

# الزُّرُّالِمِنْ بُولِمْ الْمُنْ اللّهِ الللّهِ الللّهِ الللللّهِ الللّهِ ا

لجَ الآلِالدِّين السِّيُوطَى ( ١٩٥٨ هـ - ١٩٥١ هـ )

تحقت يق الد*كتوراع التك بنُ عبد إسركي* بالتعاون مع

مرزهجرلبجوثِ والذراتِ العَربيرِ والإنبلَامير الدكنور عبالبِ حسِن عامنہ

اسجزءالسادس

### حقوق الطبع محفوظة الطبعة الأولى القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركزهجرلبچوثِ والدّراتِ العِرَبةِ والإنبِلاَمية الدُنُورِ عبداكِ حسِن عامهٔ

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧ فاكس : ٣٢٥١٧٥٦



# بسر الخرائع

1/4

### /سورةُ الأنعام

أَخْرَج ابنُ الضَّرَيسِ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والبيهقيُّ في « الدلائلِ » ، عن ابنِ عباسٍ قال : أُنزِلت سورةُ « الأنعامِ » بمكة (١).

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ الضَّريسِ في « فضائلِهما » وابنُ المنذرِ ، والطبرانيُ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : نزَلت سورةُ « الأنعامِ » بمكةَ ليلًا جُمْلةً ، و (٢) حولَها سبعون ألفَ مَلكِ يَجْأَرُون بالتسبيح (٢).

وأخرَج ابنُ الضَّريسِ عن ابنِ عباسٍ قال: أُنزِلت سورةُ « الأنعامِ » جميعًا بمكةً ، معها مَوْكِبٌ مِن الملائكةِ يُشَيِّعونها ، قد طَبُقوا ما بينَ السماءِ والأرضِ ، لهم زَجَلُ ( ) بالتسبيحِ ، حتى كادتِ الأرضُ أن تَوْجَ مِن زَجَلُهم بالتسبيحِ الرَّجَاجًا ، فلما سمِع النبيُ عَيَّا يُرَجَلَهم بالتسبيحِ رَهِب ( ) من ذلك فخرَّ ساجدًا ، وحتى أُنزِلت عليه ( )

<sup>(</sup>١) ابن الضريس في فضائل القرآن (١٨) ، والبيهقي ١٤٢/٧ - ١٤٤.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ص، م.

<sup>(</sup>٣) أبو عبيد ص ١٢٩، وأبن الضريس (١٩٦)، والطبراني (١٢٩٣٠).

<sup>(</sup>٤) أي : صوت رفيع عال . النهاية ٢٩٧/٢

<sup>(</sup>o) في الأصل، ص، م: «رعب».

 <sup>(</sup>٦) في الأصل، ص« بمكة»، وفي م: «عليه بمكة».
 والأثر عند ابن الضريس (٢٠١).

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن ابنِ مسعودٍ قال : نزَلت سورةُ «الأنعامِ » يُشَيِّعُها سبعون أَلفًا مِن الملائكةِ .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن أسماءَ قالت : نزَلَت سورةُ « الأنعامِ » على النبيّ عَلَيْهُ وَ اللَّهُ عَلَيْهُ وَ الأرض . وهو في مَسِيرٍ ، في زَجَلِ من الملائكةِ ، وقد نُظِموا ما بينَ السماءِ والأرض .

وأخرَج الطبراني ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أسماءَ بنتِ يزيدَ قالت : نزلَت سورةُ « الأُنعامِ » على النبي عَلَيْ بُعُمْلةً واحدةً ، وأنا آخِذةٌ بزِمامِ ناقةِ النبي عَلَيْ ، إن كادت مِن ثِقَلِها لتَكسِرُ عظامَ الناقةِ (١).

"وأخرَج الخِلَعِيُّ" في « الخِلَعيَّاتِ » عن أسماءَ بنتِ يزيدَ قالت : نزَلَت « الأنعامُ » ومعها زَجَلٌ من الملائكةِ قد ملَثُوا ما بينَ السماءِ والأرضِ ، وهي مكيةٌ ، ومنها آيتان مهاجرتان : ﴿ قُلُ تَعَمَالُوا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ مَا عَلَيْكُمُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ مَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْمُ مَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ مَا عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُوعُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْكُمُ عَلَيْ

وأخرَج الطبراني ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « نزلَت على سورةُ « الأنعامِ » مجمْلةً واحدةً ، يُشَيِّعُها سبعونِ ألفَ مَلَكِ ، لهم زَجَلٌ بالتسبيح والتحميدِ » .

<sup>(</sup>١) الطبراني ٢٤/٨٧١ (٤٤٩) ٠٥٠)

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ص، م.

 <sup>(</sup>٣) أبو الحسين على بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضى المصرى الشافعي ، صاحب الخلعيات ،
 وينظر وفيات الأعيان ٣١٧/٣١٧، ٣١٨، وكشف الظنون ٥٨٧/١ .

<sup>(</sup>٤) الطبرانى فى الصغير ١/ ٨١، وعنه ابن مردويه – كما فى تفسير ابن كثير ٢٣٤/٣، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعى ٤٥١/١ – وقال الهيثمى: فيه يوسف بن عطية الصفار وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٧/ ١٩، ٢٠.

وأخرَج الطبراني، وأبو الشيخ، وابنُ مَرْدُويه، والبيهقي في «شعبِ الإيمانِ»، والسِّلَفيُ في «الطيوريَّاتِ»، عن أنسِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «نزَلَت (١) سورةُ «الأنعامِ» ومعها مَوْكِبٌ مِن الملائكةِ يَسُدُّ ما بينَ الخافقين، لهم زَجَلٌ بالتَّسْبيحِ والتقديسِ، والأرضُ تَرْتَجُ، ورسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ: سبحانَ اللَّهِ العظيم، سبحانَ اللَّهِ العظيم» (٢).

وأخرَج الحاكم وصحَّحه، والبيهقىُّ فى «الشعبِ»، والإسماعيلىُّ فى «معجمِه»، عن جابرٍ قال: لمَّا نزَلت سورةُ «الأنعامِ» سَبَّح رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثم قال: «لقد شَيَّع هذه السورةَ مِن الملائكةِ ما سَدَّ الأُفْقَ».

وأخرَج البيهقيُّ في «الشعبِ » وضعَّفه ، والخطيبُ في «تاريخِه» ، عن على بن أبي طالبٍ قال : أُنزِل القرآنُ خمسًا خمسًا ، ومَن حفِظ خمسًا خمسًا لم يَنْسَه إلا سورةَ «الأنعامِ » ، فإنها نزَلت جُملةً في ألفٍ ، يُشَيِّعُها مِن كلِّ سماءِ سبعون مَلكًا ، حتى أدَّوْها إلى النبيِّ عَيَالِيَّةٍ ، ما قُرِئتْ على عليلٍ إلا شَفاه اللَّهُ ( ) .

وأخرَج /أبو الشيخِ عن أبيِّ بنِ كعبِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿ أُنزِلَت ٣/٣ عليَّ سورةُ ﴿ الأَنعامِ ﴾ مجملةً واحدةً يُشيِّعُها سبعون ألفَ مَلَكِ ، لهم زَجَلٌ

<sup>(</sup>١) بعده في الأصل، ص، م «عليّ ».

 <sup>(</sup>٣) الحاكم ٣١٤/٢، ٣١٥، والبيهقى (٢٤٣١)، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم . . .
 وتعقبه الذهبى بقوله: لا والله لم يدرك جعفر السدى، وأظن هذا موضوعًا .

<sup>(</sup>٤) البيهقي (٢٤٣٥)، والخطيب ٧/ ٢٧١، ٢٧٢.

بالتسبيحِ والتحميدِ والتكبيرِ والتهليلِ » .

وأخرَج النحاسُ في « ناسخِه » عن ابنِ عباسٍ قال : سورةُ « الأنعامِ » نزَلت بحكةَ جُملةً واحدةً ، فهي مكيةٌ إلا ثلاثَ آياتِ منها نزَلتُ " بالمدينةِ : ﴿ قُلُ تَعَالَوْا أَتَـٰلُ ﴾ إلى تمام الآياتِ الثلاثِ [ الأنعام : ١٥١ - ١٥٣] .

وأخرَج الديلميُّ بسندِ ضعيفِ عن أنسِ مرفوعًا: « يُنادِي مُنادٍ: يا قارئُ سورةِ « الأنعام » ، هَلُمَّ إلى الجنةِ ؛ بحبِّك إيَّاها وتلاوتِها » ".

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، والفِرْيابيُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المندرِ ، وأبو الشيخِ (أ) ، عن مجاهدِ قال : نزَلت سورةُ « الأنعامِ » كلَّها مجملةً ، معها حمسمُائةِ مَلَكِ يَرِفُونها ويَحُفُّونها ().

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن أبى مُحَيفة قال: نزَلت (الأنعامُ » جميعًا ، معها سبعون ألفَ مَلَكِ ، كلَّها مكيةٌ إلا : ﴿ وَلَوَ أَنَّنَا نَزَّلْنَا ۚ إِلَيْهِمُ ٱلْمَلَيْكِكَةَ ﴾ [الأنعام: ١١١] ، فإنها مدنيةٌ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن محمدِ بنِ المنكدِرِ قال : لمَّ نزَلت سورةُ « الأُنعامِ » سَبَّح النبيُ ﷺ ، ثم قال : « لقد شَيَّع هذه السورةَ مِن الملائكةِ ما سَدَّ الأُفْقَ » .

<sup>(</sup>١) في الأصل، م: «نزلن». الأصل، م:

<sup>(</sup>٢) النحاس ص ٥١٥.

<sup>(</sup>٣) الديلمي (٨٨٦٨).

<sup>(</sup>٤) بعده في ف ١، ر ٢: «وابن النجار».

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١/ ٢٠٣.

<sup>(</sup>٦) بعده في م: «سورة».

وأخرَج الفِرْيابِيُّ ، وإسحاقُ بنُ راهُويَه في «مسندِه » ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن شهرِ بنِ حوشبٍ قال : نزَلت «الأنعامُ » مجملةً واحدةً ، معها رَجَزُ (١) مِن الملائكةِ ، قد نُظِموا ما بينَ السماءِ الدنيا إلى الأرض . قال : وهي مكيةٌ غيرَ آيتَين : ﴿قُلُ تَعُالُواْ أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرَّمَ رَبُكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكِمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكِمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ مَا كُرُّمَ وَالْآيَةُ التي بعدَها (٢٠).

وأخرَج أبو الشيخِ عن عطاءٍ قال : أُنزِلتِ « الأنعامُ » جميعًا ، ومعها سبعون الفَ مَلَكِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الكلبيِّ قال: نزَلتِ « الأنعامُ » كلُّها بمكةً ، إلا آيتَين نزَلتِ اللهودِ ، وهو الذي قال: ﴿مَاۤ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرِ مِن اليهودِ ، وهو الذي قال: ﴿مَاۤ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرِ مِن شَيْءٍ ﴾ الآية [ الأنعام: ١٩١].

وأخرَج أبو الشيخِ عن سفيانَ قال: نزَلتِ «الأنعامُ » كلَّها بمكةً ، إلا آيتَين نزَلتا بالمُدينةِ في رجلٍ مِن اليهودِ ، وهو الذي قال: ﴿مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيِّةٍ ﴾ . وهو فِنْحاصُ اليهوديُّ ، أو مالكُ بنُ الصَّيْفِ .

وأخرَج أبو عبيد في « فضائلِه » ، والدارميُّ في « مسندِه » ، ومحمدُ بنُ نصرٍ في « كتابِ الصلاةِ » ، وأبو الشيخِ ، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : « الأنعامُ » مِن نواجبِ (٢) القرآنِ (٤) .

وأخرَج محمدُ بنُ نصرِ عن ابنِ مسعودٍ قال : « الأنعامُ » مِن نَواجِبِ القرآنِ .

<sup>(</sup>١) هو كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، وسمى بذلك لتتابع واضطراب حركاته، وهو هنا بمعنى الزجل. وينظر النهاية ٢/ ١٩٩.

<sup>(</sup>٢) إسحاق بن راهويه (١٦) .

<sup>(</sup>٣) في م: «مواجب». ونواجب القرآن: أي أفاضل سوره. النهاية ٥/٧.

<sup>(</sup>٤) أبو عبيد ص ١٢٩، والدارمي ٢/٥٣/٠.

وأخرَج أبو الشيخِ عن حبيبٍ أبى محمدٍ العابدِ قال : مَن قرَأ ثلاثَ آياتٍ مِن أولِ « الأنعامِ » إلى : ﴿ تَكْسِبُونَ ﴾ ، بعَث اللَّهُ له سبعين ألفَ مَلكِ يَدْعُون له إلى يومِ القيامةِ ، وله مِثْلُ أعمالِهم ، فإذا كان يومُ القيامةِ أدخَله (١) الجنة ، وأسقاه (٢) مِن سِلسبيل ، وغَسَله مِن الكوثرِ ، وقال : أنا ربُّك حَقًّا وأنت عبدى حقًا .

وأخرَج ابنُ الضَّريسِ عن حبيبِ بنِ عيسى العَمِّيِّ أبى محمدِ الفارسيِّ قال: مَن قرَأ ثلاثَ آياتٍ مِن أولِ سورةِ « الأنعامِ » بعَث اللهُ سبعين ألفَ مَلَكِ يستغفرون له إلى يومِ القيامةِ ، وله مِثْلُ أجورِهم ، فإذا كان يومُ القيامةِ أدخَله اللهُ الجنةَ ، وأظله في ظلِّ عرشِه ، وأطعَمه مِن ثمارِ الجنةِ ، وشرِب مِن الكوثرِ ، واغتَسَل مِن السلسبيل ، وقال اللهُ : أنا ربُّك وأنت عبدى ".

وأخرَج السّلَفئ بسند واه عن ابنِ عباسٍ مرفوعًا: « مَن قرأ إذا صَلَّى الغداة ثلاثَ آياتٍ مِن أولِ سورةِ « الأنعامِ » إلى : ﴿ وَيَعَلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ ، نزل إليه أربعون ألف مَلَكِ ، يُكتَبُ له مثلُ أعمالِهم ، وبُعِث ( الله مَلَكُ مِن فوق سبعِ سماواتٍ ومعه مِرْزَبَةٌ مِن حديدٍ ، فإن أو حى الشيطانُ فى قليه شيعًا مِن الشرِّ ضربه ضربة ، حتى يكونَ بينه وبينه سبعونَ حجابًا ، فإذا كان يومُ القيامةِ قال اللهُ تعالى : أنا ربُّك وأنت عبدى ، امشِ فى ظِلِّى ، واشْرَبْ مِن الكوثرِ ، واغتسِلْ مِن السلسبيلِ ، وادخُلِ الجنة بغيرِ ( صسابٍ ولا عذابٍ » .

<sup>(</sup>١) بعده في ف ١، م: «الله».

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «أسقى»، وفي م: «سقاه».

<sup>(</sup>٣) ابن الضريس (٢٠٠) .

<sup>(</sup>٤) في ف ١، ر ٢: ( نزل ) .

<sup>(</sup>۵) فی ف ۱: «من غیر».

وأخرَج الدَّيْلَمِيُ عن ابنِ مسعودِ قال: قال رسولُ اللهِ عَيَالِيْهِ: « مَن صلَّى الفجرَ في جماعةِ ، وقعَد في مُصَلاه ، وقرأ ثلاثَ آياتٍ مِن أولِ سورةِ « الأنعامِ » ، وكُل اللهُ به سبعين مَلكًا ، يُسَبِّحون اللَّه ، ويستغفِرون له إلى يوم القيامةِ » .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن حذيفة ، أنه مَرَّ بالنبيِّ عَيَّا وهو يصلِّى في المسجدِ قال : «قَمْتُ أصلِّى وراءَه ، فاسْتَفْتَح سورة «البقرةِ » ، فلما خَتَم قال : «اللهمَّ لك الحمدُ ، اللهمَّ لك الحمدُ » وترًا ، ثم افْتَتَح «آلَ عمرانَ » ، فختَمها ، فلم يركغ وقال : «اللهمَّ لك الحمدُ »ثلاثَ مراتٍ ، ثم افتتَح سورة «المائدةِ » فختَمها فركع ، فسمِعتُه يقولُ : «سبحانَ ربِّى العظيم » . ويُرَجِّعُ شفتيه ، فأعلَمُ أنه يقولُ غيرَ ذلك ، فلا أفهمُ غيرَه أن ، ثم افتتح سورة «الأنعام » فتر كُتُه وذهبتُ أنه يقولُ غيرَ ذلك ، فلا أفهمُ غيرَه أن ، ثم افتتح سورة «الأنعام » فتر كُتُه وذهبتُ أنه يقولُ : «سبحانَ ربِّى الأعلى » . ويُرجِّعُ شفتيه ، فاعلَمُ وذهبتُ أنه يقولُ غيرَ ذلك ، فلا أفهمُ غيرَه أن ثم افتتح سورة «الأنعام » فتر كُتُه وذهبتُ أنه يقولُ : «سبحانَ ربِّى الأعلى » فتر كُتُه وذهبتُ « أنه يقولُ غيرَ ذلك ، فلا أفهمُ غيرَه أن ، ثم افتتح سورة «الأنعام » فتر كُتُه وذهبتُ ( ).

قُولُه تعالى : ﴿ ٱلْحَـمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ الآية .

أَخْرَج [١٥١] ابنُ الضَّريسِ في «فضائلِ القرآنِ»، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وأبو الشيخِ، عن كعبِ قال: فُتِحتِ التوراةُ بـ: ﴿ الْحَمْدُ لِلّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهَ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن الربيعِ بنِ أنسٍ : ﴿ ٱلْحَـَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ف ۱: «ثم سجد فسمعته يقول» وليس في باقى النسخ. والمثبت من مصدر التخريج. (۲) عبد الرزاق في مصنفه (۲۸٤۲).

<sup>(</sup>٣) ابن الضريس (١٩٧) ، وابن جرير ٩/ ١٤٧.

اَلسَّمَنُوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورِ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَـرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿ . \* قال : هي في التوراةِ بستِّمائةِ / آيةٍ . \*\*

وأخرَج أبو الشيخِ عن قتادةً: ﴿ اَلْحَـمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾: حمِد نفسَه فأعْظَم خلقَه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن على ، أنه أتاه رجلٌ مِن الخوارجِ فقال : ﴿ ٱلْحَـمَدُ لِلَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَـرُواْ بِرَتِهِمَ لِلَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ ٱللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُلَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللْحَالِمُ اللّهُ الللّهُ اللّ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أَبْرَى ، (عن أَيه أَنه أَنه أَنه أَنه أَنه أَنه أَنه رجلٌ مِن الخوارِجِ فقراً عليه : ﴿ الْمَالَم لِلّهِ اللّهِ عَلَى خَلَقَ الشّمَوَتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَٰتِ وَالنّورِ ﴾ الآية . ثم قال : أليس الذين (٤) كفروا بربّهم يَعْدِلُون ؟ قال : بلى . فانصرَف عنه الرجلُ فقال له رجلٌ مِن القومِ : يابنَ أَبْرَى ، إنّ هذا أراد تفسيرَ الآيةِ غيرَ ما تَرى ، إنه رجلٌ مِن الخوارِجِ . قال : رُدُّوه على . فلما جاء ، قال : أتَدْرِى في مَن أُنزِلتِ هذه الآيةُ ؟ قال : لا . قال : نَزَلت في أهلِ الكتابِ ، فلا تَضَعْها في غيرِ موضعِها (٥) .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ر٢، م، ومصدر التخريج: «قل».

ومعناه : یا فلان وهو ترخیم علی خلاف القیاس ، وقیل : هی لغة بمعنی فلان . مسلم بشرح النووی ۱۰۳/۱۸ و ینظر النهایة ۳/ ۲۷۳، ۶۷۶ .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٢٤٠/٤ (٧٠٨٦)

<sup>(</sup>۳ – ۳) ليس في مصدري التخريج.

<sup>(</sup>٤) في م: « الذي ».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٤٨/٩ عن ابن أبزي .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ قال : نزَلت هذه الآيةُ فى الزنادقةِ : ﴿ الْحَكَمَدُ لِلَّهِ اللَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظَّلُمَتِ وَالنُّورِ ﴾ . قال : قالوا : إن اللهَ لم يَخْلُقِ الظلمةَ ولا الخنافسَ ولا العقاربَ ولا شيئًا قبيحًا ، وإنما خلَق النورَ وكلَّ شيءٍ حسنٍ . فأُنزِلت (١) فيهم هذه الآيةُ (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدِ قال: نزَل جبريلُ مع سبعين ألفَ مَلَكِ ، معهم سورةُ « الأنعَامِ » ، لهم زَجَلٌ مِن التسبيحِ والتكبيرِ والتهليلِ والتحميدِ "، وقال: ﴿ الْحَكَمَٰدُ لِللّهِ اللّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضَ » . فكان فيه ردٌ على ثلاثةِ أديانِ ' منهم ، فكان ' فيه ردٌ على الدَّهْرِيَّةِ ' ، أن ( الأشياءَ كلَّها دائمةٌ ، ثم قال: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَةِ وَالنُورَ هما المُدَبِّران ، وقال: ﴿ فُكَان فيه رَدٌ على الجُوسِ ، الذين زعموا أن الظَّلْمةَ والنورَ هما المُدَبِّران ، وقال: ﴿ فُكَانَ فيه رَدٌ على اللهِ إلها .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أبي رَوْقِ قال : كلَّ شيءٍ في القرآنِ « جَعَل » فهو « خَلَق » ( ' ) . ( \* خَلَق » . ( \* ) . ( \*

<sup>(</sup>١) في ص، م: «فأنزل».

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٤/٩٥١ (٧٠٨١).

<sup>(</sup>٣) في ر ٢: «التمجيد».

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ف ١، وفي الأصل ص: «منهم ما كان».

<sup>(</sup>٥) هم الذين جحدوا الله سبحانه وتعالى ، واعتقدوا جهلاً منهم أنهم يعودون إلى الدنيا كما كانوا فيها ، فرد الله تبارك وتعالى عليهم باطلهم فقال سبحانه : « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون » . تفسير ابن كثير ٢/ ٥٠٠ .

<sup>(</sup>٦) في النسخ : « لأن » . والمراد : الذين زعموا أن الأشياء .

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١/٥٧٥

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَنَتِ وَٱلنُّورَ ﴾ . قال : الكفرَ والإيمانَ .

وأخوَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ اَلْحَـمَدُ لِلَّهِ اللَّذِى خَلَقَ السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ الشيخِ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ اَلْحَـمَدُ لِلَّهِ اللَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ قبلَ الأرضِ ، والظلمة قبلَ النورِ ، الظُّمُنَتِ وَٱلنُّورِ ﴾ . قال : خلَق اللّهُ السماواتِ قبلَ الأرضِ ، والظلمة قبلَ النورِ ، والجنة قبلَ النارِ ، ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَـرُوا بِرَبِهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ . قال : كذَب العادِلون باللهِ ، فهؤلاء أهلُ الشركِ ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿ وَجَعَلَ اَلظُّلُمَاتِ
وَٱلنُّورِ ﴾ . قال : الظلماتُ (٢) ظلمةُ الليلِ ، والنورُ نورُ النهارِ ، ﴿ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ . قال : هم المشركون (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ . قال : يُشْركون (١٠) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ زيدٍ فى قولِه: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِهِمْ يَعَدِلُونَ ﴾ . قال : الآلهةُ التى عبَدوها، عدَلوها باللهِ تعالى،

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/ ۲۵، وابن أبی حاتم ۶/۹۵۱ (۲۰۷۹، ۷۰۸۳).

<sup>(</sup>٢) في ف ١: (الظلمة).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ١٤٥، ١٤٩، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦٠ (١٢٦٠ (٧٠٨٠)، (٧٠٨٨)) معلقاً .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ١٤٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦٠ (٧٠٨٨) .

وليس للهِ عِدْلٌ ، ولا نِدٌّ ، وليس معه آلهةٌ ولا اتَّخَذ صاحبةً ولا ولدًا(١).

قُولُه تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ﴾ الآيات.

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِن طِينِ ﴾ : يعنى آدمَ ، ﴿ثُمَّ قَضَىٰ آَجَلُ ﴾ : يعنى أَجلَ الموتِ ، ﴿وَأَجَلُ مُسَمِّى عِندَأُمْ ﴾ : أجلُ الساعةِ والوقوفِ عندَ اللَّهِ (٢).

وأخرَج الفِرْيابِيُّ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ آجَلاً ﴾ . قال (٣) قال : أجلُ الدنيا ، وفي لفظ : أجلُ موتِه ، ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُ ﴾ . قال (٣) الآخرةُ ، لا يَعْلَمُه إلا اللَّهُ (٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا ﴾ . قال : هو النومُ يُقْبَضُ ( ) فيه الرومُ ، ثم يرجعُ إلى صاحبِه حينَ اليقظةِ ، ﴿وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُ ﴿ وَأَجَلُ مُوتِ الإنسانِ (١) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٤٩، وابن أبي حاتم (٧٠٨٩).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ١٥٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦١، ١٢٦٢ (٧٠٩٦) .

<sup>(</sup>٣) في ص: «لقاء»

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ١٥١، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦٠– ١٢٦٢ ( ٧٠٩، ٧٠٩١)، والحاكم ٢/ ٣١٥.

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل، م: « الله ». والروح: النفس، يذكر ويؤنث. اللسان ( روح ).

 <sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ١٥٣، وابن أبى حاتم ١٢٦١/٤ (٧٠٩٧، ٧٠٩٧). وقال ابن كثير: وهذا قول غريب. تفسير ابن كثير ٢٣٥/٣.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةً في قولِه : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ﴾ . قال : هذا بَدْءُ الحُلْقِ ، نُحلِق آدمُ مِن طينٍ ، ثم مجعِل نَسْلُه مِن سلالةٍ مِن ماءٍ مَهِينٍ ، ﴿ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلا ۗ وَأَجَلُ مُسمَّى عِندَهُ ﴾ . يقولُ : أبحلُ حياتِك إلى يومِ تموتُ ، وأجلُ موتِك إلى يومِ البعثِ ، ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتُرُونَ ﴾ . قال : تَشُكُون . وأجلُ موتِك إلى يومِ البعثِ ، ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتُرُونَ ﴾ . قال : تَشُكُون .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى في قولِه : ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَأُو ﴾ . قال : الآخرةُ ؛ البعثُ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ والحسنِ في قولِه : ﴿قَضَى آجَلاً ﴾ . قالا : قضَى أجلَ الدنيا منذُ نُحلِقْتَ إلى أن تموتَ ، ﴿وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَهُ ﴾ . قال : يومُ القيامةِ (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن يونسَ بنِ يزيدَ (") الأَيْلِيِّ : ﴿ قَضَيَ آَجَلًا ﴾ . قال : ما خَلَق في ستةِ أيامٍ ، ﴿ وَأَجَلُ مُسَمَّى عِندَةً ﴿ . قال : ما كان بعدَ ذلك إلى يومِ القيامةِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السديِّ في قولِه : ﴿ ثُمَّرَ أَنتُدُ تَمَتَرُونَ ﴾ . قال (ن) : تَشُكُّون (٥) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ١٥٢.

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/٣٠١، وابن جرير ١٥٢/٩

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١: «زيد»، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٥٥١، ٥٥٠.

<sup>(</sup>٤) في ر ٢: «يقول في البعث ».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ١٥٥، وابن أبي حاتم ١٢٦٢/٤ (١٧٠٢)

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن خالدِ بنِ مَعْدانَ في قولِه : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمُتَرُونَ ﴾ . يقولُ : في البعثِ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادةً فى قولِه : / ﴿ وَمَا تَأْنِيهِ مَ مِنْ ءَايَةِ مِّنْ ءَايَتِ ٣/٥ رَجِّهُمْ إِلَا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴾ . يقولُ : ما يأتيهم مِن شيء مِن كتابِ اللَّهِ إلا أعرَضوا عنه ، وفى قولِه : ﴿ فَقَدَ كَذَّبُواْ بِالْحَقِّ لَمَا جَاءَهُمُ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَكُواْ مَا كَانُواْ بِهِ مِن كتابِ كَانُواْ بِهِ مِن كتابِ كَانُواْ بِهِ مِن كتابِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ . يقولُ : سيأتيهم يوم القيامةِ أنباءُ ما اسْتَهْزَءُوا به مِن كتابِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ .

قُولُه تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوُا كُمْ أَهْلَكُنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنِ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى مالكِ فى قولِه : ﴿ مِّن قَرْنِ ﴾ . قال : أُمَّة ( ) . وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى وأخرَج ( ) عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة فى قولِه : ﴿ مَّكَنَّهُم فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمَ نُعْكِن لَكُرُ ﴾ . يقولُ : أعطيانهم ما لم نُعْطِكم ( ) .

وأخرَج (') ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، من طريقِ عليٍّ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ . يقولُ : يَتْبَعُ بعضُها بعضًا (''

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٢٦٢/٤ (٧١٠٣).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ۲/۱۲۹۳ (۷۱۰۷، ۲۱۰۸)

<sup>\*</sup> من هنا خرم في المخطوطة ( ص ) ينتهي في ص ٢٥ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٢٦٣/٤ (٧١٠٩)

<sup>(</sup>٤) بعده في ف ١: « ابن جرير ، و » .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ١٥٦، ١٥٧، وابن أبي حاتم ١٢٦٣/٤ (٧١١٠).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/١٢٦١(٧١١٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن هارونَ التيميِّ في قولِه : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّذْرَارًا﴾ . قال : المطرَ في إبَّانِه (١).

قُولُه تعالى: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِنَبُا﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، ( وابنُ المنذرِ ) ، وابنُ أبى حاتمٍ ، مِن طريقِ العَوْفيِّ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَوْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ كِنَبُا فِي قِرْطَاسِ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ . يقولُ : لو أنزَلْنَا مِن السماءِ صُحُفًا فيها كتابٌ ، فلَمَسُوه بأيدِيهم ، لزَادهم ذلك تَكْذيبًا ( ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَلَوْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ كِتَنْبًا فِى قِرْطَاسِ ﴾ . يقولُ : فى صحيفة (١٠).

وأَخْرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِم ﴿ ، يقولُ : فعايَنوه مُعاينةً ومَشُوه بأَيْدِيهِم ﴿ ، .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ فَلَمَسُوهُ بِآيَدِيمِ مَ ﴾ . قال : فمشوه ونظروا إليه ، لم يُصَدِّقوا به (١).

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٢٦٤/٤ (٧١١٣).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : ص ، ف ١ ، ر٢ ، م .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٩٥١، وابن أبي حاتم ١٢٦٤/٤ (٧١١٨)

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٠٣، وابن جرير ٩/ ١٦٠، ١٦٠، وابن أبي حاتم ١٢٦٤/٤ (٧١١٥).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٩٥١، وابن أسى حاتم ٤/٤٢٢((٧١١٧).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٩٥٩، وابن أبي حاتم ٤/٤٢٤ (٧١١٦، ٧١١٩).

### قُولُه تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَوَلآ أَنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌّ ﴾ الآيتين .

أخوَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال : دَعا رسولُ اللّهِ عَيْكِيَّةِ قومَه إلى الإسلامِ ، وكلّمهم فأبلَغ إليهم ، فيما بلَغنى ، فقال له زَمْعةُ بنُ الأسودِ بنِ المطلبِ ، والنضرُ بنُ الحارثِ بنِ كَلَدَةَ ، وعَبْدةُ بنُ عبدِ يَغُوثَ ، وأُبيُّ الأسودِ بنِ المطلبِ ، والنضرُ بنُ الحارثِ بنِ كَلَدَةَ ، وعَبْدةُ بنُ عبدِ يَغُوثَ ، وأُبيُّ ابنُ خلفِ بنِ وهبٍ ، والعاصى بنُ وائلِ بنِ هشامٍ : لو مُجعِل معك يا محمدُ مَلَكُ يحدِّثُ عنك الناسَ ، ويُرى معك . فأنزَل اللهُ في ذلك مِن قولِهم : ﴿ وَقَالُوا لَوَلاَ اللهُ في ذلك مِن قولِهم : ﴿ وَقَالُوا لَوَلاَ اللهُ فَي ذلك مِن قولِهم : ﴿ وَقَالُوا لَوَلاَ اللهُ فَي ذلك مِن قولِهم : ﴿ وَقَالُوا لَوَلاَ اللهُ فَي ذلك مِن قولِهم الآية (١٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَقَالُواْ لَوَلاَ أَنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكُ ۖ ﴾ . قال : مَلَكُ في صورةِ رجلٍ ، ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ ٱلْأَمْنُ ﴾ . قال : لقامَتِ الساعةُ (٢).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ . يقولُ : لو أُنزَل اللهُ مَلكًا ثم لم يُؤْمِنوا ، لعَجَّل لهم العذابَ (٣).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكُا ﴾ . قال : ولو أتاهم مَلَكُ في صورتِه ، ﴿ لَقُضِي ٱلْأَمْرُ ﴾ لأهْلَكْناهم ، ﴿ ثُمُّ مَلَكُا ﴾ . قال : ولو أتاهم مَلَكُ في صورتِه ، ﴿ لَقُضِي ٱلْأَمْرُ ﴾ لأهْلَكْناهم ، ﴿ ثُمُ مَلَكُ لَا يُنظُرُونَ ﴾ . لا يُؤخّرُون ، ﴿ وَلَوْ جَمَلْنَهُ مَلَكًا لَّجَمَلْنَهُ رَجُلًا ﴾ . يقولُ : لو أتاهم مَلَكُ ما أتاهم إلا في صورةِ رجلِ ؛ لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكةِ ،

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٤/١٢٦٥ (٧١٢٠)

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۱۶۱، وابن أبی حاتم ۱/۹۲۲ (۷۱۲۱، ۷۱۲۷)

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢٠٤، وابن جرير ٩/ ١٦١، وابن أبي حاتم ٤/١٢٦٥ (٧١٢٥)

﴿ وَلَلْبَسَّنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ . يقولُ: لَخَلَطْنا عليهم ما يَخْلِطون (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَهُ مَلَكُ اللَّهِ عَبْدَنَهُ مَلَكَ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَىٰكُ مَكَ عَلَىٰكُ مُكَالًا ﴾ . قال : في صورةِ رجل (٢) ، في خَلقِ رجل (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَكُ مَلَكًا لَجَعَلْنَكُ رَجُلُا ﴾ . يقولُ : في صورةِ آدميُّ أَ.

وأخوَج ابنُ جريرٍ عنِ ابنِ زيدٍ في قولِه: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَكُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَكُ رَجُـكُكَ . قال: لجَعَلْنا ذلك الـمَلَكَ في صورةِ رجلٍ ؛ لم نُرْسِلْه في صورةِ الملائكةِ (٥٠).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، (أوابنُ المنذرِ<sup>()</sup>، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَلَلَبَسَّـنَا عَلَيْهِـم ﴾ . يقولُ : شَبَّهْنا عليهم ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن السدىِّ فى قولِه: ﴿ وَلَلْبَسَّنَا عَلَيْهِم مَا يُشَبِّهُونَ عَلَى وَلَلْبَسَّنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ . يقولُ: شَبَّهْنا عليهم ما يُشَبِّهون على أنفسِهم (^).

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ١٦١، ١٦٢، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦٥، ١٢٦٦ (٧١٢٢، ٢٩١٧).

<sup>(</sup>۲) بعده فی ر۲، م: (و)

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ١٦٢.

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/٣/١، وابن جرير ١٦٣/٩

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ١٦٣.

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: م

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ٩/ ١٦٤، وابن أبي حاتم ١٢٦٧/٤ (٧١٣٢).

<sup>(</sup>٨) ابن جرير ٩/ ١٦٤، وابن أبي حاتم ١٢٦٧/٤ (٧١٣٥)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴾ . يقولُ : ما لَبَس قومٌ على أنفسِهم إلا لَبَس اللَّهُ عليهم ، واللَّبْسُ إنما هو مِن الناسِ ، قد بيَّن اللَّهُ للعبادِ وبعَث رُسُلَه ، واتَّخَذ عليهم الحُجَّة ، وأراهم الآياتِ ، وقدَّم إليهم بالوعيدِ (۱).

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنُهْ زِئَ بِرُسُلِ مِّن قَبْلِكَ ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ قال : مَرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ ، فيما بلَغنى ، بالوليدِ بنِ المغيرةِ ، وأميةَ بنِ خلفٍ ، وأبى جهلِ بنِ هشامٍ ، فهَمَزوه واسْتَهْزَءوا به ، فغَاظَه ذلك ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْنَهُزِئَ بِرُسُلِ مِن تَبْلِكَ فَكَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَا كَانُواْ بِهِ عَيْسَتَهْزِءُونَ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿ وَأَبُو الشَّيخِ ، عَنِ السَّدِّ فَى قُولِهِ : ﴿ وَأَجُونَ ﴾ . ﴿ وَحَاقَ بِأَلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم ﴾ : من الرُّسلِ ﴿ مَا كَانُواْ بِدِ ـ يَسَّتَهْزِءُونَ ﴾ . يقولُ : وقع بهم العذابُ الذى اسْتَهْزَءُوا به (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿قُلُّ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ جَريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ قُلَ سِيرُواْ فِى اَلْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَلِقِبَةُ اللَّمُكَذِّبِينَ ﴾ قال : بئس واللهِ ما كان عاقبةُ المُكَذِّبِينَ ﴾ قال : بئس واللهِ ما كان عاقبةُ المُكَذِّبِينَ ، دَمَّر اللَّهُ عليهم وأهْلكَهم ، ثم/ صيَّرهم إلى النارِ ''، سرم

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٦٤/٩ مختصراً.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ۲۲۷/٤ (۷۱۳۷)

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ١٦٦، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٦٧، ١٢٦٨ (٧١٣٨).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٦٧/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٦٨/٤ (٧١٤٠) .

## قُولُه تعالى: ﴿ كُنْبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْـمَةً ﴾ .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سلمانَ في قولِه : ﴿ كُنّبَ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةُ ﴾ . قال : إنا نجِدُه في التوراةِ عُطيفَتين ؟ إن الله حلَق السماواتِ والأرضَ ، ثم جعَل مائة رحمةِ قبلَ أن يخلُق الحلق ، ثم خلَق الحلْق ، فوضَع بينهم رحمةً واحدةً ، وأمسَك عنده تسعًا يخلُق الحلق ، ثم خلَق الحلْق ، فوضَع بينهم رحمةً واحدةً ، وبها يتباذلون ، وبها وتسعين رحمة ، فبها يتراحمون ، وبها يتعاطفُون ، وبها يتباذلون ، وبها يتزاورون ، وبها تَخِنُ الناقةُ ، وبها تُنتَجُ (١) البقرةُ ، وبها تَنعُو (١) الشاةُ ، وبها تتابَعُ الحيتانُ في البحرِ ، فإذا كان يومُ القيامةِ ، جمّع تلك الرحمةَ إلى ما عندَه ، ورحمتُه أفضلُ وأوسعُ (١).

وأخرَج أحمدُ ، ومسلمٌ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » عن سلمانَ ، عن النبيِّ عَلَيْهُ قال : « خلَق اللهُ يومَ خلَق السماواتِ والأرضَ مائةَ رحمةٍ ، منها رحمةٌ يتراحمُ بها الحلْقُ وتسعّ وتسعون ليومِ القيامةِ ، فإذا كان يومُ القيامةِ أكمَلَها بهذه الرحمةِ » .

وأخرَجْ عبدُ الرزاقِ ، والفريابيُ ، وابنُ أبي شيبةَ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، وابنُ جريْرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَردويَه ، والبيهقيُ في «الأسماءِ

<sup>(</sup>۱) كذا فى النسخ ، وفى عبد الرزاق : « تثج » ، وفى ابن جرير : «تثوج» . فأما تنتج : أى تَلِدُ . وأما تثج : فالثج هو الصب والسيلان ، ولعل المراد يدر لبنها ويسيل . وأما تثوج : أى تصيح . التاج ( ث ج ج ، ف الله عن ت ج ) .

<sup>(</sup>٢) تيعر : تصيح . التاج ( ى ع ر ) .

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ٢٠٣١ ، ٢٠٤ ، وابن جرير ٩/٨٦ ، ١٦٩ ، وابن أبي حاتم ٢٦٨/٤ (٧١٤٢) .

<sup>(</sup>٤) أحمد ٣٩/ ١٢٤، ١٢٥ (٢٣٧٢٠) ، ومسلم (٢٧٥٣) ، والبيهقي (١٠٣٧) .

والصفاتِ » ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لَمَا قضَى اللهُ الخلقَ كَتَب كتابًا فوضَعه عندَه فوقَ العرشِ : إن رحمتى سَبَقتَ غضَبى » .

وأخرَج الترمذيُّ وصحَّحه ، وابنُ ماجه ، وابنُ مَردويَه ، والبيهقيُّ ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « لما خلَق اللهُ الخلقَ كتَب كتابًا بيدِه على نفسِه : إن رحمَتي تغلِبُ غضَبي » (٢).

وأخوَج ابنُ مَردويَه عن ابنِ عباسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِذَا فَرَعَ اللهُ مِن القضاءِ بين الحُلْقِ أَخرَج كتابًا مِن تحتِ العرشِ : إِن رحمتى سَبَقتْ غضَبى ، وأنا أرحمُ الراحمين . فيقبِضُ قبضةً أو قبضتين ، فيَخْرُجُ مِن النارِ خلقٌ كثيرٌ لم يعمَلوا خيرًا ، مكتوبٌ بين أعينِهم : عتقاءُ اللَّهِ ﴾ .

وأخرَج ابنُ مَردويَه عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن اللهَ كتَب كتابًا بيدِه لنفسِه قبلَ أن يخلقَ السماواتِ والأرضَ ، فوضَعه تحتَ عرشِه فيه : رحمتي سبَقتْ غضَبي » .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن طاوسٍ : إن اللهَ لما خلَق الحلقَ ، لم يَعطِفْ شيءٌ منه على شيءٍ حتى خلَق مائةَ رحمةٍ ، فوضَع بينَهم رحمةً واحدةً ، فعطَف بعضُ الخلقِ على بعضٍ (١٠).

<sup>(</sup>۱) عبد الرزاق ۲۰۰/۱ ، وابن أبي شيبة ۱۸۰/۱۳ ، والبخاری (۷۵۰۶ ، ۷۵۰۷) ، ومسلم (۲۷۵۱) ، وابن جرير ۱۸۸۱ ، وابن أبي حاتم ۱۲۸۸۶ ((۲۷۵۱) ، والبيهقي (۸۸۱ ، ۸۲۱) .

<sup>(</sup>۲) الترمذی (۳۵٤۳) ، وابن ماجه (۱۸۹) ، والبیهقی (۲۲۲) . حسن صحیح (صحیح سنن الترمذی - ۲۸۰۸) .

<sup>(</sup>٣) ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۲۵۷/۳ .

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ٢٠٤/١ ، وابن جرير ١٦٩/٩ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن عكرمة ، ('حسِبتُه أسندَه') ، قال : إذا فرَغ اللَّهُ مِن القضاءِ بينَ خلْقِه ، أخرَج كتابًا مِن تحتِ العرشِ فيه : إن رحمتى سبَقتْ غضبى ، وأنا أرحمُ الراحمين . قال : فيَخرُجُ مِن النارِ مثلُ أهلِ الجنةِ ، أو قال : مِثْلا أهلِ الجنةِ .)

[١٥١ ظ] وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ وقال : إن للَّهِ مائةَ رحمةٍ ، فأهبَط منها رحمةً واحدةً إلى أهلِ الدنيا ، يتراحمُ بها الجنُّ والإنسُ ، وطائرُ السماءِ ، وحيتانُ الماءِ ، ودوابُّ الأرضِ وهوامُّها ، وما بين الهواءِ ، واحترَن عندَه تسعًا وتسعين رحمةً ، حتى إذا كان يومُ القيامةِ اختلَجَ الرحمة التي كان أهبَطها إلى أهلِ الدنيا ، فحواها إلى ما عندَه ، فجعَلها في قلوبِ أهلِ الجنةِ ، وعلى أهلِ الجنةِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أبى المخارقِ زُهَيرِ بنِ سالمٍ قال : قال عمرُ لكعبٍ : ما أوَّلُ شيءِ ابتدَأَه اللَّهُ مِن خلْقِه ؟ فقال كعبٌ : كتَب اللهُ كتابًا لم يَكْتبُه بقلمٍ ولا مِدادٍ ، ولكن كتَبه بإصبَعِه يتلوها ( ) الزَّبَرْ جَدُ واللؤلؤُ والياقوتُ : أنا اللَّهُ لا إله إلا أنا ، سبَقتْ رحمَتى غضَبى ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا في كتابِ « حسنِ الظنِّ باللَّهِ » عن أبي قتادةً ، عن

<sup>(</sup>١ - ١) هذه الجملة من قول الحكم بن أبان الراوى عن عكرمة .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۹۹۹ .

<sup>(</sup>٣) اختلج الشيء : جذبه وانتزعه . التاج (خ ل ج) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٧٠/٩ ، ١٧١ .

<sup>(</sup>٥) في الأصل : « ملوها » .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٧١/٩ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ ماجه ، عن أبى سعيدِ قال : قال رسولُ اللّهِ عَلَى اللّهُ خلَق يومَ خلَق السماواتِ والأرضَ مائةَ رحمةٍ ، فجعَل فى الأرضِ منها رحمةً ، فبها تَعطِفُ الوالدةُ على ولدِها ، والبهائمُ بعضُها على بعضٍ ، وأخَّر تسعًا وتسعين إلى يومِ القيامةِ ، فإذا كان يومُ القيامةِ أكمَلها بهذه الرحمةِ مائةَ رحمةِ » .

وأخرَج مسلمٌ ، وابنُ مَردويه ، عن سلمانَ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ إِنَ اللَّهَ خَلَق يومَ خَلَق السماواتِ والأرضَ مائةَ رحْمةٍ ، كلُّ رحمةٍ طبَاقَ ما بينَ السماءِ والأرضِ ، فجعَل منها في الأرضِ رحمةً ، فبها تَعطِفُ الوالدةُ على ولدِها ، والوحشُ والطيرُ بعضُها على بعضٍ ، فإذا كان يومُ القيامة أكمَلَها بهذه الرحمةِ ﴾ ".

<sup>\*</sup> إلى هنا ينتهي خرم المخطوطة ص والمشار إليه ص ١٧ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (٤٤) . وقال محققه : إسناده ضعيف لجهالة رجل في السند .

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود (٤٩٠١)، صحيح . (صحيح سنن أبي داود - ٤٩٠١) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ۱۸۲/۱۳ ، وابن ماجه (٤٢٩٤) . صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٣٤٦٦).

<sup>(</sup>٣) مسلم (٢١/٢٧٥٣) .

### قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ وَلَهُمْ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِّ ۗ الآيات .

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وَابنُ أَبَى حَاتِمٍ ، وأَبُو الشَّيخِ ، عَنِ السَّدِيِّ فَى قَوْلِهُ : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِى ٱللَّيلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾. يقولُ : ما استقرَّ فَى الليلِ والنهارِ . وفَى قولِهُ : ﴿ وَقُلُ أَغَيْرُ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًا ﴾ . قال : أما الولئ فالذي يَتُولَّاهُ ويُقِرُّ له بالربوبيةِ (١) .

٧/٧ وأخرَج ابنُ أبى حاتم ،/ وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباس : ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَالْرَضِ (٢).

وأخرَج أبو عبيد في « فضائلِه » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ الأنباريِّ في « الوقفِ والابتداءِ » ، عن ابنِ عباسٍ قال : كنتُ لا أدرِى ما : ﴿ فَاطِرِ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى أتاني أعرابيان يَخْتصِمان في بئرٍ ، فقال أحدُهما : أنا فطرتُها . يقول : أنا ابتدأْتُها ".

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ ( في قولِه : ﴿ فَا لِمْ إِنَّ السَّمَوَتِ وَٱلأَرْضِ ﴾ . قال : خالقِ السماواتِ والأرضِ ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىّ فى قولِه :

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/١٧٤، ١٧٥، وابن أبي حاتم ١٢٦٩/٤ (٧١٤٧، ٧١٤٧).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٢٦٩/٤ (٧١٤٨).

<sup>(</sup>٣) أبو عبيد ص٢٠٦، وابن جرير ٩/١٧٥.

<sup>(</sup>٤) ليس في : الأصل ، ف ١ ، ر٢ ، وفي ص ، م : ١ ابن عباس ﴾ . والمثبت من مصادر التخريج .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ٢٠٨/١ ، وابن جرير ١٧٥/٩ ، ١٧٦ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠/٤ (٧١٤٩) .

﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطَعَمُ ﴾ . قال : يَرْزُقُ ولا يُرْزَقُ (''

وأخرَج (النسائي، وابنُ الشني، والحاكم، والبيهقي في «الشعبِ» وابنُ مَردويَه، عن أبي هريرة قال: دعا رجلٌ مِن الأنصارِ النبي ﷺ، فانطلقنا معه، فلما طَعِم النبي ﷺ وغسَل يدَه قال: «الحمدُ للَّهِ الذي يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ، ومَنَّ علينا فهدانا، وأطعمنا وسقانا، وكلَّ بلاءِ حسنِ أبلانا، الحمدُ للَّهِ غيرَ مودَّعِ ربِي ، ولا مكافأ ، ولا مكفور، ولا مُستغنى عنه ، الحمدُ للهِ الذي أطعمنا من الطَّعامِ، وسقانا مِنَ الشَّرابِ، وكسانا مِنَ العُرْي، وهدانا مِنَ الضَّلالِ، وبصَّرنا على كثيرٍ من خلقِه تفضيلًا، الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمين ».

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿مَّنَ يُصَّرَفَ عَنْهُ يَوْمَبٍـنـرِ﴾ قال : مَن يُصرَفُ عنه العذابُ (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، مِن طريقِ بشرِ بنِ السَّرِيِّ ، عن هارونَ النحويِّ قال : في قراءةِ أبيٍّ ، ( مَن يصرفْه اللهُ ) (1)

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٧٦/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٠/٤ (١٥٠٠) .

<sup>·</sup> ١ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، ف ١ ، ح١ .

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ص : « نصرنا » .

<sup>(</sup>٤) النسائي في الكبرى (١٠١٣٣) ، وابن السنى (٤٨٥) ، والحاكم ٢٦/١ ه ، والبيهقى (٤٣٧٧) . قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ٢٠٨/١ ، وابن جرير ١٧٩/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٠/٤ (٥١٥٥) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٢٧٠/٤ (٧١٥٤) . والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى في قولِه : ﴿ وَإِن يَمْسَسُكَ بِخَيْرِ ﴾ . يقولُ : بعافيةٍ .

قُولُه تعالى : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ إسحاق ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : جاء النَّحامُ بنُ زيدٍ ، وقَوْدَمُ بنُ كعبٍ ، وبَحْرِئُ بنُ عمرٍ و ، فقالوا : يا محمدُ ، ما تعلمُ مع اللهِ إلهًا غيرَه ؟ فقال رسولُ اللهِ عَيْلَةٍ : « لا إله إلا اللهُ ، بذلك بُعِثتُ وإلى ذلك أَدْعو » . فأنزَل اللَّهُ في قولِهم : ﴿قُلْ أَيُ شَيْءٍ أَكْبَرُ اللَّهُ في قولِهم : ﴿قُلْ أَيُ شَيْءٍ أَكْبَرُ اللَّهُ في الآية (١).

وأخرَج آدمُ بنُ أبى إياسٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبُرُ شَهَدَةً ﴾ ، قال : أُمِر محمدٌ عَلَيْهِ أَن يسألَ قريشًا : ﴿ أَيُ شَهَدُ أَنَّ اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي قريشًا : ﴿ أَيْ شَهَدُ أَنَّ اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَيَسَلَّا اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَيَسَلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ شَهِيدًا بَيْنِي وَيَسَلَّا عَلَيْهُ اللَّهُ اللّهُ ال

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰٓ هَلاَ ٱلْقُرْءَانُ لِلْأَنذِرَكُمْ بِدِ، ﴿ : يعنى

 <sup>(</sup>۱) ابن إسحاق (۱/۸۲۰ - سیرة ابن هشام) ، وابن جریر ۱۸۰/۹ ، وابن أی حاتم ۱۲۷۲/٤
 (۸) ۱.

<sup>(</sup>۲) آدم (ص۳۲۰ – تفسیر مجاهد) ، وابن جریر ۱۸۱/۹ ، وابن أبی حاتم ۱۲۷۱/۶ (۲۱۵۹ ، ۷۱۵۹ ) . (۷۱۶۰ ) ، والبیهقی (۲۱۶) .

أَهلَ مَكةً ، ﴿ وَمَنْ بَلَغٌ ﴾ . يعنى مَن بلَغه هذا القرآنُ ( مِنَ الناسِ أَ فهو له نذيرُ ( ).

وأخرَج أبو الشيخ ، وابنُ مَردويَه ، عن أنسِ قال : لما نزَلت هذه الآية : ﴿ وَأُوحِى إِلَى هَذَا اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى كِسرَى ، وَوَأُوحِى إِلَى هَذَا اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى كِسرَى ، وقيصرَ ، والنجاشيّ ، وكلّ جبَّارٍ ، يَدْعوهم إلى اللّهِ عزَّ وجلّ ، وليس بالنجاشيّ الذي صلّى عليه .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبيّ بنِ كعبِ قال : أَتى رسولُ اللهِ ﷺ بأُسارَى فقال لهم : « هل دُعِيتُم إلى الإسلامِ ؟ » . قالوا : لا . فخلَّى سبيلَهم ، ثم قرأ : ﴿ وَأُوحِى اللهِ عَلَى الْمُ اللهِ عَلَى الإسلامِ ؟ » . قالوا : لا . فخلَّى سبيلَهم حتى يأتوا مأمنَهم إِنَّ هَذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأَنذِرَكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ . ثم قال : « خلُّوا سبيلَهم حتى يأتوا مأمنَهم مِن أجلِ أنهم لم يُدْعُوا » .

وأخرَج ابنُ مَردويَه ، وأبو نعيمٍ ، والخطيبُ " ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال رسولُ اللّهِ ﷺ : « مَن بلَغه القرآنُ فكأنما شافَهْتُه به » . ثم قرأ : ﴿ وَأُوحِى إِلَىٰ هَلْنَا اللّهِ ﷺ : « مَن بلَغه القرآنُ فكأنما شافَهْتُه به » . ثم قرأ : ﴿ وَأُوحِى إِلَىٰ هَلْنَا اللّهِ عَلَيْكِ اللّهِ عَلَيْكِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ الضَّريسِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيِّ في قولِه تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَىٰ هَذَا الْمَرْءَانُ لِأَنذِرَكُمْ بِهِ ، وَمَنْ بَلَغُ ﴾ . قال : مَن بلَغه القرآنُ فكأنما رأى النبيَّ ﷺ . وفي

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من : م .

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٨٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧١/٤ (٧١٦٣) ، والبيهقي (٩٩٥) .

<sup>(</sup>٣) بعده في ر٢ : « وابن النجار » .

<sup>(</sup>٤) الخطيب في ١/٢ه ، وقال الخطيب : وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل .

وأخرَج آدمُ بنُ أبى إياسٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَلَا ٱلْقُرْءَانُ لِاتَّذِرَكُم بِهِ . كَال : العربَ ، ﴿ وَمَنْ بَلَغٌ ﴾ . قال : العجم (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن حسنِ بنِ صالحِ قال : سألتُ ليثًا : هل بقى أحدٌ لم تبلُغْه الدعوةُ ؟ قال : كان مجاهدٌ يقولُ : حيثُما يأتى القرآنُ فهو داعِ ، وهو نذيرٌ . ثم قرأ : ﴿ لِأَنذِرَكُمُ بِهِ وَمَنْ بَلَغٌ ﴾ (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ وَأُوحِى إِلَىٰ هَلَا ٱلْقُرْءَانُ لِأَنذِرَكُم بِدِ، وَمَنْ بَلَغَّ ﴿ . إِن النبَى ﷺ كَانَ يَقَالُ إِنْ النبَى ﷺ كَانَ يَقُولُ : ﴿ بَلِّغُوا عَنِ اللَّهِ ، فَمَنِ بَلَغَتْه آيةٌ مِن كَتَابِ اللَّهِ فقد بلَغه أمرُ اللَّهِ ﴾ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، مِن طريقِ قتادةَ ، عن الحسنِ ، أن نبئَ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ : ﴿ يَأْيُهُمَا النَّاسُ ، بلِّغُوا ولو آيةً مِن كتابِ اللَّهِ ، فمَن بلَغَتْه آيةٌ مِن كتابِ اللَّهِ فقد بلَغَه أمرُ اللَّهِ ، أَخَذَها أو ترَكها ﴾ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ٢٠/٨١ ، وابن جرير ١٨٢/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧١/٤ (٧١٦٥) .

<sup>(</sup>۲) آدم (ص۳۲۰ – تفسیر مجاهد) ، وابن جریر ۱۸۳/۹ ، ۱۸۶ ، وابن أبی حاتم ۱۲۷۱/۶ (۲) ، والبیهقی (۹۹۰) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٨٣/٩ .

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ٢٠٥/١ ، وابن جرير ١٨٢/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٢/٤ (٢١٦٦) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٨٢/٩ ، بنحوه ، بدون ذكر الحسن .

وأخرَج البخاريُّ ، وابنُ مَردويَه ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو ، عن النبيِّ ﷺ قَالِيْهُ قَالِيْهُ عَلَيْهُ اللهِ عَلَى اللهِ عَلْمَا عَلَى اللهِ عَلَى ا

روأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ كعبٍ قال: كأن الناسَ لم يَسْمَعوا القرآنَ ٨/٣ قبلَ يومِ القيامةِ حينَ يَتْلُوه اللَّهُ عليهم.

قُولُه تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَكُمُ ٱلْكِنَابَ ﴾ .

أَخْرَج أَبُوالشَيْخِ عَنِ السَدِيِّ : ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَكُمُ ٱلْكِئَنَبَ يَعْرِفُونَهُ كُمَا يَعْرِفُونَ أ أَبْنَآءَهُمُ ۗ . يعنى : يَعْرِفُونَ النبِيَّ ﷺ كما يَعرفون أَبناءَهم ؛ لأن نعته معهم في التوراةِ ، ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوۤا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ؛ لأنهم كفروا به بعد التوراةِ ، ﴿ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ؛ لأنهم كفروا به بعد المعرفةِ .

قُولُه تعالى: ﴿ وَمَنَّ أَغْلَمُ مِشِّنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ الآية .

أَخرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَن عَكْرَمَةً قَالَ : قَالَ النَّضْوُ ، وَهُو مِن بَنِي عَبِدِ الدَّارِ : إِذَا كَانَ يُومُ القيامَةِ شَفَعَتْ لِي (٢) اللَّآتُ والعُزَّى . فأَنزَلَ اللَّهُ . ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِتَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِتَايِنَتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُغْلِحُ ٱلظَّلِمُونَ ﴾ (٣).

قُولُه تعالى: ﴿ثُمَّ لَرْ تَكُن فِتَنَكُمْمُ ﴾ الآيتين .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ ثُمَّ لَرْ تَكُن فِتْنَائُهُمْ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) البخاري (۳٤٦١) .

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، ص ، ح١ : ( في ) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٢٧٣/٤ (٧١٧٣).

قال: معذرتُهم (١)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ ثُمُّ لَرُ تَكُن فِتَنَائَهُمْ ﴾. قال: حجتُهم، ﴿ إِلَّا آَن قَالُواْ وَاللّهِ رَبِّنَا مَا كُنَا مُشْرِكِينَ ﴾ يعنى المنافقين والمشركين. قالوا وهم في النارِ: هلمَّ فلنكْذِبْ فلعلَّه أن ينفعنا. فقال الله: ﴿ انظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَى آنفُسِهِمُ وَضَلَ عَنْهُم ﴾ في القيامةِ، ﴿ مَا كَانُوا وَهُم في الدنيا ( ).

أَخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصم ، أنه قرأ : (ثم لم تكنْ فتنتَهم) بالنصبِ ، ﴿ إِلَّا ۚ أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَيِّناكُ بالخفضِ ( أ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن شعيبِ بنِ الحَبحابِ: سمِعتُ الشعبيَّ يقرَأُ (واللَّهِ ربَّنا) بالنصبِ. فقلتُ: إن أصحابَ النحوِ يقرَءونها: ﴿وَاللَّهِ رَيِّنا﴾ بالخفض. فقال: هكذا أقرأنيها علقمةُ بنُ قيس.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن علقمةَ ، أنه قرَأ : (واللَّهِ ربَّنا) : واللهِ يا ربَّنا .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَاللَّهِ مَرْنِنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ [النساء: ٤٦] قال : ﴿ وَلَا يَكُنْمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء: ٤٦] قال : بجوارِجِهم ( ) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٩١/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٣/٤ (٧١٧٥) معلقا .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ١٢٧٣/٤ – ١٢٧٥ (٧١٨١، ٧١٨١).

<sup>(</sup>٣) وبها قرأ المدنيان والبصريان وشعبة وحمزة والكسائي وخلف ، وقرأ الباقون برفع التاء .

وقرأ حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء من « ربنا » والباقون بالخفض. ينظر النشر ٢/ ١٩٢.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٩٤/٩ .

وأخوَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ . قال : قولُ أهلِ الشركِ حينَ رأوا الذنوبَ تُغْفَرُ ؛ ولا يَغْفِرُ اللَّهُ لمشركِ ، ﴿ اَنظُرَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى اَنفُسِمِ مَ اللَّهِ اللّهِ إيّاهِم (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن سعيدِ ابنِ جبيرٍ ، أنه كان يقرَأُ هذا الحرفَ : ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنا ﴾ بخفضِها . قال : حلَفوا واعتذَروا (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادة : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُواْ عَلَىٰ أَنفُسِمِم ۗ . قال : باعتذارِهم بالباطلِ والكذبِ ، ﴿ وَضَهَلَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴾ . قال : ما كانوا يشركون به .

قُولُه تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مِّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكُ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَعِعُ إِلَيْكُ ﴾ . قال : كالجعْبةِ قال : كالجعْبةِ للنبلِ (٣).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَجَمَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقَرَّا ﴾ . قال : يسمعونه بآذانِهم

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٩٤/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٤/٤ ، ١٢٧٥ (٧١٨٢ ، ٧١٨٤) .

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/٤٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٤/٤ (٧١٨٣) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/٩٨، ، وابن أبي حاتم ١٢٧٥/٤ (٧١٨٩ ، ٧١٨٩) .

ولا يَعون منه شيئًا ، كمثلِ البهيمةِ التي تسمعُ النداءَ ولا تَدْرِي ما يُقالُ لها<sup>(۱)</sup>.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن السدى فى قولِه: ﴿ وَجَمَلْنَا عَلَىٰ قَلُوبِهِمْ أَكِنَةً ﴾ . قال : الغِطاءُ أكنَّ قلوبَهم أن يفقهوه ، فلا يفقهون الحقَّ ، ﴿ وَفِي عَالَا إِنْهُمْ وَقُرَأٌ ﴾ . قال : صَمَمُ ، وفى قولِه : ﴿ أَسَاطِيرُ ٱلْأُولِينَ ﴾ . قال : أساجيعُ الأُولين (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ أَسَطِيرُ اللَّوَلِينَ ﴾ . قال : أحاديثُ الأوَّلين (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ . قال : كَذِبُ الأَوَّلِينَ وباطلُهم ('').

قُولُه تعالى: ﴿وَكُمْمُ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْغُونَ عَنْهُ ۗ الآية .

أخوَج الفريابي ، وعبدُ الرزاقِ ، وسعيدُ بنُ منصورِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ مردويَه ، جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والطبراني ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، والحاكمُ وصحّحه ، والبيهقي في « الدلائلِ » ، عن ابنِ عباس : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوَرْنَ عَنْهُ وَيَنْوَرْنَ عَنْهُ وَيَنْوَرْنَ عَنْهُ وَلَا يَنْهَى المشركين أن يُؤذوا رسولَ وَيَنْوَرْنَ عَنْهُ ، ويتباعَدُ عما جاء به (٥).

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ٢٠٩/١ ، وابن جرير ١٩٨/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٧٦/٤ (٧١٩٢) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٤/١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ( ٧١٩٣ – ٧١٩٣) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٩٩/٩ ، ٢٠٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٢٧٦/٤ (٧١٩٨) .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ٢٠٦/١ ، وسعيد بن منصور (٨٧٤ - تفسير) ، وابن جرير ٢٠٣/ ، ٢٠٤ ، وابن =

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن القاسمِ بنِ مُخَيْمِرةَ فى قولِه : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ . قال : نزَلت فى أبى طالبِ كان ينهَى عن النبي ﷺ أن يُؤْذَى ، ولا يصدِّقُ به (١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن عطاءِ بنِ دينارٍ في قولِه : ﴿وَهُمْ يَنْهُونَ عَنْهُ وَيَنْنُونَ عَنْهُ ﴾ . قال : نزَلت في أبي طالبٍ ، كان ينْهَى الناسَ عن (٢) رسولِ اللهِ ﷺ ، ويَنأَى عما جاء به مِن الهُدى (٣).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وابنُ مَردويَه، من طريقِ على بنِ أبى طلحةً، عن ابنِ عباسِ فى قولِه: ﴿وَهُمْ يَنْهُوْنَ عَنْهُ ﴿ وَيُمْتُونَ عَنْهُ ﴿ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ . قال: ينْهُون الناسَ عن محمدِ أن يُؤْمِنوا به ، ﴿ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ يتباعدون عنه (٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، من طريقِ العوفيِّ، عن ابنِ عباسِ في قولِه: ﴿ وَهُمْ يَنْهُوْنَهُ ، وَلَا يَدَعُونَ أَحدًا وَهُمْ يَنْهُوْنَ عَنْهُ وَيَنْقُوْكَ عَنْهُ ﴾ . يقولُ: لا يَلْقُونَه ، ولَا يَدَعُون أَحدًا يأتِيه (٥) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن محمدِ

<sup>=</sup> أبي حاتم ١٢٧٦/٤ ، ١٢٧٨ (٧١٩٩ ، ٢٠٦٧) ، والطبراني (١٢٦٨٢) ، والحاكم ٣١٥/٢ ، والبيهقي ٣٤٠/٢ .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۲۰۶۹ ، ۲۰۰ .

<sup>(</sup>٢) بعده في مصدر التخريج: ﴿ إِيذَاء ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/٥٥٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٠١/٩ ، وابن أبي حاتم ٤/٧٢٧ ، ١٢٧٨ (٧٢٠٠).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٢٠٢/٩ .

9/4

ابنِ الحنفيةِ في قولِه :/ ﴿ وَهُمْ يَنْهُونَ عَنْهُ وَيَتَغُونَ عَنْهُ ﴾ . قال : كفارُ مكةَ كانوا يَدْفعون الناسَ عنه ولا يُجِيبون النبيَّ ﷺ (١)

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ . قال : قريشٌ عن الذّكرِ ، ﴿ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ﴾ . قال : قريشٌ عن الذّكرِ ، ﴿ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ﴾ . يقولُ : يتباعدون (١٠) .

وأخوَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة في قولِه : ﴿ وَمُعُمّ يَنْهُونَ عَنْهُ ﴾ . قال : ينهون عن القرآنِ ، وعن النبيّ عَنْهُ ﴿ وَيَنْعُونَ عَنْهُ ﴾ . يتباعدون عنه (٢٠٠٠)

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن سعيدِ بنِ أبى هلالِ فى قولِه : ﴿وَهُمْ يَنْهُوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْذُ ﴾ . قال : نزلت فى عمومةِ النبى ﷺ وكانوا عشرةً ، فكانوا أشدَّ الناسِ معه فى العلانيةِ ، وأشدَّ الناسِ عليه فى السرِّ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن محمدِ بنِ كعبٍ فى قولِه : ﴿وَلَهُمْ يَنْهُونَ عَنْهُ﴾ . قال عن قتلِه ، ﴿وَيَنْعُونَ عَنْهُ﴾ . قال : لا يتَّبِعونه (٥) .

قُولُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا ﴾ الآياتِ .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۲۰۱/۹ ، وابن أبي حاتم ۱۲۷۷/ (۲۰۱) .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۲۰۳/۹ ، وابن أبي حاتم ۲۷۷/۶ (۲۰۲) .

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ٢٠٥/١ ، وابن جرير ٢٠٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٧٧/٤ (٧٢٠٣) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٢٧٧/٤ (٧٢٠٤) .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢٧٧/٤ ، ١٢٧٨ (٧٢٠٥) .

أَخْرَجَ أَبُو عَبِيدٍ، وَابِنُ جَرِيرٍ، عَنْ هَارُونَ قَالَ : فَى حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ فَلَا نُكَذِّبَ) بِالْفَاءِ (أَ)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة في قولِه : ﴿ بَلَ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُواْ يُخْفُونَ مِن قَبَلُ ﴾ . قال : مِن أعمالِهم ، ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نَهُواْ عَنْهُ ﴾ . يقولُ : ولو وصَل اللَّهُ لهم دنيا كدنياهم التي كانوا فيها ، لعادوا إلى أعمالِهم أعمالِ السَّوءِ التي كانوا نُهوا عنها ".

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ [ ١٥١ و ] عن السدى في قولِه : ﴿ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخَفُونَ مِن قَبَلُ ﴾ . يقولُ : بَدَت لهم أعمالُهم في الآخرةِ التي أَخْفَوْها (٣) في الدنيا (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ على ، عن ابنِ عباسٍ قال : فأخبَر اللَّهُ سبحانه أنهم لو رُدُّوا لم يَقْدِروا على الهُدى . فقال : ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَهَا نُهُوا لِمَا نُهُوا عَلَى الهُدى . فقال : ﴿وَلَوْ رُدُّوا لِمَا اللهُوا عِلَى الهُدى ، كما حُلْنا بينهم وبينَ أوَّلَ مرَّةٍ وهم في الدنيا (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٠٨/٩ . والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف .

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۲/۷۱۱ ، وابن جرير ۲۱۲/۹ ، وابن أبي حاتم ۱۲۷۹/۶ (۷۲۱۳ ، ۷۲۱۸ ، ۷۲۱۹) .

<sup>(</sup>٣) في م : « افتروها » .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢١٢/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٢٧٩/٤ (٢٢١٤ ، ٧٢١٥) .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٢٧٩/٤ (٧٢١٧) .

لِمَا نُهُواْ عَنْـهُ ﴾ . قال : ﴿ وَقَالُواْ ﴾ حينَ يُرَدُّون : ﴿ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَانُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ وَمِعَانُهُمُ اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

قُولُه تعالى : ﴿ قَالُواْ يَنْحَسَّرَلَنَا﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: الحسرةُ الندامةُ (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والطبرانيُّ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مؤدُو يَه ، والخطيبُ بسندِ صحيحٍ ، عن أبى سعيدِ الخدريِّ قال : قال رسولُ اللَّهِ عَلَيْكَ في قولِه : ﴿ يَحَسَّرَلَنَا ﴾ . قال : الحسرةُ أن يَرَى أهلُ النارِ منازلَهم مِن الجنةِ (٢) ، فتلك الحسرةُ .

أخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن السدىِّ فى قولِه: ﴿ يُحَسَّرَنَنَا﴾. قال: ندامتنا، ﴿ عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيها ﴾ . قال: ضيَّعْنا مِن عملِ الجنةِ ، ﴿ وَهُمَّ يَحَمِّلُونَ أَوْزَارَهُمَّ عَلَىٰ ظُهُورِهِمَّ ﴾ . قال ليس مِن رجلِ ظالم يموتُ فيُدْخلَ قبرَه ، إلا يعمِّ لُونَ أَوْزَارَهُمَّ عَلَىٰ ظُهُورِهِمَّ ﴾ . قال ليس مِن رجلِ ظالم يموتُ فيُدْخلَ قبرَه ، إلا جاءه رجلٌ قبيحُ الوجهِ أسودُ اللَّونِ ، مُنْتِنُ الريحِ ، عليه ثيابٌ دَنِسةٌ حتى يَدْخُلَ معه قبرَه ، فإذا رآه قال له: ما أقبحَ وجهَك! قال: كذلك كان عملُك قبيحًا . قال: ما أنتن ريَحك! قال: كذلك كان عملُك أنتِنَا . قال: ما أدنسَ ثيابَك! فيقولُ: إن عملَك كان دَنِسًا . قال: مَن أنت ؟ قال: أنا عملُكَ . قال: فيكونُ فيقولُ : إن عملَك كان دَنِسًا . قال: مَن أنت ؟ قال: أنا عملُكَ . قال: فيكونُ

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۲۱۳/۹ ، وابن أبي حاتم ۲۲۷۹/۶ ، ۱۲۸۰ (۲۲۲۰) .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٢٨٠/٤ (٧٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل ، م وابن أبي حاتم : ﴿ فِي الجِنةِ ﴾ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/٥١٦ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٠/٤ عقب الأثر (٧٢٢٤) ، والخطيب ٣٨٩/٣ .

معه فى قبرِه ، فإذا بُعِث يومَ القيامةِ قال له : إنى كنتُ أحمِلُك فى الدنيا باللَّذاتِ والشهواتِ فأنت اليومَ تحمِلُنى ، فيركبُ على ظهرِه فيسوقُه حتى يُدْخِلَه النارَ ، فذلك قولُه : ﴿ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن عمرِو بنِ قيسِ المُلائي قال : إن المؤمنَ إذا خرَج مِن قبرِه استقبله عملُه في أحسنِ صورةٍ ، وأطيبه ريحًا فيقولُ له : هل تعرِفُني ؟ فيقولُ : لا ، إلا أن اللَّه قد طيّب ريحك ، وحسّن صورتَك فيقولُ : كذلك كنتَ في الدنيا ، أنا عملُك الصالحُ ، طالما رَكِبَتُك في الدنيا فارْكَبْني أنت اللّهِ مَ وتلا : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتّقِينَ إِلَى ٱلرّحَمَنِ وَفَدًا ﴾ [مريم : ١٨٥] . وإن الكافر يستقبِلُه أقبحُ شيءٍ صورةً ، وأنتنُه ريحًا ، فيقولُ : هل تعرِفُني ؟ فيقولُ : لا ، إلا أن اللّه قد قبّح صورتَك ، ونتَّ ريحك . فيقولُ : كذلك كنتَ في الدنيا ، أنا عملُك السيئُ طالما رَكِبْتني في الدنيا ، فأنا اليومَ أركبُك . وتلا : ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ السيئُ طالما رَكِبْتني في الدنيا ، فأنا اليومَ أركبُك . وتلا : ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ السيئُ طالما رَكِبْتني في الدنيا ، فأنا اليومَ أركبُك . وتلا : ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ السيئُ طألما رَكِبْتني في الدنيا ، فأنا اليومَ أركبُك . وتلا : ﴿ وَهُمْ يَعْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ السيئُ طألمُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴾ ( )

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، من طريقِ عمرِو بنِ قيسٍ، عن أبى مرزوقٍ ، مثلَه (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ أَلَا سَآءً مَا يَزِرُونَ ﴾ . قال : ما يعملون (١٠) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢١٥/٩ ، ٢١٧ ، وابن أبي حاتم ١٢٨١/٤ (٢٢٦٦ ، ٢٢٩٧) .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۲۱۲، ۲۱۷.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٢٨١/٤ (٧٢٢٨) .

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ٢٠٧/١ ، وابن جرير ٢١٧/٩ ، وابن أبي حاتم ٢٨١/٤ (٧٢٣٠) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَمَا الْحَيَوْةُ الدُّنْيَا ۚ إِلَّا لَعِبُ وَلَهُوًّ ﴾ .

أخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن مجاهدٍ قال : كلُّ لَعِبِ لهوُّ (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ ۚ لِيَحْزُنُكَ ﴾ الآية .

أخرَج الترمذي ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، والحاكمُ وصحَّحه ، والضياءُ في «المختارةِ» ، عن عليِّ قال : قال أبو جهلِ للنبيِّ عَلَيْهِ : إنا لا نُكَذِّبُك ولكن نكذِّبُ بما جئتَ به . فأنزَل اللَّه : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَ الظَّالِمِينَ بِعَايَتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ (١)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مَردويَه ، عن أبي ميسرةَ قال : مرَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ على أبي جهلِ فقال : يا محمدُ ، واللَّهِ ما نكذِّبُك ؛ إنك عندَنا لمصدَّقٌ ، ولكنا نكذِّبُ بالذي جئتَ به . فأنزَل اللَّهُ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَ لَلَهُ وَلَكِنَ اللَّهُ : ﴿ فَإِنْهُمْ لَا يُكذِّبُونَكَ وَلَكِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهِ اللهُ اللهُ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٢٨١/٤ (٧٢٣٠) بنحوه ، وينظر تفسير القرطبي ٢٥٤/١٧ .

<sup>(</sup>٢) الترمذي (٣٠٦٤) ، وابن جرير ٢٢٢/٩ ، ٢٢٣ ، من قول ناجية ، وابن أبي حاتم ١٢٨٢/٤ (٢) الترمذي ٧٤٣٠) . والحاكم ٢٥/١ ، والضياء (٧٤٨) . ضعيف الإسناد (ضعيف سنن الترمذي ٥٩٠٠) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٢٨٣/٤ (٧٢٣٩).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أبى صالحٍ فى الآيةِ قال : جاء جبريلُ إلى النبيِّ عَلَيْهِ وهو جالسٌ حزينٌ فقال له : ما يُحْزِنُك ؟ فقال : « كذَّبنى هؤلاء» . فقال له جبريلُ : إنهم لا يكذِّبونك ، إنهم ليعْلمون أنك صادقٌ ، ﴿ وَلَكِنَّ ٱلظَّلِمِينَ بِعَايَتِ اللّهِ يَجَمَّحُدُونَ ﴾ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى صالحٍ قال: كان المشركون إذا رأَوْا رسولَ اللَّهِ عَلَيْهِ مَكَةَ قال بعضُهم لبعض فيما بينَهم: إنه لنبيّ . فنزلت هذه الآية : ﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَكَ يَتُولُونَ أَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَ الظّلِمِينَ بِعَاينتِ اللّهِ يَجْمَدُونَ ﴾ .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والضياءُ ، عن عليِّ بنِ أبى طالبٍ ، أنه قرَأ ( فإنهم لا يُكْذِبونك ) خفيفةً (٢) . قال : لا يجيئون بحقٍّ هو أحقُّ مِن حقِّك (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، والطبراني، عن ابنِ عباس، أنه قرَأ ( فإنهم لا يُكذِبُونَك ) مخففةً. قال: لا يقْدِرون على ألَّا تكونَ رسولًا، ولا ( على ألَّا يكونَ القرآنُ قرآنًا، فأما أن يُكَذِّبوك بألسنتِهم فهم يكذِّبونك، فذاك الإكْذَابُ وهذا التكذيبُ ( ) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۲۲۱/۹ .

<sup>(</sup>٢) وبها قرأ نافع والكسائي ، والباقون بالتشديد . النشر ١٩٣/٢ .

 <sup>(</sup>٣) سعيد بن منصور (٨٧٧ - تفسير) ، وابن أبي حاتم ١٢٨٣/٤ (٧٢٣٨) ، والضياء في المختارة
 (٧٤٩) .

<sup>(</sup>٤) سقط من : م .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٢٨٢/٤ (٧٢٣٦) ، والطبراني (١٢٦٥٨) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن محمدِ بنِ كعبٍ ، أنه كان يقرَؤها : (فإنهم لا يُكْذِبونك) بالتخفيفِ . يقولُ : لا يُبْطِلون ما في يديك (١) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَلَكِكَنَ ٱلظَّلِمِينَ بِعَايَنتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ . قال : يعلمون أنك رسولُ اللَّه ويجحدون ('').

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الحسنِ ، أنه قرَأ عندَه رجلٌ : ( فإنهم لا يُكْذِبونك ) خفيفةً . فقال الحسنُ : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ . وقال : إن القومَ قد عرَفوه ولكنهم جحَدوا بعدَ المعرفة (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿وَلَقَدُ كُذِّبَتُ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَلَقَدَّ كُذِّبَتُ رُسُلُ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبَتُ رُسُلُ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبَتُ كُلِّ مَا السَلَ قد كُذَّبتُ قَبْلُه ، قصبَروا على ما كُذِّبوا حتى حكم اللَّهُ وهو خيرُ الحاكمين (٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الضحاكِ في قولِه : ﴿ وَلَقَدُ كُذِّ بَتُ رُسُلُ مِن قَبْلِكَ ﴾ الآية . قال : يُعزِّي نبيَّه ﷺ (٥) .

<sup>(</sup>١) سعيد بن منصور (٨٧٦) ، وابن جرير ٢٢٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٢/٤ ، ١٢٨٣ (٧٢٣٧) .

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ٢٠٧/١ ، وابن جرير ٢٢١/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٣/٤ (٧٢٤١) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٢٨٣/٤ (٧٢٤٢).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٢٥/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٣/٤ (٧٢٤٣ ، ٧٢٤٤) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/٢٢٥ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ وَلَقَدَّ كُذِّ بَتُ رَسُلُ مِن قَبِّلِكَ ﴾ الآية . قال : يُعزِّى نبيَّه ﷺ .

قُولُه تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ كُثُرُ عَلَيْكَ ﴾ الآيات.

أخرَج ابنُ جريدٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقى فى «الأسماءِ والصفاتِ»، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ السَّمَطَعْتَ أَن تَبْلَغِي نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ». والنَّفَقُ السَّرَبُ، فتذهب فيه فتأتيهم بآيةٍ، أو تجعلَ لهم سُلّمًا فى السماءِ، فتصعدَ عليه، فتأتيهم بآيةٍ أفضلَ مما أتيناهم به فافْعَلْ، ﴿وَلَوْ شَاءَ ٱللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَى أَنْهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَى أَجمعين . يقولُ اللّهُ سبحانه: لو شئتُ الجمعتُهم على الهدى أجمعين .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة في قولِه : ﴿ نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ . قال سَرَبًا ، أو ﴿ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ . قال : يعنى الدَّرَجَ (٢) .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى عن قولِه تعالى : ﴿ تَبْنَغِي نَفَقًا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : سَرَبًا في الأرضِ فتذهَبَ هَربًا . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعتَ عدى بنَ زيدٍ وهو يقولُ (٤) :

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/۲۲۵ .

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٢٢٦/٩ ، ٢٢٨ ، وابن أبي حاتم ١٣٨٤/٤ (٥٤ ٧٧ ، ٧٢٤٨ ، ٧٢٤٩) ، والبيهقي (٣٧٧) .

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ٢٠٧/١ ، وابن جرير ٢٢٦/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٤/٤ (٢٢٤٦ ، ٧٢٤٧) .

<sup>(</sup>٤) نسبه الزمخشري في المستقصى في أمثال العرب ٢٤٤/١ لعدى بن زيد .

فَدَسَّ لها على الأنفاقِ عَمرًا(١) بشِكَّتِه (٢) وما خَشِيَتْ كَمِينا(١)

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَكُ . قال : المؤمنون ، ﴿ وَٱلْمَوْتَكَ ﴾ . قال : الكفارُ '' .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ . قال : المؤمنون للذَّكْرِ ، ﴿ وَٱلْمَوْتَى ﴾ . قال الكفارُ حينَ يبعثُهم اللَّهُ مع الموتى (٥٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ . قال : هذا مثلُ المؤمنِ ، سَمِع كتابَ اللّهِ فانتفَع به وأخذ به وعقله ، فهو حى القلبِ ، حى البصرِ ، ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَنِتِنَا صُمَّةُ وَبُكُمٌ ﴾ . وهذا مثلُ الكافرِ أصمُ أبكمُ لا يُبْصِرُ هُدًى ولا ينتفِعُ به (٢)

قُولُه تعالى : ﴿ وَمَا مِن دَآبَتُهِ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية .

أَحْرَج الفريابيُّ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ،/ وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ إِلَّا أُمَمُّ أَمَنَالُكُمْ ﴾ . قال : أصنافًا

11/4

<sup>(</sup>١) في النسخ : « عمرو » . والمثبت من المستقصي ومصدر التخريج .

<sup>(</sup>٢) الشكة : السلاح . اللسان (ش ك ك) .

<sup>(</sup>٣) مسائل نافع (٢٨٢) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٣٠/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٥/٤ (٧٢٥١ ، ٧٢٥٤) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٢٣٠/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٥/٤ (٧٢٥٢ ، ٧٢٥٥) .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٢٣٠/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٥ – ١٢٨٧ (٧٢٥٣ ، ٧٢٦٣) .

مصنَّفَةً تُعرَفُ باسمِها (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَمَا مِن دَآبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طُهْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أَمُمُ أَمْثَالُكُمْ ﴾ . يقولُ : الطيرُ أمةٌ ، والإنسُ أمةٌ ، والجنُّ أمةٌ " .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن السدىِّ في قولِه: ﴿ إِلَّا ۚ أَمُمُّ الْمُمَّالُكُمْ ﴾ . قال: خلْقُ أمثالُكم (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ جريجٍ في الآيةِ قال: الذَّرَّةُ فما فوقَها مِن ألوانِ ما خلَق اللَّهُ مِن الدوابِّ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءٍ ﴾ . يعنى : ما تَرَكْنا شيئًا إلا وقد كتَبْناه في أمِّ الكتابِ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً : ﴿ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَكِ مِن شَيَّءٍ ﴾ . قال : مِن الكتابِ الذي عندَه (١) .

وأخرَج البيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ » ، والخطيبُ في «تالي التلخيصِ » ،

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٣٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٥/٤ (٢٢٥٦) .

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ٢٠٨/١ ، وابن جرير ٢٣٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٥/٤ ، ١٢٨٦ (٧٢٥٧) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٣٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٦/٤ (٢٥٨) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٣٣/٩ ، ٢٣٤ .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٢٣٣/٩ ، ٢٣٤ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٦/٤ (٢٢٥٩) .

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ٢٠٧/١ .

وابنُ عساكرَ ، عن ''عُبيدِ اللَّهِ بِنِ زِيادة '' البَكْرِيِّ قال : دَخَلْتُ على ابنى بُسْرِ '' المَازِنِيَّيْنِ صاحبَى رسولِ اللَّهِ عَلَيْ فقلْتُ : يرحمُكما اللَّهُ ، الرجلُ يركبُ منا الله فيضرِبُها بالسوطِ ، أو يكبَحُها باللَّجامِ ، فهل سمِعتُما من رسولِ اللَّهِ عَلَيْ الدابة فيضرِبُها بالسوطِ ، أو يكبَحُها باللَّجامِ ، فهل سمِعتُما من رسولِ اللَّهِ عَلَيْ فقالت : في ذلك شيئًا ؟ فقالا : لا . قال عبيدُ '' اللَّهِ : فنادَتْني امرأةٌ مِن الداخلِ فقالت : يا هذا ، إن اللَّه يقولُ في كتابِه : ﴿ وَمَا مِن دَابَةِ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا طَلَيْرٍ يَظِيرُ بِجَنَاحَيْهِ اللَّهُ أَمُمُ أَمَا أَلُكُمُ مَّا فَرَطْنَا فِي ٱلْكِتَبِ مِن شَيْءٌ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِم يُعَشَرُونَ ﴾ . فقالا : هذه أختُنا ، وهي أكبرُ منا ، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهِ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ أَلَا أَنْ مَا أَرْفَى منا ، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ اللَّهِ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ مَا أَنْ مَنَا أَنْ مِنْ مَنَا وهي أَكبرُ منا ، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ اللَّهِ عَلَيْهُ ﴿ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهِ اللَّهُ عَلَيْهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَوْلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَالُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُكُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْحَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وأخوَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَنِ مِن شَيَّءٍ ﴾ . قال : لم نُغْفِلِ الكتابَ (٥) ، ما من شيءٍ إلا وهو في ذلك الكتابِ (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أنسِ بنِ مالكِ ، أنه سُئِل : مَن يقيِضُ أرواحَ البهائمِ ؟ فقال : مَلَكُ الموتِ . فبلَغ الحسنَ فقال : صدَق ، إن ذلك في كتابِ اللَّهِ . ثم تلا : هُوَمَا مِن دَآبَةِ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَايِمِ يَطِيرُ بِجَنَاحَيّهِ إِلَّا أُمَّمُ أَمَثَالُكُمْ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحُشِّرُونَ ﴾ . قال : موتُ البهائم حَشْرُها . وفى لفظٍ قال : يعنى

<sup>(</sup>۱ – ۱) في الأصل، ص، ح۱، م: « عبد الله بن زيادة »، وفي تالي التلخيص: « عبيد الله بن زياد »، وهو مما قيل في اسمه. وينظر تهذيب الكمال ٥ ٩ / ٥) ، وتحرير التقريب ٢٠٢٧ .

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، ص ، ح١ ، ر٢ : « بشر » . وينظر الإكمال ٢٧٠/١ ، ٢٧١ .

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ص ، ح ١ ، م : « عبد » .

<sup>(</sup>٤) البيهقي (١١٠٦٦)، والخطيب ٢/ ٤٨٥، وابن عساكر ٣٧/ ٤٣١.

<sup>(</sup>٥) والمعنى : لم نغفل كتابته . وينظر ابن جرير .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٢٣٤/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٦/٤ (٧٢٦٠) .

بالحشرِ الموتَ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وأبو عبيدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والجاكمُ وصحَّحه ، عن أبى هريرةَ قال : ما من دابةٍ ولا طائرِ إلا سيُحْشَرُ (٢) يومَ القيامةِ ، ثم يُقْتَصُّ لبعضِها مِن بعضٍ ، حتى يُقْتَصَّ للجَلْحاءِ مِن ذاتِ القَرْنِ ، ثم يقالُ لها : كونى ترابًا . فعندَ ذلك يقولُ الكافرُ : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنُتُ ثُرَبًا ﴾ [النبأ : ٤٠] . وإن شئتُم فاقرَءوا : ﴿ وَمَا مِن دَآبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلا طَلْيَرِ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْدِ إِلَّا أَمْمُ الْمَالُكُمْ ﴾ إلى قولِه : ﴿ يُحْشَرُونَ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ جريرِ عن أبى ذرِّ قال: انتَطَحتْ شاتان عندَ النبيِّ عَلَيْقَ فقال لى: «يَا أَبا ذرِّ ، أَتَدْرِى فيما انتطحتا؟». قلْتُ: لا. قال: «لكن اللَّه يَدْرِى، وسيَقْضِى بينَهما». قال أبو ذرِّ: لقد تَرَكَنا رسولُ اللَّهِ عَلَيْقَةٍ وما يُقلِّبُ طائرُ جَنَاحَيه في السماءِ إلا ذكرنا منه علمًا .

قُولُه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِتَايَنَتِنَا﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَٱلَّذِينَ كَذَبُوا بِعَايَنتِنَا صُمُّ وَبُكُمُ ﴾ . قال : هذا مَثَلُ الكافرِ أصمُّ أبكمُ ، لا يُبْصِرُ هُدًى ولا ينتفِعُ به ، صُمَّ عن الحقّ ، ﴿ فِي ٱلظَّلْمَاتِ ﴾ لا يستطيعُ

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٣٤/٩ ، ٢٣٥ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٦/٤ (٨٢٦١) .

<sup>(</sup>۲) في م : « ستحشر » .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٣٥/٩ ، ٢٣٦ ، وابن أبي حاتم ١٢٨٦/٤ (٧٢٦٢) ، والحاكم ٣١٦/٢ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٣٦/٩ .

منها خروجًا مُتَسكِّعٌ (١) فيها (٢).

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ مَن يَشَا إِ اللَّهُ يُضَّلِلُهُ ﴾ الآية .

أخرَج أبو الشيخِ عن أبى يوسفَ المدنىِّ قال: كلَّ مشيئةِ فى القرآنِ إلى ابنِ آدمَ منسوخةٌ نسخَتْها: ﴿مَن يَشَا إِ ٱللَّهُ يُضْلِلُهُ ۚ وَمَن يَشَأَ يَجْعَلُهُ عَلَىٰ صِرَطِ مُسَتَقِيمِ﴾.

قُولُه تعالَى: ﴿ فَأَخَذَ نَهُم يَالْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّاءِ﴾.

أَخْوَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَعِيدِ بَنِ جَبِيرٍ فَى قُولِهِ : ﴿ فَأَخَذَّنَهُمْ بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ ﴾. قال : خَوْفِ السَّلْطَانِ ، وغلاءِ السِّعْرِ .

قُولُه تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا ﴾ الآية .

أَخْوَجَ عَبْدُ بِنُ حَمِيدٍ ، وَابِنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأَبُو الشَّيخِ ، عَن قتادةً فِي قولِه : ﴿ فَلَوْكُمْ اللَّهُ عَالَهُ مَا اللَّهُ عَلَيهِ اللّهِ مَا اللَّهُ فَيَكُم ، ولا تَعَرَّضُوا القَسُوةَ عَنْدَ ذَلِك ، فَتَضَعُضَعُوا (٢) لعقوبةِ اللَّهِ ، بارك اللَّهُ فَيكُم ، ولا تَعرَّضُوا لعقوبةِ اللَّهِ بالقسوةِ ؛ فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم (١) .

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ فَلَـمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ عَهِ الآيتين .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ عليٌّ ، عن ابنِ

<sup>(</sup>١) متسكع: متحير . اللسان (س ك ع) .

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/٣٣٨ ، وابن أبي حاتم ٤/١٨٨ ، ١٢٨٧ (٧٢٦٣ ، ٢٢٨٧) .

<sup>(</sup>٣) تضعضع الرجل : خضع وذل وافتقر . التاج (ض ع ع) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٢٨٩/٤ (٧٢٨١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ جريجِ في قولِه : ﴿ فَلَـ مَّا نَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِهِ ـ . قال : ما دعاهم اللَّهُ إليه ورسلُه ، أَبَوه وردُّوه عليهم (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوكِ كُلِّ هَوَ مِهِ اللهِ عَلَى القرونِ الأولى " .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبُوابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ . قال : يعنى الرخاءَ وسَعةَ الرزقِ (''

وَأَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ أَبَى حَاتِمٍ ، وأَبُو الشَّيخِ ، عَنَ السَّدِيِّ فَى قُولِه : ﴿ خَقَّ إِذَا هُم ﴿ خَقَّ إِذَا هُم الْخَوْنَ ﴾ . قال : مِن الرزقِ ، ﴿ أَخَذَنَهُم بَغُتَهُ فَإِذَا هُم مُثَلِّشُونَ ﴾ . قال : مُهْلَكُون متغيِّرٌ حَالُهُم ، ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ . يقولُ : قُطِع أَصِلُ الذين ظلَمُوا ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ،/ عن محمدِ ١٢/٣ ابنِ النضرِ الحارثيّ في قولِه : ﴿ أَخَذَنَهُم بَغُتَةً ﴾ . قال : أُمهِلوا عشرين سنةً (١) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۲٤٤/۹ ، وابن أبی حاتم ۲۹۰/۶ (۷۲۸۲) .

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/٢٤٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/٤٤٦، وابن أبي حاتم ١٢٩٠/٤ (٧٢٨٥، ٧٢٨٥).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ٢٠٩/١ ، وابن جرير ٩/٥٤٦ ، وابن أبي حاتم ١٢٩٠/٤ (٧٢٨٦) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٢٤٦٩ - ٢٤٨ ، وابن أبي حاتم ١٢٩١/٤ - ١٢٩٣ (٧٣٠٠ ، ٧٣٠٠) .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٢٤٦/٩ ، ٢٤٧ ، وابن أبي حاتم ١٢٩٢/٤ (٧٢٩٦) .

[١٥٥٤] وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ فى قولِه : ﴿ فَإِذَا هُمَ مُّبَلِسُونَ ﴾ . قال : الـمُبْلِسُ : المجهودُ المكروبُ الذى قد نزَل به الشرُّ الذى لا يَدْفعُه ، والمُبْلِسُ أشدُّ مِن المستكينِ (١) ، وفى قولِه : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُونَ ﴾ . قال : استُؤْصِلوا (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ : ﴿ فَإِذَا هُم مُّبَلِسُونَ ﴾ . قال : الاكتئابُ . وفي لفظٍ قال : آيسون .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن السدىِّ قال : الإِبلاسُ تغييرُ الوجوهِ ، وإنما سُمِّى إبليسَ ؛ لأن اللَّهَ نكس وجهَه وغيَّره (٣) .

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ المنذرِ ، والطبرانيُ فى « الكبيرِ » ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، والبيهقيُّ فى « الشعبِ » ، عن عقبةَ بنِ عامرٍ ، عن النبيِّ عَيِّلِيَّةٍ قال : « إذا رأيتَ اللَّه يُعْطِى العبدَ فى الدنيا - وهو مقيمٌ على عامرٍ ، عن النبيِّ عَيِّلِيَّةٍ قال : « إذا رأيتَ اللَّه يُعْطِى العبدَ فى الدنيا - وهو مقيمٌ على معاصيه - ما يحِبُّ فإنما هو استدراجٌ » . ثم تلا رسولُ اللَّه عَيَّلِيَّة : « ﴿ فَلَكُمَّا نَسُوا مَا ذُكِرُوا بِدِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبُوبَ كُلِّ شَيْءٍ » الآية ، والآية التي بعدَها ('') .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَردويَه ، عن عبادةَ بنِ الصامتِ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « إن اللَّهَ تبارك وتعالى إذا أراد بقومِ بقاءً أو نماءً رزَقهم

<sup>(</sup>١) في م: ( المستكبر ) .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۲٤٨/۹ ، ۲٥٠ ، وابن أبي حاتم ١٢٩٢/٤ ، ١٢٩٣ (٧٣٠١) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٢٩٢/٤ (٧٢٩٨).

<sup>(</sup>٤) أحمد ٢٤/٢٨ ( ١٧٣١١) ، وابن جرير ٢٤٨/ ، ٢٤٩ ، وابن أبي حاتم ٢٠/٤ ( ٧٢٨٨) ، والطبراني ٢٠/١ ( ٣٣٠/١٠) ، والبيهقي (٤٥٤٠) . وقال محققو المسند: حديث حسن ، وينظر السلسلة الصحيحة (٤١٤) .

القصدَ والعفافَ ، وإذا أراد بقومِ اقتطاعًا (' ) فتَح لهم أو فتَح عليهم بابَ خيانة : ﴿ حَتَىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا آُونُواۤ الْخَذَنَهُم بَغْتَةَ فَإِذَا هُم مُّبَلِسُونَ ﴿ فَقَطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللّ

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن الحسنِ قال : من وُسِّع عليه فلم يَرَ أنه يُمْكُرُ به فلا رأْى له . ثم قرأ : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ مَ فَتَحَمَّنَا عَلَيْهِمْ أَبُوبَ كُلِّ شَيْءٍ الآية . وقال الحسنُ : مُكِر بالقوم وربِّ الكعبة ؛ أُعطُوا حاجاتِهم ثم أُخِذوا (٢) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن جعفرِ قال: أَوْحى اللَّهُ إلى داودَ: خَفْنى على كلِّ حالٍ ، وأخوفُ ما تكونُ عندَ تظاهرِ النِّعمِ عليك ؛ لا أَصْرعُك عندَها ثم لا أنظُرُ إليك .

وأخرَج البيهقيُّ في « الشعبِ » عن أبي حازمٍ قال : إذا رأيتَ اللَّه يتابِعُ نِعمَه عليك وأنت تعصِيه فاحذره . قال : وكلُّ نعمةٍ لا تقرِّبُ مِن اللَّهِ عزَّ وجلَّ فهي بَلِيَّةُ (٤) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ عن قتادةَ في قولِه : ﴿ حَتَىٰ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُواً أَخَذَنَهُم بَغْتَةً ﴾ . قال : بغَت القومَ أمرُ اللَّهِ ، ما أخَذ اللَّهُ قومًا قطُّ إلا عندَ

<sup>(</sup>۱) قال المناوى : اقتطاعا ، أى يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة وبركة . فيض القدير

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٢٩٠/٤ (٧٢٨٣) . ضعيف (ضعيف الجامع - ٣٤٧) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٢٩١/٤ (٧٢٩٣).

<sup>(</sup>٤) البيهقى (٤٥٨) .

سُلْوَتِهِم (١) وغِرَّتِهِم (٢) ونعيمِهم، فلا تغترُّوا باللَّهِ فإنه لا يغترُّ باللَّهِ إلا القومُ الفاسقون.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ قال : إن البعوضةَ تحيا ما جاعت ، فإذا شَبِعَتْ ماتت ، وكذلك ابنُ آدمَ إذا امتلاً مِن الدنيا أخَذه اللَّهُ عندَ ذلك . ثم تلا : ﴿ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُونُوا الْحَدُنَهُم بَغْتَةً ﴾ (٣) .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى عن قولِه : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ . قال : قُطِع أصلُهم ، واستُؤْصِلوا مِن ورائِهم . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ زهيرًا وهو يقولُ (') :

القائدُ الحَيْلَ مَنْكُوبًا دوابِرُها (°) مَحْكُومَةً حَكَماتِ (٦) (٧ القِدِّ والأَبْقا ٧)(٨)

<sup>(</sup>١) سلوة من العيش: نعمة ورفاهية ورغد . اللسان (س ل و) .

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، ص ، ر٢ : « عزتهم » .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢/٤٢٣ .

<sup>(</sup>٤) شرح ديوانه ص ٤٩ .

<sup>(</sup>٥) الدواير : مآخر الحوافر . اللسان (د ب ر) .

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، ص ، ف ١ ، ح ١ ، ر٢ : «يحكمان » ، وفي م : «بحكام » ، والمثبت من شرح الديوان . والحكمات جمع حَكَمة . وهي حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ، وكانت العرب تتخذها من القد والأبق . اللسان (ح ك م) .

<sup>(</sup>V - V) في الأصل: «العدوانقا»، وفي ص، ف ١ ، ح ١ ، ر ٢ : «العدوالانقا»، وضُبطت في ف ١ هكذا: «العِدّ والأنقا» وفي م : «العد والأنفا»، والمثبت من شرح الديوان . والقد: السير الذي يُقدُّ – يقطع – من الجلد . والأبق: القِنَّب، وهو ضرب من الكتان . وينظر شرح الديوان ، واللسان (ق د د ، أ ب ق ، ق ن ب) . (٨) مسائل نافع (٢٦٢) .

قُولُه تعالى: ﴿ قُلْ أَرْءَ يَٰتُكُمُ ﴾ الآيات.

أَخْرَجَ ابنُ جَريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قى قولِه : ﴿ يَصَّدِفُونَ ﴾ . قال : يَعْدِلُونَ \* .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى عن قولِه : ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾ . قال : يُعْرِضُونَ عن الحقّ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمعتَ أبا (٢) سفيانَ بنَ الحارثِ وهو يقولُ :

عَجِبْتُ "لَحِلْم اللَّهِ عنَّا" وقَدْ بَدَا لَهُ صَدْفُنَا عَنْ كُلِّ حَقٌّ مُنزَّلِ (١٤)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ يَصَدِفُونَ ﴾ . قال : يُعْرِضون . وفى قولِه : ﴿ يَصَدِفُونَ ﴾ . قال : فجأة آمِنين ، ﴿ أَوَ عَلَهُ \* . قال : فجأة آمِنين ، ﴿ أَوَ جَهَرَةً ﴾ . قال : وهم ينظرون . وفى قولِه : ﴿ قُلُ هَلَ يَسْتَوِى ٱلأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ . قال : الضالُّ والمهتدى (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ زيدٍ قال : كلَّ فسقٍ في القرآنِ فمعناه الكذِبُ (١٠). وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخ ، عن قتادةً في

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٥٣/٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٩٤/٤ (٧٣١٠).

<sup>(</sup>٢) سقط من : م . وينظر الإصابة ١٧٩/٧ .

<sup>(</sup>٣ - ٣) في م: « لحكم الله فينا ».

<sup>(</sup>٤) الطستى - كما في الإتقان ٨٤/٢ .

<sup>(°)</sup> ابن جریر ۲۰۳۹، ۲۰۲، ۲۰۷، وابن أبی حاتم ۱۲۹۶، ۱۲۹۳، (۱۲۹۲، ۷۳۱۳) ۷۳۱۷، ۷۳۲۲، ۷۳۲۲).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/٥٥٦ . في تفسير قوله : ﴿والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴾ .

قولِه : ﴿ قُلْ هَلَ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴾ . قال : الأعمى الكافرُ الذي عَمِي عن حقٌّ اللَّهِ وأمرِه ونِعَمِه عليه، والبصيرُ العبدُ المؤمنُ الذي أبصَر بصرًا نافعًا، فُوحَّد اللَّهُ وحدَه وعَمِل بطاعةِ ربِّه ، وانتفَع بما آتاه اللَّهُ <sup>(١)</sup>.

قُولُه تعالى : ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾ الآياتِ .

أخرَج أحمدُ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، والطبرانيُ ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَردويَه ، وأبو نعيم في « الحليةِ » ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ قال : مرَّ الملاَّ مِن قريشِ على النبيِّ ﷺ وعندَه صهيبٌ ، وعمارٌ ، وبلالٌ ، وخبابٌ ونحوُهم مِن ضعفاءِ المسلمين فقالوا: يا محمدُ ، أرضيتَ بهؤلاء مِن قومِك ، ﴿ أَهَـُؤُلَّا مِنَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِنْ بَيْنِيناً ﴾ ؟! أنحنُ نكونُ تبَعًا لهؤلاء! اطرُدْهم عنك، فلعلك إن طرَدْتَهِم أن نتَّبِعَك . فأنزَل فيهم القرآنَ : ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَـرُوٓأ ١٣/٣ إِلَىٰ رَبِيهِ ﴿ إِلَى قُولِهِ : / ﴿ وَأُلَّلَهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّالِمِينَ ﴾ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن عكرمةَ قال : مشَى عُتبةُ بنُ ربيعةً ، وشيبةُ بنُ ربيعةَ ، وقُرَظَةُ بنُ عبدِ عمرِو بنِ نَوفلِ ، والحارثُ بنُ عامرِ بنِ نَوفَل ، ومُطعِمُ بنُ عَدِيٌ بن الخِيارِ بنِ نوفَل ، في أشرافِ الكفارِ مِن عبدِ منافِ إلى أبي طالبٍ فقالوا: لو أن ابنَ أخيك طرَد عنا هؤلاء الأعبُدَ ، "فإنما هم" عبيدُنا وعُسَفاؤُنا(') - كان أعظمَ له في صدورِنا ، وأطوَعَ له عندَنا ، وأدنَى لاتِّباعِنا إياه

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٥٧/٩ .

<sup>(</sup>٢) أحمد ٩٢/٧ (٣٩٨٥) ، وابن جرير ٢٥٨/٩ ، ٢٥٩ ، وابن أبي حاتم ١٢٩٩/٤ (٧٣٤٢) ، والطبراني (١٠٥٢٠)، وأبو نعيم ٣٤٦/١. وقال محققو المسند : حديث حسن .

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ص، م: «فإنهم».

<sup>(</sup>٤) العسفاء: الأجراء، واحدهم عسيف. النهايه ٣/ ٢٣٦.

وتصديقِه. فذكر ذلك أبو طالبِ للنبيِّ عَلَيْهُ، فقال عمو بنُ الخطابِ: لو فعَلتَ ذلك (۱) يا رسولَ اللَّهِ حتى نَنظرَ ما يُريدون بقولِهم وما يَصيرون إليه مِن أمرِهم ؟ فأنزَل اللَّهُ: ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحَشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ إلى قولِه: فأنزَل اللَّهُ: ﴿ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحَشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ ﴾ إلى قولِه: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّرِينَ ﴾ قال: وكانوا بلالًا ، وعمارَ بنَ ياسرٍ ، وسالمًا مولى أبي محذيفة ، وصَبيحًا (١) مولى أسيدٍ ، ومِن الحلفاءِ ، ابنُ مسعودٍ ، والمقدادُ ابنُ عمرو ، وواقِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَنظليُ ، وعمرُو بنُ عبدِ عمرو ذو الشّمالين ، ومَوثَدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَنظليُ ، وعمرُو بنُ عبدِ عمرو ذو الشّمالين ، ومَوثَدُ بنُ أبي مَوثَدِ وأشباهُهم ، ونزَلت في أئمةِ الكفرِ مِن قريشٍ والموالي والحلفاءِ : ﴿ وَكَذَلُوكَ فَتَنَا بَعْضَهُم بِبَعْضِ لِيَقُولُوا ﴾ الآية . فلما نزَلت أقبلَ عمرُ اللهُ : ﴿ وَكَذَلُولُ اللّهُ : ﴿ وَكَذَلُولُ اللّهُ الحَفْرِ مِن مَقالتِه ، فأنزَلَ اللّهُ : ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلّذِينَ يُؤْمِنُونَ اللّهُ الحَفْرِ مِن مَقالتِه ، فأنزَلَ اللّهُ : ﴿ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلّذِينَ يُؤْمِنُونَ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ الللهُ اللهُ الللللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ الللهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ا

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ ماجه ، وأبو يَعلى ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، ' والطبرانى ' ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَرْدُويَه ، وأبو نعيم فى «الحلية » ، والبيهقى فى «الدلائلِ » ، عن خَبَّابٍ قال : جاء الأقرعُ بنُ حابس التميمى ، وعُيينة بنُ حضنِ الفرارى ، فوجدا النبى ﷺ قاعدًا مع بلالٍ وصُهيبٍ وعمارٍ وخبّابٍ فى أناسٍ مِن ضُعفاءِ المؤمنين ، فلمّا رأوهم حولَه حَقروهم ، فأتوه فضلنا ، فخلوا به فقالوا : إنّا نُحِبُ أن تجعلَ لنا منك مَجلسًا تَعرِفُ لنا العربُ به فضلنا ،

<sup>(</sup>١) ليس في : الأصل، ص، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>۲) في ح ۱: «صهبيا».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٢٦٢، ٢٦٣.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، م.

فإنَّ وفودَ العربِ تأتِيك فنَسْتَحِيى أَن تَرانا العربُ قعودًا مع هؤلاء الأعبُدِ، فإذا نحنُ جِئْناك فأقِمْهم عنا، فإذا نحنُ فرَغْنا (فاقعُدْ معهم) إِن شِئْتَ. قال: «نعم». قالوا: فاكتُب لنا عليك بذلك كتابا. فدعا بالصحيفة ودعا عليًا ليكتُب، ونحنُ قُعودٌ في ناحية، إِذ نزل جبريلُ بهذه الآية: ﴿ وَلا تَقَلُرُ اللَّذِينَ ليكتُبَ، ونحنُ قُعودٌ في ناحية، إِذ نزل جبريلُ بهذه الآية: ﴿ وَلا تَقَلُرُ اللَّذِينَ يَدّعُونَ رَبَّهُم عِلَى كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرّحَمَةُ في من يدِه، ثم دَعانا، فأتيناه وهو يَقولُ : ﴿ فَقُلُ سَكَمُ عَلَى نَفْسِهِ ٱلرّحَمَةُ في . فكنا نَفْعدُ وهو يَقولُ : ﴿ وَالْعَشِي يَريدُونَ وَجَهَةً في اللّه الله الله الله عَلَى نَفْسِهِ ٱلرّحَمَةً في . فكنا نَفْعدُ معه، فإذا أراد أَن يَقومَ قام وتركنا، فأنزَل الله : ﴿ وَاصِيرُ نَفْسَكَ مَعَ ٱلّذِينَ يَدْعُونَ وَجَهَةً في الآية [الكهف: ٢٨]. قال: فكان رسولُ اللّه عَيْهُمْ فيها قُمنا وتركناه حتى يقومَ (٢٠) اللّه عَيْهُمْ فيها قُمنا وتركناه حتى يقومَ (٢٠)

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكَّارٍ في «أخبارِ المدينةِ » عن عمرَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ المُهاجرِ مَولى غُفْرَةً (") ، أنه قال في أُسْطُوانِ (أَ التَّوبةِ : كان (أكثرُ نافلةِ النبيِّ ﷺ وَلَى النبيِّ النبيِّ اللَّهِ الضعفاءُ والمساكينُ اللها ، وكان إذا صلَّى الصبحَ انصرَف إليها ، وقد سبَق إليها الضعفاءُ والمساكينُ

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل: ﴿ فأقعدهم ﴾ ، وفي م: ﴿ فلنقعد معهم » .

<sup>(</sup>۲) ابن أبی شیبة 1/2000، 1000، وابن ماجه (21700)، وأبو یعلی – کما فی المطالب العالیة (۳۹۷۷)، وابن جریر (2000) – (2000)، وابن أبی حاتم (2000) – (2000)، وابن جریر (2000) – (2000)، وابنیه والطبرانی ((2000))، وأبونعیم (2000)، والبیه والبیه و (2000)، وابنه و (2000) وابنه و (2000) و (2000) وابنه و (2000) و (200) و (2000) و (2000) و (200) و (2000) و (2000) و (200) و (2000) و (2000) و (2000) و (2000) و (2000) و (200) و (2000) و

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ح ١: (عفرة)، وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٠.

<sup>(</sup>٤) الأسطوان : جمع أسطوانة وهى السارية والعمود وشبهه . وأسطوان التوبة : مما يلى القبلة فى المسجد النبوى ، وسميت كذلك لأن أبا لبابة ارتبط إليها حتى أنزل الله توبته . ينظر مسلم بشرح النووى ٧/ ٩٨، ووفاء الوفا ٢/ ٤٤٢.

<sup>(</sup>ه - ه) في ص: «أكثرنا ملة»، وفي م: «أكثرنا فلة».

وأهلُ الضّرِّ، وضِيفانُ النبيِّ عَيَّا ، والمُؤلَّفةُ قلوبُهم ، ومَن لا مَبيتَ له إلا المسجد . قال : وقد تَحلَّقوا حَولَها حِلقًا بعضُهم (١) دونَ بعض ، فينصرِفُ إليهم مِن مُصلاه مِن الصبح ، فيتُلُو عليهم ما أنزَل اللَّهُ عليه مِن لَيلتِه ، ويُحدِّثُهم ويُحدِّثونه ، حتى إذا طلَعت الشمسُ ، جاء أهلُ الطَّولِ (٢) والشَّرَفِ والغِنَى ، فلم يَجِدوا إليه مَخْلَصًا ، فتاقَت أنفشهم إليه ، وتاقت نفشه إليهم ، فأنزَل اللَّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وَاصَبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدَعُونَ رَبَّهُم فِأَلْفَ دَوْةٍ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجَهَمُ إلى الله ، (الله عَلَى الله عَلَى الله ، (الله ، (الله عَلَى الله ، الله ، الله عَلَى الله الله عَلَى ا

وأخرَج الفِريابيُ ( ) وعبدُ بنُ محميدٍ ، ومسلمٌ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ حِبانَ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والحاكمُ ، وأبو نُعيمٍ في « الحليةِ » ، والبيهقيُ في « الدلائلِ » ، عن سَعدِ ابنِ أبي وقاصٍ قال : لقد نزَلتُ هذه الآيةُ في ستةٍ ؛ أنا ، وعبدُ اللَّهِ بنُ مسعودٍ ، وبلالٌ ، ورجلٌ مِن هُذَيلٍ ، واثنينِ ، قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ، اطرُدْهم ، فإنَّا نستَحيى أن نَكونَ تَبعًا لهؤلاء . فوقع في نفسِ النبيِّ عَلَيْ ما شاء اللَّهُ أن يَقعَ ، فأنزَل اللَّهُ : ﴿ وَلَا تَطُرُدِ ٱلَذِينَ لَهُ وَلَا تَطُرُدِ ٱلَذِينَ اللَّهُ مِا اللَّهُ مِا اللَّهُ مِا اللَّهُ مِا اللَّهُ مِاللَّهُ مِا اللَّهُ عَلَمَ بِالشَّاحِينَ ﴾ (١)

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: «بعضها».

<sup>(</sup>٢) في الأصل: الطرف ، والطُّول: الفضل والقدرة والغني والسعة والعلو. اللسان (ط و ل).

<sup>(</sup>۳ - ۳) في ف ۱: «اطردهم».

<sup>(</sup>٤) ينظر وفاء الوفا ٤٤٤/٢ ، ٤٤٥ .

<sup>(</sup>٥) بعده في ف ١، ر٢، م: «وأحمد».

<sup>(</sup>٦) عبد بن حميد (١٣١ - منتخب) ، ومسلم (٢٤١٣)، والنسائي في الكبري (٨٢٢٠)، =

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِيّ . قال : المصلين ؛ بلال ، وابنُ أمِّ عبدٍ ، كانا يُجالسان محمدًا ﷺ ، فقالت قريشٌ تَحقِرةً لهما : لولاهما وأشباهُهما لجالسناه. فنُهِي عن طردِهم حتى قولِه : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّكِرِينَ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن مجاهدِ قال : كان أشرافُ قريشِ يأتون النبيَّ عَلَيْهِ وعندَه بلالٌ وسَلمانُ وصهيبٌ وغيرُهم ؛ مثلُ ابنِ أمِّ عبدِ وعمارٍ وخَبَّابٍ ، فإذا أحاطوا به قال أشرافُ قريشِ : بلالٌ حبشيٌّ ، وسلمانُ فارسيٌّ ، وصهيبٌ روميٌّ ، 1/4

<sup>=</sup>وابن ماجه (۲۱۲۸)، وابن جریر ۹/۲۲۲، وابن أبی حاتم ۱۲۹۸/۶ عقب أثر (۷۳۳۱)، وابن حبان (۲۰۷۳)، والحاکم ۳/ ۳۱۹، وأبونعيم ۱/ ۳۲۲، والبيهقي ۱/ ۳۵۳.

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٢٦١، وابن أبي حاتم ٤/٩٩١ (٧٣٣٩).

<sup>(</sup>٢) بعده في ح ١: ﴿ وَقَالُوا ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤ /١٢٩٨ (٧٣٣٢).

فلو نحَّاهم لأَتَيْناه . فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَافِةِ وَٱلْعَشِيّ يُرِيدُونَ وَجَهَا أَمُ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلَا تَطُرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْفَدَوْةِ وَٱلْعَشِيّ . يعنى : يعبُدون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ ، يعنى الصلاةَ المكتوبةَ (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ عن مجاهدِ فى قولِه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ
اللَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوْةِ وَٱلْعَشِيّ﴾ . قال: الصلاةُ المفروضةُ ؛ الصبحُ
والعصرُ (").

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن إبراهيمَ فى قولِه : ﴿وَلَا تَطُرُدِ ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوْةِ وَٱلْمَيْتِ ﴾ . قال : هم أهلُ الذِّكرِ ، لا تطرُدْهم عن الذِّكرِ . قال سفيانُ : 'أى أهلُ الفقرِ ''.

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، من طريقِ عليٌ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَا بَعْضَهُم بِبَعْضِ ﴾ . يعنى : أنه جعَل بعضَهم أغنياءَ وبعضَهم فقراءَ، فقال الأغنياءُ للفقراءِ: ﴿ أَهَلَوُلَآهِ مَنَ ٱللَّهُ

<sup>(</sup>١) ابن عساكر ٢٤/ ٢٢٥.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٢٦٣، ٢٦٤، وابن أبي حاتم ٤/١٢٩٨ (٧٣٣٣).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٢٦٤، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٩٨، ١٢٩٩ (٧٣٣٧).

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ف ١: «أي أهل الفقه»، وفي م: «هم أهل الفقر»،

والأثر عند ابن جرير ٩/ ٢٦٧، ٢٦٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٩٨، (٧٣٣٤).

عَلَيْهِم مِّنُ بَيْنِـنَأَ ﴾ . يعنى : هؤلاء هدَاهم اللهُ ، وإنما قالوا ذلك استهزاءً وشخريًّا<sup>(۱)</sup>.

وأخوَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَكَذَالِكَ فَتَنَا بَعْضَهُم بِبَعْضِ ﴾ . يقولُ : ابتلَيْنا بعضَهم ببعض (٢).

وَأَخْرَجَ ابنُ المُنذرِ عن ابنِ جُريجٍ في قولِه : ﴿ أَهَـٰٓ وُلَآءٍ مَنَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ بَيْنِـٰنَآ ﴾ : لو كان بهم كرامةٌ على اللَّهِ ما أصابهم هذا من الجَهْدِ .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَكَذَالِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضِ ﴾ الآية . قال : هم أناسٌ كانوا مع النبيِّ ﷺ من الفقراءِ ، فقال أناسٌ مِن أشرافِ الناسِ : نؤمنُ ("لك ، وإذا" صلَّينا معك ، فأخِّرْ هؤلاء الذين معك فلْيصَلُّوا خلفَنا .

وأخرَج الفريابي ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ومسدَّدٌ في «مسندِه» ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ماهانَ قال : أتَى قومٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالوا : إنا أصَبْنا ذنوبًا عظامًا . فما ردَّ عليهم شيئًا ، فانصَرَفوا ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ ٱلَذِينَ يُؤْمِنُونَ بِتَايَلِنَنَا ﴾ الآية ، فدعاهم فقرأها عليهم ().

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ مجريجِ قال : أُخبرتُ أن قولَه : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ﴾ . وإذا قال : « سلامٌ عليكم » . وإذا

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٢٧١، وابن أبي حاتم ٤/ ١٢٩٩، ١٣٠٠ ( ٧٣٤١، ٣٤٤٧)

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۱/ ۲۰۸، وابن جرير ۹/ ۲۷۰.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: «له وإذا»، وفي م: «لك فإذا».

<sup>(</sup>٤) مسدد - كما في المطالب العالية (٣٩٧٣) ، وابن جرير ٩/ ٢٧٢، ٢٧٣، وابن أبي حاتم ٤/٠٠٠٠ (٢٠٤) . (٥٤٧٠) .

لَقِيَهم فكذلك أيضًا.

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿وَكَذَالِكَ نُفَصِّلُ الْآياتِ (١) . ٱلْآيكتِ ﴾ . قال : نُبيِّنُ الآياتِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ فى قولِه : ﴿ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾ . قال : الذين يأمُرونك بطردِ هؤلاء (٢).

قُولُه تعالى: ﴿ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَمَاۤ أَنَاْ مِنَ ٱلْمُهُتَدِينَ ﴾ .

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، والبخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابنُ ماجه ، وابنُ أبى حاتم ، عن هُزَيلِ (٢) بنِ شُرَحبيلَ قال : جاء رجلٌ إلى أبى موسى وسلمانَ بنِ ربيعة ، فسألهما عن ابنة وابنة ابن (٤) وأخت ، فقال : للابنة النصف ، وللأخت النصف ، وائت عبدَ اللهِ فإنه سيتابعنا . فأتَى عبدَ اللهِ فأخبَره فقال : ﴿ وَلَمْ حَبَدُ اللهِ فَأَخبَره فقال : للابنة إذا وَمَا أَنا مِنَ اللهِ هَبَدِينَ ، لأقضيَنَ فيها بقضاءِ رسولِ اللهِ وَيَنْ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله عَلَى فيها بقضاء وسولِ اللهِ وَيَنْ اللهِ النصف ، ولابنة الابنِ السدس ، وما بَقِي فللأخت (٥) .

قُولُه تعالى : ﴿ قُلُ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةِ مِّن رَّبِّي ﴾ الآيتين .

أَخْرَجِ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبي عمرانَ الجَوْنِيِّ في قولِه : ﴿ قُلُ إِنِّي

<sup>(</sup>١) عبدالرزاق ١/ ٢١٧، وابن جرير ٩/ ٢٧٧.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٢٧٦، وابن أبي حاتم ١٣٠٢/٤ (٧٣٥٧).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، والسنن الكبرى للنسائي: «هذيل» وينظر تهذيب الكمال ٣٠/ ١٧٢.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «ابنة».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٥٨/١٠، والبخاري (٦٧٣٦)، وأبو داود (٢٨٩٠)، والترمذي(٢٠٩٣)، والترمذي(٢٠٩٣)، والنسائي في الكبري (٦٣٦٨- ٦٣٠٠)، وابن ماجه (٢٧٢١)، وابن أبي حاتم ١٣٠٢/٤ (٧٣٥٨).

عَلَىٰ بَيِنَةِ مِّن رَّيِّ﴾ . قال : على ثِقة (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن سعيدِ ا ابنِ جبيرِ قال : في قراءةِ عبدِ اللَّهِ : (يَقضي الحقَّ وهو أسرعُ الفاصلين)(٢)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الأصمعيّ قال: قرَأ أبو عمرٍو ("(يقضِ الحقّ)". وقال: لا يكونُ الفصلُ إلا بعدَ القضاءِ ('').

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ حسنِ بنِ صالحِ بنِ حيِّ ، عن مغيرة ، عن إبراهيمَ النخعيِّ ، أنه قرأ : ( يقضى الحقَّ وهو خيرُ الفاصلين ) . قال ابنُ حيِّ : لا يكونُ الفصلُ إلا مع القضاءِ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وابنُ المنذرِ ، عن الشعبيِّ ، أنه قرأ : (يقضى الحقُّ).

وأخرَج الدارَقطنيُّ في « الأفرادِ » ، وابنُ مَرْدُويَهْ ، عن أُبيِّ بنِ كعبِ قال : أَقرَأ رسولُ اللهِ ﷺ رجلًا : ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَنصِلِينَ ﴾ .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٠٣/٤ (٧٣٥٩).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۲۷۹، ۲۸۰.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: «يقضى بالحق»، وفي ف ١، ر٢، ح، م: «يقضى الحق». والمثبت هو قراءة أبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف، وبقراءة «يقص» قرأ الباقون، وهم: نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر. النشر ٢/ ١٩٤، والإتحاف ص ٢٢٦. وقال أبو حيان في البحر المحيط ٤/ ١٤٣. وسقطت الياء خطًا لسقوطها لفظًا لالتقاء الساكنين.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٠٣/٤ (٧٣٦٢).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٠٣/٤ (٧٣٦٣).

الشيخِ ، عن 'ابنِ عباسِ' ، أنه كان يقرأ : ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ ﴾ ، ويقول : ﴿ يَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْفَصَصِ ﴾ (٢) [يوسف : ٣] .

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ عن هارونَ قال: في قراءةِ عبدِ اللهِ: ﴿ يَقُصُّ الْحَقِّ ﴾.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ ، أنه كان يقرأُ : ﴿ يَقُصُ ٱلْحَقِّ ﴾ . وقال : لو كانت « يقضى » كانت « بالحقّ » (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمة في قولِه : ﴿ لَقُضِي ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ﴾ . قال : لقامَتِ الساعةُ ('').

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ ﴾ .

/أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدىّ فى قولِه : ﴿ وَعِنـدَهُ مَفَاتِحُ ١٥/٣ أَنْعَيْبِ ﴾ . قال : يقولُ : خزائنُ الغيبِ (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَعِندَهُ مَفَاتِحُ النَّاعَةِ وَيُعَزِّلُ الْعَيْثَ ﴾ ٱلْغَيْتُ ﴾ الْغَيْبُ . قال : هُنَّ خمسٌ ؛ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُعَزِّلُ ٱلْغَيْبُ ﴾ إلى قولِه : ﴿ عَلِيمٌ خَبِيمٌ ﴾ [القمان : ٣٤] .

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ص: «مجاهد».

<sup>(</sup>٢) سعيد بن منصور (٨٨٠ - تفسير )، وابن جرير ٩/ ٢٨٠، وابن أبي حاتم ١٣٠٣/٤ (٧٣٦٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٢/١٣٠٢ (٧٣٦١).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٠٣ (٧٣٦٤).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٢٨٢، وابن أبي حاتم ١٣٠٤/٤ (٧٣٦٨).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٢٨٢.

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، وخُشَيشُ بنُ أصرمَ في « الاستقامةِ » ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُوبَه ، عن ابنِ عمرَ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ لا يَعلمُها إلا اللَّهُ ؛ لا يَعلمُ ما في غدٍ إلا اللَّهُ ، ولا يَعلمُ متى تَغِيضُ الأرحامُ إلا اللَّهُ ، ولا يَعلمُ متى بأتي المطرُ أحدُ إلا اللَّهُ ، ولا تدرى نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ إلا اللَّهُ ، ولا يَعلمُ أحدٌ متى تقومُ الساعةُ إلا اللَّهُ تبارَك وتعالى » (أ.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، و ﴿ خُشيشٌ في ﴿ الاستقامةِ ﴾ ، و ﴿ ابنُ مَوْدُويَه ، عن ابنِ مسعودٍ قال : أُعطِي نبيُّكم كلَّ شيءٍ إلا مَمَاتَحَ الغيبِ الخمسَ . ثم قال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنزِّكُ ٱلْغَيْثُ ﴾ إلى آخرِ الآية (٢) [لقمان : ٣٤] .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ عمرَ في قولِه : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُمَّا إِلَّا هُوَ ﴾ . قال : هو قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدُهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَبُنَزِّكُ ٱلْغَيْثُ ﴾ إلى آخِرِ الآيةِ .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَشَقُّطُ مِن وَرَقَـٰةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ .

أخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، ومسدَّدٌ في «مسندِه» ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَمَا تَسَ قُطُ مِن وَرَقَ يَ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَمَا تَسَ قُطُ مِن وَرَقَ يَ اللّٰهِ مَا اللّٰهِ عَلَمُهَا ﴾ . قال : ما مِن شجرةٍ في برِّ ولا بحرٍ إلا وبها مَلَكُ موكَّلٌ ، يكتُبُ

<sup>(</sup>۱) أحمد ۸/ ۲۸۲، ۹/ ۱۳۲۱، ۱۸۷، ۱۸۱، ۱۸۱، ۲۳۰/ ۲۳۰/ ۲۳۷۱، ۱۳۰۰، ۲۲۲۰، ۱۳۰۵، ۲۲۲۰، ۱۳۰۶، ۱۳۰۶، ۱۳۰۶، ۱۳۰۶)، وابن أبي حاتم ٤/٤،۱۳۰۷)، وابن أبي حاتم ٤/٤،۱۳۰۷). (۷۳۲۷).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٢٨٢.

ما يسقُطُ من ورقِها(١).

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدِ قال: ما مِن شجرةِ على ساقِ إلا مُوَكَّلُ بها مَلَكُ، يَعلمُ ما يَسقُطُ منها حينَ يُحصيه، ثم يَرفعُ علمَه وهو أعلمُ منه.

وأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ مُحَادةً في قولِه : ﴿ وَمَا تَسَقُّطُ مِن وَرَقَ يَهِ اللَّهِ يَعْلَمُهَا ﴾ . قال : للَّهِ تبارَك وتعالَى شجرةٌ تحتَ العرشِ ، ليس مخلوقٌ إلَّا له فيها ورقةٌ ، فإذا سقَطتْ ورقتُه (٢) ، خرَجتْ رُوحُه مِن جسدِه ، فذلك قولُه : ﴿ وَمَا تَسَقُّطُ مِن وَرَقَهَ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾ .

وأخرَج الخطيبُ في «تاريخِه»، بسندِ ضعيفِ، عن ابنِ عمرَ، أن رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «ما من زرع على الأرضِ ولا ثمارِ على أشجارِ إلا عليها مكتوبُ: بسمِ اللّهِ الرحمنِ الرحيمِ، هذا رزقُ فلانِ بنِ فلانِ ». وذلك قولُ اللّهِ تعالى: ﴿وَمَا تَسَقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَتِ ٱلأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَشِينِ ﴾ .

قُولُه تعالَى: ﴿ وَلَا حَبُّ تِهِ فِي كُللُّمَكِ ٱلْأَرْضِ ﴾ .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرِو بنِ العاصبي قال : إِن تحتَ الأَرضِ الثالثةِ وفوقَ الرابعةِ من الجنِّ ، ما لو أنهم ظهَروا لكم لم ترَوْا معه نورًا ، على كلِّ

 <sup>(</sup>۱) سعید بن منصور (۸۸۱ - تفسیر) ، ومسدد - کما نی المطالب العالیة ۳۹۷۲ - وابن أبی حاتم
 ۱۳۰٤/٤ (۷۳۲۹) .

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١: « ورقة » .

<sup>(</sup>٣) الخطيب ٤/ ١٣٠.

زاوية من زواياه خاتمٌ مِن خَواتيمِ (١) اللَّهِ ، على كلِّ خاتمٍ مَلَكٌ مِن الملائكةِ ، يَبعَثُ اللَّهُ إليه في كلِّ يومٍ مَلكًا مِن عَندِه أن احتِفِظْ بما عندَك (٢).

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِنَبٍ مُّبِينٍ ﴾ .

أخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ الحارثِ قال : ما في الأرضِ مِن شجرةٍ ؛ صغيرةٍ ولا كبيرةٍ ولا كمغرِزِ إبرةِ رطبةٍ ولا يابسةٍ ، إلا عليها مَلَكُ موكَّلٌ بها ، يأتي اللَّه بعلمِها ؛ رُطوبتِها إذا رطِبَت ويُبْسِها إذا يَيِسَتْ ، كلَّ يومٍ . قال الأعمشُ : وهذا في الكتابِ : ﴿ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَاسِ إِلَّا فِي كِنَبِ مُبِينِ ﴾ (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن كعبِ قال: ما مِن شجرةٍ ولا مَوضِعِ إبرةٍ إلا وملَكُ مُوكَّلٌ بها ، يَرفعُ عِلمَ ذلك إلى اللَّهِ تعالَى ، فإن ملائكةَ السماءِ أكثرُ مِن عددِ التراب .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ ، أنه تلا هذه الآيةَ : ﴿وَلَا رَطْبِ وَلَا يَاهِسٍ﴾ . فقال ابنُ عباسٍ : الرطْبُ واليابسُ من كلِّ شيءٍ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : خلَق اللَّهُ النَّهُ النَّهُ اللَّهُ النونَ ('' ) وهي الدواةُ – وخلَق الألواحَ فكتَب فيها أمرَ الدنيا حتى تَنقضيَ ؛ ما

<sup>(</sup>١) في م: ( خواتم ) .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٠٤ (٧٣٧٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٤/ ١٩، وابن جرير ٩/ ٢٨٤، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٠٤، ١٣٠٥((٧٣٧).

<sup>(</sup>٤) في م: ١ النور ١ .

كان مِن خَلتي مخلوقي ، أو رزقي حلالي أو حرامي ، أو عملي ؛ يِرِّ أو فجور (() . ثم قرَأ هذه الآية : ﴿ وَلَا رَمِّكِ وَلَا يَابِسِ إِلَّا فِي كِنْكِ مُبِينِ ﴾ . ثم وكّل بالكتابِ حَفَظةً ، وو كَّل بخلقِه حَفظةً ، فتنسخُ حَفظةُ الخلقِ مِن الذكرِ ما كنتم تعمَلون في كلِّ يوم وليلةٍ ، فيجرى الخلقُ على ما وُكِّل به ، (المقسومُ على مَن وُكِّل به الله يُغادِرُ وليلةٍ ، فيجرى الخلقُ على ما في أيديهم مما في الكتابِ فلا يُغادَرُ منه شيءٌ ، أحدًا منهم ، فيجرون على ما في أيديهم مما في الكتابِ فلا يُغادَرُ منه شيءٌ ، قيل (()) : ما كنا نُراه إلا كتب عملَنا (أ) . قال : ألستم بعربِ ؟ هل تكونُ نُسْخَةً ولا أَنْ مَن شيءٍ قد فُرغ منه ؟! ثم قرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّا كُنّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الل

قُولُه تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتُوَفِّلْكُمْ ۗ الآية .

أَخْرَجُ أَبُو الشَّيْخِ ، وَابِنُ مَرْدُويَه ، عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « مع كلِّ إنسانِ ملَكَّ إذا نام يَأْخذُ نفسَه ، فإن أذِنَ اللَّهُ في قَبْضِ رُوحِه قَبَضه ، وإلا ردَّ إليه ، فذلك قولُه : ﴿ يَتُوفَلْكُمْ مِا لَيْتِلِ ﴾ » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، عن عكرمةَ في قولِه : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتُوفَّ لِكُم بِٱلْيَلِ ﴾ . قال : يتوفَّى الأنفسَ عندَ منامِها ، ما مِن ليلةٍ إلا واللّهُ يَقبِضُ الأرواحَ كلّها ، فيسألُ كلّ نفسٍ عما عمِل صاحبُها من النهارِ ، ثم

<sup>(</sup>١) في ف ١: «فاجر».

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ر٢، ح١، م: «قبل».

<sup>(</sup>٤) في ص: (عملها).

<sup>(</sup>٥) في م: (لا).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ١٣٠٥/٤ (٧٣٧٧) مختصرًا.

يدعو مَلَكَ المَوتِ فيقولُ: اقبِضْ هذا ، اقبِضْ هذا . وما مِن يومِ إلا ومَلكُ الموتِ يَنظُرُ في كتابِ حياةِ الناسِ ، قائلٌ يقولُ : ثلاثًا . وقائلٌ يقولُ : خمسًا (١).

وأخوَج ابنُ أبى شَيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى المنذرِ ، وابنُ أبى المنذرِ ، وابنُ أبى الماليخ ، عن مجاهدِ في القولِه : ﴿ وَهُو اللَّذِي يَتَوَفَّدَكُم بِاللَّيْلِ ﴾ الآية . قال : أمَّا أَ وَفاتُه إِيّاهِم أَ بالليلِ فمنامُهم ، وأمَّا : ﴿ مَا جَرَحْتُ م بِالنَّهَارِ ﴾ . فيقولُ : ما اكتسبتم بالنهارِ ، ﴿ يُمُ مَن يَبْعَثُكُمْ فِيدِ ﴾ . قال : في النهارِ ، ﴿ لِيُقْضَىٰ فَيدِ ﴾ . وهو الموث . وهو الموث .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن فتادةً في قولِه : ﴿ وَهُو اللَّذِي يَتَوَفَّكُم بِالنَّهِارِ ، يعنى بذلك نومَهم ، ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم ﴾ . قال : ما عملتم مِن الإثم بالنهارِ ، ﴿ مُمُ اللَّهُ مِن الإثم بالنهارِ ، ﴿ مُمُ اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ مِن اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُو

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُ مِ مَا جَرَحْتُ مَا الْمِنْ الْمِنْ الْمِنْ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٤/٥٠٥ (٧٣٧٤)، وأبو الشيخ (٤٣٢).

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ف ۱: «وفاته إياكم»، وفي م: «وفاتهم».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٨٦/٩ – ٢٨٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٠٥، ١٣٠٦( ٧٣٧٥، ٧٣٧٨، ٧٣٧٩)، كما أخرجه أيضا عقب الأثر (٧٣٧٦) معلقاً .

<sup>(</sup>٤) عبدالرزاق ١/ ٢٠٨، وابن جرير ٩/ ٢٨٥ – ٢٨٧، وابن أبي حاتم ١٣٠٦/٤ (٧٣٧٧)، كما أخرجه أيضًا عقب الأثر ( ٧٣٧٦، ٧٣٧٨).

<sup>(</sup>٥) سقط من: ص، ف ١.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٢٨٥، وابن أبي حاتم ٤/٥٠١ (٧٣٧٦).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ جُرَيجِ قال : قال عبدُ اللّهِ بنُ كثيرٍ في قولِه : ﴿ لِيُقْضَىٰ آجُلُ مُسَمَّىٰ ﴾ . قال : ليقضِي اللّهُ إليهم مُدَّتَهم (١) .

قُولُه تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في قولِه : ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ﴾ . قال : هم المُعقِّباتُ مِن الملائكةِ ، يحفَظونه ويَحفَظون عملَه (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةٌ ﴾ . يقولُ : حفظةً يابنَ آدمَ يحفَظون عليك عملَك ورِزقَك وأجلَك ، فإذا تَوَفَّيتَ ذلك قُبِضتَ إلى ربِّك (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا ﴾ . قال : أعوانُ مَلكِ الموتِ مِن الملائكةِ (١٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخ، عن إبراهيمَ في قولِه: ﴿ وَقَوَلَتُهُ رُسُلُنَا﴾ . قال: الملائكةُ تَقبِضُ

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/ ۲۸۸، وابن أبی حاتم ۲/۶ ۱۳۰۱(۷۳۸۰).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٢٨٩، وابن أبي حاتم ١٣٠٦/٤ (٧٣٨٧).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٢٨٩، وابن أبي حاتم ٤/١٣٠٦ (٧٣٨٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٧٢ وابن جرير ٩/ ٢٩٠، ٢٩١ وابن أبي حاتم ٤/١٣٠٧ (٧٣٨٧)، وأبو الشيخ (٤٥٨).

الأنفسَ، ثم يذهبُ بها ملكُ الموتِ. وفي لفظٍ: ثم يقبِضُها منهم ملَكُ الموتِ بعدُ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، ( وأحمدُ في « الزهدِ » ) ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، ( وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، وأبو نُعيمٍ في « الحِليةِ » ) ، عن مجاهدِ قال : مجعِلَتِ الأرضُ لملكِ الموتِ مثلَ الطَّسْتِ ، يتناوَلُ مِن حيثُ شاء ، ومجعِلت له أعوانٌ يَتوفَّون الأنفُسَ ثم يَقبِضُها منهم ( " ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ تَوَفَّتُهُ رُسُلُنَا﴾ . قال : إنَّ مَلَكَ الموتِ له رسلٌ ، فيلي قبضَها الرسلُ ، ثم يدفعونها إلى مَلَكِ الموتِ (١٠) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، عن الكلبيِّ قال: إن مَلَكَ الموتِ هو الذي يَلي ذلك، فيَدفعُه إن كان مُؤمنًا إلى ملائكةِ الرحِمةِ، وإن كان كافرًا (٥) إلى ملائكةِ العذابِ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، (أوأحمدُ في «الزّهدِ»)، وابنُ جريرٍ، وابنُ المندرِ، (أوابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخِ)، عن مجاهدِ قال : ما من أهلِ بيتِ

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٢٩١، ٢٩٢، وابن أبي حاتم ٤/٧٣٨(٧٣٨٦)، وأبوالشيخ (٥٦).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢٠٩، وابن جرير ٩/ ٢٩٢، وأبو الشيخ (٤٣٦)، وأبو نعيم ٣/ ٢٨٦.

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٠٩، وابن جرير ٩/ ٢٩١، وأبوالشيخ (٤٥٥).

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل، ح ١: (دفعه).

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ١/ ٢٠٩، وابن جرير ٩/ ٢٩١.

شَعَرٍ ولا مَدَرٍ ، إلا وملكُ الموتِ يُطِيفُ بهم كلَّ يومٍ مرتين (١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ ، أنه سُئِل عن مَلكِ الموتِ : أهو وحدَه الذي يَقبِضُ الأرواحَ ؟ قال : هو الذي يَلي أمرَ الأرواحِ ، وله أعوانٌ على ذلك ، ألا تسمَعُ إلى قولِه تعالى : ﴿حَقَّى إِذَا جَاءَتُهُم رُسُلُنَا عَلَى ذلك ، ألا تسمَعُ إلى قولِه تعالى : ﴿حَقَّى إِذَا جَاءَتُهُم رُسُلُنَا عَلَى اللهِ وَعَلَى اللهُ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ ؟ غيرَ أنَّ يَتَوَقَّقَهُم اللهُ يُفَرِّطُونَ ﴾ ؟ غيرَ أنَّ مَلكَ الموتِ هو الرئيسُ ، وكلُّ مُحطوةٍ منه مِن المشرقِ إلى المغربِ . قيل : أين تكونُ أرواحُ المؤمنين ؟ قال : عندَ السدرةِ في الجنةِ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ . يقولُ : لا يُضيِّعون (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قيسٍ قال: دخَل عثمانُ بنُ عفانَ على عبدِ اللَّهِ بنِ مسعودٍ فقال: كيف تجدُك؟ قال: مردودٌ إلى مولاي الحقّ. فقال: طِبتَ (٤).

قُولُه تعالى : ﴿ قُلَّ مَن يُنَجِّيكُم ﴾ الآية .

أَخْوَجَ عَبْدُ بنُ حَمِيدٍ، وَابنُ جَرِيرٍ، وَابنُ المُنذَرِ، وَابنُ أَبَى حَاتِمٍ، وَأَبُو الشَّيخِ، عَن قتادةَ فَى قولِه : ﴿ قُلُ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمُنَتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ . يقولُ : مِن كُرَبِ البرِّ والبحر (٥٠) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٠، وابن جرير ٩/ ٢٩٣، وأبوالشيخ (٤٦٩).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٢٩٢، ٣٩٣، وأبوالشيخ (٤٣٣).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٩٣، وابن أبي حاتم ٤/٧٣٨١ (٧٣٨٨).

<sup>(</sup>٤) بعده في م: « والله أعلم » . والأثر عند ابن أبي حاتم ٢٠٨/٤ ( ٧٣٨٩) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم ١٣٠٨/٤ (٧٣٩١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿قُلْ مَن يُنجِّيكُم مِّن ظُلُمُنتِ اللَّهِ وَالبُ أَبَي حَاتمٍ المَّرَعُ وَخُفْيَةً ﴾ . يقولُ : إذا أضلَّ الرجلُ الطريقَ دعا اللَّه : لئن أنجَيْتَنا من هذه لنكونَنَّ من الشاكِرين (١) .

قُولُه تعالى: ﴿ قُلُ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾ الآيات.

أَحْوَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ قُلُّ هُو الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ . قال : يعنى : من أمرائِكم ، ﴿ أَوّ مِن تَحَتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . يعنى بالشيعِ : من أعرائِكم ، ﴿ أَق يَلْسِكُمْ شِيعًا ﴾ . يعنى بالشيعِ : الأهواء المختلفة ، ﴿ وَيُذِيقَ بَعْضَكُم لَ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ . قال : يُسلِّطُ بعضكم على بعضِ بالقتلِ والعذابِ (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ مِن وجهِ آخرَ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ قُلُ هُو اَلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابُا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ . قال : أئمةَ الشوءِ ، ﴿ أَوْ مِن تَحَتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . قال : خدمَ السوءِ ( ) .

وأَسْوَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿عَذَابًا يِّن فَوْقِكُمْ ﴾ . قال : مِن قِبَلِ سِفْلَتِكم قِبَلِ أُمرائِكم وأشرافِكم ، ﴿أَوَّ مِن تَحَتِ أَرَّبُكِكُمْ ﴾ . قال : من قِبَلِ سِفْلَتِكم وعبيدِكم .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٢٩٥، وابن أبي حاتم ٤/٨٠٨ (٧٣٩٤).

<sup>(</sup>٢) السُّفْلة والسَّفِلة من الناس : أسافلهم وغوغاؤهم .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/٨٩٧ - ٣٠١، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣١١، ١٣١١ (٧٤٠٨، ٧٤١٢، ٧٤١٧).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٢٩٨، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٠٩، ١٣١٠ (٧٤٠٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبي مالكِ : ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمُ ﴿ وَاللَّهِ مِن تَعْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . قال : الغَنْفَ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدٍ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ . قال : الصيحة والحجارة والريح ، ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . قال : الرَّجْفَة والخَسْفَ ، وهما عذابُ أهلِ التِكذيبِ ، ﴿ وَيُدِينَ بَعَضَكُم لَأَسَ بَعْضٍ ﴾ . قال : عذابَ أهلِ الإقرارِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، عن مجاهدِ في قولِه: ﴿عَذَابَا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ . قال : الحجارةَ ، ﴿أَوْ مِن تَحَتِّ / أَرَجُلِكُمْ ﴾ . قال : الحسفَ ، ﴿أَوْ ١٧/٣ يَلْهِسَكُمْ شِيَعًا﴾ . قال : الاختلافُ والأهواءُ المفترقةُ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، [ ١٥٣ ظ] وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ قال : عذابُ هذه الأمةِ أهلِ الإقرارِ ، بالسيفِ ، ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعَضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ، وعذابُ أهل التكذيبِ ، الصيحةُ والزلزلةُ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والبخاريُّ ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبّى حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال : لمَّ نزلت هذه الآيةُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَدَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ . ﴿ وَالْ رسولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : « أعوذُ بوجهِك » . ﴿ وَالْ مِن تَحْتِ عَدَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ . ﴿ وَالْ رسولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : « أعوذُ بوجهِك » . ﴿ وَالْ مِن عَمْمَكُمُ بَأْسَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴿ وَالْ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَيُدِينَ بَعْضَكُمُ بَأْسَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ . قال : « أعوذُ بوجهِك » . ﴿ وَالْ مَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَيُدِينَ بَعْضَكُمُ بَأْسَ

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/ ۲۹۷، ۲۹۹

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۳۰۱.

بَعْضٍ ﴾ . قال : «هذا أهونُ » أو « أَيْسرُ » .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن جابرِ قال: لمّا نزَلت: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحَتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . قال رسولُ اللّهِ ﷺ : «أعوذُ باللّهِ من ذلك » . ﴿ أَوْ يَلْهِسَكُمْ شِيعًا ﴾ . قال : « هذا أيسرُ » . ولو استَعاذه لأعاذه (٢) .

وأخرَج أحمدُ ، والترمذيُ وحَسَّنه ، ونُعيمُ بنُ حمادٍ في « الفتنِ » ، وابنُ أبي حاتمٍ ، " وأبو الشيخ " ، وابنُ مَرْدُويه ، عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ ، عن النبيّ ﷺ في هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰ آن يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرَجُلِكُمْ ﴾ . فقال النبي ﷺ : « أمّا إنها كائنةٌ ولم يأتِ تأويلُها بعدُ » ( ) .

<sup>(</sup>۱) عبد الرزاق ۱/ ۲۱۱، والبخاری (۲۲۸، ۷۳۱۳، ۷۳۱۳)، والترمذی (۳۰۹)، والنسائی فی الکبری (۲۱۱، ۲۱۱، ۱۱۹۰)، و نعیم بن حماد (۱۷۳۰)، وابن جریر ۹/ ۳۰۰، ۳۰۰، وابن أبی حاتم ۱۳۰۶ – ۱۳۱۱ (۷۲۲۰)، و ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲۳۰، (۲۲۷، ۲۶۰، ۲۶۰).

<sup>(</sup>۲) ابن مردویه - کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲٦٥.

<sup>(</sup>T - T) ليس في : الأصل ، ص ، ح ١ ، ر ٢ ، م .

<sup>(</sup>٤) أحمد ٦٨/٣(٢٤٦)، والترمذي (٣٠٦٦)، ونعيم بن حماد (٤٣، ١٧٠٠)، وابن أبي حاتم ١٧٠٠(٧٣٩). ضعيف الإسناد (ضعيف سنن الترمذي - ٥٩٢).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: م.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل ، ص ، م .

واقعٌ لا مَحالةً ، فمضَتِ اثنتان بعدَ وفاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ بخمسٍ وعشرين سنةً ، فأُلبِسوا شيعًا ، وذاق بعضُهم بأسَ بعضٍ ، وبَقِيت اثنتان واقعتان لا محالةً ، الخسفُ والرجمُ (١)

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن ابنِ عباسٍ قال: للّا نزَلت هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾ . قام النبي ﷺ فتَوَضأ ، ثم قال : ﴿ اللَّهِمَّ لا تُرْسِلْ على أمتى عذابًا من فوقِهم ولا من تحتِ أرجلِهم ، ولا تُلْبِسْهم شِيعًا ، ولا تُذِقْ بعضهم بأسَ بعضٍ » . فأتاه جبريلُ فقال : إن اللّه قد أَجار أمتَك أن يُرْسِلَ عليهم عذابًا من فوقِهم أو من تحتِ أرجلِهم .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن ابنِ عباسٍ ، أن رسولَ اللَّهِ ﷺ قال : « دَعُوتُ ربّى أن يَرْفَعَ عنهم اثنتين ؟ دَعُوتُ ربى أن يَرْفَعَ عنهم اثنتين ؟ دَعُوتُ ربى أن يَرْفَعَ عنهم الرجم من السماءِ ، والغرق من الأرضِ ، وألَّا يَلْبِسَهم شِيعًا ، وألَّا يُدِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ ، فرفَع عنهم الرجمَ والغرق ، وأبَى أن يَرْفَعَ القتلَ والهَرْجَ » .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وأحمدُ ، ومسلمٌ ، وابنُ خزيمةَ ، وابنُ حبانَ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن سعدِ بنِ أبى وقاصٍ ، أن النبى ﷺ أَقْبَلُ ذاتَ يومٍ من العاليةِ (٣) ، حتى إذا مَرَّ بمسجدِ بنى معاويةَ دخَلُ فركع فيه ركعتين ، وصَلَّينا معه ،

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۱۸۰ / ۱۸۰، وأحمد ۱۵۱/۳۰ (۲۱۲۲۷)، ونعيم بن حماد (۱۷۱۷)، وابن جرير ۹/۳۰ ، ۳۰۹، وابن أبي حاتم ۱۳۰۹/۴ (۳۷۹۸)، وأبو نعيم ۲۵۳/۱، والضياء (۱۱٤۹، ۱۱۶۹، والضياء (۱۱۶۹، ۱۱۶۹). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف لضعف أبي جعفر الرازي.

<sup>(</sup>۲) ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲٦۹.

<sup>(</sup>٣) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة. معجم البلدان ٣/ ٩٢.٥.

ودعا ربَّه طويلًا ، ثم انصَرَف إلينا ، فقال : « سألتُ ربِّى ثلاثًا ، فأعْطَانى اثنتين ومنَعنى واحدةً ؛ سألتُه ألَّا يُهْلِكَ أمتى بالغرقِ فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُهْلِكَ أمتى بالغرقِ فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُجْعَلَ بأسَهم بينَهم فمَنَعنِيها » (()

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن معاوية بنِ أبى سفيانَ قال : خرَج علينا رسولُ اللّهِ عَلَيْ فقال : « تَحَدَّثُون أنى مِن آخرِكم وفاةً ؟ » . قلنا : أجَلْ . قال : « فإنى من أُوّلِكم وفاةً ، وتَتْبَعونى أَفْنَادًا ( ) ، يُهْلِكُ بعضُكم بعضًا » . ثم نزَع بهذه الآية : ﴿ لِكُلِّ نَبَعِ مُعَنَّا هُو الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ حتى بلَغ : ﴿ لِكُلِّ نَبَا مُسْتَقَلُ اللّهِ مُسَتَقَلُ اللّهِ مَن اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ

وأخرَج أحمدُ، وعبدُ بنُ حميدٍ، ومسلمٌ، وأبو داودَ، والترمدَى، وابنُ مَودُويه، ماجه، والبزارُ، وابنُ حبانَ، والحاكمُ وصَحَحه، واللفظُ له، وابنُ مَودُويه، عن تَوْبانَ، أنه سَمِع رسولَ اللَّهِ عَلَيْ يقولُ: «إن ربّى زوَى لَى الأرضَ حتى رأيتُ مشارقَها ومغاربَها، وأعطانى الكَنزين؛ الأحمرَ والأبيض، وإن أمتى سَيَبُلغُ ملكُها ما زَوَى لى منها، وإنى سألتُ ربّى لأمّتى ألّا يُهلِكَها بسنة عامة فأعطانِيها، وسألتُه ألّا يُسَلِّطَ عليهم عدوًا مِن غيرِهم فأعطانِيها، وسألتُه ألّا يُسَلِّط عليهم عدوًا مِن غيرِهم فأعطانِيها،

<sup>(</sup>۱) ابن أبی شیبه ۱۰/ ۳۲۰، ۲۱/ ۵۰۸، وأحمد ۳/ ۱۰۲، ۱۶۱، ۱۶۲ (۱۰۱۰، ۱۰۷)، ومسلم (۲۸۹۰)، وابن خزیمهٔ (۱۲۱۷)، وابن حبان(۷۲۳۷).

<sup>(</sup>٢) أفنادا : أى جماعات متفرقين قوما بعد قوم ، واحدهم فِئد . يقال : هم فند على حدة . أى فئة . النهاية ٣/ ٤٧٥.

<sup>(</sup>٣) الحديث في مسند أبي يعلى (٧٣٦٦) دون ذكر الآية ، وقال محققه : إسناده صحيح .

قضَيتُ قضاءً لم يُرَدُّ ، إني أعطيتُك لأُمتِك ألَّا أُهْلِكَها بسَنةِ عامةٍ ، ولا أُظْهرَ عليهم عدوًّا من غيرِهم فيَستَبِيحَهم بعامةٍ ، ولو اجتَمَع مَن بينَ أقطارها ، حتى يكونَ بعضُهم هو يُهْلِكُ بعضًا، وبعضُهم هو يَسْبِي بعضًا. وإنى لا أخافُ على أمتى إلا الأئمة المضِلِّين، ولن تقومَ الساعةُ حتى تَلْحَقَ قبائلُ من أمتى بالمشركين، وحتى تَعْبُدَ قبائلُ من أمتى الأوثانَ، وإذا وُضِع السيفُ في أمتى لم يُرْفَعْ عنها إلى يوم القيامةِ ». وإنه قال (اكلُّ ما اللهُ يُوجَدُ في مائةِ سنةٍ ، « وسيَخْرُمُجُ في أمتى كذَّابون ثلاثون ، كلُّهم يَزْعُمُ أنه نبيٌّ ، وأنا خاتَمُ الأنبياءِ، لا نبيَّ بعدى، ولن تزالَ في أمتى طائفةٌ يقاتِلون على الحقِّ ظاهرين، لا يَضُرُّهم من خذَلهم، حتى يأتيَ أمرُ اللَّهِ». قال: وزعَم أنه لا يَنْزعُ رجلٌ من أهل الجنةِ شيئًا من ثمرها إلا أَخْلَف اللَّهُ مَكانَها مثلَها ، وإنه قال : «ليس دينارٌ لِيُنْفِقُه رجلٌ بأعظمَ أجرًا من دينارِ يُنْفِقُه على عيالِه، ثم دينارِ يُنْفِقُه على ١٨/٣ فرسِه في سبيل اللَّهِ ، ثم دينارِ يُنْفِقُه على أصحابِه في سبيل اللَّهِ » . قال : وزعم أن نبئ اللَّهِ ﷺ عَظَّم شأنَ المسألةِ ، وأنه إذا كان يومُ القيامةِ جاء أهلُ الجاهليةِ يَحْمِلُونَ أُوثَانَهِم عَلَى ظَهُورِهُم، فَيَسْأَلُهُم رَبُّهُم: مَا كَنتُم تَعْبُدُونَ؟ فيقولُون: ربُّنا، لم تُرْسِلْ إلينا رسولًا، ولم يَأْتِنا أمرٌ. فيقولُ: أرأيتم إن أمَرْتُكم بأمر تُطِيعُوني ؟ فيقولون : نعم . فيَأْخُذُ مواثيقَهم على ذلك ، فيَأْمُوهم أن يَعْمِدوا لجهنمَ فيَدْخُلُونِها ، فيَنْطَلِقُون ، حتى إذا جاءوها رَأُوا لها تَغَيُّظًا وزفيرًا ، فهابوا ، فرَجَعوا إلى ربِّهم، فقالوا: ربَّنا فَرِقْنا منها. فيقولُ: أَلم تُعْطُوني مواثيقَكم لَتُطِيعُنَّ ؟ اعْمَدُوا إليها فادْخُلُوا. فيَنْطَلِقُون ، حتى إذا رَأُوها فَرقُوا فرَجَعُوا ، فيقولُ: ادْخُلُوهَا دَاخِرِينَ. قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لو دَخَلُوهَا أَوَّلَ مَرَةٍ كَانَتَ

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل، ص، م: «كلها». ورسمت في ف ١، ر ٢: «كلما».

عليهم بَرْدًا وسلامًا » (١).

وأخرَج أحمدُ ، والحاكمُ وصَحَّحه ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ جابرِ بنِ عَتيكِ ، وهي عَتيكِ ، عن جابرِ بنِ عَتيكِ قال : جاءنا عبدُ اللَّهِ بنُ عَمْرِو في بني معاوية ، وهي قرية من قرى الأنصارِ ، فقال لي : هل تَدْرِى أين صلَّى رسولُ اللَّهِ عَلَيْتُهُ مِن مسجدِكم هذا ؟ قلتُ : نعم . وأَشَرْتُ له إلى ناحيةِ منه ، فقال : هل تَدْرِى ما الثلاثُ التي دعا بهنَّ رسولُ اللَّهِ عَلَيْتَهُ فيه ؟ قلتُ : نعم . فقال : أخْبِرْني بهنَّ . قلتُ : دعا ألَّا يُظهِرَ عليهم عدوًا من غيرِهم ، ولا يُهْلِكَهم بالسنينَ فأُعْطِيها ، قلتُ : دعا ألَّا يُجْعَلَ بأسَهم بينَهم فمُنِعها . قال : صدَقتَ ، لا يَزالُ الهَرْجُ إلى يومِ القيامةِ (٢)

وأخرَج أحمدُ ، والطَّبَرانيُ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أبي بَصْرَة الغِفَاريِّ ، عن النبيِّ عَلَيْهِ قال : « سألتُ ربي أربعًا ، فأعطاني ثلاثًا ومنعني واحدةً ؛ سألتُ اللَّهَ ألَّا يَخْمَعَ أمتى على ضلالةٍ فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يُظْهِرَ عليهم عدوًا من غيرِهم فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يُمْلِكُ الأَمْ فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يُهْلِكُهم بالسنينَ ، كما أَهْلَك الأَمْ فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يُهْلِكُهم بالسنينَ ، كما أَهْلَك الأَمْ فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يَلْبِسَهم شيعًا ويُذِيقَ بعضَهم بأس بعضِ فمَنعنيها » أن .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۱۱۷/۳۷، ۱۱۸ (۲۲٤٥۲)، ومسلم (۲۸۸۹)، وأبو داود (۲۲۵۲)، والترمذی (۲۱۷۶)، وابن ماجه (۳۹۵۲)، والبزار (۳٤۸۷)، وابن حبان (۲۷۲۵، ۲۷۲۸)، والحاکم ۱۶۹۶، ۵۰۰، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/۲۲۸.

<sup>(</sup>٢) أحمد ٢٩/ ١٥٨، ١٥٨ (٢٣٧٤٩)، والحاكم ١٧/٤. وقال محققو المسند: حديث صحيح.

<sup>(</sup>٣) في م : ﴿ نَضَرَةَ ﴾ وهو تصحيف . وينظر ترجمته في أسد الغابة ٦/ ٣٤، والإصابة ٧/ ٤٣.

<sup>(</sup>٤) أحمد ٢٠٠/٤٥ (٢٧٢٢٤)، والطبراني (٢١٧١). وقال محققو المسند: صحيح لغيره.

وأخرَج أحمدُ ، والنَّسائَى ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أنسِ قال : رأيتُ رسولَ اللَّهِ وَيَه مَنْ مَنْ فَي سفرِ صَلَّى شَبْحةَ الضَّحَى ثمانِ رَكَعاتِ ، فلما انصَرَف قال : « إنى صَلَّيتُ صلاةَ رغبةِ ورهبةِ ، سألتُ ربى ثلاثًا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدةً ؛ سألتُه ألَّا يَبْتَلِى أُمَّتَى بالسنين ففعَل ، وسألتُه ألَّا يُظْهِرَ عَليهم عدوَّهم ففعَل ، وسألتُه ألَّا يُظْهِرَ عَليهم عدوَّهم ففعَل ، وسألتُه ألَّا يُلِبسَهم شيعًا فأبَى على " . .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ مَرْدُويه ، عن مُحذيفة بنِ اليَمانِ قال : خرَج النبيُ وَالْحَرَج ابنيُ اللهِ عَرّةِ بنى معاوية ، واتَّبَعتُ أثرَه ، حتى ظهر عليها ، فصَلَّى الضَّحَى ثمانِ رَكَعاتٍ ، فأطال فيهنَّ ، ثم الْتَفَتَ إليَّ فقال : « إنى سألتُ اللَّه ثلاثًا فأعطانى النتين ومنعنى واحدة ؟ سألتُه ألَّا يُسَلِّطَ على أمتى عدوًا مِن غيرِهم فأعطانى ، وسألتُه ألَّا يُجْعَلَ بأسَهم بينهم فمنعنى » (٢).

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «سألتُ ربي ثلاثًا ، فأعطاني اثنتَين ومنعني واحدةً ؛ سألتُ ربي ألَّا يُهْلِكَ أمتى بالسنينَ ففعَل ، وسألتُ ربي ألَّا يُسَلِّطَ على أمتى عدوًّا لها ففعَل ، وسألتُ ربي ألَّا يُهْلِكَ أمتى بعضَها ببعض فمنعنيها » .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « صلَّيتُ صلاةً رَغَبًا ورَهَبًا ، ودعَوتُ دعاءً رَغَبًا ورَهَبًا ، حتى فرَج لى عن الجنةِ ، فرَأيتُ عناقيدَها ،

<sup>(</sup>١) أحمد ١٩/ ٤٦٨، ٤٦٩، ٥٠/٢٠ ( ١٢٤٨٦، ١٢٥٨٩)، والنسائي في الكبرى - كما في تحفة الأشراف ٢٤٢/١ وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٧. وقال محققو المسند: صحيح لغيره.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ١٠ / ٣١٨، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٦.

<sup>(</sup>٣) ابن مردویه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٧٠.

فَهَوَيتُ أَن أَتناولَ منها شيئًا فَخُوِّفتُ بالنارِ ، فسألتُ ربى ثلاثًا ، فأعطانى اثنتين وكَفَّ عنى الثالثة ؛ سألتُه ألَّا يُظْهِرَ على أمتى عدُوَّها ففعَل ، وسألتُه ألَّا يُهْلِكَها بالسنينَ ففعَل ، وسألتُه ألَّا يُلْبِسَها شيعًا ، ولا يُذِيقَ بعضَها بأسَ بعضِ فكَفَّها عنى » .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن عبدِ اللَّهِ بِنِ شَدَّادٍ قال : فقد معاذُ بنُ جبلِ أو سعدُ بنُ معاذٍ (١) رسولَ اللَّهِ ﷺ ، فوَجَده قائمًا يُصَلِّى في الحَرَّةِ فأتاه فتَنَحْنَح ، فلما انصَرَف قال : يا رسولَ اللَّهِ ، رأيتُك صلَّيتَ صلاةً لم تُصلِّ مثلَها! قال : «صليتُ صلاةً رغبةٍ ورهبةٍ ، سألتُ ربى فيها ثلاثًا ، فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدةً ؛ سألتُه ألَّا يُهْلِكَ أمتى جَوْعًا ففعل » . ثم قرأ : « ﴿وَلَقَدَ أَخَذَنَا ءَالَ وَاحدةً ؛ سألتُه ألَّا يُهْلِكَ أمتى جَوْعًا ففعل » . ثم قرأ : « ﴿وَلَقَدَ أَخَذَنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ﴾ الآية [الأعراف: ١٣٠] . « وسألتُه ألَّا يُسلِّطَ عليهم عدوًا من غيرهم ففعل » . ثم قرأ : « ﴿ هُو القرادِ : ٣٣ ، الفتح : ٢٨] . « وسألتُه ألَّا يَبْعَعَلَ بأسَهم بينَهم أَنَّكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ ويبن فمنعنى » . ثم قرأ : « ﴿ قُلُ هُو الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ والى آخرِ الآيةِ [التوبة: ٣٣ ، الفتح : ٢٨] . « وسألتُه ألَّا يَبْعَعَلَ بأسَهم بينَهم فمنعنى » . ثم قرأ : « ﴿ قُلُ هُو الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِن فَوْقِكُمْ ﴾ والى الحر الآية ، ثم قال : « لا يزالُ هذا الدينُ ظاهرًا على مَن ناوَأهم » (٢٠) . « قال : « لا يزالُ هذا الدينُ ظاهرًا على مَن ناوَأهم » (٢٠) . « قال : « لا يزالُ هذا الدينُ ظاهرًا على مَن ناوَأهم » (٢٠) . « قال : « لا يزالُ هذا الدينُ ظاهرًا على مَن ناوَاهم » (٢٠) . « قوري الآية ، ثم قال : « لا يزالُ هذا الدينُ ظاهرًا على مَن ناوَاهم » (٢٠) . « قوري الآية » ثم قال : « لا يزالُ هذا الدينُ طاهرًا على مَن ناوَاهم » (٢٠) . « وسألتُه الله والله على مَن ناوَاهم » (٢٠) . « وسألتُه أَنْ الله والله وال

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والترمذيُ وصَحَحه ، والنّسائيُ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ في قولِه : ﴿ أَوْ لَا بَنْ جَرِيرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن خَبَّابِ بنِ الأَرَتِّ في قولِه : ﴿ أَوْ لَا بَكُمْ شِيعًا ﴾ . قال : راقب خَبَّابُ النبيَ عَيَّكِي وهو يُصَلِّى ، حتى إذا كان في الصبحِ قال له : يا نبيَّ اللَّهِ ، لقد رأيتُك تُصَلِّى هذه الليلة صلاةً ما رأيتُك تُصَلِّى مثلَها! قال : ﴿ أَجَلْ ، إنها صلاةً رغبةٍ ورهبةٍ ، سألتُ ربي فيها ثلاثَ خصالٍ ، مثلَها! قال : ﴿ أَجَلْ ، إنها صلاةً رغبةٍ ورهبةٍ ، سألتُ ربي فيها ثلاثَ خصالٍ ،

<sup>(</sup>۱) في ف ١: «أبي وقاص».

<sup>(</sup>٢) ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٢٦٧/٣ .

فأعطانى اثنتين ومنَعنى واحدةً ؛ سألتُه ألَّا يُهْلِكَنا بما أَهْلَك (') به الأَمَ قبلَكم فأعطانى ، وسألتُه ألَّا يُلبِسَنا ١٩/٣ فأعطانى ، وسألتُه ألَّا يُلبِسَنا ١٩/٣ شيعًا فمنَعنى » (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ مَرْدُويه ، مِن طريقِ نافعِ بنِ خالدِ الخُزاعيِّ ، عن أبده ، أن النبيَّ ﷺ صلَّى صلاةً خفيفةً تامَّةَ الركوعِ والسجودِ ، فقال : «قد كانت صلاة رغبةٍ ورَهْبةٍ ، فسألتُ اللَّه فيها ثلاثًا ، فأعطاني اثنتَين وبَقَّى واحدةً ؛ سألتُ اللَّه ألَّا يُصِيبَكم بعذابٍ أصابَ به مَن قبلكم فأعطانيها ، وسألتُ اللَّه ألَّا يُسلَمُ شيعًا ، يُسَلِّطَ عليكم عدوًّا يستبيحُ بَيْضَتَكم فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يَلْبِسَكم شيعًا ، ويُذِيقَ بعضَكم بأسَ بعضِ فمنعنيها » ".

وأخرَج الطبراني عن خالد الخزاعيّ ، وكان مِن أصحابِ الشجرةِ ، قال : صَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ عَلَيْ ذاتَ يومٍ صلاةً ، فأخف ، وجلس فأطالَ الجلوسَ ، فلما انصرف قلنا : يا رسولَ اللَّهِ ، أطَلْتَ الجلوسَ في صلاتِك ؟! قال : «إنها صلاةً رغبةٍ ورهبةٍ ، سألتُ اللَّه فيها ثلاثَ خِصالِ ، فأعطاني اثنتين ومنعني (أ) واحدةً ؛ سألتُه ألَّا يُسْحِتكم بعذابِ أصابَ مَن كان قبلَكم فأعطانيها ، وسألتُه ألَّا يُسَلِّطَ على يَيْضتِكم عدوًا فيَجْتاحها فأعطانيها ، وسألتُه ألَّا يَلْبِسَكم شِيعًا ، ويُذِيقَ بعضكم بأسَ بعض فمنعنيها ) .

<sup>(</sup>١) في م: «أهلكت».

<sup>(</sup>۲) عبدالرزاق ۱/ ۲۱۰، والترمذی(۲۱۷۰)، والنسائی(۱۹۳۷)، وابن جریر ۹/ ۳۰۶. صحیح (صحیح سنن الترمذی – ۱۷۹۷).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٠٣، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٦٨.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ح ١: « بقي».

<sup>(</sup>٥) الطبراني (٢١١٢، ٤١١٤). وقال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد؛ ورجال بعضها رجال =

وأخرَج نعيمُ بنُ حمادٍ في كتابِ (الفتنِ) عن ضِرارِ بنِ عمرِو قال ('): قال رسولُ اللّهِ ﷺ في قولِه: ﴿أَوْ يَلْسِكُمْ شِيعًا﴾ . قال : ((أربعُ فِتَنِ) تأتى فتنةُ الأُولى يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ ، والثالثةُ يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ ، والثالثةُ يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ والفروجُ ، والرابعةُ عَمْياءُ مُظْلِمةٌ تَمُورُ مَوْرَ البحرِ ، يُسْتَحَلُّ فيها الدماءُ والأموالُ والفروجُ ، والرابعةُ عَمْياءُ مُظْلِمةٌ تَمُورُ مَوْرَ البحرِ ، تنتشرُ حتى لا يَبْقَى بيتٌ مِن العربِ إلا دَخَلَتْه » (۲)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مردُويه ، عن شَدَّادِ بنِ أوسٍ ، يَرْفَعُه إلى النبيِّ عَلَيْ قال : « إن اللَّه زوَى لِي الأرضَ حتى رأيتُ مَشارِقَها ومغاربَها ، وإن مُلْكَ أمتى سيبلغُ ما زوَى لى منها ، وإنى أعْظِيتُ الكَنْزَين الأحمرَ والأبيضَ ، وإنى سألتُ ربِّى ألَّا يُهْلِكَ قومى بسَنةٍ عامةٍ ، وألَّ يَلْبِسَهم شِيعًا ولا يُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ ، فقال : يا محمدُ ، إنى إذا قَضَيْتُ وَالاَّ يَلْبِسَهم شِيعًا ولا يُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضٍ ، فقال : يا محمدُ ، إنى إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنه لا يُرَدُّ ، وإنى أعظيتُك لأمَّتِك ألَّا أُهْلِكَهم بسَنةٍ عامَّةٍ ، ولا أُسَلِّطَ عليهم عدوًا مِن سواهم فيه لِكوهم ، حتى يكونَ بعضُهم يُهْلِكُ بعضًا ، وبعضُهم يَقْتُلُ بعضًا ، وبعضُهم يَشْتُل بعضًا ، وبعضُهم يَشْتَى لم يُوفَعُ عنهم إلى يومِ القيامةِ » (") . فقال النبيُ عَلَيْ : « إنى أخافُ [٤٥١] على أمَّتى الأَثمةَ المُضِلِّين ، فإذا وُضِع السيفُ في أمَّتى لم يُوفَعُ عنهم إلى يومِ القيامةِ » (") .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وأحمدُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ المنذرِ واللفظُ له ، وابنُ مردُويه ، عن معاذِ بنِ جبلِ قال : صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ صلاةً ، فأطالَ قِيامَها وركوعَها وسجودَها ، فلما انصرَف قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، لقد أَطَلْتَ اليومَ

<sup>=</sup> الصحيح غير نافع بن خالد وقد ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد. مجمع الزوائد ٧/ ٢٢٣.

<sup>(</sup>١) كذا في النسخ، وبعده في الفتن: «قال أبو هريرة».

<sup>(</sup>۲) نعیم بن حماد (۹۰).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٠، وابن جرير ٩/ ٣٠٣.

الصلاة ! فقال : « إنها صلاة رَغْبة ورهبة ، إنى سألتُ ربّى ثلاثًا ، فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة ؛ سألتُ ربّى ألَّا يُسَلِّطَ على أُمَّتى عدوًّا مِن سِواهم فيه لِكَهم عامَّة فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُسَلِّطَ عليهم سَنَة ، فتُه لِكَهم عامَّة فأعطانِيها - ولفظُ أحمد ، وابنِ ماجه : « وسألتُه ألَّا يُهْلِكَهم غَرَقًا فأعطانِيها » - وسألتُه ألَّا يُجعلَ بأسَهم بينَهم فمنعنيها » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أبى هريرة ، عن النبي عَيَلِيَّةِ قال : «سألتُ ربِّي لأُمتى أربعَ خِصالِ ، فأعْطَانى ثلاثًا ومنعنى واحدة ؛ سألتُه ألَّا تَكْفُرَ امتى واحدة (٢) فأعطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُظهِرَ عليهم عدوًا مِن غيرِهم فأعْطانِيها ، وسألتُه ألَّا يُجعلَ بأسَهم وسألتُه ألَّا يُجعلَ بأسَهم فمنعنيها » (سألتُه ألَّا يجعلَ بأسَهم بينَهم فمنعنيها » (م) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الحسنِ قال : لمَّا نزلَت هذه الآية : ﴿ قُلْ هُو اَلْقَادِرُ عَلَىٰ اَن يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذَابًا ﴿ ، قام رسولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّا ، فسأل ربَّه ألّا يرسلَ عليهم عذابًا مِن فوقِهم أو مِن تحتِ أرجلِهم ، ولا يَلْبِسَ أمتَه شِيَعًا ، ويُذِيقَ بعضَهم بأسَ بعضِ كما أذاق بنى إسرائيلَ ، فهبَط إليه جبريلُ فقال : يا محمدُ ، إنك سألتَ ربَّك أربعًا ، فأعطاك اثنتَين ومنعك اثنتَين ؛ لن يأتيهم عذابٌ مِن فوقِهم ولا مِن تحتِ أرجلِهم يَسْتأصِلُهم ، فإنهما عذابان لكلّ أمةِ استَجْمعت (أ) على تكذيبِ

<sup>(</sup>۱) ابن أبی شیبة ۱۰/ ۳۱۸، ۳۱۹، وأحمد ۳۲/ ۴۰۱، ۱۰۱ (۲۲۰۸۲)، وابن ماجه (۹۹۵)، وابن ماجه (۳۹۹۱). وابن مردویه – کما تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲۲۷. صحیح (صحیح سنن ابن ماجه – ۳۱۹۱).

<sup>(</sup>٢) يعني : جملة واحدة .

<sup>(</sup>٣) ابن ابی حاتم ۱۳۱۲/۶ (۷٤۱)، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲٦۹، ۲۲۰.

<sup>(</sup>٤) في م: «اجتمعت».

نبيِّها ، ورَدِّ كتابِ ربِّها ، ولكنهم يُلبِشهم شِيعًا ويُذِيقُ بعضَهم بأسَ بعض ، وهذان عذابان لأهل الإقرارِ بالكتبِ والتصديقِ بالأنبياءِ، ولكن يُعَذَّبون بذنوبِهم . وأُوحَى إليه : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّننَقِمُونَ ﴾ . يقولُ : مِن أُمتِك ، ﴿ أَوْ نُرِينَكَ ٱلَّذِي وَعَدَّنَهُمْ ﴾ مِن العذابِ وأنت حيٌّ ، ﴿ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقَتَدِرُونَ﴾ [الزخرف: ٤١، ٤٢]. فقامَ نبئُ اللَّهِ ﷺ فراجَع ربَّه فقال: «أَيُّ مُصيبةِ أَشَدُّ مِن أَن أَرَى أَمتي يُعَذِّبُ بعضُها بعضًا » . وأَوْحَى إليه : ﴿ الْمَرْ إِلَى أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ﴾ الآيتين [العنكبوت: ١ ، ٢]. فأعْلَمه أن أمتَه لم تُخصَّ دُونَ الأَمْ بِالفَتْنِ، وأَنْهَا سَتُبْتَلَى كَمَا ابْتُلِيَتِ الأَمْمُ، ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْهِ: ﴿ قُلُ رَّبِّ إِمَّا تُرِيتِي مَا يُوعَدُونَ ١ رَبِّ فَكَ تَجَعَلَنِي فِ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ٩٣، ٩٤]، فتَعَوَّذ نبئ اللَّهِ، فأعاذه اللَّهُ، لم يَرَ مِن أمتِه إلا الجماعةَ والأَلْفةَ والطاعةَ، ثم أنزَل عليه آيةً حذَّر فيها أصحابَه () الفتنة، فَأَخْبَرُهُ أَنهُ (٢) إنما يُخَصُّ بها ناسٌ منهم دونَ ناسٍ، فقال: ﴿وَٱتَّـٰقُواْ فِتُّـنَةً لَا نُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمُ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَتَ ٱللَّهَ شَكِيدُ ٢٠/٣ ٱلْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٢٥]. فخصَّ بها أقوامًا/ مِن أصحابِ محمدٍ عَيَالِيُّ بعده، وعصَم بها أقوامًا ".

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : لما نَزَلَتْ : ﴿ قُلُ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمُ عَذَابًا﴾ الآية . قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ لا ترجعوا بعدِى كفَّارًا ، يَضْرِبُ بعضُكم رقابَ بعضِ بالسيوفِ ﴾ . فقالوا : ونحن نَشْهَدُ

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح١، م: «أصحاب».

<sup>(</sup>٢) سقط من: ف ١، ر ٢. وفي الأصل: «الله».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/٥٠٥، ٣٠٦.

أَن لا إِلَه إِلاَ اللهُ وأَنك رسولُ اللهِ ؟! قال : « نعم » . فقال بعضُ الناسِ : لا يكونُ هذا أبدًا . فأَنزَل اللهُ : ﴿ اَنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ اَلْآيِئَتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ۚ وَكَذَبَ مِنْ وَكُذَبَ مِنْ مُونَا اللهُ : ﴿ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن الحسنِ فى قولِه: ﴿ عَذَابُا مِن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحَتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ . قال : هذا للمشركين، ﴿ أَوْ يَلْلِسَكُمْ شِيعًا وَيُذِينَ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ ﴾ . قال : هذا للمسلمين (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابنُ قانع فى « معجمِه » ، عن ابنِ إسحاق ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ قال : قرَأ عبدُ اللهِ بنُ سُهيلٍ على أبيه : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ عَوْمُكَ وَهُوَ اللهِ بنِ أبى بكرٍ قال : قرَأ عبدُ اللهِ بنُ سُهيلٍ على أبيه : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ عَوْمُكَ وَهُوَ اللهِ بنِ أبى لو كنتَ إذ ذاك الْحَقُ قُلُ لَسَتُ عَلَيْكُم بِوكِيلِ ﴾ . فقال : أمّا واللهِ يا بُنى لو كنتَ إذ ذاك ونحنُ مع النبي عَلَيْكُم بمكة فَهِمتَ منها إذ ذاك ما فَهِمْتُ اليومَ ، لقد كنتُ إذ ذاك أسلمتُ (").

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى فى قولِه : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ وَوَمُكَ ﴾ . يقولُ : كَذَّبتْ قريشٌ بالقرآنِ ، وهو الحقُ ، وأمَّا الوكيلُ فالحفيظُ ، وأمَّا ﴿ لِكُلِّ نَبَا لِ مُسْتَقَرُّ ﴾ فكان نبأُ القرآنِ استَقَرَّ يومَ بدرٍ بما كان يَعِدُهم من العذابِ (٤) .

وأخرَج النحاسُ في « ناسخِه » عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ قُلُ لَسْتُ عَلَيْكُم

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٣٠٧، وابن أبي حاتم ١٣١٢/٤ (٧٤١٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۳۰۸، وابن أبي حاتم ۱۳۱۰/۵۰ (۷٤۰).

<sup>(</sup>٣) ابن أبى حاتم ١٣١٣/٤(٧٤١٩)، وابن قانع ١/٢٧٣، ٢٧٤(٣١٩).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣١١، وابن أبي حاتم ٤/١٣١٣ (٧٤٢٠، ٧٤٢١).

بِوَكِيلِ ﴾ . قال : نسَخ هذه آيةُ السيفِ : ﴿ فَأَقَنْلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُمُوهُمْ ﴾ (١) [التوبة : ٥] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ لِكُلِّ نَبَارٍ مُسْتَقَرُّ ﴾ . يقولُ : حقيقة (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ ، أنه قرَأ : ﴿ لِكُلِّ نَبَا مُسْتَقَرُ ﴾ . قال : حُبِسَتْ عقوبتُها ، حتى (٢) عُمِل ذنبُها أُرْسِلتْ عقوبتُها .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، من طريقِ العَوْفيِّ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ لِكُلِّ نَبَارٍ مُسْتَقَرُّ وَسَوْفَ تَقْلَمُونَ ﴾ . يقولُ : فعلُ وحقيقةٌ ؛ ما كان منه في الدنيا ، وما كان منه في الآخرةِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ لِكُلِّ نَبَارٍ مُسْتَقَرُ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . قال : لكلِّ نبأً حقيقةٌ ؛ أمَّا فى الدنيا فسوفَ تَرُوْنه ، وأمَّا فى الآخرةِ فسوف يَبْدو لكم (٧).

<sup>(</sup>١) النحاس ص ٤١٦. وقال عقب هذا الأثر: هذا خبر لايجوز أن ينسخ، ومعنى وكيل: حفيظ ورقيب. والنبى صلى الله عليه وسلم ليس هو عليهم بحفيظ، إنما عليه أن ينذرهم، وعقابهم إلى الله عزوجل. اه.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٣١٢، وابن أبي حاتم ١٣١٣/٤(٧٤٢٢).

<sup>(</sup>٣) كذا في النسخ وبعده في ابن أبي حاتم : ﴿ إِذَا ﴾ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣١٢، وابن أبي حاتم ١٣١٣/٤ (٧٤٢٣).

<sup>(</sup>٥) سقط من: م.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٣١٢.

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ٩/ ٣١١، ٣١٢، وابن أبي حاتم ١٣١٣/٤ (٧٤٢٠).

## قُولُه تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا﴾ .

أَخْوَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَئِنَا ﴾ ونحوِ هذا في القرآنِ . قال : أمرَ اللهُ المؤمنين بالجماعةِ ، ونَهاهم عن الاختلافِ والفُرْقةِ ، وأخبَرهم (١) أنما هلَك من كان قبلَهم بالمراءِ والخصوماتِ في دينِ اللهِ (١)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا فَأَعْرِضَ عَنَّهُم ﴾ . قال : نهاه اللهُ أن يَجْلِسَ مع الذين يَخُوضون في آياتِ اللهِ يُكَذِّبون بها ، فإن نَسِي فلا يَقْعُدُ بعدَ الذكرى مع القوم الظالمين (٣).

وأخوَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي عَالَيْنِنَا ﴾ . قال : يَسْتَهْزِئُونَ بِهَا ، نُهِى محمدٌ ﷺ أَن يَقْعُدَ معهم إلا أَن يَسْسَى ، فإذا ذكر فلْيَقُمْ ، وذلك قولُ اللّهِ : ﴿ وَلَلَا نَقَعُدُ بَعَدَ ٱلذِّكَرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ (أ)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ في « ناسخِه » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبي مالكِ ، وسعيدِ بنِ جبيرٍ ، في قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا ﴾ . قال : الذين يُكَذِّبون بآياتِنا ، يعني المشركين ،

<sup>(</sup>١) بعده في مصدري التخريج: و أنه ، .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۳۱۵، وابن أبی حاتم ۱۳۱٤/۶ (۷٤۲).

<sup>(</sup>٣) عبدالرزاق ١/ ٢١٢، وابن جرير ٩/ ٣١٣.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣١٥، وابن أبي حاتم ١٣١٥/٤ (٧٤٣٣).

﴿ وَإِمَّا يُنسِينَكَ ٱلشَّيَطُانُ فَلَا نَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكَرَىٰ بعدَما تَذَّكُر وَ قال : إِن نَسيتَ فَذَكُرتَ فَلا تَجْلِسْ مَعَهم ، ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِ مِّن شَيّ وِ ﴾ . فذكرت فلا تَجْلِسْ معَهم ، ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِ مِ مِّن شَيّ وَكُن فِ قَال : ما عليك أَن يَخُوضُوا في آياتِ اللهِ إِذَا فَعَلْتَ ذَلْك ، ﴿ وَلَنكِن نِكُرى قَال اللهِ إِذَا فَعَلْتَ ذَلْك ، ﴿ وَلَنكِن نِكَرَىٰ اللهُ عَلَيْكُم ، فَيَتّقُون مَسَاءتَكُم ، ثم أَنْزَل اللهُ : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُم مِ فِي ٱلْكِنَابِ ﴾ الآية (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن السدىِّ فى الآيةِ قال: كان المشركون إذا جالَسوا المؤمنين وَقَعوا فى النبيِّ ﷺ والقرآنِ ، فسَبُّوه واستَهْزُءُوا به ، فأمَرَهم اللهُ ألَّا يَقْعُدُوا معهم حتى يَخُوضُوا فى حديثٍ غيرِه (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ في قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَنِنِنَا ﴾ . قال : كان يُرَى أنَّ هذه الآيةَ نزَلت في أهلِ الأهواءِ (٣).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو نُعيمٍ في « الحليةِ » ، عن أبي جعفرِ قال : لا تُجالِسوا أهلَ الخصوماتِ ، فإنَّهم الذين يَخُوضون في آياتِ اللهِ (١٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن محمدِ بنِ عليٌ قال : إنَّ أصحابَ الأهواءِ مِن الذين يَخوضون في آياتِ اللهِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ قال : كان

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣١٤، ١٣١٥ (٧٤٢٩، ٧٤٣٥).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ١٤/٤، ابن أبي حاتم ١/٤/٣١٤ (٧٤٣٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣١ (٧٤٢٨).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣١٤، وأبو نعيم ٣/ ١٨٤.

وأخرَج الفريابيُّ ، وأبو نصرِ السِّجْزِيُّ في « الإبانةِ » ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلذِّينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَلِنَا﴾ . قال : هم أهلُ الكتابِ ، نُهِي أن يَقَعُدَ معهم إذا سَمِعهم يقولون في القرآنِ غيرَ الحقِّ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى وائلٍ قال : إن الرجلَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من الكذبِ ليُضحِكَ بها جلساءَه فيَسخَطُ اللهُ عليه . فذُكِر ذلك لإبراهيمَ الدَّعَى ، فقال : صدَق ، أوليس ذلك في كتابِ اللهِ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ اللَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايُلِنَا فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ ﴾ الآية (٢) ؟.

وأخرَج أبو الشيخِ عن مقاتلِ قال : كان المشركون بمكة إذا سَيْعوا القرآنَ مِن أصحابِ النبيِّ عَلَيْقِ خاضُوا واستهزءوا، فقال المسلمون : لا يصلُحُ لنا مُجالستُهم، نخافُ أن نخرُجَ حينَ نسمَعُ قولَهم، ونجالسَهم فلا نَعيبَ عليهم!

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/۳۱۷.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣١٤، ١٣١٥ (٧٤٣١).

فَأَنزَلَ اللَّهُ فَى ذَلَكَ : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَنلِنَا فَأَعْرِضَ عَنْهُمْ ﴾ الآية .

وأخرَج أبو الشيخ عن السدى فى قولِه: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي الْمِنْكِ اللَّهِ أَنْوَل (١) بعدَ عَلَيْتُ مَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

وأخرَج النحاسُ في « ناسخِه » عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَنَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيْءٍ ﴾ . قال : هذه مكيةٌ ، نُسِخت بالمدينة بقولِه : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمُ مِهَا ﴾ الآية (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ : ﴿ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَنْقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِن شَيءِ ﴾ : إن قعَدوا ، ولكن لا تقْعُدْ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال: لما هابجر المسلمون إلى المدينةِ جعل المنافقون يجالسُونهم، فإذا سَمِعوا القرآنَ خاضوا واستهزءوا كفعلِ المشركين بمكة ، فقال المسلمون: لا حرَجَ علينا، قد رخَّص اللهُ لنا في مجالستِهم، وما علينا مِن خوضِهم. فنزَلت بالمدينةِ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن هشامٍ بنِ عروةَ قال : أُتي عمرُ بنُ عبد العزيزِ بقوم

<sup>(</sup>١) بعده في ح ١: «الله».

<sup>(</sup>٢) النحاس ص ١٧ ٤. قال النحاس: «وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء». خبر، ومحال نسخه، والمعنى فيه بين: ليس على من اتقى الله عز وجل إذا نهى إنسانا عن منكر من حسابه شيء، الله عز وجل مطالبه ومعاقبه، وعليه أن ينهاه ولا يقعد معه راضيًا بقوله وفعله، وإلا كان مثله، وهذان الحديثان وإن كانا عن ابن عباس، فإنهما من حديث جويبر.

قَعَدُوا عَلَى شُرَابِ وَمَعَهُمُ رَجَلٌ صَائِمٌ ، فَضَرَبُهُ وَقَالَ : ﴿ فَكَلَّ نَقَعُدُوا (١) مَعَهُمْ حَتَى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرُومِ ﴾ .

قُولُه تعالى: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَاذُواْ دِينَهُمْ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بِنُ حَمِيدٍ ، وَابِنُ جَرِيرٍ ، وَابِنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأَبُو الشَّيخِ ، عَن مَجَاهَدٍ فَى قُولِه : ﴿ وَزَنِ اللَّذِينَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ وَلَهُ وَ اللَّهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلِهُ اللَّهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلَهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلَّهُ وَلِهُ وَلَا مُؤْلِقُولُهُ وَلَا مُؤْلِقُهُ وَلَا مُؤْلِقُولُهُ وَلَا مُؤْلِقُولُوا وَلَا مُؤْلِقُولُوا وَلِهُ وَلَا مُؤْلِقُولُوا لَهُ وَلِهُ وَلَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُواللَّهُ وَلَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُؤْلِقُولُوا لَا مُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِمُؤْلِقُولُوا لِللللّهُ وَلِهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلّهُ وَلَّهُ وَاللّهُ وَلِهُ وَلِهُ وَلِهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّا لَا مُؤْلِمُ وَاللّهُ وَاللّهُ لِلْمُؤْلِقُولُوا لَا لَا مُولِلّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِلْمُ وَلِلْمُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَّا لَا لَا مُؤْلِمُ وَلِلّهُ وَاللّهُ وَلِلّهُ لِلللّهُ لِلْ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ "في «ناسخِه» ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والنحاسُ في «ناسخِه» ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿وَذَرِ اللَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُلْمُ

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ ٱتَّحَكَٰدُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوَا ﴾ . قال : أكلًا وشُرْبًا ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ أَنْ تُبْسَلُ ﴾ . قال : فُضِحوا (٧) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: « تقعد » .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۳۱۹، وابن أبي حاتم ٤/١٣١٧(٧٤٤٧).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣١٩، ٣٢٠، وابن أبي حاتم ١٣١٧/٤(٧٤٤٨)، والنحاس ص ٤١٨.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣١٨/٤ (٧٤٤٩).

<sup>(</sup>٦) في ح ١: ( تفتضح ) .

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ٩/ ٣٢٢، ٣٣٦، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣١٨، ١٣١٩ (٣٤٥٧، ٧٤٥٨).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه: ﴿ أَن تُسْلَكُ ﴾ . قال : أُسلِموا تُبْسَلَ ﴾ . قال : أُسلِموا بجرائرِهم (١).

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى عن قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ ، ﴿ عِمَا كَسَبَتْ ﴾ فى عزَّ وجلَّ : ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسُ ، ﴿ عِمَا كَسَبَتْ ﴾ فى النارِ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سَمِعتَ زهيرًا وهو يقولُ (٢) :

وفَارَقَتْك بِرَهْنِ لا فِكَاكَ لَهُ يَوْمَ الوَدَاعِ وقلْبِي مُبْسَلٌ غَلِقا (٢)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسُلُ ﴾ . قال : تُؤخذَ فتُحبَسَ . وفى قولِه : ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلُ عَدْلِ لَا يُؤخذُ مِنْهَا ۚ ﴾ . قال : لو جاءَت بملءِ الأرضِ ذهبًا لم يُقْبَلْ منها ('').

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ أُوْلَكِمِكَ ٱلَّذِينَ أَبْسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ . قال : أُخِذوا بما كسَبوا ( ) .

<sup>(</sup>١) جرائر: جمع جريرة ، وهي : الجناية والذنب. النهاية ١/ ٢٥٨.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٤/ ١٣١٨، ١٣١٩ (٧٤٥٢، ٧٤٥٧) بنحوه .

<sup>(</sup>٢) شرح ديوانه ص ٣٣. والشطر الثاني : يوم الوداع فأمسى رهنها غلقا .

 <sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ح ١، م: ((علقا))، وفي ر ٢: ((قلقا)).
 والأثر عند الطستي – كما في الإتقان ٢/ ٨٤.

<sup>(</sup>٤) عبدالرزاق ١/ ٢١٢، وابن جرير ٩/ ٣٢١، ٣٢٤، وابن أبي حاتم ٤/١٣١٨ ( ٧٤٥٥).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٣٢٦، وابن أبي حاتم ٤/١٣١٩ (٧٤٥٩).

وأخرَج أبو الشيخِ عن سفيانَ بنِ حسينٍ ، أنه سُئل عن قولِه : ﴿ أَبْسِلُوا ﴾ . قال : خُذِلوا ، أُسْلِموا . أما سَمِعتَ قولَ الشاعرِ (١):

\* فإن أقفَرتْ منهم فإنهم بَسْلُ \*

قولُه تعالى : ﴿ قُلُ أَنَدَّعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ قُلُ أَنَدَعُوا مِن دُونِ اللّهِ ﴾ مِن دُونِ اللّهِ ﴾ قال : هذا مَثلٌ ضرَبه اللهُ للآلهةِ وللدعاةِ الذين يَدْعُون إلى اللهِ ، كمثلِ رجلٍ ضلَّ عن الطريقِ تائهًا ضالًا ، إذ ناداه منادٍ : فلانُ بنَ فلانٍ ، هلمَّ إلى الطريقِ . وله أصحابُ يَدْعونه : يا فلانُ ، يا (٢) فلانُ ، هلمَّ إلى الطريقِ . فإن اتَبْع الطريقِ . وله أصحابُ يَدْعونه : يا فلانُ ، يا (١ فلانُ ، هلمَّ إلى الطريقِ . فإن اتَبْع الداعي الأوَّلَ انطلَق به حتى يُلقيّه في هلكةٍ ، وإن أجابَ مَن يَدْعو إلى الهُدى اهتدَى إلى الطريقِ ، وهذه الداعيةُ التي تَدْعو في البرِّيَّةِ الغِيلانُ . يقولُ : مَثلُ مَن يَعبدُ هذه الآلهةَ مِن دونِ اللهِ ، فإنه يَرَى أنه في / شيءٍ ، حتى يأتيّه الموتُ فيستقبلَ ٢٧/٣ يَعبدُ هذه الآلهةَ والندامةَ .

وقولُه: ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهُوتُهُ ٱلشَّينطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ . يقولُ : أَضلَّته ، وهم الغيلانُ ؛ يَدْعُونه باسمِه واسمِ أبيه وجده ، فيتَّبِعُها ، ويَرَى أنه في شيء ، فيصبِحُ وقد ألقته في هلكة ، وربما أكلته ، أو تُلقيه في مَضِلَّة مِن الأَرضِ يهلِكُ فيها عطشًا . فهذا مثلُ مَن أجاب الآلهة التي تُعبَدُ مِن دونِ اللَّهِ ".

<sup>(</sup>۱) شرح دیوان زهیر ص ۱۰۱.

<sup>(</sup>٢) في ف٢ ، م : ( بن ) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٢٩، ٣٣٠، وابن أبي حاتم ١٣٢١/٤ ، ١٣٢٢ (٧٤٧٣، ٧٤٧٣).

وأخرَج ابنُ جريهِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، ( وأبو الشيخ ) ، عن السدى في قولِه : ﴿ وَلَن أَندَّعُوا مِن دُونِ اللّهِ مِن دُونِ اللّهِ وَلَا يَنفَعُنا وَلا وَاترُكُوا دينَ محمد . فقال اللّه : ﴿ قُلْ أَندَّعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنا وَلا وَاترُكُوا دينَ محمد . فقال اللّه : ﴿ قُلْ أَندَّعُوا مِن دُونِ اللّهِ مَا لاَ يَنفَعُنا وَلا يَضُرُّنا ﴾ . فهذه الآلهة ، ﴿ وَنُردُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَننا الله كُ فيكونُ مَثلُنا كَمثلِ الذي ﴿ اللّه تَهُوتُهُ الشّيطِينُ فِي الْأَرْضِ ﴾ . يقولُ : مثلُكم إن كفَرتم بعد الإيمانِ كمثلِ رجل كان مع قومٍ على الطريقِ ، فَضَلَّ الطريق ، فحيَّرته الشياطينُ ( واستهوَتُه في الأرضِ ، وأصحابُه على الطريقِ ، فجعَلوا يَدْعُونَه الشياطينُ ( ) واستهوَتُه في الأرضِ ، وأصحابُه على الطريقِ ، فخلوا مَثلُ مَن يتَّبِعُكم ( ) إليهم ، يقولون : ائتِنا فإنَّا على الطريقِ . فأتى أن يأتيهم ، فذلك مثلُ مَن يتَّبِعُكم ( ) بعدَ المعرفةِ لمحمد عليه الطريقِ ، والطريق ، والطريق هو الإسلامُ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾ . قال : الأوثانُ . وفي قولِه : ﴿ كَالَّذِي ٱسْتَهُوتُهُ ٱلشّينطِينُ فِي ٱلْأَرْضِ حَيْرانَ ﴾ . قال : رجلٌ حيرانُ يدعُوه ( ) أصحابُه إلى الطريقِ ، فذلك مثلُ من يَضِلُ بعدَ إذ هُدِي ( ) .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) بعده في ف ١: ( في الأرض).

<sup>(</sup>٣) في ص، ح ١، م: (تبعكم).

<sup>(</sup>٤) ابن جریر ۳۲۸، ۳۲۹، وابن أبی حاتم ٤/ ۱۳۲۰( ۱۳۲۱، ۷٤٦۸، ۲۷۲۷، ۷۷۲۷) .

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ر٢، ح١، م: ايدعوا.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير٩/ ٣٣٠، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢١، ١٣٢١ (٧٤٦٧) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ كَالَّذِى اسْتَهُوتَهُ الشَّيَطِينُ ﴾ الآية . قال : هو الرجلُ الذى لا يستجِيبُ لهُدى (١) اللهِ ، وهو رجلٌ أطاع الشيطانَ ، وعَمِل فى الأرضِ [١٥ اظ] بالمعصيةِ ، وجار (٢) عن الحقّ وضلَّ عنه ، وله أصحابٌ يَدْعونَه إلى الهُدى ، ويَرْعُمون أن (الذى يأمرونه به هُدَى اللهِ ، يقولُ اللهُ ذلك لأوليائِهم مِن الإنسِ ، يقولُ : إن الهدى هُدى اللهِ ، والضلالةُ ما يَدْعو إليه الجنُّ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في الآيةِ قال : خصومةٌ عَلَّمها اللهُ محمدًا ﷺ وأصحابَه يخاصِمون بها أهلَ الضلالةِ (٥٠).

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ في «المصاحفِ» عن أبي إسحاقَ قال: في قراءةِ عبدِ اللهِ: (كالذي "استهواه الشيطانُ").

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ الأنباريِّ ، عن أبي إسحاقَ قال : في قراءةِ عبدِ اللهِ :

<sup>(</sup>١) في الأصل: «عهود».

<sup>(</sup>٢) في الأصل، م: « جاز »، وعند ابن جرير: « جار ».

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٣/ ٣٣١، وابن أبي حاتم ٢/٢٢/٤ (٧٤٧٥).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٣٣١، وابن أبي حاتم ١٣٢٢/٤ (٧٤٧١).

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ح ١: «استهوته الشياطين»، المصاحف لابن أبي داود ص ٦١ ، وينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٤٤، والبحر المحيط ١٥٨/٤، وقرأ حمزة: (استهواه). بألف ممالة. النشر ١٩٤/٤.

(يَدْعُونه إلى الهُدى بَيِّنًا) (

وأخرَج (أبنُ جريرٍ، وَ أَبُو الشيخِ، عن مجاهدِ قال: في قراءةِ ابنِ مسعودٍ: (يَدْعُونَه إلى الهُدى بَيِّنًا ). قال: الهُدى الطريقُ، إنَّه بَيِّنً

قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَأَنَّ أَقِيمُوا ٱلصَّكَاوَةَ ﴾ الآية .

أَخْرَج أَبُو الشَيْخِ عَنِ الأُوزَاعِيِّ قَالَ : مَا مِن أَهْلِ بِيتِ يَكُونُ لَهُمْ مُواقِيتُ يَعْلَمُونَ الصلاةَ إلا بُورِكُ فيهم ، كما بُورِكُ في إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ .

قُولُه تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِّ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ المباركِ في « الزهدِ » ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، والترمذيُ وحسّنه ، والنسائيُ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ حِبانَ ، والحاكمُ وصحّحه ، وابنُ مردُويَه ، والبيهقيُ في « البعثِ » ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال : شيلِ النبيُ عَلَيْقِ عن الصَّورِ ، فقال () : «قرنُ يُنفَخُ فيه » () .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى سعيدِ الخدريِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لو أَنَّ أَهلَ مِنِّي اجتَمعوا على أن يُقِلُّوا القرْنَ مِن الأَرْضِ ما أَقلُّوه » (٥).

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٣٣٢. وينظر مختصر الشواذ الأبن حالريا ص ٤٤.

<sup>·</sup> ٢ - ٢) سقط من: م .

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ف ١، ر ١، م: « هو » .

<sup>(</sup>٤) ابن المبارك (٩٩٥)، وأبوداون (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠، ٢٢٤٤)، والنسائي في الكبري - كما في تحفة الأشراف ٢/ ٢٨٢- وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢٣، ٢٩٢٨/٩ (٢٠٨٣)، وابن حبان (٢٠٨٣)، والحاكم ٢/ ٢٩٢٨، ٥٦٠، ٥٦٠ (صحيح سنن الترمذي - ١٩٧٩). (و) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٢٨).

وأخرَج مسدَّدٌ في «مسندِه»، وابنُ أبي شيبةً، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ المنذرِ، والطبرانيُّ، عن ابنِ مسعودٍ قال: الصورُ كهيئةِ القرْنِ يُنفخُ فيه (١).

وأخرَج الفريابيُّ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبنُ أبي حاتمٍ ، عن مجاهدِ قال : الصُّورُ كهيئةِ البُوقِ (٢) .

وأخرَج ابنُ ماجه ، والبزارُ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى سعيدِ الخدريِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما يزالُ صاحِبا (() الصَّورِ ، مُسْكَينِ بالصَّورِ ، ينتظرانِ متى يؤمّرانِ » .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن طرُفَ صاحبِ الصُّورِ مُذ وُكِّلَ به مستعدٌ ، ينظرُ نحوَ العرْشِ ؛ مخافةَ أن يؤمرَ قبلَ أن يرتدُّ إليه طرْفُه ، كأن عينيهِ كوكبانِ دُرِّيَّانِ » (١٠).

وأخرَج أحمدُ، والطبرانيُّ في «الأوسطِ»، والحاكمُ، والبيهقيُّ في «البيعثِ»، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «كيف أنعَمُ وصاحبُ الصَّورِ قد التَّقَم القرْنَ، وحنى جبهتَه، وأصغَى بسمعِه، ينتظرُ متى يؤمرُ!». قالوا: كيف نقولُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال: «قولوا: حسبُنا اللَّهُ ونعمَ الوكيلُ،

<sup>(</sup>١) مسدد - كما في المطالب العالية (١٠١٥) - والطبراني (٩٧٥٥).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٢٩٢٩/٩٢(١٦٦٢٣)، ١٦٦٢٥).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص: «صاحب».

<sup>(</sup>٤) في ف ١، ر٢، م: «القرن».

<sup>(</sup>٥) ابن ماجه (٤٢٧٣) ، والبزار (٣٤٢٤ - كشف) . منكر (ضعيف ابن ماجه - ٤٢٧٣) . والمحفوظ بلفظ: «صاحب القرن ...» .

<sup>(</sup>٢) الحاكم ٤/٥٥٨، ٥٥٩. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٧٨).

على اللهِ توكَّلنا »(١).

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وأحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والترمذيُ وحسّنه ، وابنُ المنذرِ ، والحاكمُ ، والبيهقيُ ، عن (أبي سعيدٍ ) ، عن النبي عَلَيْهُ قال : «كيف أنعَمُ وصاحبُ الصُّورِ قد التقّم القَرْنَ ، وحنى الجبهةُ () ، وأصغى بالأُذنِ () متى يؤمرُ فينفُخُ ! » . قالوا : فما نقولُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : «قولوا : حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ ، على اللهِ توكَّلنا » ()

وأخرَج أبو نعيم في « الحلية » عن جابر قال: قال رسولُ الله عَلَيْهُ: « كيف أنعَمُ وصاحبُ القرْنِ قد التقمه ، وحنى جبهتَه ، وأصغَى بسمعِه ، ينتظرُ متى يؤمرُ فينفخُ ! » . قالوا (١٠) : حسبُنا اللهُ ونعمَ الوكيلُ » . قالوا (٢٠) .

وأخرَج/ البزارُ ، والحاكمُ ، عن أبي سعيدٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : «ما مِن

۲۳/۳

<sup>(</sup>١) أحمد ٥/ ١٤٥، ١٤٥ (٣٠٠٨)، والطبراني (٢٠٢٠، ١٢٦٧١)، وفي الأوسط (٣٦٦٣)، والحاكم ٤/ ٥٥٩. وقال محققو المسند: حسن لغيره.

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ح ۱: « ابن عباس » .

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ح ١: ١ جبهته».

<sup>(</sup>٤) بعده في ح ١: ( ينتظر ) .

<sup>(</sup>٥) أحمد ٧١/ ٨٩، ٢٢٨/١٨ (١١٠٣٩) ، وعبد بن حميد (٨٨٦ - منتخب) ، والترمذي (٣٥٦) ، والحاكم ٤/ ٥٥٩، والبيهقي في الشعب (٣٥٢) . صحيح (صحيح سنن الترمذي - ١٩٨٠) وينظر السلسلة الصحيحة (١٠٧٩) .

<sup>(</sup>٦) ليس في: ص، ف١، ف٢، ر٢، ح١.

<sup>(</sup>٧) أبونعيم ٣/ ١٨٩. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٧٩).

صباح إلا ومَلكان يناديانِ ، يقولُ أحدُهما : اللَّهمَّ أعطِ منفِقًا خلَفًا . ويقولُ الآخرُ : اللَّهمَّ أعطِ ممسِكًا تَلَفًا . ومَلكان موكَّلانِ بالصُّورِ ، ينتظرانِ متى يُؤْمَران فينفُخان ، ومَلكان يناديَان : يا باغيَ الخيرِ هلمَّ . ويقولُ الآخرُ : يا باغيَ الشرُّ الشرُّ أقْصِرْ . ومَلكان يناديانِ ، يقولُ أحدُهما : ويلٌ للرجالِ مِن النساءِ ، وويلٌ للنساءِ مِن الرجالِ » .

وأخرَج أحمدُ ، والحاكمُ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو، عن النبيِّ عَلَيْهُ قال : « النافخانِ في السماءِ الثانيةِ ، رأسُ أحدِهما بالمشرقِ ورِجْلاه بالمغربِ ، ينتظِران متى يؤمّران أن ينفُخا في الصُّورِ فينفُخا » (٣).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، والطبرانيُ في «الأوسطِ» ، وأبو الشيخِ في «العظمةِ » ، بسندِ حسنٍ ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ قال : كنتُ عندَ عائشة وعندَها كعبُ الحَبُرُ ، فذكر إسرافيلَ ، فقالت عائشةُ : أخْبِرُني عن إسرافيلَ . فقال كعبُ : عندَكم العلمُ . قالت : أجَلْ ، فأخبِرُني . قال : له أربعةُ أجنحة ؛ جناحان في الهواءِ ، وجناحٌ قد تَسَرْبَل به ، وجَناحٌ على كاهلِه ، والقَلَمُ على أذنِه (1) ، فإذا

<sup>(</sup>١) في الأصل: (داعي).

<sup>(</sup>٢) البزار (٣٤٢٤ - كشف )، والحاكم ٢/ ٩٥٩، ٤/ ٥٥٩. وقال الهيثمي : وفيه خارجة بن مصعب الخراساني ، وهو ضعيف جدًّا . مجمع الزوائد ، ١/ ٣٣١.

<sup>(</sup>٣) أحمد ٧/١١ ٤ (٤٠٧/١)، والحاكم - كما في فتح البارى ١٠ /٣٦٩ وعند أحمد : عن أبى مرية ، عن النبى على النبى على النبى على النبى على النبى على النبى عمرو من المستدرك ، وقال محققو المسند : إسناده ضعيف ، للشك بين إرساله ووصله ، ولجهالة حال أبى مرية .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «أذنيه».

نزَل الوحْئُ كَتَب القلمُ ثم دَرَسَتِ الملائكةُ ، ومَلَكُ الصَّورِ جاثٍ على إحدى وُكْبَتَيه وقد نصَب الأُخرى ، فالتقَم الصَّورَ ، مَحنِيٌ ظهرُه ، وقد أُمِر إذا رأى إسرافيلَ قد ضمَّ جَناحيه أن ينفُخَ في الصورِ . فقالت عائشةُ : هكذا سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ (۱).

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن وهبِ بنِ منبِّهِ قال : حلق اللهُ الصورَ مِن لؤلؤةِ بيضاءَ في صفاءِ الزجاجةِ ، ثم قال للعرشِ : خُذِ الصورَ . فتَعلَّقَ بِه ، ثم قال : كُنْ . فكان إسرافيلُ ، فأمَره أن يأخُذَ الصورَ فأخَذه ، وبه ثَقْبُ بعددِ كلِّ روحٍ مخلوقةٍ ونفْسٍ منفوسةٍ ، لا تخرُجُ رُوحان مِن ثَقَبِ واحدٍ ، وفي وسطِ الصورِ كوَّةٌ كاستدارةِ السماءِ والأرضِ ، وإسرافيلُ واضِعٌ فمَه على تلك الكوّةِ ، ثم قال له الربُّ تعالى : قد وكَّلتُك بالصورِ ، فأنت للنفخةِ والصيحةِ . فد حَل إسرافيلُ في مقدَّمِ العرشِ ، فأد حَل رجله اليمني تحت العرشِ وقدَّم اليسرَى ، ولم يَطْرِفْ منذُ خلَقه اللهُ ، ينتظِرُ متى يُؤْمرُ به (٢).

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى بكر الهذَليِّ قال : إن مَلَكَ الصورِ الذي وُكِّل به ، إن إحدَى قدَمَيه لفى الأرضِ السابعةِ ، وهو جاثٍ على ركبتيه ، شاخصٌ بصرُه إلى إسرافيلَ ، ما طرَف منذُ خَلَقه اللهُ تعالى ، ينتظرُ (٣) متى يُشيرُ إليه فينفُخُ فى الصور .

<sup>(</sup>١) الطبراني (٩٢٨٣)، وأبوالشيخ (٣٨٧).

وقال الهيثمي: وإسناده حسن . مجمع الزوائد ١٠/ ٣٣١.

<sup>(</sup>٢) أبو الشيخ (٣٩١).

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١، ر٢، م: «ينتظر».

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصَّورِ ﴾ . قال : يعنى النفخة الأولَى ، ألم تسمَعْ أنه يقولُ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصَّورِ فَصَعِقَ مَن فِى السَّمَوَتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ . فَصَعِقَ مَن فِى السَّمَوَتِ وَمَن فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ . ينظرون ﴿ الزمر : ١٨] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جرير ) ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ ، أنه قرَأ : ( يَومَ يُنفَخُ في الصَّورِ ) . أي : في الخَـلْقِ ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ عَلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَ كَ وَأَلَّهُ مَالْخَيْبِ وَالشَّهَ الْغَيْبِ وَالشَّهَ الذَى يَنفُخُ فَى الصَّورِ (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿عَكَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَاكُوَّةُ ﴾. قال: السرِّ والعلانيةِ (٥) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الحسن قال: الشهادةُ ما قد رأَيتُم من خَلْقِه، والخيبُ ما غَاب عنكم ما لم تَرَوْه (١).

قُولُه تعالى : ﴿ ۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَسِهِ ءَازَرَ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : آزرُ الصنمُ ، وأبو

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٣٤١، وابن أبي حاتم ٤/٣٢٣ (٧٤٨٤).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ص، ف ١، ح١.

<sup>(</sup>٣) أبن جرير ١٨ / ١٣٤، وهذه القراءة شاذة .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣٤١، وابن أبي حاتم ١٣٢٤/٤ (٧٤٨٥).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢٢٢٨/٧ (١٢١٧٣) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٢٤/١).

إبراهيم اسمُه يازرُ ، وأمَّه اسمُها مثلى ، وامرأتُه اسمُها سارَّةُ ، وسُرِّيَتُه أمَّ إسماعيلَ اسمُها هاجرُ ، وداودُ بنُ أمينِ ، ونومُ بنُ لَمَكَ (١) ، ويونسُ بنُ متَّى (٢) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن مجاهدِ قال : آزرُ لم يكنْ بأبيه ، ولكنَّه اسمُ صنم (٦).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السديّ قال: اسمُ أبيهِ تارَحُ ، واسمُ الصنمِ آزَرُ (،)

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ . ( قال : ليس آزرُ بأبيهِ ، ولكنْ : ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ () وهن الآلهةُ ، وهذا من تقديم () القرآنِ ، إنما هو إبراهيمُ بنُ تَارَحَ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سليمانَ التيميّ ، أنه قرَأ : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ . قال : بلغنى أنها أعوجُ ، وأنها أشدُّ كلمةٍ قالَها إبراهيمُ لأبيهِ (^).

<sup>(</sup>١) في ص: ﴿ لَمُلْكُ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٢٤/٤ (٧٤٨٩).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٤٣، ٣٤٤، وابن أبي حاتم ١٣٢٥/٤ (٧٤٩٢) بنحوه .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٢٤ (٧٤٩٠).

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل، ر٢.

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ف ١: ( مقدم ) .

<sup>(</sup>٧) في ص، ف ١، ح ١، م: «تبرح».

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٢٥/٥/٤ (٧٤٩٣). والذي عند ابن جرير ٩/ ٣٤٤: وقال آخرون: هو سب وعيب بكلامهم، ومعناه معوج. وكذا ذكر ابن كثير عنه في تفسيره ٣/ ٢٨٢، ثم قال ابن كثير: ولم يسنده ولا حكاه عن أحد. ثم ذكره عن ابن أبي حاتم بسنده عن سليمان التيمي.

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : (وإذ قال إبراهيمُ لأبيه أَأَزْرًا تَتَّخِذُ أَصِنامًا آلهةً ) . قال : كان يقولُ : أعضُدًا تعتضِدُ بالآلهةِ مِن دونِ اللهِ ؟ لا تفعلْ . ويقولُ : إن أبا إبراهيمَ لم يكنِ اسمُه آزَرَ ، وإنما اسمُه تارَحُ (١) . قال أبو زرعةَ : بهمزتين (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحَّاكِ في الآيةِ قال : آزرُ أبو إبراهيمَ .

قُولُه تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ نُرِي ۚ إِبْرَهِيمَ ﴾ الآيات.

أخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقىُ فى «الأسماءِ والصفاتِ»، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَكَذَالِكَ نُرِيَ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَالصفاتِ»، قال: الشمسَ والقمرَ والنجومَ ".

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباس : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى ٓ إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ السّمَوَتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . قال : كُشِف ما بين السماواتِ والأرضِ حتى نظر إليهن على صخرةٍ ، والصَّخرةُ على محوتٍ ، وهو الحوتُ الذي منه طعَامُ الناسِ ، والحوتُ في سلسلةٍ ، والسلسلةُ في خاتم العزَّةِ ('').

وأخرَج أبو/ الشيخ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : ٢٤/٣

<sup>(</sup>١) في الأصل: «تارخ». وهو كذلك عند أهل الكتاب. وللعلامة أحمد شاكر رحمه الله تحقيق جيد في إثبات اسم أبى ابراهيم عليه السلام، وأن اسمه آزر، وقد ألحق هذا التحقيق في آخر تحقيقه للمعرب للجواليقي، فانظره من ص ٤٠٧ – ٤١٣.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٢٥/٤ (٧٤٩٥). وينظر البحر المحيط ٤/٦٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٥٢، وابن أبي حاتم ٤/٣٢٦ (٧٤٩٨)، والبيهقي (٦١٢).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٢٥(٧٤٩٦).

مُلكَ السماواتِ والأرضِ، (اوهي بالنَّبَطِيَّةِ ملَكُوثا(١٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن عكرمةَ فى قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى ۚ إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : إنما هو مُلكُ السَماواتِ والأرضِ ، ولكنَّه بكلام (" النَّبَطِيَّةِ مَلَكُوثًا (.)

و أخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَنَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : سلطانَهما .

وأخرَج آدمُ بنُ أبى إياسٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهق في هوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي وَ البيهق في هوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي وَ البيهق في هوله : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي البيهق في مَلكُوتَ السّمكواتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . قال : آياتٍ ، فُرِ جَت له السماواتُ السبعُ فنظر إلى ما فيهنَّ حتى انتهى بصره إلى العرشِ ، وفُرِ جَت له الأرضُونَ السبعُ فنظر إلى ما فيهنَّ حتى انتهى بصره إلى العرشِ ، وفُرِ جَت له الأرضُونَ السبعُ فنظر إلى ما فيهنَّ .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن السديِّ في

<sup>(</sup>۱ - ۱) في م: «قال: سلطانهما».

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، ح ١: «ملكوتا».

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ص ، ح ١ ، م : « بلسان » .

<sup>(</sup>٤) في ف ١، وابن أبي حاتم: «ملكوتا».

والأثر عند ابن أبي خاتم ١٣٢٦/٤ (٧٥٠٠).

ونص ابن خالويه في مختصره ص ٤٤، وأبو حيان في البحر المحيط ٤/ ١٦٥، أن عكرمة قرأها بالثاء المثلثة . (٥ – ٥) سقط من : م .

<sup>(</sup>٦) آدم (ص ٣٢٤ - تفسير مجاهد)، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢٦، ١٣٢٧ ( ٧٥٠٣، ٧٥٠١)، والبيهقي (٦١٣) مختصرًا جدًّا.

قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى ٓ إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَكَوْتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : قام على صَخرةٍ ففرِ جَت له السماواتُ السبعُ حتى نظر إلى العرشِ وإلى منزِله من الجنةِ ، ثم فرِجت له الأرَضُونَ السبعُ حتى نظر إلى الصَّخرةِ التي عليها الأرَضُونَ ، فذلك (١) قولُه : ﴿ وَءَاتَيْنَهُ أَجَرَهُ فِي ٱلدُّنْكَ ﴾ (١) العنكبوت : ٢٧] .

وأخرَج أحمدُ، وابنُ جريرٍ، وابنُ مردُويَه، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ » ، عن عبدِ الرحمن بن عائش (٣) الحضرَميِّ ، عن بعض أصحابِ النبيِّ عَيْدٌ قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَيْدٌ يقولُ : « رأيتُ ربِّي في أحسن صورةٍ فقال : فيمَ يَختصِمُ الملاُّ الأعلَى يا محمدُ ؟ قال : قلتُ : أنتَ أعْلمُ أي ربِّ . قال : فوضَع يدَه بين كَتِفيّ ، فوجَدتُ بردَها بينَ ثَديَيّ . قال : فعلِمتُ ما في السماواتِ والأرض – ثم تلا هذه الآيةَ : ﴿ وَكَلَالِكَ نُرِى ۚ إِنْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ - ثم قال : يا محمدُ، فيمَ يختصِمُ الملأَ الأُعلَى؟ قلتُ : في الكفاراتِ والدرجاتِ . قال : وما الكفَّاراتُ؟ قلتُ : نقْلُ الأقدام إلى الجُمُعاتِ ( )، والمجالش في المساجدِ خلافَ الصلواتِ ، وإبلاغُ الوضوءِ أماكِنَه في المكروهِ ، فمَنْ يفعَلْ ذلك يعِشْ بخيرٍ ، ويمُتْ بخيرِ ،ويكُنْ مِن خطِيئَتِه كهيئَتِه يومَ ولدَتْهُ أمُّه ، وأما الدَّرَجاتُ ، فبذْلُ السلام ، وإطعامُ الطعام ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ. قال: قل: اللهمَّ إنى أسألُك الطيباتِ، وترْكَ المنكراتِ ، وحبُّ المساكينِ ، وأن تغفِرَ لي وترحَمَني ، وإذا أردْتَ فتنةً في قوم

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح١، م: «كذلك».

<sup>(</sup>٢) سعيد بن منصور (٨٣٣ ~ تفسير) ، وابن أبي حاتم ٢/٦ ٣٢٦/٤).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: ( عابس ) .

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ر٢، م: «الجماعات».

فتوفَّني غيرَ مفتونٍ » . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « تَعَلَّمُوهنَّ فإنهنَّ حَقٌّ » (١)

وأخرَج ابنُ مردويَه عن على بنِ أبى طالبٍ قال : قال رسولُ اللَّهِ عَلَيْ : « لما رأى إبراهيمُ ملكوتَ السماواتِ والأرضِ أشرَف على رجلٍ على معصيةِ من معاصى اللهِ ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرَف على آخرَ على معصيةٍ من معاصى اللهِ ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرَف على آخرَ فذهَب يدعُو عليه ، فأو حى اللهُ إليه اللهِ ، فدعا عليه فهلك ، ثم أشرَفَ على آخرَ فذهَب يدعُو عليه ، فأو حى اللهُ إليه أن يا إبراهيمُ ، إنك رَجلٌ مستجابُ الدعوةِ ، فلا تدعُ على عبادِى فإنهم منى على ثلاثٍ ؛ إما أن يتوبَ فأتوبَ عليه ، وإما أن أُخرِجَ من صُلْبِه نسَمَةً تملأُ الأرضَ بالتسبيح ، وإما أن أقبضَهُ إلى ؛ فإن شئتُ عفوتُ (") وإن شئتُ عاقبْتُ » (أن التسبيح ، وإما أن أقبضَهُ إلى ؛ فإن شئتُ عفوتُ (")

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عطاءِ قال : لما رُفِع إبراهيمُ إلى ملكوتِ السماواتِ أشرَف على عبدٍ يزنى فدعًا عليه فأُهلِك ، "ثم رُفِع أيضًا فأشرَف على عبدِ يَزنى ، ثم رُفِع أيضًا فأشرَف على عبدِ يَزنى ، ثم رُفِع أيضًا فأشرَف على عبدِ يَزنى ، فأراد أن يدعوَ عليه ، فقال له ربُّه : على رِسْلِكَ يا إبراهيمُ ، فإنك عبدٌ مستجابٌ لك ، وإنِّى من عبدِى على إحدَى " ثلاثِ خِلالٍ (") ؛ إما أن يتوبَ إلى فأتوب عليه ، وإما أن أخرِجَ منه ذريَّةً طيبةً ، وإما أن يتمادى فيما هو فيه ، فأنا مِن وَرَائِهِ .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۱۲۱/۲۷ (۱۶۹۲)، وابن جرير ۲۲/۳۲، والبيهقي (۲۶۶). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف لاضطرابه.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ر٢.

<sup>(</sup>٣) في ر٢ (غفرت).

<sup>(</sup>٤) ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۲۸٤/۳ – وقال ابن کثیر : لا یصح .

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٦) في ف١ (: أحد).

<sup>(</sup>٧) في ر ٢: ( خصال ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن شهرِ بنِ حوشبٍ فى قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِى ٓ إِبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَكُوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : رُفِع إبراهيمُ إلى السماءِ ، ' فنظر أسفلَ منه ' ، فرأَى رجلًا على فاحشةِ ، فدعَا فحُسِف به ، حتى دعَا على سبعةِ ، كلُّهم يُحسَفُ به ، فنودِى : يا إبراهيمُ ، رفّة عن عبادِى – ثلاثَ مِرارٍ – إنّى من عبدِى بينَ ثلاثِ ؛ إما أن يتوبَ فأتوبَ عليه ، وإما أن أستخرِجَ من صُلْبِه ذريةً مؤمنةً ، وإما أن يكفرَ فحسبُه جهنّمُ ( ) .

وأخرَج أبو الشيخ ، وابنُ مردُويَه ، والبيهقى في « الشعبِ » ، من طريقِ شهرِ ابنِ حَوشبِ ، عن معاذِ بنِ جبلِ ، عن النبي عَيَلِيدٍ قال : « لما رأى إبراهيمُ ملكوت السماواتِ والأرضِ أبصر عبدًا على خطيئة فدعًا عليه ، ثم أبصر عبدًا على خطيئة فدعًا عليه ، ثم أبصر عبدًا على خطيئة فدعًا عليه ، فأو حَى اللهُ إليه : يا إبراهيمُ ، إنك عبدٌ مستجابُ الدعوةِ ، فلا تدعُ على أحدٍ ، فإنِّى من عبدِى على ثلاثِ ؛ إما أن أُخرجَ من صُلْبِه ذرية يعبدُونى أ، وإمَّا أن يتوبَ في آخرِ عمرِه فأتوبَ عليه ، وإمَّا أن يتوبَ فإنَّ جهنَّم مِن وَرائِه » .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن سلمانَ الفارسيِّ قال : لما رأى إبراهيمُ ملكوتَ السماواتِ والأرضِ ، رأى رَجلًا

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ف ۱.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢٥، ١٣٢٦ (٧٤٩٧).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: « نظر » .

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ح ١، م: « تعبدني » .

 <sup>(</sup>٥) ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۲۸٤/۳ – والبیهقی (۲۷۰۰). وقال ابن کثیر: لا
 یصح.

على فاحشة فدعًا عليه فهلَكَ ، (أثم رأى آخرَ على فاحشة فدعًا عليه فهلَك ، ثم رأى آخرَ على فاحشة فدعًا عليه فهلًك ، ثم رأى آخرَ على فاحشة فدعًا عليه أن فأوحى الله إليه أن : يا إبراهيم ، مهلًا ، فإنَّك رجلٌ مستجابٌ لك ، وإنِّى من عبدى على ثلاثِ خِصالٍ ؛ إما أن يتوبَ قبلَ الموتِ فأتعوبَ عليه ، وإما أن أُخرِجَ مِن صُلبِه ذريَّةً يذكُروني ، وإمَّا أن يتولَّى فجهنَّمُ مِن ورَائِه (٢).

Y0/Y

وأخرَج البيهقيُّ في « الشعبِ » عن عطاءِ قال : لما رُفِع إبراهيمُ / في ملكوتِ السماواتِ رأَى رَجلًا يَزنى فدعَا عليه فهلَك ، ثم رُفِع فرأَى رَجلًا يَزنى فدعَا عليه فهلَك ، ثم رأَى رجلًا يَزنى فدعا فهلَك ، ثم رأَى رجلًا يَزنى فدعا فهلَك ، ثم رأَى رجلًا يَزنى فدعا عليه فهلَك ، فقيل : على رِّسْلِك يا إبراهيمُ ، إنك عبدُ ' يُستجابُ لك ، عليه فهلَك ' ، فقيل : على ثلاثِ ؛ إما أن يتوبَ إلى فأتوب عليه ، وإما أن وإنى من عَبدِى على ثلاثِ ؛ إما أن يتوبَ إلى فأتوب عليه ، وإما أن أخرِجَ منه ' ذُريةً [٥٥٠] طيبةً تعبُدُنى ، وإما أن يتمادَى فيما هو فيه فإن جهنَّمَ من وَرَائِهُ ' .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَكَذَالِكَ نُرِيَ الْمَوْمِ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، قال : يعنى خلْقَ السماواتِ والأَرْضِ ، إِبْرَهِيمَ مَلَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾ . فإنه جَلَّى له الأَمْرَ سرَّه وعلانيتَه ، فلم يَخْفَ عليه

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۸۸۶ – تفسیر )، وابن أبی شیبة ۱۸۰/۱۸۰، ۱۸۱.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>٤) في ح ١: «رجل».

<sup>(</sup>٥) في الأصل: « من صلبه » .

<sup>(</sup>٦) البيهقي (٦٦٩٩).

شيءٌ من أعمالِ الخلائقِ ، فلمَّا جعَل يلْعَنُ أصحابَ الذنوبِ ، قال اللَّهُ : إنك لا تستطيعُ هذا . فردَّه اللَّهُ كما كان قبْلَ ذلك (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن قتادة في الآية قال : ذُكِر لنا أن إبراهيم عليه السلامُ فُرَّ به من جبارِ مُترَفِ ، فجعل في سَربِ (۲) ، ومجعل رزقه في أطرَافِه ؛ فجعل لا يَمُصُّ إصبعًا مِن أصابِعه إلا بجعل الله سَربِ (۲) ، ومجعل رزقه في أطرَافِه ؛ فجعل لا يَمُصُّ إصبعًا مِن أصابِعه إلا بجعل الله له فيها رزقًا ، فلمّا خرَج من ذلك السَّربِ أَرَاه اللَّهُ ملكوتَ السماواتِ (۲) ، وأراه شمسًا وقمرًا ونجومًا وسَحابًا وخلقًا عظيمًا ، وأَرَاه ملكوتَ الأرضِ ؛ فرَأى جبالًا وبحورًا وأنهارًا وشجرًا ومِن كلِّ الدوابِّ وخلقًا عظيمًا ، ﴿فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وبحورًا وأنهارًا وشجرًا ومِن كلِّ الدوابِّ وخلقًا عظيمًا ، ﴿فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَوّا اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَنْ الزّهَرَةُ ، طلَعت عِشاءً ، ﴿فَلَمّا رَبّا أَلَى قَالَ هَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَم أَن ربّه دائمٌ لا يزولُ ، ﴿فَلَمّا رَبّا الْقَالَةِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَن الْقَوْمِ الطَّالِينَ فَي فَلَمّا رَبّا الشَّمْسَ الْقَوْمِ الطَّالِينَ فَي فَلَمّا رَبّا الشَّمْسَ الْقَوْمِ الطَّالِينَ فَي فَلَمّا رَبّا الشَّمْسَ الْقَوْمِ الطَّالِينَ فَي فَلَمّا رَبّا اللَّهُ واللَّهُ مِن الْقَوْمِ الطَّالِقِ الأُولُ الشَّمْسَ الْقَوْمِ الطَّالِينَ فَي فَلَمّا رَبّا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السديِّ قال : كان من شأنِ إبراهيمَ عليه السلامُ أن

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٣٤٨، ٣٥٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢٦، ١٣٢٧ ( ٧٤٩٩).

<sup>(</sup>٢) السرب: بيت تحت الأرض. التاج (س رب).

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م: «والأرض».

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ر٢، ح١، م: «رأى».

<sup>(</sup>٥) سقط من: «م».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٢٧، ١٣٢٩، ١٣٣٠).

أُوَّلَ مَلِكِ مَلَك في الأرضِ شرقَها وغرْبَها نمرودُ بنُ كنعانَ بن كوشِ بن سام بن نوح، وكانتِ الملوكُ الذين مَلكُوا الأرضَ كلُّها أربعةً ؛ نمرودُ (١)، وسليمانُ بنُ داودَ ، وذو القرنَينِ ، وبختُنَصَّرَ ، مسلميْن وكافِرَين ، وإنه اطُّلع كوكبٌ على نمرودَ ذهب بضوءِ الشمسِ والقمرِ ، ففزع من (٢) ذلك ، فدعًا السحرة والكَّهَنَّة والقافَةَ والحازةَ<sup>(٣)</sup>، فسأَلهم عن ذلك ، فقالوا : يَخرُجُ من مُلْكِكَ رَجلٌ يكونُ<sup>(١)</sup> على وجْهِهِ هلاكُكَ وهلاكُ مُلْكِكَ - وكان مَسْكَنُه بِبَابِلِ الكوفةِ - فخرَج من قرْيتِه (٥٠) إلى قريةٍ أُخرَى ، وأخرَج الرجالَ ، وترَك النساءَ ، وأمرَ ألَّا يولَدَ مولودٌ ذَكَرٌ إلا ذبَحَه ، فذَبَّح أولادَهم، ثم إنه بدَت له حاجةٌ في المدينةِ لم يأمَنْ عليها(١) إلا آزرَ أبا إبراهيم ، فدعَاه فأرسلَه ، فقال له : انظُر ، لا تواقِعْ أهلَك . فقال له آزرُ : أنا أَضَنُّ بدِيني من ذلك . فلما دخَل القريةَ نظَر إلى أهلِه ، فلم يملِكْ نفسَه أن وقَع عليها، ففَرَّ بها إلى قرية بينَ الكوفةِ والبصرةِ يقالُ لها: أُورٌ (). فجعَلها في سرَبٍ ، فكان يتعاهَدُها بالطُّعام وما يُصلِحُها ، وإن الملِكَ لما طال عليه الأمْرُ قالَ : قولُ سحَرَةِ كذَّابين ، ارجِعوا إلى بلدِكم . فرجَعُوا ، وؤلِد إبراهيمُ ، فكان في كلُّ يوم كيرٌ به كأنه جُمُعةٌ ، والجمعةُ كالشهرِ من سُرْعةِ شبابِه ، ونسِي الملكُ ذلك ، وكبِر إبراهيمُ ولا يرَى أن أحدًا من الخلْقِ غيرُه وغيرُ أبيه وأمِّه ، فقال أبو إبراهيمَ

<sup>(</sup>١) في ف ١: «نمروذ»، وبعده في م : «بن كنعان». ونمردود بالدال المهملة والذال المعجمة.

<sup>(</sup>٢) في ر ٢: (عند).

<sup>(</sup>٣) الحُزاة : جمع حازى ؛ وهو الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن. اللسان (ح ز ي).

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل، ص، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: ﴿ قومه ﴾ .

<sup>(</sup>٦) بعده في ح ١: (أحد).

<sup>(</sup>V) في النسخ: «أدر». والمثبت من تاريخ الطبري ١/ ٢٣٦.

لأصحابِه : إن لي ابنًا وقد خبَّأتُه فتخافون عليه المَلِكَ إن أنا جئتُ به ؟ قالوا : لا ، فأتِ به . فانطلَق فأُخرَجه، فلمَّا خرَج الغلامُ من السَّرَبِ نظَر إلى الدوابِّ والبهائم والخلق ، فجعَل يسألُ أباه فيقولُ : ما هذا ؟ فيُخبرُه عن البعيرِ أنه بعيرٌ ، وعن البقرةِ أنها بقرةً ، وعن الفرَس أنها فرَسٌ ، وعن الشاةِ أنها شاةٌ ، فقال : ما لهؤلاء الخلْقِ بدٌّ من أن يكونَ لهم(١) ربٌّ . وكان خروجُه حينَ خرَج مِن السَّرَبِ بعدَ غروبِ الشمس ، فرفَع رأسَه إلى السماء ، فإذا هو بالكوكبِ وهو المشترِي ، فقال : هذا ربِّي . فلم يلبَتْ أن غَاب ، قال : لا أُحبُّ ربًّا يغيبُ . قال ابنُ عباسِ : وخرَج في آخر الشهر ، فلذلك لم يرَ القمرَ قبلَ الكوكبِ ، فلمَّا كان آخرُ الليلِ رأَى القمرَ ، ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِعُنَا ﴾ قد اطَّلع، قال: ﴿ هَلْذَا رَبِّي ﴾ . ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ ﴾ ، يقولُ: غاب، قال: ﴿ لَهِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّالِّينَ ﴾. فلمَّا أصبَح رأى الشمسَ بازغةً ، قال : ﴿ هَلْذَا رَبِّي هَلْاً أَكَبُرُ ﴾ . ﴿ فَلَمَّا أَفَلَتْ ﴾ : فلما غابَتْ ، قال : ﴿ يَنْقُومِ إِنِّي بَرِيٓ مُ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ . قال اللَّهُ له : ﴿ أَسْلِمْ ۚ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَكْمِينَ ﴾ [البقرة: ١٣١]. قال: فجعَل إبراهيمُ يدعُو قومَه وينذرُهم ، وكان أبوه يصنعُ الأصنامَ فيعطِيها ولدَه فيبيعونَها ، وكان يُعطِيه فينادِي : من يشترِي ما يضرُّه ولا ينفعُه ؟ فيرجِعُ إخوتُه وقد باعُوا أصنامَهم، ويرجِعُ إبراهيمُ بأصنامِه كما هي ، ثم دعًا أباه فقال : ﴿ يَنَأَبُتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا﴾ ؟ [مريم: ٤٢] ثم رجَع إبراهيمُ إلى بيتِ الآلهةِ فإذا هُنَّ في بَهو عظيم ، مستقبلٌ بابَ البَهوِ صنمٌ عظيمٌ ، إلى جنبِه أصغرُ منه ، بعضُها إلى جنبِ بعضٍ ، كلُّ صنم يليه أصغرُ منه ، حتى بلَغوا بابَ البَهوِ ، وإذا هم قد

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: (له).

جعَلُوا طَعَامًا بينَ يدي الآلهةِ ، وقالوا : إذا كان حينُ نَرجِعُ رجعْنَا ، وقد برِحَتِ الآلهةُ من طعامِنا فأكَلْنا . فلما نظَر إليهم إبراهيمُ وإلى ما بينَ أيدِيهم من الطعام ٢٦/٣ /قال : ألا تأكلون ! فلمَّا لم تُجِبُّه قال : ﴿مَا لَكُمْ لَا نَطِقُونَ ﴾ [ الصافات: ٩٦] . ثم إِن إِبراهيمَ أَتَى قُومَه فَدَعَاهُم، فَجَعَل يَدْعُو قُومَه وَيَنْذُرُهُم، فَحَبَشُوه في بيتٍ، وجَمَعُوا له الحَطَبَ ، حتى إنَّ المرأةَ لَتمرَضُ فتقولُ : لئِن عافَانيَ اللهُ لأجَمعَنَّ لإبراهيمَ حطبًا. فلمَّا جمَعُوا له وأكثروا بين الحطب، حتى إنَّ (١) الطيرَ ليَمُرُّ بها فيحترقُ مِن شدَّةِ وهَجِها وحرِّها ، فعَمَدوا إليه فرفَعوه إلى رأس البنيانِ ، فرفَع إبراهيمُ رأسَه إلى السماءِ ، فقالتِ السماءُ والأرضُ والجبالُ والملائكةُ : ربَّنا ، إبراهيمُ يُحرَقُ فيك ؟ قال : أنا أعلَمُ به ، فإن دعَاكم فأغِيثُوه . وقال إبراهيمُ حينَ رفَع رأسَه إلى السماءِ : اللهمَّ أنتَ الواحدُ في السماءِ وأنا الواحِدُ في الأرض ، ليس أحدٌ يعبُدُك غيرِي ، حسبىَ اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ. فقذَفوه في النارِ ، فناداها فقال : ﴿ يَكَنَارُ كُونِي بَرْدًا عباس: لو لم يُتْبِعْ بردَها(٢) سلامًا لمَات إبراهيمُ من بردِها ، ولم يَبْقَ يومَئِذٍ في الأرض نارُ إلا طُفِئت ، ظَنَّت أنها هي تُعنَى ، فلما طُفِئت النارُ نظروا إلى إبراهيم ، فإذا هو ورجلٌ آخرُ معه ، ورأسُ إبراهيمَ في حِجْرِهِ يَمسحُ عن وجهِهِ العرقَ ، وذُكِر أن ذلك الرَّجلَ مِلَكُ الظلِّ ، فأنزَل اللهُ نارًا ، فانتفَع بها بنو آدمَ ، وأخرَجوا إبراهيمَ فأدخَلوه على المَلِكِ، ولم يكنْ قبلَ ذلك دخَل عليه، فكلَّمَه (٣).

وأخرَج أبو الشيخ في « العظمةِ » عن السديِّ في قولِه : ﴿رَهَا كُوِّكُبُّأَ﴾.

بعده فی ص، ف ۱، ح ۱، م: «کان».

<sup>(</sup>٢) في م: «بردا».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٩/ ٣٠٤٧، ٣٠٤٨ (١٧٢٣٥).

قال: هو المشترى، وهو الذي يطلُعُ نحوَ القبلةِ عندَ المغرِبِ (١١).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن زيدِ بنِ عليٌ في قولِه : ﴿ رَمَا كُوكَبًا ﴾ . قال : الزُّهَرةُ .

وأخرَج ابنُ أَبَى حَاتِمٍ عَن سَعِيدِ بَنِ جَبِيرٍ فَى قُولِهِ : ﴿ فَلَمَّا ۚ أَفَلَ ﴾ . قال : (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن قتادةً فى قولِه : ﴿لَا ٓ أُحِبُ ٱلۡاَفِلِينَ ﴾ . قال : الزائِلِينَ ''

وأخرَج الطشتى عن إبنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخْبرْنى عن قولِه : هُوَلَمَّا أَفَلَتُ . قال : فلمَّا زالَتِ الشمسُ عن كبدِ السماءِ .قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك؟ قال : نعَمْ ، أما سمِعتَ كعبَ بنَ مالكِ الأنصاريَّ وهو يَرثِي النبيَّ وَيقولُ :

فتغيَّرَ القَمَرُ المنيرُ لفَقْدِهِ والشمسُ قد كَسَفَتْ وكادَتْ تأفُلُ قال : قال : قال : قال : قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ حمزةَ بنَ عبدِ المطلِبِ وهو يقولُ (٥) :

<sup>(</sup>١) أبوالشيخ (٦٨٨).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/١٣٢٨ (٧٥٠٩).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/١٣٢٨ (٧٥١٣).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/٩/١ (٧٥١٦).

<sup>(</sup>٥) البيت في تفسير القرطبي ٨/ ٣٨٨.

حَمِدتُ اللهَ حينَ هَدَى فُؤَادِى إلى الإسلامِ والدِّينِ الحَيْيفِ وقال أيضًا رجلٌ مِن العربِ يذكُرُ بنى عبدِ المطلبِ وفضْلَهم (١):

أَقِيموا لنا دِينًا حَنِيفًا فأنتمُ لنا غَايةٌ قد يُهتدَى بالذوائِب (٢) وأخرَج أبو الشيخ عن عطاء في قولِه : ﴿ حَنِيفًا ﴾ . قال : مخلِصًا .

وأخرَج مسلمٌ، والنسائيُّ، وابنُ مردُويَه، عن عياضِ بنِ حِمَارِ المُجاشِعيِّ، أنه شهِد خُطبةَ النبيِّ عَلَيْقٍ، فسمِعَه يقولُ: «إن اللهَ أَمَرني أن أَعَلَّمَكُم ما جهِلْتم من دينِكم مما علَّمني يومِي هذا؛ إن كلَّ مالٍ نَحَلْتُه عبدًا فهو له حلالٌ، وإني خلَقْتُ عبادِي حنفاءَ كلَّهم، وإنه أتَتْهُم الشياطينُ فهو له حلالٌ، وإني خلَقْتُ عبادِي حنفاءَ كلَّهم، وإنه أتَتْهُم الشياطينُ فاجْتالَتْهُم عن دينِهم، وحَرَّمَتْ عليهم ما أَخلَلْتُ لَهم، وأَمَرَتْهم أن يُشرِكوا بي ما لم أنزُلْ به سلطانًا »(").

وأخرَج أحمدُ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والترمذيٌ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجَه ، وابنُ ماجَه ، وابنُ مردُويَه ، والبيهقيُ في «سننِه» ، عن عليٌ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا استَفتَح الصلاةَ كبَّرَ ، ثم قال : « وجَّهْتُ وجْهي للذي فطر السماواتِ والأرضَ حنيفًا مسلمًا (٤) وما أنا من المشرِكينَ ، إن صَلاتي ونُسُكي ومحياي ومماتي للَّهِ ربِّ العالمينَ ، لا شريكَ له ، وبذلك أُمِرتُ وأنا أوَّلُ المسلمينَ » (٥).

 <sup>(</sup>١) هو أبو قيس بن الأسلت ، والبيت في أخرى له في سيرة ابن هشام ١/ ٣٠٤، والبداية والنهاية
 ٢٥ - ٣٨٥.

<sup>(</sup>٢) الطستى - كما في الإتقان ٢/ ٨٤.

<sup>(</sup>٣) مسلم ( ٨٢٦٥)، والنسائي في الكبرى (٨٠٧٠).

<sup>(</sup>٤) سقط من: م.

<sup>(</sup>٥) أحمد ٢/ ١٣٢، ١٣٣، ١٨٣ - ١٨٥ (٢٢٩، ٨٠٣، ٨٠٤)، ومسلم (٧٧١)، =

قُولُه تعالى : ﴿وَحَاجَّاتُهُ قَوْمُكُّمْ ۗ الآيتين .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بنِ أَنسٍ فِي قُولِهِ : ﴿ وَحَالَجُهُمْ قُومُمُو ۗ . يقولُ : خاصَمُوهُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ أَتُحَكَبُونِي ﴾. قال: أتخاصِمُونِي ﴾. أتخاصِمُونِي ﴾.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ ، أنه قرأ : ﴿ أَتُحَكِّجُونِي ﴾ مشدَّدةَ النونِ (٣).

وأَخرَج ابنُ المنذرِ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه: ﴿وَحَآجَهُمُ قَوْلُهُ : ﴿ وَحَآجَهُمُ قَوْلُهُ : ﴿ أَتُحَكَجُونِي فِي اللّهِ إِللّهِ اللّهِ اللّهُ وَقَلّا هَدَنْنَ ﴾ : وقد عرَفْتُ ربّى . خوَفوه بآلِهَتِهم أَنْ يصيبَه منها خَبلٌ ، فقال : ﴿ وَكَ يَفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكُونَ لِهِ مِنْ اللّهُ عَلْمُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّه

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُ بِالْأَمْنِ ﴾ . قال : قولُ إبراهيمَ حينَ سألهم : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُ بِالْأَمْنِ ﴾ ، ومن مُحجةِ إبراهيمَ (٥٠).

<sup>=</sup> وأبوداود (۷۲۰)، والترمذی (۳٤۲۱، ۳٤۲۳)، والنسائی (۸۹٦)، وابن ماجه (۱۰۵٤) مختصرًا، والبيهقي ۲/ ۳۲، ۳۳.

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٣١/٤ (٧٥٣١).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ۱۳۳۱/۶ (۲۵۳۲).

<sup>(</sup>٣) قرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون ، واخْتُلف عن هشام فيها . وقرأ الباقون بتشديد النون . النشر ٢/ ٩٥ ١.

<sup>(</sup>٤) سقط من : م.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢/٢٣٢ (٧٥٣٨).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ زيدِ فى قولِه : ﴿ فَأَى ۗ ٱلْفَرِيقَيْنِ

اَحَقُ بِاللَّا مِنْ الله ولم يَخَفْهُ ، أم مَن خاف اللهَ ولم يَخَفْ غيرَه ؟
فقال الله : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْدِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أَوْلَتَهِكَ لَمُمُ ٱلْأَمَنُ وَهُم مُهَا لَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهِ اللهُ ال

قُولُه تعالى : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الآية .

أخرَج أحمدُ ، والبخارىُ ، ومسلمُ ، والترمذىُ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والدارقطنىُ في « الأفرادِ » ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، / عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ قال : لما نزَلت هذه الآيةُ : ﴿ اللَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَوْ يَلْبِسُوَا إِيمَانَهُ مِ بِظُلْمٍ ﴾ شَقَّ ذلك على الناسِ ، فقالوا : يا رسولَ اللهِ ، وأيّنا لا يظلمُ نفسه ! قال : « إنه ليس الذي تعنُون ، ألم تسمَعُوا ما قال العبدُ الصالحُ : ﴿ إِنَ الشِرَكَ لَظُلُمُ فَطَلَمُ وَاللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَيْمَ كُوا مَا قال العبدُ الصالحُ : ﴿ إِنَ الشِرْكَ الشِرْكَ اللَّهِ مَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهِ مَا اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وأخرَج الفريابيُّ ، وابنُ أبي شيبةً ، والحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ »، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبي بكرِ الصديقِ ، أنه شئِل عن هذه الآيةِ : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمَ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ . قال : ما تقولون ؟ قالوا : لم يَظلِموا . قال : حمَلتم الأمْرَ على أشَدِّه ؛ ﴿ بِظُلْمِ ﴾ : بشرُكِ ، ألم تسمَعْ إلى قولِ اللهِ : ﴿ إِنَ الشِّمْرِكَ لَظُلُمُّ عَظِيمٌ ﴾ ؟ (")

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٣٢/٤ (٧٥٣٩).

<sup>(</sup>۲) أحمد ۲/ ۲۸، ۷/ ۱۲۹، ۷۷ (۳۸۹، ۳۵۸۹)، والبخاری (۳۲، ۳۲۹)، والبخاری (۳۲، ۳۲۹)، والبخاری (۳۲، ۳۲۹)، و ۲۲۹، ۴۲۲۹ (۲۲۰)، وابن جریر ۹/ ۳۷۰ – ۲۲۹، وابن أبی حاتم ۲/ ۳۷۰ (۳۰ وابن أبی حاتم ۲/ ۳۵۰ (۳۰ وابن أبی حاتم ۲/ ۳۵۰ (۳۰)، وابن مردویه – کما فی فتح الباری ۱۲/ ۲۲۰ (۳۰)، ابن جریر ۹/ ۳۷۲، والحکیم الترمذی ۱/ ۲۳۱.

وأخرَج أبو الشيخِ عن عمرَ بنِ الخطابِ : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا ۚ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ . قال : بشركِ .

وأخرَج الفريابي ، وأبو عُبيدٍ ، وابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن حذيفة : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوۤا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ . قال : بشْرِكِ (١) .

وأخرَج الفريابيُّ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، أوأبو نصرِ السِّخِزِيُّ في « الإبانة » () ، عن سلمانَ الفارسيِّ ، أنه شئِل عن هذه الآيةِ : ﴿ وَلَمَ لَلْمُ عَنَى اللهَ يقولُ : يَلْمِسُوا اللهِ يَعْولُ : ﴿ وَلَمَ اللهُ يَعْولُ : ﴿ وَلَمُ اللَّهُ مَظِيمٌ ﴾ () ؟ ﴿ إِنَ الشِّرِكَ لَظُلُمُ عَظِيمٌ ﴾ () ؟

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، من طرقِ عن أُبيِّ بنِ كَعبِ في قولِه : ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوۤا إِيمَانَهُم يِظُلْمٍ ﴾ . قال : ذاك الشرْكُ ('').

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، والحاكمُ ، وابنُ مَردُويَه (٥) عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ كان إذا دخل بيتَه نشَر المصحفَ يقرؤُه ، فدخل ذاتَ يومٍ ، فقرأ سورة «الأنعامِ » ، فأتَى على هذه الآيةِ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمَ يَلْبِسُوۤا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ . فانتعَل (٦) وأخذ رداءَه ، ثم أتَى أبيَّ بنَ كعبِ فقال : يا أبا المنذرِ ،

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٣٧٣.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٧٢، ٣٧٣.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٣٧٤، ٣٧٥.

<sup>(°)</sup> بعده في الأصل: « عن على ».

<sup>(</sup>٦) في م: « فانتقل » .

أَتيتُ على هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَوْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ . وقد ترَى أَنَّا نظلِمُ ونفعلُ ونفعلُ . فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ هذا ليس بذاك ، يقولُ الله : ﴿ إِنَّ الشَّرْكُ لَظُلْمُ عَظِيمٌ ﴾ . إنما ذلك الشرْكُ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، من طرقِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوۤا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ . قال : بشرُكُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم يِظُلْمِ ﴾ . قال : بعبادةِ الأوثانِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَانَهُم بِظُلْمِ ﴾ . يقولُ : لم يخلِطوا إيمانَهم بشوكِ ( ) .

وأخرَج الفريابي ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، والحاكم وصحَّحه ، وابنُ مَردُويَه ، عن علي بنِ أبى طالبٍ فى قولِه : ﴿ الَّذِينَ عَامَنُوا وَلَمَ يَلِبِسُوا إِيمَنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ . قال : نزَلت هذه (٥) في إبراهيمَ وأصحابهِ خاصَّةً ، ليس في هذه الأُمَّةِ (١) .

<sup>(</sup>١) الحاكم ٣/ ٣٠٥. وعنده: عن سعيد أن عمر.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۳۷۳، ۳۷۶.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٣٣ (٧٥٤١).

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل، م: (الآية).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤| ١٣٣٣ (٧٥٤٤)، والحاكم ٢ / ٣١.٦.

وأخرَج أحمدُ، والطبرانيُّ، وأبو الشيخِ، وابنُ مَردُويَه، والبيهةيُّ في «شعبِ الإيمانِ»، عن جريرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : خرَجْنا معَ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ، فلما برَزْنا من المدينةِ إذا راكبُّ يُوضِعُ (' نحوَنا، فانتهَى إلينا فسلَّم، فقال له النبيُّ عَيْقِهُ: «مِن أين أقبَلْتَ ؟ ». فقال : مِن أَهْلى وولَدِى وعَشِيرتى، أُريدُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ. قال : «قد أصَبْتَه». قال : علَّمنى ما الإيمانُ. قال : «تشهدُ أَنْ لا إله إلا ولا وتحيُّجُ البيتَ ». قال : قد أقرَرْتُ . ثم إن بعيرَه دخَلَتْ يدُه في شَبَكَةِ جُرذانِ ('') فهوى ووقع الرَّجلُ على هامَتِه فمات. فقال رسولُ اللهِ عَيَهِ : «هذا من الذين عملوا قليلًا وأُجروا كثيرًا، هذا مِن الذين قال اللهُ : ﴿ اللّهِ عَيْقِيْ : «هذا من الذين عملوا قليلًا وأُجروا كثيرًا، هذا مِن الذين قال اللهُ : ﴿ الّذِينَ مَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا فَلِي اللهِ عَيْقِي الرّبَالَةِ عَلَى اللهُ المَن الذين يُدخِلنَ عَمِلُوا قليلًا وأَلْتَهِ كَامُمُ الْأَمْنُ وَهُمُ مُهَ مَدُونَ . إنى رأيتُ الحورَ العِينَ يُدخِلنَ في فِيهِ مِن ثمارِ الجُنةِ ، فعلِمْتُ أَن الرجل مات جائعًا » ('').

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في مسيرٍ سارَه ، إذ عرَض له أعرابيُّ ، فقال : والذي بعَثك بالحقّ ، لقد خرَجتُ من بلادي وتلادي (أ) لأهتدي بهداك ، وآخُذَ من قولِك ، فاعرِضْ علي الإسلام ، فقبِل ، فازدحمنا حولَه ، فدخَل خُفُّ بَكْرِه في علي . فعرَض (أ) عليه الإسلام ، فقبِل ، فازدحمنا حولَه ، فدخَل خُفُّ بَكْرِه في الأعرابيُّ فانكسَرَت عُنقُه ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ :

<sup>(</sup>١) يوضع: يسرع.

<sup>(</sup>٢) شبكة جرذان: أنقابها وجحرتها تكون متقاربة بعضها من بعض. النهاية ٢/١٤.

<sup>(</sup>٣) أحمد ٥١٢/٣١ - ١٥٥ (١٩١٧٦) ١٩١٧٧)، والطبراني (٢٣٢٧، ٢٣٣٩، ٢٣٣٠)، والبيهقي (٢٣١٨). وضعف إسناده محققو المسند.

<sup>(</sup>٤) التالد: المال القديم الذي ولد عندك . النهاية ١٩٤/١

<sup>(</sup>٥) في م : (فأعرض) .

«أسمِعتم بالذي عمِل قليلًا وأُجِر كثيرًا؟ هذا منهم ، أسمِعتم بـ : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَتَمِ يَلْمِسُوا وَاللَّهِ عَلَمْ اللَّهُ مَا مَنُهُم » (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن بكرِ بنِ سَوادةَ قال : حمَل رجلٌ من العدوِّ على المسلمين فقتَل رجلًا ، ثم حمَل فقتَل آخرَ ، ثم حمَل فقتَل آخرَ ، ثم قال : أينفَعُنى الإسلامُ بعدَ هذا ؟ قالوا : ما ندرى . فذكروا ذلك لرسولِ اللهِ عَلَيْ ، فقال : «نَعَمْ » . فضرَب فرسَه فدخَل فيهم ، ثم حمَل على أصحابِه فقتَل رجلًا ، ثم آخرَ ، ثم أخرَ ، ثم قُتِل . قال : فيرون أن هذه الآيةَ نزلت فيه : ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمَ لَلْمِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾ الآية ".

وأخرَج عبدُ بنُ مُحميدِ عن إبراهيمَ التيميِّ ، أنَّ رجلًا سأل عنها النبيَّ ﷺ ، فسكَت حتى قاتَل فاستُشهِد ، فقال فسكَت حتى جاء رجلٌ فأسلَم ، فلم يلبَثْ إلا قليلًا حتى قاتَل فاستُشهِد ، فقال النبيُّ ﷺ : «هذا منهم (٣) ؛ من ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوۤا إِيمَنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ » .

وأخرَج البغوى في «معجمِه»، وابنُ أبي حاتم ، وابنُ قانع ، والطبرانى ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقى في «الشعبِ »، عن سَخْبرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ: «من ابتُلى فصَبَر ، وأُعطِى فشكر ، وظُلم فغفَر ، وظُلم فاستغفَر ». /ثم سكت النبى ﷺ ، فقيل : يا رسولَ اللهِ ، ما له ؟ قال : « ﴿ أُولَكَيِكَ لَهُمُ ٱلْأُمَنَ وَهُم مُ مُم مَدُونَ ﴾ . أنا مَن أَلَم مَن اللهِ ، ما له ؟ قال : « ﴿ أُولَكِيكَ لَهُمُ ٱلْأُمَنُ وَهُم مَدُونَ ﴾ . أنا من اللهِ ، ما له ؟ قال : « ﴿ أُولَكِيكَ لَهُمُ الْأُمَنُ وَهُم مَدُونَ ﴾ . أنا من اللهِ ، ما له ؟ قال : « ﴿ أُولَكِيكَ اللهِ ، أَلَا مَنْ أَلَا مَا لَهُ كُلُولُ اللهِ ، ما له ؟ قال : « ﴿ أُولَكِيكَ لَهُ مُ اللهِ مُنْ اللهِ مُنْ اللهِ مَنْ اللهُ عَلَا اللهِ مَنْ اللهِ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ اللهِ مَنْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ الل

۸/۳

<sup>(</sup>١) الحكيم الترمذي ٤/ ٢٠٩، وابن أبي حاتم ١٣٣٤/٤ (٧٥٤٦).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٣٣، ١٣٣٤ (٧٥٤٥).

<sup>(</sup>٣) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٢/١٣٣٤ (٧٥٤٨) ، وابن قانع ١/١٦١ (٣٩٤) ، والطبراني (٦٦١٤، ٦٦١٤) ،=

قُولُه تعالى : ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ﴾ الآية .

أَخْوَجُ ابنُ أَبَى حَاتِمٍ ، وأبو الشَيْخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ فَى قُولِه : ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا عَاتَيْنَكُمَ ۚ إِبْرَهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ ﴾ . قال : ذاك فى الخصومةِ التى كانت بينه وبينَ قومِه ، والخصومةِ التى كانت بينَه وبينَ الجبارِ الذَى يُسمَّى نمرودَ (١) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابن جريجٍ في قولِه : ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا ءَاتَيْنَهَا ۗ إِبْرَهِيـمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ ۚ ﴾ . قال : خصَمَهم .

وأخرَج أبو الشيخ ، من طريقِ مالكِ بنِ أنسٍ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ في قولِه : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَنتِ مَن نَشَاءً ﴾ . قال : بالعلم .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ قال: إن للعلماءِ درجاتٍ كَدَرجاتِ الشهداءِ .

قُولُه تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ ۚ إِسْحَاقَ وَيَعْـ قُوبَ ۗ ﴾ الآيات.

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن أبى حربِ بنِ أبى الأسودِ قال: أرسَل الحجائج إلى يحيى بنِ يَعمَرَ فقال: بلَغنى أنك تزعُمُ أن الحسنَ والحسينَ من ذريةِ النبيِّ عَلَيْهِ بَحدُه في كتابِ اللهِ ، وقد قرَأتُه من أولِه إلى آخرِه فلم أجدْه! قال: أليس (٢) تقرأُ سورةَ «الأنعامِ »: ﴿ وَمِن ذُرِيَّتِهِ عَدَاوُدَ وَسُلَيَّمَنَ ﴾ حتى بلَغ: ﴿ وَمَحْيَى سورةَ «الأنعامِ »: ﴿ وَمِن ذُرِيَّتِهِ عَدَاوُدَ وَسُلَيَّمَنَ ﴾ حتى بلَغ: ﴿ وَمَحْيَى وَعِيسَىٰ ﴾ ؟ قال: بلى . قال: أليس عيسى من ذريةِ إبراهيمَ وليس له أبّ ؟

<sup>=</sup> والبيهقي (٤٤٣١). قال الهيثمي : فيه أبو داود الأعمى ، وهو متروك . مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٤. وهو عند البيهقي عن سمرة . وهو تصحيف .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٤/١٣٣٥ (٧٥٤٩).

<sup>(</sup>۲) سقط من: ف ۱، وفي م: «ألست».

قال: صَدقْتَ (١).

وأخرَج أبو الشيخ ، والحاكم ، والبيهة ي ، عن عبدِ الملكِ بنِ عميرِ قال : دخل يحيى بنُ يَعمَرَ على الحجاج ، فذكر الحسينَ ، فقال الحجائج : لم يكنْ من ذريةِ النبي ﷺ . فقال يحيى : كذّبت . قال : لتأتيني على ما قلت ببينة . فتلا : ﴿وَمِن ذُرِيَةَ تِهِ عَدَاوُدَ وَسُلَيَمَنَ ﴾ . إلى قولِه : ﴿وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاشُ ﴾ . فأحبَر تعالى أن عيسى من ذرية آدم (٢) بأمّه . قال : صدَقْتُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن محمدِ بنِ كعبِ قال : الخَالُ والدَّ ، والعمُّ والدَّ ، نسَب اللهُ عيسى إلى أخوالِه ، قال : ﴿ وَمِن ذُرِّيَ يَدِم حتى بلَغ إلى قولِه : ﴿ وَزَكْرِيَا وَيَحْبَى وَعِيسَىٰ ﴾ (١٠)

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ وَ السَّحَلَقَ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبَ اللَّهُ وَيَعْقُوبُ اللَّهُ وَيَعْقُوبُ اللَّهُ وَيَعْقَلُ وَالْمَيْعَ وَالْمَعْقِيلَ وَالْمَيْعَ وَاللَّهِ وَيُولُونُ وَوَمِن ذُرِّيَتِيهِ وَالْوَرُدَ وَسُلَيّمَانَ ﴾ إلى قولِه : ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْمَيْسَعَ وَيُونُسُ وَلُوطًا وَكُلَّ فَضَالَمَا عَلَى الْمَالَمِينَ ﴾ . ثم قال فى الأنبياءِ الذين سمّاهم ويُونُسُ وَلُوطًا وَكُلَّ فَضَالُنَا عَلَى الْمَالَمِينَ ﴾ . ثم قال فى الأنبياءِ الذين سمّاهم الله فى هذه الآية : ﴿ فَيَهُدُولُهُمُ اقْتَدِةً ﴾ (٥)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٣٥/٤ (٧٥٥٤).

<sup>(</sup>۲) في ر ۲، م: «إبراهيم».

<sup>(</sup>٣) الحاكم ٣/ ١٦٤، والبيهقي ٦/ ١٦٦.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٣٦/٤ (٧٥٥٥).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٣٦/٤ (٧٥٥٧).

مجاهد في قولِه : ﴿ وَأَجْنَبَيْنَاهُمْ ﴾ . قال : أخلَصْناهم (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ . قال : يريدُ هؤلاء الذين قال : هدَيناهم وفضَّلْناهم (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿ أُوْلَيَٰتِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئْبَ ﴾ الآية .

أَخرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَن جُويرِيةَ (٢) بِنِ بشيرٍ : سَمِعتُ رَجلًا سأَلَ الحسنَ عَن قُولِه : ﴿ اللَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئْبَ وَالْخُكُرُ وَالنُّبُوّةُ ﴾ . مَن هم يا أبا سعيدٍ ؟ قال : هم الذين في صدرِ هذه الآيةِ (٤).

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ مَجَاهِدٍ فَى قُولِهِ : ﴿ أُوْلَٰئِيكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ ٱلْكِئْبَ وَٱلْمُكُرُ وَٱلنَّبُونَ ﴾ . قال : الحُكْمُ اللَّبُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَإِن يَكُفُرُ مِهَا هَنَوُلآ فِى . يعنى أهلَ مكةَ ، يقولُ : إن يكفُروا بالقرآنِ ، ﴿ فَقَدْ وَكُلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَفِرِينَ ﴾ . يعنى : أهلَ المدينةِ والأنصارَ (٥٠).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ فَإِن يَكُفُرُ بِهَا هَتَوُكَآءِ﴾ قال : أهلُ مكة كفارُ قريشٍ ، ﴿ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمَا لَيَسُواْ بِهَا

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ١٣٣٦/٤ (٧٥٥٨).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ح ١: ( فعلنا بهم ) .

والأثر عند ابن أبي حاتم ١٣٣٧/٤ (٧٥٦٣).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ف ١، ر ٢، م: «حوثرة»، وفي ح ١: « جويرة». والمثبت من مصدر التخريج، وينظر الجرح والتعديل ٢/ ٥٣١.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٣٧/٤ (٧٥٦٤).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٣٨٩، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٣٨، ١٣٣٩ ( ٧٥٧١، ٧٥٧١).

بِكَانِهِينَ ﴾ وهم الأنبياءُ الذين قصَّ اللَّهُ على نبيَّه الثمانيةَ عشرَ ، الذين قال اللهُ:

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ، '' وأبو الشيخِ'' ، عن أبى رجاءِ العُطارديِّ في قولِه : ﴿فَقَدُ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَنفِرِينَ ﴾ . قال : هم الملائكةُ ''' .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ قال: كان أهلُ الإيمانِ قد تبوَّءوا الدارَ والإيمانَ قبلَ أَنْ يقدَمَ عليهم رسولُ اللهِ ﷺ ، فلمَّا أَنزَل اللهُ الآياتِ جحد بها أهلُ مكة ، فقال اللهُ: ﴿ فَإِن يَكُفُرُ بِهَا هَنَوُلَآءِ فَقَدْ وَكُلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَلِفِرِينَ ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن سعيدِ بنِ المسيبِ في الآيةِ قال : ﴿ فَإِن يَكُفُرُ عِبْهُ اللَّهِ عَالَ : ﴿ فَإِن يَكُفُرُ عِبَا ﴾ : أهلُ مكةً ، ﴿ فَقَدْ وَكُلْنَا عِبَا ﴾ أهلَ المدينةِ من الأنصارِ .

قُولُه تعالى : ﴿ أُوْلَئِيكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَيِهُدَىٰهُمُ ٱفۡتَدِهُ ﴾ .

أخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، والبخاريُ ، والنسائيُ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والطبرانيُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ أُولَئِيكَ اللَّهِ مَدَى اللَّهِ عَلَيْهُ أَنْ اللّهِ عَلَيْهُ أَنْ اللَّهِ عَلَيْهُ أَنْ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهُ أَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٣٨، ١٣٣٩ (٧٥٧٢).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٣٩/٤ (٧٥٧٧).

يقتدِيَ بداودَ عليه السلامُ (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ قال : قَصَّ اللهُ عليه ثمانيةَ عشرَ نبيًّا ، ثم أمَره أن يَقتدِي بهم .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : ﴿ فَبِهُ دَنهُمُ ٱقْتَدِهُ ﴾ . بيَّن الهاءَ إذا وصَل ، ولا يُدغمُها (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابن عباسٍ فى قولِه : ﴿ قُلُ لَا ۖ أَسْتَلُكُمْ عَلَيْهِ اللَّهِ عَرَضًا مِن أَجْرًا ﴾ . قال : قلْ لهم يا محمد : لا أسألكم على ما أدْعُوكم إليه عَرَضًا مِن عَرَضَ الدُّنْيَا (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ / جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، ٢٩/٣ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ عَ ﴾ . قال : هم الكفارُ الذين لم يؤمِنوا بقُدرةِ اللهِ عليهم ، فمَن آمَن أنَّ اللهَ على كلِّ شيءِ قديرٌ فقد قدر اللهَ حقَّ قدرِه ، ومَن لم يؤمِنْ بذلك فلم يؤمِنْ باللهِ حقَّ قدرِه ، إذ قالوا : ﴿ مَا أَنزَلَ اللّهُ عَلَى اللهُ بَمَرِ مِن شَيَّةٍ ﴾ . يعنى : من بنى إسرائيلَ . قالت اليهودُ : يا محمدُ ، أنوَل اللهُ عليك كتابًا ؟ قال : ﴿ نعم ﴾ . قالوا : واللهِ ما أنزَل اللهُ مِن السماءِ كتابًا . فأنزَل اللهُ :

<sup>(</sup>۱) سعید بن منصور ( ۸۸۸، ۹۸۹ – تفسیر )، والبخاری (۱۰۶۹، ۳۲۲۱، ۳۲۲۱، ۲۸۳۳، ۲۸۳۳، ۲۸۰۳، ۲۸۰۷)، والنسائی فی الکبری ( ۱۸۱۹، ۱۱۱۷۰، ۱۱۱۷۰)، وابن أبی حاتم ۴/ ۱۳۳۹، ۱۳۴۰، (۷۰۷۹)، والطبرانی (۲۰۷۷، ۱۱۸۶۷، ۱۱۸۶۷، ۱۱۸۲۵).

<sup>(</sup>٢) ينظر النشر ٢/٢ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/٠١٥ (٧٥٨٥).

إلى قولِه : ﴿وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ﴾ ؟ قلِ : اللَّهُ أَنزَله (١).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن محمدِ بنِ كعبٍ فى قولِه : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ . قال : وما علِموا كيف هو حيثُ كذَّ بُوه (٢).

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، من طريقِ السدىِّ ، عن أبي مالكِ في قولِه : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اَللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۗ . قال : ما عظَّموه حقَّ عظَمَتِه (٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِذْ قَالُواْ مَا ٓ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرِ مِّن شَيْءٌ ﴾ . قال : قالَها مشركو قريشٍ (٤).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السّديّ في قولِه : ﴿ إِذْ قَالُواْ مَا آنَزَلَ اللّهُ عَلَى مَحمدِ من اللّهُ عَلَى بَشَرِ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِّن شَيْرٌ مِن سَيْرٍ مِّن شَيْرٌ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرِ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرٍ مِن سَيْرَائِ مِن مِن سَيْرِ مِن سَيْرِ مِن سَيْرِ مِن سَيْرِ مِن سَيْرِ مِن سَيْرِ مِن سَيْ

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن عكرمةَ في قولِه : ﴿ إِذْ قَالُواْ مَا آنَزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرِ مِن شَيْءً ﴾ . قال : نزَلت في مالكِ بنِ الصَّيْفِ (١٠).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قال : جاء رجلٌ من اليهودِ يقالُ له : مالكُ بنُ الصَّيْفِ . فخاصَم النبيَّ ﷺ ، فقال له

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۹/ ۳۹۳، ۳۹۷، وابن أبی حاتم ٤/ ۱۳٤۱، ۱۳٤۲ (۸۱٬۷۹۳، ۷۰۹۳، ۹۰۷۰، ۹۰۹۰، ۹۰۹۰، ۹۰۷۰، ۲۰۹۹.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ١٣٤١/٤ (٧٥٨٨).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٤١/٤ (٧٥٩٠).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٤١/٤ (٧٥٩٢).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٤٢/٤ (٧٥٩٤).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٣٩٤.

النبى عَلَيْةِ: «أنشُدُك بالذي أَنزَل التوراة على موسى ، هل تجدُ في التوراةِ أن اللَّهُ يُبغِضُ الحَبْرُ السمينَ ؟ » - وكان حبْرًا سمينًا - فغضِب ، وقال : واللَّهِ ما أنزَل اللهُ على بشرٍ من شيءٍ . فقال له أصحابُه : ويْحَك ، ولا على موسَى ! ( قال : ما أنزَل اللَّهُ على بشرٍ من شيءٍ ( ) . فأنزَل اللهُ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهُ حَقَّ قَدَرِهِ مَن الآية ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيّ قال: جاء ناسٌ من يهودَ إلى النبيّ عَيَالِيّهُ وهو محتَبِ ، فقالوا: يا أبا القاسمِ ، ألا تأتينا بكتابٍ من السماء كما جاء به موسى ألواحًا ؟ فأنزَل اللهُ تعالى: ﴿ يَسَتُلُكَ أَهْلُ ٱلْكِئْبِ أَن تُنَزِّلُ عَلَيْمِمُ كَنْبُا مِّن السهودِ ، فقال: ما أنزَل كِئْبُا مِّن السهودِ ، فقال: ما أنزَل اللهُ عليك ، ولا على موسى ، ولا على عيسى ، ولا على أحدِ شيئًا. فأنزَل اللهُ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهُ حَقَّ فَدْرِوتِ الآية [الساء: ١٥٣].

وأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيِّ قال : أَمَر اللهُ محمدًا ﷺ أَن يَسأَلُ أَهلَ الكتابِ عن أَمْرِه ، وكيف يجدُونه في كتبِهم ، فحمَلهم حسدُه (' ) أن يكفُروا بكتابِ اللهِ ورسلِه ، فقالوا : ﴿مَا أَنزَلَ اللهُ عَلَى بَشَرِ مِّن شَيَّمُ ﴾ . فأنزَل اللهُ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية . ثم قال : يا محمدُ ، هلم لك إلى اللهُ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَ قَدْرِهِ ﴾ الآية . ثم قال : يا محمدُ ، هلم لك إلى الخبيرِ . ثم أنزَل الرحمنُ : ﴿فَسَّلُ بِهِ عَنِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٩] . ﴿وَلَا يُنبِّنُكُ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٤] .

وأخرَج البيهقيُّ في « الشعبِ » عن كعبٍ قال : إنَّ اللهَ يُبغِضُ أهلَ البيتِ

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر ۲، وفي ف ۱: ( فغضب ».

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٣٩٣، ٣٩٤، وابن أبي حاتم ١٣٤٢/٤ (٧٥٩٧).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٣٩٥.

<sup>(</sup>٤) في ر ٢، ح ١، م: « حسدهم » .

اللَّحِمِين (١) والحبرَ السمين (٢).

وأخرَج البيهقيُّ عن جَعْدةَ الجُشَميِّ قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ ورجلٌ يقُصُّ عليه رؤيا ، فرأى رَجلًا سَمينًا فجعَل يطعُنُ بطنَه بشيءٍ في يدِه ، ويقولُ : «لو كان بعضُ هذا في غير هذا لكان خيرًا لك » (").

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ في قولِه: (يَجعَلونه قراطيسَ يُبْدُونها ويُخفُون كثيرًا) أن قال: هم اليهودُ، ﴿وَعُلِمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُواْ أَنْتُمْ وَلَا مَا اللّهِ عَلَمُواْ أَنْتُمْ وَلَا مَا اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّ

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه: (يَجعَلُونه قراطيسَ يُبْدُونها ويُخفُون كثيرًا): في يهودَ ؟ فيما أظهَرُوا من التوراةِ وأخفُوا من محمدٍ ﷺ.

وَأَخْرَجَ ابنُ أَبِي شَيبَةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ ، أنه قرأ : ﴿ يَجْعَلُونَهُ وَ وَالطِيسَ تُبَدُّونَهَا وَتُخَفُّونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِمْتُهُ ﴾ معشرَ العربِ ، ﴿ مَا لَرْ تَعَلَمُواْ أَنتُمْ وَلَا ءَابَآؤُكُمْ ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَعُلِمْتُم مَّا لَرْ اللَّهُ عَلَمًا ، فلم يقتدُوا به ، تَقَلْمُواْ أَنْتُم وَلَا ءَابَآ وُكُمْ ﴾ . قال : هم اليهودُ ، آتاهُم اللهُ علمًا ، فلم يقتدُوا به ،

<sup>(</sup>١) هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة . وقيل : هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه . وهو أشبه . النهاية ٤/ ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) البيهقي (٢٦٨٥).

<sup>(</sup>٣) البيهقي ( ٥٦٦٦، ٥٦٦٧). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١١٣١).

<sup>(</sup>٤) قراءة ابن كثير وأبي عمرو بالغيب في الأفعال الثلاثة ، وقراءة الباقين بتاء الخطاب فيهن جميعا . النشر ٢/ ٥ ٩ ١ .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢٩٤٣/٤ (٧٦٠٢، ٧٦٠١).

ولم يأخذُوا به ، ولم يعملُوا به ، فذمَّهمُ اللهُ في عملِهم (١) ذلك (٢).

قُولُه تَعَالَى : ﴿وَهَٰذَا كِتَبُّ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَن قَتَادَةً فِي قُولِهِ : ﴿ وَهَاذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكُ ﴾ . قال : هو القرآنُ الذي أَنزَله اللهُ تعالى على محمد ﷺ (").

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ : ﴿ مُصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ . أى : من الكتبِ التي قد خلَت ( عن قبله .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقىُ فى « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلِنُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ . قال : مكة ، ﴿ وَلِنُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ . قال : مكة ، ﴿ وَلَمَنْ حَوِّلُمَا ﴾ . قال : يَعنى ما حولَها منَ القرى إلى المشرقِ والمغربِ (٥) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن عطاءٍ ، وعمرِو بنِ دينارٍ ، قالا : بعَث اللهُ رياحًا فَشَقَّقَتِ المَاءَ ، فأبرَزَت موضعَ البيتِ على حشفة (٢) بيضاءَ ، فمدَّ اللهُ الأرضَ منها ، فلذلك هي أمُّ القرى (٧).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السديِّ في قولِه : ﴿ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص: «علمهم».

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٤٣/٤ (٧٦٠٥).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٤٤/٤ (٧٦١٠).

<sup>(</sup>٤) بعده في ص، ح ١: «من».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٤٠٣، وابن أبي حاتم ٤/١٣٤٥ ( ٧٦١٨، ٧٦١٨)، والبيهقي (٩٤).

<sup>(</sup>٦) في الأصل: « حسفة » ، وفي ف ١: «خشفة » . وينظر ما تقدم في ١/ ٤٦.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٤/١٣٤٥ (٧٦١٥).

مكةً، (اوإنما سمّيت أمَّ القرى لأنها أولُ بيتٍ وُضِع بها(").

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَلِلْنَذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ . قال : هي مكةُ ''. قال : وبلَغني أنَّ الأرضَ دُحِيت من مكةَ '''.

٣٠/٣ وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن بُريدةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أَمُّ / القُرى مَكَةُ » ( ). قولُه تعالى : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ الآية .

أَخْرَج الحاكمُ في «المستدرَكِ» عن شرحبيلَ بنِ سعدِ قال: نزَلَت في عبدِ اللهِ بنِ أبي سرح: ﴿وَمَنَ أَظُلُمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَىٰ وَلَمْ عِبدِ اللهِ بنِ أبي سرح: ﴿وَمَنْ أَظُلُمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَىٰ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ الآية . فلما دخل رسولُ اللهِ عَلَيْهِ مكة فرَّ إلى عثمانَ أخيه من الرّضاعةِ ، فغيّبه عندَه حتى اطمأنَّ أهلُ مكة ، ثم استأمن له (٥).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى خلفِ الأعمى قال : كان ابنُ أبى سرحٍ يكتُبُ للنبي ﷺ الوحى ، فأتى أهلَ مكة ، فقالوا : يا بنَ أبى سرحٍ ، كيف كتبتَ لابنِ أبى كبشة (١٦) القرآنَ ؟ قال : كنتُ أكتُبُ كيف شئتُ . فأنزَل اللهُ : ﴿ وَمَنْ أَظْلَامُ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/٥٤ (٧٦١٦).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٣.

<sup>(</sup>٤) قال ابن الجوزي : لا يصح . العلل المتناهية ١/ ٣١٠. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٣).

<sup>(</sup>٥) الحاكم ٣/ ٤٥، ٤٦.

<sup>(</sup>٦) كان المشركون ينسبون النبى ﷺ إلى أبى كبشة ، وهو رجل من خزاعة خالف قريشًا في عبادة الأوثان ، وعبد الشَّعْرَى العَبور ، فلما خالفهم النبى ﷺ في عبادة الأوثان شبهوه به . وقيل : إنه كان جدَّ النبي ﷺ من قبل أمه ، فأرادوا أنه نزع في الشبه إليه . النهاية ٤ / ٤٤ / .

مِمَّنِ أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًّا ﴿ (١)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ وَمَنَ أَظْلُمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوجِى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ . قال : نزلت فى عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبى سرح القرشيّ ، أسلم ، وكان يكتُبُ للنبيّ عَلَيْهِ ، فكان إذا أملَى عليه : «سميعًا عليمًا » . كتَب : «عليمًا حكيمًا » . وإذا قال : «عليمًا حكيمًا » . كتَب : «سميعًا عليمًا ، فشكَّ وكفَر، وقال : إن كان محمدٌ يُوحَى إليه فقد أوجى إلى الله قله الله عليمًا » . فشكَّ وكفَر، وقال : إن كان محمدٌ يُوحَى إليه فقد أوجى إلى "

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَظْلَمُ مِنْ أَظْلَمُ مِنْ أَظْلَمُ مَنْ أَقْلَ أَوْجِى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ . قال : نزَلت في مُسيلِمةَ الكذَّابِ ونحوهِ ممن دعا إلى مثلِ ما دعا إليه ، ﴿ وَمَن قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللهِ بنِ سعدِ (٣) بنِ أبى سرح .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ في قولِه: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾ الآية . قال : ذُكِر لنا أنّ هذه الآيةَ نزَلت في مسيلِمةً (''.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ في قولِه : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ الْفَرَىٰ عَلَى اللّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوجِي إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ . قال : نزَلت في مسيلمةَ فيما كان يسجَعُ ( ) ويتكهّنُ به ، ﴿ وَمَن قَالَ سَأَنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللّهُ ﴾ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٤/١ (٧٦٢٤).

<sup>(</sup>٢) اين أبي حاتم ٤/ ١٣٤٦، ١٣٤٧ (٢٦٢٦).

<sup>(</sup>٣) في ص: «مسعود».

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٤٠٦.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ف ١، ح ١: (يسمع».

قال: نزَلت في عبدِ اللهِ بنِ سعدِ بنِ أبي سرحٍ ، كان يكتُبُ للنبي عَلَيْهُم ، فكان فيما يُعلَيْهُ ، فكان فيما يُعلى: «عزيزٌ حكيمٌ » . فيكتُبُ : «غفورٌ رحيمٌ » . فيعَيِّرُه ، ثم يقرأُ عليه كذا وكذا لما حوَّل ، فيقولُ : «نعم سواءٌ » . فرجَع عن الإسلامِ ، ولحق بقُريشِ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عكرمةَ قال : لما نزَلت : ﴿ وَٱلْمُرْسَلَتِ عُرْهَا لَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ - وهو من بنى عبدِ الدارِ - : وَالطَّاحِنَاتِ طَحْنًا ، والعاجِنَاتِ عَجِنًا (٢) . قولًا كثيرًا ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَمَنْ أَظُّلُمُ مِثَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ مسعودٍ قال : ما من القرآنِ شيءٌ إلا قد عمِل به مَن كان قبلكم ، وسيعمَلُ به مَن بعدَكم ، حتى كنتُ لأمُرُّ بهذه الآية : ﴿ وَمَنَ أَظُلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ ولم يعمَلُ هذا أهلُ هذه القبلةِ حتى كان المختارُ بنُ أبى عبيدِ (").

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَوْ تَـرَىٰ ۚ إِذِ ٱلظَّلَالِمُونَ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابنِ عَبَاسٍ قَالَ : آيتَانَ يَبَشَّرُ بِهِمَا الْكَافَرُ عَنْدَ مُوتِه : ﴿ وَلَوْ تَرَيْنَ ﴾ ( أَ)

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٥٠٥.

<sup>(</sup>٢) بعده في م : ( و ) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٤٦/٤ (٧٦٢٣).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٤٧ (٧٦٣٠).

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه بسندٍ ضعيفٍ عن ابنِ عباسِ قال : بينا رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يوم قاعدًا وتلا هذه الآيةَ : ﴿ ﴿ وَلَوْ تَكَرَىٰ إِذِ ٱلظَّلَالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ ٱلْمُؤْتِ وَالْمَلَتِيكَةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا أَنفُسَكُمُّ ٱلْيُوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُم تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُم عَنْ ءَاينتِهِ عَسَتَكَمْبِرُونَ ﴾ . ثم قال: « والذي نفسُ محمدٍ بيدِه ، ما من نفسٍ تُفارقُ [٥٥ ١] الدنيا حتى تَرَى مقعدَها من الجنةِ والنارِ » . ثم قال : « إذا كان عندَ ذلك صَفَّ سِمَاطان (١) من الملائكةِ نُظِموا ما بين الخافقين ، كأنَّ وجوهَهم الشمسُ ، فينظُرُ إليهم ما يَرى غيرَهم ، وإن كنتم ترَون أنه ينظُرُ إليكم ، مع كلِّ مَلَكِ منهم أكفانٌ وحَنُوطٌ ، فإذا كان مؤمنًا بشُّرُوه بالجنةِ وقالوا : اخْرُجي أيتُها النفسُ الطيبةُ إلى رضوانِ اللهِ وجَنَّتِه ، فقد أعدُّ اللهُ لك من الكرامةِ ما هو خيرٌ لك من الدنيا وما فيها . فما يزالون يُبَشِّرُونه ويحُفُّون به ، فلَهم ألطفُ وأرأفُ من الوالدةِ بولدِها ، ويَشُلُّون (٢٠) رُوحَه من تحتِ كلِّ ظُفُر ومَفْصِل ، ويموتُ الأولَ فالأولَ ، ويبرُدُ كلُّ عضوِ ؛ الأولَ فالأولَ ، ويُهَوَّنُ عليه وإن كنتم ترَونه شديدًا ، حتى تبلُغَ ذَقَنَه ، فلَهو أشدُّ كراهةً (٢) للخروج حينَئذِ مِن الولدِ حينَ يخرُجُ من الرحم ، فيبتدِرُها كلُّ مَلَكِ منهم أيُّهم يقبِضُها ، فيتولَّى قبضَها ملَكُ الموتِ » . ثم تلا رسولُ اللهِ ﷺ : « ﴿ قُلْ يَنْوَفَّلْ مَلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّرَ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴾ [السجدة: ١١]. قال: « فيتلقَّاها بأكفانِ بيض ، ثم يحتضِنُها إليه ، فهو أشدُّ لها لزومًا من المرأةِ لولدِها ، ثم يفوحُ لها فيهم ريخٌ أطيبُ من المسكِ ، يتباشَرون بها ويقولون : مرحبًا بالريح الطيبةِ والروح

<sup>(</sup>١) سِماط القوم: صفهم، ويقال: هم على سماط واحد. أي على نظم واحد. التاج (س م ط ).

<sup>(</sup>٢) السَّلُّ : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. اللسان ( س ل ل ) .

<sup>(</sup>٣) في م: ( كرامة ) .

الطيب (١)، اللهمَّ صلِّ عليه روحًا ، وصلِّ عليه جسدًا خرَجَتْ (٢) منه . فيصعَدون بها ، وللهِ خلقٌ في الهواءِ لا يعلَمُ عِدَّتَهم إلا هو ، فيفوحُ لها فيهم ريحٌ أطيبُ من المسكِ ، فيُصَلُّون عليها ويتباشَرُون بها ، وتُفتحُ لها أبوابُ السماءِ ، ويُصَلِّي عليها كلُّ مَلَكِ في كلِّ سماءٍ تمُرُّ به ، حتى تُوقَفَ بينَ يدَي الملِكِ الجبارِ ، فيقولُ الجبارُ عزَّ ٣١/٣ وجلُّ : مرحبًا بالنفس الطيبةِ وبجسدِ خرَجتْ منه ./ وإذا قال الربُّ عزَّ وجلُّ للشيءِ: مرحبًا. رحُب له (٣) كلُّ شيءٍ وذهَب عنه كلُّ ضَيْقٍ، ثم يقولُ: اذهَبوا بهذه النفس الطيبةِ ، فأدخِلوها الجنةَ ، وأرُوها مقعدَها ، واعرضوا عليها ما أَعِدُّ لها من النعيم والكرامةِ ، ثم اهبِطوا بها إلى الأرضِ ، فإني قضَيتُ أني منها خلَقتُهم ، وفيها أعيدُهم ، ومنها أُخرجُهم تارةً أُخرى . فوالذي نفسُ محمدٍ بيدِه ، لَهِي أَشدُّ كراهةً للخروج منها حينَ كانت تخرُمُج من الجسدِ ، وتقولُ : أين تَذهَبون بي ؟ إلى ذلك الجسدِ الذي كنتُ فيه ! فيقولون : إنا مأمورون بهذا ، فلا بدُّ لكِ منه . فيهيطون به على قدرِ فراغِهم من غُسلِه وأكفانِه ، فيُدخِلون ذلك الروحَ بينَ الجسدِ وأكفانِه ، فما خلَق اللهُ كلمةً تكلُّمها ( ) حمية ولا غيرُ حميم إلا وهو يسمَعُها ، إلا أنه لا يُؤذنُ له في المراجعةِ ، فلو سمِع أشدَّ الناسِ له حبًّا ومِن أعزِّهم كان عليه يقولُ : على رِسْلِكم ، ما يُعجِلُكم . وأَذن له في الكلام للعَنه ، وإنه لَيسمعُ خفقَ نِعالِهم ونفضَ أيديهم إذا وَلُّوا عنه ، ثم يأتيه عندَ ذلك مَلَكان فظَّان غليظان ، يُسمَيَّان منكرًا ونكيرًا ، ومعهما عصًا من حديدٍ لو اجتمَع عليها الجنُّ والإنسُ ما

<sup>(</sup>١) في ف ١، ر ٢: ﴿ الطيبة ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: (أخرجت).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «به».

<sup>(</sup>٤) في م: (تكلم بها).

أَقُلُوهَا وهي عليهما يسيرٌ ، فيقولان له : اقعُدْ بإذنِ اللهِ . فإذا هو مستو قاعدًا ، فينظرُ عندَ ذلك إلى خلقٍ كريهِ فظيع يُنسيه ما كان رأى عندَ موتِه ، فيقولان له : مَن ربُّك؟ فيقولُ: اللهُ. فيقولان: فما دينُك؟ فيقولُ: الإسلامُ. ثم ينتهِرانِه عندَ ذلك انتهارةً شديدةً ، فيقولان : فمَن نبيُّك ؟ فيقولُ : محمدٌ ﷺ . ويعرَقُ عندَ ذلك عرقًا يبتلُّ ما تحتَه من التُّرابِ، ويصيرُ ذلك العرقُ أطيبَ من ريح المسكِ ، وينادَى عندَ ذلك من السماءِ نداءً خفيًّا : صدَق عبدي ، فلينفعُه صدقُه . ثم يُفْسَحُ له في قبره مَدَّ بصره ، ويُنْبَذُ له فيه الرَّيْحانُ ، ويُسترُ بالحريرِ ، فإن كان معه من القرآنِ شيءٌ كفاه نورُه ، وإن لم يكنْ معه جُعِل له نورٌ مثلُ (١) الشمس في قبره، ويُفتحُ له أبوابٌ وكِوَى إلى الجنةِ، فينظرُ إلى مقعدِه منها مما كان عايَن حينَ صُعِد به ، ثم يقالُ له : نمْ قريرَ العينِ . فما نومُه ذلك إلى يوم يقومُ (٢) إلا كنومةٍ ينامُها أحدُكم شهيةً لم يُرْوَ منها ، يقومُ وهو يمسحُ عينيه ، فكذلك نومُه فيه إلى يوم القيامةِ ، وإن كان غيرَ ذلك إذا نزَل به ملكُ الموتِ صَفَّ له سِماطان من الملائكةِ نُظِموا ما بينَ الخافقين، فيُخطَفُ بصرُه إليهم ما يَرى غيرَهم، وإن كنتم (تَّترُون أَنه ُ ينظرُ إليكم، ويُشدَّدُ عليه، وإن كنتم ترَون أنه يهوَّنُ عليه، فيلعَنونه ويقولون: اخرُجي أَيُّتُها النفسُ الخبيثةُ، فقد أعدُّ اللهُ لك من النَّكالِ والنِّقمةِ والعذاب كذا وكذا، وساء ما قدَّمتِ لنفسِك . ولا يزالون يسُلُّونها في تعَبِ وغِلَظٍ ، وغضَبِ وشدَّةٍ ، من كلِّ ظُفُرٍ وعُضْوٍ ، ويموتُ الأولَ

<sup>(</sup>١) بعده في الأصل: ( نور ) .

<sup>(</sup>٢) في ف ١: ( القيامة ) .

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: ( ترونه ) .

فالأولَ ، وتنشَطُ نفسُه كما يصنعُ (١) السَّفُّودُ (٢) ذو الشُّعبِ بالصوفِ ، حتى تقعَ الرومُ في ذَقَنِه ، فلَهِي أَشدُّ كراهيةً للخروج من الولدِ حينَ يخرجُ من الرحمِ ، مع ما يبشِّرونه بأنواع النَّكالِ والعذابِ ، حتى تبلُغَ ذَقَنَه ، فليس منهم ملكٌ إلَّا وهو يتحاماه كراهيةً له ، فيتولَّى قبضَها ملكُ الموتِ الذي وُكِّل بها فيتلقَّاها ، أحسبُه قال : بقطعةٍ من بجادٍ (") أنتنَ ما خلَق اللهُ وأخشنَه ، فتُلقَى فيها ، ويفومُ لها ريحٌ أنتنُ ما حلَق اللهُ ، ويشدُّ ملكُ الموتِ (٤) مَنخِريه ، ويشدُّون آنافَهم ويقولون : اللهُمَّ الْعنْها من روح ، والْعَنْه جسدًا خرَجت منه . فإذا صُعِد بها غلِّقت أبوابُ السماءِ دونَها ، فيرسلُها مَلَكُ الموتِ في الهواءِ ، حتى إذا دنَت من الأرض انحدَر مسرعًا في أثرِها فيقبضُها بحديدةٍ معه ، يفعلُ بها ذلك ثلاثَ مراتٍ » . ثم تلا رسولُ اللهِ وَ ﴿ وَمَن يُشْرِكُ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرٌ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانِ سَحِقٍ، [الحج: ٣١]. والسحيقُ البعيدُ. ثم يُنتَهَى بها فتُوقَفُ بين يدَي الملكِ الجبارِ فيقولُ: لا مرحبًا بالنفس الخبيثةِ ولا بجسدٍ خرَجت منه. ثم يقولُ : انطلِقوا بها إلى جهنمَ فأرُوها مقعدَها منها ، واعرضوا عليها ما أعددتُ لها من العذاب والنُّقمةِ والنَّكالِ . ثم يقولُ الربُّ : اهبِطوا بها إلى الأرض فإنى قضَيتُ أنِّي منها حلَقتُهم وفيها أُعيدُهم ومنها أُخرجُهم تارةً أُخرى . فيهبِطون بها على قدرٍ فراغِهم منها ، فيُدخِلون ذلك الروحَ بينَ جسدِه وأكفانِه ، فما خلَق اللهُ حميمًا ولا غيرَ حميم من كلمةٍ يَتكلُّمُ بها إلا وهو يسمَعُها ، إلا أنه لا يؤذنُ له في

(١) في ص: «يصعد».

<sup>(</sup>٢) السَّفُود والشَّفُود : حديدة ذات شعب معقَّقة ، معروف يشوى به اللحم ، وجمعه سفافيد . اللسان (س ف د) .

<sup>(</sup>٣) البجاد: الكساء. اللسان (ب ج د).

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل.

المراجعةِ ، فلو سمِع أحبَّ الناسِ إليه وأعزُّهم عليه (١) يقولُ : اخرُجوا به وعجِّلوا . وأَذن له في المراجعةِ للعَنه وودَّ أنه تُرك كما هو لا يُبلَغُ به حفرتَه إلى يوم القيامةِ ، فإذا دخل قبرَه جاءه مَلكان أسودان أزرقان فظَّان غليظان ، ومعهما مِرْزَبَةٌ ١٠٠ من حديدٍ وسلاسلُ وأغلالٌ ومقامعُ (٢٦) الحديدِ ، فيقولان له : اقعُدْ بإذنِ اللهِ . فإذا هو مستو قاعدًا قد سقَطت عنه أكفانُه ، ويَرى عند ذلك خلقًا فظيعًا يَنسى به ما رأى قبلَ ذلك ، فيقولان له : من ربُّك ؟ فيقولُ : أنت . فيفزعان عندَ ذلك فرْعةً ويقبضان ويضربانِه ضربةً بمطرقةِ الحديدِ ، فلا يبقَى منه عضوٌ إلا وقَع على حِدةٍ ، فيصيحُ عندَ ذلك صيْحةً ، فما خلَق اللهُ من شيءٍ ؛ مَلكِ أو غيره إلا يسمَعُها، إلا الجنَّ والإنسَ، فيلعَنونه عندَ ذلك لعنةً واحدةً، وهو قوله: ﴿ أُوَلَتِكَ يَلْعَنُّهُمُ ٱللَّهُ / وَيَلْعَنُّهُمُ ٱلَّذِينُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩]. والذي نفش محمد ٣٢/٣ بيدِه لو اجتمَع على مِطرقتِهما الجنُّ والإنسُ ما أقلُّوها وهي عليهما يسيرٌ ، ثم يقولان : عُدْ بإذنِ اللهِ . فإذا هو مستو قاعدًا ، فيقولان : من ربُّك ؟ فيقولُ : لا أدرى . فيقولان : من نبيُّك ؟ فيقولُ : سمِعتُ الناسَ يقولون : محمدٌ . فيقولان : فما تقولُ أنت ؟ فيقولُ : لا أدرى . فيقولان : لا دَرَيتَ . ويعرَقُ عندَ ذلك عرقًا يبتلُّ ما تحتَه من التراب ، فلَهو أنتنُ من الجيفةِ فيكم ، ويضيقُ عليه قبرُه حتى تختلفَ أضلاعُه ، فيقولان له : نَمْ نومةَ المُشهَرِ . فلا يزالُ حيَّاتٌ وعقاربُ أمثالُ أنيابِ البُخْتِ من النارِ ينهَشنَه ، ثم يُفتحُ له بابُه فيَرى مقعدَه من النارِ وتهُبُ عليه أرواحُها وسَمومُها ، وتلفَحُ وجهَه النارُ غُدوًا وعَشيًّا إلى يوم القيامةِ »(١٠).

<sup>(</sup>١) في ف ١: «عليها».

<sup>(</sup>٢) المرزبة: مطرقة الحداد. النهاية ٢/ ٢١٩.

<sup>(</sup>٣) مقامع جمع: مِقمَعة: وهي سياط من حديد رءوسها معوجة. النهاية ٤/٠/٤.

<sup>(</sup>٤) قال ابن كثير : وقد ذكر ابن مردويه هنهنا حديثا مطوَّلًا جدًّا من طريق غريبة . تفسير ابن كثير ٣/ ٢٩٦.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ''ابنِ عباسِ' في قولِه : ﴿ غَمَرَتِ ٱلْمُؤْتِ ﴾ . قال : سَكَراتِ الموتِ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ بَاسِطُوا ٱلدِيهِمَ ﴾ . قال : هذا عندَ الموتِ، والبسطُ الضربُ، يضرِبون وجوهَهم وأدبارَهم (٣) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَٱلْمَلَتَهِكَةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِمْ ﴾ . قال : ملكُ الموتِ عليه السلامُ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن الضحاكِ في قولِه : ﴿ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ بَاسِطُوۤا أَيْدِيهِمْ ﴾ . قال : بالعذابِ ( ، ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن محمدِ بنِ قيسٍ قال : إن لِمَلكِ الموتِ أعوانًا من الملائكةِ . ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ ٱلظَّللِمُونَ فِي غَمَرَتِ ٱلمُوتِ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ اللائكةِ اللَّهَ اللَّهُ اللهُ عَمَرَتِ ٱلمُوتِ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ اللهُ عَمَرَتِ المُوتِ وَٱلْمَلَتَهِكَةُ اللهُ اللهُ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن وهبِ قال : إن الملائكةَ الذين يُقرَنون بالناسِ هم الذين يتوفَّونَهم ويكتُبون لهم آجالَهم ، فإذا كان يومُ كذا وكذا توفَّته . ثم نزَع : ﴿ وَلَوْ تَمَرَىٰ ۚ إِذِ ٱلظَّلِلِمُونَ فِي غَمَرَتِ ٱلْمُؤْتِ وَٱلْمَلَتِهِكَةُ بَاسِطُوۤا

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل: «مجاهد».

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۶۰۹.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٤١٠، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٤٧، ١٣٤٨ ( ٧٦٣٠).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٤٨/٤ (٧٦٣٦).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/١٣٤٨ (٧٦٣٣).

أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ . فقيل لوهب : أليس قد قال الله : ﴿ قُلْ يَنُوَفَّلَكُمُ مَلَكُ أَلْمَوْتِ اللَّهُ : ﴿ قُلْ يَنُوفَلُكُم مَلَكُ الْمَوْتِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّلَّالِمُ اللَّهُ اللَّ

وأخرَج الطستى ، وابنُ الأنباري في « الوقفِ والابتداءِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخير ني عن قولِه : ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ . قال : الهوانِ الدائمِ الشديدِ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ الشاعرَ وهو يقولُ (1) :

إنا وبحدنا بلادَ اللهِ واسعةً تُنجِى من الذلِّ والمُخْزاةِ والهُونِ (°) وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، عن مجاهدٍ في قولِهِ:

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى في قولِه : ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ ﴾ . قال : الذي يُهينُهم (٧)

قُولُه تعالى : ﴿وَلَقَدُ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) في الأصل: ﴿ رفعوها ﴾ .

 <sup>(</sup>۲) العَشَّار والعاشر: الذي يجبى أموال الزكاة ؛ سمى كذلك لأنه يأخذ ربع العشر ونصف العشر،
 وعُشرَ أموال أهل الذمة في التجارات. التاج (ع ش ر).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/١٣٤٨ (٧٦٣٤).

<sup>(</sup>٤) البيت لعبد الله بن الحارث بن قيس القرشي السهمي ، كما في الإصابة ٤/ ٩٩.

<sup>(</sup>٥) الطستي - كما في الإتقان ٢/ ٩٢.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ۲۱/ ١٤٩، ١٥٠.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٤ /١٣٤٨ (٧٦٣٧).

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ قال : قال النضرُ بنُ الحارثِ : سوف تشفعُ لى اللاتُ والعزَّى . فنزَلت : ﴿وَلَقَدَّ حِثْتُمُونَا فُرَدَىٰ﴾ الآية كلّها (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، والحاكم وصحَّحه ، عن عائشة ، أنها قرَأت قولَ الله : ﴿ وَلَقَدُ جِنْتُمُونَا فُرُدَىٰ كُمَا خَلَقْنَكُمْ أَوَّلَ مَرَّقِ ﴾ . فقالت عائشة : يا رسولَ الله ، واسوأتاه ؛ إن الرجالَ والنساءَ سيُحشرون جميعًا ينظرُ بعضُهم إلى سَوْأَةِ بعضٍ ! فقال رسولُ الله عَلَيْ : ﴿ لِكُلِّ آمْرِي مِنْهُمْ يَوْمَهِذِ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [عس: ٣٧] ، لا ينظرُ الرجالُ إلى النساء ولا النساء إلى الرجالِ ، شُغِل بعضُهم عن بعضٍ » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ وَلَقَدُ جِثْتُمُونَا فَرَدَىٰ كُمَا خَلَقَتَكُمُ أَوَّلَ مَرَّقٍ ﴾ . قال : كيومَ وُلِد ؛ يُردُّ عليه كلُّ شيءٍ نقَص منه من يومٍ وُلد ".

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إذا كان يومُ القيامةِ محشِر الناسُ حفاةً عراةً غرلًا » ( أن )

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن السدى فى قولِه: ﴿ وَتَرَكَّتُمُ مَّا خَوَلَنَكُمْ مَا خَوَلَنَكُمْ مَا خَوَلَنَكُمْ ﴾. قال: فى الدنيا (٤٠).

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٤١٧، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٥٠(٢٦٤٤).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٤٩/٤ (٧٦٣٩)، والحاكم ٤/ ٥٦٥. قال الذهبي: فيه انقطاع. وأصل الحديث في البخاري (٢٥٢٧).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٦/ ٤٣٠، وابن أبي حاتم ٤/٩ ١٣٤٩(٧٦٤٠).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/٥٠٠١ (٧٦٤٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن الحسنِ قال : يُؤتَى بابنِ آدمَ يومَ القيامةِ كأنه بَذَجُ (١) ، فيقولُ له تبارَك وتعالى : أين ما جمَعتَ ؟ فيقولُ : يا ربِّ جمَعتُه وترَكتُه أوفرَ ما كان . فيقولُ : فأين ما قدَّمتَ لنفسِك ؟ فلا يراه قدَّم شيعًا . وتلا هذه الآيةَ : ﴿ وَلَقَدُ جِنْتُمُونَا فُرَدَىٰ كُمَا خَلَقْنَكُمُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكَتُمُ مَّا خَوَّلْنَكُمُ وَرَاءً ظُهُورِكُمُ مَا خَوَلْنَكُمُ وَرَاءً ظُهُورِكُمُ .

وأخرَج الحاكم وصحَّحه عن عبدِ اللهِ بن بُريدةَ قال : كان عندَ ابنِ زيادٍ أبو الأسودِ الديليُ (٢) وجبيرُ بن حية الثقفيُ ، فذكروا هذا الحرفَ : ﴿لَقَدَ تَّقَطَّعَ الْأُسودِ الديليُ وجبيرُ بن حية الثقفيُ ، فذكروا هذا الحرف : ﴿لَقَدَ تَقَطَّعَ بَنُ بَيْنَكُمْ ﴾ . فقال أحدُهما : بيني وبينك أولُ مَن يدخلُ علينا . فدخَل يَحيَى بنُ يعمَرُ فسألوه فقال : (بينُكم ) بالرفع (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الأعرجِ ، أنه قرَأ : (لقد تقطَّع بينُكم ) بالرفع . يعني : وصلُكم .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ ، أنه قرأ : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ بالنصبِ . أى : ما بينَكم من المواصَلةِ التي كانت بينَكم في الدنيا .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ . قال : ما كان بينَهم من الوصلِ (٥) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: «بدح»، وفي م: «بذخ». والبذج: ولد الضأن. النهاية ١/٠١٠.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/٩٤١ (٧٦٤١).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص: «الديلمي».

 <sup>(</sup>٤) الحاكم ٢/ ٢٣٨. وبالرفع قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو بكر ويعقوب وخلف، وقرأ نافع وأبو جعفر والكسائى وحفص: (بينكم). بالنصب. النشر ٢/ ١٩٥٠.

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١/ ٢١٤.

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن عكرمةً / قال : لما تزوَّج عمرُ أمَّ كلثوم بنتَ على اجتمَع إليه (١) أصحابُه فبارَكوا(٢) له ودعوا له ، فقال : لقد تزوَّجتُها وما بي حاجةٌ إلى النساءِ ، ولكني سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : ﴿ إِنَّ كلّ نسبِ وسببِ ينقطِعُ يومَ القيامةِ إلا سَببي ونَسبى » . فأحبَبْتُ أن يكونَ بيني وبينَ رسولِ اللهِ ﷺ نسَبُ (٣).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنْتُمْ تَزُّعُمُونَ ﴾ . يعني : الأرحامُ

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد في قولِه : ﴿ لَقَدَ تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ . قال : تواصلكم في

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى ۗ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ أَبَى حَاتِمٍ عَنَ ابنِ عَبَاسٍ فَى قُولِهِ : ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَكُ ﴾ . يقولُ: خلَق الحبُّ والنَّوى (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن قتادةَ في

<sup>(</sup>١) في م: «عليه».

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: «بركوا».

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق (٢٥٤).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ١١٨، وابن أبي حاتم ١٣٥٠/٤ (٧٦٤٦).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/١٣٥٠(٧٦٤٧).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ١/٤ ١٣٥١ (٧٦٥٠).

قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى ۚ كَ النَّاتِ اللَّهِ الحَبُّ والنَّوَى عن النباتِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَكُ ﴾ . قال : الشَّقَّان اللذان فيهما (٢) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، [٥٦ اظ] وابنُ المنذرِ ، عن أبى مالكِ فى قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْمَكِ ۚ وَٱلنَّوْمَاتُ ﴾ . قال : الشَّقُ الذى فى النواةِ والحِنطةِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى ۚ . قال : فالقُ الحبةِ عن السَّنبلةِ ، وفالقُ النواةِ عن النخلةِ ( ُ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى مالكِ فى قولِه : ﴿ يُغْرِجُ ٱلْمَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ . قال : النخلةَ من النواةِ ، والسَّنبلةَ من الحبةِ ، ﴿ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ ﴾ . قال : النواةِ من النخلةِ ، والحبةِ من السَّنبلةِ (٥) .

وأخرَج ابنُ أَبَى حاتمٍ عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ يُغْرِجُ الْمُنَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُغْرِجُ الْمُنَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُغْرِجُ مَن ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلنَّطِفَةَ مَيِّتَةً تُخرَجُ مَن النَّطِفِ ، والنَّطْفَةَ مَيِّتَةً تُخرَجُ مَن النَّاسِ الأحياءِ ، ومن الأنعام والنباتِ كذلك أيضًا (١) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٤، وابن أبي حاتم ١/٤٥٥ ((٥٦٥١).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٢٥١/٤ (٧٦٥٣).

<sup>(</sup>٣) سعيد بن منصور (٨٩١ - تفسير).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٥٥١(٤٥٤).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢/٤ ١٣٥٢ (٧٦٥٩).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ١٣٥٣/٤ (٧٦٦٣).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَأَنَّكُ ثُوْفَكُونَ ﴾ . قال : كيف تكذِّبون (١) ؟

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ فَأَنَّ ثُوُّ فَكُونَ ﴾ . قال : أنَّى تُصرَفون (٢) ؟

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن السدى في قولِه : ﴿ فَأَنَّ ثُوُّ فَكُونَ ﴾ . قال : كيف تضِلُّ عقولُكم عن هذا ؟

قُولُه تعالى : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابنِ عَبَاسٍ فَي قُولِهِ : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ . قال : خالقُ الليل والنهارِ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ . قال : يعنى بالإصباحِ ضوءَ الشمسِ بالنهارِ وضوءَ القمرِ بالليلِ (1) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ . قال : إضاءةِ الفجرِ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةَ (١) في قولِه :

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٥٣/٤ (٧٦٦٨).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/١٣٥٣ (٧٦٦٧).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٥٤ (٧٦٧١).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٢٥٥، وابن أبي حاتم ١٣٥٣/٤(٧٦٧).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٥ (٧٦٧٣) .

<sup>(</sup>٦) في الأصل: (عبادة).

﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ . قال : فالقُ الصبحِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخِ، عن الضحاكِ في قولِه: ﴿ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ﴾ . قال : خالقُ النورِ ؛ نورِ النهارِ " .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادةَ فى قولِه : (وجاعلُ<sup>٣)</sup> الليلِ سكنًا). قال : يسكُنُ فيه كلَّ طير ودابةٍ<sup>(١)</sup>.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسَّبَاناً ﴾ : يعنى عددَ الأيامِ والشهورِ والسنينَ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ (١) ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسَّبَانَا ﴾ . قال : يدوران في حسابٍ (٧) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن قتادة : ﴿ حُسَبَانًا ﴾ . قال : ضياء ( )

وأخرَج أبو الشيخ عن الربيع في قولِه: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ﴾ .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٤.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٥٤ (٧٦٧٤).

<sup>(</sup>٣) هذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف : (جَعَل) . النشر ٢/ ١٩٦.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٥٤ (٧٦٧٥).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٩/ ٤٢٨، وابن أبي حاتم ٤/٤٥٥١ (٧٦٧٧).

<sup>(</sup>٦) بعده في ح ١: ﴿ وَأَبُو الشَّيْخِ ﴾ .

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق ١/ ٢١٤، وابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٥٤ (٧٦٧٨).

<sup>(</sup>٨ – ٨) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، م: (وأبو الشيخ».

<sup>(</sup>٩) ابن أبي حاتم ٤/٥٥٥١ (٧٦٧٩).

قال :الشمسُ والقمرُ في حسابٍ ، فإذا خلَت أيامُها فذلك آخرُ الدَّهرِ وأولُ الفزَع الأكبرِ .

وأخرَج أبو الشيخ في «العظمةِ» بسند واه عن ابن عباس قال : خلَق اللهُ بحرًا دونَ السماءِ بمقدارِ ثلاثِ فراسخَ ، فهو موجِّ مكفوفٌ ، قائمٌ في الهواءِ بأمر اللهِ ، لا يقطُرُ منه قطرةٌ ، جارٍ في سرعةِ السهم ، تجرِي فيه الشمسُ والقمرُ والنجومُ ، فذلك قولُه : ﴿ كُلُّ فِي فَلَكِ يَسْبَحُونَ ﴾ [الأنبياء: ٣٣] . والفلكُ دورانُ العجلةِ في لَجُوَّةٍ غَمْرِ ذلك البحر ، فإذا أحبَّ اللهُ أن يُحدِثَ الكسوفَ خرَّت الشمسُ عن العجلةِ فتقعُ في غَمْر ذلك البحر، فإذا أراد أن يُعظِمَ الآيةَ وقَعت كلُّها فلا يَبقَى على العجلةِ منها شيءٌ ، وإذا أراد دونَ ذلك وقَع النصفُ منها أو الثُّلُثُ أو الثُّلثان في الماءِ ، ويبقّي سائرُ ذلك على العجلةِ ، وصارت الملائكةُ الموكَّلون بها فِرقتين ؛ فرقةً يُقبِلون على الشمسِ فيجرُونها نحوَ العجلةِ ، وفرقةً يُقبِلون إلى العجلةِ فيجرُّونها إلى الشمس ، فإذا غَرَبت رُفِع بها إلى السماءِ السابعةِ في سرعةِ طيرانِ الملائكةِ ، وتُحبَسُ تحتَ العرشِ فتستأذنُ من أين تؤمرُ بالطلوع ، ثم يُنطلَقُ بها ما بينَ السماءِ السابعةِ وبينَ أسفل درجاتِ الجِنانِ في سرعةِ طيرانِ الملائكةِ ، فتنحدِرُ حِيالَ المشرقِ من سماءِ إلى سماءٍ ، فإذا وصَلَت إلى هذه السماءِ فذلك حينَ ينفجرُ الصبحُ ، فإذا وصَلت إلى هذا الوجهِ من السماءِ فذلك حينَ تطلُّعُ الشمش. /قال: وخلَق اللهُ عندَ المشرقِ حجابًا من الظُّلمةِ فوضَعها على البحرِ السابع مقدارَ عدَّةِ الليالي في الدنيا منذُ خلَقها اللهُ إلى يوم القيامةِ ، فإذا كان عندَ غروبِ الشمسِ أقبَل مَلكٌ قد وُكِّل بالليلِ فقبَض قبضةً من ظُلمةِ ذلك الحجابِ، ثم يستقبلُ المغربَ ، فلا يزالُ يرسلُ تلك الظُّلمةَ من خَللِ أصابعِه قليلًا قليلًا وهو

2/37

يراعى الشَّفقَ، فإذا غاب الشَّفقُ أرسَل الظلمةَ كلَّها، ثم ينشُرُ جناحيه فيبلُغان قُطرَي الأرضِ وكَنفَي السماءِ، فتُشرقُ ظُلمةُ الليلِ بجناحيه، فإذا حان الصبحُ ضمَّ جناحيه ثم يضمُّ الظلمةَ كلَّها بعضَها إلى بعضٍ بكفَّيه من المشرقِ، ويضعُها على البحرِ السابع بالمغربِ (١).

وأخرَج أبو الشيخِ بسندِ واهِ عن سلمانَ قال : الليلُ موكَّلُ به مَلكٌ يقالُ له : شراهيلُ . فإذا حان وقتُ الليلِ أَخَذ خَرزةً سوداءَ فدلَّاها من قِبلِ المغربِ ، فإذا نظرت إليها الشمسُ وجبَت في أسرعَ من طرفةِ العينِ ، وقد أُمِرَت الشمسُ ألَّا تغرُبَ حتى تَرى الخرزةَ ، فإذا غرَبت جاء الليلُ ، فلا تزالُ الخرزةُ معلَّقةً حتى يجىءَ ملك آخرُ يقالُ له : هراهيلُ . بخرزةِ بيضاءَ فيعلقُها من قِبلِ المطلِعِ ، فإذا يجىءَ ملك آخرُ يقالُ له : هراهيلُ . بخرزةِ بيضاءَ فيعلقُها من قِبلِ المطلِعِ ، فإذا رآها شراهيلُ مدَّ إليه خرزتَه ، وترى الشمسُ الخرزة البيضاءَ فتطلُعُ ، وقد أُمِرت ألَّا تطلُعَ حتى تراها ، فإذا طلَعت جاء النهارُ (٢) .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله عَيَلِيَّةِ: « أحبُّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ الذين يُراعون الشمسَ والقمرَ لذكرِ اللهِ » .

وأخرَج الخطيبُ في كتابِ « النجومِ » عن أبي هريرةَ قال : قال النبيُ عَلَيْهُ : « أحبُ عبادِ اللهِ إلى اللهِ إلى اللهِ اللهِ اللهِ إلى اللهِ الله

وأخرَج ابنُ شاهينِ ، والطبرانيُّ ، والحاكمُ ، والخطيبُ ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أوفَى قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن خيارَ عبادِ اللهِ الذين يُراعون الشمسَ

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ (٦٤٧) .

<sup>(</sup>٢) أبو الشيخ (٩١١).

<sup>(</sup>٣) الخطيب ١٢٨، ١٢٩.

والقمرَ والنجومَ والأظلَّةَ لذكرِ اللهِ »(١).

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » ، والخطيبُ ، عن أبي الدرداءِ قال : إن أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ لَرعاةُ الشمسِ والقمرِ (٢) .

وأخرَج الحاكمُ في «تاريخِه»، والديلميُّ، بسندِ ضعيفِ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «ثلاثةٌ يظِلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلَّه ؛ التاجرُ الأمينُ، والإمامُ المقتصِدُ، وراعى الشمسِ بالنهارِ »(٢).

وأخرَج عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ في « زوائدِ الزهدِ » ، عن سلمانَ الفارسيِّ قال : سبعةٌ في ظلِّ اللهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلَّه ؛ رجلٌ لَقِي أخاه فقال : إني أُحبُّك في اللهِ . وقال الآخرُ مثلَ ذلك ، ورجلٌ ذكر اللهَ ففاضت عيناه من مخافةِ اللهِ ، ورجلٌ يتصدَّقُ بيمينِه يُخفيها من شمالِه ، ورجلٌ دعته امرأةٌ ذاتُ حسَبِ اللهِ ، ورجلٌ يتصدَّقُ بالمساجدِ من حبّها ، وجمالِ إلى نفسِها فقال : إني أخافُ اللهَ . ورجلٌ قابُه معلَّقٌ بالمساجدِ من حبّها ، ورجلٌ يراعي الشمسَ لمواقيتِ الصلاةِ ، ورجلٌ إن تكلَّم تكلَّم بعلمٍ ، وإن سكت من عن عن عن حلم " .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن مسلمِ بنِ يسارٍ قال : كان من دعاءِ النبيِّ عَلَيْةِ : « اللهمَّ فالقَ الإصباحِ وجاعلَ الليلِ سكنًا والشمسِ والقمرِ حسبانًا ، اقْضِ عنِّي

<sup>(</sup>۱) الطبراني - كما في المجمع ١/ ٣٢٧- والحاكم ١/ ٥١، والخطيب ص ١٢٩- ١٣١. ضعيف (صعيف الجامع - ١٨٥٤).

<sup>(</sup>٢) أحمد ص ١٤٣، والخطيب ص ١٣١.

<sup>(</sup>٣) قال المناوى: فيه جماعة مجاهيل. فيض القدير ٣/ ٣٣٧. وينظر السلسلة الضعيفة (٣٤٥٤).

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، م: «على».

<sup>(</sup>٥) عبد الله بن أحمد ص ١٥١، ١٥١.

الدَّينَ، وأغنِنى من الفقرِ، وأمتِعنى بسَمعى وبصَرى وقوَّتى فى سبيلِك »(١). قولُه تعالى: ﴿وَهُو اللَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنَّجُومَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنَ ابنِ عِبَاسٍ فِي قُولِهِ : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنَّجُومَ لِنَهْ تَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَنَتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحَرِّ ﴾ . قال : يَضلُّ الرجلُ وهو في (٢) الظَّلمةِ والجورِ عن الطريقِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ المنذرِ ، والخطيبُ فى كتابِ «النجومِ »، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : تعلَّموا من النجومِ ما تهتدون به فى بَرِّكم وبحرِكم ، ثم أمسِكوا ، فإنها واللهِ ما خُلِقت إلا زينةً للسماءِ ورُجومًا للشياطينِ وعلاماتٍ يُهتدَى بها ، وتعلَّموا من النسبةِ ما تَصلِون به أرحامَكم ، وتعلَّموا ما يجلُّ لكم من النساءِ ويَحرُمُ عليكم ، ثم أمسِكوا ( ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والخطيبُ في كتابِ « النجومِ » ، عن قتادةَ قال : إن اللهَ إنما جعل هذه النجومَ لثلاثِ خصالٍ ؛ جعلها زينةً للسماءِ ، وجعلها يُهتدَى بها ، وجعلها رجومًا للشياطينِ ، فمَن تعاطى فيها غيرَ ذلك فقد قال رأيه ، وأخطأ حظّه ، وأضاع نصيبَه ، وتكلَّف ما لا علمَ له به ، وإن ناسًا جهلةً بأمرِ اللهِ ، قد أحدَثوا في هذه النجوم كهانةً ؛ مَن أعرَس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ومن

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۱۰ / ۲۰۸، ۲۰۹.

<sup>(</sup>٢) ليس في النسخ، والمثبت من مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/٥٥٥١ (٧٦٨١).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٨/ ٤١٤، والخطيب ص٣٢٣.

سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ، ولَعَمري ما من نجم إلا يولَدُ به الأحمرُ والأسودُ ، والطويلُ والقصيرُ ، والحسنُ والذَّميمُ ('' ، ولو أن أحدًا علِم الغيبَ لَعلِمه آدمُ الذي خلَقه اللهُ بيدِه ، وأسجَد له ملائكتَه، وعلَّمه أسماءَ كلِّ شيءٍ (٢).

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، والخطيبُ ، عن ابن عمرَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « تعلَّموا من النجوم ما تَهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم انتهُوا » `` .

وأخرَج الخطيبُ عن مجاهدٍ قال : لا بأسَ أن يتعلَّمَ الرجلُ من النجوم ما يهتدى به في (١) البرّ والبحر، ويتعلَّمَ منازلَ القمر (٥).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم، والمُرهِبيُّ في « فضلِ العلم »، عن حميدِ الشاميِّ قال : النجومُ هي علمُ آدمَ<sup>(١)</sup> عليه السلامُ .

وأخرَج المُرْهِبيُّ عن الحسنِ بنِ صالح قال : سمِعتُ عن ابنِ عباسٍ أنه قال : ٣٥/٣ ذلك علمٌ ضيَّعه الناسُ ؟/ النجومُ .

وأخرَج الخطيبُ عن عكرمةً ، أنه سأَل رجلًا عن حسابِ النجوم ، وجعَل الرجلُ يتحرُّجُ أَن يُخبرَه ، فقال عكرمةُ : سمِعتُ ابنَ عباسِ يقولُ : علمٌ عجز الناسُ عنه ، ودِدتُ أنى علِمتُه . قال الخطيبُ : مرادُه الضربُ المباحُ الذي كانت العربُ تختصُّ به (٧).

<sup>(</sup>١) في ص، م: (الدميم).

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ٢/٤ ٣٥ مختصرا ، وعبد بن حميد - كما في التغليق ٣/ ٤٨٩ - وابن جرير ٢٣ / ٢٣ ، وابن أبي حاتم ٢٩١٣/٩ (٦٥٣٦)، وأبوالشيخ (٧٠٦)، والخطيب ص ١٨٥.

<sup>(</sup>٣) الخطيب ص ١٣١، ١٣٢، ضعيف (ضعيف الجامع - ٢٥٤٦). وينظر السلسلة الضعيفة (٣٤٠٨).

<sup>(</sup>٤) بعده في الأصل: «ظلمات».

<sup>(</sup>٥) الخطيب ص١٣٣٠.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: « داود ».

<sup>(</sup>V) الخطيب ص١٨٨ ، ١٨٩ .

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكَّارٍ في «الموفقياتِ» عن عبدِ اللهِ بنِ حفصِ قال: خُصَّت العربُ بخصالِ ؛ بالكَهانةِ ، والقِيافةِ (٢) ، والعيافةِ أن ، والنجومِ ، والحسابِ ، فهدَم الإسلامُ الكهانَةَ وثبَّت الباقئ بعدَ ذلك (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، عن القرظيِّ قال : واللهِ ما لأَحدِ من أهلِ الأرضِ في السماءِ مِن نجم ، ولكن يتَّبعون الكهَنةَ ويتَّخذون النجومَ علَّةً (1) .

وأخرَج أبو داود ، والخطيب ، عن سَمُرة بن مجندُب ، أنه خطب فذكر حديثًا عن رسولِ الله ﷺ أنه قال : « أما بعد ، فإن ناسًا يزعُمون أن كسوف هذه الشمس ، وكسوف هذا القمر ، وزوال هذه النجوم عن مواضعِها ، لموتِ رجالٍ عظماء من أهلِ الأرضِ ، وإنهم قد كذَبوا ، ولكنها آياتٌ من آياتِ اللهِ يعتبرُ ( ) بها عبادَه لينظر من يُحدِثُ له منهم توبةً » ( ) .

وأخرَج الخطيبُ عن عمرَ بنِ الخطابِ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « لا تسألوا عن النجومِ ، ولا تعبُرُوا (١) القرآنَ برأيكم ، ولا تسبُّوا أحدًا من أصحابي ، فإن ذلك الإيمانُ المحضُ » (٨) .

وأخرَج ابنُ مردُويَه ، والخطيبُ ، عن عليٌّ قال : نهاني رسولُ اللهِ ﷺ عن

<sup>(</sup>١) القيافة : تتبع الآثار ومعرفتها ، ومعرفة شبه الرجل بأخيه وأبيه . النهاية ٤/ ١٢١.

<sup>(</sup>٢) العيافة: زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرها. النهاية ٣/ ٣٣٠.

<sup>(</sup>٣) الزبير بن بكار ص ٣٦٢، ٣٦٣

<sup>(</sup>٤) أبوالشيخ (٧١٠).

<sup>(</sup>٥) اعتبر الشيء: اختبره وامتحنه. الوسيط (ع ب ر).

<sup>(</sup>٦) أبوداود (١١٨٤)، والخطيب ص ١٦٩، ١٧٠. ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ٢٥٣).

<sup>(</sup>٧) في ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: «تفسروا».

<sup>(</sup>٨) الخطيب ص١٧٥ .

النظرِ في النجومِ ، وأمَرني بإسباغ الطُّهورِ (١).

وأخرَج ابنُ مردُويَه ، والمُوهِبيُّ ، والخطيبُ ، عن أبي هريرةَ قال : نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النظرِ في النجوم (٢) .

أُوأخرَج الخطيبُ عن عائِشةَ قالت : نهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النظرِ في النجوم ".

وأخرَج الطبراني ، وأبو نعيمٍ في «الحليةِ» ، والخطيب ، عن ابنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا ذُكِر أصحابي فأمسِكوا ، وإذا ذُكِر القدّرُ (١٠) فأمسِكوا ، وإذا ذُكر النجومُ فأمسِكوا » (٥) .

وأخرَج أبو يعلى ، وابنُ مردُويه ، والخطيبُ ، عن أنسِ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : « أخافُ على أُمَّتى خَصلتين ؛ تكذيبًا بالقدَرِ ، وتصديقًا بالنجومِ » . وفي لفظ : « وحِذْقًا بالنجوم » .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، ( وأبو داود ) ، وابنُ مردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال النبي عَلَيْةِ : ( مَن اقتَبَس عِلمًا من النجوم اقتَبس شُعبةً من السِّحرِ ، زاد ما زاد » ( ) .

<sup>(</sup>١) الخطيب ص١٧٥ .

<sup>(</sup>٢)الخطيب ص١٧٦.

<sup>.</sup> ٣ - ٣) ليس في : الأصل ، ص . والأثر عند الخطيب ص١٧٧ .

<sup>(</sup>٤) في ف ١: « القرآن » .

<sup>(</sup>٥) الطبراني (١٠٤٤٨)، وأبونعيم ٤/ ١٠٨، والخطيب ص ١٧٧. وقال الهيثمي: فيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وفيه خلاف. مجمع الزوائد ٢٠٢/ ، ٢٢٣.

<sup>(</sup>٦) أبو يعلى (٤١٣٥)، والخطيب ص ١٦٣. وقال الهيثمي : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف ووثقه ابن عذي . مجمع الزوائد ٧٠٣٠/.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٨) ابن أبي شيبة ٨/ ٤١٤، وأبوداود (٣٩٠٥) . حسن (صحيح سنن أبي داود – ٣٣٠٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ في « المصنفِ » ، وابنُ أبي شيبةَ ، والخطيبُ ، عن ابنِ عباسٍ قال : إن قومًا ينظُرون في النجومِ ويحشبون أبا جادٍ ، وما [١٥٠] أرى للذين يفعَلون ذلك من خَلاقِ (١) .

وأخرَج الخطيبُ عن ميمونِ بنِ مِهرانَ قال : قلتُ لابنِ عباسٍ : أوصِنى . قال : أوصيك بتقوى اللهِ ، وإيّاك وعلمَ النجومِ فإنه يدعو إلى الكهانةِ ، وإياك أن تذكُرَ أحدًا من أصحابِ رسولِ اللهِ عَلَيْ إلا بخيرٍ فيكبّك اللهُ على وجهِك في جهنّمَ ؛ فإن اللهَ أظهَر بهم هذا الدينَ ، وإياك والكلامَ في القدرِ فإنه ما تكلّم فيه اثنان إلا أثِمَا أو أثِم أحدُهما (٢).

وأخرَج الخطيبُ في كتابِ « النجومِ » بسند ضعَّفه (٢) عن عطاء قال: قيل لعليّ بنِ أبي طالبٍ: هل كان للنجومِ أصلٌ ؟ قال: نعم ، كان نبيّ من الأنبياءِ يقالُ له: يوشعُ بنُ نُونِ ، فقال له قومُه: إنا (ألا نؤمنُ) بك حتى تُعلِمَنا بَدة الخلقِ قالُ له: يوشعُ بنُ نُونِ ، فقال له قومُه: إنا (ألا نؤمنُ) بك حتى تُعلِمَنا بَدة الخلقِ وآجالَه. فأوحى اللهُ تعالى إلى غَمامةٍ فأمطَرتهم واستَثْقَع (٥) على الجبلِ ماء صافيًا ، ثم أوحى اللهُ إلى الشمسِ والقمرِ والنجومِ (أن تجرى في ذلك الماءِ ، ثم أوحى (١) إلى يوشعَ بنِ نونِ أن يرتقى هو وقومُه على الجبلِ ، فارتقوا الجبلَ فقامُوا على الماءِ حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم المناء على الماء والقمرِ والنجوم على الماء حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم المناء على الماء حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم والنجوم الله على الماء حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم والنجوم الله وقومُه على الماء حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم والنجوم والنجوم الماء والنجوم الماء حتى عرَفوا بَدة الخلقِ وآجالَه بمجارى الشمسِ والقمرِ والنجوم والنجوم والمناء والنجوم والنبوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنبوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنجوم والنبوم والنبور والنبو

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق (١٩٨٠٥)، وابن أبي شيبة ٨/ ١١٤، والخطيب ص ١٨٩.

<sup>(</sup>٢) الخطيب ص ١٩٠.

<sup>(</sup>۳) في ر ۲: «ضعيف».

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ص: «لنؤمن»، وفي ر ٢: «لن نؤمن».

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «استقطع».

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) بعده في ف ١، ر ٢: «الله».

وساعاتِ الليلِ والنهارِ ، فكان أحدُهم يعلمُ متى يموتُ ، ومتى يمرضُ ، ومن ذا الذى يولَدُ له ، ومن ذا الذى لا يُولدُ له . قال : فبقُوا كذلك بُرهةً من دهرِهم ، ثم إن داودَ عليه السلامُ قاتلهم على الكفرِ فأخرَجوا إلى داودَ في القتالِ مَن لم يحضُر أجلُه ، ومن حضَر أجلُه خلَّفوه في بيوتِهم ، فكان يُقتَلُ من أصحابِ داودَ ولا يُقتلُ من هؤلاء أحدٌ ، فقال داودُ : ربُّ (۱) أقاتِلُ على طاعتِك ويقاتِلُ هؤلاء على معصيتِك ، فيقتلُ أصحابي ولا يُقتلُ من هؤلاءِ أحدٌ ! فأوحى اللهُ إليه : إنى كنتُ علمتُهم بَدءَ الخلقِ وآجالَه ، وإنما أخرَجوا إليك من لم يحضُرُ أجلُه ، ومَن حضر أجلُه خلَّفوه في بيوتِهم ، فين ثمَّ يُقتلُ من أصحابِك ولا يُقتلُ منهم أحدٌ . قال داودُ : ياربٌ ، على ماذا علَّمتَهم ؟ قال : على مجارى الشمسِ والقمرِ والنجومِ وساعاتِ الليلِ والنهارِ . فدعا اللهَ فحبِست الشمسُ عليهم ، فزاد في النهارِ فاختلَط عليهم حسابُهم . فاختلَط عليهم حسابُهم . فاختلَط عليهم حسابُهم . قال عليٌ : فمن ثمَّ كُرِه النظرُ في النجوم (۱)

وأخرَج المُوهِبِيُّ في «فضلِ العلمِ» عن الحسنِ بنِ عليٌّ قال: لما فَتَح اللهُ على نبيّه ﷺ خيبرَ دعا بقوسِه فاتَّكَأ على سِيتِها (٣) وحمِد اللهَ وذكرَ ما فتَحَ اللهُ على نبيّه ونصرَه، ونهَى عن حصالٍ ؛ عن مهرِ البغيّ، وعن خاتم الذهب، وعن المياثر (١) الحمْر، وعن لُبسِ الثيابِ القَسِّيِّ (٥)، وعن ثمنِ الكلبِ، وعن أكلِ المياثر (١)

<sup>(</sup>١) بعده في م: ﴿ هَا أَنَّا ﴾ .

<sup>(</sup>٢) الخطيب ص١٩٨ - ٢٠٠٠ .

<sup>(</sup>٣) سية القوس: ماعطف من طرفيها. النهاية ٢/ ٤٣٥.

<sup>(</sup>٤) المياثر جمع مِيثَرة ، وهي مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج . النهاية ٥/ ١٥٠.

<sup>(</sup>٥) هي ثيابٌ من كتان مخلوط بحرير يؤتي بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريبًا من تئيس يقال لها: القَسُّ. النهاية ٤/ ٥٩.

لحومِ الحُمُرِ الأهليةِ، وعن الصرفِ؛ الذَّهبِ بالذهبِ، والفضةِ بالفضةِ، عرب النَّهما/ فضلٌ، وعن النظرِ في النجومِ.

وأخرَج المُرْهِبِيُّ عن مكحولٍ قال: قال ابنُ عباسٍ: لا تعلَّمِ النجومَ فإنها تَدْعو إلى الكهانةِ .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، من طريقِ الحسنِ ، عن العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لقد طهَّر اللهُ هذه الجزيرةَ مِن الشُّركِ ما لم تُضِلَّهمُ النجومُ » .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « رُبَّ (٢٠) مُتعلِّم حروفَ أبى جادٍ وراءٍ في النجومِ ليس له عندَ اللهِ خَلاقٌ يومَ القيامةِ » (٣٠).

قُولُه تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي ٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ ﴾ .

أخرَج ابنُ مَردُويَه عن أَبى أُمامة ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : « نَصَب آدمَ بينَ يَدَيه ثم ضرَب كَتِفَه اليسرى ، فخرَجت ذرِّيتُه من صُلْبِه حتى ملئوا الأرضَ » .

قُولُه تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ .

أخوَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، مِن طرقٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَسُتَقَرُ \* وَمُسْتَوْدَعُ \* ﴾ . ( قال : المستقَرُ \* ) ما كان في الرَّحم ،

<sup>(</sup>١) ضعيف (ضعيف الجامع - ٤٧٠٥).

<sup>(</sup>٢) في النسخ: (إن». والمثبت من الطبراني (١٠٩٨٠)، والجامع الصغير (٤٤٠٨).

<sup>(</sup>٣) قال الألباني : موضوع . السلسلة الضعيفة (٤١٧) .

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

والمُشتَوْدَعُ ''ما استُودِع ' في أصلابِ الرجالِ والدوابِّ . وفي لفظ : المستقَرُّ ما في الرَّحمِ وعلى ظهرِ الأرضِ وبطنِها مما هو حيِّ ومما قد مات . وفي لفظ : المستقرُّ ما كان في الطَّلْبِ (٢) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ في قولِه : ﴿ فَمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوَدَّ ﴾ . قال : مستقرُّها في الدنيا ، ومستودَعُها في الآخرةِ (٣) .

وأخرَج الفريابي، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وعبدُ بنُ حميدٍ، 'وابنُ أبى حاتمٍ' ، ' والطبراني ، وأبو الشيخ ' ، عن ابنِ مسعودٍ قال : المستقَرُّ الرَّحِمُ ، والمستودَعُ المكانُ الذي تموتُ فيه ' .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وسعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : إذا كان أجلُ الرجلِ بأرضٍ أُتِيحَتْ له إليها الحاجةُ ، فإذا بلَغ أقصَى أثَرِه قُبِض ، فتقولُ الأرضُ يومَ القيامةِ : هذا ما استودَعْتنى (٧) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ ، وقتادةَ في قولِه : ﴿ فَمُسْتَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعُ ﴾ . قالا : مستقرٌ في القبرِ ، ومستودَعُ في الدنيا ، أوشَك (^^) أن يلحَقَ بصاحبِه .

<sup>(</sup>۱ – ۱) في ص: «ما كان».

<sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۸۹۲ – تفسیر) ، وابن جریر ۹/۳۵ – ۶۳۸ ، ٤٤١ ، وابن أبی حاتم ٤/ ١٣٥٥، ١٣٥٧ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٧ ، والحاكم ٢/ ٣١٦.

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٥، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٥٥، ١٣٥٧، ٢٠٠٣/٦ (٧٦٨٤، ٧٦٩٥).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>o - o) في الأصل ، ص ، ح ١، م : « وأبو الشيخ والطبراني » .

<sup>(</sup>٦) سعید بن منصور (٩٠٥ - تفسیر)، وابّن أبی حاتم ٤/ ١٣٥٦، ١٣٥٧، ٢٠٠٢/٦ (٢٠٠٧، ١٣٥٧)، والطبرانی (٩٠١٦).

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق ١/ ٢١٥، وسعيد بن منصور (٨٩٤ – تفسير).

<sup>(</sup>A) في ر ۲: «أرشد».

وأخرَج أبو الشيخِ عن عوفٍ قال: بلَغَنى أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أُنبِئتُ بكلِّ مستقَرِّ ومستودَعٍ مِن هذه الأُمةِ إلى يومِ القيامةِ ، كما عُلِّم آدمُ الأسماءَ كلَّها».

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال : من اشتكَى ضِرْسَه فلْيضَعْ يدَه عليه ولْيقْرَأْ : ﴿وَهُو اللَّذِي آنشَا كُم مِن نَّفْسِ وَحِدَةٍ ﴾ الآية .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ : ﴿ فَكُمَّ تَقَرُّ ﴾ بنصبِ القافِ (١) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال : قال لَىَ ابنُ عباسٍ : أَتَزَوَّجتَ ؟ قَلْتُ : لا ، وما ذاك في نفسِي اليومَ . قال : إن كان في صُلبِك وديعةٌ فستخرُجُ (٢) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن قتادةً فى قولِه: ﴿فَدَّ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ ﴿لِقَوْمِ يَفْقَهُونَ﴾ (٣).

قُولُه تعالى : ﴿ وَهُو الَّذِي آنزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَآءً ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في قولِه : ﴿ يُخَدِّرِجُ مِنْهُ حَبَّا المُنْبُلُ (٤) . مُثَرَاكِبًا ﴾ . قال : هذا السُّنْبُلُ (٤) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، والفريابي ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن البراءِ بنِ عازبٍ : ﴿ قِنْوَانُ دَانِيَةٌ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف ، والباقون بفتحها . النشر ١٩٦/٢ .

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق (١٢٥٨١).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/١٣٥٨ (٧٦٩٩).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/٨٥٣١ (٧٧٠٣).

وريبة (۱) قريبة

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ قِنْوَانُ دَانِيَةُ ﴾ . قال : قِصارُ النخل اللَّاصقةُ عذوقُها (٢) بالأرضِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿قِنَوَانُ﴾: الكبائسُ ()، والدَّانيةُ المنصوبةُ ()

وأخرَج ابنُ أبى حاتم (١٠) عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ قِنْوَانُ دَانِيَةٌ ﴾ . (٧ قال : تَهَدُّلُ ٧ العُذُوقِ من الطَّلْع (٨) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَانِيَـ أُنَى ﴿ وَانِيَـ أُنِيَ اللَّهُ عِنْ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ ال

وأخرَج (١٠٠عبدُ بنُ حميدٍ ١٠٠)، وابنُ المنذرِ ، وَابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٥، وابن جرير ٩/ ٤٤٧، وابن أبي حاتم ٤/٩٥٩ (٧٧٠٩).

<sup>(</sup>٢) في ف ١: (عروقها).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٤٤٦، وابن أبي حاتم ٤/٩ ٥٣٥ (٧٧٠٥).

<sup>(</sup>٤) الكبائس: والواحدة كِباسة بالكسر: العِذق الكبير التام بشماريخه وبُشرِه، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب. تاج العروس (ك ب س)

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٥٩/٤ (٧٧١، ٧٧١٠).

<sup>(</sup>٦) بعده في ف ١: ( وأبوالشيخ ) .

<sup>(</sup>٧ - ٧) في ص: (تهول).

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٤/٩٥٩ (٧٧١١).

<sup>(</sup>٩) عبد الرزاق ١/ ٢١٥، وابن أبي حاتم ٤/٩٥٩ (٧٧٠٧، ٧٧١٢).

<sup>(</sup>۱۰ - ۱۰) في ص: (عبد الرزاق).

قتادةً فى قولِه: ﴿مُشْتَبِهُا وَغَيْرَ مُتَشَابِهُ ﴾. قال: متشابهًا (() ورَقُه، مختلِفًا ثمرُه ).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن محمدِ بنِ كعبٍ فى قولِه : ﴿ اَنْظُرُوۤا إِلَىٰ ثَمَرِهِۥ إِذَاۤ أَثْمَرَ ﴾ . (أقال : رُطَبِه وعِنَبِه (؛)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرأ : ﴿ ٱنظُارُوۤ اِلَّىٰ ثَمَرِهِ ۗ ﴾ بنصبِ الناءِ والميم (٥) ، ﴿ وَيَنْعِدِّ ۗ ﴾ بنصبِ الناءِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ مِسْعَرِ قال : فَرْضًا على الناسِ إِذَا أُخرِجت (٢) الثمارُ أَن يَخرُجوا وينظُروا إليها ، قال اللهُ : ﴿ اَنظُرُوا إِلَى اللهُ عَرْمِهِ إِذَا آَثُمْرَ ﴾ .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن البراءِ : ﴿وَيَنْعِدُّتِ ﴾ . قال : نُضْجِه (٧) .

أُوأَخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ : ﴿وَيَنْعِدُّتُهُ . قال : نُضْجِه ^ .

<sup>(</sup>١) في م ، وحاشية ر ٢: (مشتبها » .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/٩٥١ (٧٧١٣).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٥٩/٤ (٧٧١٤).

 <sup>(</sup>٥) قرأ حمزة والكسائى وخلف: (ثمره) بضم الثاء والميم، وقرأ الباقون: (ثمره) بفتح الثاء والميم.
 النشر ٢/ ١٩٦/. أما (ينعه) فلا خلاف بين القراء في نصب الياء.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: (خرجت).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٤/١٣٦٠ (٧٧١٥).

<sup>(</sup>٨ - ٨) ليس في: الأصل، ر ٢.

والأثر عند ابن جرير ٩/ ٤٥١، ٤٥٢، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٦٠ عقب الأثر (٧٧١٥) معلقًا .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرق قال له : أخبِرْنى عن قولِه : ﴿وَيَنْعِدُ \* . قال : نُضْجِه وبلاغِه . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك؟ قال : نعم ، أما سمِعْتَ الشاعرَ وهو يقولُ :

إذا ما مَشَتْ وَسْطَ النساءِ تأوَّدَتْ كما اهْتَزَّ غُصْنٌ ناعِمُ النَّبْتِ يانِعُ (١) قُولُه تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا لِللَّهِ شُرَّكَآ الآية .

أَخْوَجَ ابنُ جَرَيْرٍ، وَابنُ المُنذَرِ، وَابنُ أَبَى حَاتِمٍ، عَنَ ابنِ عَبَاسٍ فَى قُولِهُ: ﴿ وَجَعَلُوا ۚ بِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُم ۚ . قال : واللهُ خَلَقهم، ﴿ وَخَرَقُوا لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَكْتِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . قال : تخرَّصوا (٢) .

٣٧/٣ وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ / عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَخَرَقُواْ لَهُ. بَنِينَ وَبَنَنتِ ﴾ . قال : جعَلوا له بنينَ وبناتِ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَخَرَقُوا ﴾ . قال : كذّبوا ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى في قولِه: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتِ ﴾ . قال: قالت العربُ: الملائكةُ بناتُ اللهِ . وقالتِ اليهودُ والنصاري: المسيخ وعزيرُ ابنا (٥) اللهِ . .

<sup>(</sup>١) الطستى - كما في الإتقان ٢/ ٦٩.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ٤٥٤، وابن أبي حاتم ١٣٦٠/٤ (٧٧١٨، ٧٧١٨).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٦٠/٤ (٧٧١٩).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٦٠ (٧٧٢١).

<sup>(</sup>٥) في ر ٢، ومصدر التخريج: ( أبناء ) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ١٣٦١/٤ (٧٧٢٤).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ اللهِ بَنِينَ وَبَنَدَتِم ﴾ . قال : كذَبوا له ؛ أما اليهودُ والنصارى فقالوا : نحنُ أبناءُ اللهِ وأحباؤُه . وأما مشركو العربِ فكانوا يعبدون اللّاتَ والعزّى فيقولون : العزّى بناتُ اللهِ . ﴿ شُبِّكَ نَنَهُ وَتَعَلَىٰ عَمّا يَصِفُونَ ﴾ أى : عما يَكْذِبون (١) .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى عن قولِه : ﴿ وَخَوْرُقُواْ لَهُ بَنِينَ وَبِنَاتٍ ٢٠ قَال : وصَفوا للهِ بنينَ وبناتٍ ٢٠ افتراءً عليه . قال : وهل تعرفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ حسانَ بنَ ثابتٍ يقولُ :

اخترَق القولَ بها لاهيًا مستقبلًا أشعثَ عذبَ الكلامُ وأخرَج أبو الشيخِ عن يحيى بنِ يَعْمَرَ ، أنه كان يقرَؤُها : (وجَعَلوا للهِ شركاءَ الجنَّ وخَلْقَهم). خفيفةً . يقولُ : جعَلوا للهِ خلْقَهم (٢) .

( ُ وَأَحْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ الحُسنِ ، أَنَهُ قَرَأَ : (خَلَّقَهُم) مَثَقَّلَةً . يقولُ : هو خلَّقهم . .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ في الآيةِ قال : (خرَّقوا) (١) ما هو ؟! إنما هو ﴿ وَخَرَقُوا ﴾ خفيفةً ، كان الرجلُ إذا كذَب الكَذْبَةَ في نادِي القوم قيل : خَرَقَها .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٦١/٤ (٧٧٢٣).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ف ١.

<sup>(</sup>٣) وهي قراءة شاذة . ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٥٥، والبحر المحيط ٤/ ١٩٤.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، ر٢.

<sup>(</sup>٥) وهي قراءة شاذة .

 <sup>(</sup>٦) قرأها نافع وحده بتشديد الراء، وأما الباقون فقد قرءوها بالتخفيف . ينظر السبعة لابن مجاهد
 ص ٢٦٤.

## قُولُه تعالى : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰدُ ﴾ الآية .

وأخرَج الترمذي ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والطبراني ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَردويَه ، واللَّالَكائيُ في «السنةِ» ، عن ابنِ عباسِ قال : رأى محمد ربَّه . قال عكرمة : فقلتُ له : أليس اللهُ يقولُ : ﴿ لَا تُدْرِكُ مُ الْأَبْصَنَرُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَدَرُ ﴾ ؟! قال : لا أمَّ لك ، ذاك نورُه الذي هو نورُه ، إذا تجلَّى بنورِه لا يُدْرِكُه شيءٌ . وفي لفظ : إنما ذلك إذا تجلَّى بكيفيَّتِه لم يَقُمْ له بصرُ ".

وأخرَج ابنُ جريرِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰلُرُ ﴾ . قال : لا يُحيطُ بصرُ أحدِ باللهِ (١٠) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ۱۳۶۳/(۷۷۳۱)، والعقيلي ۱/ ۱٤٠، وابن عدى ۲/ ٤٤٢، ١٤٤٠، وأبو الشيخ (۷٤).

<sup>(</sup>٢) ينظر ميزان الاعتدال ٣٢١/١.

<sup>(</sup>٣) الترمذى (٣٢٧٩)، وابن جرير ٢٢/٢٢، وابن أبي حاتم ١٣٦٣/٤ (٧٧٣٨)، والطبرانى ٢/ ٣١٦، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣٠٤- واللالكائي (٩٢٠). ضعيف (ضعيف سنن الترمذي - ٩٤٠).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٩٥٥.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، ( وابنُ أبي حاتم ) ، وابنُ مَردُويَه ، عن عكرمة ، عن ابنِ عباسٍ قال : إن النبيَّ عَيَّاتٍ رأَى ربَّه . فقال له رجلٌ عندَ ذلك : أليس قال اللهُ (٢) ﴿ لَا تُدَرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُو ﴾؟! فقال له عكرمة : ألستَ تَرَى السماءَ ؟ قال : بلى . قال : فكُلَّها تَرَى ؟! .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ: ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَدُ ﴾ . (أقال: هو أَجَلُّ مِن ذلك وأعظمُ أن تدركه الأبصارُ.

وأخرَج أبو الشيخ ، والبيهقيُّ في كتابِ «الرؤية» ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ . قال : في الدنيا . وقال الحسنُ : يَرَاه أهلُ الجنةِ في الجنةِ . يقولُ اللهُ : ﴿ وُجُوهُ يَوْمَ إِذِ نَاضِرَةً ﴿ آلِكَ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢، ٢٣] . قال : يَنْظُرون إلى وجْهِ اللهِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن السدىِّ في قولِه : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَـٰئُرُ وَهُوَ يُرَى الْحَلائقُ ( ) . يقولُ : لا يَرَاه شيءٌ وهو يَرَى الخلائقُ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن إسماعيلَ ابنِ عُلَيَّةَ في قولِه : ﴿ لَا تُدَرِكُهُ ٱلأَبْصَدُ ﴾ . قال : هذا في الدنيا (١) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، واللَّالَكائيُّ ، مِن طريقِ عبدِ الرحمنِ بنِ مهديِّ قال : سمِعتُ أبا الحُصينِ يحيى بنَ الحُصينِ قارئَ أهلِ مكةَ يقولُ : ﴿لَا

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) سقط لفظ الجلالة من: ح ١، ر ٢.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٢/ ٣٢.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/٤٣٦٤ (٧٧٤٢).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/١٣٦٣ (٧٧٤٠).

تُدرِكُهُ ٱلأَبْصَدرُ . ( قال: أبصارُ العقولِ ( ) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُو ﴾ . قال : «هل تدرين على قال : قالت امرأة : استشفيع لى يا رسولَ اللهِ على رَبِّك . قال : «هل تدرين على من تستشفعين ؟ إنه ملاً كرسِيُّه السماواتِ والأرضَ ، ثم جلس عليه فما يفَضُلُ منه من كلِّ أربعُ أصابعَ » . ثم قال : «إن له أطيطًا كأطيطِ الرَّحْلِ الجديدِ » . فذلك قولُه : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ . ينقطعُ به بصرُه قبلَ أن يَبلُغُ أَرجاءَ فذلك قولُه : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَدُرُ ﴾ . ينقطعُ به بصرُه قبلَ أن يَبلُغُ أرب أرجاءَ السماءِ ، زعموا أن أوَّلَ مَن يعلمُ بقيامِ الساعةِ الجنُّ ؛ تذْهبُ فإذا أرجاؤُها قد سَقَطَتُ لا تَجِدُ منفَذًا ، تَذْهبُ في المشرقِ والمغربِ ، واليمنِ والشامِ .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ قَدْ جَآءَكُمْ بَصَمَآيِرُ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بِنُ حَمِيدٍ ، وَابِنُ المنذرِ ، وَابِنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، عَن قَادَةَ فَى قُولِه : ﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِيَّمِ ﴾ . قتادة فى قولِه : ﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِيَّمِ ﴾ . أى : مَن ضلَّ أَي : مَن ضلَّ أَي : مَن ضلَّ فَعَلَيْهَ أَ ﴾ . أى : مَن ضلَّ ﴿ فَعَلَيْهَ أَ ﴾ . أى : مَن ضلَّ ﴿ فَعَلَيْهَ أَ ﴾ . أى : مَن ضلَّ ﴿ فَعَلَيْهَ أَ ﴾ . أ

قولُه تعالى : ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ( ٥) .

 <sup>(</sup>١ - ١) في ف ١: «يقول الأبصار».

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٢٣٦٣/٤ (٧٧٣٩)، واللالكائي (٩٢٢).

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، م: ( تبلغ ) .

<sup>(</sup>٤) بعده في م : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلُم ﴾ .

والأثر عند ابن أبي حاتم ١٣٦٤/٤ (٧٧٤٦).

<sup>(</sup>٥) فى النسخ: ٥ دارست » . وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، وقرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائبى وأبو جعفر وخلف : (دَرَسْتَ) ساكنة السين مفتوحة التاء بغير ألف ، وقرأ ابن عامر ويعقوب : (دَرَسَتْ) مفتوحة السين ساكنة التاء بغير ألف . ينظر النشر ٢/ ١٩٦.

أخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ المنذرِ ) ، وابنُ مَردُويَه ، والنُ مَردُويَه ، والضياءُ في «المختارة» ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرأُ هذا الحرفَ : (دارسْتَ) بالألفِ مجزومةَ السينِ منتصِبةَ التاءِ . قال : قارأْتَ ( ) .

وأخرَج الفريابيُّ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسِ : ﴿ دَرَسَتَ ﴾ . قال : قرأْتَ وتعلَّمتَ (٢٠) .

وأخرَج ' عبدُ الرزاقِ، وسعيدُ بنُ منصورِ ' ، وعبدُ بنُ حميدِ ، ' وابنُ المندرِ ' ، وابنُ أبى حاتمِ ، ' وأبو الشيخِ [٥٥ ط] ، والطبرانيُ ' ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عباسِ : (دارَسْتَ) . قال : خاصمتَ ، جادَلْتَ ، تَلَوْتَ (٧) .

/وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو ٣٨/٣ الشيخِ ، '' عن مجاهدِ في قولِه : (ولِيَقولوا دارَسْتَ ) . قال : فاقَهْتَ وقرَأْتَ على يهودَ وقرَءوا عليك (٨) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وأبو الشيخ ، عن عمرو بنِ دينارِ قال: سمِعتُ عبدَ اللهِ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) سعيد بن منصور (٨٩٩ - تفسير)، والضياء ١٠/٥٥(٥٩).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٤٧٣، وابن أبي حاتم ٤/٥٣٥ (٧٧٤٩).

<sup>(2 - 2)</sup> في ص ، ح ۱ : ( سعيد بن منصور وعبد بن حميد (2 - 2)

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ر ٢: « والطبراني وأبو الشيخ » .

<sup>(</sup>۷) عبد الرزاق ۱/ ۲۱۶، وسعید بن منصور (۹۰۰ - تفسیر)، وابن أبی حاتم ۱۳۹۵/(۷۷۰۱)، والطبرانی (۱۲۸۳ (۱۷۷۰۱)،

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٤/١٣٦٥ (٧٧٥٢).

ابنَ الزبيرِ يقولُ: إن صبيانًا هلهنا يقرَءون: (دارَستَ) وإنما هي: (دَرَسَتْ) يعني : بفتحِ السينِ وجزمِ التاءِ () ويقرَءون: (وحِرْمُ () على قريةٍ) وإنما هي : ﴿وَحَكَرُمُ ﴾ . [الأنبياء: ٩٥] ويقرَءون: ﴿عَيْنٍ حَمِثَةٍ () والكهف: ٨٦] . وإنما هي : (حاميةٍ) . قال عمرُو: وكان ابنُ عباسٍ يخالِفُه فيهن كلِّهن () .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن أُبيِّ بنِ كعبِ قال : أقرَأني رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ وَلِيكُولُواْ دَرَسَتَ (٥٠) . يعني : بجزمِ السينِ ونصبِ التاءِ (١٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ ، من طريقِ سعيدِ بنِ جبيرٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ( دارَسْتَ ) . يقولُ : قارأْتَ اليهودَ وفاقَهْتَهم . وفي حرِفِ أُبيِّ : ( ولِيَقُولُوا دَرَسَ ) . أى : تعلَّم .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن هارونَ قال : في حرفِ أبيِّ بنِ كعبِ وابنُ مسعودٍ : (ولِيَقُولُوا دَرَسَ (٢) . يعني النبيُّ وَيُلِيَّةٍ قَرَأُ .

<sup>(</sup>١) قرأ بذلك ابن عامر ويعقوب . النشر ١٩٦/٢ .

<sup>(</sup>٢) هي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر، وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها. ينظر النشر /٢٤٣/.

 <sup>(</sup>٣) هى قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو ويعقوب وحفص ، وقرأ حمزة والكسائى وأبو بكر وابن عامر
 وأبو جعفر وخلف: (حامية). ينظر النشر ٢/ ٢٣٦.

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢١٦، وسعيد بن منصور (٩٠١ - تفسير)، وابن جرير ٩/ ٤٧٧، كلهم إلى قوله (درست).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: « دارست » .

<sup>(</sup>٦) ابن مردویه – كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣٠٧– والحاكم ٢/ ٢٣٨، ٢٣٩ .

<sup>(</sup>V) في ص: « درست » ، وفي ر ۲: « دارس » . وينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٥٥.

<sup>(</sup>٨) أبوعبيد – كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣٠٧- وابن جرير ٩/ ٤٧٨. وقال ابن كثير: هذا غريب، فقد روى عن أبيّ خلاف هذا.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، عن ابنِ زيدٍ ، أنه قرَأ : ( دُرِّسْتَ ) . قال : عُلِّمتَ (١) . وأخرَج ابنُ أبى حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن أبى إسحاقَ الهمْدانيِّ قال : في قراءةِ ابنِ مسعودٍ : ( درسَتْ ) بغيرِ ألفٍ ، بنصبِ السينِ ووقفِ التاءِ (٢) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ ، أنه كان يقرَأُ : (وليقولوا دَرَسَتْ ). أى : انمحَتْ وذَهَبَتُ ".

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ عن الحسنِ ، أنه كان يقرَأُ : ( دَرَّسْتَ ) مشدَّدةً . وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرَأُ : ( ادَّارستَ ) ويتمثَّلُ . \*

\* دارس كطعم الصَّابِ والعَلْقَمْ ( ) \*\*

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وابنُ مَردُويَه، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسَتَ ﴾ . قالوا ( ) : قرأتَ وتَعلَّمتَ . تقولُ ذلك له قريشُ ( ) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ ﴿ .

أَخْرَجَ أَبُو الشَيْخِ عَنِ السَدِيِّ : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ . قال : كُفَّ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٦٦/٤ (٧٧٥٥).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ٤٧٧.

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٦، وابن جرير ٩/ ٤٧٧.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٨/ ٥٢٨.

<sup>(</sup>٥) سقط من: ف ١، وفي الأصل: «قال و»، وفي ص: «قال».

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ٩/ ٤٧٢، وابن أبي حاتم ٤/٥٣٦ (٧٧٤٨).

عنهم . وهذا منسوخٌ نسَخه القتالُ : ﴿ فَٱقْنُلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَّتُمُوهُمْ ﴾ . قولُه تعالى : ﴿ وَلَقَ شَاءَ ٱللَّهُ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَوْ شَاءَ ٱللَّهُ مَا آشَرَكُواً ﴾ : يقولُ اللهُ تبارك وتعالى : لو شئتُ لجمعتُهم على الهدَى أجمعين (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَمَا آنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلِ ﴾ . أى : بحفيظ (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا اللَّذِينَ ﴾ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ الآية . قال : قالوا : يا محمدُ ، لَتنتَهِيَنَّ عن سبِّك آلهتنا ، أو لَنهجُونَّ ربَّك . فنهاهم اللهُ أن يَسُبُّوا أوثانَهم فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بغيرِ علم (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى قال: لما حضَر أبا طالبٍ الموتُ قالت قريشٌ: انطلِقوا فلْندخُلْ على هذا الرجلِ ، فلْنأمُرْه أن ينهَى عنَّا ابنَ أخيه ، فإنَّا نستَحيى أن نقتُلَه بعدَ موتِه فتقولَ العربُ: كان يمنعُه فلما مات قتَلوه . فانطلَق أبو سفيانَ ، وأبو جهلِ ، والنضرُ بنُ الحارثِ ، وأُميةُ وأُبيّ ابنا خلَفٍ ، وعقبةُ بنُ أبى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٢/١٦٦٤ (٧٧٥٨) ، والبيهقي (٣٧٧) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ١٣٦٦/٤ (٧٧٥٩).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٤٨٠، وابن أبي حاتم ٤/٢٦٦١ (٧٧٦٠).

مُعَيْطٍ ، وعمرُو بنُ العاصي ، والأسودُ بنُ البَحْتَرِيِّ ، وبعَثُوا رجلًا منهم يقالُ له : المطَّلِبُ . قالوا('): استأذِنْ لنا على أبي طالبِ . فأتَى أبا طالبِ فقال: هؤلاء مشيخةُ قومِك يريدون الدخولَ عليك . فأذِن لهم عليه ، فدخَلوا فقالوا : يا أبا طالبٍ ، أنت كبيرُنا وسيدُنا ، وإن محمدًا قد آذانا وآذَي آلهتَنا ، فنُحِبُّ أن تدعوَه فتنهاه عن ذِكْرِ آلهتِنا ولْنَدَعْه وإلهَه . فدعاه ، فجاء النبي عَيَالِيَّةٍ فقال له أبو طالبِ : هؤلاء قومُك وبنو عمِّك. قال رسولُ اللهِ عَيْكَا : « ما يريدون » ؟ قالوا : نريدُ أن تدعَنا وآلهتَنا ولْندَعْك وإلهَك. قال النبيُّ عَلَيْكَةِ: ﴿ أُرأَيتُم إِنْ أَعطيتُكُم هذا ، هل أنتم مُعْطِيٌّ كلمةً إن تكلُّمتُم بها مَلَكْتُم بها العربَ ، ودانَتْ لكم بها العَجَمُ الخراجَ؟ » . قال أبو جهل : وأبيك لنُعطينَّكها وعشرةَ أمثالِها ، فما هي ؟ قال : « قولوا : لا إلهَ إلا اللهُ » . فأبَوا واشمأزُّوا . قال أبو طالبِ : قلْ غيرَها فإن قومَك قد فزعوا منها . قال : « يا عمِّ ، ما أنا بالذي أقولُ غيرَها حتى يأتوا بالشمس فيضعوها في يدِي ، ولو أتَوْني بالشمس فوضعوها في يدِي ما قلْتُ غيرَها » . إرادةَ أن يُؤْيِسَهِم (٢) ، فَغَضِبوا وقالوا: لَتَكُفَّنَّ عن شَتم آلهتِنا أو لنشْتُمنَّك ونشتُمُ مَن يأْمرُك . فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا ٱلَّذِينَ ۚ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَذَوًا بِغَيْرِ عِلْمِ ﴾ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ قال : كان المسلمون يسبُّون أصنامَ الكفارِ فيسُبُّ

<sup>(</sup>١) في م: « فقالوا » .

<sup>(</sup>۲) في ف ۱: « يؤنسهم » .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٢/١٣٦٧ (٧٧٦٢).

<sup>(</sup>٤) في الأصل ، ح ١، ونسخة من تفسير عبد الرزاق : «فيسبوا».

الكفارُ الله ، فأنزَل الله : ﴿ وَلَا تَسُبُوا ٱلَّذِينَ يَدَّعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ (١)

أَمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴿ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ زَيْدِ بَنِ أَسَلَمَ فَى قَوْلِهِ : ﴿ كَلَنَالِكَ زَيَّنَا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُم الذَى (٣) يَعْمَلُونَ بِه حَتَى يُمُوتُوا عَلَهُمُ الذَى (٣) يَعْمَلُونَ بِه حَتَى يُمُوتُوا عَلَيْهُ ﴾ . قال : زيَّن اللهُ لكلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُم الذَى (٣) يَعْمَلُونَ بِه حَتَى يُمُوتُوا عَلَيْهُ ﴾ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ ﴾ الآيات .

أخوَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسِ قال: أُنزِلت في قريش: و ﴿ أَقَسَمُواْ بِاللّهِ وَمَا جَهَدَ /أَيْمَنْهِمْ لَهِن جَاءَتُهُمْ ءَايَةٌ لَيُوْمِئُنَ بِهَا قُلْ إِنَّمَا ٱلْآيِكَ عِندَ ٱللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ يا معشر المسلمين ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَآءَتَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . إلا أن يشاء الله فيُجبِرَهم على الإسلام .

وأخرج ابنُ جريرٍ عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيِّ قال: كلَّم رسولُ اللهِ ﷺ قريشًا، فقالوا: يا محمدُ، تخبِرُنا أن موسى كان معه عصًا يضرِبُ بها الحجر، وأن عيسى كان يُحيي الموتى، وأن ثمودَ كان (أ) لهم ناقةً، فأتِنا مِن الآياتِ حتى نُصَدِّقَك. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: « أيُّ شيءٍ تُحبُون أن آتيكم به ؟ ». قالوا: تجعلُ لنا الصَّفا ذهبًا. قال: « فإن فعَلتُ تصدِّقونى ؟ ». قالوا: نعم، واللهِ لئن فعَلْتَ لنا الصَّفا ذهبًا. قال: « فإن فعَلتُ تصدِّقونى ؟ ». قالوا: نعم، واللهِ لئن فعَلْتَ لنا الصَّفا ذهبًا، فإن لم يُصدِّقوا عندَ ذلك لنُعذِّبنَّهم، وإن شئتَ فَاتْرُحُهم حتى يتوبَ أصبَح ذهبًا، فإن لم يُصدِّقوا عندَ ذلك لنُعذِّبنَّهم، وإن شئتَ فَاتْرُحُهم حتى يتوبَ

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٥، وابن جرير ٩/ ٤٨٠، ٤٨١، وابن أبي حاتم ٤/١٣٦٧(٧٧٦٣).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١، ر٢: «الذين».

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل، ص، ف ١، ح ١.

تائبُهم ('). فقال: «بل يتوبُ تائبُهم ». فأنزَل الله: ﴿ وَأَقَسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْسَمُوا بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْسَنِهِمْ ﴾. إلى قولِه: ﴿ يَجْهَلُونَ ﴾ ('').

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريجٍ : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـنَهِمْ لَإِن جَاءَتُهُمْ اَيَٰذُ ﴾ : في المستهزئين ، هم الذين سألوا رسولَ اللهِ ﷺ الآيةَ فنزَل فيهم : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ ﴾ حتى : ﴿ وَلَكِنَ آَكَ ثُرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن مجاهدِ قال : القسّمُ يمين . ثم قرأ : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهُمْ ﴾ (٢)

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن ابنِ عباسٍ قال : القَسَمُ يَمِينُ ﴿ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَهِن جَاءَتُهُمْ ءَايَةُ لَيُوْمِنُنَ بِهَا ﴾ . قال : سألتْ قريشٌ محمدًا ﷺ أن يأتيهم بآية فاستحلفهم : ﴿ لَيُوْمِنُنَ بِهَا قُلُ إِنَّمَا ٱلْآيِئَتُ عِندَ ٱللّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ . قال : ما يُدْرِيكم . ثم أو جَب عليهم أنهم لا يؤمِنون ، ﴿ وَنُقَلِبُ أَفِئدَتُهُمْ ﴾ . قال : نحولُ بينهم وبينَ أو جَب عليهم أنهم لا يؤمِنون ، ﴿ وَنُقَلِبُ أَفِئدَتُهُمْ ﴾ . قال : نحولُ بينَهم وبينَ الإيمانِ ، لو جاءتهم كلُّ آيةٍ ، كما حُلْنا بينَهم وبينَه أوَّلَ مرَّةٍ ، ﴿ وَنَذَرُهُمُ فِي اللّهُ عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَقَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى اللّهُ اللّهُ وَلَكُمْ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهِمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّه

<sup>(</sup>١) في ص: «فايتهم».

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٤٨٥، ٤٨٦. وقال ابن كثير : هذا مرسل، وله شواهد من وجوه أحر . تفسير ابن كثير ٣٠٩/٣.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع) ص ٢٤.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع) ص٢٥.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٦٨، ١٣٦٩ (٧٧٦٧ - ٧٧٦٩) . ومن قوله: نذرهم . إلى نهاية =

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، من وجهِ آخرَ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ . قال : وما يُدْرِيكم أنكم تُؤْمِنون إذا جاءت . ثم استقْبَل يخبِرُ فقال : (إنَّها (١) إذا جاءت لا يُؤْمِنون ) (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن النضرِ بنِ شُمَيلٍ قال : سأَل رجلُ الخليلَ بنَ أحمدَ عن قولِه : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَهَا ۚ إِذَا جَآءَتُ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . فقال : ﴿ أَنَّهَا ﴾ : لعلها ، ألا تَرَى أنَّك تقولُ : لعلك .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِكَ تَهُمُ وَأَبْصَكَوَهُمُ كَمَا لَوْ يُؤْمِنُواْ بِهِ عَ أَوَّلَ مَرَّةً ﴾ . قال : لما جحد المشركون ما أنزَل اللهُ ؛ لم تثبُتْ قلوبُهم على شيءٍ ، ورُدَّت عن كلِّ أمرٍ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عكرمةَ فى قولِه: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفِئَدَتُهُمْ ﴾ الآية . قال : جاءهم محمدٌ ﷺ بالبيناتِ فلم يُؤمنوا به ، فقلَّبْنا أبصارَهم وأفئدتَهم ، ولو جاءتهم كلُّ آيةٍ مثلَ ذلك لم يُؤمِنوا ('') إلا أن يشاءَ اللهُ ('') .

وأخرَج ابنُ المباركِ ، وأحمدُ في « الزهدِ » ، وابنُ أبي شيبةَ ، والبيهقيُ في « شعبِ الإيمانِ » ، وابنُ عساكرَ ، عن أمِّ الدرداءِ ، أن أبا الدرداءِ لما احتُضِر جعَل

<sup>=</sup> الأثر أخرجه عقب الأثر (٧٧٨٠) معلقا .

<sup>(</sup>١) بكسر الألف قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلف ، وعن أبى بكر بالكسر والفتح ، وقرأ الباقون بالفتح . ينظر النشر ٢/ ١٩٦.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٦٨/٤ (٧٧٧٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٦٩/٤ (٧٧٧١).

<sup>(</sup>٤) بعده في الأصل: «به».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٦٩/٤ (٧٧٧٤).

يقولُ: مَن يعملُ لمثلِ يومى هذا؟ مَن يعملُ لمثلِ ساعتى هذه؟ مَن يعملُ لمثلِ مضجعى هذا؟ ثم يقولُ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْتِكَ تَهُمُ وَأَبْصَدَرَهُمُ كَمَا لَمُ يُوْمِنُوا بِهِ اَوْلَكَ مَنْ مَضْجَعى هذا؟ ثم يقولُ: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْتِكَ تَهُمُ وَأَبْصَدَرَهُمُ كَمَا لَمُ يُوْمِنُوا بِهِ اَوْلَكَ مَنْ مَنْ اللهِ عَلَيْهِ مَا يَعْمَهُونَ ﴾ ثم "أيغْمَى عليه ، ثم "كفيقُ فيقولُها حتى مَنَ وَ وَنَذَرُهُمُ فِي طُغْيَنِهِم يَعْمَهُونَ ﴾ ثم "أيغْمَى عليه ، ثم "كفيقُ فيقولُها حتى قَبِض ".

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلِّ شَيْءٍ قُبُلا ﴾ . قال : معاينةً ، ﴿ مَا كَانُوا لِيُوْمِنُوا ﴾ . أى : أهلُ الشقاءِ (٢) ، ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ ﴾ . أى : أهلُ السعادةِ الذين سبَق لهم في علمِه أن يَدْخلوا في الإيمانِ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿وَحَشَرُنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبُلًا﴾ . أي : فعاينوا ذلك معاينةً .

وأخرَج أَبُو الشيخِ عن مجاهدٍ: ﴿ وَحَشَرُنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾ . قال : أفواجًا قبيلًا .

قُولُه تعالى : ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوًّا ﴾ الآيتين .

أخرَج أحمدُ ، وابنُ أبى حاتم ، والطبرانيُ ، عن أبى أُمامةَ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْكِيدٍ : « يا أبا ذرِّ ، تعَوَّذْ باللهِ مِن شرِّ شياطينِ الجنِّ والإنسِ » . قال :

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) ابن المبارك (۳۲)، وابن أبي شيبة ۱۳ / ۳۱٤، والبيهةي (۱۰۶۶۱)، وابن عساكر ۱۹۷/۷۷،

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل: «ثم يعمى عليه».

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٩٥، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٠، ١٣٧١ (٧٧٨٣، ٧٧٨٨).

يا نبى اللهِ ، وهل للإنسِ شياطين ؟ قال : « نعَم ، ﴿ شَيَاطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضِ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُوزاً ﴾ » (١) .

وأخرَج أحمدُ، وابنُ مَردُويَه، والبيهقى في «الشعبِ»، عن أبي ذرِّ قال : قال ليَ النبيُ ﷺ: « (أيا أبا ذرِّ )، تعوَّذْ باللهِ مِن شرِّ شياطينِ الإنسِ والجنِّ»، وللإنسِ شياطينُ؟ قال : « نعم » (أ)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِي عَدُوَّا شَيَطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ . قال : إن للجِنِّ شياطينَ يُضِلُّونهم ' ، فيلتقى شيطانُ الإنسِ وشيطانُ يُضلُّونهم ' ، فيلتقى شيطانُ الإنسِ وشيطانُ الجنّ ، فيقولُ هذا لهذا : أَضْلِلْه بكذا ، وأَضْلِلْه بكذا . فهو قولُه : ﴿يُوجِى الجنّ ، فيقولُ هذا لهذا : أَضْلِلْه بكذا ، وقال ابنُ عباسٍ : الجنّ هم الجانُ ، وقيسوا بشياطينَ ، والشياطينُ ولدُ إبليسَ ، وهم لا يموتون إلا مع إبليسَ ، والجنّ وليسوا بشياطينَ ، والشياطينُ ولدُ إبليسَ ، وهم لا يموتون إلا مع إبليسَ ، والجنّ

<sup>(</sup>۱) أحمد ٣٦/ ٢١٨، ٢١٩ (٢٢٢٨٨)، وابن أبي حاتم ٢/١٣٧١ (٧٧٨٦)، والطبراني (٧٨٧١). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف جدًّا.

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص، ر۲.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: «قال يانبي الله وهل».

<sup>(</sup>٤) أحمد ٣٥/ ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٨ (٢١٥٤٦)، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣١٦، والبيهقي (٣٥٧٦). وقال محققر المسند: إسناده ضعيف جدًّا ؛ لجهالة عبيد بن الخشخاش، ولضعف أبي عمر الدمشقى، وقال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقى، متروك.

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل.

يموتون ؛ فمنهم المؤمنُ ومنهم الكافرُ (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ مسعودٍ قال : الكَهَنةُ هم شياطينُ الإنسِ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يُوحِى بَعْضُهُمْ اللَّهِ بَعْضُهُمْ اللَّهَ بَعْضُ اللَّهِ بَعْضُ اللَّهِ يَقُولُ : ٣٠.٤ ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآبِهِمْ ﴾ [الأنعام: ١٢١] .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ شَيَطِينَ ٱلْإِنْسِ وَٱلْجِنِّ ﴾ . قال : مِن الإنسِ شياطينُ ، ومِن الجنِّ شياطينُ ، يُوحِي بعضُهم إلى بعضِ (٣) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ زُخُرُفَ ٱلْقَوْلِ ﴿ عُرُورًا ﴾ . يقولُ : بُورًا مِن القولِ .

وأَخرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ ابنِ عَبَاسٍ : ﴿ زُجُرُفُ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ﴾ . قال : يُحسِّنُ بعضُهم لبعضِ القولَ ؛ ليتَّبِعوهم في فتنتِهم (٥٠) .

وأخرَج الفريابي ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو نصرِ السِّجْزِيُّ في «الإبانةِ» ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في الآيةِ قال : شياطينُ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٢/٢٧٤ (٧٧٩١). إلى قوله تعالى : ﴿ غرورًا ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٢/٢٧٢ (٧٧٩٠).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٦.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢/٤/١ (٧٧٩٢).

(الجنّ يوحون إلى شياطين الإنس ؛ كفار الإنس : ﴿ رُحْرُفَ ٱلْقَوْلِ عُرُوراً ﴾ . قال: تزيينُ الباطلِ بالألسنةِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ رُحُونُ لَلْقَوْلِ ﴾. قال: زَخْرَفُ ورَيَّنُوه ، ﴿ وَكُورُا ﴾ . قال: زَخْرَفُوه وزيَّنُوه ، ﴿ وَمُرُورُا ﴾ . قال: يَغُرُّون به الناسَ والجنَّ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ زيدٍ في الآيةِ قال : الزخرفُ المُزَيَّنُ ، حيثُ زيَّن لهم ، هذا الغرورُ ، كما زيَّن إبليسُ لآدمَ ما جاء به ، وقاسَمه إنه كمن الناصحين .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلِلْصَعْنَ ﴾: لِتَمِيلُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلِنَصْغَنَىٰ اللَّهِ وَابْنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلِيَقَتَرِفُوا ﴾ . قال : لِيَكْتَسِبوا ( ) .

[١٥٨] وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن السدى فى قولِه: ﴿ وَلِنَصْغَى إِلَيْهِ أَفْصِدَهُ اللَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِأَلْاَخِرَةِ ﴾. قال: لِتَميلَ إليه قلوبُ الكفارِ، ﴿ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾. قال: يُحبُّوه، ﴿ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾. يقول: ليعمَلوا (٥) ما هم عامِلون (١).

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٧٢/٤ (٧٧٩٣).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/١٣٧٣ (٧٩٩٦).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٩/ ٤،٥، ٥،٥.

<sup>(</sup>٥) في ص: «ليعلموا».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٣، ١٣٧٤ (٢٩٩٩).

وأخرَج الطستى ، وابنُ الأنباري ، عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزْرقِ قال له : أخيرُنى عن قولِه : ﴿ رُخُرُفَ ٱلْقَوْلِ عُرُورًا ﴾ . قال : باطلَ القولِ غرورًا . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ أوسَ بنَ حَجرٍ وهو يقولُ ( ) :

لَم يَغُرُّوكُمُ غُرُورًا ولَكِنْ يَرْفَعُ الآلُ جَمْعَكُم والزهاءُ (٢) وقال زهيرُ بنُ أبي سُلْمي:

فلا يَغُوَّنْكَ دنيا إن سَمِعْتَ بها عندَامريُّ سرْؤُه في الناسِ مَغْمُورُ (٢)

قال: فأخبِرْني عن قولِه: ﴿ وَلِلْصَغَىٰ إِلَيْهِ أَفْتِدَهُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ . ما « تصغى » ؟ قال: ولِتَمِيلَ إليه ، قال فيه القُطَاميُّ :

وإذا سَمِعْنَ هَماهمًا مِن رِفْقَةِ وَمِن النجومِ غوابرٌ لم تَخْفِقِ أَصغَتْ (لله عَجُابِرٌ لم تَخْفِقِ أَصغَتْ (لله هجائنُ بخُدُودِها آذانُه ق إلى الحُداقِ السُّوَّقِ

قال : أخبِرْني عن قولِه : ﴿ وَلِيَقَتَرِفُواْ مَا هُم مُقَتِّرِفُوكَ ﴾ . قال : لِيكْتَسِبوا

<sup>(</sup>۱) البيت ليس في ديوانه ، وهو من معلقة الحارث بن حلزة . ينظر شرح القصائد السبع لابن الأنبارى ص ١٩٨١، والرواية عندهم : «جمعهم والضحاء» .

<sup>(</sup>٢) في م: « الدهاء ».

<sup>(</sup>٣ – ٣) في الأصل: «سروره مغرورا»، وفي مسائل نافع: «سوءة في الناس مغمور».

<sup>(</sup>٤) سرا فلان سؤوًا ، وسراوة : أي شرف . الوسيط ( س ر ي ) .

<sup>(</sup>٥) مسائل نافع (٢٨٣) .

<sup>(</sup>٦) في ديوانه ص ١٠٦، ١٠٧.

<sup>(</sup>٧) في الديوان : « تميل » .

ما هم مُكْتسِبون ، فإنهم يومَ القيامةِ يُجازَون بأعمالِهم . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ لبيدَ بنَ ربيعةَ وهو يقولُ (١) :

وإنَّى لآتِى مَا أَتَيْتُ وإنَّنى لَا اقْتَرَفَتْ نَفْسِى عَلَى لراهبُ (٢) قُولُه تعالى: ﴿ أَفَنَا يَرَ اللَّهِ أَبْتَنِي ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أَبَى حاتمٍ ، عن قتادةَ فَى قولِه : ﴿وَهُوَ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ عَبْدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أَبَى حاتمٍ ، عن قتادةَ فَى قولِه : ﴿وَهُوَ اللَّهِ عَالَمُ اللَّهُ عَالَمُ اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنًا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا عَلَى عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَى عَلَيْنَا عَلَى عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلَيْنَاكُمُ عَلَيْنَا عَلَيْنَا عَلْ

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، مِن طريق مالكِ بنِ أنسٍ ، عن ربيعةً قال : إن اللهَ تَبارك وتعالى أنزَل الكتابَ وترَك فيه موضِعًا للشُنَّةِ ، وسَنَّ رسولُ اللهِ ﷺ وترَك فيها موضِعًا للرأي أنه .

قُولُه تعالى : ﴿ وَتَمَّتُ كُلِمَتُ ۚ كُلِمَتُ ۚ رَبِّكَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بنُ حَمِيدٍ ، وَابنُ المَنذَرِ ، وَابنُ أَبَى حَاتِمٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، عَن قَتَادَةَ فَى قَوْلِهَ : ( وَتُمَّتُ كُلَمَاتُ رَبِّكُ ( صَدقًا وَعَدلًا ) . قَال ( : صِدْقًا فَيما وَعَد ، وَعَدلًا فَيما حَكَم ( ) .

<sup>(</sup>۱) شرح دیوانه ص ۳٤۹.

<sup>(</sup>٢) الإتقان ٢/ ١٠٥.

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٧، وابن أبي حاتم ٤/١٣٧٤ (٧٨٠٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٧٤ (٧٨٠٣).

 <sup>(</sup>٥) فى النسخ : ( كلمات ) . وهى قراءة نافع وأبى جعفر وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر ، والمثبت قراءة
 عاصم وحمزة والكسائى ويعقوب وخلف . ينظر النشر ٢/ ٩٧ / .

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٤/٤/٢ (٧٨٠٧).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، وأبو نصرِ السِّجْزِيَّ في « الإبانةِ » ، عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيِّ في قولِه : ﴿ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَنتِهِ ۚ . قال : لا تَبْديلَ لشيءِ قاله في الدنيا والآخرةِ ، كقولِه : ﴿ مَا يُبَدَّلُ اَلْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ (١) وق : ٢٩] .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن أبي اليمانِ عامرِ (٢) بنِ عبد اللهِ قال: دخل النبي عَلَيْهُ المسجدَ الحرامَ يومَ فتحِ مكة ، ومعه مِخْصَرة (٣) ، ولكلِّ قومٍ صنمٌ يعبدونه ، فجعَل يأتيها صنمًا صنمًا ، ويطعُنُ في صدْرِ الصنمِ بعصًا ثم يعقِرُه ، كلما صرَع صنمًا اتَّبعَه الناسُ ضَرْبًا بالفئوسِ حتى يُكسِّرونه ويَطْرَحونه خارِجًا من المسجدِ ، والنبئ عَلَيْهِ يقولُ : « (وتمَّث كلماتُ ربِّك صدقًا وعدلًا لا مُبَدِّلُ لكلماتِه وهو السميعُ العليمُ ) » .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، وابنُ النجارِ ، عن أنسِ بنِ مالكِ ، عن النبيِّ عَيَّلِيَّهُ في قولِه : ( وتمَّتْ كلماتُ (؛) ربِّك صدقًا وعدلًا ) . قال : « لا إله إلا اللهُ » .

وأخرَج البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي في «الأسماء والصفاتِ»، عن ابنِ عباسٍ قال: كان النبي ﷺ يُعَلِّهُ يُعَلِّهُ أَعيدُكما بكلماتِ اللهِ التامَّةِ مِن كلِّ شيطانِ يُعوِّذُ الحسنَ والحسينَ: «أُعيدُكما بكلماتِ اللهِ التامَّةِ مِن كلِّ شيطانِ وهامَّةِ، ومن كلِّ عينِ لامَّةٍ». ثم يقول: «كان أبوكم إبراهيمُ يُعوِّذُ بها

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٤، ١٣٧٥).

<sup>(</sup>٢) في ر ٢، م: « جابر » ، وينظر تهذيب الكمال ٠٤/ ٦٠ ، والكني للدولابي ٢/ ٣٧٢.

<sup>(</sup>٣) المِخْصَرَةُ: هي ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة ، أو مقرعة أو قضيب ، وقد يَتكئ عليه . النهاية ٢/ ٣٦.

<sup>(</sup>٤) في ف ١، ر ٢، ح ١، م: (كلمة).

إسماعيلَ وإسحاقَ »(١).

٤١/١ وأخرَج ابنُ أبى / شيبة ، ومسلمٌ ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجه ، والبيهقيُّ ، عن خولة بنتِ حكيم : سمِغتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « مَن نزَل منزلًا فقال : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ كلِّها مِن شرٌ ما خلَقَ . لم يضرَّه شيءٌ حتى يرتحلَ من منزلِه ذلك » (٢) .

وأخرَج مسلمٌ ، والنسائيُ ، والبيهقيُ ، عن أبي هريرةَ قال : جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ عَيْلِيَّةٍ فقال : يا رسولَ اللهِ ، ما لَقِيتُ مِن عَقْربِ لَدَغَتني البارِحَةَ . قال : « أَمَا إِنكَ لو قُلتَ حينَ أمسيتَ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شرِّ ما خَلَقَ . لم تَضُرَّكَ ﴾ .

وأخرَج أبو داود ، والنسائى ، وابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى ، عن على ، عن رسولِ الله عَلَيْ ، أنه كان يقولُ عند مَضْجَعِه : «اللهمَّ إنى أعودُ بوجهِك الكريم ، وكلِماتِك التامَّة من شرِّ ما أنتَ آخذٌ بناصِيَتِه ، اللهمَّ أنتَ تَكْشِفُ المَعْرَمَ والمَاثَمَ ، اللهمَّ لا يُهزَمُ جُنْدُك ، ولا يُخلَفُ وعدُك ، ولا ينفعُ ذا الجدِّ منك المَجدُّ ، سبحانك وبحمدِك » .

<sup>(</sup>۱) البخاري (۳۳۷۱) ، وأبوداود (۷۳۷۷) ، والترمذي (۲۰۲۰) ، والنسائي في الكبري (۲۰۸۱) ، البخاري (۲۰۸۱) ، وابن ماجه (۳۵۲۰) ، وابيههي (۲۰۱۱) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ١٠/٧٨، ومسلم (٢٠٧٠، ٥٥) ، والترمذي (٢٤٣٧) ، والنسائي في الكبري (٢٠٩٤) ، والنسائي في الكبري (٤٠٣) ، والبيهقي ٥٩/٥، وفي الأسماء والصفات (٤٠٢) . (٣٠٤٧) ، والبيهقي (٣٥٤٠) ، والبيهقي (٣٥٤٠) ، والبيهقي (٣٠٤١) ، والبيهقي

<sup>(</sup>۳) مسلم (۲۷۰۹) ، والنسائي في الكبرى (۱۰٤۲۱ - ۱۰٤۲۷،۱۰٤۲۷،۱۰٤۲۸) ، والبيهقي (۳۲۵، ۲۰۶، ٤۰۶) .

<sup>(</sup>٤) أبو داود (٥٠٥٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٦٠٣)، والبيهقي (٤٠٨). ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ١٠٧٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، والبيهقى ، عن محمدِ بنِ يحيى بنِ حَبَّانَ ، أنَّ الوليدَ ابنَ الوليدِ شَكَا إلى رسولِ اللهِ عَلَيْ الأَرَقَ - حديثَ النفسِ بالليلِ - فقال له رسولُ اللهِ عَلَيْ : « إذا أَوَيْتَ إلى فراشِكَ فقلْ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من غضبِه وعِقابِه ، ومن شَرِّ عبادِه ، ومن هَمَزاتِ الشياطينِ ، وأن يَحضُرونِ . فإنه لن يَضُرَّكَ ، وحرِيٌّ ألَّا يَقْرَبَك » ( )

وأخورج ابنُ أبى شيبة ، والبيهة يُ ، عن أبى التيّاحِ قال: قال رجلٌ لعبدِ الرحمنِ بنِ خَنْبَشِ: كيف صنع رسولُ اللهِ عَلَيْ حينَ كادَتْه الشياطينُ ؟ قال: نعم ، تحدَّرَتِ الشياطينُ من الجبالِ والأودية يُريدُون رسولَ اللهِ عَلَيْ وفيهم شيطانٌ معه شعلةٌ من نارِ يُريدُ أن يَحْرِقَ بها رسولَ اللهِ عَلَيْ ، فلمّا رآهم رسولُ اللهِ عَلَيْ فَنِع منهم وجاءه جبريلُ ، فقال: يا محمدُ ، قلْ . قال: «ما أقولُ ». قال: قلْ: أعودُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ اللاتي لا يُجاوزُهنَّ برّ ولا فاجرٌ مِن شرّ ما خلَقَ قلْ: أعودُ بكلماتِ اللهِ التامّاتِ اللاتي لا يُجاوزُهنَّ برّ ولا فاجرٌ مِن شرّ ما ذَرأً وبرَأَ وذَرَأً ، ومِن شرّ ما يَنْزِلُ مِن السماءِ ، ومِن شرّ ما يَعْرُجُ فيها ، ومِن شرّ ما ذَرأً في الأرضِ ، وما يخرُجُ منها ، ومن شرّ فِتنِ الليلِ والنهارِ ، ومن شرّ كلّ طارقِ إلا طارقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ . قال: فطَفِقَتْ نارُ الشياطينِ وهَزَمَهم اللهُ عزّ وجلّ .

وأخرَج النسائيُّ ، والبيهقيُّ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : لما كان ليلةُ الجنُّ أقبَل

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ٧/ ١٠، ١٠/ ٣٦٢، ٣٦٣، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٠٦). والحديث عند أحمد ١٠٨/٢٧ (١٦٥٧٣)، وقال محققو المسند: إسناد ضعيف لانقطاعه.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة ٧/ ٤١٩، ٢٠، ١٠/ ٣٦٤، ٣٦٥، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٥) وقال البخارى: في إسناده نظر، وقال ابن منده: في حديثه إرسال الإصابة ٤/ ٣٠٠.

عِفْرِيتٌ من الجنِّ في يدِه شعلةً مِن نارٍ ، فجعَل النبيُّ عَيَّا يَقْراً القرآنَ ، فلا يَزدادُ إلا قربًا ، فقال له جبريلُ : ألا أُعلِّمُكَ كلماتٍ تقولُهنَّ يَنكَبُ منها لِفِيهِ وتُطْفَأُ شُعْلَتُه ؟ قلْ : أعوذُ بوجْهِ اللهِ الكريم ، وكلماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوزُهنَّ بَرُّ ولا فاجرٌ ، من شرِّ ما ينزِلُ مِن السماءِ ، ومن شرِّ ما يَعرُجُ فيها ، ومِن شرِّ ما ذراً في الأرضِ ، ومن شرِّ ما يخرُجُ منها ، ومن شرِّ فتنِ الليلِ والنهارِ ، ومِن شرِّ طوارقِ الليلِ ، ومِن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يَطْرُقُ بخيرٍ يا رحمنُ . فقالها : فانكبَّ لِفِيهِ وطَفِئَتُ شُعْلَتُهُ (۱) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة عن مكحول، أن رسولَ الله ﷺ لما دخل مكة تَلَقَّتُه الجنَّ بالشَّرَرِ يَرْمُونه، فقال جبريلُ: تعوَّذْ يا محمدُ. فَتَعوَّذَ بهؤلاء الكلماتِ فَدَحَرُوا عنه، فقال: «أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ التي لا يُجاوزُهنَّ بَرُّ ولا فاجرٌ، مِن شرِّ ما نزَل مِن السماءِ وما يَعْرُجُ فيها، ومِن شرِّ ما بثَّ في الأرضِ وما يَخرُجُ منها، ومِن شرِّ ما بثَّ في الأرضِ وما يَخرُجُ منها، ومِن شرِّ كلِّ طارقٍ إلا طارقًا يَطْرُقُ بخيرِ ما رحمنُ ».

## قُولُه تعالى : ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآيات .

أخرَج أبو داودَ ، والترمذيُّ وحسَّنه ، والبرَّارُ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عباسِ قال : جاءتِ اليهودُ إلى النبيِّ عَلِيْتَةٍ ، فقالوا : أَنا كُلُ مما قتَلنا ولا نأكلُ ما يقتُلُ اللهُ ! فأنزَل اللهُ : ﴿ فَكُلُوا اللهُ عَلَيْهِ اللهُ اللهُولِ اللهُ الل

<sup>(</sup>١) النسائي في الكبرى (١٠٧٩٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٦٣) . وقال محققه : إسناده ضعيف فيه جهالة .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ۱۰/ ٣٦٢.

مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِعَايَتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ . إلى قولِه : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ فَكُلُواْ مِمَّا ذَكِرَ ٱسّمُ ٱللّهِ عَلَيْهِ ﴾ : ( و كُلُوه ) فإنه حلالٌ ، ﴿ إِن كُنتُم بِعَاينِيهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ . يعنى : بالقرآنِ ، ﴿ مُؤَمِنِينَ ﴾ . قال : مُصَدِّقين ، ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا مَأْكُمُ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا مَأْكُمُ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا تَأْكُمُ أَلَا مَا اَضْطُرِدَتُمْ اللّهِ عَلَيْهِ ﴾ . يعنى الذبائح ، ﴿ وَقَدْ فَصَلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ إِلّا مَا اَضْطُرِدَتُمْ إِلَا مَا اَضْطُرِدَتُمْ إِلَا مَا اَضْطُرِدَتُمْ إِلَا مَا اللهِ عَلَيْهِ ﴾ . يعنى : ما حرَّم عليكم من الميتةِ ، ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا ﴾ : من مشركى العربِ ، ﴿ إِنَّ لَيُشِلُونَ بِأَهْوَآبِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ . يعنى : في أمرِ الذبائحِ وغيرِه ، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِأَلْمُعْتَدِينَ ﴾ ( ") .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ﴾ . يقولُ : بَيَّنَ لكم ما حرَّم عليكم ، ﴿ إِلَا مَا ٱضْطُرِدْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ . أى : مِن الميتةِ والدمِ ولحم الحنزيرِ (١٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ ﴿ مثقلةً بنصبِ الفاءِ ، ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ ﴾ بنصبِ الفاءِ ، ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ ﴾ برفع الياءِ (٥) .

<sup>(</sup>۱) أبو داود (۲۸۱۹)، والترمذی (۳۰۶۹)، والبزار - كما فی تفسير ابن كثير ۳۲،/۳ - وابن جرير ۹۲،۲۳ - وابن جرير ۹۲،۲۳، ۵۲۲، ۵۲۲، ۵۲۲، ۵۲۲، ۲۵۰۲). صحيح رصحيح سنن الترمذی - ۲۵۵۲). (۲ - ۲) ليس في الأصل، ص، ر۲، ح ۱.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٥، ١٣٧٦ (٧٨١٣ – ٢٨١٨، ٨٨٨٧ – ٨٨٨٠).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/٢١٧، وابن أبي حاتم ١٣٧٦/٤ (٧٨١٧).

<sup>(</sup>٥) قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف : ﴿ فَصَّلَ ﴾ ، وقرأ ابن كثير وأبو =

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَذَرُوا ظَلْهِرَ ٱلْإِثْمِرِ ﴾ . قال : هو نكامُ الأُمَّهاتِ والبناتِ ، ﴿وَبَاطِنَهُ ۚ ﴾ . قال : هو الزنى (١)

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿وَذَرُوا ظَلْهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ۚ ﴾ قال : الظاهرُ منه ﴿ لَا نَنكِمُوا / مَا نَكَحَ مَابَآ وُكُم مِن ٱلنِسَآ ﴾ ، و﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ وَبَنَا ثُكُمْ وَبَنَا ثُكُمْ وَأَخُونَ ثُكُمْ ﴾ الآية [النساء: ٢٢، ٢٣] . والباطنُ الزنى (٢) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿وَذَرُوا ظَلِهِرَ ٱلْإِثْمِرِ وَبَاطِنَهُ ۚ ﴾ . قال : علانيتَه وسرَّه " .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ في قولِه: ﴿وَذَرُوا ظَلْهِرَ ٱلْإِثْمِرِ وَبَاطِنَهُ مُ اللهِ مَا هو عامِلُهُ أَنْ نَفْسَه مما هو عامِلُه (١٠).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن الربيعِ بنِ أنسٍ في قولِه : ﴿وَذَرُوا ظَلْهِرَ ٱلْإِثْمِ

<sup>=</sup> عمرو وابن عامر: (فُصِّل)، وقرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب وحفص: (حَرَّم)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائى عامر وخلف: (حُرَّم). وقرأ عاصم وحمزة والكسائى وخلف: (ليُضِلُون)، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: (ليَضِلُون). ينظر النشر ٢/ ١٩٧/.

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٤١٦ ( ٧٨٢٢، ٢٨٨١، ٨٠٦٧).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٦، ١٣٧٧ (٧٨٢٧، ٧٨٢٧). وأخرجه معلقا ٥/٦١٦ (٨٠٦٧).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٧، وابن أبي حاتم ١٣٧٧/٤ (٢٨٢٤، ٧٨٢٨).

<sup>(</sup>٤) في ف ١: «عليه».

وَبَاطِنَهُ ﴿ وَبَاطِنَهُ ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا ﴾ . قال : نهَى اللهُ عن ظاهرِ الإثمِ وباطِنِه أن يُعمَلَ به (١) . قولُه تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا ﴾ الآية .

أخوَج الفريابيُّ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وأبو داودَ ، وابنُ ماجه ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، والنحاسُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والطبرانيُّ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والطبرانيُّ ، والجاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُّ في «سننِه» ، عن ابنِ عباسِ قال : قال المشركون - وفي لفظِ : قالت اليهودُ - : لا تأكلون (٢) مما قتَل اللهُ وتأكلون (١) مما قتلتم أنتم ! فَلَنْ وَلَا تَأْبُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ ﴿ وَلَا تَأْبُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهِ ﴾ (١)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الضحاكِ قال : قال المشركون لأصحابِ محمد عليه : هذا الذي تذبَحون أنتم تأكُلونه ، فهذا الذي يموتُ مَن قتله ؟ قالوا : اللهُ . قالوا : فما قتل اللهُ تحرِّمونه وما قتلتم أنتم تُحلُّونه ! فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلا تَأْكُولُوا مِمَّا لَمَ يُذَكِّرُ آسَمُ اللهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، والطبرانيُّ ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : لما نزَلت : ﴿ وَلَا تَأْكُو أُمِمَّا لَمَ يُذَكِرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ . أرسَلَت فارسُ إلى قريشٍ أن خاصِموا محمدًا . فقالوا له : ما تذبحُ أنت بيدِك بسكينِ فهو حلالٌ ،

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ١٣٧٦/٤ (٧٨٢١).

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، ص ، ح ١ : « تأكلوا » .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: « ولا تأكلون » .

<sup>(</sup>٤) أبو داود (٢٨١٩)، وابن ماجه (٣١٧٣)، وابن أبي حاتم ١٣٨٠/٤ (٧٨٤٥)، والنحاس ص ٤٤١، والطبراني (٢٨٤٥)، والحاكم ٢٣٣/٤، والبيهقي ٩/ ٢٤٠. وقال الألباني: صحيح، لكن ذكر اليهود فيه منكر، والمحفوظ أنهم المشركون. صحيح سنن أبي داود (٢٤٤٥)، وينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٢١.

وما ذَبَح اللهُ بشِمْشارِ () من ذهبٍ - يعنى الميتةَ - فهو حرامٌ ! فنزَلت هذه الآيةُ : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآبِهِمْ لِيُجَدِلُوكُمُ ۗ ﴾ . قال : الشياطينُ من فارسَ وأولياؤُهم قريشٌ (٢) .

وأخرَج أبو داودَ في « ناسخِه » عن عكرمة ، أن المشركين دخلوا على نبيّ اللهِ عَلَيْهِ قَالُوا: واللهُ قتلها ». قالوا: واللهُ قتلها ». قالوا: فتزعمُ أن ما قتلت أنت وأصحابُك حلالٌ وما قتله اللهُ حرامٌ! فأنزَل اللهُ: ﴿ وَلَا تَأْتُكُوا مِمَّا لَمَ يُذَكِّرُ ٱسْمُ ٱللّهِ عَلَيْهِ ﴾.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسِ : ﴿وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَرَيْدُكُرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْدِ﴾ : يعنى الميتة (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباس قال : يُوحِى الشياطينُ (1) إلى أوليائِهم من المشركين أن يقولوا : تأكلون ما قتَلْتم ولا تأكلون ما قتَل اللهُ ! فقال : إن الذى قتلتم يُذكر اسمُ اللهِ عليه ، وإن الذى مات لم يُذكرِ اسمُ اللهِ عليه .

<sup>(</sup>١) في م: «بنمسار». والشمشار: السيف بالفارسية. المعجم الذهبي ص ٣٧٨، وفيه: «شَمْشير».

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٥٢٠، ٥٢١ ، والطبراني (١٦٦٤). وهو عند ابن جرير من قول عكرمة.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٧٨/٤ (٧٨٣٣).

<sup>(</sup>٤) في ف ١: « الباطن » .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٨٠/٤ (٧٨٤٦).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، ( وأبو الشيخ ) ، عن ابنِ عباسِ [١٥٥ ظ] قال : قالوا : يا محمدُ ، أما ما قتلتم وذبَحتم فتأكلُونه ، وأما ما قتل ربُّكم فتحرِّمونه ! فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلا تَأْحَكُوا مِمَّا لَرَيْذَكِرِ اَسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ أَوَلِيَ اللّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ أَوَلِيَ اللّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقُ أَوْلَا تَأْحِلُولُكُمْ وَإِنَّ اَلْمَعْتُمُوهُمْ . في كلِّ ما فَهَيْكُم عنه ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ إذن ، ﴿ لَمُشْرِكُونَ ﴾ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ قال : عمَد عدوُ اللهِ إبليسُ إلى أوليائِه من أهلِ الضلالةِ ، فقال لهم : خاصِموا "أصحابَ محمد" في الميتةِ ؛ فقولوا : أما ما ذبَحتم وقتالتم فتأكلون ، وأما ما قتل اللهُ فلا تأكلون ، وأنتم ( أزعَمْتم أنكم أُ تتَّبِعون أمرَ اللهِ ! فأنزَل اللهُ : ﴿ وَإِنَّ أَطَعْتُمُوهُمْ لَا يُحْرَبُونَ ﴾ . وإنا واللهِ ما نعلمُه كان شِرْكًا قطُّ إلا في إحدى ثلاثٍ ؛ أن يُدْعي مع اللهِ إلهُ آخرُ ، أو يُسجدَ لغيرِ اللهِ ، أو تُسمَّى الذبائحُ لغيرِ اللهِ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، من طريقِ ابنِ جريجٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآبِهِمْ ﴾ . قال : إبليش أوحَى إلى مشركى قريشٍ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ، وسعيدُ بنُ منصورٍ، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ المنذرِ، ( والبيهقيُ في «سننِه » )، عن ابنِ عباسٍ قال : من ذبَح فنَسِيَ أن

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من ف ۱، وفي ح ۱: «وابن مردويه».

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٧٩، ١٣٨٠ (٧٨٤٣) ٥ ٧٨٤٠).

<sup>(</sup>۳ - ۳) في ف ١: «محمدًا».

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل، ص، ح ١: «تزعمون».

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل، ص، م.

يسمِّى، فليذكُرِ اسمَ اللهِ عليه وليأكُلْ، ولا يدَعْه للشيطانِ إذا ذَبَح على الفطرةِ، فإنَّ اسمَ اللهِ في قلبِ كلِّ مسلمِ (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن أبى مالكِ فى الرجلِ يذبحُ وينسَى أن يسمِّى، قال: لا بأسَ به. قيل: فأين قولُه: ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَرَيْدَكُمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ ؟ قال: إنما ذبَحْتَ بدينِك (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عطاء فى قولِه: ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَرَ يُذْكُرِ ٱسْدُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ . قال : يَنْهَى عن ذبائحَ كانت تذبحُها قريشٌ على الأوثانِ ، وينهَى عن ذبائح المجوسِ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن راشدِ (١) بنِ سعدٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ذبيحةُ المسلم حلالٌ ، سمَّى أو لم يسمِّ ، ما لم يتعمَّدْ ، والصيدُ كذلك » (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، (والبيهقيُ ) ، عن عروةَ قال : كان قومٌ أسلَموا على عهدِ النبيِّ عَلِيقَةِ فقدِموا بلحم إلى المدينةِ يبيعونه ، فتَجَيَّشَت (٢) أنفسُ أصحابِ النبيِّ عَلِيقٍ منه وقالوا : لعلهم لم يسَمُّوا . فسألوا النبيُّ عَلَيْقٍ فقال :

<sup>(</sup>۱) عبد الرزاق (۸۰۳۸)، وسعيد بن منصور (۱۹ ۹ - تفسير) بنحوه والبيهقي ۹/ ۲۳۹، وصححه الحافظ في الفتح ۹/ ۲۳۹، وينظر نصب الراية ٤/ ١٨٢.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ۱۳۷۸/٤ (۷۸۳۵).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٧٨/٤ (٧٨٣٦).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «واصل».

<sup>(</sup>٥) ضعيف ، مرسل . وينظر الإرواء ٨/ ١٦٩.

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: م.

<sup>(</sup>٧) في م: « فتحنثت ». وتجيشت أى غثت. وهو من الارتفاع ، كأن ما في بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغثي. النهاية ١/ ٣٢٤.

« سمُّوا أنتم وكُلُوا » (١)

وأخرَج البيهقيُّ ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : إذا ذبَح المسلمُ ونسِيَ أن يذكُرَ السمَ اللهِ فليأكُلُ ، فإن المسلمَ فيه (٢) اسمٌ من أسماءِ اللهِ (٣) .

وأخرَج ابنُ عدىٌ ، والبيهقيُّ وضعَّفه ، عن أبي هريرةَ قال : جاء رجلٌ إلى النبيِّ / ﷺ فقال : يا رسولَ اللهِ ، أرأيتَ الرجلَ منا يذبحُ وينسَى أن يسمِّى ؟ فقال ٤٣/٣ النبيُّ عَلَيْتُهُ : « اسمُ اللهِ على كلِّ مسلم » (٤٠) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن طاوسٍ قال : مع المسلمِ ذكرُ اللهِ ، فإن المجوسيَّ لو سمَّى اللهَ على ذبيحتِه لم تؤكَلْ <sup>(°)</sup> .

وأخرَج أبو داودَ ، والبيهقىُ فى «سنيه» ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلَا تَأْكُونُ مِمَّا لَمْ يُذَكِّرُ السَّمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسُقُ ﴾ : فنسَخ واستثنّى من ذلك فقال : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِنَبَ حِلٌّ لَكُرْ ﴾ (٢) [المائدة : ٥] .

( و أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عبدِ اللهِ بن يزيدَ ( الخَطْمِيِّ قال : كُلوا "

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق (٨٥٤٢) ، والبيهقي ٩/ ٢٣٩.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٣) البيهقي ٩/ ٢٤٠.

<sup>(</sup>٤) ابن عدى ٦/ ٢٣٨١، والبيهقى ٩/ ٢٤٠، وقال: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد. وقال الألباني: موضوع. السلسلة الضعيفة (٢٧٧٤).

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق (٨٥٣٩).

<sup>(</sup>٦) أبو داود (٢٨١٧)، والبيهقي ٩/ ٢٨٢، حسن (صحيح سنن أبي داود - ٢٤٤٣).

<sup>(</sup>٧ - ٧) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٨) في ف ١: (زيد). وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠١.

(الله عليه عليه عليه عليه الكتابِ مما ذُكِر اسمُ اللهِ عليه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ في الرجلِ يذبحُ وينسَى أن يسمِّى، قال: لا يأكلُ ١٠

وأخرَج النحاسُ عن الشعبيّ قال: لا تأكُلوا مما لم يُذكّرِ اسمُ اللهِ عليه (٢).

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ عباسٍ ، عن النبيّ ﷺ قال : « قال إبليسُ : ياربٌ ، كُلُّ خلقِك بيُّنْتَ رزقَه ، ففيمَ رزقى ؟ قال : فيما لم يُذكّرِ اسمى عليه » (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ في « المصنفِ » عن معمرِ قال : بلَغنى أن رجلًا سأل ابنَ عمرَ عن ذَبيحةِ اليهوديِّ والنصرانيِّ ، فتلا عليه : ﴿ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِبَاتُ وَطَعَامُ اللَّينِ أُوتُوا الْكِئنَبِ ﴾ [المائدة: ٥] . وتلا عليه : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَرُيُذَكُرِ اَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ أُولُو مَا النحل : ١١٥] . قال : عَلَيْهِ ﴾ . وتلا عليه : ﴿ وَمَا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ عِهِ المائدة : ٣، النحل : ١١٥] . قال : فجعَل الرجلُ يردِّدُ عليه ، فقال ابنُ عمرَ : لعن اللهُ اليهودَ والنصارى وكفرة الأعرابِ ، فإن هذا وأصحابَه يسألوني ، فإذا لم ' أُوافقُهم أنشَئوا ' يخاصِموني ( ° ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن مكحولِ قال: أنزَل اللهُ فى القرآنِ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُواْ مِمَّا لَرَ يُذَكِّرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾. ثم نسخَها الربُّ عزَّ وجلَّ ورحِم المسلمين، فقال: ﴿ ٱلْمِكْنَابَ حِلُّ الطّيبَاتُ ۚ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِننَبَ حِلُّ المسلمين، فقال: ﴿ ٱلْمِكْنَابُ حِلُّ الطّيبَاتُ ۗ وَطَعَامُ ٱللَّذِينَ أُوتُوا ٱلْكِننَبَ حِلُّ

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) النحاس ص ٤٤٠.

<sup>(</sup>٣) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٠٨) .

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل: « أوافقهم إن شاء » ، وفي م : « أوفقهم انشئوا » ، وفي مصدر التخريج : « يوافقهم أتوا » .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق (١٠١٨٧).

لَكُرُ ﴾ . فنسَخها بذلك وأحَلُّ طعامَ أهلِ الكتابِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ وَإِنَّ أَطَعْتُمُوهُمْ ﴾ يعنى : فى أكلِ الميتةِ استحلالًا ، ﴿ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ مثلُهم (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الشعبيّ ، أنه سُئل عن قولِه : ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لِلَّهُ مِكُونَ ﴾ . فقيل : تزعُمُ الخوارجُ أنها في الأُمراءِ . قال : كذَبوا ، إنما أُنزِلت هذه الآيةُ في (١) المشركين ، كانوا يخاصِمون أصحابَ رسولِ اللهِ ﷺ فيقولون : أمَّا ما قتَل اللهُ فلا تأكلوا منه - يعني الميتةَ - وأما ما قتلتم أنتم فتأكلون منه ! فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمَ يُذَكِّرُ اَسْمُ اللّهِ عَلَيْهِ ﴾ . إلى قولِه : ﴿ إِنَّكُمُ اللّهُ : ﴿ وَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ . قال : لئن أَكلتم الميتةَ وأطَعتُموهم إنكم لمشركون (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عمرَ ، أنه قيل له : إن المختارَ يزعُمُ أنه يوحَى إليه . قال : صدَق ؛ ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَآيِهِمْ ﴾ (٥) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى زُمَيْلِ قال : كنتُ قاعدًا عندَ ابنِ عباسٍ وحجَّ المختارُ بنُ أبى عبيدٍ ، فجاء رجلٌ فقال : يا أبا عباسٍ ، زعَم أبو إسحاقَ أنه أوحِى المختارُ بنُ أبى عبيدٍ ، فجاء رجلٌ فقال : يا أبا عباسٍ ، زعَم أبو إسحاقَ أنه أوحِى إليه الليلةَ . فقال ابنُ عباسٍ : صدَق ! فقال ابنُ عباسٍ : هما وحيان ؛ وحي اللهِ ، ووحيُ الشيطانِ ، فوحيُ اللهِ إلى فقال ابنُ عباسٍ : هما وحيان ؛ وحيُ اللهِ ، ووحيُ الشيطانِ ، فوحيُ اللهِ إلى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٧٨/٤ (٧٨٣٧).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٣٨٠/٤ (٧٨٤٩).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ف ١، ح ١: «أن»، وفي ص: «إذ».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٨٠/٤ (٧٨٥٠).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٧٩/٤ (٧٨٤٠).

محمد ﷺ ، ووحى الشيطانِ إلى أوليائِه . ثم قرأ : ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ اَوْلِيَائِهِ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ اللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلِي عَلَيْهِ عَلَ

قُولُه تعالى : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْـتُنا فَأَحْيَـيْنَكُ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْــتُنَا فَأَحْيَـلَنَكُ ﴾ . قال : كان كافرًا ضالًا فهدَيناه ، ﴿ وَجَعَلَنَا لَهُمْ نُورًا ﴾ هو القرآنُ ، ﴿ كَمَن مَّمُلُهُمْ فِي ٱلظُّلُمَنتِ ﴾ الكفر والضلالةِ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا وَ أَفَ مَن كَانَ مَيْـتُنَا ﴾ . قال : ضالًا ، ﴿ فَأَخْيَـنَنَهُ ﴾ فهدَيناه ، ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا يَمْشِي بِهِ وَ فِي ٱلظَّلُمَاتِ ﴾ . قال : في الضَّلالةِ أبدًا .

"وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، والبيهقيُّ في كتابِ «عذابِ القبرِ » ، عن محمدِ بنِ كعبٍ قال : الكافرُ حَيُّ الجسدِ ميِّتُ القلبِ ، وهو قولُه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتُ القلبِ ، وهو قولُه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ كَافرًا فَهَدَيناه " .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ فى قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَنَكُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِى بِهِ فِ فَى النَّاسِ﴾ . قال : نزَلت فى عمارِ بنِ ياسرٍ ( ) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٧٩/٤ (٧٨٤١).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٨١، ١٣٨٢ ( ٧٨٥١، ٥٨٥٠، ٢٥٨٥، ١٢٨١).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص، م، ح ١،

والأثر عند سعيد بن منصور (٩١٧ - تفسير) ، والبيهقي (٥٤) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٨١/٤ (٧٨٥٤).

وأخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن الله عباسِ في قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْ اللهِ عَبَاسِ في قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْ اللهِ عَلَيْكَ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ عَلْيَ النَّاسِ ﴾ . قال : عمرُ بنُ الخطابِ ، ﴿ كَنَ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِج مِنْهَا ﴾ . يعني أبا جهلِ بنَ هشامِ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، صَ زيدِ بنِ أسلمَ فى قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحَينَنكُ وَجَعَلْنَا لَهُم نُورًا يَكَشِي بِهِ فِي الذّاسِ كَمَن مَثَلُمُ فِى الذّاسِ كَمَن مَثَلُمُ فِى الذّاسِ وَأَن مَن كَانَا ميّتَيْن النَّالُمُكِ مِن الخطابِ وأبى جهلِ بنِ هشام ، كانا ميّتَيْن فى ضلالتِهما ، فأحيا اللهُ عمرَ بالإسلامِ وأعزّه ، وأقرّ أبا جهلٍ فى ضلالتِه وموتِه ، وذلك أن رسولَ الله عَلَيْ دعا فقال : « اللهم أعرّ الإسلامَ بأبى جهلِ بنِ هِشامٍ أو بعمرَ بن الخطابِ » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الضحاكِ فى قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَنْ كَانَ مَنْ أَمُو فِي الظُّلُمَنتِ ﴾ . قال : مَدُ بنُ الخطابِ ﴿ كَمَن مَثَلُمُ فِي الظُّلُمَنتِ ﴾ . قال : أبو جهلِ بنُ هشام (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى سِنانِ : ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْــَتُنَا فَأَحَيَـيْنَكُ ﴾ . قال : نزلت في عمرَ بنِ الخطابِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْــتُنَا فَأَحْيَـيْنَنَهُ وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا يَمْشِى بِهِ عِن النَّاسِ ﴾ . قال : هذا/ المؤمنُ ، معه من اللهِ بيّنةُ ، بها يعملُ ، وبها يأخذُ ، وإليها ينتهِى ، وهو كتابُ ٤٤/٣

<sup>(</sup>۱) ابن أبى حاتم ۱۳۸۱/٤ (۷۸٥٤). والمرفوع منه أخرجه أحمد ٥٠٦/٩ (٢٩٦٥)، والترمذى (٣٦٨١) من حديث ابن عمر، صحيح (صحيح سنن الترمذي - ٢٩٠٧).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۵۳۳، وابن أبی حاتم ٤/ ۱۳۸۱، ۱۳۸۳ ( ۷۸۰۲، ۷۸٦۳).

اللهِ ، ﴿ كَمَن مَثَلُهُمْ فِي الظُّلُمَنتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ﴾ . قال : مَثَلُ الكافرِ في ضلالتِه متحيِّرٌ فيها متسكِّعٌ فيها لا يجِدُ منها مَخْرَجًا ولا مَنفذًا (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا يَمْشِي بِـهِـ فِي ٱلنَّاسِ﴾ . قال : القرآنَ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّي قَرْبَيْةٍ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةً في قولِه : ﴿ وَكَذَالِكَ جَعَلْنَا فِي كُلُّ وَرَيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ . قال : نزلت في المستهزئين (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ: ﴿ جُعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ ٱكْبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ . قال : سلَّطْنا شِرارَها فعصَوا فيها ، فإذا فعَلوا ذلك أهلكناهم بالعذابِ ('') .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه " : ﴿ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا ﴾ . قال : عظماؤُها .

قُولُه تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَتُهُمْ ءَاكِةٌ قَالُواْ لَن نُؤْمِنَ ﴾ .

أَحْرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجِ في قولِه : ﴿ وَإِذَا جَآءَتُهُمْ اللَّهُ عَالَوا لَحَمدِ مَا لَكُ أَلُوا لَن نُوْمِنَ حَتَى نُوْتَى مِشْلَ مَآ أُوتِى رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾ : وذلك أنهم قالوا لمحمدِ عَلَيْتُ حينَ دعاهم إلى ما دعاهم إليه من الحقّ : لو كان هذا حقًّا لكان فينا مَن هو

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٨٢، ١٣٨٣ ( ٧٨٥٩) ٧٨٦٤).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٩/ ٥٣٨.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٨٣/٤ (٧٨٦٦).

أحتَّ أن يأتي به من محمد . ﴿ وَقَالُواْ لَوَلَا نُزِلَ ( ) هَاذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلِ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف: ٣١] .

قُولُه تعالى : ﴿ أَلِنَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَكُّم ﴾ الآية .

أخرَج أحمدُ عن ابنِ مسعودِ قال : إن الله نظر في قلوبِ العبادِ ، فوجَد قلبَ محمدِ عَلَيْ خيرَ قلوبِ العبادِ ، فاصطفاه لنفسِه فابتعته برسالتِه ، ثم نظر في قلوبِ العبادِ بعدَ قلبِ محمد عَلَيْ ، فوجَد قلوبَ أصحابِه خيرَ قلوبِ العبادِ ، فجعلهم وزراءَ نبيّه ، يقاتِلون على دينِه ، فما رأى المسلمون حسنًا فهو عندَ اللهِ حسن ، وما رأَوْه سيّئًا فهو عندَ اللهِ سيّئ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ أبى الحسينِ " قال : أبصر رجلٌ ابنَ عباسٍ وهو يدخُلُ من بابِ المسجدِ ، فلما نظر إليه راعَه فقال : من هذا ؟ قالوا : ابنُ عباسٍ ، ابنُ عمّ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ . قال : (اللهُ أعلمُ حيث يجعلُ رسالاتِه ) ( ) .

قولُه تعالى: ﴿سَيُصِيبُ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجَّـرَمُوا ﴾ . قال : أَشْرَكُوا ، ﴿ صَغَارُ ﴾ . قال : هَوَانٌ .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ف ١، ح ١: «أنزل».

<sup>(</sup>٢) أحمد ٨٤/٦ (٣٦٠٠). وقال محققو المسند: إسناده حسن.

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ف١، ح١، م: «حسن»، وفي ص: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٠٦/١٥.

<sup>(</sup>٤) ابن أبى حاتم ١٣٨٤، ١٣٨٤، ١٣٨٤ (٧٨٦٩)، وفيه : « رسالته » على الإفراد، وهي قراءة ابن كثير وحفص، وقرأ الباقون بالجمع. ينظر حجة القراءات ص ٢٧٠، والنشر ١٩٧/٢.

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن السدىِّ فى قولِه : ﴿ صَغَارُ ﴾ . قال : ذِلَّةُ (١) وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ فى قولِه : ﴿ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ ﴾ . قال : بدِينِ اللهِ ونبيَّه وعبادِه المؤمنين .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ المباركِ في « الزهدِ » ، وعبدُ الرزاقِ ، والفريابيُ ، وابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويَه ، والبيهة في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن أبي جعفرِ المدائنيُ ، رجلٍ من بني هاشم وليس هو محمدَ بنَ علي ، قال : شَيِّل النبيُ عَلَيْهُ : ( أَيُّ المؤمنين أَكيسُ ؟ قال : وليس هو محمدَ بنَ علي ، قال : شَيِّل النبيُ عَلَيْهُ : ( أَيُّ المؤمنين أَكيسُ ؟ قال : وسُئِل النبيُ واحسنهم لما بعدَه استِعدادًا » . قال : وسُئِل النبيُ عن هذه الآية : ﴿ وَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيهُ يَمْرَحُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَيْرُ ﴾ . والوا : كيف يشرحُ صدرَه يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « نُورٌ يُقذَفُ فيه فينشرِحُ له قالوا : كيف يشرحُ صدرَه يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « نُورٌ يُقذَفُ فيه فينشرِحُ له وينفَسِحُ له » . قالوا : فهل لذلك من أمارةٍ يُعرَفُ بها ؟ قال : « الإنابةُ إلى دارِ وينفَسِحُ له » . قالوا : فهل لذلك من أمارةٍ يُعرَفُ بها ؟ قال : « الإنابةُ إلى دارِ الخُرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ لقاءِ الموتِ » . .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن الفُضيلِ، أن رجلًا سأل النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، أرأَيتَ قولَ اللهِ: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِينُهُ يَشَرَحُ صَدَرُهُ لِللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهُ بعبدِ خيرًا قذَف في قلبِه النورَ، للإسْلَيْرِ . فكيف الشرحُ ؟ قال: ﴿ إِذَا أَرَادَ اللهُ بعبدِ خيرًا قذَف في قلبِه النورَ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٨٤/٤ (٧٨٧٠).

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ر۲.

<sup>(</sup>٣) ابن المبارك (٣١٥)، وعبد الرزاق ١/ ٢١٧، وابن أبى شيبة ١٣/ ٢٢١، وابن جرير ٩/ ٤٥، ٢٤، وابن جرير ٩/ ٤٥، ٤٢ وابن أبى حاتم ١٣٨٤/٤ (٧٨٧٣)، والبيهقى (٣٢٦). موقوفا على أبى جعفر. وقال محقق البيهقى: ضعيف جدًا.

فانفسَح لذلك صدرُه ». فقال: يا رسولَ اللهِ ، هل لذلك من آيةٍ يُعرَفُ بها؟ قال: « نعم ». قال: فما آيةُ ذلك؟ قال: « التَّجافي عن دارِ الغُرورِ ، والإنابةُ إلى دارِ الخلودِ ، وحُسْنُ الاستِعدادِ للموتِ قبلَ نزُولِه ».

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا في كتاب « ذكْرِ الموتِ » عن الحسنِ قال : لمَّا نزَلت هذه الآية : ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيكُو يَشَرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ . قام رجلٌ إلى رسولِ اللهِ عَلَيْهُ فقال : هل لهذه الآية عَلَمٌ تُعرفُ به ؟ قال : « نعم ، الإنابةُ إلى دارِ الخلودِ ، والتَّجافِي عن دارِ الغرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ أن ينزِلَ » .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ أبى الدنيا ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مردُويَه ، والحاكمُ ، والبيهقيُّ في « الشعبِ » ، من طرقِ عن ابنِ مسعودِ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْ حَينَ نزلت هذه الآيةُ : ﴿ فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيكُم يَشَرَحُ صَدَرَهُ لِللّهِ سَلَامٍ ﴾ . قال : « إذا أَدخَل اللهُ النورَ القلبَ انشَرَح وانفسَح » . قالوا : فهل لذلك من آية يُعرفُ بها ؟ قال : « الإنابةُ إلى دارِ الحلودِ ، والتَّجافِي عن دارِ الخلودِ ، والتَّجافِي عن دارِ الخلودِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ نزولِ الموتِ » .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ مسعودِ قال : قال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، أَيُّ المؤمنين أَكْيَسُ ؟ قال : « أَكثرُهم للموتِ ذكرًا ، وأحسنُهم له استِعدادًا » . ثم تلا رسولُ اللهِ ﷺ : « ﴿ فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِينُهُ يَشْرَحُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَوْ ﴾ . قلتُ : وكيف يَشْرَحُ صدرَه للإسلامِ ؟ قال : « هو نورٌ يُقذَفُ فيه ، إن النورَ إذا

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۱/ ۲۲۱، ۲۲۲، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (۱۳۱)، وابن جرير ۹/ ٤٥٠، والحاكم ٤/ ۲۱۱، والبيهقي (۲۰۰،)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (۹۲۰). والصواب فيه المرسل، كما في ص ۹۲، وكما سيأتي في ص ۱۹۸. ينظر علل الدارقطني ٥/ ١٨٨- ١٩٠، وشرح علل الترمذي ۲/ ۷۷۲- ٤٧٤، والعلل المتناهية ٢/ ٣١٨.

وقَع فى القلبِ انشَرَح له الصدرُ وانفسَح ». قالوا: يا رسولَ اللهِ ، هل لذلك من علامة يُعرَفُ بها ؟ قال : « نعم ، الإنابةُ إلى دارِ الخلودِ ، والتَّجافِي عن دارِ الغرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ الموتِ ». ثم / قال رسولُ اللهِ ﷺ : « بئسَ القومُ قومٌ لا يقومون للهِ بالقِسْطِ ، بئسَ القومُ قومٌ يَقتُلُون الذين يأمُرون بالقِسْطِ ».

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقى فى «الأسماءِ والصِفاتِ » ، وابنُ النجارِ فى «تاريخه » ، عن عبدِ اللهِ بنِ المِسُورِ (٢) ، وكان من ولدِ جعفرِ بنِ أبى طالبٍ ، قال : تلا رسولُ اللهِ عَلَيْهُ هذه الآية : ﴿فَمَن يُرِدِ اللّهُ أَن يَهْدِيكُم يَشْرَحُ صَدَرَهُ لِلْإِسْلَنَدِ ﴾ . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، ما هذا الشرحُ ؟ قال : «نورٌ يُقذَفُ به فى القلبِ ، ينفسِحُ له القلبُ » . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، فهل لذلك من أمارةٍ يُعرَفُ بها ؟ قال : «نعم ، الإنابةُ إلى دارِ الخرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ الموتِ » . دارِ الخرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ الموتِ » . دارِ الغرورِ ، والاستِعدادُ للموتِ قبلَ الموتِ ".

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَمَن يُودِ اللّهُ أَن يَهْدِيهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَكُونِ . يقولُ : يوسِّعْ قلبَه للتوحيدِ والإيمانِ به ، ﴿ وَمَن يُرِدُ أَن يُضِلّهُ يَجْعَلُ صَدَدَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ . يقولُ : عما لا يستطيعُ ابنُ آدمَ أن شاكًا ، ﴿ كَأَنَّمَا يَضَعَدُ فِي ٱلسّمَاءَ ﴾ . يقولُ : كما لا يستطيعُ ابنُ آدمَ أن يلغَ السماءَ ، فكذلك لا يقدِرُ على أن يدخِلَ التوحيدَ والإيمانَ قلبَه حتى يبلُغَ السماءَ ، فكذلك لا يقدِرُ على أن يدخِلَ التوحيدَ والإيمانَ قلبَه حتى

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٢) في ح ١: « المستورد» ، وفي م : « السور » .

<sup>(</sup>٣) سعيد بن منصور (٩١٨ – تفسير)، وابن جرير ٩/٣٤٥، وابن أبي حاتم ١٣٨٤/٤ (٧٨٧٣)، والبيهقي (٣٧٦) وقال : هذا منقطع .

يُدخِلَه اللهُ في قلبِه (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى الصَّلْتِ الثَّقَفَى ، أن عمرَ بنَ الخطابِ قرَأُ هذه الآيةَ : ﴿ وَمَن يُرِدِّ أَن يُضِلَهُ يَجْعَلَ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ بنصبِ الراءِ ، وقرأها بعضُ مَن عندَه من أصحابِ رسولِ اللهِ عَلَيْهُ : (حَرِجًا) بالخفضِ (١) فقال عمرُ : ابْغُوني رجلًا من كِنانةَ ، واجعَلوه راعيًا ، وليكنْ مُدْلِجِيًّا . فأتوه به ، فقال له عمرُ : يا فتى ، ما الحرِجَةُ فيكم ؟ قال : المشجرةُ تكونُ بينَ الأشجارِ التي لا تصلُ إليها راعيةٌ ولا وَحْشِيَّةٌ ولا شيءٌ . فقال عمرُ : كذلك قلبُ المنافقِ لا يصلُ إليه شيءٌ من الحيرِ ") .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : (ضيِّقًا حرِجًا) بكسرِ الراءِ . وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة : ﴿ضَيِيقًا حَرَجًا﴾ . أى : مُنْتَبِسًا .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريج : ﴿ صَبَيِّقًا حَرَجًا ﴾ . أي : بلا إله إلا الله ، لا يستطيعُ أن يُدخِلَها في صدرِه ، لا يجدُ لها في صدرِه مساغًا .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدِ : ﴿كَأَنَّمَا يَضَعَكُ فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾ : من شدَّةِ ذلك عليه .

وأخرَج البيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ» عن ابنِ عباسٍ في قولِه:

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٤/٤٨١ - ١٣٨٦ ( ٧٨٧٤) ٧٨٧٧).

<sup>(</sup>٢) بخفض الراء قرأ نافع وأبو جعفر وأبو بكر، وقرأ الباقون بنصب الراء. النشر ٢/ ١٩٧.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/١٤٤، ٥٤٥.

﴿ وَمَن يُرِدِ أَن يُضِلَهُ [٥٥ ١ و] يَجَعَلُ صَدْرَمُ ضَيِقًا حَرَجًا ﴾ . يقولُ : من أراد اللهُ أن يضلُه يُضيَّقُ عليه حتى يجعلَ الإسلامَ عليه ضيِّقًا ، والإسلامُ واسعٌ ، وذلك حينَ يقولُ : هُوَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجً ﴾ [الحج : ٢٧] . يقولُ : ما في الإسلامِ من ضِيقٍ (١) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن عطاءِ الخراسانيّ فى قولِه : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ مَكَيِّقًا حَرَجًا ﴾ . قال : ليس للخيرِ فيه مَنفَذٌ ، ﴿ كَأَنَّمَا يَضَعَدُ فَى يَضَعَدُ فَى السَّمَاءِ ﴾ . يقولُ : مَثلُه كَمَثَلِ الذي لا يستطيعُ أن يصعد فى السماءِ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿كَلَاكَ يَجْعَكُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ﴾ . قال : الرجسُ ما لا خيرَ فيه (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ﴾ الآيتين .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيِنَتِ ﴾ . قال : الجنَّةُ أَنَّ الْآيَنَتِ ﴾ . قال : الجنَّةُ أَنَّ الْآيَنَتِ ﴾ . قال : الجنَّةُ أَنَّ الْآيَنَتِ ﴾ . قال : الجنَّةُ أَنَّ اللهَ وَأَخْرَج ابنُ أبى حاتم عن جابرِ بنِ زيدِ قال : السلامُ هو اللهُ (٥) .

<sup>(</sup>١) البيهقي (٣٢٤). وقال محققه: إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء.

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٥٨، وابن أبي حاتم ١٣٨٦/٤ (٧٨٨٢).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٣٨٦/٤ (٧٨٨٤).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢١٧، ٣٩٣، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٨٦، ١٣٨٧ (٧٨٨٦).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٨٧/٤ (٧٨٨٨).

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى : ﴿ لَهُمَّ دَارُ ٱلسَّلَامِ ﴾ . قال : اللهُ هو السلامُ ، ودارُه الجنةُ .

قُولُه تعالى : ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمُو اللَّهِ .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابن عباسِ فى قولِه : ﴿ قَلْدِ السَّتَكُمُّرُتُم مِّنَ ٱلْإِنْسُ ﴾ . يقولُ : في ضلالتِكم إيَّاهم . يعنى : أَضَلَلْتم منهم كثيرًا . وفى قولِه : ﴿ قَالَ ٱلنَّارُ مَنْوَدَكُمُّ خَيْلِينَ فِيهِمَا إِلَّا مَا شَكَاءً السَّلَهُ ﴿ مَنْوَدَكُمُ عَلَى اللهِ فَى خلقِه ، لا يُنزِلُهم اللهُ فَى خلقِه ، لا يُنزِلُهم جنةً ولا نارًا ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَلَدِ السَّتَكُثَرَتُكُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ . قال : ("كَثُر مَن أغْويتم (،)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ قَلِهِ السَّمُّ كُذُرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ (٥) . قال (أصلَلْتُم كثيرًا من الإنسِ (٥) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن الحسنِ فى قولِه: ﴿ يَنَمَعْشَرَ ٱلْجِينِ قَدِ ٱسْتَكْثَرُتُم مِّنَ ٱلْإِنْسِ ﴾. قال: استَكْثَرَ ربُّكم أهلَ النارِ يومَ القيامةِ، ﴿ وَقَالَ أَوْلِيَا أَوْهُم مِّنَ ٱلْإِنْسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا

<sup>(</sup>١) فَى النسخ : « نحشرهم » بالنون ، وهي قراءة الجماعة عدا حفص عن عاصم ، وروح عن يعقوب . النشر ١٩٧/٢ .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۹/ ۵۵۰، ۵۵۷، ۵۵۸، وابن أبی حاتم ۶/ ۱۳۸۷، ۱۳۸۸ ( ۷۸۹۰، ۷۸۹۷). (۳ – ۳) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٣٨٧/٤ (٧٨٩١).

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١٨/١، وابن أبي حاتم ١٣٨٧/٤ (٧٨٩٢).

بِبَعْضِ﴾ . قال الحسنُ : وما كان استمتاعُ بعضِهم ببعضِ إلا أن الجنَّ أمَرَت ، وعمِلَتِ الإنسُ (١) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن محمدِ بنِ كعبِ فى قولِه : ﴿ رَبُّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُ نَا بِبَعْضِ ﴾ . قال : الصحابةُ فى الدنيا ، ﴿ وَبَلَغْنَا آَجَلْنَا ٱلَّذِى آَجَلْتَ لَنَّا ﴾ . قال : الموتُ (٢) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضِ ﴾ . قال : كان الرجلُ في الجاهليةِ ينزِلُ بالأرضِ (٢) فيقولُ : أعوذُ بكبيرِ هذا الوادى . فذلك استِمتاعُهم ، فاعتذروا به يومَ القيامةِ ، ﴿ وَبَلَغْنَا ٓ أَجَلَنَا لَجُلَنَا لَجُلَنَا لَجُلَنَا لَجُلَنَا لَجُلَنَا لَكُ . قال : الموتُ .

قُولُه تعالَى : ﴿ وَكَذَالِكَ نُولَٰكِ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ أَبَى حَاتِمٍ، وأَبُو الشَّيْخِ، عَن ابْنِ زِيدٍ فَى قُولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُولِكَ نُولِكَ بَعْضَ ٱلظَّلِمِينَ بَعْضُا ﴾ . قال : ظالمى الجنِّ وظالمى الإنسِ . وقرأ : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن يَعْشُ عَن يَكِّمُ اللَّهِ مَنْ لَهُ عَلَمَةً الإنسِ (٤) . الجنِّ على ظَلَمةِ الإنسِ (١٠) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُولِكِ بَعْضَ الظَّالْمِينَ /بَعْضَا ﴾ . قال : يولَّى اللهُ بعضَ الظَّالْمِينَ بعضًا فى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٣٨٧/٤ (٧٨٩٣).

<sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۹۱۹ – تفسیر)، وابن أبی حاتم ۱۳۸۸/٤ (۷۸۹۲، ۷۸۹۲).

<sup>(</sup>٣) في ف ١: ﴿ فِي الأرضِ ﴾ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٢٩٩/٤ (٢٩٠٢).

الدنيا ، يَتبَعُ بعضُهم بعضًا في النارِ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ ٱلظّلِمِينَ بَعْضَا ﴾ . قال : إنَّمَا يُولِّي اللهُ بينَ الناسِ بأعمالِهم ؛ فالمؤمنُ وليَّ المؤمنِ من أينَ كانَ وحيثُما (٢) كانَ ، والكافرُ وليَّ الكافرِ من أينَ كانَ وحيثُما كانَ ، ولكافرُ وليَّ الكافرِ من أينَ كانَ وحيثُما كانَ ، ليس الإيمانُ باللهِ بالتَّمنِّي ولا بالتَّحلِّي ، ولَعَمرى لو عمِلتَ بعصيةِ عمِلتَ بطاعةِ اللهِ ولم تعرِفْ أهلَ طاعةِ اللهِ ما ضرَّك ذلك ، ولو عمِلتَ بمعصيةِ اللهِ وتولَّيتَ أهلَ طاعةِ اللهِ ما نفعَك ذلك شيئًا (٣).

وأخرَج أبو الشيخِ عن منصورِ بنِ أبى الأسودِ قال: سأَلتُ الأعمشَ عن قولِه: ﴿ وَكَذَالِكَ نُولِي بَعْضَ ٱلظَّالِمِينَ بَعْضَا ﴾ . ما سمِعتَهم يقولونَ فيه ؟ قال: سمِعتُهم يقولون : إذا فسَد الناسُ أُمِّر عليهم شرارُهم .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن مالكِ بنِ دينارِ قال: قرَأْتُ فى الزَّبورِ: إنِّى أنتقمُ من المنافقِ بالمنافقِ ، ثم أنتقمُ من المنافقينَ جميعًا. وذلك فى كتابِ اللهِ ' قولُ اللهِ ' : ﴿ وَكَذَلِكَ نُولِي بَعْضَ ٱلظَّلِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا كَتَابِ اللهِ ( ) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢١٨، وابن أبي حاتم ١٣٨٨/٤ (٨٧٩٨).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ١ حيث ١٠.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٨٨، ١٣٨٩ ( ١٩٨٩، ١٩٨٠)

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٨٩/٤ (٧٩٠١).

وأخرَج الحاكمُ في « التاريخِ » ، والبيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » ، من طريقِ يحيى بنِ ( هاشم ، ثنا يونسُ ( بنُ أبي إسحاقَ ، عن أبيه قال : قال رسولُ اللهِ يَحِيى بنِ ( هاشم ، ثنا يونسُ ( كذلك يُؤَمَّرُ عليكم » ( ) . قال البيهقيُّ : هذا منقطعٌ ، ويحيى ضعيفٌ .

وَأَخْرَجَ البيهقيُّ عَنِ الحَسنِ : إِنَّ بني إسرائيلَ سألُوا موسى ، قالوا () : سلْ لنا ربَّك يُبَيِّنْ لنا عَلَمَ رضاه عنَّا ، وعَلَمَ سَخطِه . فسأله ، فقال : يا موسى ، أَنْبِعُهم أَنَّ رَضاى عنهم أَنْ أَسْتَعْمِلَ عليهم حيارَهم ، وأَنَّ سَخَطِي عليهم أَنْ أَسْتَعْمِلَ عليهم شرارَهم (^).

وأخرَج البيهقيُّ من طريقِ عبدِ الملكِ بنِ قُريبِ الأصمعيِّ ، ثنا مالكٌ ، عن

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ص : « هشام » ، وفي ف ١: « حاتم ثنا يوسف » .

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١، ح ١، م: «تكونون».

<sup>(</sup>٣) البيهقي (٧٣٩١). وضعَّفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٢٠).

<sup>(</sup>٤) في ص: «عباده».

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٦) في ف ١، ح ١، م: «مترفهم».والأثر عند البيهقي (٧٣٨٩).

<sup>(</sup>٧) في الأصل، ف ١، ر ٢، م: « فقالوا».

<sup>(</sup>٨) البيهقي (٧٣٨٨).

زيدِ بنِ أسلم ، عن أبيه ، عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : حُدِّثُت أنّ موسى أو عيسى قال : يا ربِّ ، ما علامةُ رضاك عن خلقِك ؟ قال : أن أُنزِل عليهم الغيثَ إِبَّانَ زرعِهم (٢) وأَحبِسه إبَّانَ حصادِهِم ، وأجعلَ أمورَهم إلى حُلمائِهم (٢) ، وفَيتَهم في أيدى سُمَحائِهم . قال : يا ربِّ ، فما علامةُ السَّخَطِ ؟ قال : أنْ أُنزِل عليهم الغيثَ إبّانَ حصادِهم ، وأحبسه إبّانَ زرعِهم ، وأجعلَ أمورَهم إلى شفهائِهم ، وفَيتَهم في أيدى بُخلائِهم (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿ يَكُمُّعْشَرَ ٱلْجِيِّ وَٱلْإِنْسِ﴾ الآية .

أخرَج 'عبدُ بنُ حميدٍ ، و'ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، 'عن مجاهدِ ' فى قولِه : ﴿ يَمَعْشَرَ ٱلجِّنِ وَٱلْإِنِسِ ٱلْمَدَ يَأْتِكُمُ رُسُلُ مِّنكُمُ ﴾ . قال : ليس فى الجنّ رسلٌ ، إنّما الرسلُ فى الإنسِ ، والنّذارةُ فى الجنّ . وقرأ : ﴿ فَلَمّا قُضِى وَلَّوْا إِلَى وَسُلٌ ، إِنَّمَا الرسلُ فى الإنسِ ، والنّذارةُ فى الجنّ . وقرأ : ﴿ فَلَمّا قُضِى وَلَّوْا إِلَى وَوْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾ (١) [الأحقاف: ٢٩] .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿رُسُلُ مِّنكُمْ ﴾ قال : رسلُ الرسل . ( وقرأ " : ﴿ وَلَوْا إِلَى قَرْمِهِم مُنذِرِينَ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) فی ف ۱: « زرعه » .

<sup>(</sup>۲) في ص: «علمائهم».

<sup>(</sup>٣) البيهقى (٧٣٩٢).

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص، ر ٢.

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/٩٨٣ (٧٩٠٣).

<sup>(</sup>۷ - ۷) سقط من: م.

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الضحاكِ ، أنه سُئل عن الجنِّ ، هل كان فيهم نبيَّ قبلَ أَنْ يُبْعَثَ النبيُّ عَلَيْهِ؟ قال : ألم تسمعُ إلى قولِ اللهِ : ﴿ يَهَمَّشَرَ ٱلجِّنِ وَٱلْمَرْنِسِ أَنْ يُبْعَثَ النبيُّ عَلَيْهِ مِن الجِنِّ ؟ أَلَمْ يَنكُمُ مَن الجنَّ عَنى بذلك أنَّ (سلّا من الإنسِ ورسلًا من الجنِّ ؟ قالوا : بلى (١).

قُولُه تعالى: ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَتُ ﴾ الآية .

أَخْوَجَ ابنُ المُنذرِ ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، عن الضحاكِ قال : الجنُّ يدخُلُونَ الجنةَ ويأكُلُونَ ويشرَبونَ (٢).

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ليثٍ قال : بلَغني أنَّ الجنَّ ليس لهم ثوابٌ .

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن ليثِ بنِ أبي سُليمِ قال : مسلِمو الجنِّ لا يدخلونَ الجنة ولا النارَ ، وذلك أنَّ اللهَ أخرَج أباهم من الجنةِ فلا يُعيدُه ، ولا يُعيدُ ولدَّهُ .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ أبي ليلي قال: للجنِّ ثوابٌ ، وتصديقُ ذلك في كتابِ اللهِ: ﴿ وَلِكِ أَنِي مَا عَكِمِلُواً ﴾ (٥).

<sup>(</sup>١) ليس في مصدر التخريج .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۲۰.

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (١٦٦١).

<sup>(</sup>٤) أبو الشيخ (٢١٦٤) بدون إسناد: «عن سلمة»، ولعله تصحف عن «ليث بن أبي سليم». وفي نسخة طبعة دار العاصمة، تحقيق رضاء الله المباركفوري ١٦٩٧/ بسنده إلى ليث بن أبي سليم. لكن كلمة «سليم» ساقطة منها.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٨٩/٤ (٧٩٠٥)

وأخرَج أبوالشيخ في « العظمةِ » عن وهبِ بنِ منبِّهِ ، مثلَه (١).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال: الخلقُ أربعةً ؛ فخلقٌ في الجنةِ كلَّهم ، وخلقٌ في الجنةِ كلَّهم النارِ كلَّهم ، وخَلقانِ في الجنةِ والنارِ ؛ فأما الذين في الجنةِ كلَّهم فالملائكة ، وأمّا الذين في النارِ كلَّهم فالشياطينُ ، وأما الذين في الجنةِ والنارِ فالجنَّ والإنسُ ، لهم الثوابُ وعليهمُ العقابُ (٣).

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في «نوادرِ الأصولِ»، وابنُ أبي حاتمٍ ، والطبرانيُّ ، وأبو الشيخِ، والحاكمُ ، واللالكائيُّ في «السنةِ»، والبيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ»، عن أبي ثَعلبةَ الخُشَنيُّ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : «الجنُّ على ثلاثةِ أصنافٍ ؛ صِنفٌ لهم أجنحةً يطيرون في الهواءِ ، وصِنفٌ حيَّاتٌ وكلابٌ ، وصِنفٌ يَحِلُون ويَظْعَنون » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن الحسنِ قال: الجنُّ ولدُ إبليسَ، والإنسُ ولدُّ آدمَ، ومن هؤلاءِ مؤمنون، ومن هؤلاءِ مؤمنون، وهم شُرَكاؤهم في الثوابِ والعقابِ، ومن كان مِن هؤلاءِ وهؤلاءِ مؤمنًا فهو وليُّ اللهِ، ومن كان مِن هؤلاءِ وهؤلاءِ مؤمنًا فهو وليُّ اللهِ، ومن كان مِن هؤلاءِ وهؤلاءِ وهؤلاءِ كافرًا فهو شيطانٌ.

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ (١٦٣)

<sup>(</sup>٢) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (١١٦٠).

<sup>(</sup>٤) الحكيم الترمذى ١/ ٢٠٦، والطبرانى ٢١٤/٢٢ (٥٧٣)، وأبو الشيخ (١٠٩٩)، والحاكم ٢/ ٤٥٦، واللالكائى (٢٢٨٠)، والبيهقى (٨٢٧). صحيح (صحيح الجامع - ٣١٠٩).

<sup>(</sup>٥) في ص: (شركاؤكم).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ أَنْعُمَ قال : الجنُّ ثلاثُ (') ؛ صِنفٌ لهم الثوابُ وعليهم العقابُ ، وصِنفٌ طَيَّارون (<sup>۲)</sup> فيما بينَ السماءِ والأرضِ ، وصِنفٌ حَيَّاتٌ وكلابٌ . والإنسُ ثلاثةُ (<sup>۳)</sup> أصنافٍ ؛ صِنفٌ يظلُّهمُ اللهُ بظلِّ عرشِه يومَ القيامةِ ، وصِنفٌ هم كالأنعامِ بل هم أضلُّ/ سبيلًا ، وصِنفٌ في صورِ الناسِ على قلوبِ الشياطين .

٤٧/٣

وأخرَج ابنُ جريرِ من وهبِ بنِ منتِهِ ، أنه سُئل عن الجنِّ : هل يأكلونَ ، أو (٢) يشربونَ ، أو (٥) يتناكحون ؟ فقال : هم أجناسٌ ؛ فأما خالصُ (٢) الجنِّ فهم ريخٌ لا يأكلون ، ولا يَشْربون ، ولا يموتون ، ولا يتوالدون ، ومنهم أجناسٌ يأكلون ويَشْربون ، ويتناكحون ، ويموتون ، وهي هذه التي منها السَّعالَى (٨) والغُولُ وأشباهُ ذلك (١٠) .

<sup>(</sup>١) في ر٢، م: « ثلاثة أصناف » .

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١: «طيارين»، وفي ح ١: «طائرين».

<sup>(</sup>٣) في م: «ثلاث».

<sup>(</sup>٤) في ص: «الإنسان».

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، م: «و».

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ر٢، م: «و».

<sup>(</sup>V) في ص: « خاص » .

<sup>(</sup>٨) السعالي : جمع سعلاة ، وهم سحرة الجن . النهاية ٢/ ٣٦٩.

<sup>(</sup>٩) الغول: جنس من الجن والشياطين، كانت العرب تزعم أن الغول في الفلاة تتراءى للناس فتتغوّل تغوّلًا، أي: تتلون تلوّنًا في صور شتى. النهاية ٣/ ٣٩٦.

<sup>(</sup>۱۰) ابن جریر ۱۶/۵۶ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن يزيدَ بنِ جابرٍ قال : ما (١) أهلُ بيتٍ مِن المسلمين (١ إلا وفي سقْفِ بيتِهم أهلُ بيتٍ من الجنّ مِن المسلمين )، إذا وُضِع غداؤُهم نزَلوا فتعشّوا معهم ، وإذا وُضِع عشاؤُهم نزَلوا فتعشّوا معهم (٢).

## قُولُه تعالى : ﴿ كُمَا ٓ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيكَةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ۖ ﴿ كُمَّا ۗ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيكَةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ

أَخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن أبانِ بنِ عثمانَ بنِ عفانَ قال : الذرِّيةُ الأصلُ (١) ، والذرِّيةُ النسلُ (٥) .

## قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتُ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى الدنيا فى كتابِ «الأملِ»، وابنُ أبى حاتم، والبيهقى فى «الشعبِ»، عن أبى سعيدِ الحدريِّ قال: اشترى أسامةُ بنُ زيدِ وليدةً بمائةِ دينارِ الله شهرِ، فسمِعتُ النبيَّ عَيَّاتِهُ يقولُ: «ألا تَعْجبون مِن أسامةَ المشترِى إلى شهر، إلى شهر، فسمِعتُ النبيَّ عَيَّاتُهُ يقولُ: «ألا تَعْجبون مِن أسامةَ المشترِى إلى شهر، إن أسامةَ لطويلُ الأملِ، والذي نفسى بيدِه، ما طَرَفت عيناى وظننتُ أنَّ واضعُه حتى أُقبَضَ، ولا رَفَعْتُ طرفى وظننتُ أنى واضعُه حتى أُقبَضَ، ولا رَقِعْتُ طرفى وظننتُ أنى واضعُه حتى أُقبَضَ، ولا رَقَعْتُ طرفى وظننتُ أنى واضعُه حتى أُقبَضَ، ولا رَقَعْتُ طرفى وظننتُ أنى أُسِيغُها حتى أُغصَّ بالموتِ ، يا بنى آدمَ ، إن كنتم

<sup>(</sup>١) في ص: «أما».

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (١١٦٥) عن يزيد بن جابر من غير إسناد، لكنه جاء مسندًا في نسخة دار العاصمة ١٦٩٧، تحقيق رضاء الله المباركفوري.

<sup>(</sup>٤) في ص: «أصل».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٣٩٠/٤ (٧٩٠٦).

<sup>(</sup>٦) الشُّفر بالضم وقد يُفتح : حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر . النهاية ٢/ ٤٨٤.

تَعقِلُونَ فَعُدُّوا أَنفَسَكُم فَى المُوتَى ، والذَى نفسى بيدِه : ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ } لَاتِّ وَمَا أَنْ مَا تُوعَدُونَ } لَاتِّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴾ » (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ عباسِ: ﴿وَمَاۤ أَنتُمُ وَمُعَا أَنتُمُ وَمُعَا أَنتُمُ

قُولُه تعالى: ﴿ قُلُ يَكَوْمِ آعْ مَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ .

أَخْرَجَ ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتم، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمُ ﴾. قال: على ناحيتِكم (؛)

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى مالكِ: ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمُ ﴾. يعنى: على جَدِيلتِكُمُ أَن وناحيتِكم .

قُولُه تعالى : ﴿وَجَعَـٰلُواْ لِلَّهِ مِـمَّا ذَرَاً ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، والبيهقيُّ في «سننِه » ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِنَا ذَراً ﴾ (الآية . قال أن جعَلوا للهِ من

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (٦) ، وابن أبي حاتم ٤/ ١٣٩٠ (٧٩٠٧) مقتصرًا على آخره ، والبيهقي (١٠٥٦٤) ، وضعّف العراقي إسناده . ينظر تخريج أحاديث الإحياء (٣٩٠٥) .

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١، ر٢، ح١، م: «قال».

<sup>(</sup>٣) في ف ١: « السابقين » .

والأثر عند ابن أبي حاتم ٤/١٣٩٠(٧٩٠٨).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٤/١٣٩٠ (٧٩٠٩).

<sup>(</sup>٥) الجديلة: الناحية والحال والطريقة. الوسيط (ج د ل).

<sup>(</sup>٦ - ٦) في الأصل: (قالوا).

ثمارِهم (ومائِهم انصيبًا، (وللشيطانِ ) والأوثانِ نصيبًا، فإن سقط مِن ثمرةِ ما جعَلوا للهِ في نصيبِ الشيطانِ تركوه، وإن سقط مما جعَلوا للشيطانِ في نصيبِ اللهِ ردُّوه إلى نصيبِ الشيطانِ، (وإن انفجر مِن سَقْي ما جعَلوا للهِ في نصيبِ الشيطانِ تركوه، وإن انفجر من سقي أما جعَلوا للشيطانِ أن في نصيبِ اللهِ الشيطانِ تركوه، وإن انفجر من سقي أما جعَلوا للشيطانِ أن في نصيبِ اللهِ سرَّحوه، فهذا ما (مجعل للهِ ) مِن الحرثِ وسَقْي الماءِ، وأما ما جعَلوا (١٠ للشيطانِ مِن الأنعامِ فهو قولُ اللهِ: ﴿ مَا جَعَلَ اللّهُ مِنْ جَعِيرَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣] الشيطانِ مِن الأنعامِ فهو قولُ اللهِ: ﴿ مَا جَعَلَ اللّهُ مِنْ جَعِيرَةٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣]

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، من طريقِ العوفيّ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ وَجَمَلُواْ بِلَّهِ مِمَّا ذَراً مِنَ الْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَكِمِ نَصِيبًا ﴾ الآية. قال (٨): كانوا إذا احترَثوا حرثًا أو (٩) كانت لهم ثمرةٌ ، جعلوا للهِ منه جزءًا وجزءًا للوثن (١٠٠)، فما كان مِن حرثٍ أو ثمرةٍ أو شيءٍ من نصيبِ الأوثانِ حَفِظوه

<sup>(</sup>١ - ١) سقط من: ص، وفي مصدري التخريج: « ومالهم ، .

 <sup>(</sup>۲ - ۲) في ح ۱: (وللشياطين).

<sup>(</sup>٣ – ٣) فى ص: «وإذا»، وفى م: «فإن».

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

 <sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل: ﴿ جعلوا لله ﴾ ، وفي ص ، ف ١ ، ح ١ : ﴿ جعله الله ﴾ .

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ف ١، ر٢، م: «جعلوه».

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ١٠/١٣٩٠/٤)، والبيهقي ١٠/١٠.

<sup>(</sup>A) في ص: (قالوا).

<sup>(</sup>٩) في ص : (و) .

<sup>(</sup>١٠) في ص: (الوثن).

وأخصوه ، فإن سقط منه شيء فيما (١) شمّى (١) للصّمدِ ، ردُّوه إلى ما جعَلوه للوثنِ ، وإن سبقهم الماءُ الذي جعَلوه للوثنِ " فسقَى (١) شيئًا مما جعَلوه للهِ جعَلوه للوثن ، وإن سبقهم الماءُ الذي جعَلوه الذي جعَلوه للهِ فاختَلَط بالذي جعَلوه للوثن ، وإن سقط شيءٌ مِن الحرثِ والثمرةِ الذي جعَلوه للهِ فاختَلَط بالذي جعَلوه للوثنِ ، قالوا: هذا فقيرٌ . ولم يردُّوه إلى ما جعَلُوا للهِ ، وإن سبقهم الماءُ الذي سمَّوا (١) للهِ (١) للهِ (١) فستقى ما سمَّوا للوثنِ تركوه للوثنِ ، وكانوا يُحرِّمون (١) مِن أنعامِهم البحيرة ، والسائبة ، (١ والوصيلة ، والحامِيّ ، فيجعلونه للأوثانِ ، ويزعُمون أنهم يحرِّمونه للهِ (١)

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿وَجَعَلُواْ بِلَّهِ مِمَّا ذَرَاً مِنَ ٱلْحَرْثِ ﴾ . قال : يُسمُّون للهِ (١٠) جزءًا مِن الحرثِ ، ولشركائِهم وأوثانِهم جزءًا ، فما (١٠) ذهَب

في الأصل، ص، ر٢، ح ١: «مما».

<sup>(</sup>۲) في ص: «يسمي».

<sup>(</sup>٣) سقط من: ص، وفي ف ١: «لله».

<sup>(</sup>٤) بعده في ف ١: «ما».

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «سموه».

<sup>(</sup>٦) في ص: «الله».

<sup>(</sup>٧) بعده في الأصل: «ولايحرمون».

<sup>(</sup>٨ - ٨) ليس في : الأصل.

والأثر عند ابن أبي حاتم ١٣٩١/٤ (٧٩١٣).

<sup>(</sup>٩) في الأصل، ح ١: «فيه».

<sup>(</sup>١٠) في الأصل، ح ١: «مما».

به الريح (مما سمَّوا للهِ إلى جزءِ أوثانِهم ترَكوه وقالوا (٢): اللهُ عن هذا غنيّ . وما ذهبَت به الريح (من جزءِ أوثانِهم [ ١٥٩ ظ] إلى (من جزءِ الله أن أخَذوه ، والأنعامُ التي سمَّوا للهِ ؛ البحيرةُ والسائبةُ (١٠٠٠).

قولُه تعالى: ﴿ وَكَذَالِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ ﴾ الآية.

أَخْرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، مِن طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَكَذَالِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرِ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَندِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ ﴾ . قال : زيَّنوا لهم مِن قتلِ أولادِهم (٥) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَكَذَلِكَ زَيَّكَ لِكَثِيرِ مِّنَ ٱلْمُشْكِينَ وَلَاهُم وَنَا اللهُ وَلَاهُم وَلَاهُم اللهُ وَلَاهُم اللهُ وَلَاهُم اللهُ وَلَاهُم اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَاهُم اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَاهُم اللهُ وَلَاهُم اللهُ وَلَاهُ اللهُ ال

قُولُه تعالى : ﴿وَقَالُواْ هَلَذِهِ ۚ أَنْعَكُمْ ۗ الآية .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) بعده في الأصل، ص، ر٢، م: «إن».

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ف ١: « جزء لله » .

 <sup>(</sup>٤) بعده في الأصل: «والوصيلة والحامى فيجعلونه للأوثان ويزعمون أنه يحرمونه لله».

والأثر عند ابن أبي حاتم ١٣٩١/٤ (٢٩١٤).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢/٤ ١٣٩٢ (٧٩١٧).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٤/١٣٩٣ (٧٩١٩).

أخوَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ على ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُوا هَلَذِهِ ۚ أَنْعَكُم ۗ وَحَرْثُ حِجْرٌ ﴾ . قال : الحِجْرُ ما حرَّموا مِن الوصيلةِ وتحريم ما حرَّموا (١).

وأخرَج ابن أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ هَلَذِهِ ۚ أَنْفَكُمُ ۗ وَحَكَرَتُ حِجْرٌ ﴾ . قال : ما جعلوا للهِ ولشركائِهم (٢).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن قتادةَ : ﴿ وَحَرْثُ حِجْرٌ ﴾ . قال : حرامٌ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ هَلَذِهِ مَ أَنْعَكُمُّ وَحَرَثُ حِجْرٌ ﴾ . قال (٤) : إنما احتَجروا ذلك الحرثَ لآلهتِهم . وفى قولِه : ﴿ لَا يَطْعَمُهُ اَ إِلَّا مَن نَشَاهُ بِزَعْمِهِم ﴾ . قالوا : نَحتَجِرُها عن (٥) النساء / (ونجَعلُها الله الرجالِ . وقالوا : إن شئنا لم نجعَلْ اللهناتِ فيه (٧) نصيبًا (٨) ، وإن شئنا لم نجعَلْ . وهذا

<sup>(</sup>١) ابن أبيحاتم ١٣٩٣/٤ (٧٩٢٣).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٢/١٣٩٣ (٧٩٢٤)

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢١٩.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ﴿ قالوا ﴾ .

<sup>(</sup>٥) في الأصل : « من » .

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ص، وفي ف ١: «تجعلها»، وفي م: «يجعلها».

<sup>(</sup>٧) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>٨) في الأصل: «نصيب»

أمرٌ افترَوه على اللهِ ``.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن السدى فى قولِه: ﴿ وَقَالُواْ هَلَاهِ وَحَرَثُ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهُ آ إِلَّا مَن نَشَآهُ بِزَعْمِهِم ﴿ هَلَاهِ وَحَرَثُ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهِ آ إِلَّا مَن نَشَآهُ بِزَعْمِهِم ﴿ يَقُولُون : حرَامٌ أَن نُطْعِمَ إِلَا مَن شَئنا ( ) ﴿ وَأَنْعَنْمُ حُرِّمَتَ ظُهُورُهَا ﴾ . قال : البحيرة ، والسائبة ، والحامى ، ﴿ وَأَنْعَنْمُ لَلَا يَذَكُرُونَ السّمَ اللهِ عليها إذا ولَّدُوهَا ولا إن عَكُوها ( ) . قال : لا يذكرون اسمَ اللهِ عليها إذا ولَّدُوهَا ولا إن نَحَرُوها ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ (، عن أبى وائلُ أبى عاتمٍ أبى وائلُ فى قولِه : ﴿ وَأَنْعَكُمُ لَا يَذَكُرُونَ ٱلسَّمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا ﴾ . قال : لم يكنْ يُحَجُّ عليها ، وهى البحيرةُ (٥) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبانِ بنِ عثمانَ ، أنه قرَأها (١): (هذه نَعَمُّ وحَرْثُ حِجْرٌ) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٤/ ١٣٩٣، ١٣٩٤ (٧٩٢٥، ٧٩٢٧).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «نشاء».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٤/٤ ١٣٩٤ (٧٩٢٨، ٧٩٢٨).

<sup>(</sup>٤) بعده في ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م: ﴿ وَأَبُو الشَّيْخِ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٤/٤ ٣٩٤ (٧٩٣٠)

<sup>(</sup>٦) في ص: (قرأ).

<sup>(</sup>٧) ينظر البحر المحيط ٢٣١/٤.

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يَقْرؤُها : (وحَرْثٌ حِرْجٌ )(١) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ الزبيرِ ، أنه قرأ : (أنعامٌ وحَرْثُ حِرْجٌ ) (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قَرَأ : ﴿ بِزَعْ مِهِمْ ﴾ بنصبِ الزاي فيهما (٣) .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ الأنباريِّ في «المصاحفِ» ، عن هارونَ قال : في قراءةِ عبدِ اللهِ : (هِذه أنعامٌ وحَرْثٌ حِرْجٌ ) .

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ عن الحسنِ، أنه كان يقرَأُ: (وحَرْثُ حُجْرٌ) بضمٌ الحاءِ (°).

قُولُه تعالى : ﴿ وَقَــَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَــَـٰذِهِ ٱلْأَنْفَـٰمِ ﴾ الآية .

أخرَج الفريابي ، وابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ،

<sup>(</sup>١) في ف ١، ح ١: ( حجر ) .

والأثر عند ابن جرير ٩/ ٥٧٩.

<sup>(</sup>۲) في ص، ح ۱: «جرح»، وفي ف ۱: «حجر».

والأثر عند سعيد بن منصور (٩٢١ – تفسير )، وصححه محققه .

<sup>(</sup>٣) وبالضم فيهما قرأ الكسائي ، والباقون بفتحها . النشر ١٩٧/٢ .

<sup>(</sup>٤) في ص: « جرح » ، وفي ف ١: « حجر » . وينظر البحر المحيط ٢٣١/٤ .

<sup>(</sup>٥) ينظر البحر المحيط ٢٣١/٤.

وابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَقَـالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَـَــٰذِهِ اَلْوَاْ مَا فِ بُطُونِ هَــٰذِهِ اَلْاَنْ أَبِي خَالِصَــُةُ لِلْهُ كُورِنَا﴾. قال: اللبنُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَنذِهِ ٱلْأَنْهَدِ خَالِصَةُ الشيخِ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَنذِهِ ٱلْأَنْهَدِ خَالِصَةُ الشيخِ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَمُحَدَرُهُ مَا يَلُهُ مَا السَائِبةُ (٢) والبَحِيرةُ (٢) ، ﴿ وَمُحَدَرُهُمُ عَلَىٰ ٱزْوَلِحِنَا ﴾ . قال : قولَهم الكَذِبَ فى ذلك (١) . النساءِ ، ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ ﴿ . قال : قولَهم الكَذِبَ فى ذلك (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : 
وَقَالُواْ مَا فِ بُطُونِ هَكَذِهِ ٱلْأَنْعَكِمِ خَالِصَةُ لِنَّكُونِنَا وَمُحَكَّمُ عَلَىٰ الْوَالُوا مَا فِ بُطُونِ هَكَذِهِ ٱلْأَنْعَكِمِ خَالِصَةُ لِنَّكُورِنَا وَمُحَكَّمُ عَلَىٰ الْرَوْرِ وَقَالُواْ مَا فِ الله كورِ دونَ النساءِ ، وإن كانت الذكورِ دونَ النساءِ ، وإن كانت ميتةً اشترَك فيها (فَذكرُهُم وأُنْثاهم) ، ﴿ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ ﴿ . أَى : كَذِبَهم .

وأخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ مَا فِي عَالَمَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا يَفُونِ هَكَذِهِ ٱلْأَنْفَكِمِ خَالِصَةٌ لِنَكُورِنَا وَمُحَكَّرُمُ عَلَىٰ أَزْوَجِنَا ﴾ . قال : كانت الشاةُ إذا ولَدت ذكرًا ذبَحوه ، فكان للرجالِ دونَ النساءِ ، وإن كانت أنثى

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٩/ ٥٨٤، وابن أبي حاتم ٥/٥ ١٣٩٥ (٧٩٣٥)

<sup>(</sup>٢) بعده في ح ١: ١ والوصيلة ».

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٣٩٥، ١٣٩٦ (٧٩٣١، ٧٩٣٨).

<sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل: « ذكورهم وإناثهم».

تركوها فلم تُذْبَحْ ، وإن كانت مَيْتةً كانوا(١) فيه (٢) شركاءَ .

وأخرَج (١) عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : (وإن تكنْ ( ميتةً ) بالتاءِ منصوبةً مُنوَّنةً ( مُنوَّنةً ( )

وأخرَج البخاريُّ في «تاريخِه» عن عائشةَ قالت: يعمِدُ أحدُكم إلى المالِ فيجعلُه للذكورِ (٩) مِن ولدِه، إن هذا إلا (١٠) كما قال اللهُ: ﴿ فَالِصَدُّةُ لِلْأَكُورِنَا وَهُمُ مَنَ وَلَدِه، إن هذا إلا (١٠) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: «فهم».

<sup>(</sup>۲) في ص، ر ۲: «فيها».

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ص: « ويشربوه » .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٥ ١٣٩٥ (٧٩٣٣).

<sup>(</sup>٦) بعده في ص: «ابن أبي حاتم».

<sup>(</sup>٧) فى ص ، ف ١، ر٢: « يكن » ، وغير منقوطة فى الأصل. وبالتاء من (تكن) قرأ أبو بكر وابن عامر ، والباقون بالياء ، وقرأ ابن كثير وابن عامر : (ميتة) بالرفع ، والباقون بالنصب . التيسير ص ٨٩ .

<sup>(</sup>٨) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٩) في ر ٢: «للذكر».

<sup>(</sup>١٠) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>١١) البخاري ٤/٧.

قُولُه تعالى : ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَــَتُلُوٓا أَوْلَنَدُهُمْ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، والبخاريُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : إذا سرَّك أن تعلَمَ جهلَ العربِ فاقرأْ ما فوقَ (١) الثلاثين ومائة مِن سورةِ «الأنعامِ» : ﴿ وَمَا كَانُوا اللهُ عَلِمَ اللهُ عَلَمَ اللهُ عَلَمَ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلِمُ اللهُ عَلِمُ اللهُ عَلِمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَيْ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ اللهُ عَلَيْ عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَا عَلَمُ عَلَمُ اللهُ عَلَمُ عَلَمُ

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وأبو الشيخِ، عن عكرمة في قولِه: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَدَالُوا أَوَلَكَ هُمْ سَفَهُما بِغَيْرِ عِلْمِ ﴾ . قال : نزلت في مَن كان يَجَدُ البناتِ (٢) مِن مُضَرَ وربيعة ، كان الرجلُ يشتَرِطُ على امرأتِه أنكِ تقدين جارية وتستحيين (٤) أخرى ، فإذا كانت الجارية التي (٥) تُواَدُ غدَا مِن عندِ (١) أهلِه أو راح ، وقال : أنتِ على كأمِّى إن رجعتُ إليك ولم تَقِدِيها . فتُرْسِلُ إلى نسوتِها فيَحفِرُن (١) لها حفرة فيتداولْنَها بينَهن فإذا بصُرْن به مقبلًا دسَسْنها في حفرتِها وسوَّين عليها الترابَ .

<sup>(</sup>١) في ص: (بين).

<sup>(</sup>٢) البخاري (٢٥٢٤) ، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير٣/ ٣٤٠.

<sup>(</sup>٣) في ص: ( البنيات ) .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «تستحين»، وفي ص: «تستحيي».

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «الذي».

<sup>(</sup>٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) في ص : « فيحفرون » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة فى قولِه : ﴿ قَلْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا أَوْلَكَ هُمْ سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمِ ﴾ . قال : هذا صُنْعُ أهلِ الجاهليةِ ، كان أحدُهم يقتُلُ ابنتَه مخافة السّباءِ والفاقةِ ويغذُو كلْبه . وفى قولِه : ﴿ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ ٱللّهُ ﴾ . قال : جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميًا () ؛ تحكُمًا () مِن الشيطانِ في أموالِهم ، ( وحَرَّموا ) مِن مواشيهم وحروثِهم ، فكان ذلك مِن الشيطانِ افتراءً على الله () .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى رَزِينِ ، أنه قرَأ : ﴿ قَدْ ضَلُّوا <sup>(°</sup> قبلَ ذلك <sup>°)</sup> وما كانوا مُهتَدِين ﴾ .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِيَّ أَنْشَأَ جَنَّاتِ﴾ الآية .

أخوَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، من طريقِ على ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَهُو اللَّذِي آَنْشَا ۚ جَنَّاتٍ مَّعْمُ وشَنتٍ وَغَيْرَ مَعْمُ وشَنتٍ ﴾ . قال : المعروشاتُ ما عرَش للناسِ (١) ، وغيرُ المعروشاتِ ما خرَج فى الجبالِ والبَرِّيَّةِ مِن الشمراتِ .

<sup>(</sup>١) في ص: «حامية».

<sup>(</sup>٢) في ف ١: «تحاكما»، وفي مصدر التخريج: «تحريمًا».

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ف ١، ر٢، ح ١، م: «وجزءوا».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٣٩٦، ١٣٩٧ (٧٩٤٣) ٩٤٦).

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في : الأصل، والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

<sup>(</sup>٦) في ص، ف ١، ر٢، ح١، م: «الناس».

<sup>(</sup>٧) في ص ، ف ١ ، ر ٢ ، ح ١ ، م : «معروشات » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ : ﴿ مَعْرُوشَنتِ ﴾ . قال : بالعيدانِ والقصبِ ، ﴿ وَغَيْرُ مَعْرُوشَنتِ ﴾ . قال : الضاحِي (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ: ﴿ مَعْرُوشَنتِ ﴾ . قال: الكَوْمُ خاصةً .

وأخرَج مِن وجهِ آخرَ عن ابنِ / عباسٍ: ﴿مَّعَرُوشَنَتِ﴾: ما يُعْرَشُ ١٩/٣ من (الكَرْمِ وغيرِ ذلك)، ﴿وَغَيْرَ مَعْرُوشَنَتِ﴾: ما لا يُعْرَشُ منها.

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ مُتَشَابِهَا ﴾ . قال : في الطَّعم ('') .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، والنحاسُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبي سعيدِ الخدريِّ ، عن النبيِّ في قولِه : ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُ يُوْمَ حَصَكَادِوْ . قال : « ما سقَط من الشَّنْبُل » (٥٠) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ،

<sup>(</sup>۱) الشجرة الضاحية : البارزة للشمس ، والضاحي : عودها الذي نبت في غير ظل . اللسان ( ض ح و ) .

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: « الكروم وغيره » .

<sup>(</sup>٣) في ر ٢: « النظر » .

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١، ح ١، م: «المطعم».

<sup>(</sup>٥) النحاس ص ٤٢٧، وأبن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣٤٢/٣ - وفيه : عن سعيد مرفوعا . فلعله سقط منه «أبي».

والنحاش، والبيهقى فى «سننِه» عن ابنِ عباس: ﴿وَمَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَكَادِمِيَّكُ . قال: نسَخها (١) العُشْرُ ونصفُ العُشْرِ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن عطيةَ العوفيِّ فى قولِه : ﴿ وَهَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿ . قال : كانوا إذا حصدوا ، وإذا دِيس ، وإذا غُرْبِل ، أَعْطُوا منه شيئًا ، فنسَخَها العشرُ ونصفُ العشرِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ في «ناسخِه» ، وابنُ المنذرِ ، عن سفيانَ قال : سألتُ السدى عن هذه الآية : ﴿وَمَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ كَلِيةً ، سَخها الله العشرُ ونصفُ العشرِ . قلتُ له : عَمَن؟ قال : هي مكّيةٌ ، نسَخها العشرُ ونصفُ العشرِ . قلتُ له : عمّن؟ قال : عن العلماءِ (٥) .

وأخرَج النحاسُ ، وأبو الشيخِ ، (أو البيهقيُّ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿ وَ التُّوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِمِيْكُ . قال : كان هذا قَبلَ أن تنزِلَ الزكاةُ ؛ الرجلُ يُعْطِى مِن زرعِه ، ويعلِفُ الدابةَ ، ويُعْطِى اليتامي والمساكينَ ، ويُعْطِى الضَّغْثَ (٧) .

<sup>(</sup>١) في ص: ( نسختها».

<sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۹۲۸ – تفسیر)، وابن أبی شیبة ۳/ ۱۸۵، ۱۸۹، وابن أبی حاتم ۱۳۹۸/۵ (۲) سعید بن منصور (۹۲۸)، والبیهقی ۶/ ۱۳۲.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ٣/ ١٨٦، وابن أبي حاتم ٥/١٣٩٨ (٤٩٥٤).

<sup>(</sup>٤) في ف ٢: (نسختها).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٣/ ١٨٦.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

 <sup>(</sup>٧) الضغث : ملء اليد من الحشيش المختلط ، وقيل : الحزمة منه ومما أشبهه من البقول . النهاية ٩٠/٣ .
 والأثر عند النحاس ص ٩١٩، والبيهقي ٤/ ١٣٣.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عكرمةَ قال: نسخَتِ الزكاةُ كلَّ صدقةِ في القرآنِ (١).

وأخرَج أبو عبيدٍ، وابنُ أبى شيبةً، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ المنذرِ، عن الضحاكِ قال: نسَختِ الزكاةُ كلَّ صدقةٍ في القرآنِ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ المنذرِ ، والنحاسُ ، وأبو الشيخِ ، والطبرانيُ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ في «سننِه» ، عن ابنِ عمرَ : ﴿وَمَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِمْ . قال : كانوا يُعْطُون مَن اعْترَ (٣) بهم شيئًا سِوى الصدقة (٤) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقى ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَمَاتُوا حَقَّهُ وَ البيهقى ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ وَمَاتُوا حَقَّهُ مِن وَابِيهِ مَنْ وَالبيهِ مَنْ اللهُ عَلَيْكُ وَاللهُ وَمَا اللهُ عَلَيْكُ وَاللهُ اللهُ عَلَيْكُ وَاللهُ وَكُرُسْتَهُ وَكُرُسْتَهُ وَكُرُسْتَهُ أَنْ فَاطرَحْ ( ) لهم منه ، فإذا دُسْتَه السَّنْكِلِ ، فإذا طيَّبُتَه وكرَّسْتَه ( ) فحضرك المساكينُ فاطرَحْ ( ) لهم منه ، فإذا دُسْتَه

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٣٩٨ (٥٩٥٧).

<sup>(</sup>٢) أبو عبيد في ناسخه ص ٣٤، وابن أبي شيبة ٣/ ١٨٦.

<sup>(</sup>٣) المعترّ : هو الذي يتعرض للسؤال من غير طلب . النهاية ٣٠٥/٣ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٣/ ١٨٥، والنحاس في ناسخه ص ٤٢٣، والطبراني في الأوسط (٦٠٤١)، والبيهقي ٤/ ١٣٢. وقال الهيثمي : رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٢٢/٧ .

<sup>(</sup>٥) في ص: ( فأخرج ) .

<sup>(</sup>٣) بعده في ص: «منه».

<sup>(</sup>٧) كرَّس الشيء: ضم بعضه إلى بعض. الوسيط (ك ر س).

وذَرَيْتَه (' فحضَرك المساكينُ فاطرَحْ لهم منه ، فإذا ذرَيتَه وجمَعتَه وعرَفت كيلَه فاعزِلْ زكاتَه ، وإذا بلَغ (۲ النخلُ فحضَرك المساكينُ فاطرَحْ لهم من الثفاريقِ (۲) والبُسْرِ ، فإذا جدَدْتَه (ف فحضَرك المساكينُ فاطرَحْ (۵ لهم منه ، فإذا جمَعتَه وعرَفْتَ كيلَه فاعزِلْ زكاتَه (۱) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ميمونِ بنِ مهرانَ ، ويزيدَ بنِ الأصمِّ ، قالا<sup>(٧)</sup> : كان أهلُ المدينةِ إذا صرَموا النخلَ يَجِيئون بالعِذْقِ فيضعونه في المسجدِ ، فيجيءُ السائلُ فيضرِبُه (١٠) بالعصا فيَسقُطُ منه ، فهو قولُه : ﴿ وَءَاثُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ . .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن حمادِ بنِ أبى سليمانَ فى قولِه : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ أَنَّ . قال : كانوا يُطْعِمون منه رَطْبًا (٩) .

<sup>(</sup>١) في ص: (أذريته)، وفي ح ١: (دريته).

<sup>(</sup>٢) بلغ الشجر: حان إدراك ثمره . الوسيط (ب ل غ ) .

<sup>(</sup>٣) في ف ١، ر٢، ح١: « التفاريق » ، وغير منقوطة التاء في الأصل . والمثبت موافق لما في سنن سعيد . والأصل في الثفاريق : الأقماع التي تلزق في البسر ، واحدها ثفروق ، ولم يُردها هلهنا وإنما كني بها عن شيء من البسر يعطونه . قال القتيبي : كأن الثَّفروق – على معنى هذا الحديث – شُعبة من شِمراخ العذق . النهاية ١/ ٢١٤، ١٠، و ٢١، وينظر اللسان (ثفرق) .

<sup>(</sup>٤) في ص، ف٢، ر٢، ح١: ﴿ جَلَّذَتُه ﴾ ، وفي ف ١: ﴿ جَرِدَتُه ﴾ ، وفي م: ﴿ حَدَدَتُه ﴾ . وجدُّ الثمرة يُجُدُّها جدًّا: قطع ثمرتها . النهاية ١/ ٢٤٤.

<sup>(</sup>٥) في ف ١ : ١ فأخرج ١ .

 <sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۹۲۳ - تفسیر)، وابن أبی شیبة ۳/ ۱۸۵، ۱۸۵، وابن أبی حاتم ٥/
 (۲) ۱۳۹۸ (۷۹۰۱) والبیهقی ۱۳۲/۶ بنحوه مختصرًا.

<sup>(</sup>٧) في الأصل، ح١، م: «قال».

<sup>(</sup>٨) سقط من: ص،

<sup>(</sup>٩) ابن أبي حاتم ٥/١٣٩٨ (٧٩٥٧).

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وأبو داودَ في « ناسخِه » ، وابنُ المنذرِ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ وَمَاتُواْ حَقَّهُ يُوْمَ حَصَادِهِ ۚ » . قال : عو الصدقةُ مِن الحِبِّ والثمارِ (١) .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن أنسِ ، أَنْ رَجَلًا مِنْ بني تميمٍ قال : يا رَسُولَ اللهِ ، (٢ إِنِّي رَجلٌ ١ ذُو مالِ كثيرِ وأهلِ وَرلدِ وَحَاضَرَةِ ، فأخيرُ نَى كيف أُنفِقُ ، وكيف أصنعُ ؟ قال : « تُخْرِثُ زكاةَ مالِك فإنها طُهْرةٌ تَطهّرُك ، (وَيَصِلُ أَقاربَك ، وتعرِفُ حقّ السائلِ والجارِ والمسكينِ » (٥) . تطهّرُك ، (أوتَصِلُ أقاربَك ، وتعرِفُ حقّ السائلِ والجارِ والمسكينِ » (٠) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن الشعبيِّ قال : إن في (١) المالِ حقًا سِوى الزكاةِ (٧)

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى العالية فى قولِه : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ فَ . قال : كانوا يُعْطُون شيئًا سِوى الزكاةِ ، ثم إنهم تباذَروا وأسرَفوا ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَا تُشَرِفُوا أَ إِنْكُهُ لَا سُعِياً اللهُ : ﴿ وَلَا تُشَرِفُوا أَ إِنْكُهُ لَا سُعِياً اللهُ ا

<sup>(</sup>١) أبو عبيد في ناسخه ص ٣٢.

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: «إن رجلا»، وفي ح ١: «إني رجلا»، وفي م: «أنا رجل».

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ص: «وتقبل».

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) أبوعبيد في ناسخه ص ٣٦، ٣٧.

<sup>(</sup>٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) سعيد بن منصور (٩٢٦ - تفسير ).

 <sup>(</sup>۸) ابن أبى شيبة ٣/١٨٥ مقتصرًا على أوله، وابن جرير ٥/ ١١٤، وابن أبى حاتم ٥/ ٩٩٩.
 (٧٩٦١).

وأخرَج ابنُ جريرِ '' ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ جريجٍ قال : نزَلت في ثابتِ ابنِ قيسِ بنِ شمَّاسٍ ؛ جَدَّ '' نخلًا فقال : لا يأتيني اليومَ أحدٌ إلا أطعمتُه . فأطْعَم حتى أمسَى وليست له ثمرةٌ ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَلَا تُسْرِفُواۤ ۚ إِنْكُمُ لَا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴾ '' .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن عمرَ مولى غُفْرَةَ (أَ) قال : ليس شيءٌ أنفقْتَه في طاعةِ اللهِ إسرافًا ().

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن مجاهدِ قال: لو أنفقْتَ مثلَ أبى قُبَيْسِ ذهبًا في طاعةِ اللهِ لم يكنْ إسرافًا، ولو أنفقْتَ صاعًا في معصية اللهِ كان إسرافًا (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ في قولِه : ﴿وَلَا تُسَرِفُوٓ أَ﴾ . قال : لا تمنعوا الصدقةَ فتعصُوا (٧) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن عونِ بنِ عبدِ اللهِ في قولِه : ﴿ إِنْكُمُ لَا يُجِبُ

<sup>(</sup>۱) بعده في ر ۲: « وابن المنذر » .

<sup>(</sup>٢) في ف ١، ر٢، ح ١: «جذ».

<sup>(</sup>٣) ابن جریر ۹/ ۲۱۰، وابن أمی حاتم ٥/ ۱۳۹۹، ۲۵۵ ( ۷۹۲۲، ۸۳۸۶) ، وعنده أنها نزلت فی معاذ بن جبل .

<sup>(</sup>٤) في الأصل ، ر ٢: (عفرة ). وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٤٢٠.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٤٦٦ (٨٣٨٨).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٣٩٩ ، ١٤٦٥ (٢٩٦٢).

<sup>(</sup>٧) في ف ١: (فتنقصوا).

والأثر عند عبد الرزاق (٧٢٦٧) ، وابن أبي حاتم ٥/١٣٩٩ ، ١٤٦٥ (٧٩٦٥ ، ٨٣٨٤) .

ٱلْمُسَرِفِينَ ﴾ . قال : الذي يأكُلُ مالَ غيره (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن "زيدِ بنِ أسلم" في قولِه : ﴿ وَمَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِمِهُ . قال : عُشورَه ، وقال للؤلاةِ : ﴿ وَلَا تَشْرِفُوا أَ ﴾ : لا تأخُذوا ما ليس لكم بحقّ ، ﴿ إِنْكُمُ لَا يُحِبُ الْمُسْرِفِينَ ﴾ فأمر هؤلاء أن يؤدُّوا حقَّه ، وأمر الؤلاة ألّا يأخُذوا إلا بالحقّ".

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن السدى في قولِه: ﴿وَلَا تَشْرِفُواۤ ﴾. قال: لا تُعْطُوا أموالَكم و (') تَقْعُدوا فقراءَ ( ).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، ( وأبو الشيخ ) ، عن محمدِ بنِ كعبِ فى قولِه : ﴿ صُكُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا آثَمَرَ ﴾ . قال : من رُطَبِهِ ، وعنبِه ، ( وما كان ) ، فإذا كان يومُ الحصادِ فأعْطُوا حقَّه يومَ حصادِه ، ﴿ وَلَا تُشْرِفُواً ۚ إِنْكُهُ / لَا يُحِبُ ١/٠٠ النَّمَرُفُ أَلَّا يُعْطِى فى حقِّ (٧) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ( مفيانَ بنِ حسينٍ ، عن أبي بشرٍ قال: أطاف

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٣٩٩ ، ١٤٦٥ (١٩٦٤).

<sup>(</sup>٢ - ٢) في ص: ( ابن زيد ) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٠٠).

<sup>(</sup>٤) في ص: (ولا).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٩٩٩ (٧٩٦٧).

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/ ١٣٩٩، ١٤٦٥ (٧٩٦٣، ٨٣٨٢) بشطره الثاني .

<sup>(</sup>٨ - ٨) في الأصل، ح ١، م: ( شعيد بن جبير).

الناسُ بإياسِ بنِ معاويةَ فقالوا<sup>(١)</sup> : ما السَّرَفُ ؟ قالَ : ما تجاوزتَ به أمرَ اللهِ فهو سَرَفٌ . قال سفيانُ بنُ حسينِ : وما قَصَّرْتَ به عن أمرِ اللهِ فهو سَرَفٌ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادة : ﴿ وَ اَتُوا حَقّهُ يَوْمَ حَصَادِهِمْ . قال : الصدقةُ التي فيه (٢) . ذُكِر لنا أن نبي اللهِ عَلَيْهُ سنَّ (٢) فيما سقَتِ السماءُ ، أو العينُ السائحةُ ، أو سقى السيلُ (٥) ، أو كان بَعْلًا (١) – العشر كاملًا ، وفيما شقى بالرشاءِ نصفَ العشر ، وهذا فيما يُكالُ مِن الشمرِ . قال : وكان يقالُ : إذا بلَغتِ بالرشاءِ نصفَ العشر ، وهذا فيما يُكالُ مِن الشمرِ . قال : وكان يقالُ : إذا بلَغتِ الشمرةُ خمسةَ أَوْشَقِ ، وهو ثلاثُمائةِ صاع ، فقد حقّتْ فيه الزكاةُ . قال : وكانوا يستجبُون أن يُعْطِي (١) مما لا يُكالُ مِن الشمرةِ على نحو ما يُكالُ منها .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم، والنحاسُ، وابنُ عدىٌ، والبيهقىُ في «سنيه» عن أنسِ بنِ مالكِ: ﴿ وَمَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿ . قال : الزكاةَ المفروضةَ (^).

<sup>(</sup>١) في الأصل: « فقال » .

<sup>(</sup>٢) بعده في ص، ف ١: ﴿ وَ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) في ف ١: « و » .

<sup>(°)</sup> في م : « النيل » .

<sup>(</sup>٦) فى الأصل: «بقلا». والبعل: هو ما شرب من النخيل بعروقه من الأرض من غير سقى سماء ولا غيرها. قال الأزهرى: هو ما ينبت من النخل فى أرض يقرب ماؤها فرسخت عروقها فى الماء واستغنت عن ماء السماء والأنهار وغيرها. النهاية ١/ ١٤١.

<sup>(</sup>٧) في ص، ف ١: « يعطوا».

<sup>(</sup>A) ابن أبى حاتم ٥/١٣٩٨ (٣٩٥٣) ، والنحاس ص ٤٢١ ، وابن عدى ٧/ ٢٧٣٢ ، والبيهقى ٤/ ١٣٢ . وقال وفيه يزبد بن درهم قال ابن عدى : لأأعرف له كثير رواية إلا مقاطيع عن التابعين وعن الصحابة . وقال البيهة ي . موقوف غير قوى .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ ابْنِ عباسٍ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ لَكَالُ وَيُعْلَمُ كَيلُه (١). كَيلُه (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وأبو داودَ في « ناسخِه » ، والبيهقيُّ ، عن طاوسٍ : ﴿ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴿ . قال : الزكاةَ (٢) .

قُولُه تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلْأَنْعَكِمِ حَمُولَةً وَفَرَشَا ﴾.

أخرَج الفريابي، وأبو عبيد، وعبدُ بنُ حميد، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والطبراني، وأبو الشيخِ، والحاكم وصحَّحه، عن ابنِ مسعودِ قال: الحَمولةُ ما محمِل عليه مِن الإبلِ، والفَرْشُ صِغارُ الإبلِ التي لا تَحْمِلُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ عباسٍ قال: الحَمولةُ الكبارُ مِن الإبلِ، والفَرْشُ الصِّغارُ من الإبلِ، والفَرْشُ الصِّغارُ من الإبلِ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٣٩٨ (٧٩٥٨)

<sup>(</sup>٢) البيهقي ٤/ ١٣٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبى حاتم  $0.000 \times 10^{-10} \times 10^{-10} \times 10^{-10}$ ، والطبراني  $0.000 \times 10^{-10} \times 10^{-10} \times 10^{-10}$ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد  $0.000 \times 10^{-10} \times 10^{-10}$ 

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٠١ (٧٩٧٥) بشطره الثاني .

وأخرَج أبو الشيخ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَكَمِهِ حَمُولَةً وَفَرَشًا ﴾. قال: الإبلُ خاصةً، والحَمولةُ ما مُحمِل عليه، والفَرْشُ ما أُكِل منه.

وأخرَج الطستى [١٦٠] عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرنى عن قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ حَمُولَةً وَفَرُشَ أَ ﴾ . قال : الفَرْشُ الصِّغارُ مِن الأنعامِ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ أميةَ بنَ أبى الصلتِ وهو يقولُ :

لَيْتَنِي كَنْتُ قَبِلَ مَا قَدْ رآني (١) في قِلالِ الجِبالِ أَرْعَى الحَمُولا (٢)

وأخرَج أبنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : الحَمولةُ الإبلُ ، والخيلُ ، والبِغالُ ، والحِميرُ ، وكلُّ شيءٍ يُحمَلُ عليه، والفَرْشُ الغَنَمُ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن أبي العاليةِ في قولِه : ﴿ حَمُولَةً وَفَرُ شَكَا ﴾ . قال : الحمولةُ الإبلُ والبقرُ ، والفَرْشُ الضأنُ والمَعْزُ .

قُولُه تعالى: ﴿ ثُمَانِيَةَ أَزُورَجُ ﴾ الآيتين.

<sup>(</sup>١) في مسائل نافع: «أراني».

<sup>(</sup>٢) مسائل نافع (٢٦١).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٩/ ٦٢١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٠٠، ١٤٠١ (٧٩٧٢).

أخرَج ابنُ أبى شيبةً ، ( وابنُ جرير ) وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهة يُ ( في «سنيه » ) ، مِن طرقِ عن ابنِ عباسٍ قال : الأزواجُ الثمانية ؛ مِن الإبلِ والبقرِ والضأنِ والمعزِ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزُوَجُ ﴾ الآية . يقولُ : أنزَلتُ لكم ثمانيةَ أزواجٍ من هذا الذى عدَدْتُ ، ذكرًا وأُنثى (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ : ﴿ ثَمَـٰنِيَـٰهَ أَزْوَجٌ ﴾ . قال : الذَّكَرُ والأُنثى زوجانِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ ثُمَنِيكَ أَزُورَجُ ﴾ . قال : في شأنِ ما نهى اللهُ عنه (أ) ؛ البحيرةِ والسائبةِ (أ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ليثِ بنِ أبى سليمٍ قال : الجاموسُ والبُحْتِيُّ (٢) مِن الأَزواجِ الثمانيةِ (٢) .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٣/ ٣٤٩، وابن أبي حاتم ١/ ٣٣٦، ٥/٢٠٢ ١ (١٧٧١، ٧٩٨٦) ، والبيهقي ٩/ ٢٧٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٠٢) .

<sup>(</sup>٤) في ص: (من)، وبعده في ف ١، ح ١، م: (عن)، وبعده في ر ٢: (من).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٠٢) .

<sup>(</sup>٦) البختي: نوع من الجِمال طوال الأعناق. ينظر النهاية ١٠١/٠.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٢٠٣ ( ٧٩٩٠) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم (١) ، وأبو الشيخ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتَ عَلَيْهِ وَالْحَمُ الْأَنْلَيْنَ فِي قولِه : ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتَ عَلَيْهِ وَأَرْحَامُ ٱلْأَنْلَيْنَ فِي قال : ما (٥) حمَلت الرَّحمُ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ عَالَذَّ كَرَيْنِ حَرَّمَ ﴾ الآية. قال : إنما ذكر هذا مِن أجلِ ما حرَّموا مِن الأنعامِ وكانوا يقولون : اللهُ أمَرنا بهذا. فقال اللهُ : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلَى اللهِ اللهُ : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴿ ).

قُولُه تعالى : ﴿قُلُ لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١، ر ٢: «يشتمل». والرحم يذكر ويؤنث. ينظر الوسيط (رحم).

<sup>(</sup>۲) في ر ۲: «الذكر».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٧٩٩ ( ٧٩٩١) ٧٩٩٣).

<sup>(</sup>٤) في ر Y: «شيبة».

<sup>(</sup>٥) في ص، ر ٢: (مما).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٣٠٤ (٧٩٩٤).

<sup>(</sup>٧) ابن أني حاتم ٥/٤٠٤ ( (٧٩٩٩).

أخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن طاوسِ قال: إن أهلَ الجاهليةِ كانوا يحرِّمون أشياءَ، ويستحلُّون أشياءَ، فنزَلت: ﴿قُل لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَ اللَّهِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، وابنُ أبي عاتمٍ ، وأبو السَينِ ؛ وأَلَمْ الْحَالِقِ وَصَحَّحه ، وابنُ مردُويَه ، عن ابنِ عباسِ قال : كنان أهلُ الجاهلية يأكلون أشياء ، ويتركون أشياء تقلُّرًا (١) ، فبعَث اللهُ نبيَّه ، وأَنزَل كتابَه ، وأحلَّ علالَه ، وعرامَه ؛ فما أحلَّ فهو حلالٌ ، وما حرّم فهن عرامٌ ، وما سكت عنه فهو عفق منه . ثم تلا هذه الآية : ﴿قُل لاَ أَحِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ إلى آخرِ الآية

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه تلا هذه الآية : ﴿ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ . فقال : ما خلا هذا فهو حلالٌ (٢) .

وأخرَج البخارى ، وأبو داود ، وابنُ المنذرِ ، والنحاسُ ، وأبو الشيخِ ، عن عمرو بنِ دينارِ قال : قلتُ لجابرِ بنِ زيدٍ : إنهم يَزْعُمون أن رسولَ اللهِ ﷺ /نهَى ١/٥٥ عن لحومِ الحُمُرِ الأهليةِ زمَنَ خيبرَ . فقال : قد كان يقولُ ذلك الحكمُ بنُ عمرو الغفارى عندنا بالبصرةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، ولكن أبى ذلك البحرُ ابنُ

<sup>(</sup>١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) أبوداود (۳۸۰۰)، وابن أبي حاتم ٥/٤٠٤ ( ۸۰۰۰)، والحاكم ٢/ ٣١٧، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣٤٧/٣ - صحيح (صحيح سنن أبي داود - ٣٢٢٥).

<sup>(</sup>٣) في ص: «حرام».

والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٢٠.

عباسٍ. وقرأ: ﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ الآية (١٠).

وأَخْرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: ليس من الدوابِّ شيءٌ حرامٌ إلَّا ما حرَّم اللهُ في كتابِه: ﴿ قُل لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَىٰٓ مُحَرَّمًا ﴾ الآية (٢).

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وأبو داودَ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مردُويَه ، عن ابنِ عمرَ ، أنه سُئِل عن أكلِ القُنْفُذِ ، فقراً : ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّماً ﴾ الآية . فقال شيخ عندَه : سمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ : ذُكِرَ عندَ النبيُ ﷺ ، فقال : «خبيثة "من الخبائثِ » . فقال ابنُ عمرَ : إنْ كان النبي ﷺ قاله فهو كما قال .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والنحاش ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن عائشةَ ، أنها كانت إذا سُئِلتْ عن كلِّ ذى نابٍ من السّباع ، ومِحْلَبٍ من الطيرِ ، قرَأت (٥) : ﴿ وَلَمُ لَلَمْ الْحِدَ فِي مَا أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ الآية (١) .

وأخرَج أحمدُ، والبخاريُ، والنسائيُ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتم، والطبرانيُ، وابنُ مَردُويَه، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ شاةً لسودةَ بنتِ زمعةَ ماتت،

<sup>(</sup>۱) البخارى (۲۹ه) ، وأبو داود (۳۸۰۸) ، والنحاس ص ٤٣٤ ، وعند النحاس : (عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ) .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٦٠١ (٨٠٠٦).

<sup>(</sup>٣) في م : « خبيث » .

 <sup>(</sup>٤) سعيد بن منصور - كما في تفسير ابن كثير ٣٤٧/٣ - وأبو داود (٣٧٩٩)، وابن أبي حاتم
 ٥/١٤٠٦/٥). ضعيف الإسناد (ضعيف سنن أبي داود - ٨١٤).

<sup>(</sup>٥) في ص: (قالت)، وفي ح ١، م: (قلت).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٧٠١ ( ٨٠١١)، والنحاس ص ٤٣٤.

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه قرَأ هذه الآية : ﴿قُلَ اللَّهِ اللَّهُ اللَّا الللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّا

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ ( في قولِه : ﴿ أَوْ دَمُا مَسْفُوحًا ﴾ . قال : مُهَراقًا ( أَ

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ ، قال : كان أهلُ الجاهليةِ إذا ذَبَحوا

<sup>(</sup>١) المَشك: الجِلْد. النهاية ٤/ ٣٣١.

<sup>(</sup>۲) أحمد ٥/٥٥١ (٣٠٢٦)، والبخارى(٦٦٨٦)، والنسائى (٢٠٥١)، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٠٥، (٢) أحمد ٥/ ١٤٠٥)، والطبراني (١١٧٦٥، ١١٧٦٦). وليس عند البخارى ذكر الآية.

<sup>(</sup>٣) القَدّ : جلد السخلة . الوسيط (ق د د) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٥٠٤ (٨٠٠٤).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: م.

<sup>(</sup>٦) بعده في ف ١: «أو دما».

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٢٠٦ (٨٠٠٨).

أُودَجُوا (١) الدابةَ ، وأَخَذُوا الدمَ فأكلوه ، قالوا (٢) : هو دمٌ مسفوحٌ ..

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةَ قال : مُحرِّم اللهُ ما كان مسفوحًا ، ( فَأَمَّا لِحَمِّم عَالِطُه الدمُ فلا بأسَ به ( ه ).

وأَ خَرْجَ عَبْدُ الرزاقِ ، وسعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ قال : لولا هذه الآيةُ : ﴿ أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا ﴾ لاتَّبَع المسلمون من العروقِ ما تَتَبَّع منه (٢) اليهودُ (٧).

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا﴾ . قال : المسفوحُ الذي يُهَرَاقُ ، ولا بأسَ بما كان في العروقِ منها .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، أو البيهقيُّ في «سننِه» أن عن عكرمة قال : جاء رجلٌ إلى ابنِ عباسٍ فقال له : آكُلُ الطِّحالَ ؟ قال : نعم . قال : إنَّ عامَّتُها دمٌ ! قال : إنما حرَّم اللَّهُ الدمَ المسفوحَ (٩).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخ ، عن أبي مِجْلَزٍ ، في الدم يكونُ في

<sup>(</sup>١) ودج الذبيحة: قطع وَدَجَها. الوسيط (و د ج).

<sup>(</sup>٢) في ص: «وقالوا».

<sup>(</sup>٣) ابن أبني حاتم ٥/٧٠٤ (٨٠١٢).

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ص: « مالم».

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١/ ٢٢١، وابن أبي حاتم ٥/٧٠١٣ (٧٠١٣).

<sup>(</sup>٦) في ص: «من».

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق ١/ ٢٢٠، وسعيد بن منصور (٩٣٣ - تفسير)، وابن أبي حاتم ٥/٧٠١ (٨٠١٤).

<sup>(</sup> A - A) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٩) ابن أبي شيبة ٨/ ٨٦، وابن أبيحاتم ٥/٢٠٦ ((٨٠٠٩)، والبيهقي ١٠/٧.

مَذْبِحِ الشَّاةِ ، أو الدمِ يكونُ على أعلى () القِدْرِ ، قال : لا بأسَ ، إنما نُهِيَ عن الدمِ المسفوح .

وأخوَج (أبو الشيخ )، وابنُ مَردُويَه ، عن ابر، عمرَ ، وعائشةَ ، قالا : لا بأسَ بأكلِ كلِّ اللهُ في هذه الآيةِ : ﴿قُلُ أَيْ آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيْ اللهُ في هذه الآيةِ : ﴿قُلُ أَيْ آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيْ اللهُ فَي هذه الآيةِ : ﴿قُلُ اللَّهُ الآية .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الشعبيّ ، أنه سُئِل مَن لحمِ الفيلِ وَالأَسْدِ ، فتلا : ﴿ قُلُ لَا آجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيّ مُحَرَّمًا ﴾ الآية .

وَأَخْرَجَ ابنُ أَبِي شَيبَةً ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ الحنفيةِ ، أنه سُئِل عن أكلِ الجَرِّيثِ (١٠) ، فقال : ﴿ قُل لَا آجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَى مُحَرَّمًا ﴾ الآية (٥٠) .

وأخرَج ابنُ مَرَدُويَه عن ابنِ عباسٍ ، أنه سُئِل عن ثمنِ الكلبِ والذئبِ والهِرِّ والهِرِّ وأشباهِ ذلك ، فقال : ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَاتَهَ إِن تُبَدَ لَكُمْ وَأَشْبَاهُ ذلك ، فقال : ﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَسْتَلُواْ عَنْ أَشْيَاهَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسُوَّكُمُ ﴾ [المائدة : ١٠١] ، كان ناسٌ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَكْرَهُون (١٠ أشياءَ فلا يُحرِّمونه (١٠) ، وإنَّ اللَّهَ أَنْزَل كتابًا فأحَلَّ فيه حلالًا ، وحرَّم فيه حرامًا ، وأنزَل في

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: «أهل».

<sup>(</sup>٢ - ٢) في ف ١: «ابن أبي شيبة».

<sup>(</sup>٣) بعده في ر ٢، ح ١، م: « ذي ».

<sup>(</sup>٤) الجرِّيث: ضرب من السمك، ويقال له: الجرِّيِّيُّ. اللسان (ج ر ث).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٨/ ٨٦، ١٤٣.

<sup>(</sup>٦) في ص: «يحرمون».

<sup>(</sup>٧) في ف ١: « تحرمونه » .

كتابِه : ﴿ قُل لَا آَجِدُ فِي مَآ أُوحِىَ إِلَىٰٓ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمِ يَطْعَمُهُۥ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْــتَةً أَوْ دَمَا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرِ ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، والنسائى ، عن ابنِ عمرَ قال : نهَى النبى ﷺ عن لحوم الحُمُرِ الأهليةِ يومَ خيبرَ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، والبخارى ، ومسلم ، '' وأبو داودَ ، والترمذى ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : نهَى النبى ﷺ يومَ خيبرَ عن لحومِ الحمُرِ ، ورخَّص فى لحومِ الخيلِ '') .

وأخرَج البخاري ، ومسلم )، والنسائي ، عن أبي ثعلبة قال : حرَّم رسولُ اللهِ عَلَيْةٍ لحومَ الحُمْرِ الأهليَّةِ ().

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، والبخارى ، ومسلم ، عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ جاءه جاء فقال : أُفْنِيتِ الحمُرُ . فأمَر مناديًا فنادَى فى النَّاسِ : ﴿ إِنَّ اللهَ ورسولَه ينهيانِكم عن لُحومِ الحمُرِ الأهليةِ ، فإنها رجسٌ ﴾ . فأكفِقَتِ القدورُ وإنَّها لَتفورُ باللحم (٥) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبی شیبة ۸/ ۷۳، والبخاری (۲۲۱۷، ۲۲۱۸)، ومسلم (۵۶۱)، والنسائی (۴۳٤۷. ۴۳٤۸).

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ص، م.

<sup>(</sup>۳) ابن أبی شیبة ۸/ ۲۸، والبخاری (۲۱۹)، ومسلم (۱۹۶۱)، وأبوداود (۳۷۸۸، ۳۸۰۸)، والترمذی (۱۹۷۸).

<sup>(</sup>٤) البخاري (٧٧٥٥)، ومسلم (١٩٣٦)، والنسائي (٤٣٣٦).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٨/ ٧٤، والبخاري ( ٢٩٩١، ٢١٩٨، ٥٥٨٥)، ومسلم (١٩٤٠).

وأخرَج مالكٌ ، والبخاريُّ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجه ، عن أبى ثعلبةَ الحشنيِّ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهَى عن أكلِ كلِّ ذى نابٍ من السِّباعِ (١).

وأخرَج مسلمٌ ، وأبو داودَ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، عن ابنِ عباسِ قال : نهَى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ خيبرَ عن كلِّ ذى نابٍ من السِّباعِ ، وعن كلِّ ذى مِخْلَبٍ من الطيرِ (٢).

وأخرَج أبو داودَ عن خالدِ بنِ الوليدِ قال : غزَوتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ خيرَ أَتُ مَع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ خيبرَ فأَتتِ (٢) اليهودُ ، فشكَوْا أنَّ الناسَ قد أسرَعوا (أ) إلى /حظائرِهم ، فقال رسولُ ٢/٥ اللهِ ﷺ : « ألا لا تَحَلُّ أموالُ المعاهَدِين إلا بحقِّها ، حرامٌ عليكم حَميرُ الأهليةِ وخيلُها وبغالُها ، وكلُّ ذِي مِخْلَبٍ من الطيرِ » (٥).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، والترمذيُّ وحسَّنه ، عن جابرٍ قال : حرَّم رسولُ اللهِ عَلَيْهِ يومَ خيبرَ الحمُرَ الإنسيةَ ولحومَ البغالِ ، وكلَّ ذِي نابٍ من السِّباعِ ، وكلَّ ذِي عَلَيْهِ يومَ خيبرَ الحمُرَ الإنسيةَ ولحومَ البغالِ ، وكلَّ ذِي نابٍ من الطيرِ ، وحرَّم المُجَثَّمَةُ (٢) (٧ والحُلُسةَ والنَّهبةَ ٧).

<sup>(</sup>۱) مالك ۲/ ٤٩٦، والبخارى (٥٥٣٠)، ومسلم (١٩٣٢)، وأبوداود(٣٨٠٢)، والترمذى (١٤٧٧)، والترمذي (١٤٧٧)، والنسائي (٤٣٣٦)، وابن ماجه (٣٢٣٢).

<sup>(</sup>٢) مسلم (١٩٣٤) ، وأبوداود(٣٨٠٥) ، والنسائي (٢٥٥٩) ، وابن ماجه (٣٢٣٤) .

<sup>(</sup>٣) في النسخ: ﴿ فأتوا ﴾ . والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٤) في ف ١: (استرعوا) وفي م: (أشرفوا).

<sup>(</sup>٥) أبوداود ( ۳۷۹۰، ۳۸۰۳). ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ۸۱۰، ۸۱۰).

<sup>(</sup>٦) في ص: (الجثمة)، والمجثمة: كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل، إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض، أي: يلزمها ويلتصق بها، وجثم الطائر جثوما، وهي بمنزلة البروك للإبل. النهاية ١/ ٢٣٩.

<sup>(</sup>٧ - ٧) في الأصل، ص، ر٢، ح١، م: ﴿ وَالْحُمَارِ الْإِنْسَى ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، والنرمذيُّ وحسَّنه ، عن أبى هريرةَ ، أنَّ النبيُّ ﷺ حرَّم يومَ خيبرَ كلَّ ذِي، نابٍ من السِّباعِ ، والمجثَّمةَ ، (ا والحمارَ الإنسيُّ ا).

وأخرَج الترمذيُّ عن العرباضِ بنِ ساريةَ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ نهَى يومَ خيبرَ عن كلِّ ذِي نابٍ من السَّبُعِ ، وعن كلِّ ذِي مِخْلَبٍ من الطيرِ ، وعن لحومِ الحمُرِ الأهليةِ(٢).

وَأَخْوَجَ عِيدُ الرِرْأَهِ فِي «المُصِنفِ» عن مكحولٍ قال: نهَى رسولُ اللهِ ﷺ يَكُلِيْهُ اللهِ ﷺ وعن بيعِ المغانم (٢٥) حتى يومَ خيبرَ عن لحومِ الحُمْرِ الأهليةِ ، وعن الحبَالي أن يُقْرَبْن ، وعن بيعِ المغانم (٢٥) حتى تُقَسَّمَ ، وعن أكلِ كلِّ ذِي نابٍ من السِّباع (٤٠).

وأخرَج ابنُ أَبَى شيبة ، من طريقِ القاسمِ ومكحولٍ ، عن أبي أمامة ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى يومَ خيبرَ عن أكْلِ الحمارِ الأهليِّ ، وعن أكلِ كلِّ ذِي نابٍ من السِّباعِ ، وأن تُوطَأ الحبَالي حتى يضَعنَ ، وعن أنْ "تُباعَ السِّهامُ حتى تُقَسَّمَ ، وأن تُباعَ السِّهامُ حتى تُقَسَّمَ ، وأن تُباعَ الشهامُ حتى يُفَسَّمَ ، وأن تُباعَ الشهامُ حتى يندُو صلاحُها ، ولعن يومَئذِ الواصلة والموصولة (١)،

<sup>=</sup> والأثر عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٩٧، ٣٩٧ / ٢١ / ٤٦٨ والترمذي (١٤٧٨). صحيح (صحيح سنن الترمذي – ١١٤٥).

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل، ص، ح ١، م: « والحلسة والنهبة ».

والأثر عند ابن أبي شيبة ٥/ ٣٩٧، ٨/ ٧٥، والترمذي ( ١٧٩٥، ١٤٧٩). صحيح (صحيح سنن الترمذي - ١٧٩٥، ١٤٦٦).

<sup>(</sup>٢) الترمذي (١٤٧٤). صحيح (صحيح سنن الترمذي - ١١٩١).

<sup>(</sup>٣) بعده في م: «يعني ».

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق (٨٧٠٦).

<sup>(</sup>٥) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٦) في ص : «الموصلة». والواصلة : التي تصل شعرها بشعر آخر زور ، والموصولة ـ والمستوصلة ـ التي تأمر من يفعل بها ذلك . ينظر النهاية ٥/ ١٩٢.

والواشمةَ والموشومةُ (١)، والخامشةَ (٢) وجْهُها، والشَّاقَّةَ جيبَها (٣).

وأخرَج أبو داودَ ، والترمذيُّ ، وابنُ ماجه ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ، أنَّ النبيُّ يَالِيُّةٍ نهَى عن أَكْلِ الهرَّةِ وأَكْلِ ('' ثمنِها (°).

وأخرَج أبو داودَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ شِبْلِ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهَى عن أكلِ لحم الضَّبِّ (٦).

وأخرَج مالكٌ، والشافعيُّ، وابنُ أبي شَيَّ، والبخاريُّ، والترمذيُّ، والنسائيُّ، وابنُ ماجه، عن ابنِ عمرَ قال: سُئِل النبيُّ ﷺ عن الضَّبِّ فقال: «لستُ آكُلُه، ولا أُحرِّمُه» (٧٠).

وأخرَج مالكٌ، والبخاريُّ، ومسلمٌ، ( وأبو داودَ )، والنسائيُّ، وابنُ ماجه، عن خالدِ بنِ الوليدِ، أنَّه دخل مع رسولِ اللهِ ﷺ بيتَ ميمونةَ فأتي ( ) بضَبِّ محنُوذٍ ( ( ) )، فأهوَى إليه رسولُ اللهِ ﷺ بيدِه، فقال بعضُ النِّسوةِ : أَخْبِروا

<sup>(</sup>١) في ص: «المستوشمة». والوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرق أثره أو يخضر، وقد وشمت تشم وشما فهي واشمة، والمستوشمة والموتشمة ـ والموشومة ـ التي يفعل بها ذلك. ينظر النهاية ٥/ ١٨٩.

<sup>(</sup>٢) الخمش: الخدش في الوجه. اللسان (خ م ش).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٤ / ٤٦٨.

<sup>(</sup>٤) في ص: «عن».

<sup>(</sup>٥) أبو داود (٣٤٨٠) ، والترمذي (١٢٨٠) ، وابن ماجه (٣٢٥٠) . صحيح (صحيح سنن أبي داود - ٢٩٧١) .

<sup>(</sup>٦) أبوداود (٣٧٩٦). حسن (صحيح سنن أبي داود - ٣٢٢٤).

<sup>(</sup>۷) مالك ۲/ ۹٦۸، والشافعي ۲/ ۳۷۰ ( ۲۱ - شفاء العي)، وابن أبي شيبة ۸/ ۷۸، والبخاري (٥٠٣٦)، والترمذي (١٧٩٠)، والنسائي ( ٥٤٣٥، ٤٣٢٦)، وابن ماجه (٣٢٤٦).

<sup>(</sup> ٨ - ٨) ليس في : الأصل ، ح ١ ، م .

<sup>(</sup>٩) في الأصل: « فأتت ».

<sup>(</sup>١٠) المحنوذ: المشوى بالحجارة المحماة. ينظر فتح الباري ٩/ ٦٦٤.

رسولَ اللهِ عَلَيْتِهِ بما يريدُ أَنْ يَأْكُلَ. فقالوا: هو ضبَّ يا رسولَ اللهِ. فرفَع يدَه ، فقلتُ : أحرامٌ هو يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « لا ، ولكنْ لم يكنْ بأرضِ قومى ، فأحدُنى أعافُه ». قال خالدٌ : فاجترَرْتُه ، فأكلتُه ورسولُ اللهِ عَلَيْتِهُ ينظُرُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأبو داود ، والنسائى ، وابنُ ماجه ، عن ثابتِ بنِ وَدِيعة قال : كنّا مع رسولِ اللهِ عَلَيْتُهُ فى جيشٍ فأصبنا ضِبابًا ، فَشَوَيْتُ منها ضبًا ، فأتَيتُ رسولَ اللهِ عَلَيْتُهُ فوضَعتُه بينَ يَدَيْه ، فأخذ عُودًا فعد به أصابعه ، ثم قال : ( إِنَّ أُمَّةً من بنى إسرائيلَ مُسِخَتْ دوابٌ فى الأرضِ ، وإنى لا أدرى أَى الدوابٌ هى » . فلم يأكُلْ ولم يَنْهُ .

وأخرَج أبو داودَ عن خالدِ بنِ الحويرثِ ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو كان بالصِّفَاحِ "، وإنَّ رجلًا جاء بأرنبٍ قد صَادَها ، فقال له : ما تقولُ ؟ قال : قد جيء بها إلى رسولِ اللهِ ﷺ وأنا (١٠) جالسٌ ، فلم يأكُلُها ، ولم يَنْهَ عن أكلِها ، وزَعَم أنها تحيضُ (٥).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ، والبخارى، ومسلمٌ، وأبو داودَ، والترمذى، والنسائى، وابنُ ماجه، عن أنسِ قال: أَنْفَجْنَا (١) أُرنبًا ونحن بمرّ

<sup>(</sup>۱) مالك ۲/ ۹۶۸، والبخارى ( ۹۳۱، ۵۶۰، ۵۳۷۰)، ومسلم ( ۹۹۵، ۹۹۲، ۱۹۶۹)، وأبو داود (۷۷۹۱)، والنسائي (۳۲۲۷، ۴۳۲۸)، وابن ماجه (۳۲۲۲).

<sup>(</sup>۲) ابن أبی شیبة ۸/ ۷۹، وأبوداود (۳۷۹۰)، والنسائی ( ۴۳۳۱، ۴۳۳۳)، وابن ماجه (۳۲۳۸). صحیح (صحیح سنن أبی داود – ۳۲۲۳).

<sup>(</sup>٣) الصَّفَاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة. معجم البلدان ٣/ ٣٩٨.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ر٢، ح١، م: (هو).

<sup>(</sup>٥) أبوداود (٣٧٩٢). ضعيف الإسناد (ضعيف سنن أبي داود – ٨١١).

<sup>(</sup>٦) أي: أثرناها. النهاية ٥/ ٨٨.

الظَّهْرَانِ (١)، فسعَى القومُ فلَغَبُوا (٢)، فأَخَذْتُها فجئتُ بها إلى أبى طلحةَ ، فذَبَحَها فبعَث بها إلى أبي طلحةَ ، فذَبَحَها فبَعَث بوَرِكَيْها إلى النبيِّ عَيَالِيَّةِ فَقَبِلَها (٣).

وأخرَج ابنُ ماجه عن ابنِ عمرَ قال : مَن يأكُلُ الغُرابَ وقد سمَّاه رسولُ اللهِ عَلَيْ فَاسقًا ؟ واللهِ ما هو من الطيباتِ (٢).

 <sup>(</sup>١) الظهران : واد قرب مكة ، عند قرية يقال لها : مرّ . تضاف إلى هذا الوادى فيقال : مرّ الظّهران .
 معجم البلدان ٣/ ٥٨١ .

<sup>(</sup>٢) اللُّغَب: التعب والإعياء. النهاية ٤/ ٢٥٦.

<sup>(</sup>۳) ابن أبی شیبة ۸/ ۰۵، ۵۹، والبخاری ( ۲۰۷۲، ۵۶۸، ۵۳۰۰)، ومسلم(۱۹۵۳)، وأبوداود (۳۷۹۱)، والترمذی (۱۷۸۹)، والنسائی (٤٣٢٣)، وابن ماجه (٣٢٤٣).

 <sup>(</sup>٤) فى النسخ: ( أجناس ) . والمثبت من مصدر التخريج . والحنش: الأفعى ، وقيل: ما أشبه رأشه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما . وقيل: هوامم الأرض . النهاية ١/ ٥٠٠ .

<sup>(°)</sup> ابن أمي شيبة ٨/ ٦٣، والترمذي (١٧٩٢) ، وابن ماجه (٣٢٣٧، ٣٢٤٥) . ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجه – ٦٩٦ ، ٦٩٨) .

<sup>(</sup>٦) ابن ماجه (٣٢٤٨) . صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٢٦٢٨) .

وأخرَج أبو داودَ ، والترمذيُّ ، من طريقِ إبراهيمَ بنِ (1) عمرَ (7) بنِ سَفِينةَ ، عن أبيه ، عن جَدِّه قال : أكلتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ لحمّ مُبارَى (7).

وأخرَج البخاريُّ ، ومسلمُ ، والترمذيُّ ، [١٦٠، ط] والنسائيُّ ، عن أبي موسى قال : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُ لحمَ دجاج (١).

وأخرَج أبو داودَ ، والترمذيُّ وصحَّحه ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجه ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي عمَّارٍ قال : قلتُ لجابرٍ : الظَّبُعُ ، أصيدُ هي ؟ قال : نعم . قلتُ : آكُلُها ؟ قال : نعم . قلتُ . أقاله رسولُ اللهِ ﷺ ؟ قال : نعم (٥٠).

قُولُه تعالى : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَـَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُلُوٍّ ﴾ .

أَخْوَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنَ ابنِ عَبَاسٍ / فِي قَوْلِهِ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلُّ ذِي ظُلُورٍ ﴾ . قال : هو الذي ليس بمنفرجِ الأصابعِ . يعني : ليس بمشقوقِ الأصابع ؛ منها الإبلُ والنعامُ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقىُّ فى «سننِه»، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَـَادُواْ حَرَّمَنَا كُلَّ ذِى

<sup>(</sup>١) في الأصل: «عن». ينظر تهذيب الكمال ٤/ ٥٧.

<sup>(</sup>٢) فيح ١: (عمرو).

<sup>(</sup>٣) أبوداود (٣٧٩٧) ، والترمذي (١٨٢٨) . ضعيف (ضعيف سنن الترمذي - ٣٠٨)

<sup>(</sup>٤) البخاري (١١٧٥) ، ومسلم (١٦٤٩/٩) ، والترمذي (١٨٢٧) ، والنسائي (٤٣٥٧، ٤٣٥٨) .

 <sup>(</sup>٥) أبوداود (٣٨٠١)، والترمذي (٨٥١، ١٧٩١)، والنسائي (٢٨٣٦، ٤٣٣٤)، وابن ماجه
 (٣٢٣٦). صحيح (صحيح سنن ابن ماجه – ٢٦٢٠).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤١٠ (٨٠٣٣).

مُعْلَمُونِ . قال : ( هو البعيرُ والنعامةُ . .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ : ﴿ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُلُولِ ﴿ . قال ٰ : عن الطيرِ والحِيتانِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدٍ: ﴿ حَرَّمُنَا كُلَّ ذِى ظُفَرٍ ﴾ . قال : كلَّ شيءٍ لم تُفْرَجُ قوائمُه من البهائم ، وما انْفَرَج أكلتُه اليهودُ . قال : انْفَذَت قوائمُ الدجاجِ والعصافيرِ فيهودُ تأكُلُه ، ولم تُفرَجُ قائمةُ البعيرِ ، خفّه ، ولا خفّ النعامِة ولا قائمةُ الوَزِّينةِ (١) ، فلا تأكُلُ اليهودُ الإبلَ ، ولا النعامَ ، ولا الوَزِّينةَ ، ولا كلَّ شيءٍ لم تُفْرَجُ قائمتُه كذلك ، ولا تأكُلُ حمارَ الوحشِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَـادُواْ حَرَّمْنَـا كُواْ حَرَّمْنَـا كُواْ حَرَّمْنَا كُواْ خَرَّمْنَا كُواْ خَرَّمْنَا كُواْ خَرَّمْنَا كُواْ خَرَّمْنَا كُواْ خَرَّمْنَا كُواْ خَرْمُنَا لَا اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَّ

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريجٍ : ﴿ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ . قال: كلَّ شيءٍ لم تُفْرَجُ قوائمُه من البهائمِ ، وما انْفَرَجَت قوائمُه أَكَلُوه ، ولا يأكلون البعيرَ ولا النعامةَ ولا البطَّ ولا الوَزَّ ولا حمارَ الوَّحْشِ .

قولُه تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَـمِ حَرَّمَنَكَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ ﴾ الآية . أخرَج البخاريُ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ،

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ٦٣٨، والبيهقي ١٠/ ٥٣.

<sup>(</sup>٣) الوزّينة والجمع الوزين : الإوزة . التاج (وزز) .

وابنُ مردُويَه ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ : سمِعتُ النبيَّ ﷺ قال : « قاتَل اللهُ اليهودَ ، لمَّ حرَّم اللهُ عليهم شحومَها (١) جَمَلُوه (٢)، ثم باعوه فأَكَلُوها (٣).

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن أسامةَ بنِ زيدٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لعَن اللهُ اللهِ عَلَيْتُمْ : « لعَن اللهُ اليهودَ ، حُرِّمت عليهم الشحومُ فبَاعُوها وأَكَلُوا أَثمانَها » .

وأخرَج البخاري ، ومسلم ، والنَّسائي ، وابنُ ماجه ، وابنُ مَردُويَه ، عن عمرَ ابنِ الخطابِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لعَن اللهُ اليهودَ مُرِّمَت عليهم الشحومُ فَبَاعُوها ، وأَكَلُوا أَثْمانَها » ( ) .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «قاتَل (٥٠) اللهُ اللهُ عليهم الشحومَ فباعوه ، وأكلوا ثمنَه ».

وأخرَج أبو داودَ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « لعَن اللهُ اليهودَ - ثلاثًا - إنَّ اللهَ حرَّم عليهم الشحومُ (١) فباعُوها وأكلُوا أَثمانَها ، وإنَّ اللهَ لم يُحرِّمْ على قوم أخلَ شيءٍ إلَّا حرَّم عليهم ثمنَه » (٧).

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ف ١: «شحومهما».

 <sup>(</sup>۲) جملت الشحم وأجملته: إذا أذبته واستخرجت دهنه، وجملت أفصح من أجملت. النهاية ١/ ٩٩٠.

<sup>(</sup>۳) البخاری (۲۲۳۲، ۲۲۳۳)، ومسلم (۱۰۸۱)، وأبوداود (۳۶۸۷، ۳۶۸۷)، والترمذی (۲۲۹۷)، والترمذی (۲۲۹۷)، والنسائی (۲۲۹۷، ۲۸۳۳)، وابن ماجه (۲۱۲۷).

<sup>(</sup>٤) البخاري (٢٢٢٣، ٣٤٦٠)، ومسلم (١٥٨٢)، والنسائي (٢٦٨٤)، وابن ماجه (٣٣٨٣).

<sup>(</sup>٥) في ص : « لعن » .

<sup>(</sup>٦) بعده في م: « ثلاثا إن الله حرم عليهم الشحوم».

<sup>(</sup>٧) أبوداود (٣٤٨٨) ، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ١٥٥. صحيح (صحيح سنن أبي داود - ٢٩٧٨).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقى فى « سننِه » ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَمِرَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمَنَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَ ۚ إِلَّا مَا حَمَلَتُ خُلَهُورُهُمَا ﴾ . يعنى : ما عَلِق بالظَّهرِ منَ الشحمِ ، ﴿ أَوِ ٱلْحَوَاكِ ﴾ : هو المعبنعُونُ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن السدى فى قولِه: ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْفَنَدِ عَلَيْهِمَ الثَّرْبُ (٢) وشحمَ حَرَّمَنَا عَلَيْهِمَ الثَّرْبُ (٢) وشحمَ الكُلْيَتَيْنِ (٣). الكُلْيَتَيْنِ (٣).

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ مجريجِ قال : إنما حرَّم عليهم الثَّرْبَ وشحمَ الكُلْيَةِ وكلَّ شحم كان ليس في عظم .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى صالحِ فى قولِه : ﴿ إِلَّا مَا حَمَلَتَ ظُهُورُهُمَا ﴾ . قال : الأَلْيةُ ، ﴿ أَوِ ٱلْحَوَاكِ آ﴾ . قال : المِبْعَرُ ، ﴿ أَوِ مَا الْحَمَاكُ فِعَظْمِ ﴾ . قال : الشحمُ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ أَوِ ٱلْحَوَاكِ ﴾ . قال : المَباعرُ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن الضحاكِ في قولِه : ﴿ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمِ ﴾ . قال : ما

<sup>(</sup>۱) المبعر بكسر الميم وفتحها ، والجمع : المباعر : مكان البعر من كل ذى أربع . اللسان (ب ع ر) . والأثر عند ابن جرير ۹/۱۶، ۱۶۳، ۱۶۶، وابن أبي حاتم ٥/١٤١ (٥٠٣٥، ٨٠٣٧) ، والبيهقي ١٨/١٠.

<sup>(</sup>٢) التَّرْب: غشاء شحمي يغشي الكَرِش والأمعاء. الصحاح (ث ر ب).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤١ (٨٠٣٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٠، ١٤١١ (٨٠٤١).

أُلْزِق (١) بالعظم .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمِ عن ابنِ زيدِ قال: الحوايا المرابضُ التى تكونُ فيها الأمعاءُ، تكون وَسَطَها، وهى بناتُ اللبنِ (٢)، وهى فى كلامِ العربِ تُدْعَى المَرابِضَ (١).

وأَخْرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ أَوْ مَا آخَتَلَطَ بِعَظْمِ ﴿ ثَا الْخَتَلَطُ شَحْمُ الأَلْيَةُ ﴾ . قال : الأَلْيَةُ ؛ اخْتَلَط شحمُ الأَلْية بالعُصْعُصِ (٥) فهو حلالٌ ، وكلُّ شحمِ القوائمِ والجنبِ والرأسِ والعينِ والأذنِ يقولون : قد اختلَط ذلك بعظمٍ . فهو حلالٌ لهم ، إنَّمَا حرَّم عليهم الثَّرْبَ وشحمَ الكُلْيَةِ وكلَّ شيءٍ كان كذلك ليس فى عظم .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبوالشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ ذَلِكَ جَرَيْنَكُم مِ بِبَغْيِمِمُ ﴾ . قال : إنَّمَا حرَّم اللهُ ذلك عليهم عقوبةً ببغيهم ، فشدَّد عليهم بذلك ، وما هو بخبيث (١).

قُولُه تَعَالَى : ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أَبِي حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ ﴾ . قال : اليهودُ (٧).

<sup>(</sup>١) في ص: ( لزق ) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٤١١ (٨٠٣٨).

<sup>(</sup>٣) بنات اللبن : ما صغر من الأمعاء . ينظر اللسان (ب ن و) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤١ (٨٠٣٩).

 <sup>(</sup>٥) في ف ١: «العصعوص». والعصعص: أصل الذنب، وهو عظم صغير في نهاية العمود الفقرى،
 ويتكون من التحام ثلاث فقرات أو أربع. ينظر الوسيط (عصعص).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤١ (٨٠٤٣).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٢١٢ (٨٠٤٥).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى قال: كانت اليهودُ يقولون (١): إنَّمَا حرَّمه إسرائيلُ فنحن نحرِّمُه. فذلك قولُه: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ﴾ الآية (٢).

قُولُه تعالى : ﴿ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشَرَّكُوا ﴾ الآيتين .

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقى فى « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ سَيَقُولُ اللَّهِ مَا اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّه

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُ في «الأسماءِ/ والصفاتِ » ، عن ابنِ ١٤٥ عباسٍ ، أنه قيل له : إن ناسًا يقولون : ليس الشرُّ بقَدَرٍ . فقال ابنُ عباسٍ : بيننا وبينَ أهلِ القدرِ هذه الآيةُ : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشَرَكُوا لَوَ شَآءَ اللَّهُ مَآ أَشَرَكَنا ﴾ وبينَ أهلِ القدرِ هذه الآيةُ : ﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشَرَكُوا لَوَ شَآءَ اللَّهُ مَآ أَشَرَكَنا ﴾ إلى قولِه : ﴿ قُلْ فَلِلّهِ اللّهِ أَلْمُ لِللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ فَلَوَ شَآءَ لَهَدَى كُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ . ( قال ابنُ عباسٍ : والعجزُ والكَيْشُ من القدرِ ' .

<sup>(</sup>١) بعده في الأصل، ح١، م: «في اللحم».

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٤١ (٨٠٤٦).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٤١٢ (٨٠٤٨)، والبيهقي (٣٧٨).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

والأثر عند عبد الرازق (۲۰۰۷۳)، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٢، ١٤١٣(٨٠٤٩)، والحاكم ٢/ ٣١٧، والبيهقي (٣٨٠).

وأخرَج أبو الشيخِ عن على بن زيدِ قال: انْقَطَعَت حجةُ القدريةِ عندَ هذه الآيةِ: ﴿ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُكِمَةُ ٱلْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾.

وأَخرَج أَبُو الشيخِ عن عكرمةَ: ﴿ قُلُ فَلِلَّهِ الْمُتَّكَِّةُ ٱلْبَالِغَةُ ﴾ . قال : السلطانُ .

قُولُه تعالى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وأَبُو الشَيْخِ، عَنِ السَّدِيِّ فِي قُولِهِ: ﴿ قُلْ هَلُمُّ الْحَرَجِ ابنُ أَبُونِي شَهْدَاءَكُمْ . فَالَمُ السَّامَ لَمُ اللَّهُ اللْلِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ ا

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ (٢) في قولِه: ﴿ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَنذاً ﴾ . قال: البحائرَ والسوائبَ (٣).

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ قُلْ تَكَالُوَا ﴾ الآيات .

أخرَج الترمذي وحسّنه، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والطبراني، وأبوالشيخِ، وابنُ مَردُويَه، والبيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ»، عن ابنِ مسعودِ قال: مَن سرَّه أن ينظرَ إلى وصيةِ محمدِ عَلَيْ التي عليها خاتَمُه فليقرأُ هؤلاءِ الآياتِ: ﴿ فَلَ اللّهِ عَلَيْكُمُ مَا كُرَّمَ رَبُكُمُ مَا كُرَّمَ رَبُكُمُ مَا كَرَّمَ رَبُكُمُ مَا كَرَّمَ رَبُكُمُ مَا كَالُوا أَتَالُ مَا حَرَّمَ رَبُكُمُ مَا كَالَتُهُمُ . إلى قولِه: ﴿ لَمَلَكُمُ مَا تَتَقُونَ ﴾ (أني قولِه: ﴿ لَمَلَكُمُ مَا تَتَقُونَ ﴾ (أني قولِه: ﴿ لَمَلَكُمُ مَا تَتَقُونَ ﴾ (أني قولِه عَلَيْكُمُ مَا كُرَّمَ رَبُكُمُ مَا يَتَعَلَى اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٤١٣ (٨٠٥٢).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ( السدى).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤١٣ (٨٠٥٣).

<sup>(</sup>٤) الترمذي (٣٠٧٠)، وابن أبي حاتم ٥/٤١٤ (٨٠٥٦)، والطبراني (٢٠٠٦)، والبيهقي (١٠٠٦٠)، والبيهقي (٢٩١٨). ضعيف سنن الترمذي – ٥٩٣).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابن مَردُويَه ، عن عبادةَ بنِ الصامتِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أَيُّكُم يُبايعُنى على هؤلاءِ الآياتِ الثلاثِ ؟ » ثم تلا : « ﴿ قُلُ تَمَالُوۤا أَتَـٰلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ عَلَى هؤلاءِ الآياتِ الثلاثِ ؟ » ثم تلا : « فمَن وفَّى بهنَّ فأجرُه على اللهِ ، ومَن عَلَيْكُمُ ﴾ إلى ثلاثِ آياتٍ ، ثم قال : « فمَن وفَّى بهنَّ فأجرُه على اللهِ ، ومَن انتقص منهنَّ شيئًا فأدْركه اللهُ في الدنيا كانت عقوبته ، ومَنْ أخَّره إلى الآخرةِ كان أمرُه إلى اللهِ ؛ إنْ شاء آخذَه ، وإنْ شَاء عفا عنه » (١).

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن منذرِ الثَّورِيِّ قال : قال الربيعُ بنُ خُنَيْمٍ : أيسُرُكَ أَنْ تَلْقَى صحيفةً من (٢) محمد عَلَيْهُ بخاتَمِه ؟ قلتُ : نعم . فقراً هؤلاء الآياتِ مِن آخرِ سورةِ «الأنعامِ » : ﴿قُلُ تَعَالَوْا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ عَلَيْكُمُ ﴾ إلى آخرِ الآياتِ (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ الضُّريسِ ، وابنُ المنذرِ ، عن كعبِ قال : أولُ ما نزَل من التوراةِ عشرُ آياتٍ ؛ وهي العشرُ التي أُنْزِلَتْ من آخرِ « الأنعامِ » : ﴿ قُلُ تَعَالَوَا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ إلى آخرِها (١٠).

وأخرَج أبو الشيخِ عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عديٌ بنِ الخِيارِ (٥) قال: سمِع

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٤١٤ (٨٠٥٨)، والحاكم ٢/ ٣١٨.

<sup>(</sup>۲) في ص، ر ۲: ۱ عن).

<sup>(</sup>٣) أبوعبيد ص ١٤٧.

<sup>(</sup>٤) ابن الضريس (١٩٨).

<sup>(</sup>٥) كذا في النسخ، وفي التاريخ الكبير ٥/ ٣٩١، والجرح والتعديل ٥/ ٣٢٩، وتهذيب الكمال ١٢ / ١٦ ، عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ابن عدى ابن الخيار . تهذيب الأسماء واللغات (٣٨١) .

كعب رجلًا يقرأ : ﴿ قُلْ تَعَالَوَا أَتَلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمُ عَلَيْكُمُ أَلَا تُشَرِّكُوا بِهِ عَلَيْكُمُ أَلَا تُشَرِّكُوا بِهِ عَلَيْكُمُ التوراةِ : شَيْخًا ﴾ . فقال كعب : والذى نفش كعب بيدِه ، إنها لأوَّلُ آية في التوراةِ : (بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ : قلْ تعالَوْا أَتْلُ ما حرَّم ربُّكم عَلَيْكم ) إلى آخرِ الآياتِ .

وَأَخْرَجَ ابنُ سَعَدِ عَنَ مَزَاحَمِ بِنِ زُفَرَ قَالَ : قَالَ رَجَلُ للربيعِ بِنِ نُحْثِيمٍ : أَوْصِنى . قَالَ : ائتنى بَصَحِيفَةِ . فَكْتَبِ فِيها : ﴿ قُلُ تَعَالَوَا أَتَلُ مَا حَرَّمَ لَوْصِنى . قَالَ : ائتنى بَصَحِيفَةِ . فَكْتَبِ فِيها : ﴿ قُلُ تَعَالَوَا أَتَلُ مَا حَرَّمَ لَوْصِنَى . قَالَ : عَلَيْكُ رَبُّكُمُ عَلَيْتَكُمُ الآيات . قال : إنَّمَا أَتِيتُكُ لتُوصِينَى (١) . قال : عليك بهؤلاءِ (٢) .

وأخرَج أبو نعيم، والبيهقي، كلاهما في « الدلائلِ »، عن علي بن أبي طالبٍ قال: لما أَمَرَ اللهُ نبيّه عَلَيْ أَن يَعْرِضَ نفسَه على قبائلِ العربِ خرَج إلى منى وأنا معه وأبو بكرٍ ، وكان أبو بكرٍ رجلًا نسّابة ، فوقف على منازلهم ومضاربهم (٢) بمنى ، فسلّم عليهم فردُوا السلام ، وكان في القومِ مفروقُ بنُ عمرو ، وهاني ابنُ أن عمرو ، وهاني ابنُ أن عمرو ، وهاني أبنُ أبن شريكِ ، وكان أقربَ القومِ إلى أبي ابنُ أبنُ مفروقٌ ، وكان مفروقٌ قد غلب عليهم بيانًا ولسانًا ، فالتّفتَ إلى رسولِ اللهِ عليهم ، فقال له : إلام تدعو يا أخا قريشٍ ؟ فتقدّم رسولُ اللهِ عليه فجلس ، وقام أبو بكرٍ يُظِلّه بثوبِه ، فقال النبي عليه عليه المناس شهادةِ أن لا إلة إلا اللهُ وحدَه لا بكرٍ يُظِلّه بثوبِه ، فقال النبي عليه عليه المناس النبي الله الله وحدة المناس النبي المناس المناس النبي المناس المناس النبي المناس المناس المناس النبي المناس المن

<sup>=</sup> وأخرجه ابن جرير ٩/ ٦٦٧، ٦٦٨، وأبو نعيم ٣٨٣/٥ من طريق عبيد الله بن عدى بن الخيار به .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ر٢، ح١، م: «لتوصني».

<sup>(</sup>۲) این سعد ٦/ ١٨٦، ١٨٧.

<sup>(</sup>٣) المضارب: جمع مِضْرَب، وهو الفسطاط العظيم. الوسيط (ض ر ب).

<sup>(</sup>٤) بعده في ص: اللي ٤.

شريكَ له وأني رسولُ اللهِ ، وأنْ تُؤْووني وتَنْصُروني وتَمْنَعُوني حتى أُؤَدِّيَ عن (١) اللهِ الذي أَمَرني به ، فإنَّ قريشًا قد تَظَاهرتْ على أمر اللهِ ، وكذَّبتْ رسولَه ، واستغنتْ (٢٠) بالباطل عن الحقِّ ، واللهُ هو الغنيُّ الحميدُ » . قال له : وإلامَ تَدْعو أيضًا " يا أخا قريش ؟ فَتَلَا رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ ﴿ قُلُ تَعَالُوا أَتَّلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمُّ أَلَّا ثُمَّرِكُوا بِهِ مَسَيَّعًا ﴾ " إلى قولِه: ﴿ وَتَنَّقُونَ ﴾ " . فقال له مفروقٌ : وإلامَ تَدْعو أيضًا يا أخا قريشٍ ؟ فواللهِ ما هذا من كلام أهلِ الأرضِ ، ولو كان من كلامِهم لعرَفْناه . فتلا رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدَّلِ وَٱلۡإِحۡسَٰٰٰنِ﴾ ﴾ الآية [النحل: ٩٠] . فقال له مفروقٌ : دعوتَ واللهِ يا قرشيُّ إلى مكارم الأخلاقِ ومحاسن الأعمالِ ، ولقد أَفِكَ قومٌ كذَّبوك وظاهَرُوا عليك (١٠). وقال هانئُ بنُ قبيصةَ : قد سمِعتُ مقالتَك ، واستحسنتُ قولَك يا أخا قريش ، وأَعْجَبني ما تكلَّمتَ به . ثم قال لهم رسولُ اللهِ ﷺ : « إِنْ (°) لم تَلْبثُوا إلا يسيرًا حتى كَيْنَحَكم اللهُ بلادَهم وأموالَهم ». يعنى: أرضَ فارسَ وأنهارَ كسرى ، « ويُفرشَكم بناتِهم ، أَتُسَبِّحُون اللهَ وتُقَدِّسُونه ؟ ». فقال له النعمانُ بنُ شَريكِ: اللهمَّ وإنَّ ذلك لك يا أخا قريشِ ؟! فتلا رسولُ اللهِ عَيْكِيُّهُ: « ﴿ إِنَّا ۚ أَرْسَلْنَكَ شَلِهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـٰذِيرًا ۞ وَدَاعِيًّا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ الآية [ الأحزاب: ٤٥، ٤٦]. ثم نهَض رسولُ اللهِ عَيَلِيَّةٍ قابضًا على يدِ

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح ١، م: (حق).

<sup>(</sup>٢) في ف ١: «اشتغلت».

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ح ١: « إليه » .

<sup>(</sup>٤) أُفِك قوم كذبوك وظاهروا عليك : صُرِفوا عن الحق ومُنعوا منه . النهاية ١/ ٥٦.

<sup>(</sup>٥) في ح ١: «إنكم».

أبى بكر (١)

٥٠/٥ وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ،/ عن قتادةً : ﴿ وَلاَ تَقْنُلُوۤا أَوْلَادَكُم مِنْ إِمْلَنَقِ ﴾ . قال : من خشيةِ الفاقةِ . قال : وكان أهلُ الجاهليةِ يقتُلُ أحدُهم ابنته مخافة الفاقةِ عليها والسباءِ ، ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَـرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ مُ اللهُ وَاللهُ عليها وعلانيتَها .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وابنُ مَردُويَه، عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَلَا تَقْنُلُواۤ أَوْلَدَكُم مِّنَ إِمَلَنَقِ ﴾ . قال : خشيةَ الفقرِ، ﴿وَلَا تَقْدَرُوا الْفَوَرِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ . قال : كانوا في الجاهلية لا يَقْدَرُوا اللهُ الزني في السرِّ ، ويَسْتَقْبِحُونه في العلانيةِ ، فحرَّم اللهُ الزني في السرِّ ، ويَسْتَقْبِحُونه في العلانيةِ ، فحرَّم اللهُ الزني في السرِّ ، والعلانيةِ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، من طريقِ عطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿وَلَا تَقَـرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظُهَـرَ مِنْهَا﴾ [١٦١]. قال: العلانية، ﴿وَمَا بَطَنَ ﴾ [٢١]. قال: العلانية،

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عِمرانَ بنِ حصينِ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال : « أَرَأَيْتُم الزانيَ والسارقَ وشاربَ الخمرِ ، ما تقولون فيهم ؟ » . قالوا : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : « هنَّ فواحشُ وفيهنَّ عقوبةٌ » .

<sup>(</sup>١) أبو نعيم (٢١٤) ، والبيهقي ٢/٢٤ .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۹/ ۲۵۸، ٦٦٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٤، ١٤١٦، ١٤٦٩ ( ٨٠٥٩، ٢٦٠٨، ٨٤١١).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٦، ١٤٧٠ (٨٠٧١).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٥ ١ ٤ ١ (٨٠٦١) . وقال الهيثمي : ورجاله ثقات ، إلا أن الحسن مدلس وقد عنعنه . مجمع الزوائد ١٠٣/١ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى حازم الرهاوي ، أنه سمِع مولاه يقول : كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ : « مسألةُ الناسِ من الفواحشِ » (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن يَحْيَى بنِ جابرِ قال : بلَغنى أنَّ من الفواحشِ التى نهَى اللهُ عنها في كتابِه تزويجَ الرجلِ المرأةَ ، فإذا نَفَضَتْ له ولدَها طلَّقها من غيرِ ربيةٍ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلَا تَقَرَبُواْ الْفَوَرِحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ . قال : نكاحَ الأمهاتِ والبناتِ ، ﴿ وَمَمَا بَطَنَ ۖ ﴾ قال : الزِّني (٢) .

وأخرَج ابنُ أَبَى حاتمٍ ، وأبو الشَيخِ ، عن عكرمةَ في قولِه : ﴿ وَلَا تَقَدَّبُوا الْفَوَاحِشُ مَا ظُهَرَ مِنْهَا ﴾ . (أقال : ظلمَ الناسِ أن ﴿ وَمَا بَطَلَ اللَّهُ . قال : الزّني والسرقة (٥) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه: ﴿وَلَا تَقَـٰئُلُوا اللَّهُ اللَّهُ ﴾ قتلُها ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ أَلنَّهُ ﴾ قتلُها ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ أَلنَّهُ ﴾ قتلُها ﴿ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ﴾ أَلنَّهُ ﴾ وأخرَج أحمدُ ، والنسائى ، وابنُ قانع ، والبغوى ، والطبرانى ، ( والحاكم ) ،

<sup>(</sup>١) ابن أبيحاتم ٥/٥١٤١ (٨٠٦٣).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٥١٤١ (٨٠٦٣).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٦، ١٤١٧ (٨٠٦٧).

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٦، ١٤١٧ (٨٠٦٩).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤١٧ (١٥٠٨، ٨٠٧٦).

<sup>(</sup>۷ - ۷) سقط من: م .

وابنُ مَردُويَه ، عن سَلَمَةَ بَنِ قَرِسِ الأَشجعيِّ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْقِ في حِجَّةِ الوداعِ : « أَلا إِنمَا هي أُربعُ (() لا تُشْركُوا باللهِ شيئًا ، ولا تَقْتُلُوا النفسَ التي حرَّم اللهُ إلا بالحقِّ ، ولا تَزْنُوا ، ولا تَسْرِقُوا » . فما أنا بأشحَّ عليهنَّ مني إذ سمِعتُهنَّ من رسولِ اللهِ عَلَيْقَ (()).

( وَأَخْرَجَ عَبْدُ الرزاقِ عَنْ مَجَاهِ إِنْ فَي قُولِهِ : ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمَيْسِمِ ﴾ . قال : لا تُقرضُ ( ) منه ( ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن ابنِ عمرَ ، مثلَه "١١٠٠.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عطيةَ في قولِه : ﴿وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي وَلِهُ اللَّهِ المُتَالَقِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّالَ اللَّالَا اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللّ

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الضحاكِ في قولِه : ﴿ وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمَيْتِيمِ إِلَّا فِي اللَّهِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ فَي مَالِهِ (^).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿وَلَا نَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْمَتِيمِ إِلَّا

<sup>(</sup>١) في ص: ﴿ أَربعة ﴾ .

<sup>(</sup>۲) أحمد ۳۱ (۳۲۴، ۳۲۵ (۱۸۹۹۰)، والنسائي في الكبرى (۱۱۳۷۳)، وابن قانع ۱/ ۲۷۲، واللبراني ( ۱۱۳۷۳) والحاكم ٤/ ٣٥١. وقال محققو المسند: إسناده صحيح.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: الأصل، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>٤) في ص: « تقترض » .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق (١٦٤٨١).

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق (١٦٤٨٢).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٨١١ (٨٠٨١).

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤١٨، ١٤١٩ (٨٠٨٣).

بِالَّتِي هِيَ آحَسَنُ ﴾ . قال : التي هي أحسنُ أَنْ يَأْكُلَ بالمعروفِ إِن افْتَقَرَ ، وإِن اسْتَغْنِي فَلا يأكلُ . قال اللهُ : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا اللهُ عَنْ الْكَفْرَةِ ، فَقَالَ : لم يذَكُرِ اللهُ كِسوةً ، وإنما فَرَر اللهُ كِسُونَ ، اللهُ كَلَمْ اللهُ كِسُونَ ، فَقَالَ : لم يذَكُرِ اللهُ كِسوةً ، وإنما فَرَر اللهُ كِسُونَ ، فَقَالَ : لم يذَكُرِ اللهُ كِسُونً ، وإنما فَرَر اللهُ كِسُونً ، وإنما فَرَر اللهُ كِسُونً ، وإنما فَرَر اللهُ كِسُونً ، وإنما فَرَانُ أَنْ اللهُ وَلَمْ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلِهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَاللهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّ

وأخرَج أبو الشيخِ عن عكرمة : ﴿ وَلَا نَقْرَيْقُ مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ . قال : ليس له أن يَلْبَسَ من مالِه قَلَنْسُوةً ولا عِمامةً ، ولكنْ يدُه مع يدِه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الشعبيّ في قولِه : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ . قال : الأشدُّ الحُـلُمُ ، إذا كُتبتْ له الحسناتُ ، وكُتبتْ عليه السيئاتُ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن محمدِ بنِ قيسِ في قولِه : ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۗ . قال : خمسَ عشرةَ سنةً ".

وأخرَج أبو الشيخِ عن ربيعةَ بنِ أبى عبدِ الرحمنِ ، أنَّه كان يقولُ في هذه الآيةِ : الأشدُّ الحُلُمُ ؛ لقولِه تعالى : ﴿ وَٱبْنَانُوا ٱلْيَكَمَ كَنَّ إِذَا بَلَغُوا ٱلنِّكَاحَ ﴾ .

وأخرَج أبوالشيخِ عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : الأشدُّ : الحُـلُمُ .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ قال: تلا رسولُ اللهِ ﷺ: « ﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلُ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسَطِّ لَا ثُكِلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسَعَهَا ﴾ ». فقال: « من أَوْفَى على يديه في الكيلِ والميزانِ ، واللهُ يعلمُ صحةَ نيتِه بالوفاءِ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩١٤ (٨٠٨٤).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٩ ١٤١٩ (٨٠٨٨).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٠ (٨٠٩٢).

فيهما ، لم يُؤاخَذْ » . وذلك تأويلُ : ﴿ وُسَعَهَا ﴾ (١)

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ وَأَوْفُوا ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسَطِّلُ ﴾ . يعنى : بالعدلِ ، ﴿ لَا ثُكِلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ . يعنى : إلا طاقتَها .

وأخرَج أبو الشيخ عن قتادةَ في قولِه : ﴿ بِٱلْقِسْطِ ۗ ﴾ . قال : بالعدلِ .

وأخرَج الترمذي وضعَفه ، وابنُ عدى ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقي في « شعبِ الإيمانِ » ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يا معشرَ التجارِ ، إنَّكم قد وُلِيتُم أمرًا هَلكَتْ فيه الأممُ السالفةُ قبلكم ؛ المكيالَ والميزانَ »(١).

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما نَقَصَ قومٌ المكيالَ والميزانَ إلا سلَّط اللهُ عليهم الجوعَ » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبوالشيخِ ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿وَإِذَا قُلْتُمُوُّ فَأَعُدِلُواْ ﴾ . قال : قولوا الحقُّ ".

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرِ فى قولِه : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبِينَ ﴾ . يعنى : ولو كان قرابتَك فقلْ فيه الحقُّ ( أَ) .

قُولُه تعالى: ﴿وَأَنَّ هَلَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) ابن مردویه - كما في تفسير ابن كثير ٣٦٠/٣ - وقال ابن كثير: هذا مرسل غريب.

<sup>(</sup>۲) الترمذی (۱۲۱۷)، وابن عدی ۲/ ۷۶۳، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳۰۹/۳ – ۳۰۹ . والبیهقی (۲۸۸). وقال الألبانی : ضعیف ، والصحیح موقوف (ضعیف سنن الترمذی – ۲۱۲).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢١ (٨٠٩٨).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢١ (٨٠٩٩).

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَأَتَّبِعُوهُ وَلَا تَنَبِعُوا ٱلسُّبُلَ ﴾ . قال : اعلَموا أنما السبيلُ سبيلُ واحدٌ ، حماعةُ الهدى ، ومصيرُه الجنَّةُ ، وأنَّ إبليسَ اشْتَرَع سُبُلًا متفرقةً جِماعُها الضلالةُ ، ومصيرُها النارُ .

وأخرَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والبزارُ ، والنّسائيُّ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو/ الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ مسعودٍ قال : «هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا » . ثم خطَّ خطَّ رسولُ اللهِ ﷺ خطَّا بيدِه ، ثم قال : «هذا سبيلُ اللهِ مستقيمًا » . ثم خطَّ خطوطًا عن يمينِ ذلك الخطِّ وعن شمالِه ، ثم قال : «وهذه السُّبُلُ ليس منها سبيلُ إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه » . ثم قرأ : « ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهُ وَلاَ تَنْبِعُوا اللهُ بُلُ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهُ وَلاَ تَنْبِعُوا اللهُ بُلُ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴿ وَأَنَ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهُ وَلا تَنْبِعُوا اللهُ بُلُ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُوهُ وَلا تَنْبِعُوا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الله

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ أبى حاتم ، وابنُ مَردُويَه ، عن جابرِ " بنِ عبدِ اللهِ قال : كنا جلوسًا عندَ النبيِّ ﷺ فخطَّ خطًّا هكذا أمامَه فقال : «هذا سبيلُ سبيلُ اللهِ » . وخطَّين عن يمينه وخطَّين عن شمالِه ، وقال : «هذا سبيلُ اللهِ » . وضع يدَه في الخطِّ الأوسطِ وتلا : « ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي الشيطانِ » . ثم وضَع يدَه في الخطِّ الأوسطِ وتلا : « ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأُتَبِعُوهُ ﴾ » الآية " .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۷/ ۲۰۷، ۳۳۱ (۲۱۲) (۱۲۲۷)، والبزار (۱۷۱۸)، والنسائی فی الکبری (۱۱۱۷۱)، وابن أبی حاتم ۵/۲۲۲ ((۸۱۰۲)، والحاکم ۲/ ۳۱۸، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳۲۱/۳ – وقال محققو المسند: إسناده حسن.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: (مجاهد).

<sup>(</sup>٣) أحمد ٢٣/ ٤١٧، ٤١٨ (١٥٢٧٧)، وابن ماجه (١١)، وابن أبي حاتم ٥/١٤٢ (٨١٠١)، وابن مردويه – كما في تفسير ابن كثير ٣٦١/٣. صحيح (صحيح سنن ابن ماجه – ١١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ مسعودٍ ، أنَّ رجلًا سأله : ما الصراطُ المستقيمُ ؟ قال : تركنا محمد على الله في أَذْناه ، وطرَفُه الجنَّة ، وعن يمينه جَوَادُ ، وعن شمالِه جَوَادُ ، وثَمَّ رجالٌ يَدْعُون مَن مَرَّ بهم ، فمَن أَخَذ في تلك الجوادِّ انتهَتْ به إلى النَّارِ ، ومَن أَخَذ على الصراطِ المستقيم انتهى به إلى الجنَّةِ . ثم قرأ ابنُ مسعودٍ : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَطِي مُسْتَقِيمًا فَأَتَبِعُونَهُ الآية (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَلَا تَنَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾. قال: الضلالاتِ<sup>(٣)</sup>.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿وَلَا تَنْبَعُوا ٱلسُّبُلَ﴾ . قال : البدعَ والشبهاتِ (،)

قُولُه تعالى: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِئْبَ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، "وابنُ أبي حاتمٍ"، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَذِي آحَسَنَ ﴾ . قال : على المؤمنين المحسنين .

<sup>(</sup>١) الجَوَادُّ : الطرق ، واحدها : جادّة ، وهي سواء الطريق ووسطه ، وقيل : هي الطريق الأعظم التي تجمع الطرق ولابد من المرور عليها . النهاية ١/ ٢٤٥.

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۱/۲۲۳، وابن جریر ۹/ ۲۷۱، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۳۶۲.

<sup>(</sup>٣) في ص: «الضلال».

والأثر عند ابن جرير ٩/ ٦٧٠، ٦٧١، وابن أبي حاتم ٥/١٤٢ (٨١٠٣)

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢١ (٨١٠٤).

<sup>(</sup>o - o) ليس في: الأصل ، ح ١، م .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٣ (٨١١١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى صخر في قولِه : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِي ٓ أَحْسَنَ ﴾ . قال : تمامًا لما قد كان من إحسانِه إليه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدِ في قولِه : ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِي ٓ أَحْسَنَ ﴾ . قال : تمامًا لنعمِه عليهم وإحسانِه إليهم (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادة فى قولِه: ﴿ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِي آحَسَنَ ﴾ . قال: مَن أحسنَ فى الدنيا تمَّم اللهُ ذلك له فى الآخرةِ . وفى لفظ: تمَّتْ له كرامةُ اللهِ يومَ القيامةِ . وفى قولِه: ﴿ وَتَقْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ . أى: تبيانًا لكلِّ شيءٍ، وفيه حلالُه وحرامُه ".

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ في «المصاحفِ» عن هارونَ قال: قراءةُ الحسنِ: (تمامًا على المحسنين).

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ عن هارونَ قال : في قراءةِ عبدِ اللهِ : ( تمامًا على الذين أخسَنُوا) (1) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ . قال : ما أُمِروا به وما نُهوا عنه (°).

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن مجاهدٍ قال : لمَّا أَلْقَى موسى الألواحَ بقِي الهُدَى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٣ (٨١٠٩).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٣ (٨١١٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢ (٨١١٢) . (٨١١٤).

<sup>(</sup>٤) ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٤٧ .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٤ (٨١١٦).

والرحمةُ ، وذهَب التفصيلُ ..

قُولُه تعالى : ﴿وَهَاذَا كِتَابُ أَنزَلْنَاتُ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَهَلاَ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى قَالَ : هو القرآنُ الذي أُنزَلَهُ اللَّهُ على محمدِ عَلَيْهُ ، ﴿ فَأَتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا مَا يَقُولُ : فاتَّبِعوا مَا أُحِلَّ " فيه ، واتَّقُوا مَا حُرِّم " .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمدُ فى « الزهدِ » ، وابنُ الضَّريسِ ، ومحمدُ بنُ نصرٍ ، والطبرانيُ ، عن ابنِ مسعودِ قال : إنَّ هذا القرآنَ شافعٌ مشفَّعٌ ، وماحلٌ مصدَّقٌ (٤) ، مَن جعَله أمامَه (٥) قاده إلى الجنَّةِ ، ومَن جعَله خلفَه ساقه إلى النارِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ الضَّريسِ ، (عن عمرِ و بنِ شعيبٍ)، عن أبيه ، عن جدِّه : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « يُمَثَّلُ القرآنُ يومَ القيامةِ رجلًا ، فيؤتَى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٤ (٨١١٥).

<sup>(</sup>۲) بعده في ص، ر ۲: ( الله).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٢٤، ١٤٢٥ (١٨١٢، ١٨٢٣).

<sup>(</sup>٤) أى: خصم مجادلٌ مصَدَّق ، وقيل: ساع مصَدَّق ، من قولهم: محل بفلان. إذا سعى به إلى السلطان. يعنى أنَّ من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة ، ومصدَّق عليه فيما يُرفع من مساويه إذا ترك العمل به . النهاية ٤/ ٣٠٣.

<sup>(</sup>o) في الأصل، ف ١، ح ١، م: «إماما».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩٧، ٤٩٨، وأحمد ص ١٥٥، وابن الضريس (٩٣، ٩٦، ١٠٧)، والطبراني (٥٩٥). وجاء عند الطبراني (١٠٤٥) مرفوعًا، قال عنه الهيثمي : فيه الربيع بن بدر وهو متروك. مجمع الزوائد ٧/ ١٦٤.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل، م.

بالرجلِ قد حمَله فخالَف أَمْرَه ، فَيَنْتَتِلُ (۱) له خَصمًا ، فيقولُ : يا ربِّ ، حمَّلْتَه إِياكَ فَبَمْسَ حاملى ، تعدَّى حدُودِى ، وضيَّع فَرائضِى ، وركِب مَعْصِيتى ، وترك طاعتى . فما يزالُ يَقذِفُ عليه بالحُبَجِ حتى يقالَ : فشأنَكَ . فيأخُذُ بيدِه فما يُرسِلُه حتى يكبُّه على مَنْخَرِه في النارِ ، ويؤتَى بالرجلِ الصالحِ قد كان حمَله وحفِظ أَمرَه ، فيتُتَتِلُ (۱) خَصمًا دونَه ، فيقولُ : يا ربِّ ، حمَّلْتُه إِياىَ فحفِظ حدودِى ، وعمِل بفرائضِى ، واجتنب معصيتى ، واتَّبَع طاعتى . فما يزالُ يقذِفُ حدودِى ، وعمِل بفرائضِى ، واجتنب معصيتى ، واتَّبَع طاعتى . فما يزالُ يقذِفُ له بالحججِ حتى يقالَ له : شأنكَ به . فيأخُذُ بيدِه فما يُرْسِلُه حتى يُلبِسَه حُلَّة الإستبرقِ ، ويَعقِدَ عليه تاجَ الملكِ ، ويَسقيَه كأسَ الخمرِ » (۱).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة (')، وابنُ الضَّريسِ ، عن أبى موسى الأشعريِّ قال : إن هذا القرآنَ كائنٌ لكم ذِكرًا أو كائنٌ عليكم وزرًا ، فتعلَّموه واتَّبِعوه ، فإنكم إن تَتَّبِعُوا القرآنَ يوردْ بكم رياضَ الجنةِ ، وإن يتَّبِعْكم القرآنُ يزُخَّ في أقفائِكم حتى يوردَكم إلى النارِ (').

قُولُه تعالى : ﴿ أَن تَقُولُوٓا إِنَّمَاۤ أُنزِلَ ٱلْكِنَبُ ﴾ الآيتين .

<sup>(</sup>۱) في الأصل: «فينتفل»، وفي ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: «فينتثل». والمثبت من ابن الضريس. وينتتل له خصمًا: أي يتقدم ويستعد لخصامه. وخصمًا منصوب على الحال. النهاية ٥/ ١٢.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «فيمتثل»، وفي ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: «فينتثل».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٩١، ٤٩٢، وابن الضريس (٩١) .

<sup>(</sup>٤) بعده في ص، ف ١، ر ٢، : ١ ومحمد بن نصر).

<sup>(°)</sup> في الأصل: «يرح»، وفي ص: «فرح»، وفي ح ١، م: «يزج»، وزخَّ: دفع ورمي. النهاية ٢ / ٢٩٨.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ١٠/ ٤٨٤.

أَخْرَجَ عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ ، ( وَابَنُ جَرِير ) ، وَابَنُ المَنْدَرِ ، وَابَنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الشَيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ أَن تَقُولُوا ۚ إِنَّمَا أَنْزِلَ ٱلْكِئنَبُ عَلَى طَآيِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا ﴾ . قال : اليهودُ والنصارى ؛ خاف أن تقولَه قريشٌ () .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿عَلَىٰ طَآبِفَتَيْنِ مِن قَبَلِنَا﴾ . قال : هم اليهودُ والنصارى ، ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمَ﴾ . قال : تلاوتِهم ".

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَا آلُزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِئَابُ لَكُنَا ۖ أَهَدَىٰ مِنْهُم ۗ . قال : هذا قولُ كفارِ العرب (٤).

٥٧/٥ وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن/ السدى فى قولِه : ﴿ فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَيِّكُمْ ﴾ . يقولُ : قد جاءكم (٥) بينةٌ ؛ لسانٌ عربيٌّ مبينٌ ، حينَ لم تعرِفوا دراسةَ الطائفتين (١) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَصَدَفَ عَنَهُ أَلَى . قال : أعرَض عنها (٧) .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ص، ح ١، م.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/۷، وابن أبي حاتم ٥/٥١٥ (٨١٢٥).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٥١٤ (٨١٢٦).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٦ (٨١٣٢).

<sup>(</sup>٥) في ف ١، ر٢، ح١، م: (جاءتكم).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٦ (٨١٣٣).

<sup>(</sup>۷) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٦ (٨١٣٤).

وأخرَج عبدُ بنْ حميدٍ عن الضحاكِ في قولِه: ﴿يَصَّدِفُونَ﴾ . قال: يُعرضون.

قُولُه تعالى : ﴿ هَلَّ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيهُمُ ٱلْمَلَتَهِكَةُ ﴾ .

أخوَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ : ﴿ هَنَ يَنْظُرُونَ إِنْكَ أَنَ الْحَوَجِ ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ : ﴿ هَالَ : يومَ القيامةِ (١٠) . قال : يومَ القيامةِ (١٠)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المندِ . وابنُ أبى حاتم ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ هَلَ يَنْظُرُونَ إِلَا أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَتِ كُذَ ﴿ قَالَ : بالموتِ ، ﴿ أَوْ يَأْتِي كُذَ ﴾ قال : يومَ القيامةِ (٢).

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن مقاتلٍ في قولِه : ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ . قال : يومَ القيامةِ في ظُلَل من الغمام ".

قُولُه تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ ﴾ الآية .

أخوَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدِ في «مسندِه » ، والترمذيُ ، وأبو يعلَى ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبى سعيدِ الخدريِّ ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَبَنُ مَرَدُويَه مَا يَكْتِ رَبِّكَ ﴾ . قال : «طلُوعُ الشمسِ من مغربِها » . .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٦ (٨١٣٦).

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۱/ ۲۲۲، وابن أبي حاتم ٥/١٤٢٧ (٨١٣٨، ٨١٣٩).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٤٢٧/٥ (٨١٤٠).

<sup>(</sup>٤) أحمد  $(7.0)^{9.0}$  ،  $(7.0)^{1173}$  ( $(7.0)^{1177}$  ) وعبد بن حمید  $(9.0)^{9.0}$  - منتخب) ، والترمذی  $(7.0)^{9.0}$  ) ، وأبو يعلی  $(7.0)^{9.0}$  ) ، وابن أبی حاتم  $(7.0)^{9.0}$  ( $(7.0)^{9.0}$  ) . صحیح (صحیح سنن الترمذی  $(7.0)^{9.0}$  ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، عن أبي سعيدِ الخدريِّ : ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ﴾ . قال : طلوعُ الشمسِ من مغربِها (١).

وأخرَج الطبراني ، وابنُ عديٍّ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبي هريرةَ ، عن النبيُّ ﷺ في قولِه : ﴿ وَيُوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَكِ رَبِّكَ ﴾ . قال : ﴿ طلوعُ الشمس من مغربِها ﴾ (٢٠).

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، "ونعيمُ بنُ حمادٍ في « الفتنِ » "، والطبراني ، عن ابنِ مسعودٍ في قولِه : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ ﴾ . قال : طلوعُ الشمسِ من مغربِها (٤) .

"وأخرج سعيدُ بنُ منصورِ ، والفريابيُ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والطبرانيُ ، عن ابنِ مسعود : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ ﴾ . قال : طلوعُ الشمسِ والقمرِ من مغربِهما " مقترنَين كالبعيرَين القرينين . ثم قرأ : ﴿ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمْرُ ﴾ (١) والقيامة : ٩] .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن مجاهدِ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَمْضُ ءَايَتِ رَبِّكَ ﴾ . قال : طلوعُ الشمس من مغربها .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، وأبو

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۱۵/ ۱۷۹.

<sup>(</sup>٢) الطبراني في الأوسط (٢٠٢٣)، وابن عدى ٣/ ١٠٧٦، ١٠٧٧.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٤) سعید بن منصور (۹۳۹ - تفسیر)، وابن أبی شیبة ۱/۹/۱، ونعیم بن حماد (۱۸٤۱، ۱۸٤۸).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص، ف ١، ر٢.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٢ (٨١٤٢)، وأبو الشيخ (٦٦٥)، والطبراني (٩٠١٩).

داود ، والنسائي ، وابنُ ماجه ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقي في « البعثِ » ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : « لا تقومُ الساعةُ حتى تطلُعَ الشمسُ من مغربها ، فإذا طلَعت ورآها الناسُ آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفعُ نفسًا إيمانُها » ثم قرأ الآية (١)

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ومسلمُ ، والترمذيُ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ ، عن أبى هريرة ، عن النبيِّ عَلَيْقِ قال : «ثلاثُ إذا خرَجت لم ينفَعْ نفسًا إيمانُها لم تكنْ آمنت من قَبلُ ؛ الدجالُ ، والدابَّةُ ، وطلوعُ الشمسِ من مغربها »(٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمدُ ، ومسلمٌ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، وابنُ ماجه ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو قال : حفِظْتُ من رسولِ اللهِ ﷺ أن أوَّلَ الآياتِ خروجًا طلوعُ الشمسِ من مغربِها ، وخروجُ الدابَّةِ ضحى ""، فأيتُهما كانت قبلَ صاحبتِها فالأُخرى على أثرِها . ثم

<sup>(</sup>۱) أحمد ۷۸/۱۲، ۲۸/۱۳، ٤٤٢/١٤ (۸۲۸، ۷۱۲۱، ۸۸۰۰)، والبخاری (۴٦٣٥، ٤٦٣١)، والبخاری (۴٦٣٥، ٤٦٣٦)، وابن ۲۳۳۵، ۲۰۱۱)، وابن ماجه (۲۰۱۸).

<sup>(</sup>۲) ابن أبی شیبة ۱ / ۱۷۸، وأحمد ۱۸۸۰ (۹۷۰۲)، ومسلم (۱۵۸)، والترمذی (۳۰۷۲)، وابن جریو ۱۰ / ۲۷.

<sup>(</sup>٣) قال ابن كثير: أى أول الآيات التي ليست مألوفة ، وإن كان الدجال ونزول عيسى عليه السلام من السماء قبل ذلك ، وكذلك خروج يأجوج ومأجوج ، فكل ذلك أمور مألوفة ؛ لأنهم بشر ، مشاهدتهم وأمثالهم معروفة مألوفة ، فأما خروج الدابة على شكل غير مألوف ، ومخاطبتها الناس ، ووسمها إياهم بالإيمان والكفر ، فأمر خارج عن مجارى العادات ، وذلك أول الآيات الأرضية ، كما أن طلوع الشمس من مغربها أول الآيات السماوية ، فإنها تطلع على خلاف عادتها المألوفة ، والله سبحانه أعلم . البداية والنهاية ٩ / ٤ ٥٠ ٢.

قال عبدُ اللهِ - وكان قرأ الكتبَ -: وأظنُّ أوَّلَهما خروجًا طلوع الشمسِ من مغربِها ، وذلك أنها كلَّما غربتُ (١) أَتَتْ تحت العرشِ ، فسجَدَتْ واستأذَنَتْ في الرجوعِ (١ أَنَهُ الرجوعِ ) ، حتى إذا بدا للهِ أن تطلُع من (١ مغربِها فعلت كما كانتْ تفعلُ ؛ أتت تحت العرشِ فسجَدَتْ واستأذَنَتْ في الرجوعِ فلم يُردً عليها شيءٌ ، حتى إذا ذهب من الليلِ عليها شيءٌ ، ثم تستأذِنُ في الرجوعِ فلا يُردُّ عليها شيءٌ ، حتى إذا ذهب من الليلِ ما شاء اللهُ أن يذهب ، وعرفت أنه إن أُذِن لها في الرجوعِ لم تدركِ المشرق قالت : ما شاء اللهُ أن يذهب ، وعرفت أنه إن أُذِن لها في الرجوعِ لم تدركِ المشرق قالت : ربِّ ، ما أبعدَ المشرق ! مَن لي بالناسِ ؟ [ ١٦١ ظ ] حتى إذا صار الأفقُ كأنه طوقٌ استأُذْنَتْ في الرجوعِ ، فيقالُ لها : من مكانِك فاطلُعي . فطلَعتْ على الناسِ مِن مغربها . ثم تلا عبدُ اللهِ هذه الآيةَ : ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنُهُا لَمَ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبُلُ مغربها . ثم تلا عبدُ اللهِ هذه الآيةَ : ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنُهُا لَمَ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبُلُ

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن حذيفةَ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلْتُ: يا رسولَ اللهِ عَلَيْتُ فقلْتُ: يا رسولَ اللهِ ، ما آيةُ طلوعِ الشمسِ من مغربها؟ فقال: « تطولُ تلك الليلةُ حتى تكونَ قدْرَ ليلتين ، فينْتَبِهُ (١) الذين كانوا يصلُّون فيها ، فيعملون كما كانوا (٧) ،

<sup>(</sup>١) في م: «خرجت».

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في ح ١، م : ﴿ فيأذن ﴾ .

<sup>(</sup>٤) في م: «عن».

<sup>(°)</sup> ابن أبی شیبة ۱۰/ ۲۷، ۲۸، وأحمد ۱۱/ ۶۷۰، ۷۷۰ (۲۸۸۱)، ومسلم (۲۹۶۱)، وعبد بن حمید (۳۸۸۱)، وعند مسلم وأبی داود وابن ماجه (۴۲۹). وعند مسلم وأبی داود وابن ماجه المرفوع فقط.

<sup>(</sup>٦) في النسخ ، وتفسير ابن كثير: «فبينما» ، وفي اللآلئ المصنوعة: «فيقوم». والمثبت من البداية والنهاية.

<sup>(</sup>٧) بعده في ص: «يعملون».

والنجومُ لا تُرَى (1) قد قامت (۲) مكانَها (۱۳) ثم يرقَّدُون ، ثم يقومون فيعمَلون ، ثم يرقَّدُون ، ثم يقومون فيعمَلون ، ثم يرقَّدُون ، ثم يقومون ، فتَكِلُ (٤) عليهم مجنوبُهم (۱۳) حتى (۲) يتطأولَ عليهم الليلُ ، فيَفزَعُ الناسُ ولا يُصبِحون ، فبينما هم ينتظرون طُلوعَ الشمسِ من مشرقِها إذا هي طلَعتْ من مغربِها ، فإذا رآها الناسُ آمَنوا ، ولا ينفعُهم إيمانُهم (٧).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والترمذيُّ ، والنسائيُّ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُّ ، عن أبي ذرِّ قال : كنتُ رِدفَ رسولِ اللهِ ﷺ على حمارٍ وعليه يَوَرَعةُ وقطيفةٌ ، وذاك عندَ غروبِ الشمسِ ، فقال : « يا أبا ذرِّ ، أتدرى أين تغيبُ هذه ؟ » . قلتُ : اللهُ ورسولُه أعلمُ . قال : « فإنها تغرُبُ في /عينِ حاميةٍ (١٨٠ متى تَخِرُّ لربِّها ساجدةً ١٨٠ تحتَ العرشِ ، فإذا حان خروجُها أذن لها فتخرُجُ فتطلُعُ ، فإذا أراد أن يُطْلِعَها من حيث تغرُبُ حبَسها ، فتقولُ : يا ربِّ ، إن سَيرِي بعيدٌ . فيقولُ لها : اطلُعي من حيث تغرُبُ حبَسها ، فتقولُ : يا ربِّ ، إن سَيرِي بعيدٌ . فيقولُ لها : اطلُعي من

<sup>(</sup>١) كذا في النسخ وفي البداية والنهاية . وفي تفسير ابن كثير واللآلئ المصنوعة : «تسرى». وينظر ما سيأتي في ص ٢٧١ .

<sup>(</sup>٢) في البداية والنهاية: « باتت » .

<sup>(</sup>٣) في م: «مقامها».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: « فيطل » غير منقوطة ، وفي ص ، ر ٢: « فيظل » ، وفي ح ، م : « فيطل » . والمثبت من البداية والنهاية واللآلئ المصنوعة . وينظر ما سيأتي في ص ٢٧١ .

<sup>(</sup>٥) في ص: «حربهم»، وفي ر٢، ح١،: «حزبهم».

<sup>(</sup>٦) في البداية والنهاية : «حين».

 <sup>(</sup>٧) ابن مردویه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٨، والبداية والنهاية ١٩/ ٢٦١، واللآلئ
 المصنوعة ١/ ٥٩.

<sup>(</sup>A) في الأصل، ص: «حميّة»، وفي م: «حمثة».

حيثُ غربتِ . فذلك حينَ لا ينفَعُ نفسًا إيمانُها لم تكُنْ آمنت من قبلُ "(١).

وأخورج ابنُ أبي حاتم ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَيَوْمَ يَأْتِي بَمَّنُ اللّهِ وَ يَكُنّ وَامَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾ : فهو آية (٢) ، لا ينفَعُ مشركًا إيمانُه عندَ الآياتِ إن كانوا اكتسبوا خيرًا مشركًا إيمانُه عندَ الآياتِ إن كانوا اكتسبوا خيرًا قبلَ ذلك . قال ابنُ عباسٍ : خرَج رسولُ اللهِ ﷺ عشيةً من العشيّاتِ فقال لهم : «يا عبادَ اللهِ ، توبوا إلى اللهِ بقرابٍ (٢) ، فإنكم توشِكون أن تروا الشمسَ من قبلِ المغربِ ، فإذا فعلتْ ذلك محبست التوبةُ ، وطُوى العملُ ، وحُتِم الإيمانُ » . فقال الناسُ : هل لذلك من آية يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : ﴿ آيةُ تلكم الليلةِ أن تطولَ كقدْرِ الليلُ كأنه لم ينقضِ ، فيضطجعون ، حتى إذا استيقظوا والليلُ مكانَه ، فإذا رأوا والليلُ كأنه لم ينقضِ ، فيضطجعون ، حتى إذا استيقظوا والليلُ مكانَه ، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكونَ ذلك بينَ يدَىْ أمرِ عظيم ، فإذا أصبَحوا فطال عليهم طلوعُ لشمسِ ، فبينما هم ينتظرونها إذ طلَعتْ عليهم من قبلِ المغربِ ، فإذا فعلتْ ذلك لم ينفعْ نفسًا إيمانُها لم تكُنْ آمنَتْ مِن ( عبلُ هبُ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ يَوْمَ

<sup>(</sup>۱) مسلم (۱۰۹)، وأبو داود (٤٠٠٢)، والترمذى (۲۱۸٦، ۳۲۲۷)، والنسائى فى الكبرى (۱۱۸۳، ۳۲۲۷)، وابن أبى حاتم ٥/ ١٤٢٧، ۱٤٢٨ (٨١٤٣)، وأبو الشيخ (٦٦٠).

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١، ر ٢: ﴿ أَنَّهِ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) فی ص: «ثلاث مرات»، وفی ف ۱: «بعبرات»، وفی ر ۲: «مرات». و یقال: افعل ذلك بقراب. أی بقرب. بتثلیث القاف. التاج (ق ر ب).

<sup>(</sup>٤) سقط من: م،

<sup>(</sup>٥) بعده في م: (ذلك).

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/١٤٢٨ (٨١٤٥).

يَأْتِي بَعْضُ عَايَتِ رَبِّكِ الآية . قال : ذُكِر لنا أن نبى الله وَ الله عَلَيْ كان يقول : « بادروا بالأعمال ستًا ؛ طلوع الشمس من مغربها ، والدجّال ، والدّخان ، ودابّة الأرض ، وخُويْصَة أحدِكم () ، وأمرَ العامَّة ؛ القيامة » . ذُكِر لنا أن قائلًا قال : يا نبى الله ، ما آية طلوع الشمس من مغربها ؟ قال : « تطولُ تلك الليلة حتى تكون قدْرَ ليلتين ، فيقومُ المتهجّدون لحينهم الذي كانوا يُصَلُّون فيه ، فيُصَلُّون حتى يقضوا صلاتهم والنجومُ مكانها لا تَسْرِي () ، ثم يأتون فُرُشَهم فيرقُدون حتى يقضوا صلاتهم ، ثم يقومون فيُصَلُّون حتى يتطاولَ عليهم الليلُ ، فيفزعُ الناسُ ، ثم يُصْبِحون ، ولا يُصْبِحون إلا عصرًا عصرًا ، فبينما هم ينتظِرونها من مشرقِها إذ فجئتُهم من مغربها » .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ فى قولِه : ﴿ لَرِّ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبَّلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيكَنِهَا خَيْراً ﴾ . قال : لا ينفَعُها الإيمانُ إن آمَنت ، ولا تزدادُ فى عملٍ إن لم تكنْ عمِلَتْه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السدى في قولِه : ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِي السَّذِمَ الْحَرَجِ ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السدى في قولِه : ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِي السَّلَةِ ، عَمَلًا صَالحًا ، هؤلاء أهلُ القبلةِ ، وإن كانت مصدِّقة لم تعمَلْ قبلَ ذلك خيرًا فعمِلت بعدَ أن رأَتِ الآيةَ لم يُقْبَلْ منها ، وإنْ عمِلَتْ قبلَ الآيةِ خيرًا ثم عمِلَتْ بعدَ الآيةِ خيرًا قُبِل منها (٣).

<sup>(</sup>١) يريد حادثة الموت التي تخص كل إنسان ، وهي تصغير خاصة ، وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك . النهاية ٢/ ٣٧.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: (تسجد).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٢٨، ١٤٢٩ (٨١٤٦).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مقاتلٍ في قولِه : ﴿ أَوْ كُسَبَتَ فِي المَنْهَا خَيْرًا ﴾ : يعنى المسلم الذي لم يعمَلُ في إيمانِه خيرًا ، وكان قبلَ الآيةِ مقيمًا على الكبائر (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن عبدِ اللهِ بن عمرو (٢٠ قال : يبقَى الناسُ بغدَ طلوعِ الشمسِ من مغربِها عشرين ومِائةَ سنة (٣٠).

و أخرَج عبدُ إِنْ سميدٍ ، وإِنْ المنذرِ ، عن الحسنِ ، أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « إِنمَا الآياتُ خرَزاتُ منظوماتُ في سلكِ ، انقطع السَّلكُ فتبِعَ بعضُها بعضًا » .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن أنسٍ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « الأماراتُ خرَزاتٌ منظوماتٌ بسلكِ ، فإذا انقطعَ السلكُ تبِع بعضُه بعضًا (٤) ».

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، والحاكمُ ، عن ابنِ عمرِو ، عن النبيِّ ﷺ قال : « الآياتُ خَرَزٌ منظوماتٌ في سلكِ ، يُقْطَعُ السلكُ فيتبَعُ بعضُها بعضًا » ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن حذيفةَ قال: لو أن رجلًا ارتبط فرسًا في سبيلِ اللهِ فأنتَجَتْ مُهرًا عندَ (٢) أولِ الآياتِ ما ركِب المهرَ حتى يَرى آخرَها (٧).

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩١٤ (٨١٤٧).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «عمر».

<sup>(</sup>۳) ابن أبي شيبة ١٥/ ١٧٩.

 <sup>(</sup>٤) ليس في : الأصل، ص، ف ١، ح ١، م.
 والأثر عند الحاكم ٤/ ٤٥٠.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٣، والحاكم ٤٧٣/٤، ٤٧٤.

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، م: « منذ » .

<sup>(</sup>۷) ابن أبي شيبة ۱۵ / ٦٣.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن حذيفةَ قال : إذا رأيتم أوَّلَ الآياتِ ، تتابَعْت (١). وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، عن أبى هريرةَ قال : الآياتُ كُلُّها في ثمانيةِ أشهر (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن أبي العاليةِ قال : الآياتُ كلُّها في ستةِ أشهرِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وأبو الشيخِ في ( العظمةِ ) ) ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : إن الشمسَ إذا غرَبت سلَّمتْ وسجَدَتْ واستأذَنتْ فلا يُؤذَنُ لها ، حتى إذا كان يومًا غرَبت فسلَّمتْ وسجَدتْ واستأذَنتْ فلا يُؤذَنُ لها ، فتقولُ : يا ربِّ ، إن المشرقَ بعيدٌ ، وإني إلا يؤذَنْ لي لا أبلُغْ . قال : فتُحبَسُ ما شاء اللهُ ، ثم يقالُ لها : اطلُعي من حيثُ غرَبْتِ . فمن يومِعْذِ إلى يومِ القيامةِ لا يَنفُعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرَ تَكُنْ ءَامَنَتَ ﴾ الآية (اللهُ )

وأخرَج البيهقيُّ في « البعثِ » عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصى قال : الآيةُ التي لا ينفَعُ نفسًا إيمانُها ؛ إذا طلَعتِ الشمسُ من مغربِها .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ مردُويَه ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي أوفَى : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَيْلَةٍ يقولُ : « ليأتيَنَّ على الناسِ ليلةٌ بقدْرِ ثلاثِ ليالِ من ليالِيكم هذه ، فإذا كان ذلك يعرفُها المصلُّون ، يقومُ أحدُهم فيقرأُ حزبَه ، ثم ينامُ ، ثم يقومُ فيقرأُ حزبَه ، ثم ينامُ ، ثم يقومُ فيقرأُ حزبَه ، ثم إينامُ ، ثم يقومُ ، فبينما هم كذلك ماج الناسُ بعضُهم في بعضٍ ، ٩/٥٥

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ١٥/ ١٨٢.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل، ص، ح ١، م، وفي ر ٢: « وابن المنذر » .

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (٦٣١) ، والحاكم ٤/ ٥٠٠.

فقالوا: ما هذا ؟ فيفزَعُون إلى المساجدِ ، فإذا هم بالشمسِ قد طلَعَتْ من مغربِها ، فضجَّ الناسُ ضجَّةً واحدةً ، حتى إذا صارت في وسطِ السماءِ رجَعَتْ وطَلَعَتْ من مَطْلِعِها ، وحيئئذِ لا ينفَعُ نفسًا إيمانُها » (١)

وأخرَج الطيالسي ، وسعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذي وصحّحه ، والنسائي ، وابن ماجه ، والطبراني ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، والبيهقي ، وابن مَردُويَه ، عن صفوانَ بن عسّال ، عن النبي عليه قال : «إنَّ الله جعل بالمغرب بابًا عرضُه سبعون عامًا ، مفتوحًا للتوبة لا يُغلَقُ ما لم تطلُع الشمس من "قبله ، فذلك قوله : ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَاينتِ رَبِّكَ لَا يَنفُعُ نَفسًا إِيمَنْهَا ﴾ الآية . ولفظُ ابنِ ماجه : « فإذا طلَعت من نحوه لم ينفغ نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيرًا » ".

وأخرَج الطبرانى عن صفوانَ بنِ عسَّالِ قال : خرَج علينا رسولُ اللهِ ﷺ فأنشَأ يحدِّثُنا : « إنَّ للتوبةِ بابًا عرضُ ما بينَ مصراعَيْه ما بينَ المشرقِ والمغربِ ، لا يُغلَقُ حتى تطلُع الشمسُ من مغربِها » . ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ : « ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ عَلَيْتُ رَبِّكَ ﴾ » الآية (٤) .

<sup>(</sup>١) ابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٣٦٩، والبداية والنهاية ٢٦٠/١، ٢٦١، وذكره السيوطى في اللآلئ المصنوعة ١/ ٥٩. قال ابن كثير في تفسيره: هذا حديث غريب من هذا الوجه وليس هو في شيء من الكتب الستة.

<sup>(</sup>٢) بعده في م: «مغربها».

<sup>(</sup>٣) الطيالسي (١٢٦٤)، وسعيد بن منصور (٩٤٠ - تفسير)، وأحمد ٣٠/ ١٩؛ ٢٤ ( ١٩٠٥، ١٨٠٠، الطيالسي (١٨٠٥)، والطبراني (١٨١٠)، والترمذي (٣٥٣٠)، والطبراني (٧٣٦٠)، والبيهقي ١/ ٢٨٢. حسن (صحيح سنن ابن ماجه - ٣٢٨٩).

<sup>(</sup>٤) الطبراني (٧٣٨٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وأحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، ومسلمٌ ، والبيهقيُ في « البعثِ » ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن تاب قبلَ أَنْ تطلُعَ الشمسُ من مغربِها تاب اللهُ عليه » (١٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، والطبرانيُ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : التوبةُ معروضةٌ على ابنِ آدمَ ما لم يخرُجُ إحدى ثلاثِ ؛ ما لم تطلُعِ الشمسُ من مغربِها ، أو تخرُجِ الدَّابَّةُ ، أو يخرُجُ يأجوجُ ومأجوجُ . وقال : مهما يأتي عليكم عامٌ فالآخرُ شرِّ (٢).

وأخرَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، والنسائيُ ، عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ : « لا تنقطِعُ الهجرةُ حتى تنقطِعَ التوبةُ ، ولا تنقطِعُ التوبةُ صلى تنقطِعُ التوبةُ صلى تنقطِعُ التوبةُ حتى تطلُعَ الشمسُ من مغربِها »(").

وأخرَج أحمدُ ، والبيهقى فى « شعبِ الإيمانِ » ، وابنُ مردُويَه ، من طريقِ مالكِ بنِ يَخامِرَ السَّكْسَكِى ، عن عبدِ الرحمنِ بن عوفٍ ، ومعاويةَ بنِ أبى سفيانَ ، وعبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصى ، أن رسولَ اللهِ عَيَلِيْ قال : « الهجرةُ خصلتان ؛ إحداهما أن تَهْجُرَ السيئاتِ ، والأخرى أن تهاجرَ إلى اللهِ ورسولِه ، ولا تنقطِعُ الهجرةُ ما تُقْبلُ التوبةُ ، ولا تزالُ التوبةُ مقبولةً حتى تطلُعَ الشمسُ من المغربِ ، فإذا طَلَعَتْ طُبِعَ على كلِّ قلبِ بما فيه ، وكُفِى الناسُ العملَ » (أ).

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٢١، وأحمد ١٣٨/١٣ (٧٧١١)، ومسلم (٢٧٠٣).

<sup>(</sup>٢) الطبراني (٩٨٣٧). وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسناد منقطع. مجمع الزوائد ١٠/ ١٩٨.

<sup>(</sup>۳) أحمد ۱۱۱/۲۸ (۱۱۹۰۳)، وأبو داود (۲٤۷۹)، والنسائي في الكبرى (۸۷۱۱). صحيح (صحيح سنن أبي داود - ۲۱۶۳).

<sup>(</sup>٤) أحمد ٢٠٦/٣ (١٦٧١)، والبيهقي (٧٢١٥). وقال محققو المسند: إسناده حسن.

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مردُويَه (() عن ابنِ مسعودٍ قال : مضَتِ الآياتُ غيرَ أربع (() الدجَّالُ ، والدَّابَّةُ ، ويأجوجُ ومأجوجُ ، وطلوعُ الشمسِ من مغربِها ، والآيةُ التي يختِمُ اللهُ بها الأعمالَ طلوعُ الشمسِ من مغربِها . ثم قرأ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَاينَتِ رَبِّكَ ﴾ الآية . قال : فهي طلوعُ الشمسِ من مغربِها . ثم قرأ : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَاينَتِ رَبِّكَ ﴾ الآية . قال : فهي طلوعُ الشمسِ من مغربِها (") .

وَأَخرَج أَبُو الشَيخِ ، وَابنُ مَرْدُويَه ، عن أَنسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « صبيحة تطلُعُ الشمسُ من مغربِها يصيرُ في هذه الأمةِ قردةٌ وخنازيرُ ، وتُطُوَى الدَّوَاوِينُ ، وتجفُّ الأقلامُ ، لا يُزادُ في حسنةٍ ، ولا يُنقَصُ من سيئةٍ ، ولا ينفَعُ نفسًا إيمانُها لم تَكُنْ آمنَتْ من قبلُ أو كسَبَتْ في إيمانِها خيرًا » .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ المنذرِ ، عن عائشةَ قالت : إذا خرَجت أولُ (٥) الآياتِ طُرِحَتِ الأقلامُ ، وطُويَتِ الصحفُ ، وحُبِسَتِ الحَفَظَةُ ، وشهِدَتِ الأجسادُ على الأعمالِ (١).

وأخرَج أحمدُ، وعبدُ بنُ حميدٍ، ومسلمٌ، والحاكمُ وصحَّحه، وابنُ مردُويَه، عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: « بادِرُوا بالأعمالِ ستَّا ؛ طلوعَ

<sup>(</sup>١) بعده في ص ، ر ٢: ( والبيهقي في البعث ) . والأثر عند البيهقي في الاعتقاد ص ٢٨٥.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١، ح ١، م، والمستدرك: «أربعة».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٥/ ٦٥، ٢٦، ١٧٩، ١٨٠، والحاكم ٤/ ٥٤٥.

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١، ر٢، ح ١، م، وتفسير عبد الرزاق: « خرج».

<sup>(</sup>٥) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ١/ ٢٢٢، وابن أبي شيبة ١/ ١٧٩.

الشمسِ من مغربِها ، والدَّجَّالَ ، والدُّخَانَ ، ودابَّةَ الأرضِ ، وخُوَيْصَّةَ أحدِكم ، وأمرُ العامَةِ أمرُ الساعةِ (١).

وأخوَج ابنُ ماجه عن أنسٍ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : « بادِروا بالأعمالِ ستًا ؛ طلوعَ الشمسِ من مغربِها ، والدُّخَانَ ، ودابَّةَ الأَرضِ ، والدَّبَّالَ ، وخُويْصَّةَ أَحدِكم ، وأمرَ العامةِ » (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن الحسنِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «العظائمُ سبعٌ ، مضَتْ واحدةٌ ، وهي الطوفانُ ، وبقيت فيكم سِتٌ ؛ طلوعُ الشمسِ من مغربِها ، والدُّحَانُ ، والدَّجالُ ، ودابَّةُ الأرضِ ، ويأجوجُ ومأجوجُ ، والصُّورُ » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُ : « لا تقومُ الساعةُ حتى يلتقى الشيخان الكبيران فيقولَ أحدُهما لصاحبِه : متى وُلِدتَ ؟ فيقولَ : زمنَ طلَعتِ الشمسُ مِن مغربِها » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ قال : كُنَّا نحدَّثُ أن الآياتِ يتتابَعْنَ تتابُعَ النِّظام (٣) في الخيطِ عامًا فعامًا .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : الآياتُ خرَزاتٌ منظوماتٌ في سلكِ ، انقطَع السلكُ فتبِعَ بعضُهنَّ بعضًا .

وأخرَج ابنُ ماجه ، والحاكمُ وصحَّحه وتعقَّبه الذهبيُّ ، عن أبي قتادةَ قال :

<sup>(</sup>١) أحمد ١/١٥ (٨٣٠٣)، ومسلم (٢٩٤٧)، والحاكم ٤/ ٥١٦.

<sup>(</sup>٢) ابن ماجه (٤٠٥٦). صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٣٢٧٩).

<sup>(</sup>٣) النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوهما . النهاية ٥/ ٧٩.

قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ الآياتُ بعدَ المائتينُ ۗ ﴾.

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ مسعودٍ قال: إنَّ الناسَ بعدَ الآيةِ يُصَلُّون مره ويَصُومون ويحُجُّون ، فيتقبَّلُ اللهُ ممن كان / يتقبَّلُ منه قبلَ الآيةِ ، ومَنْ لم يتقبَّلُ منه قبلَ الآيةِ لم يتقبَّلُ منه بعدَ الآيةِ .

وأخرَج ابنُ مردُويَه عن أبى أُمَامةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ أُوَّلَ الآياتِ طلوعُ الشَّمسِ مِن مغربِها ﴾.

وأخرَج الحاكم وصحَّحه عن ابنِ عمرَ قال: يبيتُ الناسُ يسيرون (١) إلى جَمع (١) ، وتبيتُ دابَّةُ الأرضِ تسرى إليهم ، فيُصبِحونَ وقد جعَلَتهم بينَ رأسِها وذَنَبِها ، فما مِن مؤمنٍ إلَّا تمسَحُه ، ولا منافق ولا كافرٍ إلا تخطِمُه (١) ، وإنَّ التوبةَ لمفتوحةٌ ، ثمَّ يخرُجُ الدَّجَالُ (٥) فيأخُذُ المؤمنَ منه كهيئةِ الرُّكْمةِ ، ويدخُلُ في مسامعِ الكافرِ والمنافقِ ، حتى يكونَ كالشيءِ الحَنِيذِ (١) ، وإنَّ التوبةَ لمفتوحةٌ ، ثمَّ عطلُعُ الشَّمسُ من مغربها (١) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: «الثمانين».

والأثر عند ابن ماجه (٤٠٧٥) ، والحاكم ٤ / ٤٢٨. قال الذهبي : أحسبه موضوعًا ، وعونٌ ضعفوه . وقال الألباني : موضوع (ضعيف سنن ابن ماجه – ٨٧٩) .

<sup>(</sup>Y) في ف ١، ح ١، م: «يسرون».

<sup>(</sup>٣) جمع: علم للمزدلفة ، سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها . النهاية ١/ ٢٩٦.

<sup>(</sup>٤) أى: تسِمُه ، من: خطمت البعير. إذا كويته خطًا من الأنف إلى أحد خديه ، وتسمى تلك السمة الخطام. النهاية ٧/ ٥٠.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ر٢، ح١، م: (الدخان).

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ح١، م: ﴿ الخفيف ﴾ . والحنيذ المحنوذ، وهو المشوى. النهاية ١/ ٥٥٠.

<sup>(</sup>٧) الحاكم ٤/ ٥٨٥. وقال الذهبي : ابن البيلماني ضعيف وكذا الوليد .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وأحمدُ ، ومسلمْ ، وأبو داودَ ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ مردُويه ، والبيهقيُ في « البعثِ » ، عن حذيفة بن والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ مردُويه ، والبيهقيُ في « البعثِ » ، عن حذيفة بن أسيدِ قال : أشرَفَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ من عُليَّةٍ (١) ونحنُ نتذاكرُ ، فقال : « ما تُذكُرون ؟ ﴾ . قلنا : نتذاكرُ السَّاعة . قال : « فإنَّها لا تقومُ حتَّى تَرَوْا قبلَها عشرَ آياتِ ؛ الدُّخانَ ، والدَّجَالَ ، وعيسى ابنَ مريمَ ، ويأجوجَ ومأجوجَ ، والدَّابَة ، وطلوعَ الشَّمسِ من مغربها ، وثلاثة خسوفٍ ؛ خسف [ ١٦٢ و] بالمشرقِ ، وخسف بالمغربِ ، وخسف بجزيرةِ العربِ ، وآخِرُ ذلك نارٌ تخرُجُ من قعرِ عدَنَ وخسف بالمغربِ ، وخسف بالمغربِ ، وخسف بالمغربِ ، وقيرُ ذلك نارٌ تخرُجُ من قعرِ عدَنَ أو اليمنِ ، تطرُدُ الناسَ إلى المحشرِ ، تنزِلُ معهم إذا نزَلوا ، وتقيلُ معهم إذا قالُوا » . .

وأخرَج البيهقى عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال : إنَّ يأجوجَ ومأجوجَ ما يموتُ الرجلُ منهم حتى يُولَدَ له مِن صُلْبِه أَلفٌ فصاعدًا ، وإنَّ مِن ورَائِهم ثلاثَ أممِ ما يعلَمُ عِدَّتَهم إلا اللهُ ؛ منسكُ وتاويلُ وتاريسُ ، وإنَّ الشَّمسَ إذا طلَعَتْ كلَّ يومٍ يعلَمُ عِدَّتَهم إلا اللهُ ؛ منسكُ وتاويلُ وتاريسُ ، وإنَّ الشَّمسَ إذا طلَعَتْ كلَّ يومٍ أبصَرَها الحلقُ كلَّهم ، فإذا غرَبتْ خرَّت ساجدةً ، فتُسَلِّمُ وتستأذنُ فلا يؤذنُ لها ، أم تستأذِنُ فلا يؤذنُ لها ، عبادَك ثم تستأذِنُ فلا يؤذنُ لها ، ثمَّ الثالثة فلا يؤذنُ لها ، حتَّى إذا كان قدْرُ ليلتين أو ثلاثٍ قيل ينظُرُوني (٥) والمدَى بعيدٌ . فلا يؤذنُ لها ، حتَّى إذا كان قدْرُ ليلتين أو ثلاثٍ قيل لها : اطلُعى من حيثُ غرَبْتِ . فتطلُعُ فيراها أهلُ الأرضِ كلَّهم ، وهي فيما بلَغنا لها : اطلُعى من حيثُ غرَبْتِ . فتطلُعُ فيراها أهلُ الأرضِ كلَّهم ، وهي فيما بلَغنا

<sup>(</sup>١) بضم العين وكسرها: الغرفة، والجمع الغلاليّ . النهاية ٣/ ٢٩٥.

<sup>(</sup>۲) في الأصل، ف ١، ر٢، ح ١، م: «ماذا».

<sup>(</sup>٣) في ف ١، وصحيح مسلم: ( تذاكرون » .

<sup>(</sup>٤) ابن أبی شیبة ۱۳۰، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۳۱، وأحمد ۲۲/۳۳، ۲۳، ۲۷، ۸۲ (۱۲۱۲۱، ۱۲۳) ابن أبی شیبة ۱۲۱۶۱)، ومسلم (۲۱۸۳)، وأبو داود (۲۳۱۱)، والترمذی (۲۱۸۳)، والنسائی فی الکبری (۲۱۳۸، ۱۲۸۲)، وابن ماجه (۲۰۲۱، ۲۰۵۵).

<sup>(</sup>٥) في ر ٢: ( ينتظروني ﴾ . وهما بمعنى . التاج (ن ظ ر) .

أُوَّلُ الآياتِ؛ لا ينفعُ نفسًا إيمانُها لم تكنْ آمنت من قبلُ، فيذهَبُ الناسُ فيتصدَّقونَ بالذَّهبِ الأحمرِ، فلا يؤخَذُ منهم، ويقالُ: لو كانَ بالأمسِ.

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » ، والبيهقيّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، أنه قال ذات يوم لجلسائِه : أرأيتم قولَ اللهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنِ جَمِئةٍ (١) ﴾ [الكهف: ٢٨] . ماذا يعنى بها ؟ قالوا : اللهُ (٢ ورسولُه ٢ أعلمُ . قال : فإنها إذا غربتْ سجدَتْ له وسبَّحتْه وعظَّمته ، وكانت تحتَ العرشِ ، فإذا حضرَ طلوعُها سجدَتْ له وسبَّحته وعظَّمته واستأذنته ، فيؤذنُ لها ، فإذا كان اليومُ الذي تُحبَسُ فيه سجدَت له وسبَّحته وعظَّمته ثمّ استأذنته ، فيقالُ لها : اثبتي . فإذا حضرَ طلوعُها طلوعُها سجدَت له وسبَّحته وعظَّمته ثمّ استأذنته ، فيقالُ لها : اثبتي . فتُحبَسُ مقدارَ ليلتين . قال : ويفزَعُ إليها المتهجّدون ، وينادِي الرجلُ جارَه : يا فلانُ ، ما شأنُنا الليلةَ ؟ لقد نِمْتُ حتى شبِعتُ وصلَّيتُ حتى أَعْيَيتُ ! ثمَّ يقالُ لها : اطلُعي من حيثُ غرَبْتِ . فذاك يومُ ﴿ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنهُا لَوْ تَكُنَّ ءَامَنتَ مِن قَبَلُ ﴾ الآية .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، 'والحارثُ بنُ أبي أسامةً ' ، والبيهقيُ ، عن ابنِ عباسٍ قال : خطَبَنا عمرُ فقال : أيُّها الناسُ ، سيكونُ قومٌ من هذه الأمةِ يُكذِّبون بالرجمِ ، ويكذِّبون بالدَّجَالِ ، ويكذِّبون بطلوعِ الشَّمسِ من مغربِها ، ويكذِّبون

<sup>(</sup>١) في ف ١، ر ٢: « حامية »، وفي م : « حامئة »، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وحفص : ﴿ حمئة ﴾ . وقرأ الباقون : (حامية) . النشر ٢/ ٢٣٦.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ص، ف ١، ر٢، ح١، م.

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (٦٣٧).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، م.

بعذابِ القبرِ، ويكذِّبون بالشَّفاعةِ، ويكذِّبون بقومٍ يخرجُون من النارِ بعدما المتَحشُوا (١) .

وأخرَج البخاريُّ في «تاريخِه»، وأبو الشيخِ في «العظمةِ»، وابنُ عساكرَ، عن كعبٍ قال: إذا أرادَ اللهُ أن تطلُعَ الشَّمسُ من مغربِها أدارَها بالقُطْبِ، فجعَلَ مشرقَها مغربَها، ومغربَها مشرقَها (٢).

وأخرَج ابنُ مردُويَه بسندِ واهٍ عن ابنِ عباسٍ ، عن النبيِّ عَلَيْ قال : « خَلَقَ اللهُ عندَ المشرقِ حجابًا من الظّلمةِ على البحرِ السابِعِ على مِقْدارِ ليالى الدُّنيا كلها ، فإذا كانَ غروبُ الشَّمسِ أقبَل ملَكُ من الملائكةِ قد وُكُلَ باللَّيلِ ، فيقيضُ قبضةً من ظُلمةِ ذلك الحجابِ ، ثمَّ يستقيلُ المغربَ ، فلا يزالُ يرسِلُ تلك الظّلمة من خلالِ أَصَابِعِه قليلًا قليلًا ، وهو يُراعى الشَّفقَ ، فإذا غابَ الشَّفقُ أرسَل الظَّلمة كلَّها ، ثم ينشُرُ جناحيهِ (") ، فيبلغانِ أقطارَ الأرضِ وأكنافَ السماءِ ، فيجاوزانِ ما شاء اللهُ أن يُجاوِزا في الهواءِ ، فيشُقُ ظلمةَ الليلِ بجناحيهِ بالتسبيحِ والتقديسِ للهِ ، حتى يبلُغَ المغربَ على قدْرِ ساعاتِ اللَّيلِ ، فإذا بلَغَ المغربَ انفجَرَ الصَّبحُ من المشرقِ ، ضمَّ جناحَه وضمَّ الظَّلمةَ بعضَها إلى بعضِ بكفَّيهِ ، حتى يقبِضَ عليها المشرقِ ، ضمَّ جناحَه وضمَّ الظَّلمةَ بعضَها إلى بعضٍ بكفَّيهِ ، حتى يقبِضَ عليها

<sup>(</sup>١) أى : احترقوا . وانحشُ احتراق الجلد وظهور العظم . ويروى «امتُحِشوا» لما لم يسم فاعله ، وقد محشته النار تمحشه محشًا . النهاية ٤/ ٣٠٢.

والأثر عند البيهقي – كما في الفتح ٢٦/١١ .

<sup>(</sup>٢) البخاري ٨/ ٣٤١، وأبو الشيخ (٦٣٨)، وابن عساكر ٦٥/ ٢٣٧.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: (جناحه).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (يجاوز»، و في ص: (تجاوز»، وفي ف ١: (يجاوز».

بكفِّ واحدةٍ مثلَ قبضتِه حينَ تناوَلَها من الحجابِ بالمشرقِ ، ثم يضعُها عندَ المغربِ على البحرِ السَّابع، فمِن هناك تكونُ ظلمةُ اللَّيل، فإذا حوَّلَ ذلك الحجابَ من المشرقِ إلى المغربِ نَفَخَ في الصُّورِ ، فضوءُ النهارِ من قِبَلِ الشَّمسِ ، وظُلمةُ الليلِ من قِبَلِ ذلك الحجابِ ، فلا تزالُ الشمسُ تجرى من مَطْلِعِها إلى مَغْرِبِها حتى يأتي الوقتُ الذي جعَلَ (١) اللهُ لتوبةِ عبادِه ، فتستأذنُ الشَّمسُ من أينَ تطلُّعُ ، ويَستأذِنُ القمرُ من أينَ يطلُعُ ، فلا يؤذَنُ لهما ، فيُحبسانِ مقدارَ ثلاثِ ليال للشمس وليلتين للقمر ، فلا /يعرِفُ مقدارَ حبسِهما إلَّا قليلٌ مِنَ النَّاس ، وهم بقيةُ أهل الأرضِ، وحمَلَةُ القرآنِ يقرأَ كلُّ رجل منهم وِرْدَهُ في تلك اللَّيلةِ، حتى إذا فَرَغَ منه نَظَرَ فإذا ليلتُه<sup>(٢)</sup> على حالِها ، فيعودُ فيقرأً وِرْدَه ، فإذا فرَغ منه نَظَرَ فإذا الليلةُ على حالِها ، ("فيعودُ فيقرأُ ورده ، فإذا فرغَ منه نظرَ فإذا الليلةُ على حالِها"، فلا يعرفُ طولَ تلك الليلةِ إلَّا حمَلَةُ القرآنِ ، فينادِي بعضُهم بعضًا ، فيجتمِعونَ في مساجدِهِم بالتضرُّع والبكاءِ والصُّراخ بقيةَ تلك الليلةِ ، ومقدارُ تلك الليلةِ مقدارُ ثلاثِ ليالٍ ، ثم يرسِلُ اللهُ جبريلَ عليه السلامُ إلى الشمس والقمر فيقولُ: إِنَّ الربُّ عزَّ وجلَّ أَمَرَ كما ( ) أَنْ ترجِعا إلى مغارِبِكما فتطلُعا منها ، فإنَّه لا ضوءَ لكما عندَنا (٥) ولا نورَ . فتبكِي الشمسُ والقمرُ من خوفِ يوم القيامةِ وحوفِ الموتِ ، فيرجِعُ الشَّمسُ والقمرُ فيطلُعان مِن مغاربِهمِا ، فبينَا الناسُ كذلك يبكُون

• • • •

<sup>(</sup>١) في م : ﴿ جعله ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في ف ١: «الليلة».

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص، ف ١.

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١، ر ٢: « يأمركما».

<sup>(</sup>٥) سقط من: م.

ويتضرَّعونَ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ ، والغافلُون في غَفَلاتِهم ، إذْ نادَى منادٍ : ألا إنَّ بابَ التوبة قد أُغلِقَ، والشمسُ والقمرُ قد طلَعا من مغارِبهما. فينظرُ الناسُ فإذا هما (١) (أأسودانِ كالعِكْمينِ) لا ضوءَ لهما ولا نورَ، فذلك قولُه: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ [القيامة: ٩] . فيرتفعانِ مثلَ البعيرينِ المقرونينِ المعقورَينِ " ، ينازِعُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه استباقًا، ويتصايَحُ أهلُ الدنيا، وتذهَلُ الأمهاتُ، وتضعُ كلُّ ذاتِ حَمْل حملَها ، فأمَّا الصالحون والأبرارُ فإنه ينفَعُهم بكاؤُهم يومَتْذِ ، ويُكتَبُ لهم عبادةً ، وأمَّا الفاسقون والفجَّارُ فلا ينفَعُهم بكاؤُهم يومَتْذِ ، ويُكتبُ عليهم حسرةً ، فإذا بلَغتِ الشَّمسُ والقمرُ سُرَّةَ السَّماءِ ، وهو مَنصِفُها ، جاءَهما جبريلُ عليه السلامُ ، فأخَذَ بقرونِهما فردُّهما إلى المغربِ فلا يُغربُهما (<sup>٤)</sup> في مغارِبهما ، ولكن يُغرِبُهما في (°مغارِبها التي في°) بابِ التوبةِ » . فقال عمرُ ابنُ الخطابِ للنبيِّ ﷺ : وما بابُ التوبةِ ؟ فقال : « يا عمرُ ، خلَقَ اللهُ بابًا للتوبةِ خَلفَ المغربِ ، وهو من أبوابِ الجنَّةِ ، له مِصْراعانِ من ذهبِ مكلَّلانِ بالدُّرِّ (١٠) والجوهرِ ، ما بينَ المصراعِ إلى المصراع مسيرةُ أربعينَ عامًا للراكبِ المسرع، فذلك البابُ مفتوحٌ (٧) منذُ خلَقَ اللهُ خلقَهُ إلى صبيحةِ تلك الليلةِ عندَ طُلوع

<sup>(</sup>۱) في ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: «بهما».

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ص: «أسوداد العلمين»، وفي ف ١: «أسودان كالعلمين».

والعِكْمان : عِدلان يُشدَّان على جانبي الهودج بثوب ، ومن أمثالهم قولهم : هما كعِكْمَي العَير . يقال للرجلين يتساويان في الشرف . والمعاكمة ضم الشيء إلى الشيء . اللسان (ع ك م) .

<sup>(</sup>٣) في ح ١، م: «المعقودين».

<sup>(</sup>٤) في ص: (يغرب بهما).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من : ر ٢، م، وفي الأصل : «مغاربهما الذي في »، وفي ف ١، ح ١: «مغاربها الذي ».

<sup>(</sup>٦) بعده في ر ٢، م: « والياقوت » .

<sup>(</sup>٧) في م : ﴿ المفتوح ﴾ .

الشُّمسِ والقمرِ من مغاربِهما(١) ، ولم يَتُبْ عبدٌ من عبادِ اللهِ توبةً نصوحًا من لدُنْ آدمَ إلى ذلك اليوم إلا وَلَجَتْ تلك التوبةُ في ذلك البابِ، ثمَّ تُرفعُ إلى اللهِ » . فقالَ معاذُ بنُ جبل : يا رسولَ اللهِ ، وما التوبةُ النصوحُ ؟ قال : « أنْ يندَمَ العبدُ على الذنبِ الذي أصابَ (٢) فيهرُبَ إلى اللهِ منه ، ثم لا يعودَ إليه حتى يعودَ اللبنُ في الضَّرْع ». قال : « فيُغرِبُهما جبريلُ في ذلك البابِ ، ثمَّ يَرُدُّ المصراعينِ فيلتئمُ ما بينَهما ، ويصيران كأنَّهما لم يكنْ فيهما صَدْعٌ قطُّ ولا خَلَلٌ ، فإذا أُغلِقَ بابُ التوبةِ لم تُقبَلْ لعبدِ بعدَ ذلك توبةٌ ، ولم تنفغهُ حسنَةٌ يعمَلُها بعدَ ذلك إلا ما كانَ قبلَ ذلك ، فإنَّه يجرِي لهم وعليهم بعدَ ذلك ما كان يجرِي لهم قبلَ ذلك ، فذلك قولُه : ﴿ يَوْمَ يَأْقِي بَعْضُ ءَايَنتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَنْهَا لَرْ تَكُنُّ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَنِهَا خَيْرًا ﴾ . فقال أبئ بنُ كعبٍ : يا رسولَ اللهِ ، فِداكَ أبي وأمِّي ، فكيفَ بالشَّمسِ والقمرِ بعدَ ذلك ؟ وكيفَ بالنَّاس والدنيا ؟ قال : « يا أَبِيُّ ، إِنَّ الشَّمسَ والقمرَ يُكسَيَانِ بعدَ ذلك ضوءَ النُّورِ " ، ثم يطلُعانِ على النَّاس ويَغرُبانِ كما كانا قبلَ ذلكَ ، وأمَّا الناسُ فإنَّهم حينَ رأَوْا ما رأَوْا من تلك الآيةِ ( ) وعِظَمِها يُلِحُونَ على الدنيا فيعمُرُونها ، ويُجرُونَ فيها الأنهارَ ، ويغرسُونَ فيها الأشجارَ ، ويبنُون فيها البنيانَ ، فأمَّا الدنيا فإنَّه لو نُتِجَ رجلٌ مُهرًا لم يُركَبْ (°) حتى تقومَ الساعةُ من لدُنْ طلوع الشَّمسِ من مغرِبِها إلى يومٍ يُنْفَخُ في

<sup>(</sup>١) في م: «مغاربها».

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ﴿ أَتَاهِ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في ف ١: « النهار » .

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١: « الليلة ».

<sup>(</sup>٥) في ص، ف ١، ر ٢: «يركبه».

الصُّورِ » (١).

وأخرَج نعيمُ بنُ حماد في « الفِتنِ » ، والحاكمُ في « المستدركِ »وضعَّفَه ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « بينَ أُذُنَى (٢) حمارِ الدَّجَّالِ أربعونَ ذراعًا ، وخطوةُ حِمارِه مسيرةُ ثلاثةِ أيام ، يخوضُ البحرَ "على حمارِه" كما يخوضُ أحدُكم السَّاقيةَ (١) على فرسِه"، ويقولُ: أنا ربُّ العالمين، وهذه الشَّمسُ تجرى بإذْنِي ، أَفَتُريدُون أَنْ أحبِسَها ؟ فتُحبَسُ الشَّمسُ حتى يجعَلَ اليومَ كَالشُّهِرِ وَالْجُمُعَةِ ، ويقولُ : أَتْرِيدُونَ أَنْ أُسيِّرَهَا ؟ فيقولونَ : نعم . فيجعَلُ اليومَ كالساعةِ ، وتأتيهِ المرأةُ فتقولُ : يا ربِّ ، أَحْي لِيَ ابني وأخي وزوجِي . حتَّى إنها تعانِقُ شيطانًا ، وبيوتُهم مملوءةٌ شياطينَ ، ويأتيه الأعرابيُّ فيقولُ : يا ربِّ ، أحي لنا إبلَنَا وغَنَمَنا . فيُعطيهم شياطينَ أمثالَ إبلهم وغنمِهم سواءً بالسِّنِّ والسِّمةِ (٥٠) ، فيقولون : لو لم يكنْ هذا ربَّنا لَمْ يُحْي لنا موتانا . ومعَه جبلٌ من مَرَقِ ، وعُراقُ اللَّحم حارٌّ لا يبرُدُ ، ونهرٌ جارٍ ، وجبّلٌ من جنانِ ونُحضرةِ ، وجبلٌ من نارٍ ودُخَانِ ، يقولُ : هذه جنَّتي ، وهذه نارِي ، وهذا طعامِي ، وهذا شرَابي . واليَسَعُ عليه السلامُ معَه يُنذِرُ النَّاسَ يقولُ : هذا المسيحُ الكذَّابُ فاحذَرُوه لعَنَه اللهُ . ويُعطيه اللهُ من السُّرعةِ والخفَّةِ ما لا يلحَقُه الدَّجَّالُ ، فإذا قال : أنا ربُّ العالمين . قال له الناسُ :

<sup>(</sup>١) ابن مردویه - كما في تفسير ابن كثير ٣٧١/٣ - وقال ابن كثير : غريب منكر رفعه ... وهو حديث غريب جدًّا ، بل منكر ، بل موضوع إن ادَّعي أنه مرفوع ، فأما وقفه على ابن عباس أو وهب بن منبه - وهو الأشبه - فغير مدفوع . والله أعلم .

<sup>(</sup>٢) سقط من النسخ ، والمثبت من الفتن .

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من النسخ ، والمثبت من الفتن .

<sup>(</sup>٤) الساقية : القناة تسقى الأرض والزرع. الوسيط (س ق ى).

<sup>(</sup>٥) في ص: «السمنة»، وفي ف ١: «الهيئة».

كذَّبْتَ . ويقولُ اليَسَعُ : صدَقَ الناسُ . فيمُرُ بمكَّةَ فإذا هو بخَلْقِ عظيم ، فيقولُ : مَن أَنتَ ؟ فيقولُ: أنا ميكائيلُ ، بعَثَني اللهُ لأمنَعَه من حَرَمِه . ويمرُّ بالمدينَةِ فإذا ٦٢/٣ هو بخَلْقٍ عظيم ، فيقولُ : من أنتَ ؟ /فيقولُ : أنا جبريلُ ، بعَثَني اللهُ لأمنَعَهُ مِن حَرَم رسولِه . فَيمُرُّ الدَّجَّالُ بمكَّةً ، فإذا رأَى ميكائيلَ ولَّى هاربًا ، ويَصيحُ فيخرُجُ إليه مِن مكَّةَ منافقُوها ومِن المدينةِ كذلك ، ويأتي النَّذيرُ إلى الذين فتَحُوا القسطنطينيَّةَ ، ومَن تألُّفَ (٢) من المسلمين ببيتِ المقدس. قال: فيتناولُ الدجَّالُ ذلك الرجلَ فيقولُ: هذا الذي يزعُمُ أنِّي لا أقدِرُ عليه فاقتُلُوه . فيُنْشَرُ ، ثم يقولُ: أنا أُحييه ، قُمْ . ولا يأذَنُ اللهُ لنفسِ غيرِها ، فيقولُ : أليسَ قد أمتُّك ثم أحييتُك ؟ فيقولُ: الآنَ ازدَدتُ فيكَ يقينًا ؛ بشَّرني رسولُ اللهِ ﷺ أنَّك تقتُلُني ثم أحيَا بإذْنِ اللهِ . فيوضَعُ على جلَّدِه صفائحُ من نُحَاس فلا يَحِيكُ (٢) فيه سلاحُهم ، فيقولُ : اطرَحُوه في نارِي . فيُحوِّلُ اللهُ ذلك الجِبَلَ على النَّذيرِ جِنانًا ، فيشُكُّ الناسُ فيه ، ويبادِرُ إلى بيتِ المقدسِ ، فإذا صعِدَ على عَقَبَةِ أَفِيقَ ( أ ) وَقَعَ ظلُّه على المسلمين فيُوتِرونَ قِسِيَّهم لقتالِه ، فأقواهم مَن بَرَكَ أو جَلَسَ من الجوع والضَّعفِ ، ويسمَعُون النَّداءَ: جاءكُمُ الغوثُ . فيقولونَ : هذا كلامُ (٥٠) رجلِ شبعانَ . وتُشرِقُ الأرضُ بنورِ ربِّها ، وینزِلُ عیسی ابنُ مریمَ ویقولُ : یا معشرَ المسلمین ، احمَدُوا ربَّکم

<sup>(</sup>١) في م: (يصبح).

<sup>(</sup>٢) بعده في الفتن: ﴿ إِلَيْهُم ﴾ .

<sup>(</sup>٣) حاك السيف يحيك حيكا : إذا أثّر . التاج (ح ى ك).

<sup>(</sup>٤) أفيق : قرية من حوران في طريق الغور . معجم البلدان ٣٣٢/١، ٣٣٣ .

<sup>(</sup>٥) في ح ١، م: ١ صوت ١ .

وسبِّحُوهُ . فيفعلونَ ، ويُريدونَ الفِرارَ ، فيُضيِّقُ اللهُ عليهم الأرضَ ، فإذا أَتُوا بابَ لله (١) في نصفِ ساعةٍ فيوافقونَ عيسى ، فإذا (أنظَرَ إلى عيسى يقولُ: أقم الصلاة . فيقولُ الدُّجَّالُ: يا نبيَّ اللهِ ، قد أُقيمتِ (٢) الصَّلاةُ . فيقولُ: يا عدوًّ اللهِ ، زعَمتَ أنَّك ربُّ العالمين فلمَن تُصلِّي ؟ فيضربُه بعِقْرَعةِ فيقتُلُه ، فلا يبقَى أحدٌ من أنصاره خلفَ شيءٍ إلَّا نادَى: يا مؤمنُ، هذا دجَّاليُّ فاقتُله. فيُمتَّعُون (٥) أربعينَ سنةً ، لا يموتُ أحدَّ ولا يمرَضُ أحدَّ ، ويقولُ الرجلُ لغَنَمِه ولدواتِه : اذهَبُوا فارعُوا . وتمرُّ الماشيةُ بينَ الزَّرعينِ لا تأكلُ منه سنبلةً ، والحيَّاتُ والعقاربُ لا تؤذى أحدًا ، والسَّبُعُ على أبوابِ الدُّورِ لا يؤذى أحدًا ، ويأخُذُ الرجلُ المُدَّ مِنَ القمح فيبذُرُه بلا حرثٍ فيجيءُ منه سبعُمائةِ مُدٍّ ، فيمكثُون في ذلك حتَّى يُكسَرَ سدُّ يأجوج ومأجُوج، فيموجُون (١) ويُفسِدونَ، ويستغيثُ الناسُ فلا يُشتجابُ لهم ، [ ١٦٢ ظ] وأهلُ طور سَيْناءَ هُمُ الذين فتَحَ اللهُ عليهم ، فيَدْعُون فيبعَثُ اللهُ دابَّةً من الأرض ذاتَ قوائمَ ، فتدخُلُ في آذانِهم فيُصبحونَ مَوْتَى أجمعينَ ، وتُثْتِنُ الأرضُ منهم فيؤذُون الناسَ بنتَنِهم أشدُّ من حياتِهم ، فيستغيثُون باللهِ ، فيبعَثُ اللهُ ريحًا كمانيّةً غبراءَ فتصيرُ على الناس غمًّا ودخانًا ، وتقعُ عليهم الزُّكْمةُ ، ويُكشَفُ ما بهم بعدَ ثلاثٍ ، وقد ("قُذِفتْ جِيَفُهم") في

<sup>(</sup>١) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحي فلسطين . معجم البلدان ٤/٤ ٣٥ .

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: «نظروا إلى»، وفي ف ١: «نظر».

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «أقمت».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (للجال).

<sup>(</sup>٥) في النسخ: ﴿ فيمتعوا ﴾ .

<sup>(</sup>٦) في ص: ﴿ فيمرحون ﴾ .

<sup>(</sup>٧ - ٧) في الأصل، م: « قذف جنيعهم » .

البحرِ، ولا يلبَثُون إلَّا فليلَّا حتى تطلعُ الشمسُ من مغرِبها، وجفَّتِ الأقلامُ وطُويتِ الصَّحفُ، ولا يُقبَلُ من حدِ توبةٌ، ويَخِرُ إبليسُ ساجدًا ينادى: إلهى مُن مُرْنِى أَن أَسجُدَ لَمٰ شئتَ. وتَجتمعُ إليه الشَّياطينُ فتقولُ: يا سيِّدَنا، إلى مَن تفزعُ ؟ فيقولُ: إنما سألتُ ربِّى أَن يُنظِرنِي إلى يومِ البعثِ، وقد طلعتِ الشمسُ من مغربِها، وهذا الوقتُ المعلومُ. وتصيرُ الشياطينُ ظاهرةً في الأرضِ حتى يقولَ الرجلُ: هذا قريني الذي كان يُغويني، فالحمدُ للهِ الذي أخزاهُ. ولا يزالُ إبليسُ ساجدًا باكيًا حتى تخرُجَ الدابَّةُ فتقتُلُه وهو ساجدٌ، ويتمتَّعُ المؤمنون بعدَ ذلك أربعين سنةً لا يتمنَّوْن شيئًا إلا أُعطُوه حتَّى نِيمً أربعون سنةً بعدَ الدَّابَّةِ، ثم يعودُ أبعين سنةً لا يتمنَّوْن شيئًا إلا أُعطُوه حتَّى نِيمً أربعون سنةً بعدَ الدَّابَةِ ، ثم يعودُ فيهم الموتُ ويُسرِعُ ، فلا يَبقَى مؤمنٌ ، ويَبقَى الكفَّارُ (١١) يتهارَجُون في الطُّرُقِ كالبهائمِ ، حتى يَنكِحَ الرجلُ أمَّه في وسَطِ الطَّريقِ ، يقومُ واحدٌ عنها وينزِلُ واحدٌ ، وأفضلُهم يقولُ : لو تنجَيتُم عن الطَّريقِ كان أحسنَ . فيكونون (١٠ على مثلِ ذلكَ حتَّى لا يولَدَ أحدٌ من نكاحٍ ، ثم يَعْقِمُ اللهُ النساءَ ثلاثينَ سنةً ، ويكونون مثلٍ ذلكَ حتَّى لا يولَدَ أحدٌ من نكاحٍ ، ثم يَعْقِمُ اللهُ النساءَ ثلاثينَ سنةً ، ويكونون عليهم أولاذَ زِنَى ، شرارَ النَّاسِ ، عليهم تقومُ الساعةُ » (١٠) .

وأخرَج الطبراني ، وابنُ مردُويه ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصى قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا طَلَعَتِ الشمسُ من مغربِها خرَّ إبليسُ ساجدًا ينادِى ويجهَرُ : إلهى ، مُرْنى ( أن أسجُدَ لل شئتَ . فتجتمِعُ إليه زبانيتُه فيقولونَ : يا سيّدَهم ، ما هذا التضرُّعُ ؟! فيقولُ : إنما سألتُ ربِّى أن يُنظرَنى إلى الوقتِ المعلومِ ، وهذا الوقتُ المعلومُ . قال : وتخرُمُ دابَّةُ الأرضِ من صَدْع في الصَّفا ،

<sup>(</sup>١) في ص: «الناس».

<sup>(</sup>۲) في م: « فيكون » .

<sup>(</sup>٣) نعيم بن حماد ٣/٢٥ - ٥٤٦ (١٥٢٧)، والحاكم ١/١٢٥ - ٢٢٥.

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل: «لأسجد». وفي ف ١، ر٢، ح١، م: «أسجد».

فأوَّلُ خُطوةٍ تَضَعُها بأَنْطاكِيَةً ، فتأتى إبليسَ فتَخطِمُه »(١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، ومسلم ، والنسائي ، وأبو الشيخِ فى « العظمةِ » ، والبيهقي فى « الأسماءِ والصِّفاتِ » ، عن أبى موسى الأشعري قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُهُ : « إِنَّ اللهَ يبسُطُ يدَه باللَّيلِ ليتوبَ مسىءُ النَّهارِ ، ويبسُطُ يدَه بالنهارِ ليتوبَ مسىءُ النَّهارِ ، ويبسُطُ يدَه بالنهارِ ليتوبَ مسىءُ اللهِ عَلَيْتُ السَّمسُ من مغرِبِها » (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : إذا طلَعَتِ الشمسُ من مغربِها ذَهَبَ الرجلُ إلى المالِ كَنزَه ، فيستخرِجُه فيحملُه على ظهرِه فيقولُ : مَن له في هذه ؟ فيقالُ له : أَفَلا جئتَ بهِ بالأمسِ! فلا يُقبَلُ منه ، فيجيءُ إلى المكانِ الذي احتَفَرَه فيضرِبُ به الأرضَ ويقولُ : ليتني لم أَرَكُ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن مُجندُبِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ قال: استأذنتُ على حذيفةَ ثلاثَ مرَّاتِ فلم يأذَنْ لى ، فرجَعْتُ فإذا رسولُه قد لحِقنى ، فقال: ما ردَّك ؟ قلتُ : ظنَنْتُ أنَّك نائمٌ . قال: ما كنتُ لأنامَ حتى أنظُرَ مِن أينَ تطلُغُ الشمسُ . قال ابنُ / عونٍ (1) : فحدَّثتُ بهِ محمدًا فقال: قد فعلَه غيرُ واحدٍ من ٦٣/٣

<sup>(</sup>١) عند الطبراني: « فتلطمه ». يقال: خطَمه يخطِمه خَطْمًا: ضرب مَخْطِمَه. وخطم فلان فلانًا بالسيف إذا ضرب حاقً وشطِ أنفه. اللسان (خ ط م).

والأثر عند الطبراني في الأوسط (٩٤). وقال الهيثمي : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٨/٨. وقال ابن كثير : هذا حديث غريب جدًّا وسنده ضعيف. تفسير ابن كثير ٣/٠٣.

<sup>(</sup>۲) ابن أبى شيبة ۱۳/ ۱۸۱)، ومسلم (۲۷۰۹)، والنسائى فى الكبرى (۱۱۱۸۰)، وأبو الشيخ (۲۲۸)، والبيهقى (۲۹۹).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ٥١/ ١٧٨.

<sup>(</sup>٤) في ر ۲: *«عوف»*.

أصحاب محمد عَيَّلِيْهُ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن أبي سلمة (٢) قال : إنَّ صبحَ يومِ القيامةِ تطُولُ (تلك الليلةُ ٢) كُطُولِ ثلاثِ ليالِ ، فيقومُ الذين يخشَونَ ربَّهم فيُصَلُّون ، حتَّى إذا فرَغُوا مِن صلاتِهم أصبَحُوا ينظُرون إلى الشَّمسِ مِن مَطلِعِها ، فإذا هي قد طلَعتْ من مغربِها (١) .

وأخرَج (\*) الطبراني عن أبي سَرِيحة (۱) حذيفة بنِ أَسيدٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تجيءُ الريحُ التي يَقبِضُ اللهُ تعالى فيها نفسَ كلِّ مؤمنٍ، ثم طلوعُ الشمسِ من مغربِها، وهي الآيةُ التي ذكرها اللهُ في كتابه » (۷).

وأخرَج نعيمُ بنُ حماد في «الفتنِ» عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله عَلَيْ : « حمسٌ لا أدرِي (^) أَيُتُهن (أُوَّلُ من أَ) الآياتِ! وأَيْتُهن جاءتْ لم ينفَعْ نفسًا إيمانُها لم تكنْ آمَنَتْ من قبلُ أو كسَبتْ في إيمانِها خيرًا ؛ طلوعُ الشمسِ من

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ٩/ ٣٧، ٣٨، ١٣/ ٢٨٢.

<sup>(</sup>٢) في ص، ر٢: (أمامة)، وفي الأصل، ف ١، م: (أسامة).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٢٧.

<sup>(</sup>٥) سقط هذا الأثر والأثران بعده من الأصل ، ومكانه في م : ﴿ والله أعلم ﴾ .

<sup>(</sup>٦) سقط من : ص ، وفي ح ١ : ( شريحة ) .

<sup>(</sup>٧) الطبراني (٣٠ ٣٧) . وقال الهيثمي : وفيه عبيد بن إسحاق العطار وهو متروك . مجمع الزوائد ٨/ ٩.

<sup>(</sup>٨) في ص: (يدرى).

<sup>(</sup>٩ - ٩) في ح ١: « من أول » .

مغربِها ، والدُّجَّالُ ، ويأجوجُ ومأجوجُ ، والدُّخَانُ ، والدَّابُّةُ » (١).

وأخرَج نعيمُ بنُ حمادٍ في « الفتنِ » عن ابنِ عباسٍ ، عن النبيّ عَيَالِيّةً قال : « إذا طلَعتِ الشمسُ من مغربها تَذَهَلُ الأمهاتُ عن أولادِها ، والأَحِبَّةُ عن ثمراتِ قلوبها ، وتَشتغِلُ كلَّ نفسِ بما أتاها ، ولا يُقبَلُ بعدَها لأحدٍ توبةٌ ، إلا مَن كان محسنًا في إيمانِه ، فإنه يُكتبُ لهم بعد ذلك كما كان يُكتبُ لهم قبلَ ذلك ، وأما الكفارُ فتكونُ عليهم حسرةً وندامةً ، لو أنَّ رجلًا أنْتَج فرسًا لم يَرْكَبُه حتى تقومَ الساعةُ ، مِن لَذُنْ طلوعِ الشمسِ من مغربها إلى أن تقومَ الساعةُ ، ولَتَقُومَنَّ الساعةُ والناسُ في أسواقِهم قد نشر الرجلانِ الثوبَ فلا يَتبايعانِه ولا يَطويانِه ، وقد رفَع والناسُ في أسواقِهم قد نشر الرجلانِ الثوبَ فلا يَتبايعانِه ولا يَطويانِه ، وقد رفَع الرجلُ لقمته إلى فيهِ فلا يَطْعَمُها » . ثم تلا : « ﴿ وَلَيَأْنِيّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ " [العنكبوت : ٥٣] .

قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ الآية .

وأخرَج النَّحاسُ في « ناسخِه » عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ

<sup>(</sup>١) نعيم بن حماد ٢/١٥٣ (١٨٣٩).

<sup>(</sup>٢) نعيم بن حماد ٢/٥٥٥ (١٨٤٤).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٠ (٨١٥٣).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: « فارقوا » . وهي قراءة حمزة والكسائي ، وقرأ الباقون : ( فرَّقوا ) بغير ألف . النشر /٢٠٠/

دِينَهُمْ ﴾ . قال : اليهودُ والنصارى ، تركوا الإسلامَ والدِّينَ الذى أُمِرُوا بهِ ، ﴿ وَكَانُواْ شِيعًا ﴾ : فِرَقًا ، أحزابًا مختلفةً ، ﴿ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءً ﴾ نزَلت بمكَّة ثمَّ نسَخَها : ﴿ قَائِلُوا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ الآية (١) [التوبة: ٢٩] .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ . قال : مِلَلًا شتَّى .

وأخرَج الفِريابي ، وابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويه ، عن أبي هريرة في قولِه : ﴿إِنَّ اللَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾ الآية . قال : هم في هذهِ الأُمَّةِ (٢) .

وأخوَج الحكيمُ الترمذيُّ ، وابنُ جريرٍ ، والطبرانيُّ ، والشيرازيُّ في « الأَلقَابِ » ، وابنُ مردُوبه ، عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ وَالْأَهْابِ » ، وابنُ مردُوبه ، عن أبي هريرةَ ، عن النبيِّ ﷺ في قولُه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ وَالْأَهُواءِ مِن هذه الأُمَّةِ » ﴿ وَالْهُواءِ مِن هذه الأُمَّةِ » ﴿ وَالْهُواءِ مِن هذه الأُمَّةِ » ﴿ وَالْهُواءِ مِن هذه الأُمَّةِ » ﴿ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُوالَّالِمُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللّهُ وَاللَّهُ وَاللَّالِمُ الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَل

وأخرَج عبدُ مِنْ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مردُويه ، عن أبي أمامة (\* : ﴿ إِنَّ اللَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا ﴾ . قال ( : هم الحروريَّةُ .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، والنَّحاسُ ، وابنُ مردُويه ، عن أبي غالبٍ ، أنَّه سُئلَ عن هذه الآيةِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَقُوا ( ) دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعَا ﴾ . فقال : حدَّثني أبو أمامة

<sup>(</sup>١) النحاس ص ٤٤٢.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۳۳، واین أبی حاتم ۱٤۲۹/ (۸۱۰۱).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص، ف ١.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٣، والطبراني في الأوسط (٢٦٤). قال ابن كثير: هذا الإسناد لا يصح، فإن عباد ابن كثير متروك الحديث. تفسير ابن كثير ٣٧٢/٣.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «أسامة».

<sup>(</sup>٦) في س ١: « فارقوا » .

عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّهم الخوارمُ (١).

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ ، وابنُ أبي حاتم ، والطبرانيُ ، ' وأبو الشيخِ ' ، وابنُ مَرْدُويَه ، وأبو نعيم في « الحلية » ، وأبو نصرِ السِّجزيُ في « الإبانة » ، والبيهقيُ في « شعبِ الإيمانِ » ، عن عمرَ ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ قال لعائشة : « يا عائشُ ، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا ' دِينَهُم وَكَانُوا شِيعًا ﴾ : هم أصحابُ البِدَعِ ، وأصحابُ الأهواءِ ، وأصحابُ الضَّلالةِ من هذه الأُمَّةِ ، ليست لهم توبةٌ . يا عائشةُ ، إنَّ لكلِّ صاحبِ ذنبِ توبةٌ غيرَ أصحابِ البدعِ وأصحابِ البدعِ وأصحابِ البدعِ وأصحابِ الأهواءِ ، أنا منهم برىءٌ وهم منِّى بُرَآءُ » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ مسعودٍ ، أنه كان يقرَأُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا ﴾ بغيرِ ألفٍ .

وأخرَج الفريابي ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن عليّ بنِ أبى طالبٍ ، أنه قرأها : (إنَّ الذين فارَقوا دينَهم) بالألفِ (١) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩٢٩ ( ٥٠٥ ٨) ، والنحاس ص٤٤٣ معلقًا . وقال ابن كثير : لا يصح . تفسير ابن كثير ٣٧٢/٣ .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ص.

<sup>(</sup>T-T) سقط من : الأصل ، ح ۱، م . وبعده في ف ۱ : « في السنة » .

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ر٢، ح١،: «فارقوا».

<sup>(°)</sup> الحكيم الترمذي ٢/ ٢٤٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٣٠ (٨١٥٧)، والطبراني في الصغير ١/ ٣٣٨، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٣٧٢/٣ - وأبو نعيم ٤/ ١٣٨، والبيهقي ( ٢٢٤٠، ٧٢٣٠). وقال الهيثمي : فيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . مجمع الزوائد ١٨٨/١ . وقال ابن كثير : ولا يصح رفعه .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٠، وابن أبي حاتم ٥/٩٢٩ (٨١٥٢).

وأخرَج ابنُ مردُويه عن أبي هريرةَ : سمِعتُ النبيَّ ﷺ يقرَأُ : « (فارَقُوا (١) .

وأخرَج عبدُ الرزَّاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ . قال : هم اليهودُ والنصارى (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ ۚ دِينَهُمْ ﴾ . قال : يهودُ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السدى فى قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَقُواً دِينَهُمْ ﴾ . قال : ترَكُوا دينَهم ، وهم اليهودُ والنَّصارى ، ﴿ وَكَانُواْ شِيَعًا ﴾ . قال : فِرَقًا ، ﴿ لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءً ﴾ . قال : لم يُؤمرُ بقتالِهم ، ثم نُسِختُ ، فأُمِرَ بقتالِهم فى سورةِ « براءةَ » .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى الأحوصِ في قولِه : ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ . قال : بُرِّئَ منهم نبيُكم ﷺ (٥) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن مُرَّةَ الطيِّبِ قال : "لِيتَّقِ امروُّ" ألَّا يكونَ من رسولِ اللهِ عَلَيْقَةِ في شيء . ثم قرأ هذه الآية : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعَا لَسْتَ

<sup>(</sup>١) قرأ بذلك حمزة والكسائي . النشر ٢٠٠/٢ .

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٢٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٣٠ (١٥٤).

<sup>(</sup>٣) في ح ١: « فارقوا » .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٣٠، ١٤٣١ (١٥٦٨، ١٨١٥٩ ١٢١٨، ١٦٢٨).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣١ (٨١٦١).

<sup>(</sup>٦ - ٦) في الأصل، ح ١، م: (اليس أمرى).

مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴿ (١)

وأخرَج ابنُ منيع في « مسندِه » ، وأبو الشيخِ ، عن أمِّ سلمةَ قالت : لِيَتَّ قِيَـنَّ الدِّيْ َ اللَّهِ عَلَيْ في شيءٍ . ثم قرَأْتُ هذه الآيةَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ اللّهِ عَلَيْ في شيءٍ . ثم قرَأْتُ هذه الآيةَ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ اللّهِ عَلَيْهُمْ فِي شَيْءً ﴾ الآية (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن الحسنِ قال : رأيتُ يومَ قُتِلَ عثمانُ ذراعَ امرأةٍ من أزواجِ النبيِّ عَلَيْكِ قد أُخرِجَتْ من بينِ الحائطِ والسِّترِ ، وهي تنادى : ألا إنَّ اللهَ ورسولَه بَرِئا (٢) مِن الذين فارَقُوا دينَهم وكانوا شِيعًا .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ عن أفلَحَ مولى رسولِ اللهِ ﷺ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ ، أنَّه قال : « أخوفُ ما أخافُ على أمَّتى ثلاثٌ ؛ ضلالةُ الأهواءِ ، واتِّباعُ الشهواتِ في البطنِ والفرجِ ، والعُجْبُ » (1)

قُولُه تعالى : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عبدُ بنُ حميدِ عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال : لمَّا نزَلتْ : ﴿ مَن جَآةَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ . قال رجلٌ من المسلمين : يا رسولَ اللهِ ، لا إلهَ إلا اللهُ حسنةٌ ؟ قال : « نَعَمْ ، أفضلُ الحسَنَاتِ » .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو نعيمٍ في « الحليةِ » ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ١٤٣١/٥ (٨١٦٠).

<sup>(</sup>٢) ابن منيع - كما في المطالب العالية ٨/ ٢٥، ٥٦٨ (٣٩٧٥).

<sup>(</sup>٣) في م : ( يرثان ) .

<sup>(</sup>٤) الحكيم الترمذي ٢/ ٣٤٩.

عن ابن مسعود: ﴿ مَن جَاآءً بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ . قال: لا إله إلا اللهُ (١) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿مَن جَاآءَ بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ . قال : لا إلهَ إلا اللهُ .

٦٤/٣ / وأخرَج أبو الشَّيخِ عن أبي هريرة ، أُراهُ رفَعَه : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْمُسَنَةِ ﴾ . قال : « لا إلهَ إلا اللهُ » (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن الرَّبيعِ قال : نزَلت هذه الآيةُ : ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْوَالِهُم ، ثم عَشْرُ أَمْوَالِهُمْ أَمُوالِهُمْ ، ثم نزَلتِ الفرائضُ بعدَ ذلك ؛ صومُ رمضانَ والزَّكاةُ (٣).

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمُ ، والنسائيُ ، وابنُ حبَّانَ ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عمرِو بنِ العاصي قال : أُخبِرَ رسولُ اللهِ عَلَيْهُ أَنَّى أقولُ : واللهِ لأَصُومَنَّ النَّهارَ ولأَقُومنَّ الليلَ ما عشتُ . فقلتُ له : ( قد قلتُه يا رسولَ الله ). قال : « فإنَّك لا تستطيعُ ذلك ؛ صمْ وأفطِرْ ، ونمْ وقُمْ ، وصُمْ من الشهرِ ثلاثةَ أيَّامٍ ، فإنَّ الحسنة بعشرِ أمثالِها ، وذلك ( مثلُ صيام ) الدَّهرِ » ( ).

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣١ (٨١٦٥)، وأبو نعيم ٩/ ٤٣.

 <sup>(</sup>۲) قال ابن كثير: وقد ورد فيه حديث مرفوع ، الله أعلم بصحته ، لكنى لم أره من وجه يثبت . تفسير
 ابن كثير ۳/ ۳۷۵.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٣.

<sup>(</sup>٤ – ٤) في الأصل: « فدتك يا رسول الله أمي » .

<sup>(</sup>٥ - ٥) في م: « كمثل».

<sup>(</sup>٦) أحمد ٢١/١١ - ٣٧٣ (٢٧٦٠ - ٢٧٦٠)، والبخاري (١٩٧٥، ١٩٧٦، ٣٤١٨)، ومسلم (١٩٧٥)، والنسائي (٢٣٦٧) وفي الكبري (٢٧٠٠)، وابن حبان (٣٦٦٠، ٣٦٦٠).

وأخرَج أحمدُ ، والترمذيُ وحسَّنه ، والنَّسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَن صَامَ ثلاثةَ أَيَّامٍ مِن كلِّ وابنُ مَردُويه ، عن أبي ذرِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن صَامَ ثلاثةَ أَيَّامٍ مِن كلِّ شهرٍ فذلك صيامُ الدَّهرِ » . فأنزَلَ اللهُ تصديقَ ذلك في كتابِه : ﴿مَن جَآءَ بِأَلْحَسَنَةِ فَلَكُمُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ؛ اليومُ بعشرةِ أيامٍ (١).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وابنُ مَردُويه ، عن أبي ذرِّ قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، علَّمني عملًا يقرِّبُني من الجنَّةِ ويباعدُني من التَّارِ . قال : «إذا عمِلتَ سيئةً فاعمَلْ حسنةً ، فإنَّها عشرُ أمثالِها » . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، لا إلهَ إلا اللهُ من الحسناتِ ؟ قال : « هي أحسنُ الحسناتِ » .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن أبي هريرةَ ، أنَّه قال : ما تقولون : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ لمن هي ؟ قُلنا : للمسلمينَ . قال : لا واللهِ ، ما هي إلا للأعراب خاصةً ، فأمَّا المهاجرونَ فسبعُمائةٍ (١) .

وأخرَج (أبو الشَّيخِ عن ابنِ عباسٍ: ﴿مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ الْمَالِهِ مَا مَا عَلَمُ عَشْرُ المَالِهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الله

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردُويه ، عن ابنِ عمرَ قال : نزَلتْ هذه الآيةُ في الأعرابِ : ﴿ مَن جَآءَ بِأَلْحَسَنَةِ فَلَهُمُ

<sup>(</sup>۱) أحمد ۲۲۷/۳۵ (۲۱۳۰۱)، والترمذي (۲۲۲)، والنسائي (۲٤۰۸)، وابن ماجه (۱۷۰۸)، وابن أبي حاتم ۲۷۷/۳۵). وابن أبي حاتم ۲۲۱/۵).

<sup>(</sup>٢) سقط من: ف ١، وفي الأصل: « إلى ».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣١ (٨١٦٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٢ (٨١٦٩).

<sup>(</sup>٥ - ٥) في ص: « ابن أبي حاتم » .

عَشْرُ آمَثَالِهَا ﴾. والأضعافُ للمهاجرين. (وفي لفظِ أَ: فقال رجل : يا أبا عبد الرحمن، ما للمهاجرين؟ قال: ما هو أفضلُ من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةً وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَدُنَهُ أَجَرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠]. وإذا قال اللهُ لشيء: عظيمٌ. فهو عظيمٌ .

وأخرَج أحمدُ عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مَن العَسَلَ يومَ الجمعةِ واستاكَ ، ومسَّ من طِيبٍ إنْ كانَ عندَه ، ولَبِس من أحسنِ ثيابِه ، ثمَّ خرَج حتى يأتى المسجدَ ، ولم يتخطَّ رقابَ الناسِ ، ثم ركع ما شاءَ أن يركعَ ، ثم أنصَتَ إذا خرَج الإمامُ فلم يتكلَّمْ حتى يفرُغَ من صلاتِه - كانت كفارةً لما بينها وبينَ الجمعةِ التي قبلَها » . وكان أبو هريرةَ يقولُ : ثلاثةُ أيامِ زيادةً '، إنَّ اللهَ جعَلَ الحسنةَ بعشرِ أمثالِها ' .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادةً فى قولِه: ﴿مَن جَآةً بِٱلْحَسَنَةِ ﴾ الآية. قال: ذُكِرَ لنا أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ: ﴿ إِذَا همَّ العبدُ بحسنةِ فلم يعمَلُها كُتبتْ له حسنةً ، وإذا همَّ بسيِّئةٍ (1) ثمَّ عمِلَها كُتبتْ له سيئةً ﴾ (٧).

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، والنسائيُ ، وابنُ مردُويه ، والبيهقيُ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، عن النبيّ ﷺ فيما يروى عن ربّه :

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٧/ ٣٦، ١٠/ ٤٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٣٢ (٨١٦٨).

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ف ١، ر٢، ح١، م: «الله».

<sup>(</sup>٤) بعده في الأصل: «الله».

<sup>(</sup>٥) أحمد ٢٩٢/١٨ (١١٧٦٨). وقال محققو المسند: إسناده حسن.

<sup>(</sup>٦) بعده في ص: « فلم يعملها كتبت له حسنة » .

<sup>(</sup>۷) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٣ (٨١٧٢).

« مَن همَّ بحسنةِ فلم يعمَلُها كُتبتْ له حسنةً ، فإن عمِلَها كُتبتْ له عشرًا إلى سبعِمائة إلى أضعاف كثيرة ، ومَن همَّ بسيئةِ فلم يعمَلُها كُتبتْ له حسنةً، فإن عمِلَها كُتبتْ له واحدةً ، أو يمحُوها اللهُ ، ولا يهلِكُ على اللهِ إلا هالكُ » (١).

وأخرَج أحمدُ ، ومسلمٌ ، وابنُ ماجه ، وابنُ مردُويه ، والبيهقى ، عن أبى ذرِّ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْنِ : « يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : من عمِلَ حسنةً فله عشرُ أمثالِها وأزيدُ ، ومَن عمِلَ سيئةً فجزاؤُها مثلُها أو أغفِرُ ، ومَن عمِلَ قُرابَ الأرضِ خطيئةً ثم لقِينى لا يُشرِكُ بى شيئًا جعَلتُ له مثلَها مغفرةً ، ومَن اقترَبَ إلى شبرًا اقترَبتُ إليه فِراعًا ، ومَن اقترَبَ إلى يشيئ أتبتُه هرولةً » ( ) .

وأخرَج الترمذي وصحَّحه عن أبي هريرة ، أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ قال : «قالَ اللهُ تعالى – وقولُه الحقُّ – : إذا همَّ عبدِي بحسنة فاكتُبُوها له حسنة ، فإن عمِلَها فإن عمِلَها فاكتُبُوها لهُ بعشرِ أمثالِها ، وإذا همَّ بسيئة فلا تكتُبوها ، فإن عمِلَها فاكتُبُوها بعثر أمثالِها ، وإذا همَّ بسيئة فلا تكتُبوها ، فإن تركها فاكتُبوها له حسنة » . ثم قرأ : « همَن جَآة بِالْحَسَنَةِ فَلَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ "فَلُمُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ "فكُ

وأخرَج أبو يعلى عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « مَن همَّ بحسنةٍ فلم

<sup>(</sup>۱) أحمد ٤/ ٣١٥، ٣١٦، ٥/٣٨٤ (٣٤٠٢، ٣٤٠٢)، والبخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١)، والنسائي في الكبري (٧٦٧)، والبيهقي (١٢١).

<sup>(</sup>۲) أحمد ۳۵ / ۲۸۹، ۳۸۹ (۲۱۳٦۰)، ومسلم (۲۱۸۷)، وابن ماجه (۳۸۲۱)، وابن ماجه (۳۸۲۱)، وابن ماجه (۳۸۲۱)، والبيهقي في الشعب (۱۰٤۳).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، م: « وإذا »، وفي ح ١: « فإذا ».

<sup>(</sup>٤) الترمذي (٣٠٧٣). صحيح (صحيح سنن الترمذي - ٢٤٥٧).

يعمَلْها كُتبِتْ له حسنةً ، فإنْ عمِلَها كُتبتْ له عشرًا ، ومَن همَّ بسيئةٍ فلم يعمَلْها لم يُكتَبْ عليه شيءٌ ، فإن عمِلَها كُتبتْ عليه سيئةً »(١).

وأخرَج الطبرانيُّ عن أبي مالكِ الأشعريِّ قال: قال رسولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ : « الجُمعةُ كفارةٌ لما بينَها وبينَ الجُمعةِ الأخرى وزيادةُ ثلاثةِ أيَّام ؛ وذلك لأنَّ اللهَ تعالى قال: ﴿ مَن جَآهَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ".

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، وابنُ مردُويه ، عن عمرِو بنِ شعيبِ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن النبيِّ عَيَالِيَّةِ قال : « يحضُرُ الجمعةَ ثلاثةُ نفرِ ؛ رجلٌ حضَرَها يلغُو فهو ٣٥/٣ حظُّه منها ، ورجلٌ حَضَرها يَدْعو ؛ فإن / شاءَ اللهُ أعطاهُ ، وإن شاءَ منَعه ، ورجلٌ حضَرَها بإنصاتِ وسكوتِ ، ولم يتخطُّ رقبةَ مسلم ، ولم يؤذِ أحدًا ، فهي كفارةٌ له إلى الجُمعةِ التي تليها وزيادةُ ثلاثةِ أيام ؛ وذلك لأنَّ اللهَ يقولُ : ﴿مَن جَآهُ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُم عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ".

وأخرَج ابنُ مردُويه عن أبي الدَّرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن اغتسَلَ يومَ الجُمعةِ ، ومسَّ من طِيب إنْ كانَ يجدُه أنَّى المسجدَ فلم يؤذِ أحدًا ، ولم يتخطُّ أحدًا ، كانت كفارةً لما بينَها وبينَ الجمعةِ الثانيةِ ، وزيادةُ ثلاثةِ أيامٍ ؛ لأَنَّ اللهَ تعالى يقولُ: (° ﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُم عَشْرُ أَمَثَالِهَا ﴾ °) ».

<sup>(</sup>١) أبو يعلى (١٥٤٦، ٣٤٩٩).

والحديث عند مسلم (١٦٢). ضمن حديث الإسراء.

<sup>(</sup>٢) الطبراني (٩٥٩). وقال الهيثمي: وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، قال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئًا . مجمع الزوائد ٢/ ١٧٣، ١٧٤.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٢ (٨١٦٧).

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١، ر٢: «عنده».

<sup>(</sup>٥ - ٥) في ف ١، ر٢، ح١، م: «الحسنة بعشر».

وأخرَج ابنُ مردُويه عن عثمانَ بنِ أبي العاصى قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: « الحسنةُ بعشر أمثالِها ».

وأخرَج ابنُ مردُويه عن عبدِ اللهِ بنِ ''عمرِو بنِ العاصى' قال: أمَرنى رسولُ اللهِ ﷺ بصيامِ الدَّهرِ ؛ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، [٦٣] وإ فإنَّ الحسنة بعشرِ أمثالِها .

وأخرَج ابنُ مردُويه عن عليٌ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « صيامُ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شَهرٍ صيامُ الدَّهرِ كلِّه ؛ يومٌ بعشَرةِ أيامٍ : ﴿ مَن جَآةَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُمْ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ . وأخرَجَه الخطيبُ عن عليٌ موقوقًا (٢) .

وأخرَج أحمدُ عن ابنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ اللهَ جَعَل حسنةَ ابنِ آدمَ عشرَ أمثالِها إلى سبعِمائةِ ضِعفِ إلا الصومَ ، والصومُ لى وأنا أجزى به » .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وأبو داود ، والترمذيُّ وصحّحه ، والنسائيُّ ، وابنُ حبّانَ ، عن ابنِ عمرِو ، أنَّ النبيُّ عَلَيْهِ قالَ : « خَصْلتانِ لا يحافظُ عليهما عبدُّ (٢) مسلمُ إلا دخلَ الجنَّة ، هما يسيرُ ومَن يَعْمَلُ بهما قليلُ ؛ يُسبِّحُ اللهَ دُبُرَ كلِّ صلاةٍ عشرًا ، ويحمَدُ عشرًا ، ويكبِّرُ عشرًا ، فذلك خمسونَ ومائةٌ باللسانِ ، وألفٌ وخمسمائة في الميزانِ ، ويُكبِّرُ أربعًا وثلاثين إذا أخَذ مضجَعه ، ويَحمَدُ ثلاثًا وثلاثين ، ويُسبِّحُ ثلاثًا وثلاثين ، فذلك مائةٌ باللسانِ ، وألفٌ في الميزانِ ، وأيُّكم يعمَلُ في الميوم والليلةِ ألفين وخمسمائةِ سيئةٍ (٢) ؟ » .

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ص: «عمر»، وفي ف ١: «عمرو».

<sup>(</sup>٢) الخطيب ٥/٣٤٠ .

<sup>(</sup>٣) أحمد ٧/ ٢٨٩، ٢٩٠ (٤٢٥٦). وقال محققوه: صحيح لغيره.

<sup>(</sup>٤) في ص: «حسنة».

والحديث عند ابن أبي شيبة ١٠/ ٣٣٣، ٢٣٤، وأبي داود (٥٠٦٥)، والترمذي (٣٤١٠)،=

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن أبي عبيدةَ بنِ الجرَّاحِ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْةِ : « مَن عادَ مريضًا أو أماطَ أذًى عن طريقِ فحسنةٌ بعشرِ أمثالِها » (١).

وأخرَج الطبرانيُّ عن ابنِ مسعودِ قال : تعلَّموا القرآنَ واتلُوه ؛ فإنَّكم تُؤجَرون به بكلِّ حرفِ منه عشرَ حسناتٍ ، أمَا إنى لا أقولُ : ﴿ الْمَرَ ﴾ عشرٌ ، ولكن ألفٌ ولامٌ وميمٌ ثلاثون حسنةً ، ذلك بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ : ﴿ مَن جَآءَ بِالْمُسَنَةِ فَلَهُمُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ .

وأخرَج أحمدُ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقى فى « الشَّعبِ » ، عن خُريمِ بنِ فاتكِ ، عن رسولِ اللهِ عَلَيْ قال : « النَّاسُ أربعةٌ ، والأعمالُ ستةٌ ؛ فموجبتانِ ، ومِثْلٌ بمثلٍ ، وعشرةُ أضعافٍ ، وسبعُمائةِ ضعفٍ ، فمَن ماتَ كافرًا وجَبتْ له النَّارُ ، ومَن ماتَ مؤمنًا وجَبتْ له الجنَّةُ ، والعبدُ يعمَلُ بالسيئةِ فلا يُجزَى إلا مِثلَها ، والعبدُ يهمَلُ بالحسنةِ فتُكتبُ له عشرًا ، والعبدُ والعبدُ يهمَلُ بالحسنةِ فتُكتبُ له عشرًا ، والعبدُ يعمَلُ بالحسنةِ فتُكتبُ له عشرًا ، والعبدُ ينفِقُ النفقة في سبيلِ اللهِ فتُضاعَفُ له سبعَمائةِ ضِعفٍ ، والناسُ أربعةٌ ؛ فموسَّعٌ عليه في الدنيا وموسَّعٌ عليه في الآخرةِ ، وموسَّعٌ عليه في الدنيا ومُقتَّرٌ عليه في الدنيا والآخرةِ » ومُقتَّرٌ عليه في الدنيا والآخرةِ » ومُقتَّرٌ عليه في الدنيا والآخرةِ » .

أُو أخرج ابنُ مردُويه عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كلُّ حسنةٍ يعمَلُها العبدُ المسلمُ بعشرِ أمثالِها إلى سبعِمائةِ ضِعفٍ » .

<sup>=</sup> والنسائي (١٣٤٧) وفي الكبرى (١٢٧١)، وابن حبان (٢٠١٨، ٢٠١٨). صحيح (صحيح سنن أبي داود – ٤٢٣٣).

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۳/ ۲۳٤، ۲۳۰.

<sup>(</sup>٢) الطبراني (٨٦٤٨، ٨٦٤٩).

<sup>(</sup>٣) أحمد ٣١ / ١٩٦، ١٩٧، ٣٨٣ ( ١٨٩٠٠، ١٩٠٥)، والحاكم ٢/ ٨٧، والبيهقي ( ٤٢٧٠، ٤٢٦٩). وقال محققو المسند: حديث حسن .

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص، ف ١.

وأخرَج ابنُ مَردُويه عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مَن همَّ بحسنةِ (١) فلم يعمَلُها كُتبتْ له حسنةً ، فإن عمِلها كُتبتْ له بعشرِ أمثالِها إلى سبعِمائةٍ وسبعِ أمثالِها ».

وأخرَج ابنُ مردُويه عن أبى هريرة قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ إِنَّ اللهَ لَيُعْطَى بِالْحَسنَةِ الواحدةِ أَلفَ أَلفِ حسنةٍ ﴾. ثم قرأ: ﴿ وَمَن جَاءً بِالْحَسنَةِ فَلَهُو عَشْرُ أَمَثَالِهَا ﴾ ﴾.

وأخرَج أبو داودَ الطيالسيُ (٢)، وابنُ حبَّانَ ، والبيهقيُّ في « الشعبِ » ، عن أبي عثمانَ قال : كنًا معَ أبي هريرةَ في سفرٍ ، فحضَر الطعامُ ، فبعَثنا إلى أبي هريرةَ ، فجاء الرسولُ فذكر أنه صائمٌ ، فؤضِعَ الطعامُ ليؤكلَ ، فجاء أبو هريرةَ ، فجعَل يأكُلُ ، فنظروا إلى الرجلِ الذي أرسَلُوه فقال : ما تَنظُرُون إلى ؟ قد واللهِ أخبَرَني أنه صائمٌ . قال : صدَق . ثمَّ قال أبو هريرةَ : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقولُ : «صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيَّامٍ من الشَّهرِ صومُ الدَّهرِ » . فأنا صائمٌ في يقولُ : «صومُ شهرِ الصَّبرِ وثلاثةِ أيَّامٍ من الشَّهرِ صومُ الدَّهرِ » . فأنا صائمٌ في يقولُ : «من صامَ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ فقد صامَ الشَّهرَ كلَّه » . وقد صُمتُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ فقد صامَ الشَّهرَ كلَّه » . وقد صُمتُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ ، وإنِّي الشهرَ كلَّه صائمٌ ، ووجدتُ تصديقَ ذلك في كتابِ اللهِ : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها ﴾ .

وأخرَج الطيالسيّ ، وأحمدُ ، والبيهقيّ في «الشعبِ » ، عن الأزرقِ بنِ قيسٍ ، عن رجلٍ من بني تميمِ قال : كنّا على بابِ معاويةَ ومعنا أبو ذرّ ، فذكر أنّه

<sup>(</sup>١) في الأصل: (بالحسنة).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١: ﴿ وَالطَّيَالَسِّي ۗ .

<sup>(</sup>٣) الطيالسي (٢٥١٥)، وابن حبان (٣٦٥٩)، والبيهقي في السنن ٤/ ٢٩٣. وقال محقق الطيالسي : حديث صحيح .

صائم ، فلمّا دخلنا وُضِعَت الموائدُ ، جعَلَ أبو ذرِّ يأكُلُ ، فنظَرتُ إليه ، فقال : ما لك ؟ قلتُ : ألم تُخبِرُ أنَّك صائمٌ ؟ قال : بلى ، أقرأتَ القرآنَ ؟ قلتُ : نعم . قال : ٢٦/٢ لعلَّك قرأتَ المفردة (١) منه ، ولم تقرأً المضعَّف ؛ ﴿مَن جَآةَ / بِالْحَسَنَةِ فَلَاهُ عَشْرُ ٢٦/٢ لعلَّك قرأتَ المفردة (١) منه ، ولم تقرأً المضعَّف ؛ ﴿مَن جَآةَ / بِالْحَسَنَةِ فَلَاهُ عَشْرُ ٢٦/٢ أَمْثَالِهَا ﴾ . ثم قال : سمِعْتُ رسولَ اللهِ عَلَيْتِ يقولُ : «صومُ شهر الصبرِ وثلاثةِ أيامٍ مِن كلِّ شهرٍ - حسبتُه (١) قال : صومُ الدهرِ - يُذهبُ مَعْلَةَ الصدرِ » . قُلْتُ : وما مَعْلَةُ الصدرِ ؟ قال : « رِجزُ الشيطانِ » (٣) .

وأخرج مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، عن أبى أيوبَ الانصاري : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « مَن صامَ رمضانَ وأَتْبَعه ستًا من شوالٍ فذاك صيامُ الدهر » .

وأخرج أحمدُ ، والبيهقيُّ ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « مَن صام رمضانَ وستَّةَ أيامٍ من شوالٍ فكأنما صام السنةَ كلَّها » ( ° ) .

وأخرج البزارُ ، والبيهقيُ ، عن ثوبانَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن صام رمضانَ وأتبعه ستًّا مِن شوالِ فكأنما صام الدهرَ » (٢٠ .

وأخرج أحمدُ ، والبيهقيُ ، عن ثوبانَ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : «صيامُ شهرِ بعشرةِ أشهرِ ، وستةُ أيامِ بعدَه بشهرين ، فذلك تمامُ السنةِ» . يعني رمضانَ

<sup>(</sup>١) في م: «المفرد».

<sup>(</sup>٢) في ص، م (حسنة).

<sup>(</sup>٣) الطيالسي (٤٨٤) ، وأحمد ٢٩٢/٣٥، ٢٩٣ (٢١٣٦٤) ، والبيهقي (٣٨٥٦) . وقال محققو المسند : صحيح لغيره .

<sup>(</sup>٤) مسلم (۱۱٦٤)، وأبو داود (۲٤٣٣)، والترمذي (۲۵۹)، والنسائي في الكبرى (۲۸٦٣ - ۲۸٦٧)، وابن ماجه (۲۸۱۳)، والبيهقي ٤/ ۲۹۲.

<sup>(</sup>٥) أحمد ٢٠٦/٢٢ (١٤٣٠٢)، والبيهقي ٤/ ٢٩٢. وقال محققو المسند: صحيح لغيره.

<sup>(</sup>٦) البزار - كما في رفع الإشكال عن صيام سنة من شوال للعلائي ص ٦٢.

وستةَ أيامِ بعدَه (١).

وأخرج ابنُ ماجه عن ثوبانَ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ : « مَن صام ستةَ أيامِ بعدَ الفطرِ كان تمامَ السنةِ ؛ ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمَثَالِهَا ﴾ (٢) .

وأخرج البيهقيّ في «الدلائلِ» عن أبي سلمة بن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفِ قال : كانت أولُ مُحطبة خطبها رسولُ اللهِ عَلَيْ بالمدينةِ أنه قام فيهم ، فحمِد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : «أما بعدُ ، أيُها الناسُ ، فقدّموا لأنفسكم ؛ تعلمن واللهِ ليُضعَقَنَ أحدُكم ، ثم ليدَعنَّ عنمَه ليس لها راعٍ ، ثم ليقُولَنَّ له ربُه ليس له ترجمانٌ ولا حاجبٌ يحجُبُه دونَه : ألم يأتِك رسولي فبلَّغك ، وآتيتُك مالاً ، وأفضَلتُ عليك ، فما قدَّمتَ ؟ فينظُو أن يمنا وشمالاً فلا يرى شيعًا ، ثم لينظُرنَ عُيرَ جهنَّم ، فمن استطاع أن يَقي وجهه من النارِ ولو بشقّ أعرة فليفعَلْ ، ومَن لم يَجِدْ فبكلمة طيبة ؛ فإنَّ بها تُجزى الحسنة عشرَ أمثالِها إلى سبعِمائة ضعفِ ، والسلامُ على رسولِ اللهِ ورحمة اللهِ وبركاتُه » . ثم خطب رسولُ اللهِ عَلَيْ أَخرى أن فقال : «إن الحمدَ للهِ ، أحمدُه وأستعينُه ، نعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا وسيئاتِ أعمالِنا ، من يهدِه أللهُ فلا مضلَّ له ، ومن يُضْللْ فلا هادى له ، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك مضلَّ له ، ومن يُضْللْ فلا هادى له ، وأشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، إن أحسنَ الحديثِ كتابُ اللهِ ، قد أفلَح مَن زيَّنه اللهُ في قلبِه ، وأدخله في

<sup>(</sup>١) أحمد ٩٤/٣٧ (٢٢٤١٢)، والبيهقي ٤/٣٣. وقال محققو المسند: حديث صحيح.

<sup>(</sup>٢) ابن ماجه (١٧١٥). صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ١٣٩٢).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «ليصعفن»، وفي ص، ف ١، ح ١، م: «ليضعفن».

<sup>(</sup>٤) في مصدر التخريج: « فلينظرن » .

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل، ف ١، ر ٢، م: (من).

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: م.

<sup>(</sup>٧) في الأصل، ح ١: «يهدي»، وفي م: «يهد».

الإسلام بعدَ الكفر، واختاره على ما سواه مِن أحاديثِ الناسِ؛ إنه أحسنُ الحديثِ وأبلغُه. أحِبُوا مَن أحبُ الله ، أحِبُوا اللهَ مِن كلِّ قلوبِكم، ولاتمَلُوا كلامَ اللهِ تعالى وذكرَه، ولاتقسو عنه قلوبُكم؛ فإنه مِن كلِّ يختارُ اللهُ ويصْطفى، فقد سمَّاه خيرتَه من الأعمالِ، ومصطفاه منَ العبادِ، والصالحَ مِن الحديثِ، ومن كلِّ ما أتى الناسُ من الحلالِ والحرامِ، فاعبدُوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئًا، واتَّقُوه حتَّ تُقاتِه، واصدُقوا اللهَ صالحَ ما تقولون بأفواهِكم، وتحابُّوا بروحِ اللهِ بينكم؛ إن اللهَ يَغْضبُ أن يُنكَ عهدُه، والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه». (١)

## قُولُه تعالى : ﴿ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَهِيمَ ﴾ الآية .

أخرج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرأ : ﴿ دِينًا قِيَمًا ﴾ . بكسرِ القافِ ونَصْبِ الياءِ مخففة (٢) .

وأخرج أحمدُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ أَبْزَى ، عن أبيه قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أصبَح قال : «أصبَحنا على فطرةِ الإسلامِ ، وكلمةِ الإخلاصِ ، ودينِ نبيّنا محمدِ ﷺ ، وملةِ أبينا إبراهيمَ حنيفًا وما كان مِن المشركين » . وإذا أمسى قال مثلَ ذلك (٣) .

## قُولُه تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِ ﴾ الآية

أخرج أبو الشيخِ عن قتادةَ قال: ذُكِر لنا أن أبا موسى قال: وَدِدتُ أن كلَّ مسلم يَقرَأُ هذه الآيةَ مع ما يَقْرَأُ مِن كتابِ اللهِ: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاقِ وَنُسُكِي ﴾ الآية.

<sup>(</sup>۱) البيهقي ۱۲/۲۶، ۲۰.

<sup>(</sup>٢) وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف ، وقرأ الباقون «قَيِّما» بفتح القاف وكسر الياء مشددة . النشر ٢/ ٢٠٠٠.

<sup>(</sup>٣) أحمد ٢٤/٧٧ (١٥٣٦٠). وقال محققوه : إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرج ابنُ أبى حاتم عن مقاتلٍ فى قولِه : ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاقِ ﴾ . قال : صلاتى المفروضة ، ﴿ وَنُسُكِي ﴾ . قال : يعنى الحجَّ (١) .

وأخرج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن "سعيدِ بنِ جبيرٍ" : ﴿ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ . قال " : ذَبيحتي .

وأخرج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً : ﴿ إِنَّ صَلَاقِي وَنُسُكِي ﴾ . قال : حَجِّى ومَذبَحى .

وأخرج ابنُ أبى شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ المنذرِ ) ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ وَنُسُكِي ﴾ . قال : ذَبيحتى في الحجُّ والعمرةِ ( ) .

وأخرج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَنُسُكِى ﴾ . قال : مِن هذه الأُمَّةِ (١٠) . قال : مِن هذه الأُمَّةِ (١٠) .

وأخرج الحاكم وصحّحه ، وابن مَردُويَه ، والبيهقي ، عن عمرانَ بنِ مُصَينِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ يَا فاطمةُ ، قومى فاشهَدى أُضحيتَك ؛ فإنه يُغفَرُ لك بأولِ قطرةٍ تَقْطُرُ مِن دمِها كلَّ ذنبِ عَمِلْتِيه ، وقُولى : ﴿ إِنَّ صَلَاقِي وَنُشُكِى لَكُ بَوْكِ وَمُمَاقِ لِللهِ وَيَعْلَى وَمُمَاقِ لِللهِ وَيَعْلَى اللهِ ، هذا لك ولأهلِ بيتِك خاصةً ، فأهلُ ذلك أنتم الشّيلِينَ ﴾ » . قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، هذا لك ولأهلِ بيتِك خاصةً ، فأهلُ ذلك أنتم

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/٤٣٤ (٨١٨٠). أ

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ر ۲: « قتادة » .

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل: «حجي و».

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٤ (٨١٨١).

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ٢٢٢١، ٢٢٣، وابن أبي حاتم ٥/٤٣٤، ١ ٤٣٥ عقب الأثر (٨١٨١، ٨١٨١).

أم للمسلمين عامةً ؟ قال (1) : « بل للمسلمين عامةً » (1)

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَا نَزِرُ وَاذِزَةٌ ۖ وِزْرَ أُخْرَئُ ﴾ الآية .

أخرج الفريابي ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أَخْرَيْنَ ﴾ . قال : لا يُؤْخذُ أُحدٌ أَحدُ بذنب غيره . .

وأخرج الحاكم/ وصحَّحه عن عائشةَ قالت : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ليس على ولدِ الرِّنَى مِن وزْرِ أبويه (٥) شيءٌ ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ ۗ وِزْرَ أُخْرَئُكُ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ أبى مُليكَة قال: توفِّيتْ أَمُّ عمرٍ و بنتُ أبانِ بنِ عثمانَ ، فحضَرتِ الجنازة ، فسَمِع ابنُ عمرَ بكاء فقال: ألا تَنْهَى هؤلاءِ عن البكاءِ ؛ فإن رسولَ اللهِ عَلَيْهِ قال: «إن الميت يُعذَّبُ ببكاءِ الحيِّ عليه». فأتيتُ عائشة ، فذكرتُ ذلك لها فقالت: والله إنك لتخيرُنى عن غيرِ كاذبِ ولا مُتَّهَم ، ولكنَّ السمع يُخطِئ ، وفي القرآنِ ما يَكفِيكم: ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَكُ ﴾ (٧٠).

وأخرج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ أبي حاتم ، عن عروةَ قال : سُئِلتْ عائشةُ عن ولدِ الرِّني فقالت : ليس عليه من خطيئةِ أبويه شيءٌ . وقرَأتْ : ﴿ وَلَا

<sup>(</sup>١) بعده في ر ٢، ح ١، والمستدرك: « لا ».

<sup>(</sup>٢) الحاكم ٢٢٢/٤، والبيهقي ٢٣٨/، ٢٣٩، ٩/ ٢٨٣. وتعقب الذهبي الحاكم بقوله: بل أبو حمزة ضعيف جدًّا، وإسماعيل ليس بذاك.

<sup>(</sup>٣) في ص، ر٢: « يؤاخذ».

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٥٤/٣٥٣، ٣٥٤ بنحوه .

<sup>(</sup>٥) في ص، ر ٢: «أبيه».

<sup>(</sup>٦) الحاكم ٤/ ١٠٠. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٨٦).

<sup>(</sup>٧) أصل الحديث عند أحمد ٢٠٠/٨ ، ٤٧١ (٤٨٦٥) ، والبخاري (١٢٨٦) ، ومسلم (٩٢٨).

نَزِرُ وَازِرَةً وِذَرَ أُخْرَىٰ ﴿

وأخرج ابنُ أبي شيبةَ عن الشعبيّ قال : ولدُ الزني خيرُ الثلاثةِ ، إنما هذا شيءٌ قاله كعبٌ : هو شرُ الثلاثةِ (٢).

وأخرج ابنُ أبى حاتم عن قتادةَ فى قولهِ : ﴿ وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ ۗ وِزْرَ أُخْرَئُكُ ۗ . قال : لايحمِلُ اللهُ على عبدِ ذنبَ غيرِه ، ولا يُؤاخِذُه إلا بعملِه .

قُولُه تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَيْهِ ٱلْأَرْضِ ﴾ الآية .

أخرج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمُّ خَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللْمُولِ الللِّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

وأخرج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَيْهِ فَ ٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : يستخلِفُ في الأرضِ قومًا بعدَ قومٍ وقومًا بعدَ قومٍ ( أ ) .

وأخرج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مقاتل في قولِه : ﴿ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ دَرَجَلتِ ﴾ . يعنى : في الفضلِ والغنى ، ﴿ لِيَبَلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَلكُمْ ﴾ . يقولُ : ليبتليَكم فيما أعطاكم ؛ ليبلوَ الغنيَّ والفقيرَ ، والشريفُ والوضيعَ ، والحرَّ والعبدَ (٥) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق (١٣٨٦، ١٣٨٦)، وابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع) ص ٥٧، وابن أبي حاتم ٥/٥١٥ (٨١٨٧).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة (القسم الأول من الجزء الرابع) ص ٥٧.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٥، ١٤٣٦ (٨١٨٩) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٥ (٨١٩٠).

<sup>(°)</sup> بعده في ح ١: ١ إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم». والأثر عند ابن أبي حاتم ١٤٣٦/٥ (٨١٩٢).

## سورةُ الأعرافِ

أخرَج ابنُ الضَّريسِ، والنحاسُ في «ناسخِه»، وابنُ مَرْدُويه، والبيهقيُّ في «الدلائلِ»، من طرقٍ عن ابنِ عباسٍ قال: سورةُ «الأعرافِ» نزَلتْ بحكةً (١).

وأخرَج ابنُ مَردويَه عن عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ قال: أُنزل بمكةَ «الأعرافُ».

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ قال : آيةٌ مِن ( الأعرافِ ) مدنيةٌ ؟ وهي : ﴿ وَسَّئَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرَكِةِ ٱلَّتِي كَانَتُ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْدِ ﴾ إلى آخرِ الآيةِ والأعراف : ١٦٣] ، وسائرُها مكيةٌ .

(أوأخرَج أحمدُ ، والبخارى ، وأبو داودَ ، والنسائى ، وابن خُزَيمةً ، والطبرانى ، مِن طريقِ ابنِ مُحريجٍ ، عن ابنِ أبى مُليكَة ، عن عروة بنِ الزبيرِ ، عن مروانَ بنِ الحَكَمِ قال : قال لى زيدُ بنُ ثابتٍ : ما لك تَقْرأُ فى المغربِ بقِصارِ المُفصَّلِ وقد رأيتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يَقْرأُ فى المغربِ بطُولَى الطُّوليين؟ قلتُ : ما طُولَى الطُّوليين؟ قلتُ : ما طُولَى الطُّوليين؟ قال : « الأعراف » . وسألتُ ابنَ أبى مُليكَة ، فقال مِن قِبَلِ نفسِه : « المائدة » و « الأعراف » .

<sup>(</sup>١) ابن الضريس ص ٣٣، والنحاس ص ٤٤، والبيهقي ١٤٣/٧، ١١٤٤.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

<sup>(</sup>٣) في ح ١: «أن».

<sup>(</sup>٤) أحمد ٥٠٤/٥، ٥٠٠ (٢١٦٤١، ٢١٦٤٦)، والبخاري (٧٦٤)، وأبو داود (٨١٢)، والنسائي (٩٨٢)، والنسائي (٩٨٩)، وابن خزيمة (٥١٥، ٢١٥)، والطبراني (٤٨١١، ٤٨١١).

( وأخرج الطبراني عن زيد بنِ ثابت : رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أُمِّنا في صلاةِ المغربِ بـ : ﴿ الْمَصَ ﴾ حتى يأتى على آخرِها ().

وأخرَج سَمُّويه في « فوائِدِه » عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ في المغربِ بطولي الطولَين (٢) ﴿ المَصَى ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ فى « المصنفِ» ، وابنُ خزيمةَ ، وابنُ حبانَ ، والحاكمُ ، (" والطبرانيُ ") ، عن أبى أيوبَ ، وزيدِ بنِ ثابتٍ ، أن النبيَّ ﷺ قرَأ فى المغربِ بـ « الأعرافِ » فى الركعتين جميعًا (١٠) .

وأخوج البيهقيُّ في «سننِه» عن عائشةً ، أن النبيَّ ﷺ قرَأُ سورةً «الأعرافِ» في صلاةِ المغربِ ؛ فرَّقها في ركعتين أ

## قُولُه تعالى : ﴿ الْمَصْ ۞ ﴾ .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مرْدُويه ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، وابنُ النجارِ في « تاريخِه » "، عن ابنِ عباسٍ في

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: م.

والحذيث عند الطبراني (٤٨٢٥).

<sup>(</sup>٢) في رًا ، ح٢ : ﴿ الطويلين ﴾ .

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبی شیبة ۲/۱،۳۹۹، وابن خزیمة (۵۱۸، ۵۱۱)، وابن حبان (۱۸۳۹)، والحاکم ۲۳۷/۱، وعندهما عن زید بن ثابت وحده ، وقال محقق ابن حبان : إسناده قوی .

<sup>(</sup>٥) البيهقي ٢/ ٣٩٢. صحيح (صحيح سنن النسائي - ٩٤٧).

قولِه : ﴿ الْمَصَّ ﴾ . قال : أنا اللهُ أفصِلُ ( )

(أُوأَحْرَج ابنُ جريرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ في قولِه : ﴿ الْمَصَ ﴾ . قال : أنا اللهُ أَفْصِلُ . أَنَا اللهُ أَفْصِلُ . أَنَا اللهُ أَفْصِلُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ الْمَصْ ﴾ ، و﴿ طله ﴾ ، و﴿ طله ﴾ ، و﴿ طلته ﴾ ، و﴿ مَسَقَ ﴾ ، و﴿ مَسَقَ ﴾ ، و﴿ مَسَمَ أقسم اللهُ به ، وهى مِن أسماءِ اللهِ ('') .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن السديِّ في قولِه : ﴿ الْمَصَى ﴿ . قال : هو المُصَوِّرُ ( ) .

وأخرج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن محمدِ بنِ كعبِ القرطيِّ في قولِيهِ: ﴿ الْمَصْ ﴾ . قال : الألفُ مِن اللهِ ، والميمُ مِن الرحمنِ ، والصادُ مِن الصمدِ (١) .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ح ١، وتاريخ ابن النجـار: «أفضل».

والأثر عندابن جرير ٢/١٠، وابن أبي حاتم ٥/٢٧٠ ( ٨٢٠٠) - وسقط منه : ابن عباس، ولفظه : أنا الله أفعل – والبيهقي (١٦٧) ، وابن النجار ٣/١٧، ٤.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في ح ١: «أفضل».

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٥٢.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ۲/۱۰، وابن أبي حاتم ٥/٧٤٧ (٨٢٠١).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ٢/١٠، وابن أبي حاتم ٥/٢٠١ (٨٢٠٢).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٧ (٨٢٠٥).

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ: ﴿الْمَصَى . قال : أنا اللهُ الصادِقُ . قولُه تعالى : ﴿ كِنْكِ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ الآيتين .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ فَلَا يَكُن فِى صَدَرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ . قال : الشكُ . وقال لأعرابيُّ : ما الحرجُ فيكم ؟ قال (١) : اللَّبُسُ (٢) .

. وأخرَج ابنُ جريرِ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدِّرِكَ حَـرَجٌ مِّنَهُ ﴾ . قال : لا تكنْ في شكِّ منه (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدِ : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾ . قال : شكِّ ( ) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدِّرِكَ حَرَجٌ مِّنَهُ ﴾ . قال : ضَيْقٌ .

وأخرج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ : ﴿ ٱتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُو ﴾ . أى : هذا القرآنَ .

قُولُه تعالى: ﴿فَمَا كَانَ دَعُونِهُمْ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ مسعودٍ قال : ما هلَك قومٌ حتى يُعْذِروا مِن

<sup>(</sup>١) بعده في الأصل، م: «الشك»، وبعده في ر ٢: «الشك لا».

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٤٣٨ (٨٢٠٧)، وفيه إلى قوله: «الشك».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٥٤.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/٤٥، ٥٥.

أَنفسِهِم. ثم قرَأ : ﴿ فَمَا كَانَ دَعُونِهُمْ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَآ إِلَّا أَن قَالُوٓا إِنَّا كُنَكَا ظَلِمِينَ ﴾ (١).

وأخرَج ابنُ جريرِ عن ابنِ مسعودٍ مرفوعًا ، مثلَه (٢).

قُولُه تعالى : ﴿ فَلَنَسْءَكَنَّ ٱلَّذِينَ أَرْسِلَ إِلَيْهِمَ ﴾ الآيتين .

أخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقى فى «البعثِ»، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ فَلَنَسْتَكُنَّ اَلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَكَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾. قال: نسألُ الناسَ عما أجابوا المرسَلين، [٦٣١هـ] ونسألُ المرسَلين عما بلَّغوا، ﴿ فَلَنَقْضَنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمِ ﴾. قال: يوضَعُ الكتابُ يومَ القيامةِ فيتكلَّمُ بما كانوا يعملون ".

وأخرج عبدُ بنُ حميدِ عن فَرْقدِ (٤) ﴿ فَلَنَسْتَكَنَّ / ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَكَنَّ / ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَكَنَّ / ٱللَّذِينَ أُرْسِلِينَ ﴾ . قال : أحدُهما الأنبياءُ ، وأحدُهما الملائكةُ ، ﴿ فَلَنَقُصَّنَ عَلَيْهِم بِعِلْمِ وَمَا كُنَّا غَآبِيدِينَ ﴾ . قال : ذلك قولُ اللهِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن مجاهد فى قولِه: ﴿ فَلَنَسْنَكُنَّ ٱلَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ﴾ . يقولُ : الناسَ ؛ نسألُهم عن لا إله الا اللهُ ، ﴿ وَلَنَسْنَكَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ . قال : جبريلُ ( ° ) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٨٣١، ١٤٣٩ (٨٢١٢).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۲۲.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٦٤، ٦٥، وابن أبي حاتم ٥/١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤٥ (٨٢١٣، ٨٢١٨، ٨٢٢١).

<sup>(</sup>٤) في م: «قوله».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٤، ١٤٤٠ (٨٢١٥).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سفيانَ الثوريِّ في قولِه : ﴿ فَلَنَسْعَكَنَّ ٱلَّذِينَ أَرْسِلَ الشَّورِيِّ في قولِه : ﴿ فَلَنَسْعَكَنَّ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ . قال : ماذا ردُّوا عليكم (١) ؟ ﴿ وَلَنَسْعَكَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ . قال : ماذا ردُّوا عليكم (١) ؟

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن القاسمِ أبى عبدِ الرحمنِ، أنه تلا هذه الآية فقال: يُسألُ العبدُ يومَ القيامةِ عن أربعِ خصالي؛ يقولُ ربُّك: ألم أجْعَلْ لك جسدًا ففيمَ أبليته (٢)؟ ألم أجْعَلْ لك علمًا ففيمَ عَمِلْتَ (٣)؟ ألم أجْعَلْ لك مالاً ففيمَ أنفقتَه؛ في طاعتى أم في معصيتى؟ ألم أجْعَلْ لك عُمُرًا ففيمَ أففيمَ أنفقتَه؛ في طاعتى أم في معصيتى؟ ألم أجْعَلْ لك عُمُرًا ففيمَ أفنيتَه (٤)؟

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن وُهَيبِ بنِ الورْدِ قال : بلَعنى أن أقربَ الحلقِ إلى اللهِ إسرافيلُ ، والعرشُ على كاهلِه ، فإذا نزَل الوحى دُلِّى اللَّوْحُ مِن نحوِ العرشِ فيقرَعُ جبهةَ إسرافيلَ ، فينظرُ فيه فيُرسِلُ إلى جبريلَ اللَّوْحُ مِن نحوِ العرشِ فيقرَعُ جبهةَ إسرافيلَ ، فينظرُ فيه فيُرسِلُ إلى جبريلَ فيدعوه ، فيرسِلُه فإذا كان يومُ القيامةِ دُعِي إسرافيلُ فيؤتّى به تُرْعَدُ فرائصُه ، فيقالُ له : ما صنعتَ فيما أدَّى إليك اللَّوحُ ؟ فيقولُ : أي ربِّ ، أدَّيتُه إلى جبريلَ فيُؤتى به تُرْعَدُ فرائصُه ، فيقالُ له : ما صنعتَ فيما أدَّى إليك إسرافيلُ ؟ فيقولُ : أي ربِّ ، بلَّغْتُ الرسلَ . فيدعي إليك إسرافيلُ ؟ فيقولُ : أي ربِّ ، بلَّغْتُ الرسلَ . فيدعي

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/٩٣٩، ١٤٤٠ (٨٢١٦).

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١: «ابتليته».

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل، ف ١، ر ٢، ح ١، م: ( بما علمت ) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٣٩ (٨٢١٤).

بالرسلِ (افيُؤتى بهم تُرْعَدُ فرائصُهم، فيقالُ لهم: ما صنعتم فيما أدَّى إليكم جبريلُ ؟ فيقولون: أَى رَبِّ، بلَّغْنا الناسَ. قال: فهو قولُه: ﴿ فَلَنَسْعَكَنَّ ٱلَّذِينَ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن أبي سنانِ قال : أقربُ الحلقِ مِن " اللهِ اللَّوْءُ ، وهو معلَّقُ بالعرشِ ، فإذا أراد اللهُ أن يُوحِيَ بشيءٍ كُتِبَ في اللَّوحِ ، فيجيءُ اللَّوعُ حتى يقرَعَ جبهةَ إسرافيلَ ، وإسرافيلُ قد غَطَّى وجهه بجناحِه ( ) ، لايرفعُ بصره إعظامًا للهِ ، فينظرُ فيه ، فإن كان إلى أهلِ السماءِ دفعه إلى ميكائيلَ ، وإن كان إلى أهلِ السماءِ دفعه إلى ميكائيلَ ، وإن كان إلى أهلِ الأرضِ دفعه إلى جبريلَ ، فأولُ مَن يُحاسَبُ يومَ القيامةِ اللَّومُ ، يُدْعى به تُوعَدُ فرائصُه فيقالُ له : هل بلَّغْتَ ؟ فيقولُ : نعم . فيقولُ ربُّنا : مَن يشهدُ لك ؟ فيقولُ : إسرافيلُ . فيدْعَى إسرافيلُ تُوعَدُ فرائصُه ، فيقالُ له : هل بلَّغك اللَّومُ ؟ فإذا قال : نعم . قال اللَّومُ ؟ فإذا .

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن وهبِ بنِ مُنبِّهِ قال : إذا كان يومُ القيامةِ يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : يا إسرافيلُ ، هاتِ ما وكَلْتُك به . فيقولُ : نعم ياربٌ ، في الصورِ كذا وكذا ، وللجنِّ منها الصورِ كذا وكذا ، وللجنِّ منها

<sup>(</sup>١ - ١) سقط من: م، وفي الأصل: « فيدعي بهم فترعد».

<sup>(</sup>٢) أبو الشيخ في العظمة (٣٩٥).

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١، ر ٢، م: « إلى ».

<sup>(</sup>٤) في م: «بجناحيه». وبعده في العظمة: «أو بجناحيه».

<sup>(</sup>٥) في ص: ﴿ لذلك ﴾ . والأثر عند أبي الشيخ (٢٩٥) .

<sup>(</sup>٦) بعده في م: «وكذا».

<sup>(</sup>٧) سقط من: ص. وأجاز الكوفيون في تمييز «كذا» الجر. ينظر النحو الوافي ٤/ ٥٨٠.

<sup>(</sup>٨) بعده في العظمة: «وكذا».

كذا وكذا ، وللشياطينِ منها كذا وكذا ، وللوحوشِ منها كذا وكذا ، وللطيرِ منها كذا وكذا ، وللبهائم منها كذا وكذا ، وللهوامٌ منها كذا وكذا ، وللحيتانِ منها كذا وكذا، فيقولُ اللهُ عَزَّ وجلَّ : خُذْه (١) مِن اللَّوح. فإذا هو مِثلًا بمثلِ لا يزيدُ ولا يَنْقُصُ ، ثم يقولُ اللهُ (٢) عزَّ وجلَّ : هاتِ ما وكَلتُك به (٣) يا ميكائيلُ ، فيقول : نعم يا ربٌ ، أنزَلتُ مِن السماءِ كذا وكذا كيلةً ، وزِنَةَ كذا وكذا مثقالًا ، وزِنَةَ كذا وكذا قيراطًا، وزِنَةَ كذا وكذا خَرْدلةً، وزِنَةَ كذا وكذا ذرَّةً، أَنزَلتُ في سنةِ كذا وكذا (أكذا وكذا أ) ، وفي شهر كذا وكذا كذا وكذا ، وفي جمعةِ كذا وكذا (°كذا وكذا<sup>°)</sup>، وفي يوم كذا وكذا <sup>°°</sup>كذا وكذا، وفي ساعةٍ كذا وكذا كذا وكذا، أَنزَلتُ " للزرع منه كذا وكذا ، وأنزَلتُ للشياطينِ منه كذا وكذا ، وأنزَلتُ للإنسِ منه كذا وكذا ، وأنزَلتُ للبهائم كذا وكذا ، وأنزَلتُ للوحوشِ كذا وكذا ، وللطيرِ كذا وكذا ، وللحيتانِ كذا وكذا ، وللهوامٌ كذا وكذا ، فذلك كلُّه كذا وكذا . فيقولُ : خُذْه مِن اللَّوح . فإذا هو مِثلًا بمثلِ لا يزيدُ ولا يَنْقُصُ ، ثم يقولُ : يا جبريلُ ، هَاتِ مَا وَكُلْتُكَ بِهِ . فيقُولُ : نعم ياربٌ ، أَنزَلتُ على نبيِّك فلانٍ كذا وكذا آيةً ، في شهر كذا وكــذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا ، وأنزَلتُ على نبيُّك فلانٍ كذا وكذا ( أيةً ، وكذا وكذا أن سورةً ، فيها كذا وكذا آيةً ، فذلك كذا وكذا آيةً ، فذلك كذا وكذا<sup>°</sup> حَرفًا ، وأهلكْتُ كذا وكذا مدينةً ، وخسفتُ بكذا وكذا ،

<sup>(</sup>١) في الأصل: ﴿ خذ هذه ».

<sup>(</sup>٢) ليس في : الأصل، ح ١، ر ٢، م.

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل، ص، ف ١، ر٢، م.

<sup>.</sup> ٢ - ٤) ليس في : الأصل ، ف٢ .

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليست في العظمة.

<sup>(</sup>٦) بعده في الأصل: «في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا».

فيقول : خُذه مِن اللَّوحِ. فإذا هو مثلًا بمثلٍ لا يزيدُ ولا يَنقصُ ، ثم يقول : هاتِ ما وكَلتُك به يا عِزرائيل . فيقول : نعم ياربٌ ، قبضتُ روحَ كذا وكذا إنسى ، وكذا وكذا جنى ، وكذا حريق ، وكذا وكذا جنى ، وكذا حريق ، وكذا وكذا كافر ، وكذا وكذا هديم ، وكذا وكذا لديغ ، وكذا وكذا كافر ، وكذا وكذا لديغ ، وكذا وكذا في سهلٍ ، وكذا وكذا في جبلٍ ، وكذا وكذا طيرًا ، وكذا وكذا هوامٌ ، وكذا وكذا وحش ، فذلك كذا وكذا ، جملتُه كذا وكذا . فيقول : خُذْه مِن اللَّوْحِ . فإذا هو مثلًا بمثل لا يزيدُ ولا يَنقصُ (۱)

وأخرج أحمدُ عن معاويةَ بنِ حَيدةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: (إن ربِّي داعيَّ وإنه سائلِي: هل بلَّغْتُهم، فلْيبلِّغِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلْمَ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلَيْلِ اللهِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِ عَلَيْلِكُ عَلَيْلُ عَلَيْلُ عَلِي عَلَيْلِ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلَيْلِ عَلْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلْكَ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلْكُمْ عَلَيْلِكُ عَلَيْكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلْمُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِهِ عَلَيْلِكُ عَلْمُ عَلَيْلِعِلْكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلْمُ عَلَيْلِكِ عَلْمُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكِ عَلْمُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلِي عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْلِكُ عَلَيْكُ عَلَيْ

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردُويَه ، عن طاوسٍ ، أنه قرَأ هذه الآيَةَ فقال : الإمامُ يُسألُ عن الناسِ ، والرجلُ يُسألُ عن أهلِه ، والمرأةُ تُسألُ عن بيتِ زوجِها ، والعبدُ يُسألُ عن مالِ سيدِه (١٠) .

وأخرَج البخاري ، ومسلم ، والترمذي ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عمرَ قال : قال النبي ﷺ : «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيتِه ، فالإمامُ يُسألُ عن

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ (٣٩٦).

<sup>(</sup>٢) الفِدام : ما يشد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذى فيه ، أى أنهم يمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم ، فشبه ذلك بالفِدام، وقيل : كان سقاة الأعاجم إذا سقوا فدَّموا أفواههم . أى : غطَّوها . النهاية ٢٢١/٣ .

<sup>(</sup>٣) أحمد ٢٣٦/٣٣، ٢٣٧، ٢٤٢ (٢٠٠٣، ٤٣٠). قال محققو المسند: إسناده حسن.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٤٣٩/٥ (٨٢١٧) ، وابن مردويه – كما في تفسير ابن كثير ٣٨٤/٣ – وفيه عن ابن طاوس .

الناسِ ، والرجلُ يُسألُ عن أهلهِ ، /والمرأةُ تُسألُ عن بيتِ زوجِها ، والعبدُ يُسألُ عن الناسِ ، والرجلُ يُسألُ عن مالِ سيدِه (١٠) .

وأخرَج ابنُ حبَّانَ ، وأبو نعيمٍ ، عن أنسٍ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « إن اللهَ سائلٌ كلَّ راعٍ عما استَرْعاه ، أخفِظ ذلك أم ضيَّعه ، حتى يُسألَ الرجلُ عن أهلِ بيتِه » .

وأخرَج الطبرانيُّ في «الأوسطِ» بسندِ صحيحِ عن أنسِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيتِه، فأعدُّوا للمسائلِ جوابًا». قالوا: وما جوابُها؟ قال: «أعمالُ البرُّ».

وأخرَج الطبرانيُّ في « الكبيرِ » عن المقدامِ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: « لا يكونُ رجلٌ على قومٍ إلا جاء يقْدُمُهم يوم القيامةِ ، بينَ يدَيه رايةٌ يحمِلُها وهم يتبعَونه فيسألُ عنهم ويُسألون عنه » .

وأخرَج الطبرانيُّ عن ابنِ عباسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «ما من أميرٍ يُؤمَّرُ على عشرةِ إلا شئِل عنهم يومَ القيامةِ» (٥٠) .

<sup>(</sup>۱) البخاری (۸۹۳، ۲۰۹۹، ۲۰۹۹، ۲۷۰۱، ۲۷۰۱)، ومسلم (۱۸۲۹)، والترمذی (۱۷۰۰)، و و الرمذی (۱۷۰۰)، و الترمذی (۱۷۰۰)، و ابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳۸۶.

<sup>(</sup>٢) ابن حبان (٤٤٩٢)، وأبو نعيم ٢٨١/٦، ٩/ ٢٣٥. وقال محقق ابن حبان : إسناده صحيح على شرطهما .

<sup>(</sup>٣) الطبراني (٣٥٧٦)، وفي الصغير ١٦١/١ . وقال الهيثمي : أحد إسنادي الأوسط رجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥/٧٠٠.

<sup>(</sup>٤) الطبراني ٢٠/ ٢٧٥، ٢٧٦ (٦٥٢). وقال الهيثمي: فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٨.

<sup>(</sup>٥) الطبراني (١٢١٦٦). وقال الهيشمي: فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٨.

وأخرج الطبراني عن ابنِ مسعودِ قال : إن اللهَ سائلٌ كلَّ ذي رعيَّةِ عمَّا استَرْعاه ؛ أقام أمرَ اللهِ فيهم أم أضاعه ، حتى إن الرجلَ ليُسألُ عن أهلِ بيتهِ (١).

وأخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ » عن أنسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أوَّلُ ما يُسألُ عنه العبدُ يومَ القيامةِ يُنظرُ في صلاتِه ، فإن صلُحتْ فقد أَفلَح ، وإن فسَدت فقد خاب وخسِر» (٢).

قُولُه تعالى : ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَهِذٍ ٱلْحَقُّ ﴾ الآيتين .

أخرَج اللّالكائئ في « السنة » ، والبيهق في « البعث » ، عن عمر بن الخطاب قال : بينا نحنُ جلوسٌ عندَ النبي الله الله عليه الخطاب قال : بينا نحنُ جلوسٌ عندَ النبي الله عليه سمخناء () سفر ، وليس مِن أهل البلدِ يتخطّى حتى ورَك بينَ يدى رسولِ الله علي فقال : كما يجلِسُ أحدُنا في الصلاة - ثم وضَع يدَه على ركبتَى رسولِ الله وأن محمدًا يا محمد ، ما الإسلام ؟ قال : « الإسلام أن تشهدَ أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولُ الله ، وأن تُقيمَ الصلاة ، وتُؤتى الزكاة ، وتحج وتعتمِر ، وتغتسِلَ مِن الجنابة ، وتُتم الوضوة ، وتصوم رمضان » . قال : فإن فعلتُ هذا فأنا مسلم . قال : « نعم » . قال : صدقت يا محمد . قال : ما الإيمانُ ؟ قال : « الإيمانُ أن تؤمنَ بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسلِه ، وتُؤمِنَ بالجنةِ والنارِ والميزانِ ، وتُؤمنَ بالبعثِ بعدَ الموتِ ، وتؤمِنَ بالقدرِ خيرِه وشرّه » . قال : فإذا فعلتُ هذا فأنا مؤمنٌ ؟ قال : « نعم » الموتِ ، وتؤمِنَ بالقدرِ خيرِه وشرّه » . قال : فإذا فعلتُ هذا فأنا مؤمنٌ ؟ قال : « نعم » الموتِ ، وتؤمِنَ بالقدرِ خيرِه وشرّه » . قال : فإذا فعلتُ هذا فأنا مؤمنٌ ؟ قال : « نعم » الموتِ ، وتؤمِنَ بالقدرِ خيرِه وشرّه » . قال : فإذا فعلتُ هذا فأنا مؤمنٌ ؟ قال : « نعم »

<sup>(</sup>۱) الطبراني (۸۸۵۵) . وقال الهيثمي : قتادة لم يسمع من ابن مسعود ورجاله رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٨.

<sup>(</sup>۲) الطيراني (۲۸۲۲).

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «الشعب».

<sup>(</sup>٤) السحناء: الهيئة واللون والحال. اللسان (س ح ن ).

قال: صَدَقْتُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ ابى حاتم ، عن عبيدِ اللهِ بنِ العَيزارِ قال : إن الاُقدامَ يومَ القيامةِ لَمِثُلُ النَّبلِ في القرَنِ (٥) ، والسعيدُ من وجد لقدَمَيْه موضِعًا ، وعندَ اللهِ النَّالِ في القرنِ أَن اللهُ عَلَيْ مَن وجد لقدَمَيْه موضِعًا ، وعندَ الميزانِ ملَكُ يُنادى : ألا إن فلانَ بنَ فلانِ تَقُلَتْ موازينُه ، وشقى شقاءً لن يسعَدَ بعده بعدها أبدًا ، ألا إن فلانَ بنَ فلانٍ خفَّتْ موازينُه ، وشقى شقاءً لن يسعَدَ بعده أبدًا (١) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السدى في قولِه : ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَبِنْ الْحَقُ ﴾ . قال : تُوزَنُ الأعمالُ (٧) .

وأخرَج عبدُ الرزّاقِ ، ( موعبدُ بنُ حميد م وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو

<sup>(</sup>١) اللالكائي (٢١٨٠)، والبيهقي (١٧٨). وهو في صحيح مسلم (٨).

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/٨٦، ٦٩، ٧٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٤، ١٤٤١ (٨٢٢٨، ٨٢٢٦).

<sup>(</sup>٤) في النسخ: «عبد». والمثبت من مصدري التخريج، وينظر التاريخ الكبير ٥/٤٣٩، والجرح والتعديل ٥/ ٣٩٠.

 <sup>(</sup>٥) القرن : جعبة من جلود تشق ويجعل فيها النشاب ، والمقصود أنهم مجتمعون مثل النبل في القرن .
 ينظر النهاية ٤/ ٥٥.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ١٣/٥٥٥، وابن أبي حاتم ١٤٤١/٥ (٨٢٢٩) واللفظ له.

<sup>(</sup>۷) ابن أبي حاتم ٥/٠٤١ (٨٢٢٤).

<sup>(</sup>٨ - ٨) ليس في: الأصل، م.

نعيم في « الحلية » ، عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : إنما يُوزَنُ مِن الأعمالِ خواتيمُها ؛ فمَن أراد اللهُ به خيرًا ختَم له بخيرِ عملِه (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الحارثِ الأعورِ قال : إن الحقَّ ليثقُلُ على أهلِ الحقِّ كثِقَلِه في الميزانِ ، وإن الحقَّ ليخِفُّ على أهلِ الباطلِ كخفَّتِه في الميزانِ (٢).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، واللَّالكائيُ ، عن عبدِ الملكِ بنِ أبي سليمانَ قال : ذُكِر الميزانُ عندَ الحسنِ ، فقال : له لسانٌ وكِفَّتان (٢٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن كعبٍ قال : يُوضَعُ الميزانُ بينَ شَجَرتَينِ عندَ بيتِ المقدسِ .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، وابنُ جريرٍ ، واللَّالكائيُّ ، عن حذيفةَ قال : صاحبُ الموازينِ يومَ القيامةِ جبريلُ عليه السلامُ ، يَرُدُّ بعضَهم على بعضٍ ، فيؤخذُ مِن حسناتِ الظالمِ فتُردُّ على المظلومِ ، فإن لم تكنْ له حسناتٌ ، أُخِذ مِن سيئاتِ المظلومِ فرُدَّتْ على الظالمِ (1) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الكَلْبِيِّ في قولهِ: ﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَهِذِ ٱلْحَقَّ ﴾ . قال : أخبَرني أبو صالحِ عن ابنِ عباسٍ ، أنه قال : له لسانٌ وكِفَّتان ، يُوزَنُ : ﴿ فَمَن ثَقُلُتَ مَوَزِيثُهُم فَأُولَتَهِكَ هُمُ ٱلمُفَلِحُونَ ﴿ وَمَنْ خَفَّتَ مَوَزِيثُهُم فَأُولَتَهِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ ومنازلَهم في الجنةِ ﴿ يِمَا كَانُوا بِعَايَتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ٢٤/٢، ٤٨، وأبو نعيم ٤/ ٣٣.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/١٤٤ (٨٢٢٤).

<sup>(</sup>٣) اللالكائي (٢٢١٠).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/٩٦، واللالكائي (٢٢٠٩).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةً في قولهِ : ﴿ فَمَن ثَقُلَتَ مَوَازِيثُ لُمُ فَأُولَتَمِكَ هُمُ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ . قال : قال للنبي ﷺ بعضُ أهلِه : يا رسولَ اللهِ ، هل يَذكُرُ الناسُ أهليهم يومَ القيامةِ ؟ قال : « أمّا في ثلاثِ مواطِنَ فلا ؛ عندَ الميزانِ ، وعندَ تطايُرِ الصَّحفِ في الأيدى ، وعندَ الصراطِ» (١)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال : يُحاسَبُ الناسُ يومَ القيامةِ ؟ فمن كانتْ حسناتُه أكثرَ مِن سيئاتِه بواحدة دخل الجنة ، ومن كانت سيئاتُه أكثر مِن سيئاتِه بواحدة دخل الجنة ، ومن كانت سيئاتُه أكثر مِن عال : حسناتِه بواحدة دخل النار ، ثم قرأ : ﴿ فَمَن ثَقُلَتُ مَوَ زِيثُ لُمُ ﴾ الآيتين . ثم قال : إن الميزانَ يخفُ بمثقالِ حبة ويرجح ، ومَن استوَتْ حسناتُه وسيئاتُه كان مِن أصحابِ الأعرافِ ، فوقِفوا على الصراطِ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا في كتابِ « الإخلاصِ » عن على بنِ أبى طالبٍ قال : مَن كان ظاهرُه أرْجحَ مِن باطنِه خفَّ ميزانُه يومَ القيامةِ ، ومَن كان باطنُه أرْجحَ مِن ظاهرِه ثَقُل ميزانُه يومَ القيامةِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن جابرِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « يُوضَعُ الميزانُ يومَ القيامةِ فَتُوزَنُ الحسناتُ والسيئاتُ ؛ فمن رجَحتْ حسناتُه على سيئاتِه دخل الجنةَ ، ومَن رجَحتْ سيئاتُه على حسناتِه دخل النارَ » .

وأخرَج البزارُ ، وابنُ مَردويَه ، واللَّالكائيُّ ، والبيهقيُّ ، عن أنسِ ، رفَعه ، قال : « إِن مَلكًا موكلٌ بالميزانِ ، فيؤْتَى بالعبدِ يومَ القيامةِ فيُوقفُ بينَ (٢) كِفَّتَى

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ٢/ ٤٨.

<sup>(</sup>٢) في م: «الأعراف».

<sup>(</sup>٣) بعده في ص: «يدى».

الميزانِ ؛ فإن ثَقُل ميزانُه ، نادى المَلَكُ بصوتٍ يُسْمِعُ الحَلائقَ : سَعِد فلانُ بنُ فلانِ سعادَةً لا يَشْقى بعدَها أبدًا ، وإن خَفّ ميزانُه ، نادى المَلَكُ : شَقِى فلانُ شقاوةً لايسعَدُ بعدَها أبدًا » (٢) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، والآجُرِّئُ في «الشريعةِ» ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُّ في «البعثِ» ، عن عائشة ، أنها ذكرتِ النارَ فبكَث ، فقال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : «مالكِ» ؟ قالت : ذكرتُ النارَ فبكيثُ ، فهل تذكرون أهليكم يومَ القيامةِ ؟ قال : «أمّّا في ثلاثِ مواطنَ فلا فبكيثُ ، فهل تذكرون أهليكم يومَ القيامةِ ؟ قال : «أمّّا في ثلاثِ مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحدًا ؛ حيثُ يُوضعُ الميزانُ حتى يَعْلَمَ أيخِفُ ميزانُه أم يثقُلُ ، وعندَ تطايرِ الكتبِ حينَ يقالُ : ﴿ هَا قُومَ وَا يَعْلَمُ أَيْنِيدَ ﴾ [الحاقة : ١٩] حتى يَعلمَ أينَ يقَعُ كتابُه ؛ أفي يمينِه أم في شمالِ أو مِن وراءِ ظهرِه ؟ وعندَ الصراطِ إذا وُضِع بينَ ظهرَى حتى يعلمَ أين خلقِه ، حافتاه كلاليبُ كثيرةٌ ، وحسَكُ كثيرٌ يحيِسُ اللهُ بها مَن شاء مِن خلقِه ، حتى يعلمَ أينجُو أم لا » .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن سلمانَ ، عن النبيِّ عَلَيْكِةٌ قال : « يُوضَع الميزانُ يُولِيَّةٍ قال : « يُوضَع الميزانُ يُومَ القيامةِ ، فلو وُزِن فيه السماواتُ والأرضُ لوسِعتْ . فتقولُ الملائكةُ : ياربُ ، لمن يزِنُ هذا ؟ فيقولُ اللهُ : لمن شئتُ مِن خلقى . فتقولُ الملائكةُ : سبحانك ما عبَدْناك حقَّ عبادتِك . ويوضَعُ الصراطُ مثلَ حدِّ المُوسَى . فتقولُ الملائكةُ : مَن

<sup>(</sup>١) في النسخ: « خفت » ، والمثبت من مصدري التخريج .

<sup>(</sup>۲) بعده في ص، ر ۲، ح ۱: «بن فلان».

<sup>(</sup>٣) البزار (٥٤٤٥ - كشف ) ، واللالكائي (٢٢٠٥).

<sup>(</sup>٤) أبو داود (٤٧٥٥)، والآجرى (٩٠٦)، والحاكم ٤/٥٧٨، والبيهقى في الاعتقاد ص ٢٧٤. ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ١٠١٨).

تُنْجِى على هذا؟ فيقولُ: مَن شئتُ مِن خلْقِي . فيقولون : سبحانَك ما عبَدْناك حقَّ عبادتِك » (١) .

وأخرَج ابنُ المباركِ في « الزهدِ » ، والآجُرِّئُ في « الشريعةِ » ، واللَّالَكائيُ ، عن سلمانَ قال : يوضَعُ الميزانُ وله كِفَّتان ، لو وُضِع في إحداهما السماواتُ والأرضُ ومَن فيهن لوَسِعه ، فتقولُ الملائكةُ : من يَزِنُ هذا ؟ فيقولُ : مَن شئتُ مِن خلْقِي . فتقولُ الملائكةُ : سبحانك (٢) ماعبَدْناك حقَّ عبادتِك (٢) .

وأخرَج ابنُ مَردويَه عن عائشة : سمِعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ : «خلق اللهُ كَفَّتَي الميزانِ مثلَ السماءِ والأرضِ ، فقالت الملائكة : ياربَّنا ، مَن تَزِنُ بهذا ؟ قال : أَزِنُ به مَن شئتُ ('') . وخلَق اللهُ الصراطَ كحدِّ السيفِ ، فقالت الملائكة : ياربَّنا ، مَن تُجيزُ على هذا ؟ قال : أجيزُ عليه مَن شئتُ » .

وأخرَج البيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ» عن ابنِ عباسِ قال: الميزانُ له لسانٌ وكِقَّتان، يُوزَنُ فيه الحسناتُ والسيئاتُ، فيؤتَى بالحسناتِ في أحسنِ صورةِ فتوضعُ في كِفَّة الميزانِ، فتثقُلُ على السيئاتِ، فتؤخَذُ فتوضَعُ في الجنةِ عندَ منازلِه، ثم يقالُ للمؤمنِ: الحُقْ بعملِك، فينطلِقُ إلى الجنةِ فيعرفُ منازلَه بعملِه، ويُؤتَى بالسيئاتِ في أقبحِ صورةٍ، فتوضَعُ في كِفَّةِ الميزانِ فتخِفُ - والباطلُ خفيفٌ - فتُطْرَحُ في جهنمَ إلى منازلِه فيها، ويقالُ له: الحقْ بعملِك إلى النارِ، فيعرفُ منازلَه بعملِه وما أعدَّ اللهُ له فيها مِن ألوانِ العذابِ. قال

<sup>(</sup>١) الحاكم ٤/ ٢٨٥.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ف ١، ر ٢، ح ١.

<sup>(</sup>٣) ابن المبارك (١٣٥٧)، والآجرى (٨٩٤)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٢٠٨).

<sup>(</sup>٤) بعده في ص، ح ١: «من خلقي».

[٦٤] ابنُ عباسٍ : فلَهُمْ أَعرَفُ بمنازلِهم في الجنةِ والنارِ بعملِهم مِن القومِ ينصرفون يومَ الجمعةِ راجعين إلى منازلِهم (١) .

وأخرَج الترمذي وحسنه ، والبيهقي في « البعثِ» ، عن أنس قال : سألتُ النبي عَيَالِيةٍ أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : « أنا فاعلٌ » . قلتُ : يارسولَ اللهِ ، أينَ أطلبُك ؟ قال : « اطلبني أوَّلَ ما تطلبُني على الصراطِ » . قلتُ : فإن لم ألقَك على الصراطِ ؟ قال : « فاطلبني عندَ الميزانِ » . قلتُ : فإن لم ألقَك عندَ الميزانِ ؟ على الصراطِ ؟ قال : « فاطلبني عندَ الميزانِ » . قلتُ المؤلئني عندَ الحوضِ فإني لا أخطئُ هذه الثلاثَ المواطنَ » .

وأخرَج أحمدُ ، والترمذيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ حبانَ ، والحاكمُ وصحّحه ، وابنُ مَردويَه ، واللَّالَكائيُ ، والبيهقيُ في « البعثِ » ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ وقال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « يُصامُ برجلٍ مِن أمتى على رءوسِ الخلائقِ يومَ القيامةِ ، فينشَرُ له تسعةٌ وتسعونَ سِجِلًا ، كلَّ سجلٌ منها مدَّ البصرِ ، فيقولُ : أَنكِرُ مِن هذا شيمًا ؟ أَظَلَمك كتبتى الحافظون ؟ فيقولُ : لا ياربِّ . فيقولُ : أَفلَك عذرٌ أو حسنةٌ ؟ فيهابُ الرجلُ فيقولُ : لا ياربِّ . فيقولُ : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، وإنه لا ظُلمَ عليك اليومَ . فيحْرَجُ له بطاقةٌ فيها : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه . فيقولُ : ياربِّ ، ما هذه البطاقةُ مع هذه السِّجِلَّاتِ ؟ فيقالُ : إنك لا تُظْلمُ . فتوضَعُ السِّجِلَّاتِ في كِفَّةٍ ، والبطاقةُ في كِفَّةٍ ، فطاشت السِّجِلَّاتُ ويَقُلت البِطاقةُ ، ولا يَثقُلُ مع اسم اللهِ شيءٌ » (") .

<sup>(</sup>١) البيهقي (٢٨٢).

<sup>(</sup>۲) الترمذي (۲٤٣٣). صحيح (صحيح سنن الترمذي - ١٩٨١).

<sup>(</sup>٣) أحمد ٢١/٥٧٠، ٥٧١ (٢٩٩٤)، والترمذى (٢٦٣٩)، وابن ماجه (٤٣٠٠)، وابن حبان (٢٦٣٩)، وابن حبان (٢٢٥)، والحاكم ٢/١، واللالكائى (٢٢٠٤)، والبيهقى فى الشعب (٢٨٣). صحيح (صحيح سن الترمذى - ٢/٢٧).

/وأخرَج أحمدُ ، بسندِ حسنِ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو<sup>(۱)</sup> قال : قال رسولُ اللهِ ٢١/٣ وَيُوضَعُ في كِفَّةٍ ، وَيُؤتَى بالرجلِ ، فيُوضَعُ في كِفَّةٍ ، ويوضَعُ ما أُحْصِي "عَليه ، فتَمايلَ " به الميزانُ ، فيُبْعَثُ به إلى النارِ ، فإذا أُدْبِر (١٤) به إذا صائحٌ يَصِيحُ مِن عندِ الرحمنِ : لا تَعْجَلوا لا تَعْجَلوا ، فإنه قد بَقِي له . فيؤتَى ببطاقةٍ فيها : لا إلهَ إلا اللهُ . فتُوضَعُ مع الرجلِ في كِفَّةٍ ، حتى تُمِيلَ (٥) به الميزانَ » (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والنَّمَرِيُّ فى كتابِ « الإعلامِ » ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍ وقال : إنَّ لآدمَ عليه السلامُ من اللهِ عزَّ وجلَّ موقِفًا فى فَسيحٍ (^) مِن العرشِ ، عليه تَوْبانِ أَخْضَرانِ كأنه نخلةٌ سَحُوقٌ ، ينظرُ إلى مَن يُنْطلقُ به مِن ولدِه إلى ( أُخْضَرانِ كأنه نخلةٌ سَحُوقٌ ، ينظرُ إلى مَن يُنْطلقُ به مِن ولدِه إلى ( أُخْبَيْنا آدمُ على الى ( أُخْبَيْنا آدمُ على ذلك ، إذ نظر إلى رجلِ مِن أمةِ محمدٍ عَلَيْكَةٍ ، يُنْطَلَقُ به إلى النارِ ( ) فينادِى آدمُ : يا ذلك ، إذ نظر إلى رجلِ مِن أمةِ محمد عَلَيْكَةً ، يُنْطَلَقُ به إلى النارِ ( ) فينادِى آدمُ : يا

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: (عمر).

<sup>(</sup>٢ - ٢) في ص: ﴿ يُوضِعُ الْمَيْرَانَ ﴾ ، وفي ف ١: ﴿ تُوضِعُ الْمَيْرَانَ ﴾ .

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ف ١: « من عمله في كفة فيمايل» .

<sup>(</sup>٤) في ح ١: ﴿ أُدِيرِ ٨ .

<sup>(</sup>٥) في مصدر التخريج: « يميل » .

<sup>(</sup>٦) بعده في ف ١: ﴿ فيؤمر به إلى الجنة ﴾ .

والأثر عند أحمد ١١/ ٥٧١ ( ٢٩٩٤، ٢٠٦١). وقال محققو المسند: إسناده حسن. (٧) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م: «النميري». وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن النمري، وكتابه « الإعلام بفضل الصلاة على خير الأنام». وينظر كشف الظنون ١/ ١٢٨.

<sup>(</sup>A) في الأصل، ف ١، ح ١، م: « فسح».

<sup>(</sup>۹ - ۹) سقط من: ر۲.

<sup>(</sup>۱۰ – ۱۰) سقط من: ص.

أحمدُ يا أحمدُ. فيقولُ: « لَبَيْك يا أبا البشرِ » . فيقولُ: هذا رجلٌ مِن أمتِك يُنْطَلَقُ به إلى النارِ . « فَأَشُدُ المَيْزَر ، وأُسرِعُ في إثْرِ الملائكةِ ، وأقولُ: يا رُسُلَ ربّي ، قِفُوا » . فيقولون: نحن الغِلاظُ الشِّدادُ الذين لا نَعْصِي اللهَ ما أَمْرَنا ، ( ونفعلُ ما نؤمَو ) . فإذا أَيِسَ النبيُ عَيِي قَمَض على لحيتِه بيدِه اليُسْرَى ، واسْتقْبل العرشَ بوجهِه ، فيقولُ : « يا ربّ ، قَا وَعَدْتني ألَّا تُخْزِيني في أُمَّتني . فيأتي النداءُ مِن عندِ العرشِ : أطِيعوا محمدًا ورُدُوا عِذَا العبدَ إلى المقامِ . فأُخْرِجُ مِن محجزتي (٢) بطاقة بيضاءَ كالأُمْلةِ ، فألْقِيها في كِفَّةِ الميزانِ اليُمني وأنا أقولُ: بسمِ اللهِ . فترْ بحجُ الحسناتُ على السيئاتِ ، فينادَى : سَعِد وسَعِد جدّه (٣) وتُقُلَت موازينُه ، انْطَلِقوا به إلى الجنةِ . فيقولُ : يا رُسُلَ ربّي ، قِفُوا حتى أسألَ هذا العبدَ الكريمَ على ربّه . فيقولُ : بأبي أنت وأمني ما أحسَنَ وجهَك ، وأحسَن خلقك ، مَن أنت ؟ فقد فيقولُ : بأبي أنت وأمني عليَّ ، وَافَتْكَ ( أُحْوَجَ ما تكونُ إليها ) . فيقولُ : «أنا نبيُك محمدٌ ، وهذه طلائك التي كنتَ تُصَلِّي عليَّ ، وَافَتْكَ ( أُ أَحْوجَ ما تكونُ إليها ) .

أُو أُخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ» عن جابرٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال « أولُ ما يُوضَعُ في ميزانِ العبدِ نَفَقَتُه على أهلِه » (١)(٧).

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ص: « ونحن مأمورون » .

<sup>(</sup>۲) محجزتی: أی: مشد إزاری، وتجمع علی محجز. النهایة ۱/ ۳٤٤.

<sup>(</sup>٣) في ف ١: « جسده ».

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: م، وفي ص: « وجحت عثرتي».

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ح١: « وافيتك »، وفي ص: « وأمتك ».

<sup>(</sup>٦ - ٦) جاء هذا الأثر في ص، ف ١، ر٢ بعد قوله: «لرجحت بهن» في الأثر التالي.

<sup>(</sup>٧) الطبراني (٦١٣٥). ضعيف (ضعيف الجامع - ٢١٤١).

وأخرَج البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابنُ ماجه، والله الله عليه الله عن أبى هريرة قال: قال رسولُ الله عليه: «كَلِمتانِ خَفِيفتانِ على اللسانِ، تَقِيلتان في الميزانِ، حبيبتانِ إلى الرحمنِ؛ سبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانَ اللهِ العظيم» (١)

وأخرَج الطبرانيُّ عن ابنِ عباسِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ وَاللَّهِ نَفْسَى بِيدَهِ لُو جِيءَ بِالسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَن فِيهِن وَمَا بِينَهِنْ وَمَا تَحْتَهُنْ ، فَوُضِعْنَ فَي كُفَّةِ اللهِ اللهُ فَي الْكُلَّةُ اللَّهُ غُرَى ، لُرَجَحَتْ بِهُنَّ ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والبزارُ ، وأبو يَعْلَى ، والطبرانيُ ، والبيهقيُ ، بسندِ حيدٍ ، عن أنسِ قال : لقيى رسولُ اللهِ عَيَلِيْهُ أبا ذرِّ فقال : « ألا أَدُلَّك على خَصْلَتَين هما خَفِيفتان على الظهرِ وأثقلُ في الميزانِ مِن غيرِهما » . قال : بلى يا رسولَ اللهِ . قال : « عليك بحُسْنِ الخلُقِ ، وطُولِ الصَّمْتِ ، فوالذي نفسي بيدِه ما عمِل الخلائقُ بمثلِهما » .

<sup>(</sup>۱) البخاري (۲۶۰٦) ، ومسلم (۲۲۹۲) ، والترمذي (۳٤٦٧) ، والنسائي في الكبري (۲۲۰۱) ، وابن ماجه (۳۸۰۲) ، واللالكائي (۲۲۰۳) .

<sup>(</sup>٢) الطبراني (٢٤ ١٣٠). وقال الهيثمي : رجاله ثقات ، إلا أن ابن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس. مجمع الزوائد ٣٢٣/٢.

<sup>(</sup>٣) في ص: « بمثلها » ، وهو موافق لبعض المصادر .

والأثر عند ابن أبي الدنيا في الصمت (١١٢) ، والبزار (٣٥٧٣ - كشف) ، وأبو يعلى (٣٢٩٨) ، والطبراني في الأوسط (٢١٠٣) ، والبيهقي في الشعب (٤٩٤١) . وقال الهيثمي : وفيه بشار بن الحكم وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٢٠١/١٠ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن ميمونِ بنِ مِهْرانَ قال : قلتُ لأمٌ الدَّرداءِ : أما سمِعتِ مِنَ النبيِّ عَلَيْقِ شيئًا ؟ قالت : نعم ، دخَلْتُ عليه فسمِعتُه يقولُ : « أولُ ما يُوضَعُ في الميزانِ الخلُقُ الحَسَنُ » (١) .

وأخرَج أبو داود ، والترمذي وصحّحه ، وابنُ حبانَ ، واللَّالكائيُّ ، عن أبى الدرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما مِن شيءٍ يُوضَعُ في الميزانِ يومَ القيامةِ أَثْقُلُ مِن خُلُقٍ حَسَنِ » (٢) .

وأخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ » عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : أَعْطَيتُ ناقةً في سبيلِ اللهِ ، فأرَدْتُ أَن أَشْترىَ مِن نَسْلِها ، فسألتُ النبيَّ ﷺ ، فقال : « دَعْها تأتى يومَ القيامةِ هي وأولادُها جميعًا في ميزانِك » ".

وأخرَج أبو نُعيم عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن قضَى لأخيه حاجةً كنتُ واقفًا عندَ ميزانِه ، فإن رَجَح وإلا شَفَعْتُ » .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وأحمدُ في « الزهدِ » ، عن مُغِيثِ بنِ سُمَىً ، "وعن مُ مسروقِ قالا : تعبَّد راهبٌ في صومعةٍ ستينَ سنةً ، فنظر يومًا في غِبٌ سماء (١) ، فقال : لو نَزلْتُ فإني لا أرَى أحدًا فشرِبْتُ مِن الماءِ وتوضأتُ ، ثم رجَعْتُ إلى

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣٣، ضعيف (ضعيف الجامع - ٢١٤٠). وينظر السلسلة الضعيفة (٣٣٥٢)، وعلل ابن أبي حاتم ٢/ ٢٤٧.

<sup>(</sup>۲) أبو داود (۲۹۹۹) ، والترمذي (۲۰۰۲) ، وابن حبان (۲۹۳، ۱۹۵۰) ، واللالكائي (۲۲۰۷) . صحيح (صحيح سنن أبي داود – ۲۰۱٤) .

<sup>(</sup>٣) الطبراني (١٢٨١). وقال الهيثمي: وفيه مؤمل بن إسماعيل، وثقه ابن معين وضعفه البخارى. مجمع الزوائد ٤/١٠٩.

<sup>(</sup>٤) أبو نعيم ٦/ ٣٥٣. وقال الألباني : موضوع . السلسلة الضعيفة (٧٥١) .

<sup>(</sup>٥ - ٥) في ص، ر٢: (عن).

<sup>(</sup>٦) أي : بعد مطرٍ .

مكانى . فنزَل (1) ، فتعرَّضتْ له امرأةً ، فتكشَّفَتْ له ، فلم يَمْلِكْ نفسه أن وقَع عليها ، فدخَل بعضَ تلك الغُدْرانِ (٢) ، يَغْتَسِلُ فيه (١) ، وأدرَكه الموتُ وهو على تلك (أ) الحالِ ، ومَرَّ به سائلٌ ، فأومَأَ إليه أن خُذِ الرغيفَ ؛ رغيفًا كان في كسائِه ، فأخَذ المسكينُ الرغيفَ ، ومات ، فجيءَ بعملِ ستينِ سنةً ، فوضع في كِفَّة ، فأخَذ المسكينُ الرغيفَ ، ومات ، فجيءَ بعملِ ستينِ سنةً ، فوضع في كِفَّة ، وجيءَ بخطيئتِه فؤضِعت في كِفَّة ، فَرَجَحَتْ بعملِه ، حتى جِيءَ بالرغيفِ ، فؤضِع مع عملِه فرجَح بخطيئتِه (٥) .

وأخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ » عن سَفينةَ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : « بَخِ بَخِ ؛ خمسٌ ما أَثقلَهن في الميزانِ ؛ سبحانَ اللهِ ، والحمدُ لله ، ولا إله إلا اللهُ ، واللهُ أكبرُ ، وفَرَطُ (1) صالحٌ يَفْرُطُه المسلمُ » (٧) .

وأخرَج أبو يَعْلَى ، وابنُ حِبانَ ، عن عمرِو بنِ حُرَيثِ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « ما خَفَّفْتَ (^^) عن خادمِك مِن عملِه ، كان لك أُجرُه في مَوازينِك » (^) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ ، بسندِ ضعيفِ ، عن أبي هريرةَ ، عن رسولِ اللهِ عَلَيْةِ

<sup>(</sup>١) سقط من: م، و في الأصل: ﴿ فنزلت ﴾ .

<sup>(</sup>٢) الغدران : جمع الغدير ، والغدير مستنقع ماء المطر . اللسان (غ د ر) .

<sup>(</sup>٣) في ص: (منه).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ﴿ ذَاكَ ﴾ ، وفي ص ، ف ١ ، ر ٢ ، ح ١ ، : ﴿ ذَلَكَ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٨٣/١٣.

<sup>(</sup>٦) فرط فلان ولدًا وافترطهم: ماتوا صغارًا. اللسان (ف رط).

<sup>(</sup>٧) الطبراني (٥١٥٢). وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ١٠/ ٨٩.

<sup>(</sup>A) سقط من: ص. وفي م: (أنفقت).

<sup>(</sup>٩) أبو يعلى (١٤٧٢)، وابن حبان (٤٣١٤). ضعيف (ضعيف الجامع – ٥٠٥٨).

قال: « مَن توضَّأَ فمسَحَ بتوبٍ نظيفٍ فلا بأسَ به ، ومَن لم يفعلْ فهو أفضلُ ؛ لأن الوضوءَ يوزِنُ يومَ القيامةِ مع سائرِ الأعمالِ »(١).

77/7

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ في « المصنفِ »/عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ ، أنه كَرِه المِنْديلَ بعدَ الوضوءِ وقال : هو يُوزَنُ (٢) .

وأخرَج الترمذيُّ ، والبيهقيُّ في «شُعبِ الإيمانِ » ، عن الزهريُّ قال : إنما كُرِه المِنْدِيلُ بعدَ الوضوءِ ؛ لأن كلَّ قطرةِ تُوزَنُ<sup>(٣)</sup> .

وأخرَج المُوهِبِيُّ في « فضلِ العلمِ » عن عمرانَ بنِ حُصَينِ رضِي اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ عَيْلِيَّةِ : « يُوزَنُ يومَ القيامةِ مِدَادُ العلماءِ ، ودماءُ الشهداءِ ، فيرْجَحُ مِدادُ العلماءِ على دماءِ الشهداءِ » (1)

وأخرَج الديلميُّ ، مِن حديثِ ابنِ عمرَ ، وابنِ عمرٍو ، مثلَه .

وأخورَج ابنُ عبدِ البَرِّ في « فضلِ العلمِ » عن إبراهيمَ النخعيِّ قال : يُجاءُ بعملِ الرجلِ ، فيُوضَعُ في كِفَّةِ ميزانِه يومَ القيامةِ ، فيَخِفُّ ، فيُجاءُ بشيءٍ أمثالَ الغمامِ ، فيُوضَعُ في كِفَّةِ ميزانِه ، فيرْجَحُ ، فيقالُ له : أَتَدْرى ما هذا ؟ فيقولُ : لا . فيقالُ له : هذا فضلُ العلم الذي كنتَ تُعَلِّمُه الناسَ (٥) .

وأخرَج ابنُ المباركِ في « الزهدِ » عن حمادِ بنِ أبي سليمانَ قال : يَجِيءُ رجلٌ

<sup>(</sup>۱) ابن عساكر ۲۱/ ۳۸۰.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ١/ ١٥٠.

<sup>(</sup>٣) الترمذي عقب حديث (٥٤) ، والبيهقي (٢٧٤٦).

<sup>(</sup>٤) قال الألباني : موضوع (ضعيف الجامع - ٢٤٤٧).

<sup>(</sup>٥) ابن عبد البر ١/٠٢١ (٢٢٥).

يومَ القيامةِ ، فيرَى عملَه محتَقِرًا ، فبينَما هو كَذَاكَ إِذْ جَاهِ ، قُلُ السحابِ حتى يَقَعَ في ميزانِه ، فيقالُ : هذا ما كنتَ تُعَلِّمُ الناسَ مِن النيرِ ، فؤرِّت بعدَك ، فأُجِرْتَ فيه (١) .

وأخرَج ابنُ المباركِ عن أبى الدَّرداءِ قال ﴿ مَن كَانَ الأَجْوَفَانِ (٢) هَمَّه خَسِر ميزانُه يومَ القيامةِ (٣) .

وأخرَج الأصبهاني في « الترغيبِ » عن ليثِ قال : قال عيسى ابنُ مريمَ عليه السلامُ : أمَّةُ محمدِ أثقلُ الناسِ في الميزانِ ، ذلَّتُ ألسنتُهم بكلمةِ ثقلَتْ على من كان قبلَهم ؛ لا إله إلا الله .

وأخرَجَ الحكيمُ الترمذيُ في « نوادرِ الأَصِولِ » عن أيوبَ ( بنِ خالد في الله عن أيوبَ ( بنِ خالد في الله سمِعتُ من غيرِ واحدِ من أصحابِنا أنَّ العبدَ يُوقَفُ على الميزانِ يومَ القيامةِ فينظرُ في الميزانِ ، وينظُرُ إلى صاحبِ الميزانِ ، فيقولُ صاحبُ الميزانِ : يا عبدَ اللهِ ، أَتَفقِدُ مِن عملِك ذلك شيئًا ؟ فيقولُ : نعم . فيقولُ : ماذا ؟ فيقولُ : لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له . فيقولُ صاحبُ الميزانِ : هي أَعظَمُ من أن تُوضَعَ في الميزانِ . قال موسى بنُ عُبيدةَ : سمعْتُ أنَّها تأتى يومَ القيامةِ تَجُادِلُ عمَّن كان يقولُها في الدنيا جدالَ الخصم .

<sup>(</sup>١) ابن المبارك (١٣٨٤ - زوائد الحسين).

<sup>(</sup>٢) الأجوفان : هما البطن والفرج . ينظر النهاية ١/ ٣١٦.

<sup>(</sup>٣) ابن المبارك (٦١٢).

<sup>(</sup>٤) الذُّل بالكسر: اللين وهو ضد الصعوبة. اللسان (ذ ل ل).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: م.

وأخرَج أبو داودَ ، والحاكمُ ، عن أبى الأزهرِ (١) الأتماريِّ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أَخَذ مَضجِعَه قال : «اللهمَّ اغفرْ لى ، وأخسِيُّ شيطانى ، وفُكَّ رِهانى ، وثَقِّلْ مِيزانى ، واجْعَلنى فى النَّدِيِّ الأعلَى » (٢) .

## قُولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَكُمْ ثُمُّ صَوَّرْنَكُمْ ﴾.

"أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ" ، وابنُ المنذرِ أن وابنُ المنذرِ أن عن الله على الإيمانِ » ، عن أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَقَدَ خَلَقَنَاكُمُ مُ مَ مَ وَرَنَكُمُ ﴾ . قال : خُلِقوا في أصلابِ الرجالِ ، وصُوِّروا في أرحامِ النساءِ (؛) .

وأخرَج الفِرْيابيُّ عن ابنِ عباسٍ في الآيةِ قال : خُلِقوا في ظهرِ آدمَ ، ثم صُوِّروا في الأرحام .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى الآيةِ قالَ : أمَّا قولُه : ﴿ خَلَقَنْكُمْ ﴾ . فَذُرُّيَّتُهُ \* . فَذُرُّيَّتُهُ \* . فَذُرُّيَّتُهُ \* .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي

<sup>(</sup>۱) بعده فی ص ، ر ۲، ح ۱، م : « زهیر » ، وفی مستدرك الحاكم : « زهیر الأنماری » . وقال المزی : أبو الأزهر ، ویقال : أبو زهیر الأنماری ، ویقال : النمیری . تهذیب الكمال ۳۳/۳۳.

<sup>(</sup>٢) أبو داود (٥٠٥٤)، والحاكم ١/ ٥٤٠. صحيح (صحيح سنن أبي داود - ٢٢٦٦).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٧٧/١٠ من قول عكرمة، وابن أبي حاتم ١٤٤٢/٥ (٨٢٣٢)، والحاكم ٢/١٤٤ (٨٢٣٢)، والحاكم ٢/١٩٩، والبيهقي (١٠٧).

<sup>(</sup>٥) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٧٥، ٧٦، وابن أبي حاتم ٥/١٤٤٢ (٨٢٣٣).

حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد في قولِه : ﴿ وَلَقَدَّ خَلَقَنَكُمْ ﴾ . قال : آدمَ ، ﴿ وَلَقَدَّ خَلَقَنَكُمْ ﴾ . قال : آدمَ ، ﴿ وَلَقَدَّ خَلَقَنَكُمْ ﴾ . قال : آدمَ ، ﴿ وَلَقَدَ خَلَقَنَكُمْ ﴾ . قال : آدمَ ،

وأَخْرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةً في قولِه : 
وَلَقَدَّ خُلَقَنَكُمُ مُمَّ صَوَّرُنَكُمُ ﴾ . قال : خلق اللهُ آدمَ مِن طينٍ ، ثم صوركم في بطونِ أمهاتِكم ، خلْقًا مِن بعدِ خلْقٍ ؛ عَلَقةً ، ثم مُضْغةً ، ثم عظامًا ، ثم كسا العظامَ لحمًا ".

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وأبو الشيخِ ، عن الكلبيِّ : ﴿ وَلَقَدَ خَلَقَنَكُمْ مُمُ مُ مُ مَوَرَدَ كَاللَّهُ عَلَمْ مُكَمَ مُكَمَ مُورَدَ فَشَقَّ سمعَه وبصرَه وأصابعَه (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْدُ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْنَنِى مِن نَادٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ . قال : حسد عدوُّ اللهِ إبليسُ آدمَ على ما أعطاه اللهُ مِنَ الكرامةِ وقال : أنا نارِتٌ ، وهذا طِينِيٌّ . فكان بدءُ الذنوبِ الكِبْرَ ، استكبَر عدوُّ اللهِ أن يسجدَ لآدمَ ، فأهْلكه اللهُ بكبرِه وحسدِه .

وأخرَج أبو الشيخِ ، عن أبي صالحٍ ، ( عن عِكرمة أ قال : تُحلِق إبليسُ مِن نارِ

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٧٨، وابن أبي حاتم ٥/٢٤٢ (٨٢٣٥).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰ / ۲۹.

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢٢٥.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ح ١، م .

العِزَّةِ ، ونحلِقَتِ الملائكةُ مِن نَوْلِ العِزَّةِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن الحسنِ في قولِه : ﴿ خَلَقَنَنِي مِن نَـَارٍ وَخَلَقْتَهُم مِن طِينٍ ﴾. قال : قاسَ إبليسُ وهو أولُ مَن قاس (٢).

وأخرَج أبو نعيم في « الحلية » والديلمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّ أبو نعيم في « الحلية » ، والديلمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّ ، أن رسول الله يه على الله له : اسجُد الله يه الله له : اسجُد الله عنه الله له : اسجُد الله عنه عنه الله الله تعالى يوم القيامة بإبليس ؛ لأنه الله تعالى يوم القيامة بإبليس ؛ لأنه اتبعه بالقياس ".

قُولُه تعالى: ﴿ فَمَا يَكُونُ لَكَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنِ السَّدِيِّ فِي قُولِهِ : ﴿ فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا ﴾ . يعنى : ما يَنْبَغي لك أن تتكبر فيها .

قُولُه تعالى : ﴿ قَالَ نَبِمَاۤ أَغُونَيۡتَنِي ۗ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ جَريرٍ ، وابنُ المُنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، واللَّالكائيُّ في «السبنةِ » ، عن ابنِ عباسِ : ﴿ فَيِمَا ٓ أَغُرَيْتَنِي ﴾ . قال : أَضْللتني (أ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، ( وعبدُ بنُ حميدٍ ) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، مِن

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ في العظمة (٣١٣).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۸۷.

<sup>(</sup>٣) أبو نعيم ٣/ ١٩٧.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/١٩، واللالكائي (١٠٠٢).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص، ف ١، ر ٢.

طريقِ بَقِيَّةُ (١) ، عن أَرْطَاةَ ، عن رجلٍ مِن أَهْلِ الطَائفِ في قولِه : ﴿ فَهِمَاۤ أَغُويْتَنِي ﴿ وَ لَهِ وَاللَّهِ مَا اللَّهِ فَآمَنَ بِالقَدَرِ . قال : عَرَف إبليسُ أَنَّ الغوايةَ جاءتُه مِن قَبَلِ اللَّهِ فَآمَنَ بِالقَدَرِ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جرير ) ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ لَأَقَعُدُنَّ لَهُمْ صِرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ . قال: الحقّ ( ) .

وأخرَج / عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ لَأَقَعُدُنَّ لَهُمْ صِرَطَكَ ٢٣/٣ ٱلمُسْتَقِيمَ ﴾ . قال : طريقَ مكةَ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عونِ بنِ عبدِ اللهِ : ﴿ لَأَقَعُدُنَّ لَمُمْ صَرَطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾. قال : طريقَ مكة (١٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ ، مِن طريقِ عونِ بنِ عبدِ اللهِ ، عن ابنِ عباسٍ (٥) ، مثلَه . وأخرَج أبو الشيخِ ، مِن طريقِ عونِ بنِ عبدِ اللهِ ، عن ابنُ المنذرِ عن مجاهدِ قال : ما مِن رُفْقَةٍ تخرُجُ إلى مكة ، إلا جهّز إبليش معهم بمثلِ عِدَّتِهم .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ في الآيةِ يقولُ : أَقَعُدُ لهم فأصُدُّهم عن سبيلك .

وأخرَج أحمدُ ، والنسائيُ ، وابنُ حِبانَ ، والطبرانيُ ، والبيهقيُ في « شعبِ الإيمانِ » ، عن سَبْرةَ بنِ الفاكِهِ : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إنَّ الشيطانَ

<sup>(</sup>١) في ص: «شعبة».

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل، ف ١، م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٩٤.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٩٤.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ف ١، ر٢، ح١، م: « مسعود ». وينظر تهذيب الكمال ٢٢/ ٤٥٤.

قَعَد لابنِ آدمَ في طُرُقِه ؛ فقعَد له بطريقِ الإسلامِ فقال له : تُسلِمُ وتذَرُ دينَك ودينَ آبائِك ؟! فعَصاه فأسلَم ، ثم قعَد له بطريقِ الهِجرةِ فقال : أتهاجِرُ وتَذَرُ أرضَك وسماءَك ، وإنما مَثَلُ المُهاجِرِ كالفَرسِ في طِوَلِه ؟! (١) . فعَصاه فهاجر ، ثم قعَد له بطريقِ الجهادِ فقال : هو جَهْدُ النفسِ والمالِ ، فتُقاتِلُ فتُقْتَلُ ، فتُنْكَحُ المرأةُ ، ويُقسَّمُ بطريقِ الجهادِ فقال : هو جَهْدُ النفسِ والمالِ ، فتُقاتِلُ فتُقْتَلُ ، فتُنْكَحُ المرأةُ ، ويُقسَّمُ المالُ ؟! فعَصاه فجاهد» . قال رسولُ اللهِ عَلَيْكِيدٌ : « فمَن فعل ذلك منهم ، فماتَ أو وقَصَتْه دابَّتُه (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ ثُمَّ لَانِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ۗ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباس : ﴿ وَمِنْ خَلْفِهِم ﴾ ، وأَمِن خَلْفِهِم ﴾ ، وأَمِن خَلْفِهم ﴾ ، وأَمِن خَلْفِهم ﴾ ، وأَمِن خَلْفِهم ﴾ ، وأَمِن خَلْفِهم ﴾ ، وأَمْن دينهم ، ووَعَن أَيْمَنِهِم ﴾ ، أُشَبُّهُ عليهم أمرَ دينهم ، ووَعَن أَيْمَنِهِم ﴾ ، أُشَبُّهُ عليهم أمرَ دينهم ، ووَعَن شَمَايِلِهِم ﴾ ، أُشَهّى ( ) لهم المعاصى ، وأُخِف عليهم الباطل ، ﴿ وَلَا يَجِدُ أَكْثَرَهُم مُن كُوبِك ﴾ . قال : مُوتحدين ( ) .

وأخرَج (أبنُ جريرٍ ، وأَ ابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ ثُمَّ لَاَتِينَهُم مِّنَ بَيْنِ

<sup>(</sup>١) الطُّوَل والطُّيَل بالكسر: الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر في يد الفرس؛ ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه. النهاية ٣/ ١٤٥.

<sup>(</sup>٢) بعده في الأصل، ح١، م: «فمات».

<sup>(</sup>٣) أحمد ٣١٥/٢٥ (٨٩٥٨)، والنسائي (٣١٣٤)، وابن حبان (٤٩٩٣)، والطبراني (٦٥٥٨)، والبيهقي (٤٢٤٦). صحيح (صحيح سنن النسائي -- ٢٩٣٧).

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ف ١،ر ٢، ح ١، م: (أستن)، وفي ص: (أسر). والمثبت من تفسير الطبري ١٠/ ٩٧، وينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٣٠.

<sup>(°)</sup> ابن جرير ۱۰/ ۹۶، ۹۷، ۹۱، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٤، ١٤٤٥ ( ٨٢٤٥) ٨٢٤٨، ٨٢٤٨). (٦ – ٦) ليس في : الأصل، ف١، ر٢، ح١، م.

أَيْدِيهِمْ ﴾ مِن قِبَلِ الدنيا ، ﴿ وَمِنْ خَلَفِهُمْ ﴾ مِن قِبَلِ (١) الآخرةِ ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ ﴾ مِن قِبَل حسناتِهم ، ﴿ وَعَن شَمَآيِلِهِمْ ﴾ مِن قِبَلِ سيئاتِهم (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ ثُمَّ لَآتِينَهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيمِم ﴾ . "يقولُ : مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ : مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ : مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ : مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ : مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ . مِن حيثُ يُبصرون ، ﴿ وَعَنْ أَيْمَنِهِم ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، واللَّالكائيُّ في «السنةِ» ، عن ابنِ عباسِ في الآيةِ قال : لم يَسْتطِعُ أن يقولَ : مِن فوقِهم . علِم أن اللهَ مِن فوقِهم . وفي لفظ : لأن الرحمة تنزِلُ مِن فوقِهم (٦) .

<sup>(</sup>١) سقط من: ص، ف ١، ح ١.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۹۷، وابن أبی حاتم ۵/۱٤٤٤ (۸۲۵، ۸۲۰۰، ۸۲۰۰).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: الأصل، م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٤٤، ١٤٤٦ (٨٢٤٧) ٢٥٢٨، ٢٥٢٨).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٩٧، ٩٨ واللفظ له، وابن أبي حاتم ١٤٤٤ - ١٤٤٦ ( ٨٢٤٦، ٨٢٤٩، ٨٢٤٩،

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠١/ ١٠١، واللالكائي (٦٦١).

وأُحرَج أبو الشيخِ عن عِكرمةَ قال : يأتيك يا بنَ آدمَ مِن كلِّ جهةٍ ، غيرَ أنه لا يَستطيعُ أن يحولَ بينَك وبينَ رحمةِ اللهِ ، إنما تأْتِيك الرحمةُ مِن فوقِك.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الشعبيِّ قال: قال إبليش: ﴿ لَاَتِينَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَنِهِمْ وَعَن شَمَآمِلِهِمْ ﴾. قال اللهُ: أُنزِلُ عليهم الرحمة من فوقِهم (١)

وأخرَج أبو الشيخ عن أبى صالحٍ فى قولِه : ﴿ ثُمَّ لَاَتِيَنَّهُمْ مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ﴾ مِن سُبُلِ (٢) الحقِّ ، ﴿ وَمِنْ خَلِفِهِمْ ﴾ من سُبُلِ (٢) الباطلِ ، و ﴿ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ ﴾ مِن أمرِ الآخرةِ ، ﴿ وَعَن شَمَايِلِهِمْ ﴾ مِن أمرِ الدنيا .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو داودَ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ حِبانَ ، والحاكمُ ، عن ابنِ عمرَ قال : لم يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هؤلاء الدعواتِ حينَ يُصْبِحُ وحينَ يُمْسِى : « اللهمُّ احفَظْنى مِن بينِ يَدَيَّ ، ومِن خَلْفى ، وعن يَمينى ، وعن شِمالى ، ومِن فَوْقى ، وأعوذُ بعظمتِك أن أُغْتالَ مِن تَحْتَى » (").

قُولُه تعالى : ﴿ قَالَ اَخْرُجَ مِنْهَا مَذْهُومًا مَّدْحُورًا ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنَ ابنِ عَبَاسٍ فِي قُولِهِ : ﴿قَالَ آخَرُجَ مِنْهَا مَذْءُومًا ﴾ . قال : مَلُومًا ، ﴿مَّذَوُرُا ﴾ . قال : مَلُومًا ، ﴿مَّذَوُرُا ﴾ . قال : مَقِيتًا ( ) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٤٦ (٨٢٦٢).

<sup>(</sup>٢) في ص: «سبيل».

<sup>(</sup>٣) أحمد ٣/٨٠٤ (٤٧٨٥) ، وأبو داود (٤٧٤) ، والنسائي (٥٤٥) ، وابن ماجه (٣٨٧١) ، وابن حبان (٩٦١) ، والحاكم ١/٧١٧. صحيح (صحيح سنن أبي داود – ١٤٢٣).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٤٧ ( ٨٢٦٩، ٨٢٧١).

﴿ وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنَ ابْنِ عَبَاسٍ فَى قُولِه : ﴿ مَذْءُومًا ﴾ . قال : مَذْمُومًا ، ﴿ مَدْخُورًا ﴾ . قال : مَنْفِيًّا .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ''وابنُ جريرِ'' ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿مَذْءُومًا ﴾ . قال : مَثْفِيًّا ، ﴿مَدْحُورًا ﴾ . قال : مَطرودًا (۱(۲)) .

وأخرَج عبدُ بنُ مُحميدٍ ، ' وابنُ جريرِ ' ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ مَذْهُومًا ﴾ . قال : مَنْفيًا ( ) .

قُولُه تعالى : ﴿ فَوَسُوسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَانُ ﴾ الآيات .

أَخرَج ابنُ جريرٍ عن محمدِ بنِ قيسٍ قال: نهى اللهُ آدمَ وحوَّاءَ أَن يأكلا مِن شجرةِ واحدةٍ فى الجنةِ ، فجاء الشيطانُ فدخل فى جوفِ الحيَّةِ ، فكلَّم حوّاءَ ، ووَسُوسَ إلى آدمَ فقال: ﴿ مَا نَهَدُكُمَا رَبُّكُمَا عَنَّ هَاذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِلكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلنَّصِحِينَ ﴾ فقطَعت حواءُ الشجرة ، فدَمِيَتِ الشجرة ، وسقط عنهما رياشُهما الذي كان عليهما ،

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٣) بعده في ص: ( وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، عن قتادة في قوله : ﴿ مذءوما ﴾ . قال : منفيا ، ﴿ مدحورًا ﴾ . قال : ﴿ مطرودًا ﴾ ، وبعده في ر ٢ : ( وأخرج عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن ) .

والأثر عند ابن جرير ١٠ / ١٠٣، وابن أبي حاتم ٥/٧٤ ( ٨٢٦٨) ، عقب أثر (٨٢٧١) معلقا . (٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ف ١، م .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠٢/١ - بلفظ « لعينا منفيًا » - وابن أبي حاتم ١٤٤٧/٥ ١٨٢٠) مختصرًا.

﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةُ وَنَادَنَهُمَا رَبُّهُمَّا أَلَةً أَنَّهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَّا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَّا عَدُوُّ مُبِينٌ ﴾ . لِمَ أَكُلْتَها وقد نَهَيتُك عنها ؟ قال : يا ربِّ ، أَطْعَمَتْنِي حواء . قال لحوَّاء : لِمَ أَطْعَمْتِيهِ ؟ قالت : أَمَرَتْني الحية . قال المحيَّة : لِمَ أَمَرْتِيها ؟ قالت : أَمَرَني إبليسُ . قال : مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ ، أَمَّا أَنتِ يا قال للحَيَّة : لِمَ أَمَرْتِيها ؟ قالت : أَمَرَني إبليسُ . قال : مَلْعُونٌ مَدْحُورٌ ، أَمَّا أَنتِ يا حَيَّة ، فأَقْطَعُ حواء ، فكما أَدْمَيْتِ الشجرة تَدْمَيْن في كلِّ هلالِ ، وأما أنتِ يا حَيَّة ، فأَقْطَعُ قوائِمَك ، فتَمْشِين جرَّا على وجهِك ، وسيَشْدَخُ رأسَك مَن لقِيَك بالحَجِرِ ، ﴿ الْهَبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضِ عَدُورٌ ﴾ .

Y 1/3 Y

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن أبى غُنيم سعيدِ بنِ مُحدَيْرِ (٢) الحَضْرَميِّ قال: لمَّا أَسْكَنَ اللهُ آدمَ وحواءَ الجنة ، خرَج آدمُ يَطوفُ في الجنة ، فاغْتَنَم إبليسُ غَيْبتَه ، فأقبَل حتى بلَغ المكانَ الذي فيه حَوَّاءُ ، فصَفَّر بِقَصَبةِ معه صفيرًا سمِعتْه حَوَّاءُ ، وبينها وبينه سبعونَ قُبَّة ، بعضُها في جوفِ بعضٍ ، فأشْرَفَت حَوَّاءُ عليه ، فجعَل يُصَفِّرُ صَفيرًا لم يَسمعِ السَّامِعون بمثلِه مِن اللَّذَّةِ والشَّهوةِ والسَّماعِ ، حتى ما بَقِي مِن حَوَّاءُ عليه ، فحَمَّل يُصَفِّرُ صَفيرًا لم يَسمعِ السَّامِعون بمثلِه مِن اللَّذَّةِ والشَّهوةِ والسَّماعِ ، حتى ما بَقِي مِن حَوَّاءَ عليه عُضْوٌ مع آخَرَ إلا تَخَلَّج (٢) ، فقالت : أَنْشُدُكُ باللهِ العظيمِ لَمَا أَقْصَرُتَ عني ، فإنك قد أَهْلَكْتني . فنزَع القَصَبةَ ، ثم قَلَبَها ، فصَفَّر صفيرًا آخرَ ، فجاش البكاءُ والنَّوْحُ والحزنُ بشيءٍ لم يَسْمَعِ السامعون بمثلِه ، حتى قَطَّع فؤادَها بالحزنِ والبُكاءِ ، فقالت : أَنشُدُكُ باللهِ العظيمِ لَمَا أَقْصَرْتَ عني . ففعَل ، فقالت له : ما والبُكاءِ ، فقالت : أَنشُدُكُ باللهِ العظيمِ لَمَا أَقْصَرْتَ عني . ففعَل ، فقالت له : ما

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١/ ٢٧٥.

 <sup>(</sup>٢) في الأصل، م: وحدين، وفي ص: وأحمد بن، وفي ف ١: وحميد بن، وفي ر٢: وحمد، والمثبت من الإكمال لابن ماكولا ٦ / ١٤٠.

 <sup>(</sup>٣) فى ص: «تلخلخ»، وفى ف ١: «تملج»، وفى ح ١: «تحلج». وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب. النهاية ٢/ ٦٠.

هذا الذي جئتَ به ، أَخَذْتَني بأمرِ الفرح ، وأَخَذْتَني بأمرِ الحُزُنِ . قال : ذكرتُ منزِلتَكما مِن الجنةِ، وكرامةَ اللهِ إياكما، ففَرِحْتُ لكما بمكانِكما، وذكَرتُ أنكما تَخْرُ بَان مِنها ، فبكَيْتُ لكما وحَزنْتُ عليكما ، أَلَمْ يَقُلْ لكما رَبُّكما : متى تأكُلان مِن هذه الشجرةِ تَمُوتانِ وتَخْرُجانِ منها ، انظُري يا حواءُ إليَّ ، فإذا أنا أَكَلْتُها ، فإن أنا مِتُّ أو تَغَيَّر مِن خَلْقي شيءٌ فلا تأكُلا منها ، أُقْسِمُ لكما باللهِ (أَما نَهاكما ربُّكما عن أكل هذه الشجرةِ إلَّا لكيما لا تَخلُدان في الجنةِ ، وأُقسمُ بالله ' إنى لكما لمن الناصحين . فانطلَق إبليسُ حتى تناولَ من تلك الشجرة ، فأكل منها ، وجعَل يقولُ : يا حواءُ ، انظُرى هل تَغَيَّر مِن خَلْقي شيءٌ أم هل مِتُّ ؟ قد أخبَرْتُكِ ما أخبَرْتُكِ . ثم أَدْبَر منطلقًا ، وأقبَل آدمُ مِن مكانِه الذي كان يَطُوفُ به مِن الجنةِ ، فوجَدها مُنْكَبَّةً على وجهِها حزينةً ، فقال لها آدمُ : ما شأنُك؟ قالت: أتاني الناصحُ المشفِقُ. قال: وَيْحك، لعله إبليسُ الذي حذَّرَناه اللهُ. قالت : يا آدمُ ، واللهِ لقد مضى إلى الشجرةِ فأكل منها وأنا أنظرُ ، فما مات ولا تغيّر من جسَدِه شيءٌ. فلم تزَلْ به تُدلِّيه بالغرورِ ، حتى مضى آدمُ وحواءُ إلى الشجرةِ ، فأهْوَى آدمُ بيدِه إلى الثمرةِ ليأخُذَها (المنجرةِ ، فناداه جميعُ شجر الجنةِ: يا آدمُ ، لا تأكُلُها ؛ فإنك إن أكَلْتَها تخرُجْ منها . فعزَم آدمُ على المعصيةِ ، فأخَذ ليتناولَ الشجرةَ ، فجعَلَتِ الشجرةُ تَتَطاولُ ، ثم جعَل كَمُدُّ يدَه ليأنحُذَها ، فلما وَضَع يدَه على الثمرة (٢) اشْتَدَّت ، فلما رأى الله منه العَزْمَ على المعصيةِ، أخَذها وأكُل منها، وناوَلَ حواءَ فأكَلَت، فسَقَط منهما الله السُ

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: م.

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١، ر ٢: ( الشجرة ) .

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ص ، ف١ ، ح١ : « منها » .

الجمالِ الذي كان عليهما (١) في (١) الجنةِ ، ﴿بَدَتُ لَمُمَا سَوْءَ مُهُمَا وَابتَدَرا يَسْتَكِنَّان بورَقِ الجنةِ ؛ ﴿ يَضِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾ ويعلمُ أنَّ الله ينظرُ إليهما ، فأقبَل الربُّ في الجنةِ فقال : يا آدمُ ، أين أنت ؟ اخْرُجْ . قال : يا ربّ ، أنا ذا أستَحِي أخرِجُ إليك . قال : فلعلك أكلتَ مِن الشجرةِ التي نَهْيتُك عنها . قال : يا ربّ ، هذه التي جعلتها معى أغونني . قال : فيني تَخْتَبئُ يا آدمُ ؟! أو لم تعلمُ أن كلَّ شيءٍ لي يا آدمُ ؟! أو لم تعلمُ أن كلَّ شيءٍ لي يا آدمُ ؟ وأنه لا يَخْفَى على شيءٌ في ظُلمةٍ ولا في نهارٍ ؟ قال : فبعَث إليهما ملائكةً يَدْفَعان في رِقابِهما حتى أخرَجوهما مِن الجنةِ ، فأُوقِفا عُرْيانَين ، إبليش معهما بينَ يَدَي اللهِ ، فعندَ ذلك قضَى عليهما وعلى إبليسَ ما قضَى ، وعندَ ذلك معهما بينَ يَدَي اللهِ ، فعندَ ذلك قضَى عليهما وعلى إبليسَ ما قضَى ، وعندَ ذلك أهْبِطو إبليسُ معهما ، وتَلَقَّى آدمُ مِن ربّه كلماتٍ فتابَ عليه ، وأهْبِطوا جميعًا .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ في «نوادرِ الأصولِ»، وابنُ جريرٍ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخِ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخِ، وابنُ عساكرَ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهِ في قولِه: ﴿ لِيُبَدِي لَمُهُمّا مَا وُرِي عَنَهُمَا مِن سَوّءَ تِهِمَا﴾ . قال: كان على كلِّ واحدِ منهما نورٌ (أ) ، لا يُبْصِرُ كلُّ واحدٍ منهما عورةَ صاحبِه، فلما أصابًا الخَطيئةَ نُزع عنهما (أ) .

وأخرَج (أبنُ أبى حاتمٍ عن السدى في الآيةِ قال : ليَهْتِك لباسَهما ، وكان قد عَلِم أنَّ لهما سَوْأةً ؛ لما كان يَقرَأُ مِن كتبِ الملائكةِ ، ولم يكنْ آدمُ يعلمُ ذلك ،

<sup>(</sup>١) في الأصل ، ض ، ف١ ، ح١: (عليها).

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١: ( من ) .

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل، ص، ف ١، ر٢، م.

<sup>(</sup>٤) عند ابن عساكر: «التوز».

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ر٢، ح١، م: «منهما».

والأثر عند الحكيم الترمذي ٢/ ٢٠٦، وابن جرير ١٠ / ١١٤، وابن أبي حاتم ٥/ ٩٥٥ (٨٣٤٨)، وابن عساكر ٧/ ٤٠١.

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ف ۱: «ابن عساكر».

وكان لباسُهما الظُّفْرَ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : أتاهما إبليسُ قال : ﴿مَا نَهُكُمُا مَنُكُمُا عَنَ هَنذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ : تكونا مثلَه ، يعنى مثلَ اللهِ عزَّ وجلَّ ، فلم يُصَدِّقاه حتى دخل في جوفِ الحيةِ فكلَّمَهما (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرَأُ : ( إلا أن تكونا مَلِكين ) بكسرِ اللام (٣) .

وأخرَج (أبنُ أبي حاتم ') عن مجاهدِ ، أنه كان يقرأُ : ﴿ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾ بنصْبِ (٥) اللامِ من الملائكةِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلكَيْنِ ﴾ . قال : ذكر تفضيلَ الملائكةِ ؛ فُضِّلوا بالصُّورِ ، وفُضِّلوا بالأجنحةِ ، وفُضِّلوا بالكرامةِ (٧) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهِ قال : إن في الجنةِ شجرةً لها غُصْنانِ ؛ أحدُهما تطُوفُ به الملائكةُ ، والآخرُ قولُه : ﴿ مَا نَهُ كُمَّا رَبُّكُما عَنَّ هَذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونا مَلكَيْنِ ﴾ . يعنى : مِن الملائكةِ الذين

<sup>(</sup>١) وكان لباسهما الظفر: أي شئ يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته. النهاية ٣/ ١٥٨.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٠٥٠ (٨٢٨٨).

<sup>(</sup>٢) في ص: «فكلمتهما».

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٥٥٠ ( ٨٢٨٩، ٨٢٨٠).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠٨/١٠. والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف.

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ص، ف ١: « ابن جرير » .

<sup>(</sup>٥) في ر ٢: « بكسر».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٥٠ (٨٢٩٢).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٠٥١ (٨٢٩١).

يَطُوفون بذلك الغُصْنِ (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرأُ هذه الآية : (ما نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هذِه الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلِكَيْنِ ) فإن أَخْطَأُكما أن تكونا ملِكَين لم يُخْطِئْكما أن تكونا خالدَين فلا تَمُوتان فيها أبدًا ، ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾. قال : حَلَف لهما ، ﴿ إِنِّى لَكُمًا لَمِنَ ٱلنَّصِحِينَ ﴾ .

وأخرِج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه : ﴿ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَلِدِينَ ﴾. يقولُ : لا تموتون أبدًا . وفى قولِه : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾. قال : حَلَف لهما بالله (٢٠) .

٧٥/٣ /وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَقَاسَمَهُمَاۤ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّصِحِينَ ﴾ . قال : حلَف

لهما باللهِ حتى خدَعَهما، وقد يُخدَعُ المؤمنُ باللهِ، قال لهما: إنّى خُلِقتُ قبلكما، وأنا أعْلمُ منكما، فاتّبِعانى أُرشِدْكُما. قال قتادةُ: وكان بعضُ أهلِ

العلم يقولُ: من خادَعَنا باللهِ خُدِعْنا (٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ قال : في بعضِ القراءةِ (وقاسَمَهما باللهِ إنّي لكُما لمنَ النّاصحين ) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/٥٠٠ (٨٢٩٣).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/١٥١ ( ٨٢٩٤).

<sup>(</sup>٣) سقط من : م .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١٠٩، ١١٠، وابن أبي حاتم ٥/١٥٦ (٨٢٩٦).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٥١ (٨٢٩٧).

وأخرَج عبدُ الرزِّاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَمُمَا سَوَّءَ ثُمُهُما ﴾ . وكانَ قبلَ ذلك لا يراها(١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، عن عكرمةَ قال : لباسُ كلِّ دابةٍ منها ولباسُ الظَّفْرُ ، فأَدْرَكَت آدمَ التوبةُ عندَ ظُفْرِه .

وأخرَج الفريابي ، وابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ جرير ، وابنُ المنذر ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقي في « سننِه » ، وابنُ عساكرَ في « تاريخِه » ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان لباسُ آدمَ وحواءَ كالظُّفْرِ ، فلمَّا أَكَلَا من الشَّجرةِ لم يبقَ عليهما إلا مثلُ الظُّفْرِ ، ﴿ وَطَفِقاً يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِن وَرَقِ المَّيْنِ فيجعَلانِه على سوآتِهما .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: لمَّا أَسكَنَ اللهُ آدمَ الجنةَ كساه سِرْبالاً مِنَ الظُّفْرِ ، فلمَّا أَصَابَ الخطيئةَ سَلَبَه السِّربالَ ، فبقِيَ في أطرافِ أصابِعِه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميد (٢) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان لباسُ آدمَ الظُّفْرَ بمنزلةِ الرِّيشِ على الطيرِ ، فلمَّا عصَى سقط عنه لباسُه ، وتُركَتِ الأظفارُ زينةً ومنافِعَ (١) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن أنسِ بنِ مالكِ قال : كان لباسُ آدمَ في الجنةِ

<sup>(</sup>١) في ف ١: « يراهما».

والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٢٦، وابن جرير ١/ ١١٢، ١١٣.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۱۱/۱۰ - ۱۱۳، وابن أبی حاتم ۱۵۰۲ (۸۳۰۲)، والبیهقی ۲/ ۲۶۲، وابن عساکر ۷/ ۶۰۲، ۶۰۳.

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ر٢، ح١: ﴿ وَابن جرير ﴾ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٩٥٩ (٨٣٤٥).

الياقوت، فلمَّا عَصَى قُلِّصَ فصار الظُّفْرَ .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السدى قال : كان آدمُ طولُه ستُّون ذراعًا ، فكسَاه اللهُ هذا الجلدَ ، وأعانَه بالظُّفْرِ يحتَكُّ به (٢) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، "وابنُ جريرٍ" ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَطَفِقا يَخْصِفَانِ ﴾ . قال : يُرقِّعانِ كهيئةِ الثَّوبِ (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السُّديِّ في قولِه : ﴿وَطَلِفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾. قال: أَقْبَلا يُغَطِّيانِ عليهما (٥).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ يَغْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجِنَّةِ ﴿ يَغْضِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجِنَّةِ ﴿ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنِّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنِّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنِّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ فِي اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنِّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنِّةِ فَيْ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهَاقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهَاقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِمَاقِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهَاقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهِمَا عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ اللَّهَاقِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَاللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمِي عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمَا عَلَيْهِمِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِمَا عَلَيْهِ عَلَيْقِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن محمدِ بنِ كعبِ القُرظِيِّ في قولِه: ﴿ وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلجَنَّةِ ﴾. قال: يأخذانِ ما يواريانِ به عورَتَهما (٧) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى : ﴿ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَا أَلَةٍ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا السَّجَرَةِ ﴾. قال آدمُ : ربِّ إنه حلف لى بك ، ولم أكن أظنُ أنَّ أحدًا من خلقِك

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩٥٩ (٨٣٤٧).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٥٩ (٨٣٤٦).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ح١، ر٢، م.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١١٢، وابن أبي حاتم ٥/١٤٥ (٨٣٠٣).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٤٥٢ ( ٨٣٠١) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ١٤٥٣/٥ (٨٣٠٥).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/١٤٥٣ (٨٣٠٦).

يحلِفُ بك إلا صادقًا(١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ قَالَا ﴾ . قال : آدمُ وحوَّاءُ ، ﴿ وَالْحَبُنَا ظَلَمْنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ . يعنى : ذنبًا أَذْنبُناه . فغفَره لهما (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن الحسنِ : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمَنَا ۚ أَنفُسَنَا ﴾ الآية . قال : هي الكلماتُ التي تلقَّى آدمُ من ربّه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن الضَّحَّاكِ ، مثلَه .

وأخرَج أحمدُ في «الزهدِ»، وأبو الشَّيخِ، عن قتادةَ قال: إنَّ المؤمنَ ليستجى ربَّه مِن الذنبِ إذا وقَع به، ثم يَعلمُ بحمدِ اللهِ أينَ المخرجُ ؛ يعلمُ أنَّ المخرجَ في الاستغفارِ والتوبةِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، فلا يحتشِمنَّ رجلٌ من التوبةِ ؛ فإنه لولا التوبةُ لم يُخلِصْ أحدٌ من عبادِ اللهِ ، وبالتوبةِ أدرَكَ اللهُ أباكم الرئيسَ في الخيرِ مِن الذنبِ حينَ وَقَع فيه ".

وأخرَج أبو الشيخِ عن كُريبٍ قال: دعاني ابنُ عبَّاسٍ فقال: اكتُبْ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحمنِ الرحيمِ ، مِن عبدِ اللهِ إلى فلانِ حبرِ تيماءَ ، حدُّثني عن قولِه: ﴿ وَلَكُمْ فِي الرحمنِ الرحمنِ الرحيمِ ، مِن عبدِ اللهِ إلى فلانِ حبرِ تيماءَ ، حدُّثني عن قولِه: ﴿ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ ، ومستقرّه في الأَرْضِ ، ومستقرّه حيثُ يصيرُ إلى الجنَّةِ أو إلى (٥) النارِ . الرّحم ، ومستقرّه تحتَ الأرضِ ، ومستقرّه حيثُ يصيرُ إلى الجنَّةِ أو إلى (٥) النارِ .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٤٥٣ (٨٣١٠).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٤٥٤ (٨٣١١).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: «به».

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ف ١، ح ١: «مستقر».

<sup>(</sup>٥) ليس في : الأصل ، ف ١، ر٢، ح١، م.

قولُه تعالى : ﴿ يَنْبَنِّي ءَادَمَ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ يَبَنِيَ ءَادَمَ قَدْ أَنَرْلْنَا عَلَيْكُو لِبَاسًا يُوَرِي سَوْءَتِكُمْ ﴾. قال : كان أناسٌ من العربِ يَطوفونَ بالبيتِ عُراةً ، فلا يلْبَسُ أحدُهم ثوبًا طاف فيه . ( وفي قولِه ) : ( ورياشًا ) ( ) . قال : المالَ ( ) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن عِكرمة في قولِه: ﴿ وَمَن كَانَ يَأْتُكُمُ لِبَاسًا يُوْرِي سَوْءَ وَكُمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ لِبَاسًا يُوْرِي سَوْءَ وَكُمْ اللّهِ مَن قريشٍ ، ومَن كَانَ يأخذُ مأخذَها من قبائلِ العربِ الأنصارِ ؛ الأوسِ والحَزرِجِ ، وخزاعة وثقيفٍ ، وبني عامرِ بنِ صعصعة ، وبُطونِ كنانة بنِ بكرٍ ، كانوا لا يأكلون اللحم ، ولا يأتونَ البيوتَ إلا مِن أدبارِها ، ولا يَضطرِبُونَ وَبَرًا ولا شَعرًا ، إنما يَضطرِبُونَ الأُدْمَ ويُلبِسونَ صِبيانَهم الرِّهاطَ (٥) ، وكانوا يَطوفونَ عراةً إلا قريشًا ، فإذا قدِمُوا طرَحُوا ثيابَهم التي قدِموا فيها ، وقالوا : هذه ثيابُنا التي تَطَهّرُنا إلى ربّنا فيها مِن الذنوبِ والحطايا . ثم قالوا لقريشٍ : مَن يُعيرُنا مِئزَرًا ؟ فإن لم يَجدُوا طافوا عُراةً ، فإذا فرغُوا مِن طوافِهم أَخذوا ثيابَهم التي كانوا وضَعُوا .

<sup>(</sup>۱ - ۱) ليس في : الأصل ، ف ۱ ، ر۲ ، ح ۱ .

<sup>(</sup>٢) وهي قراءة الحسن، وهي قراءة شاذة. ينظر إتحاف فضلاء البشر ص ١٣٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٢٠، ١٢٣، وابن أبي حاتم ١٤٥٦/ (٨٣٢٨).

<sup>(</sup>٤) الحُمْس: لقب قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس؛ وهم: فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان، وبنو عامر بن صعصعة ومن تابعهم في الجاهلية، وإنما سموا؛ لتحمسهم في دينهم، أى: تشددهم فيه، وكذا في الشجاعة فلا يطاقون. أو لالتجائهم بالحَمْساء، وهي الكعبة. التاج (ح م س). (٥) الرّهاط: هو أديم يقطع كقدر ما بين الحجزة إلى الركبة تلبسه الجارية بنت السبعة. التاج (رهط).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن عُروةَ بنِ الزَّبيرِ في قولِه : ﴿ لِبَاسًا يُؤَدِي سَوْءَ تِكُمْ ﴾.
قال :/ الثيابَ ، (ورِياشًا ) (() قال : المالَ ، ﴿ وَلِبَاسُ ٱلنَّقَوَىٰ ﴾ . قال : خشيةُ ٢٦/٣ اللهِ (() .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن زيدِ بنِ على فى قولِه : ﴿ لِبَاسًا يُؤْدِى سَوْءَ يَكُمْ ﴾ . قال : لباسَ النينةِ ، ﴿ وَلِبَاسُ ٱلنَّقَوَىٰ ﴾ . قال : الباسَ الزينةِ ، ﴿ وَلِبَاسُ ٱلنَّقُوىٰ ﴾ . قال : الإسلامُ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، مِن طرقِ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَرِيشًا ﴾ . قال : المالَ ، واللباسَ ، والعيشَ ، والنعيمَ . وفى قولِه : ﴿وَلِياشُ ٱلنَّقْوَىٰ ﴾ . قال : الإيمانُ ، والعملُ الصالحُ ، ﴿وَلِكَ خَيْرٌ ﴾ . قال : الإيمانُ والعملُ خيرٌ مِن الريشِ واللباسِ () .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : (ورِياشًا ) يقولُ : مالًا<sup>(ه)</sup> .

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردويَه ، عن عليٌ قال : كان رسولُ الله عَلَيْ إذا لَبِس ثوبًا جديدًا قال : « الحمدُ للهِ الذي كساني مِن الرِّياشِ ما أُوارِي به عَوْرَتي ، وأَتَجمَّلُ به في الناسِ » (٢) .

<sup>(</sup>١) في ص: (ريشا).

<sup>(</sup>۲) این جریر ۱۰ / ۱۲۱، ۱۲۴، ۱۲۷.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٥٦ – ١٤٥٨ (٨٣٣٠ ، ٨٣٣٤ ) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٢٤/١، ١٢٦، وابن أبي حاتم ٥/٧٥٧ (٨٣٣٣).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٢٣/١٠ ، وابن أبي حاتم ٥/٧٥١ (٨٣٣١) .

<sup>(</sup>٦) أحمد ٧/٧٥٤ (١٣٥٣ ، ١٣٥٥) ، وابن أبي حاتم ٥/٧٥٧ (٨٣٣٢) . وقال محققو المسند : ضعيف .

وأخرَج (ابنُ جرير ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ قال: الرياشُ الجَمالُ (٢).

وأخرَج الطَّسْتَىُّ عن ابنِ عباسٍ. أَنْ الْفَعَ بنَ الأَزْرِقِ قال له: أَخْيِرْنَى عَنْ قُولِهُ عَزَّ وَجُلَّ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ عزَّ وجلَّ : فعم ، أما سَمِعتَ الشَّاعرَ وهو يَنُولُ (٣) :

[١٦٥] فَرِشْنِي بخيرٍ طال ما قد بَرَيْتَني ﴿ وَخَيْرُ المُوالَى مَن يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي ۗ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ،وابنُ جريرٍ ، عن قتادةً في قولِه : (لباسًا يُوارِي سَوءاتِكم ورِياشًا () . قال : هو الإيمانُ ، سَوءاتِكم ورِياشًا () . قال : هو الإيمانُ ، وقد أنزَل اللهُ اللباسَ ، ثم قال : خيرُ اللباسِ التقوى () .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن مجاهدِ ، أنه قرَأها : ﴿ وَرِيشًا ۚ وَلِبَاسُ ٱلنَّقُونَ ﴾ . بالرفع .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمِ ، أنه قرَأ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ . بغيرِ ألفٍ ، ﴿ وَلِيشًا ﴾ . بغيرِ ألفٍ ، ﴿ وَلِياشُ ٱلنَّقُوى ﴾ . بالرفع ( ) .

وأحرَج ابنُ مَردويَه عن عثمانَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأُ :

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: م.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ٢٠/١، ١٢٥، وابن أبي حاتم ٥/٧٥٧ (٨٣٣٥).

<sup>(</sup>٣) الشاعر هو سويد بن الصامت - كما في البيان والتبيين ٦٦/٤ والعقد الفريد ٨١/٣ .

<sup>(</sup>٤) الطستي - كما في الإتقان ٢٩/٢.

<sup>(</sup>٥) في الأصل ، ص ، م : « ريشا » .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/٥١١ ، ١٣١ .

<sup>(</sup>٧) وبها قرأ عاصم وحمزة وخلف وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ، وقرأ الباقون بنصب السين . النشر ٢٠٢/٢ .

<sup>(</sup>A) في ص ، ر٢ : ١ يقول » .

(ورِياشًا )، ولم يَقُلْ: ﴿وَرِيشًا ﴾ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن زِرِّ بنِ حبيشٍ ، أنه قرَأها : ( ورِياشًا )(١).

وأخرَج أبو عبيد '' ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والحكيمُ الترمذيُ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مَعْبَدِ الجُهَنِيِّ فَى قولِه : ﴿ وَلِبَاسُ النَّقَوَىٰ ﴾ . قال : هو الحياءُ ، ألم تَرَ أن اللهَ قال : ﴿ يَنَبَنِي ٓ ءَادَمَ قَدُ أَنَزُلْنَا عَلَيْكُمُ لِبَاسًا يُؤْرِى سَوَّ تِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النَّقُوىٰ ﴾ ؛ فاللّباسُ الذي يُوارِي سوآتِكم هو لَبُوسُكم ، والرِّياشُ المعاشُ ، ولباسُ التقوى الحياءُ '' .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَلِلَالُ ٱلنَّقُونَ ﴾ . قال : يتَّقِى اللهَ فيوارى عورتَه ، ذاك لباسُ التقوى ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن عكرمةَ فى قولِه : ﴿وَلِبَاشُ ٱلنَّقُوَىٰ﴾ . قال : ما يَلْبَسُ المُتَّقُونِ يومَ القيامةِ ، ذلك خيرٌ مِن لباسِ أهلِ الدنيا('') .

وأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ عَطَاءٍ فَى قُولِهِ : ﴿ وَلِبَاشُ ٱلنَّقَوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ . قال : ما يُلْبَسُ المُتَّقُون يُومَ القيامةِ خيرٌ مما يُلْبِسُ أَهْلُ الدُنيا .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿وَلِبَاشُ ٱلنَّقُوَىٰ ﴾ . قال : السَّمْتُ الحسنُ في الوجهِ (١) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٢٢/١٠ . والقراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف .

<sup>(</sup>۲) في ص : ( نعيم ) ، وفي فتح الباري ۲۹۸/۸ : ( عبيدة ) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٢٠/١٠) ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٨ (٨٣٣٩).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٨٥٨ (٨٣٤٠).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٨٥١ (٨٣٤١).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/١٠ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « ما مِن عبدٍ عَمِلُ خيرًا أو شرًا ، إلا كُسِي رداءَ عملِه حتى يعرِفوه ، وتصديقُ ذلك في كتابِ اللهِ : ﴿ وَلِبَاشُ ٱلنَّقُوكَ ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ » الآية .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الحسنِ قال : رأَيتُ عثمانَ على المنبرِ قال : يأيُّها الناسُ ، اتقوا اللهَ في هذه السرائرِ ، فإنى سَمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ يقولُ : « والذى نفسُ محمدِ بيدِه ما عَمِل أحدٌ عملاً قطُّ سرًا ، إلا ألْبَسه اللهُ رداءَه علانيةً ؛ إن خيرًا فخيرٌ ، وإن شرًا فشرٌ » . ثم تلا هذه الآيةَ : « ( ورياشًا - ولم يقُلُ : ﴿ وَرِيشًا ﴾ ولباسُ التَّقْوَى ذلك خيرٌ ) » . قال : « السَّمْتُ الحسنُ » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن السدى فى قولِه : ﴿ لِبَاسًا يُؤرِى سَوْءَ تِكُمْ ﴾ . قال : هى الثيابُ ، ﴿ وَلِبَاسُ النَّقُوى ﴾ . قال : الإيمانُ ، ﴿ وَلِبَاسُ النَّقُوى ﴾ . قال : الإيمانُ ، ﴿ وَالِبَاسُ النَّقُوى ﴾ . قولُ : ذلك خيرٌ مِن الرِّياشِ واللِّباسِ يُوارِى سوآتِكم (٢) .

قُولُه تعالى: ﴿ يَكِنَنِّ ءَادَمَ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ أَبِي شَيبَةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أَبِي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا ﴾ . قال : التَّقوى . وفي قولِه : ﴿ إِنَّهُ يَرَكُمُ هُو وَقَبِيلُهُ ﴾ . قال : الجنُّ والشياطينُ (٣) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۲۷/۱۰ ، وابن أبی حاتم ۱٤٥٨/٥ (۸۳٤۲) . قال ابن کثیر : هکذا رواه ابن جریر من روایة سلیمان بن أرقم ، وفیه ضعف . تفسیر ابن کثیر ۳۹۷/۳ .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۲۱/۱۰ ، ۱۲۶ ، ۱۲۵ ، ۱۳۱ .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٧٤/٠، ١٣٦، وابن أبي حاتم ١٤٦٠/٥ (٨٣٤٩).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جريرٍ ) ، عن وهبِ بنِ منبُّهِ : ﴿ يَنزِعُ عَنَّهُمَا لِللَّهِ مَا اللهِ مَنْ عَلَمُهُمَا ﴾ . قال : النورَ (٢) .

وأخرَج (أبنُ جريرٍ ، واللهُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ زيدِ في قولِه : ﴿ وَقَبِيلُهُ ﴾ . قال : نَسْلُهُ \* .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿ إِنَّهُ يَرَكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا نَرَاه لشديدُ المُؤْنةِ ، إلا حَيْثُ لَا نَرَاه لشديدُ المُؤْنةِ ، إلا مَن عصَم اللهُ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدِ قال : سأل أن يَرَى ولا يُرَى ، وأن يَخرُجَ مِن تَحِي الثَّرَى ، وأنه متى شاب عاد فتَى ، فأُجِيب .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن مُطَرِّفِ ، أنه كان يقولُ : لو أن رجلاً رأى صيدًا والصيدُ لا يَرَاه ، فختَله ، ألم يُوشِكْ أن يأخُذَه ؟ قالوا : بلى . قال : فإن الشيطانَ يَرَانا ونحنُ لا نَراه ، وهو يُصِيبُ منَّا (٥٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن ابنِ عباسِ قال : أثيما رجلٍ منكم تَخَيَّل له الشيطانُ حتى يَرَاه فلا يَصُدَّنَ عنه ، ولْيَمْضِ قُدُمًا ،/ فإنهم منكم أشدُّ فَرَقًا ٢٧/٣ منكم منهم ، فإنه إن صَدَّ عنه رَكِبه ، وإن مضَى هرَب منه . قال مجاهدٌ : فأنا

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل ، ص ، ر٢ ، ح١ ، م .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۳٤/۱۰ .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل ، ص ، ح١ ، م .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٣٦/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٠/٥ (٨٣٥٢) .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٤٨٠/١٣ .

ابتُليتُ به حتى رأيتُه ، فذكَرتُ قولَ ابنِ عباسِ فمضَيتُ قُدُمًا فهرَب مِنِّي (١).

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن نُعَيْمِ بنِ عمرَ قال : الجنُّ لا يَرَوْن الشياطينَ بمنزلةِ الإنس (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿وَإِذَا نَمَـٰكُواْ فَنحِشَةُ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولهِ : ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَنْحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا ٓ ءَابَآءَنَا﴾ . قال : كانوا يطوفون بالبيتِ عُراةً ، فنُهُوا عن ذلك (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿وَإِذَا فَعَـلُواْ فَلْحِشَـٰةً﴾. قال : فاحشتُهم أنهم كانوا يَطوفون حولَ البيتِ عُراةً (،)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدىِّ فى قولهِ : ﴿وَإِذَا فَعَـُواُ فَكِحِشَةَ﴾ الآية . قال : كان قبيلةٌ مِن العربِ مِن أهلِ اليمنِ يطوفون بالبيتِ عُراةً ، فإذا قيل لهم : لمَ تفعلون ذلك ؟ قالوا : وجَدْنا عليها آباءَنا واللهُ أمّرنا بها<sup>(٥)</sup> .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن محمدِ بنِ كعبِ القُرَظيِّ قال: كان المشركون؟ الرجالُ يطوفون بالبيتِ بالنهارِ عُراةً، والنساءُ بالليلِ عُراةً، ويقولون: إنَّا وجَدْنا عليها آباءَنا واللهُ أمَرنا بها. فلما جاء الإسلامُ وأخلاقُه الكريمةُ نُهُوا عن ذلك (١).

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ (١٥٠).

<sup>(</sup>٢) أبو الشيخ (١٠٩٤) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/١٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٣٧/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦١/٥ (٨٣٥٧) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٣٧/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦١/٥ (٨٣٥٨) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦١ (٨٣٦٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ في الآيةِ قال : واللهِ ما أكرَم اللهُ عبدًا قطُّ على معصيته ، ولا رَضِيها له ، ولا أمَر بها ، ولكن رَضِي لكم بطاعتِه ، ونهاكم عن معصيتِه .

## قُولُه تعالى : ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ قُلْ أَمَنَ رَبِي بِالقِسْطِ ﴾. قال : بالعدلِ ، ﴿ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . قال : إلى الكعبةِ حيثُ صلَّيتم ؛ في كنيسةٍ أو غيرِها ، ﴿ كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ . قال : شقي أو سعيدٌ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى العاليةِ فى قولهِ: ﴿ وَأَدْعُوهُ مُغْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ . يقولُ: أخلِصوا له الدينَ ، كما بدَأكم فى زمانِ آدمَ ، حيثُ فطرهم على الإسلامِ . يقولُ: فادْعُوه كذلك ، لا تَدْعوا إلهًا غيرَه . وأمَرهم أن يُخلِصوا له الدينَ ، والدعوةَ ، والعملَ ، ثم يُوجِّهوا وجوهَهم إلى البيتِ الحرامِ (٢).

وأخرَج "خُشَيشٌ في « الاستقامةِ » ، و" ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولهِ : ﴿ كُمَّا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ الآية . قال : إن الله بَدَأ خلقَ بنى آدمَ مؤمنًا وكافرًا ، كما قال : ﴿ هُو ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَهِ نَكُمْ كُو سُكُمْ وَمِنَا وَكَافرًا ، كما قال : ﴿ هُو ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَهِ نَكُمْ كُو سُكُمْ وَمِنَا وَمِنكُمْ مُؤْمِنًا ﴾ وكافرًا (أ) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۶۰، ۱۳۹/۱، ۱٤۰، ۱۲۰، وابن أبی حاتم ۱٤٦٢/ (۸۳٦۲، ۸۳۲۸).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٢ (٨٣٦٣) .

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من : م .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٤٢/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٢/٥ (٨٣٦٤) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن جابرٍ في الآيةِ قال : يُتعَثُون على ما كانوا عليه ؛ المؤمِنُ على إيمانِه ، والمنافقُ على نفاقِه (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ كُمَّا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾. (أقال : يُبْعَثُ المؤمنُ مؤمنًا ، ويُبعَثُ الكافرُ كافرًا ")

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه ذكر القَدَريَّةَ فقال : قاتَلهم اللهُ ! أليس قد قال اللهُ : ﴿كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَالَةُ ﴾ (٢) ؟ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى العاليةِ في قولِه : ﴿ كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾ . قال : عادُوا إلى علم اللهِ فيهم ، ألا تَرَى أنه يقولُ : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَالَةُ ﴾ (٥) ؟ .

أُو أُخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ؛ عن محمدِ ابنِ كعبِ أَن في قولِه : ﴿ كُمَّا بَدَأَكُم تَعُودُونَ ﴾ . قال : من ابتدأ اللهُ خلْقَه على

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۶۲/۱۰ ، ۱۶۳ .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من : م .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٤٤/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٢/٥ (٨٣٦٥) .

<sup>(</sup>٤) سعيد بن منصور (٩٤٥ - تفسير) .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٤٣/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٣/٥ (٨٣٦٧) .

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ص : « وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي العالمية» .

الهُدى والسعادةِ صيَّره إلى ما ابتدأ عليه خلْقه ، كما فعَل بالسَّحرةِ ؛ ابتدأ خَلْقَهم على على الهُدى والسعادةِ حتى توقَّاهم مسلمين ، وكما فعَل بإبليسَ ؛ ابتدأ خلْقَه على الكُفرِ والضَّلالةِ وعَمِل بعملِ الملائكةِ ، فصيَّره اللهُ إلى ما ابتدأ خلْقَه عليه مِن الكُفرِ ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَفِرِينَ ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ كُمَا بَدَاَكُمْ تَعُودُونَ﴾. يقولُ : كما خلَقناكم أوَّلَ مرةٍ كذلك تعودون (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ كُمَّا بَدُاً كُمْ تَعُودُونَ ﴾ . قال : كما بدَأكم ولم تكونوا شيئًا فأحياكم ، كذلك يُميتُكم ثم يُحييكم يومَ القيامةِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الربيع بنِ أنسٍ فى قولِه : ﴿ كُمَا بَدَاً كُمْ تَعُودُونَ ﴾ . قال : خلَقهم مِن الترابِ ، وإلى الترابِ يعودون . قال : وقيل فى الحكمة : ما فخر مَن خُلِق مِن الترابِ وإلى الترابِ يعودُ ، وما تكبَّر مَن هو اليومَ حيَّ وغدًا يموتُ ، وإن الله وعَد المتكبِّرين أن يضعَهم ويرفع المستضعفين ، فقال : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُحَدِي وَفَريقًا هَدَىٰ وَفَريقًا وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُحْدِي كُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه: ٥٠] . ثم قال : ﴿ وَمِنهَا هَدَىٰ وَفَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَى عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَالَةً ﴾ ؛ ذلك بأنهم : ﴿ التَّخَذُوا ٱلشَّيَطِينَ أَوْلِيآ هَ مِن دُونِ ٱللّهِ وَيَعْسَبُونَ أَنَّهُم مُنهَ تَدُونَ ﴾ (\*)

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٤٣/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٢/٥ (٨٣٦٧) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ١٤٦٣/٥ (٨٣٦٨).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٤٥/١٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٣ (٨٣٧٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ( ﴿ كُمَا بَدَا كُمُ تَعُودُونَ ﴾ . قال : إن تموتوا ، يحسَبُ المُهتدِى أنه على هُدًى ، ويحسَبُ الغَنيُ (٢) أنه على هُدى ، ويحسَبُ الغَنيُ (٢) أنه على هُدى ، حتى يتبيَّن له عندَ الموتِ ، وكذلك يُبْعثون يومَ القيامةِ ، وذلك قولُه () : ﴿ وَيَعْسَبُونَ أَنَّهُم مُهمّ تَدُونَ ﴾ (٢)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿ كُمَا بَدَأَكُمُ اللَّهُ وَدُونَ ﴾ . قال : كما كَتَب عليكم تكونون ؛ ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّكَلَةُ ﴾ (٤) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عمرَ بنِ أبى معروفٍ قال : حدَّثنى رجلٌ ثقةٌ في قولِه : ﴿ كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾. قال : قُلْقًا بُطْرًا .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مقاتلِ بنِ وهبِ العبديِّ : إن تأويلَ هذه الآيةِ : ﴿ كَمَا لِمُودُونَ﴾ . يكونُ في آخرِ هذه الأُمَّةِ .

وأخرَج البخاريُّ في « الضعفاءِ » عن عبدِ الغفورِ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ سعيدِ الأنصاريِّ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « إن اللهَ تعالى يمسَخُ خُلْقًا كثيرًا ، وإن الإنسانَ يَخْلُو بمعصيةٍ ، / فيقولُ اللهُ تعالى : أستِهانةً بي ؟! « فيَمسَخُه ، ثم يبعثُه يومَ القيامةِ إنسانًا . يقولُ : ﴿ كُمَا بَدَأَكُمُ تَعُودُونَ ﴾ ، ثم

۸/۳

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل .

<sup>(</sup>٢) كذا في ص ، ر٢ ، م ، وتفسير ابن أبي حاتم ، وفي ف ١ : « الغبي » ، وفي ح ١ : « الغوى » ، ولعله : « العَيثُ » . والله أعلم .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٤٦٤ (٨٣٧٤).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٤٥/١٠ .

يُدْخِلُه النارَ » (١).

(أو أخرَج سفيانُ بنُ عيينةَ في « جامعِه » عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ كُمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾. قال : هو الشقاوةُ والسعادةُ " .

قولُه تعالى : ﴿ يَنَنِي مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَّكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾.

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، ومسلم ، والنسائى ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويه ، والبيهقى فى «سنيه» ، عن ابنِ عباسٍ ، أن النساءَ كُنَّ يَطُفْن عراةً ، إلا أن تجعلَ المرأةُ على فرجِها خِرْقةً وتقولُ :

اليومَ يَبْدو بعضُه أو كلُّه وما بدا منه فلا أُحِلُه (أُفنزَلت هذه الآيةُ: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُرٌ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ (٢)(٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قال : كان الناسُ يَطوفون بالبيتِ عُراةً يقولون : لا نطوفُ في ثيابٍ أَذنَبْنا فيها . فجاءت امرأةٌ فألقَت ثيابَها وطافَت ، ووضَعت يدَهَا على قُبُلِها وقالت :

اليومَ يَبْدو بعضُه أو كلُّه فما بدا منه فلا أُحِلُّه فنزَلت هذه الآيةُ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه :

<sup>(</sup>١) البخارى في كتاب الضعفاء – كما في ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٢. ولم نجده في المطبوعة .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من : م .

<sup>(</sup>۳) مسلم (۳۰۲۸)، والنسائي (۲۹۵٦) وفي الكبرى (۳۹٤۷، ۱۱۱۸۲)، وابن جرير ۱۱۰۰/۱۰، وابن جرير ۲۹۰/۱۰، وابن العربي وابن أبي حاتم ۱۶۱۶/۵ (۸۳۷۰)، والبيهقي ۲۲۳/۲.

﴿ خُذُواْ زِينَتَكُرٌ عِندَ كُلِ مَسْجِدٍ ﴾. قال: كان رجالٌ يطوفون بالبيتِ عُراةً فأمَرهم اللهُ بالزينةِ ، والزينةُ اللباسُ ، وهو ما يُوارِي السَّوْأَةَ ، وما سِوى ذلك مِن جيِّدِ البزِّ والمتاع (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ خُذُواْ زِينَتَكُرُّ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . قال : ما وارَى العورةَ ولو عباءةً (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ خُذُواْ زِينَتَّكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . قال : الثيابَ (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن طاوسِ قال : الشَّمْلَةُ مِن الزينةِ ( ) .

وأخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان المشركون يَطوفون بالبيتِ عُراةً ، يأتون البيوتَ مِن ظهورِها فيَدْخلونها مِن ظهورِها ، وهم حيّ مِن قريشٍ يقالُ لهم : الحُمْشُ . فأنزَل اللهُ : ﴿ يَبَنِيَ مَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ قال : كان ناسٌ من العربِ يطوفون بالبيتِ عُراةً ، حتى إن كانت المرأةُ لَتطُوفُ بالبيتِ وهي عُريانةٌ ، فأنزَل اللهُ : ﴿ يَبَنِي مَادَمَ

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٥١/١٠ ، وابن أبي حاتم ٥/٤٦٤ (٨٣٧٧) .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۲/۱۰، وابن أبي حاتم ٥/٥٦ (٨٣٧٨).

<sup>(</sup>۳) ابن جریر ۱۰/۱۰،۱۰.

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ۲۲۸/۱ ، وابن جرير ١٥٤/١٠ .

خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّي مَسْجِدٍ ﴾ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يَنْبَنِى ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . قال : كانوا يَطوفون بالبيتِ (١) عراةً بالليلِ ، فأمَرهم اللهُ أن يَلْبَسوا ثيابَهم ولا يتَعرَّوْا (٢) .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ عباسٍ قال: كانت العربُ إذا حَجُوا فنزَلوا أدنَى الحرمِ ، نزَعوا ثيابَهم ، ووضَعوا رداءَهم ، ودخَلوا مكة بغيرِ رداءِ ، إلا أن يكونَ للرجلِ منهم صديقٌ مِن الحُمْسِ ، فيُعِيرَه ثوبَه ، ويُطْعِمَه مِن طعامِه ، فأنزَل الله : ﴿ يَنْبَنِي ٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمُ عِندَ كُلِّ مَسْجِلٍ ﴾.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأَبو الشيخِ ، عن عطاءِ قال : كان المشركون في الجاهليةِ يطوفون بالبيتِ عراةً ، فأنزَل اللهُ : ﴿ خُذُواْ زِينَتَاكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ قال : كان حيِّ مِن أهلِ اليمنِ يَطوفون بالبيتِ وهم عراةً إلَّا أن يستعيرَ أحدُهم مِئزَرًا مِن مآزرِ أهلِ مكةَ فيَطوفَ فيه ، فأنزَل اللهُ : ﴿ يَبَنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن طاوسٍ فى الآيةِ قال : لم يأمُرْ هم بلُبسِ الحريرِ والدِّيباجِ ، ولكنهم كانوا يَطوفون بالبيتِ عراةً ، وكانوا إذا قَدِموا يَضعون ثيابَهم خارجًا مِن المسجدِ ثم يَدْخلون ، وكان إذا دخَل رجلَّ وعليه ثيابُه يُضْرَبُ وتُنْزَعُ منه ثيابُه ، فنزَلت هذه الآيةُ : ﴿ يَنَنِي ٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمُ عِندَ كُلِّ

<sup>(</sup>١) ليس في : الأصل ، م .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۵۱/۱۰ ، وابن أبی حاتم ۱٤٦٤/ (۸۳۷٦) .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/١٥ .

مُسْجِدٍ ﴾

وأخرَج ابنُ عدىٌ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « نُحذوا زينةَ الصلاةِ » . قالوا : وما زينةُ الصلاةِ ؟ قال : « البَسوا يعالَكم فصلُوا فيها » (٢٠) .

وأخرَج العُقيليُّ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، وابنُ عساكرَ ، عن أنسِ ، عن النبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ : ﴿ صَلُّوا في النبيِّ ﷺ في قولِ اللهِ : ﴿ صَلُّوا في نِعالِكم ﴾ "" .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن أنسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مما أكرَم اللهُ به هذه الأمةَ لُبْسُ نِعالِهم في صلاتِهم » .

وأُخْرَج أبو داودَ ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن شدَّادِ بنِ أُوسٍ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْمَةِ : « خالِفُوا اليهودَ ، فإنهم لا يُصلُّون في خِفافِهم ولا نِعالِهم » ( عُنَا اللهِ عَلَيْمَةً ) .

وأخرَج (أبو داودَ ، و ) الحاكمُ وصَحَّحه ، (والبيهقيُّ ، عن أبي هريرةَ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : ﴿ إِذَا صلَّى أَحدُكُم فَخلَع نَعْلَيْه فلا يُؤْذِ بهما أَحدًا ؛ لِيَجْعَلْهما بينَ رِجْلَيه ، أو لِيُصلِّ فيهما ﴾ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٧ (٨٣٩٣).

<sup>(</sup>٢) ابن عدى في الكامل ه/١٨٢٩ في ترجمة على بن أبي على القرشي وقال فيه : مجهول ومنكر الحديث .

<sup>(</sup>٣) العقیلی فی الضعفاء ١٤٣، ١٤٣، ١٤٣، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ٤٠٢/٣ ، وابن عساکر ٣٦٢/٣٦ . وقال ابن کثیر : فی صحته نظر .

<sup>(</sup>٤) أبو داود (٦٥٢) ، والحاكم ٢٦٠/١ . صحيح (صحيح سنن أبي داود – ٦٠٧) .

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في : الأصل ، ف٢ ، م .

<sup>(</sup>٦) أبو داود (٦٥٥) ، والحاكم ٢٦٠/١ ، والبيهقي ٤٣٢/٢ . صحيح ( صحيح سنن أبي داود – ٦١٠) .

وأخرَج أبو يعلَى ، بسندِ ضعيفٍ ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : «زَينُ الصلاةِ الحِذاءُ » (١) .

وأخرَج البزارُ ، بسندِ ضعيفِ ، عن أنسِ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « خالِفُوا اليهودَ وصلُّوا في خفافِهم ولا اليهودَ وصلُّون في خِفافِهم ولا نعالِهم » .

وأخرَج أحمدُ عن أبى أُمامةً قال : خرَج رسولُ اللهِ وَيَلِيْهُ على مشيخةً مِن الأنصارِ بيضٌ لِحاهم ، فقال : « يا معشرَ الأنصارِ ، حَمِّروا ، وصفِّروا ، وخالِفوا أهلَ الكتابِ » . فقلنا : يا رسولَ اللهِ ، إن أهلَ الكتاب يتسَوْولون ولا يأتَزِرون . فقال رسولُ اللهِ : « تَسَوْو لوا واثْتَزِروا ، وخالِفوا أهلَ الكتابِ » . قلْنا : يا رسولَ اللهِ ، إن أهلَ الكتابِ » . قلْنا : يا رسولَ اللهِ ، إن أهلَ الكتابِ يتَخَفَّفُون ولا يَثْتَعِلون . فقال : « تَخَفَّفوا وانتعِلوا ، وخالِفوا أهلَ الكتابِ » . قلنا : يا رسولَ اللهِ ، إن أهلَ الكتابِ يقُصُّون عثانِينَهم (٥) ، أهلَ الكتابِ يقُصُّون عثانِينَهم (ويُوفّرون سِبالَهم (١٠) . فقال : « قُصُّوا سِبالكم ، ووفّروا عثانِينَكم ، وخالِفوا أهلَ الكتابِ » .

<sup>(</sup>١) أبو يعلى (٣٢). وقال الهيثمي: فيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب. مجمع الزوائد ٢/ ٤٥.

<sup>.</sup> الأصل ، م . الأصل ، م . الأصل

<sup>(</sup>٣) البزار (٩٧٥ - كشف).

<sup>(</sup>٤) الطبراني (٥٠).

<sup>(</sup>٥) العثانين : جمع عُثْنُون ، وهي اللحية . النهاية ١٨٣/٣ .

<sup>(</sup>٦) السُّبال : جمع السَّبَلَة ، وهو الشارب . النهاية ٣٣٩/٢ .

<sup>(</sup>٧) أحمد ٦١٣/٣٦ (٢٢٢٨٣) . وقال محققوه : إسناده صحيح .

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمُ ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، عن أنسٍ ، أنه شئل : أكان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي في نَعْلَيه ؟ قال : نعم (١)

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن ابنِ عباسٍ قال : وجَهنى على بنُ أبى طالبٍ إلى ابنِ الكَوَّاءِ وأصحابِه ، وعلَى قميصٌ رقيقٌ وحُلَّةٌ ، فقالوا لى : أنت ابنُ عباسٍ وتَلْبَسُ مثلَ هذه الثيابِ ؟! فقلتُ : أوَّلُ ما أُخاصِمُكم به قال اللهُ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللّهِ مثلَ هذه الثيابِ ؟! فقلتُ : أوَّلُ ما أُخاصِمُكم به قال اللهُ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللّهِ اللّهِ الْمَادِي عَبَادِهِ عَلَى مَسْجِدٍ ﴾ . و كان رسولُ اللهِ يَلْبَسُ في العيدَينِ بُرْدَى حِبَرَةٍ (٢) .

وأخرَج أبو داودَ عن ابنِ عباسِ قال : لما خرَجت الحَروريَّةُ أَتَيتُ عليًا ، فقال : اثتِ هؤلاء القومَ . فلَبِشتُ أحسنَ ما يكونُ مِن حُلَلِ اليمنِ ، فأتيتُهم ، فقالوا : مرَّحبًا بك يابنَ عباسٍ ، ما هذه الحُلَّةُ ؟! قلتُ : ما تَعِيبون عليَّ ؟ لقد رأيتُ على رسولِ اللهِ ﷺ أحسنَ ما يكونُ مِن الحُلَلِ (٢) .

وأخرَج الطبَرانيُّ ، والبيهقيُّ في «سننِه» ، عن ابنِ عمرَ ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «إذا صلَّى أحدُكم فلْيَلْبَسْ ثوبَيه ، فإن اللهَ عزَّ وجلَّ أحقُّ مَن تُزُيِّن له ، فإن لم يكنْ له ثوبان فليَأْتَرِرْ إذا صلَّى ، ولا يشتَمِلْ أحدُكم في صلاتِه اشتمالَ اليهودِ » (۱) .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۳۸/۱۹ (۱۱۹۷٦) ، والبخاري (۳۸٦ ، ۵۸۰) ، ومسلم (۵۵۰) ، والترمذي (۲۰۰) ، والنسائي (۷۷٤) .

<sup>(</sup>٢) الحِبَرة ، على وزن عِنَبة : بردُ بمان . أى منسوبة إلى اليمن . ينظر النهاية ٣٢٩/١ .

<sup>(</sup>٣) أبو داود (٤٠٣٧) . حسن الإسناد (صحيح سنن أبي داود - ٣٤٠٦) .

<sup>(</sup>٤) الطبرانى فى الأوسط (٩٣٦٨) ، والبيهقى ٢٣٦/٢ . وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٣٦٩) .

وأخرَج الشافعي ، وأحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، والبيهقي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «لا يُصلِّين أحدُكم في الثوبِ الواحدِ ليس على عاتقِه منه شيء " (١) .

وأخرَج أبو داود ، والبيهقي ، عن بريدة قال : نهى رسولُ اللهِ عَيَالِيْ أَن يُصلِّي الرجلُ في سراويلَ وليس عليه الرجلُ في سراويلَ وليس عليه رداة (٢) .

وأخرَج ابنُ ماجه عن أبي الدرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «إِن أحسنَ ما زُرْتُم اللهَ به في قبورِكم ومساجدِكم البياضُ » .

وأخرَج أبو داودَ ، والترمذيُ وصحَّحه ، وابنُ ماجه ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «الْبُسوا مِن ثيابِكم البياضَ ، فإنها من خيرِ ثيابِكم ، وكفِّنوا فيها موتاكم » ( على الله على الله على الله على الله الله على الله الله على الله الله على الله على الله الله على الل

وأخرَج الترمذيُّ وصحَّحه ، والنسائيُّ ، وابنُ ماجه ، عن سمُرةَ بنِ جُندَبِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « الْبَسوا ثيابَ البياضِ ؛ فإنها أطهرُ وأطيبُ ، وكفِّنوا فيها موتاكم » (٥٠) .

<sup>(</sup>۱) الشافعی ۱/۰۷۱ (۱۸۵ – شفاء العی) ، وأحمد ۲۰/۲۵۷ (۷۳۰۷) ، والبخاری (۳۰۹) ، ومسلم (۲۱۹) ، وأبو داود (۲۲٦) ، والنسائی (۷۲۸) ، والبيهقی ۲۳۸/۲ .

<sup>(</sup>۲) أبو داود (٦٣٦) ، والبيهقي ٢٣٦/٢ . حسن (صحيح سنن أبي داود - ٥٩٤) .

<sup>(</sup>٣) ابن ماجه (٣٥٦٨) . موضوع (ضعيف سنن ابن ماجه – ٧٨٦) .

<sup>(</sup>٤) أبو داود (۳۸۷۸ ، ۴۰۱۱) ، والترمذي (۹۹٤) ، وابن ماجه (۱٤۷۲ ، ۳۰۹۹) . صحيح (صحيح سنن أبي داود – ۳۲۸۶ ، ۳۲۸۲) .

<sup>(</sup>٥) الترمذى (٢٨١٠) ، والنسائى (١٨٩٥ ، ٥٣٣٧) ، وابن ماجه (٣٥٦٧) . صحيح ( صحيح سنن الترمذى - ٣٥٦٧) .

وأخرَج أبو داودَ عن أبى الأحوصِ ، عن أبيه قال : أتيتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ فى ثوبٍ دونِ ، فقال : «ألك مال ؟ » . قال : قد ثوبٍ دونِ ، فقال : «ألك مال ؟ » . قال : قد آتانى اللهُ مِن الإبلِ ، والغنمِ ، والخيلِ ، والرقيقِ . قال : « فإذا آتاك اللهُ فليُرَ أَثَرُ نعمةِ اللهِ عليك وكرامتُه » (١)

وأخرَج الترمذيُّ وحسَّنه ﴿ن عمرِو بنِ شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِن اللهَ يحبُّ أَن يَرَى أَثْرَ نعمتِه على عبدِه ﴾ (٢) .

وأخرَج أحمدُ، ومسلمٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ : « لا يَدْخُلُ النارَ مَن كان في قلْبِه مثقالُ حبةٍ من إيمانٍ ، ولا يَدْخُلُ الجنةَ من كان في قلبِه مثقالُ حبةٍ من إيمانٍ ، ولا يَدْخُلُ الجنةَ من كان في قلبِه مثقالُ حبةٍ من كِبْرِ » . قال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، إنه يُعجبُني أن يكونَ ثوبي غَسيلًا ، ورأسي دَهِينًا ، وشِراكُ نعلي جديدًا – وذكر أشياءَ، حتى ذكر عِلاقة عَسيلًا ، ورأسي دَهِينًا ، وشِراكُ نعلي جديدًا – وذكر أشياءَ، حتى ذكر عِلاقة سَوْطِه – فمِن الكِبْرِ ذاك يا رسولَ اللهِ ؟ قال : «لا ، ذاك الجمالُ ، إن اللهَ عَزَّ وجلَّ جميلٌ يحِبُّ الجمالُ ، ولكنَّ الكِبْرَ مَن سَفِه الحقَّ ، وازْدرَى الناسَ » (٣) .

وأخرَج ابنُ سعدٍ عن جندبِ بنِ مَكِيثٍ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قَدِم الوفدُ لَبِس أحسنَ ثيابِه ، وأمَر عِلْيةَ أصحابِه بذلك (١٠) .

وأخرَج أحمدُ عن سهلِ ابنِ الحنظليةِ قال : كنا مع رسولِ اللهِ ﷺ ، فقال : (إنكم قادمون على إخوانِكم ، فأصلِحوا [٦٥ اظ] رِحالكم ، وأصلِحوا لِباسَكم

<sup>(</sup>١) أبو داود (٤٠٦٣) . صحيح ( صحيح سنن أبي داود - ٣٤٢٨) .

<sup>(</sup>٢) الترمذي (٢٨١٩) . حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي - ٢٢٦٠) .

<sup>(</sup>٣) أحمد ٧/٠٣ (٣٩١٣) ، ومسلم (٩١) .

<sup>(</sup>٤) ابن سعد ٤/٣٤٦.

حتى تكونوا في الناسِ كأنكم شامةً ؛ فإن اللهَ لا يحبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحْشَ » (١).

## قُولُه تعالى : ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » ، عن ابنِ عباسٍ قال : أحلَّ اللهُ الأكلَ والشربَ ما لم يكنْ سَرَفًا أو مَخِيلةً (١٠) .

وأخرَج ("ابنُ جريرِ") ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولهِ : ﴿ إِنْكُهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾. قال : في الطعامِ والشرابِ ('') .

وأخرَج (٥) ابنُ أبي حاتمٍ عن عكرمةً في قولِه : ﴿وَلَا تُشَرِفُوا ۚ ﴾. قال : في الثيابِ ، والطعام ، والشرابِ (٦) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿وَلَا تُسَرِفُواۤ ﴾. قال : لا تأكلوا حرامًا ؛ ذلك إسرافٌ .

وأخوَج عبدُ بنُ حميدٍ ، والنَّسائيُّ ، وابنُ ماجه ،/ وابنُ مَرْدُويه ، والبيهقيُّ في ٨٠/٣

<sup>(</sup>١) أحمد ٩/٢٩ ، ١٦٤ (١٧٦٢٢ ، ١٧٦٢) . وقال محققوه : إسناده محتمل للتحسين .

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۲۲۸/۱ ، وابن جریر ۱۰/۱۰ ، وابن أبی حاتم ۱٤٦٥/٥ (۸٤٧٩) ، والبيهقی (۲۰۷۲) .

<sup>.</sup> م : سقط من : م . (T - T)

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٥٥/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٦/ (٨٣٨٨) .

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل ، ف١ : « ابن جرير » .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٦ (٨٣٨٦).

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٥٦/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٦٦٥ (٨٣٨٧) .

« شعبِ الإيمانِ » ، من طريقِ عمرِو بنِ شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبئ عَلَيْهِ قال : « كُلُوا ، واشربوا ، وتصدَّقوا ، والْبُسُوا ، في غيرِ مَخِيلةٍ ولا سَرَفِ ، فإن اللهَ سُبحانه يُحِبُّ أن يَرَى أثرَ نعمتِه على عبدِه » (()

وأخرَج البيهقيُّ وضعَّفه عن عائشةَ قالت: رآني النبيُّ ﷺ وقد أكلتُ في البيمِ مرَّتين، فقال: «يا عائشةُ، أما تحبِّين أن يكونَ لك شُغْلٌ إلا في جوفِك! الأكلُ في اليومِ مرَّتين مِن الإسرافِ، واللهُ لا يُحِبُّ المسرفين »(١).

وأخرَج ابنُ ماجه ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُّ ، عن أنسٍ قال : قال النبيُّ عَيَالِيَّةِ : « إِن مِن الإسرافِ أَن تأكلَ كلَّ ما اشتَهيتَ » (٢) .

وأخرَج أحمدُ في ( الزهدِ ) عن الحسنِ قال : دخل عمرُ على ابنِه عبدِ اللهِ بنِ عمرَ ، وإذا عندَهم لحمّ ، فقال : ما هذا اللحمُ ؟ قال : اشتهيتُه . قال : وكلما اشتهيتَ شيعًا أكلته ! كفي بالمرءِ سَرَفًا أن يأكلَ كلَّ ما اشْتَهي ( أ ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كُلْ ما شئتَ ، واشرَبْ ما شئتَ ، والْبَسْ ما شئتَ ، إذا أخطأتُك اثنتان ؛ سَرَفٌ أو مَخِيلةٌ (٥) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : مِن السَّرَفِ أن يكْتَسِيَ الإنسانُ ويأكلَ ويشربَ ما ليس عندَه .

<sup>(</sup>۱) النسائي (۲۰۰۸) ، وابن ماجه (۳۲۰۰) ، والبيهقي (۲۰۷۳) . حسن ( صحيح سنن النسائي – ۲۳۹۸) .

<sup>(</sup>٢) البيهقي في الشعب (٠٦٤٠) . وقال الألباني : موضوع . السلسلة الضعيفة (٢٥٧) .

<sup>(</sup>٣) ابن ماجه (٣٣٥٢) ، والبيهقي (٧٢١) . وقال الألباني : موضوع . السلسلة الضعيفة (٢٤١) .

<sup>(</sup>٤) أحمد ص ١٢٣.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٢١٧/٨ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأبو الشيخِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، أنه سُئل : ما الإسرافُ في المالِ؟ قال : أن يرزقك اللهُ مالًا حلالًا فتنفقه في حرامٍ حرَّمه عليك (١) .

وأخرَج ابنُ ماجه عن سلمانَ ، أنه أُكرِه على طعامِ يأكلُه ، فقال : حَسْبِي أنى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إن أكثرَ الناسِ شِبَعًا في الدنيا أطولُهم جوعًا يومَ القيامةِ » (٢) .

وأخرَج الترمذيُّ وحسَّنه ، وابنُ ماجه ، عن ابنِ عمرَ قال : تَجَشَّأ رجلٌ عندَ النبيِّ ﷺ ، فقال : « كُفَّ مُجشاءَك عنَّا ، فإن أطولكم جوعًا يومَ القيامةِ أكثرُكم شِبَعًا في دارِ الدنيا » (") .

وأخرَج أحمدُ ، والترمذيُّ وحسَّنه ، والنَّسائيُّ ، وابنُ ماجه ، وابنُ حبانَ ، وابنُ السنيِّ في «الطبِّ » ، والحاكمُ وصحَّحه ، وأبو نعيمٍ في «الطبِّ » ، والبيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ » ، عن المقدامِ بنِ مَعْدِ يكربَ قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ يقولُ : «ما ملاً ابنُ آدمَ وِعاءً شرًّا مِن بطنِ ، حسْبُ ابنِ آدمَ لُقيماتُ يُقِمْن صُلْبَه ، فإن كان لا محالةَ ؛ فثلتُ لطعامِه ، وثلتُ لشرابِه ، وثلتُ لنفسه » (\*) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۹٦/۹ .

<sup>(</sup>٢) ابن ماجه (٣٣٥١) . حسن (صحيح سنن ابن ماجه - ٢٧٠٦) .

<sup>(</sup>٣) الترمذي (٢٤٧٨) ، وابن ماجه (٣٥٠٠) . حسن (صحيح سنن الترمذي - ٢٠١٥) .

<sup>(</sup>٤) أحمد ٢٢/٢٨ (٢٧١٨٦) ، والترمذي (٢٣٨٠) ، والنسائي في الكبرى (٢٧٦٠ ، ٢٧٦٠) ، وابن ماجه (٣٤٤ ، ٢٧٢٠) ، والبياقتي (٣٣٤ ، ٢٧٦٠). والجاكم ٢١/١ ، والبيهقي (٣٤٤ ، ٥٦٥٠). صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٢٧٠٤) . وينظر إرواء الغليل (١٩٨٣) .

وأخرَج ابنُ السنيِّ ، وأبو نعيم كلاهما () في «الطبِّ النبويِّ » ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ المُرَقَّعِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن اللهَ لم يخلُقُ وِعاءً إذا مُلئَ شرَّا الرحمنِ بنِ المُرَقَّعِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن اللهَ لم يخلُقُ وِعاءً إذا مُلئَ شرَّا الرحمنِ بن بطنٍ ، فإن كان لابدَّ ، فاجْعلوا ثلثًا للطعامِ ، وثلثًا للشرابِ ، وثلثًا للريحِ » .

أ وأخرَج ابنُ السنيِّ ، وأبو نعيمٍ ، عن أنسٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ ( أصلُ كلِّ داءِ البَرَدَةُ (٢٠) » ٢

وأخرَج ابنُ السنيِّ ، وأبو نعيمٍ ، مِن حديثِ أبي سعيدِ الخدريِّ ، مثلَه .

وأخرَج أبو نعيم عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: إيَّاكم والبِطْنة في الطعامِ والشَّرابِ ؛ فإنها مُفْسِدَةٌ للجسدِ ، مُورِثةٌ للسَّقَمِ ، مُكَسِّلَةٌ عن الصلاةِ ، وعليكم بالقصدِ فيهما ؛ فإنه أصلحُ للجسدِ ، وأبعدُ مِن السَّرَفِ ، وإن اللهَ تعالَى ليُبْغِضُ الحَبْرَ السَّمينَ ، وإن الرجلَ لن يَهلِكَ حتى يُؤثِرَ شهوتَه على دينِه .

وأخرَج البيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ » عن أرطاةَ قال : اجتمَع رجالٌ مِن أهلِ الطبِّ عندَ ملكِ مِن الملوكِ ، فسألهم : ما رأْسُ دواءِ المعِدةِ ؟ فقال كلُّ رجلِ منهم قولاً ، وفيهم رجلٌ ساكتٌ ، فلما فرَغوا قال : ما تقولُ أنت ؟ قال : ذكروا أشياءَ وكلَّها تنفعُ بعضَ النفعِ ، ولكنَّ مِلاكَ ذلك ثلاثةُ أشياءَ ؛ لا تأكلُ طعامًا أبدًا إلا وأنت تَشْتَهِيه ، ولا تأكلُ لحمًا يُطْبَحُ لك حتى تُنْعِمَ إنضاجَه ، ولا تبتلعُ لقمةً أبدًا

<sup>(</sup>١) ليس في : الأصل ، م .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من : ص ، ر٢ .

<sup>(</sup>٣) البردة بتسكين الراء وتحريكها : التُّخَمة . وإنما سميت التخمة بردة ؛ لأن التخمة تُبْرِد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا تنضجه . التاج (ب ر د) .

وقال الألباني : ضعيف جدًّا . السلسلة الضعيفة (٢٣٨٨) .

حتى تمضُّغَها مَضْغًا شديدًا ، لا يكونُ على المُعِدةِ فيها مُؤْنةُ (١).

وأخرَج البيهة ي عن إبراهيمَ بنِ على الذَّهْليِّ " قال : أخرِجْ من جميعِ الكلامِ أربعة آلافِ كلمةٍ ، وأخرِجْ منها أربعين (") كلمةً ، وأخرِجْ منها أربعين كلمةً ، وأخرِجْ منها أربعَ كلماتٍ ؛ أوَّلُها : لا تثقنَّ بالنساءِ ، والثانيةُ : لا تُحمِّلُ مَعِدَتَكُ ما لا تُطيقُ ، والثانيةُ : لا يغرَّنَك المالُ ، والرابعةُ : يَكفِيك مِن العلم ما تنتفِعُ به (ن) .

وأخرَج أبو محمدِ الحلالُ عن عائشة ، أنَّ النبيَّ ﷺ دخل عليها وهي تَشتَكِي ، فقال لها : « يا عائشة ، الأزْمُ دواءٌ () ، والمَعدِةُ بيتُ الأدواءِ ، وعَوِّدوا بَدنًا ما اعتاد » .

وأخرَج البيهقيُّ عن ابنِ أَبْجَرُ (٦) ، عن أبيه قال : المَعِدةُ حَوْضُ الجَسدِ ، والعروقُ تَشْرَعُ فيه ، فما ورَد فيها بصحةٍ صدر بصحةٍ ، وما ورَد فيها بسَقَمٍ صدر بسَقَم (١) .

وأخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ » ، وابنُ السنيِّ ، وأبو نعيمٍ معًا في « الطبّ النبويِّ » ، والبيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » وضعَّفه ، عن أبي هريرةَ قال : قال

<sup>(</sup>١) البيهقي (٩٣٥ - مكرر).

<sup>(</sup>۲) في م : « الموصلي » . تنظر ترجمته في تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ۲۹۱ – ۳۰۰هـ) ص ۹۹.

<sup>(</sup>٣) في النسخ : « أربعون » . والمثبت من شعب الإيمان .

<sup>(</sup>٤) البيهقى (٤ ٩٧٥) .

 <sup>(</sup>٥) الأزم: الحيثية والإمساك عن الاستكثار. والحمية: الإقلال من الطعام ونحوه مما يضر. ينظر الوسيط
 (أزم، حمى).

<sup>(</sup>٦) في الأصل : « بحر » ، وفي م : « محب » . وهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر . تنظر ترجمته في تهذيب الكمال ٣١٣/١٨ ، وطبقات الأطباء ص ١٧١ .

<sup>(</sup>٧) البيهقي (٥٧٩٥).

رسولُ اللهِ ﷺ: « المَعِدةُ حَوْضُ البدنِ ، والعروقُ إليها واردةً ، فإذا صحّتِ المَعِدةُ صَدَرتِ العروقُ المَعِدةُ صَدَرتِ العروقُ بالصحةِ ، وإذا فسَدتِ المَعِدةُ صَدَرتِ العروقُ بالسَّقَم » (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ قُلُ مَنْ حَرَّمَ زِينَـٰةَ ٱللَّهِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بنُ حَمِيدٍ ، وَابنُ أَبَى حَاتِمٍ ، والطبرانيُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عباسِ قال : كانت قريشٌ يطوفون (٢) بالبيتِ وهم عُراةٌ يُصَفِّرون ويُصَفِّقون ، فأنزَل اللهُ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّهِ ﴾ . فأُمِروا بالثيابِ أَن يَلْبَسوها : ﴿ قُلْ هِمَ لِللّهِ عَلَيْ مَا لَلْهُ عَلَيْ مَا لَكُ يَنْ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْ مَا لَكُ يَتْبَعُهم فيها مَأْثُمٌ يومَ القيامةِ (٣) .

۸۱/۲

وأخرَج وكيعٌ في « الغررِ » عن عائشة ، أنها سُئلت عن مقانِعِ القزِّ ، فقالت : ما حرَّم اللهُ شيئًا من الزينةِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الضحاكِ : ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي اللَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَوْةِ الدُّنيَا خَالِصَةَ يَوْمَ الْقِينَمَةِ ﴾ . قال : المشركون يشاركون المؤمنين في زهرةِ الدنيا ، وهي خالصةٌ يومَ القيامةِ للمؤمنين دونَ المشركين .

وأخرَج أبو الشيخ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَٱلطَّيِّبَكِ مِنَ ٱلرِّزْقِّ ﴾ . قال : الوَدَكِ

<sup>(</sup>١) الطبرانى (٤٣٤٣) ، والبيهقى (٩٧٩٦) . قال العقيلى فى الضعفاء ١/١٥ : هذا الحديث لا أصل له ... وهذا الكلام يروى عن ابن أبجر . اهـ . ثم أورد الأثر السابق .

وقال الألباني : منكر . السلسلة الضعيفة (١٦٩٢) .

<sup>(</sup>٢) في ص ، ر٢ : ( تطوف ) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٦ ، ١٤٦٨ ( ٨٣٩٠ ، ٨٣٩١ ) ، والطبراني (١٢٣٢٤) . وقال الهيثمي : وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٧/ ٢٣.

واللحم والسمنٍ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ زيدِ قال : كان قومٌ يحرِّمون من الشاةِ لبنَها ولحمَها وسمنَها ، فأنزَل اللهُ : ﴿ قُلُ مَنْ حَرَّمَ زِينَـةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى ٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَٱلطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزَقِ ﴾ . قال : والزينةُ الثيابُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَٱلطَّيِّبَتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾ . قال : هو ما حرَّم أهلُ الجاهليةِ عليهم في أموالِهم ؟ البحيرةُ ، والسائبةُ ، والوصيلةُ ، والحامِي (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان أهلُ الجاهليةِ يُحرِّمون أشياءَ أحلَّها اللهُ من الثيابِ وغيرِها، وهو قولُ اللهِ : ﴿ قُلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْتُهُ مِّا اللهُ اللهُ كَمُ مِّن رَزْقٍ فَجَعَلْتُهُ مِّنهُ حَرَامًا وَحَلَالًا ﴾ . وهو هذا . فأنزَل اللهُ : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَهُ اللّهِ اللهُ الطيباتِ في الطيباتِ في الحياةِ الدنيا ، فأكلوا من طيباتِ طعامِها ، وليسوا من جيادِ ثيابِها ، ونكحوا من الحياةِ الله اللهُ الطيباتِ في الآخرةِ للذين آمنوا ، وليس للمشركين صالحِ نسائِها ، ثم يُخلِصُ اللهُ الطيباتِ في الآخرةِ للذين آمنوا ، وليس للمشركين فيها شيءٌ . .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن عكرمةَ قال: الزينةُ تخلُصُ (٣) يومَ القيامةِ لمن آمَن في الدنيا(٤) .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۱۰، وابن أبي حاتم ٥/١٤٦٧ (٨٣٩٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۲۰، وابن أبی حاتم ۵/ ۱٤٦۱، ۱٤٦٧ (۸۳۹۲).

<sup>(</sup>٣) في م : « نخلص » .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٦٩ (٨٤٠٥).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ قال : سمِعتُ الحجاجَ بنَ يوسفَ يقرَأُ : (قُلْ هي للذين آمَنوا في الحياةِ الدُّنيا خالصةٌ ) (١) بالرفع . قال عاصمٌ : ولم يبصِرِ الحجاجُ إعرابَها . وقرأها عاصمٌ بالنصبِ : ﴿ الصَلَةُ ﴾ .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي ٱلْفَوَحِشَ مَا ظَهَرَ مِنَّهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ الآية .

أخرَج أبو الشيخِ عنِ ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّى ٱلْفَوَحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ : الزِّنى . كانوا يطوفون بالبيتِ عراةً .

( وأخرَج ابنُ جريرٍ عن مجاهدٍ في الآيةِ قال : ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ : طوافُ أهل الجاهليةِ عُراةً ، ﴿ وَمَا بَطَنَ ﴾ : الزُّني () :

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمد ، والبخارى ، ومسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابنُ المنذرِ (٥) ، وابنُ مردُويه ، والبيهقى فى «الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُ : « لا أحدَ أغيرُ مِن اللهِ ، فلذلك حرَّم الفواحشَ ما ظهَر منها وما بطَن » .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، والبخاريُّ ، ومسلمٌ ، وابنُ مردُويه ، عن المغيرةِ بن

<sup>(</sup>١) وهي قراءة نافع. السبعة ص ٢٨٠.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «الفريه»، وفي ص: «العورة»، وفي ح ١: «العزية».

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ح١.

<sup>(</sup>٤) ابن جريو ١٠/٦٣/١.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: ﴿جريرٍ ﴾ .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ٤/ ٤١٩، وأحمد ١١٣/٦ (٣٦١٦)، والبخاري (٧٢٠، ٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠)، والترمذي (٣٦٠، ٢٢١).

شعبة قال: قال سعد بنُ عبادة : لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لضربتُه بالسيفِ . فبلَغ ذلك رسولَ اللهِ عَيْلِيَةٍ فقال: « أتعجبون من غَيْرَةِ سعدٍ ، فواللهِ لأنا أغيرُ من سعدٍ ، واللهُ أغيرُ منّى ، ومن أجلِه حرَّم الفواحشَ ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخصَ أغيرُ من الله » (١) .

وأخرَج ابنُ مردُويه عن أبي هريرةَ قال: قيل: يا رسولَ اللهِ ، أما تغارُ ؟ قال: « واللهِ إني لأَغارُ ، واللهُ أغيرُ مني ، ومن غَيْرتِه نهَى عن الفواحشِ ؟ (٢ ما ظهر منها وما بطَن » ٢ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَكِيشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ . قال : ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ : الاغتسالُ بغيرِ سُترةٍ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن يحيى بنِ أبى كثيرٍ ، أن رجلًا قال : يا رسولَ اللهِ ، إنى أصبتُ حدًّا ، أقِمْه على . فجلَده ثم صعِد المنبرَ ، والغضبُ يُعرَفُ في وجهِه ، فقال : « أَيُّها النَّاسُ ، إن الله حرَّم عليكم الفواحشَ ما ظهر منها وما بطَن ، فمَن أصاب منها شيئًا فليستيرُ بسِترِ اللهِ ، فإنه مَن يَرفَعْ إلينا من ذلك شيئًا نُقِمْه عليه » " .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن أبى جعفرِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ إِنَّى غَيُورٌ ، وإِن إِبْرَاهُمْ كَانَ غَيُورًا ، وما من امرئُ لا يَغارُ إلا منكوسَ القلب ﴾ (١٠).

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ٤/ ١٩، والبخاري ( ٦٨٤٦، ٧٤١٦)، ومسلم (١٤٩٩).

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ص: ١ حرم ١٠ .

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق (١٣٥١٥).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٤/ ٢٠٠.

وأخرَج (ابنُ جريرٍ، و البنُ أبي حاتم الله عن السدى، في قولِه: ﴿ وَٱلْإِثْمَ ﴾ . قال : أن تبغي على الناسِ بغيرِ حتّى .

قُولُه تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلُّ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم ، والطبرانيُ ، وأبو الشيخ ، وابنُ مردُويَه ، والخطيبُ في «تالى التلخيصِ» ، وابنُ النجارِ في «تاريخِه» ، عن أبى الدرداءِ قال : تذاكرنا زيادة العُمرِ عند رسولِ اللهِ ﷺ فقلنا : مَن وصَل رحِمَه أُنسِئ في أجلِه . فقال : «إنه ليس بزائد في عمُرِه ، قال اللهُ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسَتَأْخِرُونَ سَاعَةٌ وَلَا يَسْنَقْدِمُونَ ﴾ . ولكنَّ الرجلَ يكونُ له الذرِّيةُ الصالحةُ فيدعُون اللهَ له مِن بعدِه في المُعلِّد ، فذلك ، فذلك الذي يُنسأُ في أجلِه » . وفي لفظٍ : «فيلحقُه دعاؤُهم في قبرِه ، فذلك زيادةُ العمرِ » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ أبى عَروبةَ قال : كان الحسنُ يقولُ : ما أحمقَ هؤلاء القومَ ! يقولون : اللهُمَّ أَطِلْ عَمْرَه . واللهُ يقولُ : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةٌ وَلَا يَسْنَقْدِمُونَ ﴾ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ (٢) ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، من طريقِ الزهريِّ ، عن

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل، ر ٢.

<sup>(</sup>٢) بعده في ص، ف ١، ر٢، ح١، م: « وأبو الشيخ » .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٦٣، ١٦٤، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧١ (٨٤٢٢) ٨٤٢٠).

<sup>(</sup>٤) الطبراني في الأوسط (٣٤)، والخطيب ١/١٢٤.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ١٤٧١/٥ (٨٤٢٥).

<sup>(</sup>٦) بعده في ص، ف ١، ر٢، ح ١: ( وعبد بن حميد ) .

ابنِ المسيَّبِ قال: لما طُعِن عمرُ قال كعبٌ: لو دعا اللهَ عمرُ لأَخَّر في أجلِه. فقيل له: أليس قد قال الله: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسَتَأْخِرُونَ سَاعَةٌ وَلَا فَقيل له: أليس قد قال الله: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ يَسْنَقْدِمُونَ ﴾. قال كعبٌ: وقد قال الله: ﴿ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُعَمِّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلّا فِي / كِنَبِ ﴾. قال الزهريُ : وليس أحدٌ إلا له عمرُ مكتوبٌ . فرأى ١٨٢/٣ أنه ما لم يحضُرُ أجلُه فإن اللهَ يؤخّرُ ما يشاءُ وينقُصُ ، فإذا جاء أجله (١) فلا يستقدِمُ (١)(٤). .

وأخرَج ابنُ سعد في « الطبقاتِ » عن كعبِ قال : كان في بني إسرائيلَ مَلِكُ إذا ذكرناه ذكرناه ذكرناه ذكرناه عمرَ ، وإذا ذكرنا عمرَ ، وإذا ذكرناه ، وكان إلى جنبِه نبيّ يُوحى إليه ، فأوحى اللهُ إلى النبيّ أن يقولَ له : اعهَدْ عهدَك واكتُبْ إلى وصيتك ، فإنك ميت إلى ثلاثةِ أيامٍ . فأخبَره النبيّ بذلك ، فلما كان في اليومِ الثالثِ وقع بينَ الجُدُرِ وبينَ السريرِ ، ثم جأّر إلى ربّه ، فقال : اللهمّ إن كنتَ تعلمُ أنى كنتُ أعدِلُ في المحكمِ ، وإذا اختلفتِ الأمورُ اتّبَعتُ هُداك ، وكنتُ وكنتُ ، فزِدْني في عُمرى المحكمِ ، وإذا اختلفتِ الأمورُ اتّبَعتُ هُداك ، وكنتُ وكنتُ ، فزِدْني في عُمرى حتى يكبرَ طفلي وتربُو أمّتي . فأوحى اللهُ إلى النبيّ ، أنه قد قال كذا وكذا ، وقد صدق ، وقد زِدتُه في عُمُرِه خمسَ عشرة سنةً ، ففي ذلك ما يكبرُ طفلُه وتربُوا عمرُ ، فلما طُعِن عمرُ قال كعبُ : لئن سأل عمرُ ربّه (\*) لَيُبقِينَهُ . فأخيرِ بذلك عمرُ ، فقال : اللهمّ اقبِضْني إليك غيرَ عاجزٍ ولا مَلوم (\*) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: «أجلهم».

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م: ﴿ يَسْتُأْخُرُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في النسخ: ( يستقدمون ) . والمثبت موافق لمصدر التخريج .

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق في المصنف (٢٠٣٨٦)، وفي تفسيره ٢/ ١٣٧.

<sup>(</sup>٥) سقط من : م .

<sup>(</sup>٦) ابن سعد ٣/ ٣٥٣، ٢٥٤.

وأخرَج ابنُ سعدِ عن ابنِ أبى مُلَيكةَ قال : لما طُعِن عمرُ ، جاء كعبٌ فجعَل يبكى بالبابِ ويقولُ : واللهِ لو أن أميرَ المؤمنين يقسِمُ على اللهِ أن يؤخِّرَه لأخَّره . فدخَل ابنُ عباسٍ عليه ، فقال : يا أميرَ المؤمنين ، هذا كعبٌ يقولُ كذا وكذا . قال : إذن واللهِ لا أسألُه (١) .

وأخرَج البيهقيّ في « الدلائلِ » ، وابنُ عساكرَ ، عن يحيى بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ لَبيبةَ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : دعا(٢) سعدُ بنُ أبي وقاصِ فقال : يا ربّ ، إن لين صغارًا فأخّر عنى الموتَ حتى يبلُغوا . فأخّر عنه الموتَ عشرين سنةً (٣) .

وأخرَج أحمدُ عن ثوبانَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « مَن سرَّه النَّساءُ في الأَجلِ والزيادةُ في الرزقِ ، فليصِلْ رَحِمَه » .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « مَن وَلِيَ مِن أُمرِ أُمَّتِي شَيئًا فحسُنَت سريرتُه رُزِقَ الهيبةَ مِن قلوبِهم ، وإذا بسَط يدَه لهم بالمعروفِ رُزِق المحبةَ منهم ، وإذا وفَر عليهم أموالَهم وفَر اللهُ عليه مالَه ، وإذا أنصَف الضعيفَ مِن القويِّ قوَّى اللهُ سلطانَه ، وإذا عَدَل مُدَّ في عُمُرهِ » .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن ابنِ عمرَ قال : من اتَّقَى ربَّه ووصَل رحِمَه نُسِئَ له في عمُره ، وثَرا<sup>(١)</sup> مالُه ، وأحبَّه أهلُه .

<sup>(</sup>١) ابن سعد ٣/ ٣٦١.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ح ١، م: (جاء).

<sup>(</sup>٣) البيهقي ٦/ ١٩١، وابن عساكر ٢٠/ ٣٥٠.

<sup>(</sup>٤) أحمد ٣٧/ ٨٦، ٨٧ (٢٢٤٠٠)، وقال محققوه: صحيح لغيره.

<sup>(</sup>٥) الحكيم الترمذي ٢/ ١٢٤.

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، ر ٢، ح ١، م : «ربا» ، وفي ص : «برى» .

<sup>(</sup>٧) ابن أبي شيبة ٨/ ٣٤٩.

قُولُه تعالى : ﴿ يُنَبِينَ ءَادَمَ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ جَرِيرِ عَن أَبِي سَيَّارِ () السَّلَمِيِّ قال : إِن اللهَ تبارَكُ وتعالى جعَل آدمَ وذرِّيتَه في كَفِّه فقال : ﴿ يَبَنِي ٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رُسُلُ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي ۚ وَذَرِّيتَه في كَفِّه فقال : ﴿ يَبَنِي ٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِينَكُمْ رُسُلُ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَتِي فَقال : فَمَنِ ٱتَقَىٰ وَأَصَّلُحَ فَلا خُوفُ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَعْزَنُونَ ﴾ . ثم نظر إلى الرسلِ فقال : ﴿ يَنَا يَتُم اللَّهُ اللَّهُ مُن كُولًا مِنَ ٱلطَّيْبَاتِ وَأَعْمَلُواْ صَلْلِكًا ۚ إِنّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۚ ۞ وَإِنّ هَا يَتَعَمَلُونَ عَلِيمٌ ۞ وَإِنّ هَا يَشْهُمْ (٢) هَا يَعْمَلُونَ عَلِيمٌ هُمْ أَنْ رَبُّكُمْ فَانَقُونِ ﴾ [المؤمنون: ٥١ ، ٢٥] . ثم بشّهم (٢) هنڍهِ أَمْ تَنْكُمُ أَمْةُ وَنِهِ آلَاوْمنون: ١٥ ، ٢٥] . ثم بشّهم (٢) .

قولُه تعالى : ﴿فَمَنَّ أَظُلُمُ ﴾ الآية .

أَخْوَجَ الفريابِيُّ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ أُوْلَيَهِكَ يَنَاهُمُ مَ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِنْكِ ﴾ . قال : ما قُدِّر لهم من خيرٍ وشرٌ (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ أُولَكِيكَ مَنَا أَكُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِنَابِ ﴾ . قال : من الأعمالِ ؛ مَن عمِلَ خيرًا مُجزِى به ، ومن عمِلَ شرًّا مُجزِى به ، ومن عمِلَ شرًّا مُجزِى به .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ أُوْلَيْكَ يَنَا أَمُمُمْ مِنَ الشَّقاوةِ (٥) والسعادةِ (٦٠ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِنَابِ ﴿ وَالسعادةِ (٦٠ ) .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ر ٢: «يسار».

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۱۶۹.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٧٣، وابن أبي حاتم ٥/٤٧٤ (٨٤٤٠).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١٧١، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٣ (٨٤٣٨).

<sup>(°)</sup> في م: «الشقاء».

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ۱۲۹/۱۰ ، ۱۷۰ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ أُوْلَائِكَ يَنَالْمُكُمِّ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِئْلَةِ ﴾ . قال : قومٌ يعمَلون أعمالًا لابدَّ لهم أن يعمَلوها (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ أَوْلَالِكَ يَنَا أَكُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِنَاتِ ﴾ . قال : ما سبَق من الكتابِ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِئَابِ ﴾ . قال : ما وُعِدوا فيه من خيرٍ أو شوّ (۱) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن محمدِ بنِ كعبِ فى قولِه : ﴿ أُوْلَئِهَكَ يَنَا لَمُتُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِئَاتِ ﴾ . قال : رزقُه وأجلُه وعملُه (أ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى صالحٍ فى قولِه : ﴿نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِنَابِ ﴾ . قال : من العذاب (٥) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن الحسنِ ، مثلَه .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٧٣ (٨٤٣٩).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ١٦٩، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٣ (٨٤٣٧).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٧٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٤ (٨٤٤١).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٤٧٤ (٨٤٤٢).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ١٦٨، وابن أبي حاتم ٥/٤٧٤ (٨٤٤٤).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جريدٍ ) ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ فى قولِه : ﴿ يَنَا لَكُمْ نَصِيبُهُم مِنَ ٱلْكِئَابِ ﴾ . قال : مما كُتِب لهم من الرزقِ ( ) .

قُولُه تعالى: ﴿ قَالَ آدُخُلُوا ﴾ الآيتين.

أخرَج ابنُ جريهِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السدى في قولِه : وقد خَلَتُ أُمَّةً لَمَنَتُ أُخْنَهً ﴾ . قال : كلَّما دَخَلَتُ أُمَّةً لَمَنَتُ أُخْنَهً ﴾ . قال : كلَّما دخلت أهلُ ملَّة لَعَنوا أصحابَهم على ذلك الدِّينِ ؛ يلعنُ المشركون المشركين ، واليهودُ اليهودُ اليهودَ ، والنصارى النصارى ، والصابئون الصابئين ، والمجوسُ المجوسَ ، تلعنُ الآخرةُ الأولى ، وحَقَّ إِذَا ادَّارَكُوا فِيها جَيعًا قَالَتَ أُخْرَنهُم والذين كانوا في آخرِ الزمانِ ، ولِأُولَدهُم والذين شرعوا لهم ذلك الدينَ فررَبَّنا هَتُولاً فِي أَصَلُونا والآخرةِ ، وقالَتُ أُولَدهُم لِأُخْرَنهُم فَي الذين شرعوا لهم ذلك الدينَ فررَبَّنا هَتُولاً وَمَا لَتُهُم وَقَالَتَ أُولَدُهُم لِأُخْرَنهُم فَي الله والآخرةِ ، وقالَتُ أُولَدهُم لِأُخْرَنهُم في الذين شرعوا لهم ذلك الدينَ فَرَبَّنا هَتُولاً وَمَا لَتَ أُولَدُهُم لِأُخْرَنهُم في الذين شرعوا لهم ذلك الدينَ وَقَالَتَ أُولَدُهُم لِأُخْرَنهُم في الذين شرعوا لهم ذلك الدينَ وقالَتُ أُولَدُهُم لِأُخْرَنهُم في الذينَ شرعوا لهم ذلك الدينَ وقالَتُ أُولَدُهُم لِهُ وَقَالَتَ أُولَدُهُم لِهُم وَقَالَتَ أُولَدُه مِن فَضَلُ كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضَلِ وقد ضَلَاتُم كما ضَلَانا (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿عَذَابًا ضِعْفَا﴾ . قال : /مضاعفًا ، ﴿قَالَ لِكُلِّ مِهِمَا كَانَ لَكُرِّ عَلَيْنَا مِن فَضَّلِ ﴾ . في قولِه : ﴿فَمَا كَانَ لَكُرِّ عَلَيْنَا مِن فَضَّلِ ﴾ . قال : تخفيفٌ من العذاب (٤) .

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من : ر ۲، م.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/٤٧١، وابن أبي حاتم ١٤٧٤/ (٨٤٤٦).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ۱۰/ ۱۷۷، ۱۷۸، ۱۷۹، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٧٥، ١٤٧٦ ( ٨٤٥٠، ٨٤٥١.) ٨٤٥٥).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١٧٨، ١٧٩، وابن أبي حاتم ٥/٢٧٦ (١٤٥٤).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى مِجلزِ فى قولِه : ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِلْأَخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ الشيخِ ، عن أبى مِجلزِ فى قولِه : ﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِلْأَخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا ، عَصَيْنَا ، عَصَيْنَا ، وَخُذَرتم ، فما فضلكم علينا (١) ؟

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ قال : قال الحسنُ : الجنُّ لا يموتون . فقلت له : ألم يقُلِ اللهُ : ﴿ فِي أَمَرِ قَدْ خَلَتُ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ ﴾ ؟ وإنما يكونُ ما خلا ما قد ذهب .

قولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِنَايَئِنِنَا وَٱسْتَكَبَّرُواْ عَنْهَا لَا نُفَنَّحُ لَمُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآيَ﴾ .

أَخْرَجُ ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ لَا نُفَنَّتُ لَمُهُمْ الْمُنَاقِبُ اللهِ من عملِهم شىءٌ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿لَا نُفَنَّتُ لَهُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ . قال : لا تُفَتَّحُ لهم لعملٍ ولا دعاءٍ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿لَا لُفَنَّحُ لَكُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ . قال : وعُنِي (٤) بها الكفارُ ؛ أن

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۱۸۰، ۱۸۱، وابن أمي حاتم ٥/١٤٧٦ (٨٤٥٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۱۸۳، وابن أبی حاتم ۱٤۷۷ (۸٤٦٠).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٨٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٧ (٨٤٦٢) واللفظ له .

<sup>(</sup>٤) في ص: «عبر»، وفي ف ١: «عين»، وفي ر ٢، م: «عيد».

السماءَ لا تُفتَّخ لأرواحِهم ، وهي تُفتَّخ لأرواح المؤمنين (١) .

وأحرَج ابنُ مَردُويَه عن البراءِ بنِ عازبِ قال : قرَأ رسولُ اللهِ ﷺ : ( لا يُفتَحُ لهم ) . بالياءِ ".

وأخرَج أحمدُ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ حبانَ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُّ في « البعثِ » ، عن أبي هريرةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « الميِّتُ تحضُّرُه الملائكةُ ، فإذا كان الرجلُ صالحًا قال : اخرُجي أيتُها النفسُ الطيِّبةُ كانت في الجسدِ الطيِّبِ ، اخرُجي حميدةً ، وأبشِري برَوْح وريحانٍ وربِّ راضٍ غير غضبانَ . فلا يزالُ يقالُ لها ذلك حتى "تخرُجَ ، ثم يُعْرَجُ بها إلى السماءِ فَيُفتحُ لَهَا فَيُقَالُ: مَن هذا؟ فيقولون: فلانُ بنُ فلانٍ. فيُقالُ: مرحبًا بالنفسِ الطيِّبةِ كانت في الجسدِ الطيِّبِ ، ادخُلي حميدةً ، وأبشِري برَوح وريحانٍ وربِّ راض غير غضبانَ ، فلا تزالُ يقالُ لها ذلك حتى " تنتَهِيَ إلى السماءِ السابعةِ ، فإذا كان الرجلُ السَّوْءُ قال: اخرُجي أيَّتُها النفسُ الخبيثةُ كانت في الجسدِ الخبيثِ ، اخرُجي ذميمةً ، وأبشِري بحميم وغَسَّاقٍ وآخرَ من شكلِه أزواج . فلا يزالُ يقالُ لها ذلك حتى ( تخرُجَ ، ثم يُعرَجُ بها ؛ إلى السماءِ فيُستَفتَحُ لها ، فيقالُ: مَن هذا؟ فيقالُ: فلانُّ. فيقالُ: لا مرحبًا بالنفس الخبيثةِ كانت في الجسدِ الخبيثِ ، ارجِعي ذميمةً ، فإنها لا تُفتَّحُ لك أبوابُ السماءِ . فتُرسَلُ من

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ١٨٢، وابن أبي حاتم ٥/٢٧٦ (٨٤٥٩).

<sup>(</sup>٢) هي قراءة حمزة والكسائي. السبعة ص ٢٨٠.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل: « تنتهي » .

السماءِ ، ثم تصيرُ إلى القبر » .

وأخرَج الطيالسيّ ، وابن أبي شيبة في «المصنفِ» ، واللّالكَائي في «الشنة» ، والبيهقيّ في «البعثِ» ، عن أبي موسى الأشعريّ قال: تخرج نفسُ المؤمنِ ، وهي أطيبُ ريحًا من المسكِ ، فيصعدُ بها الملائكة الذين يتوفّونها ، فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون: من هذا معكم ؟ فيقولون: فلانّ . ويذكرونه بأحسنِ عملِه ، فيقولون: حيّاكم اللهُ وحيّا مَن معكم . فتُفتحُ له أبوابُ السماء ، فيُصعَدُ به من البابِ الذي كان يَصعدُ عملُه منه ، فيُشرِقُ وجهه فيأتي السماء ، فيصعدُ به من البابِ الذي كان يَصعدُ عملُه منه ، فيُشرِقُ وجهه فيأتي الربّ ولوجهِه برهانٌ مثلُ الشمسِ . قال : وأما الكافرُ فتخرُجُ نفشه وهي أنتن من الجيفةِ ، فيصعدُ بها الملائكةُ الذين يتوفّونها ، فتلقاهم ملائكةً دونَ السماء فيقولون : من هذا ؟ فيقولون : فلانّ . ويذكرونه بأسواً عملِه ، فيقولون : رُدُّوه فيما ظلَمه اللهُ شيئًا . فيرَدُّ إلى أسفلِ الأرضِينَ إلى الثّرى . وقرأ أبو موسى : ﴿وَلَا فَمَا طَلَمه اللهُ شيئًا . فيرَدُّ إلى أسفلِ الأرضِينَ إلى الثّرى . وقرأ أبو موسى : ﴿وَلَا فَمَا طَلَمه اللهُ شيئًا . فيرَدُّ إلى أسفلِ الأرضِينَ إلى الثّرى . وقرأ أبو موسى : ﴿وَلَا فَيَا اللّهُ سَعَةً كَتَى يَلِجَ ٱلجُمَالُ فِي سَمِ ٱلْخِيَاطِ ﴿ اللهُ مَا اللهُ مَا عَلَيْ اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَيْ اللّهُ مَا عَلَيْ اللّهُ مَن عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَن عَلَى اللّهُ مَا عَلَى السّرَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللهُ اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى السّرَا عَلَى اللّهُ اللهُ اللهُ مَا عَلَى اللّهُ اللهُ اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ مَا عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّه

وأخرَج الطيالسي ، وابنُ أبي شيبة ، وأحمد ، وهنّادُ بنُ السري ، وعبدُ بنُ حميد ، وأبو داود في «سننه» ، وابنُ جرير ، وابنُ أبي حاتم ، والحاكم وصحّحه ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقي في كتابِ «عذابِ القبرِ» ، عن البراءِ بنِ عازبِ قال : حرَجنا مع رسولِ الله ﷺ في جِنازةِ رجلٍ من الأنصارِ ، فانتهينا إلى القبرِ ولما يُلحَدْ ، فجلس رسولُ الله ﷺ وجلسنا حولَه وكأنّ على رءوسِنا الطير ،

<sup>(</sup>۱) أحمد ٤ / ٣٧٧ ( ٨٧٦٩)، والنسائي في الكبرى (١١٤٤٢)، وابن ماجه (٢٦٦١)، وابن جرير ١/ ١٨٤، وابن جرير ١/ ١٨٦، وابن حبان (٣٠١٤)، والحاكم ١/ ٣٥٣، ٣٥٣. صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٣٤٣٧). (٢) ابن أبي شيبة ٣/ ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، واللالكائي (٢١٦٣).

وفي يدِه عودٌ ينكُثُ<sup>(١)</sup> به في الأرض، فرفَع رأسَه فقال: «استعِيذُوا باللهِ من عذاب القبر » . مرتين أو ثلاثًا ، ثم قال : « إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرةِ ، نزَل إليه ملائكةٌ من السماءِ بيضُ الوجوهِ ، كأن وجوهَهم الشمسُ ، معهم أكفانٌ من كفن الجنةِ وحَنوطٌ من حَنوطِ الجنةِ ، حتى يَجلِسوا منه مَدَّ البصرِ ، ثم يجيءُ مَلَكُ الموتِ حتى يجلسَ عندَ رأسِه ، فيقولُ : أيتُها النفسُ الطيبةُ ، اخرُجي إلى مغفرةٍ من اللهِ ورضوانٍ . فتخرُجُ تسيلُ كما تسيلُ القطرةُ مِن فِي السِّقاءِ ، وإن كنتم ترَون غيرَ ذلك ، فيأخذُها فإذا أخَذها لم يدَعُوها في يدِه طَرِفةَ عينِ حتى يأخُذوها فيجعَلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوطِ ، فيخرُمُج منها كأطيب نَفْحةِ مِسكِ وُجِدت على وجهِ الأرض ، فيصعَدون بها فلا يمرُّون على ملاًّ من الملائكةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الطيبُ ؟! فيقولون : فلانُ بنُ فلانٍ . بأحسنِ أسمائِه التي كانوا يُسمُّونه بها في الدنيا ، حتى ينتَهُوا بها إلى السماءِ الدنيا ، فيَسْتفتِحون له فيُفَتَحُ لهم ، فيُشيِّعُه مِن كلِّ سماءٍ مُقرَّبوها إلى السماء التي تليها ، حتى يُنتَهَى به إلى السماء السابعة ، فيقولُ الله : اكتُبوا كتابَ عبدي في علِّين وأعِيدُوه إلى الأرض، فإني منها خلَقتُهم، وفيها أُعيدُهم ، ومنها أُخرجُهم تارةً أخرى . فتعادُ رُوحُه في جسدِه ، /فيأتيه مَلَكان فيُجلِسانِه فيقولان له: من ربُّك؟ فيقولُ: ربِّيَ اللهُ. فيقولان له: ما دينُك؟ فيقول : ديني الإسلام . فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بُعِث فيكم ؟ فيقول : هو رسولُ اللهِ . فيقولان له : وما عِلمُك ؟ فيقولُ : قرَأْتُ كتابَ اللهِ فآمَنتُ به وصدَّقتُ . فينادِي منادِ من السماءِ ، أن صدَق عبدي ، فأفرشوه من الجنةِ وألبسوه من الجنةِ ، وافتَحوا له بابًا إلى الجنةِ . فيأتيه من رَوْحِها وطِيبِها . ويُفسَحُ له في قبرِه

<sup>(</sup>١) في الأصل، ف ١، ر٢، ح ١، م: «ينكث »، وفي ص: «ينكب ». والمثبت من مصادر التخريج.

مَدَّ بصرِه ، ويأتيه رجلٌ حسنُ الوجهِ حسنُ الثيابِ طيبُ الريح ، فيقولَ : أبشِرْ بالذي يسرُّك ، هذا يومُك الذي كنتَ توعَدُ . فيقولُ له : من أنت فوجهُك الوجهُ يجيءُ بالخيرِ؟ فيقولُ: أنا عملُك الصالح . فيقولُ: ربِّ، أقِم الساعة ، ربِّ أقِم الساعةَ ، حتى أرْجعَ إلى أهلي ومالي » . قال : « وإن العبدَ الكافرَ إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبالٍ من الآخرةِ نزّل إليه من السماءِ ملائكةٌ سودُ الوجوهِ ، معهم المُشُوحُ ، فيجلِسون منه مَدَّ البصرِ ، ثم يجيءُ ملَكُ الموتِ حتى يجلسَ عندَ رأسِه ، فيقولُ : أيُّتُها النفسُ الخبيثةُ ، اخرُجي إلى سخطٍ من اللهِ وغضبِ . فتَفَرَّقُ في جسدِه ، فينتزعُها كما يُنتزَعُ السَّفُّودُ من الصوفِ المبلولِ ، فيأخذُها فإذا أَخَذَهَا لُم يَدْعُوهَا فِي يَذِهِ طَرِفَةَ عِينٍ حتى يجعَلُوهَا فِي تلك المُسُوحِ ، ويخرجُ منها كَأَنتَنِ رِيح جِيفةٍ وُجِدت على وجهِ الأرضِ ، فيصعَدون بها فلا يمرُون بها على ملاً من الملائكةِ إلا قالوا: ما هذا الروحُ الخبيثُ ؟ فيقولون : فلانُ بنُ فلانِ . بأقبح أسمائِه التي كان يُسمَّى بها في الدنيا ، حتى يُنتَهَى بها إلى السماءِ الدنيا فيُستَفتَحُ فلا يُفتَحُ له » . ثم قرَأ رسولُ اللهِ عَيْكِيُّم : « ﴿ لَا نُفَنَّحُ لَمُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآمِ ﴾ . فيقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : اكتُبوا كتابَه في سِجِّينِ في الأرضِ السُّفلي . فتُطرَحُ روحُه طَرحًا » . ثم قرأ رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ ﴿ وَمَن يُشْرِكَ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَجِيقٍ﴾ [الحج: ٣١]، فتُعادُ رُوحُه في جسدِه، ويأتيه مَلَكانِ فيُجلِسانه فيقولان له : من ربُّك ؟ فيقولُ : هاه هاه . فيقولان له : ما دينُك؟ فيقولُ: هاه هاه ، لا أدرِي . فيقولان له : ما هذا الرجلُ الذي بُعِث فيكم ؟ فيقولُ: هاه هاه ، لا أدرِي . فينادِي منادٍ من السماءِ ، أن كذَّب عبدي فأفرِشوه من النارِ وافتَحوا له بابًا إلى النارِ . فيأتيه من حَرِّها وسَمُومِها ، ويُضيَّقُ عليه قبرُه حتى تختلِفَ فيه أضلاعُه ، ويأتيه رجلٌ قبيحُ الوجهِ قبيحُ الثيابِ ، مُنتِنُ الرِّيحِ ، فيقولُ : مَن الرِّيحِ ، فيقولُ : أبشِرْ بالذي يشوءُك ، هذا يومُك الذي كنتَ تُوعَدُ . فيقولُ : مَن أنت ، فوجهُك الوجهُ يجيءُ بالشرِّ ؟ فيقولُ : أنا عملُك الخبيثُ . فيقولُ : ربِّ ، لا تُقِمِ الساعة » (١) .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن مجاهدِ : ﴿لَا نُفَنَّحُ لَهُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآءِ ﴾ . قال : لا يَصعَدُ لهم كلامٌ ولا عملٌ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿لَا نُفَنَّتُ لَمُهُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ . قال : لا يُرفعُ لهم عملٌ ولا دعاءٌ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ جريجٍ: ﴿لَا نُفَتَّحُ لَمُمْ أَبُوَبُ ٱلسَّمَآءِ﴾. قال: لأرواحِهم ولا لأعمالِهم (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن السدى في قولِه : ﴿ لا نُفَنَّحُ لَهُمُ آَبُوَبُ السَّمَآءِ ﴾ . قال : إن (٢) الكافرَ إذا أُخِذ رُوحُه ضرَبته ملائكةُ الأرضِ حتى يرتفعَ إلى السماءِ ، فإذا بلَغ السماءَ الدنيا ضرَبته ملائكةُ السماءِ ' فهبَط فضَرَبته ملائكةُ الأرضِ فارتفَع ، فضرَبته ملائكةُ السماءِ ' الدنيا فهبَط إلى أسفلِ الأرضِينَ ، وإذا

<sup>(</sup>۱) الطیالسی (۷۸۹) ، وابن أبی شیبة ۳/ ۳۱۰، ۳۷۶، ۳۸۰ - ۳۸۲، وأحمد ۲۹۹/۳۰ - ۷۰۰ (۱) الطیالسی (۷۸۹) ، وابن جریر ۱۰ (۲۲۱۳، ۲۵۷۵، ۲۵۵۶) ، وابن جریر ۱۰ (۸۵۳۱ وابن أبی حاتم ٥/ ۷۷۷، ۱۶۷۸ (۸۶۳۸) ، والحاکم ۱/ ۳۷، والبیهقی (۲۷ – ۳۰، ۵۰) . صحیح (صحیح سنن أبی داود – ۲۷۰۱) .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۸٤/۱۰.

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل ، م . والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من : ص .

كان مؤمنًا رُفع (١) رُومه ، وفُتَّحت له أبوابُ السماءِ ، فلا تمرُّ بملَكِ إلا حيَّاه وسلَّم عليه ، حتى ينتهي إلى اللهِ فيُعطيَه حاجتَه ، ثم يقولُ اللهُ : رُدُّوا رُوحَ عبدى فيه إلى الأرضِ ، فإنى قضَيتُ من الترابِ خَلقَه (٢) وإلى الترابِ يعودُ ، ومنه يُخرَجُ (٣).

قُولُه تعالى : ﴿ حَتَّى يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّر ٱلْخِيَاطِّكِ .

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ المنذرِ ، ' من طريقِ عليٌ ' ، عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ حَقَّ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ ﴾ . قال : في خَرْقِ القوائمِ ، ﴿ فِي سَيِّرِ ٱلْجِيَاطِ ﴾ . قال : في خَرْقِ الإبرةِ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، والفريائي ، وسعيدُ بنُ منصورِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، والطبراني في « الكبيرِ » ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودِ في قولِه : ﴿ حَتَىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَيِّرِ ٱلْجَيَاطِ ﴾ . قال : زومج الناقةِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ ﴾ . قال : ابنُ الناقةِ الذى يقومُ فى السيخِ ، عن الحسنِ فى قوائم (^^) .

<sup>(</sup>١) في ص: (رفعت)، وفي م: (روح).

<sup>(</sup>۲) في ص، ف ١، ر ٢: «خلقته».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٨٢، ١٨٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٧ (٨٤٦٣).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل، ف ٢، م، وفي ح ١: «عن على».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ١٩١.

 <sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ۱/ ۲۲۹، وسعید بن منصور (۹٤۸ – تفسیر)، وابن جریر ۱۰/ ۱۸۸، والطبرانی
 (٦) .

<sup>(</sup>٧) المربد: المكان الذي تحبس فيه الإبل والغنم. النهاية ٢/ ١٨٢.

<sup>(</sup>۸) ابن جریر ۱۰/ ۱۸۹، ۱۹۰.

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو عبيدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ الأنباريِّ في «المصاحفِ» ، وأبو الشيخِ ، مِن طرقِ ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرأُ : (الجُمَّلُ ) (1) يعنى بضمِّ الجيمِ وتشديدِ الميمِ ، وقال : الجُمَّلُ الخليطُ ، وهو من حبالِ السُّفنِ (1) .

وأخرَج أبو عبيدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ الأنباريِّ في «المصاحفِ»، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ قال: في قراءةِ ابنِ مسعودٍ: (حتى يلجَ الجملُ الأصفرُ في سَمِّ الخِياطِ)

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن مصعبِ قال : إن قُرِئت : ﴿ ٱلْجَمَلُ ﴾ فإنّا نعرفُ طيرًا يقالُ له : الجَمَلُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ : (حتى يلجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخِياطِ ) . قال الجُمَّلُ حبلُ السفينةِ ، وسَمُّ الخياطِ ثقبُه (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عكرمة في الآيةِ قال : ( الجُمُّلُ ) الحبلُ الذي يُصعَدُ به إلى النخل . الميمُ مرفوعةٌ مشدُّدةٌ .

وأُخَرِج ابنُ جريرٍ ، /وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في الآيةِ قال : حتى يدخلَ ١٥٠٣ البعيرُ في خَرْقِ الإبرةِ (١٠) .

<sup>(</sup>١) سعيد بن منصور (٩٤٩ - تفسير)، وأبو عبيد ص ١٧٢، وابن جرير ١٠/ ١٩١، ١٩٢. قراءة

<sup>﴿</sup> السَجْمَلُ ﴾ متواترة ، وما سوى ذلك فهو شاذ .

<sup>(</sup>٢) أبو عبيد ص ١٧٢، وابن جرير ١٠/١٩٠.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٩٤.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١٨٩.

وأخوَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عمرَ ، أنه سُئِل عن : ﴿ سَيِّم ٱلِخْيَاطِ ﴾ . قال : الجملُ في ثَقْبِ الإبرةِ .

قُولُه تعالى : ﴿ لَمْهُمْ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادُّ ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ المُنذرِ عَنَ ابنِ عَبَاسٍ فَى قُولِهُ : ﴿ لَهُمْ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادُ ﴾ . قال : القُرُشُ ، ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشِكَ ﴾ . قال : القُرُشُ ، ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشِكَ ﴾ . قال : القُرُشُ ،

وأخرَج هنادٌ، وابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن محمدِ بنِ كعبِ القُرَظِيِّ، مثلَه (۱).

وأخرَج أبو الحسنِ القَطَّانُ في « الطِّوَالاتِ » ( ) وابنُ مَردُويَه ، عن البراءِ قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يُكسَى الكَافرُ لَوْحَينِ مِن نارِ في قبرِه ، فذلك قولُه : ﴿ فَكُسَى الكَافرُ لَوْحَينِ مِن نارٍ في قبرِه ، فذلك قولُه : ﴿ فَكُمْ مِن جَهَنَمَ مِهَادُ وَمِن فَوْقِهِ مَ غَوَاشِكُ » .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن عائشة ، أن النبي ﷺ تلا هذه الآية : ﴿ لَهُمْ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِ وَطَبَقَاتٌ مِن تَحْتِه ، لا مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِ وَطَبَقَاتٌ مِن تَحْتِه ، لا يدرِى ما فوقه أكثرُ أو ما تحتَه ، غيرَ أنه ترفعُه الطبقاتُ السَّفلي وتضَعُه الطبقاتُ العُليا ، ويُضيَّقُ فيما بينَهما حتى يكونَ بمنزلةِ الزُّجِّ (") في القِدْح (أ) » .

قُولُه تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلِّ﴾ .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخ ،

<sup>(</sup>۱) هناد (۲٦٤)، وابن جرير ۱۹٦/۱۰.

<sup>(</sup>٢) بعده في م : ﴿ وأبو الشيخ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) الزج: نصل السهم. اللسان (زجج).

<sup>(</sup>٤) القدح: السهم. النهاية ٤/ ٢٠.

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ قال: فينا واللهِ أهلَ بدرِ نزَلت هذه الآيةُ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنَ غِلِّ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، ( وابنُ جرير ) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الضحاكِ في قولِه : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلِّ ﴾ . قال : هي العداوة (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن الحسنِ قال: بلَغنى أن النبيَ ﷺ قال: « يُحبَسُ أهلُ الجنةِ بعدَ ما يَجُوزُون الصراطَ حتى يؤخَذَ لبعضِهم من بعضٍ ظُلاماتُهم في الدنيا ، فيدخُلون الجنة وليس في قلوبِ بعضِهم على بعضٍ غِلٌّ » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ قال : إن أهلَ الجنةِ إذا سِيقُوا إلى الجنةِ فبلَغوا ، وبجدوا عندَ بابِها شجرةً في أصلِ ساقِها عينانِ ، فيشرَبون من إحداهما فيُنزَعُ ما في صدُورِهم من غِلِّ ، فهو الشَّرابُ الطَّهورُ ، واغتسَلوا من الأخرى فجرَت عليهم بنضرةِ النعيمِ ، فلن يَشْعُثوا ولن يَشْحُبوا بعدَها أبدًا (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن أبي نَضْرةَ قال : يُحبَسُ أهلُ الجنةِ دونَ الجنةِ حتى يُقضَى (٢) لبعضِهم من بعض ، حتى يدخُلوا الجنةَ حينَ يدخُلونها ولا يَطلُبُ أحدٌ

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٢٩، وابن جرير ١٠/ ١٩٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٧٨ (٨٤٦٧).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ح ١، م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٩٨، ١٤/ ٧٦، وابن أبي حاتم ٥/١٤٧٨ (٨٤٦٩).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٧٨ (٨٤٦٨).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ١٩٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٧٨، ١٤٧٩ (٨٤٧٠).

<sup>(</sup>٦) في م: ( يقتص ) .

منهم أحدًا بقُلامةِ ظُفْرٍ ظَلَمها إِيَّاه ، ويُحبَسُ أهلُ النارِ دونَ النارِ حتى يُقضَى لبعضِهم من بعضٍ ، فيدخُلون النارَ حينَ يدخُلونها ولا يَطلُبُ أحدٌ منهم أحدًا بقُلامةِ ظُفْرِ ظلَمَها إِياه (١) .

قُولُه تعالى : ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَـٰمَٰدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَاذَا﴾ .

[١٦٦ ظ] أخرَج النسائي، وابنُ أبى الدنيا في « ذكرِ الموتِ »، وابنُ جريرٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ مَردويَه ، عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ « كلَّ أهلِ النارِ يرَى منزلَه من الجنةِ يقولُ : لو أن اللهَ هَدانا ! فيكونُ حسرةً عليهم ، وكلَّ أهلِ الجنةِ يرَى منزلَه من النارِ فيقولُ : لولا أن هدانا اللهُ . فهذا شكرُهم » (٢) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وأبو عبيدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقى فى « الشعبِ » ، عن أبى هاشمٍ قال : كتَب عدى بنُ أرطاة إلى عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : إن مَن قِبَلَنا من أهلِ البصرةِ قد أصابهم من الخيرِ خيرٌ حتى خِفتُ عليهم. فكتَب إليه عمرُ : قد فهمتُ كتابَك ، وإن اللهَ لما أدخل أهلَ الجنةِ الجنة رضى منهم بأن قالوا : الحمدُ للهِ الذي هدانا لهذا . فمرْ مَن قِبَلَك أن يَحمَدُوا اللهَ "

قُولُه تعالى : ﴿ وَنُودُوٓا أَن تِلكُمُ ٱلْجَنَّةُ ﴾ الآية .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۱۹۹.

<sup>(</sup>۲) النسائي في الكبرى (١١٤٥٤)، وابن جرير ١٠ / ٢٠٠، وعنده عن أبي سعيد. والحديث عند البخاري (٢٠٩) بنحوه.

<sup>(</sup>٣) البيهقي (٤٤٠١).

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والدارميُ ، ومسلمٌ ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، وابنُ مَردُويَه ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبى هريرة ، وأبى سعيدٍ ، عن النبيُ ﷺ : ﴿ وَنُودُوۤا أَن يَلَكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثَتُمُوهَا عِن أبى هريرة ، وأبى سعيدٍ ، عن النبيُ ﷺ : ﴿ وَنُودُوۤا أَن يَلكُمُ ٱلجَنَّةُ أُورِثَتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعَمَّلُونَ ﴾ . قال : ﴿ نُودُوا أَن صِحُوا فلا تَسقَموا ، وانعَمُوا فلا تَبْأَشُوا ، وشِبُوا فلا تَهرَموا ، وانعَمُوا فلا تَبْأَشُوا ، وشِبُوا فلا تهرَموا ، واخلُدوا فلا تموتوا ﴾ .

وأخرَج هنادٌ ، وابنُ جريرٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، عن أبى سعيدِ قال : إذا أُدخِلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ نادَى منادٍ : يا أهلَ الجنةِ ، إن لكم أن تَحْيَوا فلا تموتوا أبدًا ، وإن لكم أن تَنعَمُوا فلا تبأسوا أبدًا ، وإن لكم أن تشِبُّوا فلا تهرَموا أبدًا ، وإن لكم أن تصِحُوا فلا تسقَموا أبدًا . فذلك قولُه : ﴿ وَنُودُوّا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثَتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ فلا تَسْقَموا أبدًا . فذلك قولُه : ﴿ وَنُودُوّا أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثَتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ قَمَلُونَ ﴾ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن السدى : ﴿ وَنُودُوۤا أَن تِلْكُمُ الْجَنَةُ الْوَرِثَتُمُوهَا بِمَا كُنتُم تَعَمَّلُونَ ﴾ . قال : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة والنّارِ منزلٌ مُبَيَّنٌ ، فإذا دخل أهلُ الجنةِ الجنة وأهلُ النارِ النارَ ودخلوا منازلَهم ، وُفِعتِ الجنةُ لأهلِ النارِ فنظروا إلى منازلِهم فيها ، فقيل : هذه منازلُكم لو عمِلتم بطاعةِ اللهِ . ثم يقالُ : يا أهلَ الجنةِ ، رِثُوهم بما كنتم تعمَلون . فيَقْتَسِمُ (٢) أهلُ الجنةِ منازلَهم .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۱ /۹ (۸۲۵۸) ، والدارمی ۲/ ۳۳۶، ومسلم (۲۸۳۷) ، والترمذی (۳۲۲۹) ، والنسائی (۱۱۸۸) ، وابن جریر ۲ / ۲۰۳، وابن أبی حاتم ۱ (۸۶۷۷) .

<sup>(</sup>۲) هناد ۱/۱۳۶ (۱۷۵)، وابن جریر ۱۰/۳۰۳.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: ( فيقسم ) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٠٢.

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن أبي معاذِ البصريِّ قال : قال النبيُّ عَيَالِيُّهُ : « والذي نفسي بيلِه ، إنهم إذا خرَجوا من قبورِهم يُستقبَلون بنُوقٍ بِيض لها أجنحةٌ ، عليها رِحالُ الذُّهبِ ، شُرُكُ نِعالِهم نورٌ يتلألأً ، كلُّ خطوةٍ منها مَدُّ البصرِ ، فينتَهون إلى شجرة ينبعُ من أصلِها عينان ، فيشرَبون من إحداهما فتَغسِلُ ما في بطونِهم من دَنَس، ويَغتَسِلون من الأخرى فلا تشعَثُ أبشارُهم /ولا أشعارُهم بعدَها أبدًا، وتجرى عليهم نضرةُ النعيم ، فينتهُون إلى بابِ الجنةِ ، فإذا حلْقةٌ مِن ياقوتةٍ حمراءَ على صفائح الذهبِ ، فيضرِبون بالحلُّقةِ على الصفحةِ ، فيسمَعُ لها طنينٌ ، فيبلُّغُ كلُّ حوراءَ أن زوجَها قد أُقبَل ، فتَبعَثُ قيِّمَها فيفتحُ له ، فإذا رآه خرَّ له ساجدًا ، فيقولُ: ارْفَعْ رأسَك ، إنما أنا قيِّمُك وُكِلْتُ بأمرِك . فيَتْبَعُه ويَقْفو أثرَه ، فيستخفُّ الحوراءَ العجلةُ ، فتخرُمُ مِن خيام الدرِّ والياقوتِ حتى تعتنِقَه ثم تقولَ : أنت حِبِّي وأنا حِبُّك ، وأنا الخالدةُ التي لا أموتُ ، وأنا الناعمةُ التي لا أبأسُ ، وأنا الراضيةُ التي لا أسخطُ ، وأنا المقيمةُ التي لا أظْعَنُ . فيدخُلُ بيتًا من أُسِّه (') إلى سقْفِه مائةُ ألفِ ذراع ، بناؤُه على جَنْدَلِ اللوُّلُو طرائِقُ ؛ أصفرُ ، وأحمرُ ، وأخضرُ ، ليس منها طريقةٌ تُشاكِلُ صاحبتَها ، في البيتِ سبعون سريرًا ، على كلِّ سريرِ سبعون حَشِيَّةً (١)، على كلِّ حَشِيَّةٍ سبعون زوجةً ، على كلِّ زوجةٍ سبعون مُحلَّةً ، يُرَى مخُّ ساقِها مِن باطنِ الحُلَل ، يقضِي جماعَها في مقدارِ ليلةٍ من لياليكم هذه ، الأنهارُ مِن تحتِهم تطُّرِدُ ، أنهارٌ مِن ماءِ غيرِ آسنِ ، فإن شاء أكَلَ قائمًا ، وإن شاء أكَلَ قاعدًا ، وإن شاء أكل متكئًا » . ثم تلا: ﴿ ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْمٍ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا نَذِّلِيلًا ﴾ [الإنسان : ١٤]. فيشتَهِي الطعام ، فيأتيه طيرٌ أبيضٌ ، فتَرْفَعُ أجنحَتَها ،

(١) في م : « رأسه » ، وفي مصدر التخريج : « أسسه » ، وأُشه وأُسَشه هما بمعنّى . أي : أساسه . اللسان (أ س س) . (٢) الحشية : الفراش المحشو . اللسان (ح ش و) .

17/1

فيأكُلُ مِن جنوبِها أَيَّ الألوانِ شاء، ثم تطيرُ فَالْمَعْبُ، فيدخُلُ المَلَكُ فيقولُ: سلامٌ عليكم، تلكم الجنةُ التي أُورِثْتمُوها بما كنتم تَعْملون (٢).

قُولُه تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ أَصْعَابُ ٱلْجُنَّةِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وَابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنَ ابنِ عَبَاسٍ فَى قُولِهِ : ﴿ أَنْ قَدَّ وَجَدَّنَا مَا وَعَدَا رَبُّكُمُ حَقَّا ﴾ . وَعَدَنَا رَبُنا حَقَّا ﴾ . قال : مِن النعيمِ والكرامةِ ، ﴿ فَهَلْ وَجَدَتُم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمُ حَقَّا ﴾ . قال : مِن النِجْزِي ، والهَوانِ ، والعذابِ (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ قال : وجَد أهلُ الجنةِ ما وُعِدوا مِن ثوابٍ ، ووجَد أهلُ النارِ ما وُعِدوا من عذابٍ (٤٠) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عمرَ ، أنَّ النبئَ وَقَف على قَليبِ بدرٍ مِن المشركين ، فقال : « ﴿ وَقَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُنَا حَقًا فَهَلُ وَجَدتُم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمُ حَقًا ﴾ ؟ » . فقال له الناسُ : أليسوا أمواتًا ؟! فقال : « إنهم يَسمَعون كما تَسمَعون » . .

قُولُه تعالى : ﴿ وَبَيْنَهُمَا جِعَابُ ﴾ .

<sup>(</sup>١) في م: «فيذهب».

<sup>(</sup>٢) ابن أبى حاتم ٥/ ١٤٨ ( ١٤٧٨) ، وقال عنه ابن كثير: وقد روى ابن أبى حاتم حديثا غريبًا جدًّا مرفوعا عن عليًّ . فساقه بسنده ، وفيه : ... سمعت أبا معاذ البصرى قال : إن عليًّا كان ذات يومٍ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ ... إلخ . ثم قال : هكدا وقع في هذه الرواية مرفوعًا ، وقد رويناه في المقدمات من كلام على رضى الله عنه بنحوه ، وهو أشبه بالصحة ، والله أعلم ، وقال في موضع آخر : هذا حديث غريب وكأنه مرسل . تفسير ابن كثير ٥/ ٥٩، ٢٦، ٧/ ١١٥ ، ١١٥ .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٢٠٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٨١، ١٤٨٢ (٨٤٨٠).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٠٥، وابن أبي حاتم ١٤٨٢/٥ (٨٤٨١).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٢ /٣٧٧ بنحوه ، والحديث عند البخاري (٣٩٨٠) بنحوه .

أَخْرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في قولِه : ﴿ وَبَيْنَهُمَا جِحَابُ ﴾ . قال : هو السورُ ، وهو الأعرافُ ، وإنما سُمِّى الأعرافَ لأن أصحابَه يَعرِفُون الناسَ (١).

قُولُه تعالى : ﴿وَعَلَى ٱلْأَغْرَافِ رِجَالُ﴾ .

أخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ المنذرِ ، عن حذيفةَ قال : الأعرافُ سورٌ بينَ الجنةِ والنارِ (٢).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وسعيدُ بنُ منصورِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُ في « البعثِ والنشورِ » ، عن ابنِ عباسِ قال : الأغرافُ هو الشيءُ المشرفُ (٣).

وأخرَج الفريائي، وهناد، وعبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخ، عن ابنِ عباسٍ قال: الأعرافُ سورٌ له عُرْفٌ كعُرْفِ الديكِ (١٠).

وأخرَج هنادٌ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ قال : الأعرافُ حجابٌ بينَ الجنةِ والنارِ وسورٌ له بابٌ (٥٠).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قال :

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۰۸، ۲۰۹، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٣ ( ٨٤٩٠).

<sup>(</sup>۲) سعید بن منصور (۹۵۵ – تفسیر) .

<sup>(</sup>۳) عبد الرزاق ۱/ ۲۲۹، ۲۳۰، وسعید بن منصور (۹۵۷ – تفسیر)، وابن جریر ۱۰/۱۰، وابن أبی حاتم ۱٤۸۳/۵ (۸٤۹۳)، والبیهقی (۱۰۷).

<sup>(</sup>٤) هناد (۲۰٤)، وابن جرير ١٠/ ٢١١، وابن أبي حاتم ٥/٨٤٣ (٨٤٩١).

<sup>(</sup>٥) هناد (۲۰۳) واين أبي حاتم ٥/١٤٨٣ (٨٤٩٢).

الأعرافُ جبالٌ بينَ الجنةِ والنارِ ، فهم على أعرافِها . يقولُ : على ذُراها (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن كعبِ قال: الأعرافُ في كتابِ اللهِ (عمقانا سقطانا). قال ابنُ لهيعةً: وادِ عميقٌ خلْفَ جبلٍ مرتفعٍ.

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ جريجٍ قال : زعَموا أنه الصراطُ ".

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال : إن الأعرافَ تلَّ بينَ الجنةِ والنارِ ، حُبِسُ عليه ناسٌ مِن أهلِ الذنوبِ بينَ الجنةِ والنارِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال : الأَعْرافُ سورٌ بينَ الجنةِ والنارِ (١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال : يعنى بالأعرافِ السورَ الذي ذكر اللهُ في القرآنِ ، وهو بينَ الجنةِ والنارِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ مسعودٍ قال : يُحاسَبُ الناسُ يومَ القيامةِ ، فمَن كانت حسناتُه أكثرَ مِن سيئاتُه بواجدةِ دخل الجنة ، ومن كانت سيئاتُه أكثرَ من حسناتِه بواحدةِ دخل الجنة ، ومن كانت سيئاتُه أكثرَ من حسناتِه بواحدةِ دخل النارَ . ثم قرأ : ﴿ فَمَن ثَقُلَتُ مَوَازِينُهُ وَ فَأُولَتِهِكَ هُمُ اللهُ مَا النارَ . ثم قرأ : ﴿ فَمَن ثَقُلَتُ مَوَازِينُهُ وَ فَأُولَتِهِكَ اللّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم ﴾ [المؤمنون: ١٠٢، المُفلِحُونَ ﴿ وَمَن استَوتْ حسناتُه اللهُ عَلَى المراطِ ، ثم عُرِض أهلُ الجنةِ وسيئاتُه كان مِن أصحابِ الأعرافِ ، فوقِفوا على الصراطِ ، ثم عُرِض أهلُ الجنةِ وسيئاتُه كان مِن أصحابِ الأعرافِ ، فوقِفوا على الصراطِ ، ثم عُرِض أهلُ الجنةِ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٨٤ (٨٤٩٥).

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: «عقابا سقطانا»، وفي ص، ف ١، ر ٢: «عمقايا وسقطايا».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٨٤ (٨٤٩٦).

<sup>(</sup>٤) في م: ﴿ جلس ﴾ .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢١٠، ٢١١.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٢١١.

وأهلُ النارِ، فإذا نظَروا إلى أهل الجنةِ نادَوا: ﴿سَلَنَمْ عَلَيْكُمْ ﴾. وإذا صرَفوا أبصارَهم إلى يسارِهم (١)، أصحابِ النارِ قالوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فتعوَّذوا باللهِ من منازِلِهم ، فأما أصحابُ الحسناتِ فإنهم يُعْطَوْن نورًا "فيمشون به بينَ أيدِيهم وبأيمانِهم ، ويُعْمَلُ كلُّ عبدِ يومَئذِ " نورًا "، وكلُّ أمةٍ نورًا ، فإذا أتُوا على الصواطِ سلَب اللهُ نرزَ كلِّ منافق ومنافقةٍ ، فلما رأى أهلُ الجنةِ ما لَقِي المنافقون قالوا: ﴿ رَبُّكَ ۚ أَتُّمِمْ لَنَا شُورَكَا﴾ [النحريم: ٨]. وأما أصحابُ الأعرافِ فإن النورَ كان في أيسِهم فلم يُنزَعْ مِن أيديهم ، فهنالك يقولُ الله : ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا ٨٧/٣ وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾. /فكان الطمعُ دخولًا . قال ابنُ مسعود : على (٤) أن العبدَ إذا عَمِل حسنةً كُتب له بها عشرٌ ، وإذا عَمِل سيئةً لم تُكْتَبْ إلا واحدةً . ثم يقولُ : هلك مَن غلَب وُحدانُه (٥) أعشارَه (١).

وأخرَج ابنُ جريرِ عن حذيفةَ قال: أصحابُ الأعرافِ قومٌ كانت ( لهم أعمالٌ أنجاهم اللهُ من النارِ ، وهم آخِرُ مَن يَدْخُلُ الجِنةَ ، قد عرَفُوا أهلَ الجنةِ وأهلَ النارِ (٧) . وأخرَج ابنُ جريرِ عن حذيفةَ قال : إن أصحابَ الأعرافِ قومٌ (^) تكافأت <sup>٢)</sup>

<sup>(</sup>١) بعده في ص، ر٢، م: «رأوا».

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في م: «مومن».

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص، ف ١، ر٢، ح ١، م.

<sup>(</sup>٥) في ص: «اخذته»، وفي ر ٢: «وحداته».

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٢١٣، ١٤.

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ٢١٤، ٢١٥.

<sup>(</sup>٨) سقط من: م.

أعمالُهم ، فقصَرت بهم حسناتُهم عن الجنة ، وقصَرت بهم سيئاتُهم عن النارِ ، فجُعِلوا على الأعرافِ ، يعرفون الناسَ بسيماهم ، فلما قُضِي بينَ العبادِ ، أَذِن لهم في طلب الشفاعةِ ، فأتَوْا آدمَ فقالوا: يا آدمُ ، أنت أبونا فاشفَعْ لنا عندَ ربُّك . فقال : هل تَعلَمون أحدًا خلَقه اللهُ بيدِه ، ونفَخ فيه مِن رُوحِه ، وسبَقَتْ رحمةُ اللهِ إليه غضَبَه ، وسجَدت له الملائكةُ غيرى ؟ فيقولون : لا . فيقولُ : ما علِمتُ (١) كُنْهَ ما أستطيعُ أن أشفعَ لكم ، ولكن ائتوا ابني إبراهيمَ . فيأتُون إبراهيمَ فيسألونه أن يَشفعَ لهم عندَ ربِّه ، فيقولُ : هل تعلَمون مِن أحدِ اتَّخذه اللهُ خليلًا ؟ هل تعلمون أحدًا أحرَقه قومُه ( في النار ) في اللهِ غيرى ؟ فيقولون : لا . فيقولُ : ما علِمتُ (١) كُنْهَ ما أستطيعُ أن أشفعَ لكم ، ولكن ائتوا ابني موسى . فيأتون موسى ، فيقولُ: هل تعلَمون مِن أحدٍ كلَّمه اللهُ تكليمًا ، وقرَّبه نجيًّا غيري ؟ فيقولون : لا . فيقولُ : ما علِمتُ (١) كُنْهَ ما أستطيعُ أن أشفعَ لكم ، ولكن ائتوا عيسي . فيأتونه فيقولون : اشفعْ لنا عندَ ربِّك . فيقولُ : هل تعلمون أحدًا خلَقه اللهُ مِن غير أبِ غيرى ؟ فيقولون : لا . فيقول : هل تعلمون مِن أحدٍ كان يُبْرِئُ الأكمة والأبرصَ ويحيى الموتى بإذنِ اللهِ غيرى ؟ فيقولون : لا . فيقولُ : أنا حجيجُ نفسي ، ما علِمتُ (١) كُنْه ما أستطيعُ أن أشفَعَ لكم ، ولكن ائتوا محمدًا عَيَالِيَّةٍ . قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُهُ: « فيأتونني فأضربُ بيدي على صدري ، ثم أقول : أنا لها . ثم أمشِي حتى أقفَ بينَ يدي العرش، فأُثنى على ربّى فيفتحُ لى مِن الثناءِ ما لم يسمع

<sup>(</sup>١) في مطبوعة ابن جرير : «عملت » ، وفي بعض نسخه : «علمت » ، وكلاهما محتمل . يريد أنه ما عمل ما يؤهله للشفاعة ، أو أنه ما علم من عمله ما يؤهله لها .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

السامعون بمثلِه قطّ، ثم أسجدُ فيقالُ لى: يا محمدُ ، ارفَعْ رأسَك ، سلْ تُعطَه ، واشفعْ تُشفَّعْ . فأرفعُ رأسى ، ثم أُخِوُ ساجدًا فيقالُ لى: ارفَعْ رأسَك ، سلْ تُعطَه ، واشفَعْ تُشفَّعْ . فأرفعُ رأسى ، فأقولُ : ربِّ أمتى . فيقولُ : هم لك . فلا يَبْقى نبيِّ مرسلٌ ولا ملكٌ مقرَّبٌ إلا غبَطنى يومَعُذِ بذلك المقامِ ، وهو المقامُ المحمودُ ، فآتي بهم بابَ الجنةِ فأستَفتحُ فيُفتحُ لى ولهم ، فيُذهَبُ بهم إلى نَهَرٍ يقالُ له : نهَرُ الحيوانِ . حافَتاه قَصَبُ من ذهب ، مكللٌ باللُّوْلُوِ ، ترابُه المسكُ ، وحصباؤُه الياقوتُ ، فيغتسلون منه ، فتعودُ إليهم ألوانُ الحِلْ الجنةِ ، وريحُ أهلِ الجنةِ ، ويصيرون كأ نَهم الكواكبُ الدُّرِيةُ ، ويَبْقى في صدورِهم شاماتٌ بيضٌ يُعْرَفون بها ، يقالُ لهم : مساكينُ أهلِ الجنةِ » .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وسعيدُ بنُ منصورٍ ، وهنادُ بنُ السرى ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقى فى «البعثِ » ، عن حذيفة قال : أصحابُ الأعرافِ قومٌ استوت حسناتُهم وسيئاتُهم ، " تجاوزَتْ بهم حسناتُهم "عن النارِ ، وقصَرتْ بهم سيئاتُهم عن الجنةِ ، مُجعِلوا على سورِ بين الجنةِ والنارِ حتى يُقْضَى بينَ الناسِ ، فبينما هم كذلك إذ اطَّلَع عليهم ربُّهم فقال لهم : قوموا فادخُلوا الجنة فإنى غفَرتُ لكم (٢) .

<sup>(</sup>١ - ١) سقط من : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م : ﴿ الحياة ﴾ . وهما بمعنَّى . وينظر اللسان (ح ي ي) .

<sup>(</sup>٣) في ص: « فضة فيصب، ، وفي ف ١، ر ٢، ح ١، م: « قضب » . والقصب من الجوهر : ماكان مستطيلاً أجوف ، وقيل : القصب أنابيب من جوهر . اللسان (ق ص ب) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٣٢/١٠ ، ٢٣٣ .

 <sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل: (غادرت بهم حسناتهم)، وفي م: (غادرت بهم سيئاتهم).

<sup>(</sup>٦) سعيد بن منصور ( ٩٥٥، ٩٥٦ - تفسير) ، وهناد (٢٠١) ، وابن جرير ١٠ / ٢١٣، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٨٤، ١٤٨٥ ( ٩٤٩٨) ، والبيهقي (١١٠) .

وأخوَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقي في « البعثِ » ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ » . قال : هو السورُ الذي يبنَ الجنةِ والنارِ ، وأصحابُه رجالٌ كانت لهم ذنوبٌ عِظامٌ ، وكان جسيمُ أمرِهم للهِ ، يقومون على الأعرافِ يَعْرِفون أهلَ النارِ بسوادِ الوجوهِ ، وأهلَ الجنةِ ببياضِ الوجوهِ ، فإذا نظروا إلى أهلِ الجنةِ طَمِعوا أن يَدخُلوها ، وإذا نظروا إلى أهلِ النارِ تعوَّذوا باللهِ منها ، فأَدْخَلَهم اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا وَلَا اَلَيْنَ أَقْسَمْتُمُ لَا يَنْ اللهُ مِنْ اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا وَلَا اللهِ مَنْ اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا وَاللهِ اللهِ اللهِ مَنْ اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا وَلُهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا وَلُهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ الجنةَ ، فذلك قولُه : ﴿ أَهَا اللهُ الجَنّةَ لَا خَوْفُ عَلَيْكُو اللهُ الله

وأخرَج أبو الشيخ ، وابنُ مَردويَه ، وابنُ عساكرَ ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْقِ: « يوضَعُ الميزانُ يومَ القيامةِ فتوزَنُ الحسناتُ والسيئاتُ ؟ فمَن رجَحت فمَن رجَحت حسناتُه على سيئاتِه مثقالَ صؤابةٍ (٢) دخل الجنة ، ومَن رجَحت سيئاتُه على حسناتِه مثقالَ صُؤابةٍ دخل الناز » . قيل : يا رسولَ اللهِ ، فمن استوتْ حسناتُه وسيئاتُه ؟ قال : «أولئك أصحابُ الأعرافِ ، ﴿ لَمْ يَدَّخُلُوهَا وَهُمّ يَظْمَعُونَ ﴾ " .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن أبى زُرعةَ بنِ عمرِو بنِ جريرٍ قال : سُئِل رسولُ اللهِ ﷺ عن أصحابِ الأعرافِ فقال : « هم آخرُ مَن يُفْصِلُ بينَهم مِن العبادِ ، فإذا فرَغ رَبُّ العالمين مِن فصلٍ بينَ العبادِ قال : أنتم قومٌ أخرَجَتْكم

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۳۱، وابن أبی حاتم ٥/ ۱٤٨٦، ۱٤٨٩ (۲۸۰۹، ۲۸۱۰، ۲۸۱۰، ۲۸۲۰)، والبیهقی (۱۰۸).

<sup>(</sup>٢) صؤابة ، كغرابة : بيضة القمل والبرغوث . التاج (ص أ ب) .

<sup>(</sup>٣) ابن عساكر ١٤/ ٣١٣.

حسناتُّكم مِن النارِ ، ولم تَدخُلوا الجنةَ ، فأنتم عتقائي ، فارْعُوا مِن الجنةِ حيثُ

وأخرَج البيهقيُّ في « البحثِ » عن حذيفةَ ، أراه قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْةِ : « يُجمَعُ الناسُ يومَ القيامةِ فيُؤمرُ بأهل الجنةِ إلى الجنةِ ، ويُؤمرُ بأهل النار إلى النار ، ثم يقالُ لأصحابِ الأعرافِ: ما تنتظرون ؟ قالوا: ننتظرُ أمرَك. فيقالُ لهم: إن حسناتِكم تجاوزت بكم النارَ أن تَدخُلوها ، وحالت بينَكم وبين الجنةِ خطاياكم ، ۸۸/۳ فادخُلوا (۲) مغفرتی ورحمَتی » .

وَأَحْرَجَ عَبْدُ بنُ حَمَيْدٍ ، وَابنُ جَرِيرٍ ، عَن قَتَادَةَ فَى قَوْلِهِ : ﴿وَعَلَى ٱلْأَغْرَافِ رِجَالُ ﴾ . قال : الأعرافُ حائطٌ بينَ الجنةِ والنارِ ، وذُكر لنا أن ابنَ عباسِ كان يقولُ: هم قومٌ استوت حسناتُهم وسيئاتُهم، فلم تَفْضُلْ حسناتُهم على سيئاتِهم ، ولا سيئاتُهم على حسناتِهم ، فحُيِسوا هنالك (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسِ قال : إن أصحابَ الأعرافِ قومٌ استوت حسناتُهم وسيئاتُهم ، فَوُقِفوا هنالك على السورِ ، فإذا رأَوْا أصحابَ الجنةِ عرَفوهم ببياض وجوهِهم، وإذا رأوْا أصحابَ النارِ عرَفوهم بسوادِ وجوهِهم ، ثم قال : ﴿ لَمْ يَدَّخُلُوهَا وَهُمَّ يَطْمَعُونَ ﴾ في دخولِها . ثم قال: إن اللهَ أدخل أصحابَ الأعرافِ الجنةُ (٥).

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٢٢١. وقال ابن كثير : مرسل حسن . تفسير ابن كثير ٣/٦١٦ .

<sup>(</sup>٢) بعده في م: ( الجنة ) .

<sup>(</sup>٣) البيهةي (١١١)، وقال البيهقي: وروى فيه حديثان مرفوعان في إسنادهم ضعف.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢١٥.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٥٨١ (٨٥٠١).

وأخرَج الفريائي ، وابنُ أبي شيبة ، وهنادٌ ، وعبدُ بنُ حميد ، ( وابنُ جرير ' ) وابنُ جرير ' ) وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ بنِ نوفلِ قال : أصحابُ الأعرافِ أناسٌ تَستَوى حسناتُهم وسيئاتُهم ، فيُذْهبُ بهم إلى نهَر يقالُ له : الحياةُ . تربتُه ورسٌ وزعفرانٌ ، وحافتاه قصب مِن ذهبٍ ، مكللٌ باللُّولوِ ، فيغتسلون منه فتبدو في نحورِهم شامةٌ بيضاءُ ، ثم يغتسلون ويزدادون بياضًا ، ثم يقالُ لهم : تمثّوا ما شئتُم . فيتمنّون ما شاءوا ، فيقالُ : لكم مثلُ ما تمنيّتم سبعين مرّةً . فأولئك مساكينُ الجنةِ ( ) .

وأخرَج هنادُ بنُ السريِّ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، من طريقِ عبدِ اللهِ بنِ الحارثِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : الأعرافُ السورُ الذي بينَ الجنةِ والنارِ وهو الحجابُ ، وأصحابُ الأعرافِ بذلك المكانِ ، فإذا أراد اللهُ أن يعفوَ عنهم انطُلِق بهم إلى نهر يقالُ له : نهرُ الحياةِ . حافتاه قصبُ الذهبِ ، مُكلَّلُ باللَّوْلُوِ ، تربتُه المسكُ ، فيكونون فيه ما شاء اللهُ حتى تصفوَ ألوانُهم ، ثم مُكلَّلُ باللَّوْلُو ، تربتُه المسكُ ، فيكونون بها ، فيقولُ اللهُ لهم : سَلوا . فيسألون يخرُجون في نحورِهم شامةٌ بيضاءُ يُعْرَفون بها ، فيقولُ اللهُ لهم : سَلوا . فيسألون حتى تبلُغَ أمنيتُهم ، ثم يقالُ لهم : لكم ما سألتم ومثلُه سبعون ضعفًا . فَيدْخُلُون الجنةَ وفي نحورِهم شامةٌ بيضاءُ يُعْرَفون بها ، يُسمَّون مساكينَ أهلِ الجنةِ (٣) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ منيعٍ ، والحارثُ بنُ أبى أبى أسامةَ في « مُسْنَدَيهما » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتم ، وابنُ الأنباريِّ في كتابِ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ۱۳/ ۱۲۹، وهناد (۱۹۸)، وابن جرير ۱۰/ ۲۱۶.

<sup>(</sup>٣) هناد (۰، ۲)، وابن جرير ١٠/ ٢١٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٨٥ (٨٥٠٢).

(الأضداد)، والخرائطئ في (مساوئ الأخلاق)، والطبرانئ، [١٦٧] وأبو الشيخ، وابنُ مَردُويَه، والبيهقئ في (البعث، عن عبدِ الرحمنِ المزنئ قال: الشيخ، وابنُ مَردُويَه، والبيهقئ في (البعث، عن عبدِ الرحمنِ المزنئ قال: شيل رسولُ اللهِ عَيَالِيَةِ عن أصحابِ الأعرافِ فقال: ( هم قومٌ قُتِلوا في سبيلِ اللهِ في معصيةِ آبائِهم، فمنعهم مِن النارِ قَتْلُهم في سبيلِ اللهِ، ومنعهم مِن الجنةِ معصيةُ آبائِهم،

وأخرَج الطبراني ، وابن مَردُويه ، بسند ضعيف ، عن أبي سعيد الخدري قال : شيل رسول الله عليه عن أصحاب الأعراف فقال : «هم رجال قُتِلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم ، فمنعتهم الشهادة أن يَدْخُلوا النار ، ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة ، وهم على سور بين الجنة والنار حتى تذبُل لحومهم وشحومهم ، حتى يفرغ الله مِن حسابِ الخلائق ، فإذا فرَغ مِن حسابِ خلْقِه فلم يتق غيرهم تغمّدهم منه برحمة ، فأد خلهم الجنة برحمته » " .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُّ في « البعثِ » ، عن أبي هريرةَ قال : شئِل رسولُ اللهِ ﷺ عن أصحابِ الأعرافِ قال : « هم قومٌ قُتِلوا في سبيلِ اللهِ وهم

<sup>(</sup>۱) سعید بن منصور (۲۰۹ – تفسیر) ، وعبد بن حمید – کما فی الإصابة ۲ / ۲۲۹ – وأحمد بن منیع ، والحارث بن أبی أسامة – کما فی المطالب العالیة (۳۹۸۳ / ۱، ۲) – وابن جریر ۱ / ۲۱۸ ، وابن أبی حاتم 0 / 2 ( (۲۰۲ ) ، وابن الأنباری ص ۲۹ ، والخرائطی (۲۰۲ ) ، والطبرانی – کما فی المجمع 0 / 2 (۲۰۲ ) ، وابن مردویه – کما فی الإصابة ۲ / ۳۲ ، وتفسیر ابن کثیر 0 / 2 و والبیه المحتمی (۱۲۳ ، ۲۲ ) . قال الهیثمی : فیه أبو معشر نجیح ، وهو ضعیف . وقال ابن کثیر : و کذلك رواه ابن ماجه مرفوعا ، من حدیث ابن عباس وأبی سعید الحدری ، والله أعلم بصحة هذه الأخبار المرفوعة ، وقصاراها أن تكون موقوفة ، وفیه دلالة علی ما ذکر .

<sup>(</sup>٢) الطبراني في الأوسط (٣٠٥٣) ، وفي الصغير ١/ ٢٣٨، ٢٣٩، قال الهيثمي : فيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف . مجمع الزوائد ٧/ ٢٣.

وأخرَج الحارث بنُ أبى أسامة فى « مسندِه » ، وابنُ جرير ، وابنُ مَردُويَه ، عن عبدِ اللهِ بنِ مالكِ الهلاليِّ ، عن أبيه : قال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ، ما أصحابُ الأعرافِ؟ قال : « قومٌ خرَجوا فى سبيلِ اللهِ بغيرِ إذنِ آبائِهم ، فاستُشْهدوا فمنَعتهم الشهادةُ أن يَدْخُلوا النارَ ، ومنعتهم معصيةُ آبائِهم أن يَدْخُلوا الجنة ، فهم آخرُ مَن يَدْخُلُ الجنة » " .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ ، أن رسولَ اللهِ عَلَيْ قال : « إن أصحابَ الأعرافِ قومٌ خرَجوا غزاةً في سبيلِ اللهِ ، وآباؤُهم وأمهاتُهم ساخطون عليهم ، وخرَجوا مِن عندِهم بغيرِ إذنِهم ، فأُوقِفوا عن النارِ بشهادتِهم ، وعن الجنةِ بمعصيتِهم آباءَهم » .

وأخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، مِن طريقِ محمدِ بنِ المنكدرِ ، عن رجلٍ مِن مُزينةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ سُئِل عن أصحابِ الأعرافِ فقال : « إنهم قومٌ خرَجوا عصاةً بغير إذنِ آبائِهم فقُتِلوا في سبيلِ اللهِ » .

وأخرَج البيهقى فى « البعثِ » عن أنسِ بنِ مالكِ ، عن النبى عَيَالِيَّةِ قال : « إن مؤمنى الجنِّ لهم ثوابٌ وعليهم عقابٌ » . فسألناه عن ثوابِهم فقال : « على الأعراف وليسوا فى الجنةِ مع أمةِ محمدٍ » . فسألناه : وما الأعراف ؟ قال :

<sup>(</sup>١) البيهقي (١١٥).

 <sup>(</sup>۲) الحارث بن أبي أسامة - كما في المطالب ٣٩٨٥ - وابن جرير ١٠/٢١٨. قال البوصيرى: هذا
 إسناد فيه محمد بن عمر الواقدى، وهو ضعيف.

« حائطُ الجنةِ تجرى فيه الأنهارُ ، وتنبُتُ فيه الأشجارُ والثمارُ » (١).

وأخوج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ الأنبارِ في كتابِ « الأصدادِ » ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ في « البعثِ » ، عن أبي مِجْلَزِ قال : الأعرافُ مكانٌ مرتفعٌ عليه رجالٌ مِن الملائكةِ يَعْرِفُونَ أَهلَ الجنةِ بسيماهم ، وأهلَ النارِ بسيماهم ، وهذا قبلَ أن يدخُلَ أهلُ الجنةِ الجنة ، ﴿ وَنَادَوْا أَصَعَبَ الجَنةِ » . قال : أصحابُ / الأعرافِ يُنادُونَ أصحابَ الجنةِ فَلَن سَلَمُ عَلَيْكُمُ \* ، ﴿ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ » في دخولِها . قيل : يا أبا مِجْلَزِ ، اللهُ يقولُ : ﴿ رَجَالُ » ، وأنت تقولُ : الملائكةُ ! قال : إنهم ذكورٌ يسوا بإناثِ () .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وهنادٌ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ قال : أصحابُ الأعرافِ قومٌ صالحون فقهاءُ علماءُ (٣) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةً، عن الحسنِ قال : أصحابُ الأعرافِ قومٌ كان فيهم عجبٌ . قال قتادةُ : وقال مسلمُ بنُ

<sup>(</sup>۱) البيهقي (۱۱۷).

<sup>(</sup>۲) سعيد بن منصور (۹۰۸ - تفسير)، وابن جرير ١١٩/١٠ - ٢٢١، وابن أبي حاتم ١٤٨٦/٥ الاحق (٢) سعيد بن منصور (٩٥٨)، وابن الأنبارى ص ٣٦٩، والبيهقى (١٢١). قال ابن كثير: هذا صحيح إلى أبي مجلز لاحق ابن حميد أحد التابعين، وهو غريب من قوله، وخلاف الظاهر من السياق، وقول الجمهور مقدم على قوله، بدلالة الآية على ما ذهبوا إليه. تفسير ابن كثير ٢١٦/٣ ، ٤١٧.

<sup>(</sup>٣) هناد (٢٠٣)، وابن أبي حاتم ٤٨٦/٥ (٨٥٠٦). قال ابن كثير : قول مجاهد : إنهم قوم صالحون علماء فقهاء. فيه غرابة أيضًا، والله أعلم. تفسير ابن كثير ٤١٦/٣ ، ٤١٧.

يسارٍ: هم قومٌ كان عليهم دَينٌ .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن مجاهدِ : ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًا بِسِيمَاهُمْ ﴾ : الكفارَ بسوادِ الوجوهِ ، وزُرْقةِ العيونِ ، وسيما أهلِ الجنةِ مُبيضَّةٌ وجوهُهم (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الشعبيّ ، أنه سُئِل عن أصحابِ الأعرافِ فقال : ما أُخبِرْتُ أن ربَّك أتاهم بعدَ ما أَدخَل أهلَ الجنةِ الجنة ، وأهلَ النارِ النارَ ، قال : ما حبَسكم مَحْبِسَكم هذا ؟ . قالوا : أنت ربّنا ، وأنت خلَقْتنا ، وأنت أعلمُ بنا . فيقولُ : علامَ فارقْتم الدنيا ؟ فيقولون : على شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ . قال لهم ربّهم : لا أُوليكم غيرِى ، إن حسناتِكم جوَّزت بكم النارَ ، وقصَرت بكم خطاياكم عن الجنةِ .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ قال : مَن استوت حسناتُه وسيئاتُه كان مِن أصحابِ الأعرافِ (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ مسعودٍ قال : مَن استوت حسناتُه وسيئاتُه كان مِن أصحابِ الأعرافِ (٤) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ في « البعثِ » ، عن مجاهدٍ في أصحابِ الأعرافِ ، قال : هم قومٌ قد استوت حسناتُهم وسيئاتُهم ، وهم على سورٍ بينَ الجنةِ والنارِ ، وهم على طمَع مِن دخولِ الجنةِ ، وهم داخلون (٥٠) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٤٨٦ ( ٨٥٠٨، ٨٥٠٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۲۲۳.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٥٨١ (٨٥٠١).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢١٣، ٢١٤.

<sup>(</sup>٥) البيهقي (١١٩).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ لَمْ يَدَّخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ . قال : واللهِ ما جعل ذلك الطمعَ في قلوبِهم إلا لكرامةٍ يريدُها بهم (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى عُبيدة بنِ محمدِ بنِ عمارٍ ، أنه سُئل عن قولِه : ﴿ لَدَّ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ . قال : سلَّمتْ عليهم الملائكةُ وهم لم يَدخلوها ، وهم يَطْمَعون أن يَدْخلوها حينَ سلَّمتْ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى قال : أصحابُ الأعرافِ يَعْرِفون الناسَ بسيماهم ؛ أهلَ النارِ بسوادِ وجوهِهم ، وأهلَ الجنةِ ببياضِ وجوهِهم ، فإذا مرُّوا بزُمرةٍ يُذْهَبُ بهم إلى الجنةِ قالوا : سلامٌ عليكم . وإذا مرُّوا بزُمرةٍ يُذْهَبُ بهم إلى الجنةِ قالوا : سلامٌ عليكم . وإذا مرُّوا برُُمرةٍ يُذْهَبُ بها إلى النارِ ، ﴿قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ (٢) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن قتادةَ قال : قال سالمٌ مولى أبي حذيفةَ : وَدِدْتُ أَنِي بَنزِلَةِ أَصِحابِ الأعرافِ .

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَكُرُهُمْ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي شَيبةً ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أَبِي حاتمٍ ، عن عكرمةً في قولِه : ﴿ وَإِذَا صُرِفَتُ أَبْصَدُوهُمْ لِلْقَاءَ أَصْعَبِ ٱلنَّارِ ﴾ . قال : تُجَرَّدُ وجوهُهم للنارِ ، فإذا رأَوْا أَهلَ الجنةِ ذَهَبَ ذَلك عنهم (٣) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٣٠، وابن جرير ١٠/ ٢٢٦، وابن أبي حاتم ١٤٨٨ (٨٥١٧) .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۲۲۲، ۲۲۸.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٢٢٨، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٨ (٥١٨).

وأخرَج ( ابنُ جرير ، و ( ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ زيدِ في قولِه : ﴿ وَإِذَا صُرِفِتَ أَبْصَدُوهُم بِلْقَآءَ أَصَحَبِ ٱلنَّارِ ﴾ : فرأَوْا وجوههم مسودةً وأعينَهم مُزرقَّة ، ﴿ وَالْوَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلِمِينَ ﴾ ( ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن أبى مِجْلَزٍ: ﴿ وَإِذَا صُرِفَتَ أَبْصَدُهُمْ ﴾ . قال : إذا صُرِفت أَبْصَدُهُمْ ﴾ . قال : إذا صُرِفت أبصارُ أهلِ الجنةِ تلقاءَ أصحابِ النارِ ﴿ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ النَّالِمِينَ ﴾ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَنَادَىٰ أَصْلَبُ ٱلْأَعْرَافِ رِجَالًا ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ . قال : بسوادِ الوجوهِ وزُرْقةِ العيونِ (٥) .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۲۲۸، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٨ (٥٥١٩).

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: «جمعكم وتكثيركم»، وفي ص، ف ١، ر ٢: «تكبركم وجمعكم» وفي م: «جمعكم وتكبركم»، والمثبت من مصدري التخريج.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٢٩، ٢٣١، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٩ (٢٥٨٢، ٢٥٨٨، ٢٥٨٨).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٢٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٧ (٨٥١٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى مجلزٍ في قولِه : ﴿ وَنَادَىٰ أَصَّنَ اللَّهُ مَافِ رِجَالًا ﴾ . قال : هذا حينَ دَخَل أهلُ الجنةِ الجنةَ الجنةَ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ وَنَادَىٰ أَصْنُ الْأَعْرَافِ ﴾ . قال : مرَّ بهم ناسٌ مِن الجبّارين عرَفوهم بسيماهم ، فناداهم أصحابُ الأعرافِ : ﴿ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنَكُمْ جَمَّعُكُم وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكَكِّرُونَ ( اللَّهُ الْمَتَوُلَاءِ اللَّذِينَ أَقَسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحَّمَةً ﴾ . قال : هم الضعفاءُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ في قولِه : ﴿ أَهَـٰتُوُلَآ وَ ٱلَّذِينَ أَقَسَمَتُمْ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةً ادّخُلُواْ ٱلجُنّةَ ﴾ . قال : دَخلوا الجنة (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ فى قولِه : ﴿ آدَخُلُواْ الْجَنَّةَ لَا خَوْفُ عَلَيْكُو وَلَا أَنتُمْ تَحَزَّنُونَ ﴾ . قال : كان رجالٌ فى النارِ قد أقسموا باللهِ لا ينالُ أصحابَ الأعرافِ مِن اللهِ رحمةٌ ، فأكْذَبهم اللهُ ، فكانوا آخرَ أهلِ الجنةِ دخولًا فيما سمِعْناه عن أصحابِ النبي عَلَيْ ('') .

قُولُه تعالى : ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ ٱلنَّارِ﴾ الآية .

أَحْرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مرْدُويَه ، والبيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه سُئل : أيُّ / الصدقةِ أفضلُ ؟ فقال : قال

(۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۱۹، وابن أبي حاتم ٥/١٤٨٦ (٨٥٥٧).

9./4

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٩٨٩ ( ٨٥٢٥).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٠ (٨٥٣٠).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٠ (٨٥٣١). مقتصرا على شطره الثاني.

رسولُ اللهِ ﷺ : «أفضلُ الصدقةِ سَقْئُ الماءِ ، ألم تسمعْ إلى أهلِ النارِ لما استغاثوا بأهلِ اللهِ ﷺ : «أفضلُ الصدقةِ سَقْئُ الماءَ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ اللهُ اللهُ

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وهنادٌ أن ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَنَادَى ٓ أَصَحَبُ ٱلنَّارِ الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَنَادَى ٓ أَصَحَبُ ٱلنَّارِ وَ ابنُ أَبِي قَلْمَ حَبَ ٱلْمَنْ وَابَى الرَّجِلُ أَخَاهُ فيقُولُ : ﴿ إِنَ اللَّهِ مَنَ المَاءِ . فيقَالُ : أَجِبْه . فيقُولُ : ﴿ إِنَ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَيْفِرِينَ ﴾ (أ) .

وأخوَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ أبى حاتم ، عن أبى صالحٍ قال : لما مَرِض أبو طالبٍ قالوا له : لو أرْسلتَ إلى ابنِ أخيك فيُرْسلَ إليك بعُنْقُودٍ من جنتِهِ لعلّه يَشْفيك . فجاءه الرسولُ ، وأبو بكرٍ عندَ النبيّ عَلَيْقَةٍ ، فقال أبو بكرٍ : ﴿ إِنَّ اللّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىّ فى قولِه :

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩ (٨٥٣٣)، والبيهقي ٢٢١/٣ (٣٣٨٠).

<sup>(</sup>٢) أحمد ١٢٤/٣٧ (٢٢٤٥٩). وقال محققوه : رجاله ثقات رجال الشيخين .

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبى شيبة ١٣/ ٣٦٩، وهناد (٢٨٨)، وابن جرير ١٠/ ٢٣٦، وابن أبى حاتم ٥/٠١٠ ا (٨٥٣٢).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٣/ ١٧٣، ه/١٤٩١ (٨٥٣٦).

﴿ أَفِيضُوا عَلَيْ مَنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴿ قَالَ : مِن الطعامِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدِ فى قولِه : ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْتَ نَا مِنَ الْمَآءِ أَوَّ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾ . قال : يشتشقونهم ، ويستطعمونهم . وفى قولِه : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمُهُمَا عَلَى ٱلْكَفِرِينَ ﴾ . قال : طعامَ الجنةِ وشرابَها (٢) .

وأخرَج عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في « زوائدِ الزهدِ » ، والبيهقى في « شعبِ الإيمان » ، عن عَقيلِ بنِ سُمَيرٍ الرياحيّ قال : شَرِب عبدُ اللهِ بنُ عمرَ ماءً باردًا فبكَى فاشتدَّ بكاؤُه ، فقيل له : ما يُبكيك ؟ قال : ذكرتُ آيةً في كتابِ اللهِ : فبكَى فاشتدَّ بكاؤُه ، فقيل له : ما يُبكيك ؟ قال اذكرتُ آيةً في كتابِ اللهِ : فوَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ . فعرَفتُ أن أهلَ النارِ لا يشتهون شيئًا (٤) إلا الماءَ اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ أَفِيضُواْ عَلَيْ نَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوَّ مِمَا رَزَقَكُمُ اللهُ عَنَّ وجلً : ﴿ أَفِيضُواْ عَلَيْ نَا مِنَ ٱلْمَاءِ أَوْ مِمَا رَزَقَكُمُ أَلَيْهُ ﴾ (٥) .

وأخرَج البخارى ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن أبي هريرة ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « يَلْقي إبراهيمُ أباه يومَ القيامةِ وعلى وجْهِه قَتَرةً وغَبَرَةٌ ، فيقولُ : يا ربِّ إنك وعَدْتني ألا تُخزِيني ، فأى خِزي أَخزَى مِن أبي الأبعدِ في النارِ . فيقولُ اللهُ : إني حرَّمتُ الجنة على الكافرين » (1)

قُولُه تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَـٰذُواْ دِينَهُمْ ﴾ الآية .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۳۵، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٩١، ١٤٩١ (٨٥٣٤).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/۲۳۰ – ۲۳۷، وابن أبي حاتم ۱٤٩١/ (۸۰۳۰، ۸۰۳۷).

<sup>(</sup>٣) في ف ١: «شمر»، وفي م: «شهر». وينظر الإكمال ٤/ ٣٧٢.

<sup>(</sup>٤) سقط من: م.

<sup>(</sup>٥) عبد الله بن أحمد ص ١٩٠، والبيهقي (٢٦١٤).

<sup>(</sup>٦) البخاري (٤٧٦٩).

أخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقى فى «الأسماءِ والصفاتِ»، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَسَسُهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهُمُ هَذَا (١). يَوْمِهُمُ هَذَا (١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في الآيةِ قال : نَسيَهم اللهُ مِن الخيرِ ولم يَنْسَهم مِن الشَّرِّ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نَنسَنهُ مُرَى . قال : نؤخُوهم في النارِ "،

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن السُّديِّ في قولِه: ﴿ فَالْيُوْمَ نَنسَنهُمْ ﴾. قال: نتركُهم مِن الرحمةِ، ﴿ كَمَا نَسُوا لِقَاآةَ يَوْمِهِمْ هَذَا ﴾. قال: كما تركوا أن يَعْملوا للقاءِ يومِهم هذا (').

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن يزيدَ بنِ أبى مالكِ قال : إن فى جهَنَّمَ لآبارًا ، مَن أُلْقِى فيها نُسِى ، يتردَّى فيها سبعين عامًا قبلَ أن يبلُغَ القرارَ .

قُولُه تعالى: ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَةً ﴾ . قال : عاقبتَه .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٢٣٨، وابن أبي حاتم ٥/١٤٩٢ (٨٥٤٣)، والبيهقي (١٠٢٦).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٢٣٩، وابن أبي حاتم ١٤٩٢/٥ (٨٥٤٦).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٢٣٩، وابن أبي حاتم ١٤٩٢/٥ (٨٥٤٤).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٣٩/١٠ ، وابن أبي حاتم ١٤٩٢/٥ (٥٤٥، ٨٥٤٨) ، ولم يذكر ابن جرير لفظه .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١/ ٢٣٠، وابن جرير ١٠/ ٢٤١، وابن أبي حاتم ٥/١٤٩٤ (٨٥٦٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿يَوْمَ يَـأْتِى تَأْوِيـلُهُۥ . قال : جزاؤُه ، ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ ﴾ . قال : أعرَضوا عنه (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يَوْمَ يَـأَتِى تَأْوِيلُهُ ﴾ . قال : يومَ القيامةِ (٢) .

وأخرَج "ابنُ جريرِ"، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿ يَوْمَ يَـأَقِى تَأْوِيلُهُ ﴾ . قال : عواقبُه ؛ مثلُ وقعةِ بدرٍ ، والقيامةِ ، وما وُعِد فيه من مَوْعد \* .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ فى الآيةِ قال : لا يزالُ يقعُ مِن تأويلِه أمرٌ ، حتى يتمَّ تأويلُه يومَ القيامةِ ، حتى يدخُلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، فيَتمَّ تأويلُه يومَئذِ ، ففى ذلك أُنزِلت : ﴿يَوْمَ يَأْتِي الجَنةِ الجنةَ ، وأهلُ النارِ النارَ ، فيَتمَّ تأويلُه يومَئذِ ، ففى ذلك أُنزِلت : ﴿يَوْمَ يَأْتِي اللّهُ أُولِياءَه وأعداءَه ثوابَ أعمالِهم ، ﴿يَقُولُ ﴾ يومَئذِ مَالَيْهِ مَن فَبَلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِٱلْحَقِي ﴾ إلى آخرِ الآيةِ (\*) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ زيدِ فى قولِه: ﴿ يَوْمَ يَـأَتِى تَأْوِيلُهُ﴾ . قال : تحقيقُه . وقرَأ : ﴿ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْ يَكَىٰ مِن قَبْلُ ﴾ [يوسف: ١٠٠].

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲٤۱، ۲۶۲، وابن أبی حاتم ٥/ ۲۶٤، ۱٤٩٥ ( ۸٥٦١).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٢٤٢، ابن أبي حاتم ٥/٤٩٤ (٥٥٥٩).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٤٢، وابن أبي حاتم ٥/٤٩٤ (٨٥٥٨).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٤٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٤٩٤، ١٤٩٥ ( ٨٥٦٠).

قال: هذا تحقيقُها. وقرَأ: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ وَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٧]. قال: ما يعلمُ تحقيقَه إلا اللهُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَضَـلَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتُوهُ مَا كَانُواْ . عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ فَى الدُنيا (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن قتادةَ فى قولِه : ﴿مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿ أَى : يُشْرِكُونَ ﴾ . أى : يُشرِكُونَ ﴾ .

قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ﴾ الآية .

أخرَج أبو الشيخِ عن شمَيطٍ (أ) قال : دلَّنا ربُّنا تبارك وتعالى على نفسِه فى هذه الآية : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا في كتابِ « الدعاءِ » ، والخطيبُ في « تاريخِه » ، عن الحسنِ بنِ عليٌ قال : أنا ضامنٌ لمن قرأ هذه العشرين آيةً أن يَعصِمَه اللهُ مِن كلِّ سلطانِ ظالمٍ ، ومن كلِّ شيطانِ /مَريدٍ ، ومِن كلِّ سَبْعِ ضارٍ ، ومِن كلِّ لصِّ عادٍ ؛ ٩١/٣ آيةَ الكرسيِّ ، وثلاثَ آياتٍ من « الأعرافِ » : ﴿ إِنَّ كَبَّكُمُ اللهُ اللهُ اللهِ عَلَقَ السَّمَاوَتِ وَالْأَرْضَ ﴾ . وعشرًا من أوَّلِ « الصافاتِ » ، وثلاثَ آياتٍ من « الرحمنِ » ، أولُها : ﴿ يَمَعَشَرَ الجِّنِ ﴾ [الرحمن : ٣٣] . وخاتمة سورةِ « الحشرِ » ( )

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن سعدِ بنِ إسحاقَ بنِ كعبِ بنِ عُجرِةَ قال : نزَلت

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٢٤٢، ٣٤٣، وابن أبي حاتم ٥/١٤٩٤ (٥٦٣).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ١٤٩٦/٥ (٨٥٧٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٦ (٨٥٧١).

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، ح ١: «شميط». وينظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٥، ٥٦٧.

<sup>(</sup>٥) الخطيب ٤/ ١٢٧.

هذه الآية : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ (() . لُقِي ركبُ عظيمٌ لا يُرَوْنَ إلا (() أنَّهم من العربِ فقالوا لهم : مَن أنتم ؟ قالوا : مِن الجنِّ ، خرَجنا من المدينةِ ، أخرَجَتْنا هذه الآيةُ (() .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عبيدِ بنِ أبى مرزوقِ قال : من قرَأ عندَ نومِه : ﴿ إِنَّ مُرَّاكُمُ اللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَنوَتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ الآية . بسَطَ (١) عليه مَلكُ (٥) جناحَه حتى يُصبحَ ، وعُوفَى من السَّرَقِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ قيسِ صاحبِ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ قال: مرضَ رجلٌ من أهلِ المدينةِ فجاءَه زُمرةٌ من أصحابِه يعودُونه (۲) ، فقرأً رجلٌ منهم (۵) : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ الآية كلَّها . وقد صمت الرجلُ ، فقراً ثم استوى جالسًا ، ثم سجدَ يومه وليلته حتَّى كان من الغدِ من (۱) الساعةِ التي سجدَ فيها ، قال (1) له أهلُه : الحمدُ اللهِ الذي عافاك .

<sup>(</sup>١) بعده بياض في الأصل، ر٢، واستشكلها في ح ١، وكتب في الحاشية : ( ينظر ) . والكلام متصل في مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٢) سقط من: ص، ر ٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٦ (٨٥٧٢).

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٥) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٦) في ص، ف ١، ر٢: (زمر).

<sup>(</sup>٧) في ص : ﴿ يعودون ﴾ .

<sup>(</sup>٨) سقط من: ر ٢.

قال : بُعِثَ إلى نفسِي مَلكٌ يتوفَّاها ، فلما<sup>(١)</sup> قرَأ صاحبُكم الآيةَ التي قرَأ سجَد المَلكُ وسجَدتُ بسجودِه . فهذا حينَ رفَع رأسَه ، ثم مال<sup>(١)</sup> فقضَى .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّلْمُلَّا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

وأخرَج سمُّويَه (أ) في « فوائدِه » عن زيدِ بنِ أرقَمَ قال : إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلَق السماواتِ والأرضَ في ستةِ أيامٍ ، (لكلِّ يومٍ منها اسمٌ ؛ أبو (١) جَادٍ ، هوَّازٌ ، حُطِّيٌ ، كَلَمُونَ ، سَعْفَصُ ، قَرْشَاتُ ).

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والبيهقيُ في «الأسماءِ والصفاتِ » ، عن مجاهدِ قال : بَدْءُ الحُلقِ العرشُ والماءُ والهواءُ ، وخُلقتِ الأرضُ من الماءِ ، وكان بَدْءُ الحُلقِ يومَ الأحدِ ويومَ الاثنينِ والثلاثاءِ والأربِعاءِ والحميسِ ، وجمَع الحُلقَ في يومِ الجُمعةِ ، وتهوَّدتِ اليهودُ يومَ السَّبتِ ، ويومٌ من السنَّةِ أيام كألفِ سنةٍ مما تعُدُّون (^).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن عكرمةَ قال : إنَّ اللهَ بدَأَ خلقَ السماواتِ والأرضِ

<sup>(</sup>١) في ص: « فإذا » .

<sup>(</sup>٢) في ص: (قال).

<sup>(</sup>٣ – ٣) فى الأصل، م: ( لكل يوم منها [٧٦ ١ ظ] اسم أبى جاد هواز حطى كلمون صعفص قرشات » . والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٦ ٤٩ (٥٥٧٥) .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (ميمون).

<sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل، ح ١، م: «قال: كل يوم مقداره ألف سنة ».

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، ف٢ ، ر٢ ، م : «أبي» .

<sup>(</sup>٧) في ر ٢، م: ( جميع).

<sup>(</sup>۸) سعید بن منصور – کما فی الفتح ۲۹۰/۳ – وابن أبی شیبة ۱/۲۰۲، وابن جریر ۱۰/ ۲۶۰، ۲۶۲، والبیهقی (۸۰۲).

وما بينَهما يومَ الأحدِ ، ثم استوَى على العرشِ يومَ الجُمعةِ في ثلاثِ ساعاتِ ، فخلَقَ في ساعة (١) منها الشُّموسَ كي يَرغَبَ الناسُ إلى ربِّهم في الدُّعاءِ والمسألةِ ، وخلَقَ في ساعةِ النَّبَنَ الذي يقَعُ على ابنِ آدمَ إذا ماتَ لكي يُقبَرَ (٢) .

وأخرَج البيهقيّ في « الأسماءِ والصّفاتِ » عن حيّانَ الأعرجِ قال : كتَبَ يزيدُ بنُ أبي مسلم (") إلى جابرِ بنِ زيدٍ (نا يسألُه عن بَدْءِ الخلقِ ، قال : العرشُ والماءُ (والقلمُ )، واللهُ أعلمُ أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ عن بَدْءِ عن بَدْءِ الخلقِ ، واللهُ أعلمُ أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ عن بنا علم أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ عن بنا علم أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ عن بنا عنه اللهُ أعلمُ أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ اللهُ أعلمُ أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ اللهُ اللهُ أعلمُ أيّ ذلك بدأ قبلُ (اللهُ اللهُ الله

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن كعبٍ قال : بدَأَ اللهُ بخلقِ السماواتِ ( والأرضِ ) يومَ الأحدِ والاثنينِ والثلاثاءِ والأربِعاءِ والخميسِ والجُمعةِ ، وجعَلَ كلَّ يومٍ ألفَ سنةِ ( ) .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن أبي هُريرةَ قال: أخَذَ رسولُ اللهِ ﷺ بيدِي فقال: يا أبا هريرةَ ، إنَّ اللهَ خلَقَ السماواتِ والأرضَ وما بينَهما في ستَّةِ أيامٍ ثم استَوى على العرشِ (1) ، فخلَقَ (1) التُربةَ يومَ السبتِ ، والجبالَ يومَ الأحدِ ، والشجرَ يومَ الاثنينِ ، وكذا (1) يومَ الثلاثاءِ ، والنورَ يومَ الأربِعاءِ ، والدوابُّ يومَ الخميسِ ،

<sup>(</sup>١) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٧٩١ (٨٥٧٧).

<sup>(</sup>٣) في ص، م: «سلم»، وفي ف ١: «أسلم».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «يزيد».

<sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل: « والعلم » .

<sup>(</sup>٦) البيهقي (٨٠٥).

<sup>(</sup>٧ - ٧) سقط من: ص، ف١ ، ح١.

<sup>(</sup>۸) ابن أبي شيبة ۱۲۲/۱٤.

<sup>(</sup>٩) بعده في ص، ف ١، ر ٢: «يوم السابع».

<sup>(</sup>۱۰) في ص، ف ١: «خلق».

<sup>(</sup>۱۱) في ف ۱ ، ر۲ : « آدم » .

وآدمَ (اليومَ الجُمُعةِ اللهُ في آخرِ ساعةٍ مِن النَّهارِ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن قتادةً فى قولِه : ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرَّشِ﴾ . قال : يومَ السابع (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن كعبِ الأحبارِ قال : إنَّ اللهَ حينَ خلَقَ الحُلْقَ استَوَى على العرش ، فسبَّحه العرشُ .

' وأخرَج الفريابيّ عن مجاهد في قولِه : ﴿ ٱسْتَوَكَمَ ﴾ . قال : عَلَا على العرش ' ) .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، واللَّالكائيُّ في « السنةِ » ، عن أمِّ سلمةَ ( ) أمِّ المؤمنين رضِي اللهُ عنها في قولِه تعالى : ﴿ أُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمَرْشِ ﴾ . ( قالت : الكيفُ غيرُ معقولٍ ، والاستواءُ غيرُ مجهولٍ ، والإقرارُ بهِ إيمانٌ ، والجحودُ به كفرٌ ( ) .

وأخرَج اللَّالكائيُ عن ابنِ عيينةَ قال: شئل ربيعةُ عن قولِه: ﴿ أَسَّتُوَىٰ عَلَى الْمُرْشِ ﴾ ''. كيفُ استوى ؟ قال: الاستواءُ غيرُ مجهولٍ ، والكيفُ غيرُ معقولٍ ، ومِن اللهِ الرسالةُ ، وعلى الرسولِ البلاغُ ، وعلينا التصديقُ (^).

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) ينظر ما تقدم في ١/ ٢١٢، ٢١٣.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٧ (٨٥٧٦).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٥) في ص : ( موسى ) .

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) اللالكائي (٦٦٣)، وضعّف إسناده محققه.

<sup>(</sup>٨) اللالكائي (٦٦٥) . وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : هذا الجواب ثابت عن ربيعة شيخ مالك . مجموع الفتاوي ٣٦٥/٥ .

أو أخرَجه البيهقي في « الأسماءِ والصفاتِ » من طريقِ عبدِ اللهِ "بنِ صالحِ" بنِ مسلم قال: شئل ربيعة . فذكرَه ".

وأخرَج اللَّالكائيُ عن جعفر بن عبدِ اللهِ قال: جاءَ رجلَّ إلى مالكِ بنِ أنس فقال له: يا أبا (أ) عبدِ اللهِ ، ﴿ اَسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْمَرْشِ ﴾ كيفَ استَوَى ؟ قال: فما رأيتُ مالكًا وجِدَ من شيءٍ كمَوجِدَتِه (أ) من مقالتِه ، وعلاه الرُّحضَاءُ - يعنى: العَرقُ - وأَطْرَقَ القومُ () ، قال: فَسُرِّى عن مالكِ فقال: الكيفُ غيرُ معقول ، العَرقُ - وأَطْرَقَ القومُ () ، قال: فَسُرِّى عن مالكِ فقال: الكيفُ غيرُ معقول ، والاستواءُ منه () غيرُ مجهول ، والإيمانُ به واجبٌ ، والسؤالُ عنه بدعةٌ ، و () إنى أخافُ أن تكونَ () ضالًا . وأمر به فأُخرِجَ () .

وأخرَج البيهقيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ وهبِ قال: كنَّا عندَ مالكِ بنِ أنسِ فَدَخَلَ رَجِلٌ (١٢) عبدِ اللهِ (١٤)، ﴿ ٱلرَّحَمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ فَدَخَلَ رَجِلٌ (١٢) أبا (١٢) عبدِ اللهِ (١٤)، ﴿ ٱلرَّحَمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ر ۲، ح ۱: ( وأخرج ) .

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ر٢.

<sup>(</sup>٣) البيهقي (٨٦٨).

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص، وفي الأصل: «أبي».

<sup>(</sup>٥) في ح١ : ١ مني ١ .

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ح ١: ( كوجدته ».

<sup>(</sup>٧) في ص: « الناس».

<sup>(</sup>٨) في ف ١: (فيه).

<sup>(</sup>٩) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>۱۰) فی ر ۲: ( یکون » .

<sup>(</sup>١١) اللالكائي (٦٦٤).

<sup>(</sup>١٢ - ١٢) في ص: «يقال له».

<sup>(</sup>١٣) في الأصل: ﴿ أَبِي ﴾ .

<sup>(</sup>۱٤) سقط من: ص، ف ١، ر٢.

آسْتَوَىٰ کَیفَ استواؤُه ؟ فأطرَقَ مالكُ، وأخَذَته الرُّحَضَاءُ، ثم رَفَعَ رأسَه فقال: الرحمنُ على العرشِ استوَى كما وصَف نفسَه، ولا يقالُ له (۱) كيف. وكيف عنه مرفوع، وأنتَ رجلُ سَوءٍ صاحبُ بدعةٍ، أخرِجُوه. قال: فأُخرِجَ الرجلُ (۲).

وأخرَج البيهقيُّ عن أحمدَ بنِ / أبي (١) الحواريِّ قال: سمِعتُ سفيانَ بنَ ٩٢/٣ عيينةَ يقولُ: كلَّما وصَفَ اللهُ من نفسِه في كتابِه فتفسيرُه تلاوتُه والسكوتُ عليه (١).

وأخرَج البيهقيُّ عن إسحاقَ بنِ موسى قال: سمِعتُ ابنَ عُيينةَ يقولُ: ما وصَفَ اللهُ بهِ نفسَه فتفسيرُه قراءتُه ، ليسَ لأحدِ أن يفسِّرَه إلا اللهُ تعالى ورسلُه صلواتُ اللهِ عليهم (٥).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن أبي عيسى قال : لما استَوَى على العرشِ خرَّ مَلَكُ ساجدًا ، فهو ساجدٌ إلى أن تقومَ الساعةُ ، فإذا كان يومُ القيامةِ رفَعَ رأسَه فقال : سبحانك ، ما عبدتُك حقَّ عبادتِك ، إلا أنِّى لم أُشرِكْ بك شيئًا ، ولم أتَّخِذْ من دونِك وليًا .

قولُه تعالى : ﴿ يُغْشِي ٱلَّيْـٰ ٱلنَّهَارَ ﴾ .

<sup>(</sup>١) سقط من: ص،

<sup>(</sup>٢) البيهقي (٨٦٦)، وقال ابن حجر : سند جيد. فتح الباري ٨٦٦)، ٤٠٧.

<sup>(</sup>٣) سقط من: ر٢.

<sup>(</sup>٤) البيهقي (٨٦٩)، وقال ابن حجر: سند صحيح. فتح الباري ٤٠٧/١٣.

<sup>(</sup>٥) البيهقي (٩٠٦) .

أَخْوَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السُّديِّ في قولِه : ( أَيْقَشِي ٱلَيْلَ ﴾ . قال ( ) يُغشى الليلَ النهارَ ، فيَذْهَبُ بضوئِه ، ويطلبُه سرِيعًا حتى يُدركه ( ) .

(<sup>۳</sup> وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ حَثِيثًا ﴾ . قال: سريعًا <sup>(۱)</sup> .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادةً فى قولِه : ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْـلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ . قال : يُلبِسُ الليلَ النهارَ \* .

قُولُه تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنَّجُومَ ﴾ .

أخرَج الطبرانيُّ في «الأوسطِ»، وأبو الشيخِ، وابنُ مَردُويَه، عن أنسٍ، عن أنسٍ، عن أنسٍ، عن أنسٍ، عن أللهِ عن اللهِ عن ا

قُولُه تعالى : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَالَٰقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ .

<sup>(</sup>١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/۲۶۲، وابن أبی حاتم ٥/ ۱٤٩٧، ۱٤٩٨ (۸۰۸۱)، وعقب (۸۰۸۲).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٤٩٨ (٨٥٨٢).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٢٢١٩/٧ .

<sup>(</sup>٦) في ف ١، م: ﴿ أَن ﴾ .

<sup>(</sup>٧) في ص: «الشمس».

والحديث عند الطبراني (٦٠٦٢). وقال الهيثمي: فيه معقل بن مالك وثقه ابن حبان ، وقال الأزدى: متروك ، وفيه من لم أعرفه . مجمع الزوائد ١٣٢/٨ .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَفِيانَ بَنِ عَيِينَةً فَى قُولِهِ : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَاَقُ وَٱلْأَمْنُ ﴾ . قال : الخَلْقُ أَنْ العرشِ ، والأمرُ ما فوقَ ذلك (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن سفيانَ بنِ عينةً قال : الخلقُ هو الخلقُ ، والأمرُ هو الكلامُ " .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن عبدِ العزيزِ الشَّاميِّ ، عن أبيه ، وكانت له صحبةً ، قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن لم يحمَدِ اللهَ على ما عمِلَ مِن عملِ صالحٍ ، وحمِدَ نفسه فقد كفَرَ وحبِطَ عملُه (٤) ، ومَن زعَمَ أنَّ اللهَ جعَلَ للعبادِ من الأمرِ شيئًا فقد كفَر بما أنزلَ اللهُ على أنبيائِه ؛ لقولِه : ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَاتُ وَٱلْأَمْنُ مَ بَارَكَ اللهُ رَبُ ٱلْمَاكِمِينَ ﴾ (٠)

قُولُه تعالى : ﴿ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ أَدْعُواْ رَبُّكُمْ تَضَرُّعُا وَخُفْيَةً ﴾ . قال : السّرُ ، ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ في الدعاءِ ، ولا في غيرِه (١) .

وأخرَج أبو الشيخ عن قتادةَ قال : التضرُّعُ علانيةٌ ، والخُفيةُ سرٌّ .

<sup>(</sup>١) في ص: ( فالخلق ) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٨٩٨ (٨٥٨٧).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٨٩٨ (٨٥٨٦)، والبيهقي (٨٤٨) مطولًا.

<sup>(</sup>٤) في الأصل ، ص ، ف ١، ح ١، م : « ما عمل » .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٤٧.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٢٤٨، ٢٤٩.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ أَدْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا ﴾ . يعنى : مستكينًا ، ﴿ وَخُفَّيَةً ﴾ . يعنى : فى خفضٍ وسكونٍ فى حاجاتِكم من أمرِ الدنيا والآخرةِ ، ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴾ . يقولُ : لا تدعُوا على المؤمنِ والمؤمنةِ بالشرّ ؛ اللهمَّ اخْزِه والْعَنْه ، ونحو ذلك ؛ فإن ذلك عُدوانٌ ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى مجلَزٍ فى قولِه : ﴿ إِنَّـهُمْ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ . قال : لا تسألُوا منازلَ الأنبياءِ ('') .

أو أخرَج ابنُ أبي حاتم عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : كان يُرَى أنَّ الجهرَ بالدعاءِ الاعتداءُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ إلى قولِه : ﴿ بَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُ ٱلْمَالِمِينَ ﴾ . قال : لمَّ أَنتُكُم اللهُ بقُدرتِه وعظمتِه وجلالِه بين لكم كيف تدعُونَه على تفِئة (أ) ذلك ، فقال : ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُ ٱلْمُقتَدِينَ ﴾ . قال : تعلَّموا فقال : ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيةً إِنَّهُ لا يُحِبُ ٱلْمُقتَدِينَ ﴾ . قال : تعلَّموا أن في بعضِ الدعاءِ اعتداءً ، فاجتنبوا العدوان والاعتداء إن استطعتم ، ولا قُوَّة إلا باللهِ . قال : وذُكِرَ لنا أنَّ مجالدَ بنَ مسعودٍ أخا بني شليم سمِعَ قومًا يعجُون في باللهِ . قال : وذُكِرَ لنا أنَّ مجالدَ بنَ مسعودٍ أخا بني شليم سمِعَ قومًا يعجُون في دعائِهم ، فمشَى إليهم فقال : أيُّها القومُ ، لقد أصبتُم فضلًا على مَن كان قبلكم ، أو لقد هلكتُهم ، فجعلوا يتسلَّلون رجلًا رجلًا حتى ترَكُوا بقعَتَهم التي كانوا فيها . أو لقد هلكتُهم . فجعلوا يتسلَّلون رجلًا رجلًا حتى ترَكُوا بقعَتَهم التي كانوا فيها .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٤٩٩، ١٥٠٠ (١٥٩٨، ٩٥٩٨، ٥٩٩٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۲٤۹.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٠٠٠ (٨٥٩٨).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «تقية»، وفي ص: «نفسه»، وفي ح ١: «نقيئة». وعلى تفئة ذلك: أي على أثر ذلك. النهاية ١/ ١٩٢، ٨ / ٨٣٨.

قال: وذُكِرَ لنا أنَّ ابنَ عمرَ أتَى على قومٍ يرفعُون أيديَهم فقال: ما يتناولُ هؤلاءِ القومُ ؟ فواللهِ لو كانوا على أطولِ جبلٍ في الأرضِ ما ازدادُوا من اللهِ (۱) قُربًا. قال قتادةُ: وإنَّ اللهَ إنما يُتقرَّبُ إليه بطاعتِه ، فما (۲) كانَ من دعائِكم اللهَ (۱) فليكنْ في سكينةٍ ووقارٍ ، وحسنِ سَمتٍ (٤) وزيِّ وهَدْي (٥) ، وحُسنِ دَعَةٍ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو داودَ ، وابنُ ماجه ، "وابنُ عبانَ" ، والحاكمُ ، والبيهقيُّ ، عن عبدِ اللهِ بنِ مغفَّلِ (٢) ، أنَّه سمِعَ ابنَه يقولُ : اللَّهمُّ إنى أسألُك القَصرَ الأييضَ عن يمينِ الجنةِ إذا دخَلْتُها (٨) . فقال : أى بُنيَّ ، سلِ اللهَ الجنّة ، وتعوَّذْ بهِ من النارِ ، فإنِّى سمِعتُ النبيَّ عَيَا اللَّهُ يقولُ : «سيكونُ في هذه الأُمةِ قومٌ يعتدُون في الدُّعاءِ والطَّهُورِ » .

وأخرَج الطيالسيُّ ، وابنُ أبي شيبةَ (١٠٠) ، وأحمدُ ، وأبو داودَ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَردُويَه ، عن سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ ، أنَّه سمِعَ ابنًا

<sup>(</sup>١) بعده في ف ١: ﴿ إِلَّا ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في ص: (فمن).

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل.

<sup>(</sup>٤) في ص: (صمت).

<sup>(</sup>۵) في ح ۱: (زهد).

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٧) في الأصل ، ر ٢: ( معقل ) .

<sup>(</sup>٨) في ص: (دخلها).

<sup>(</sup>٩) ابن أبي شيبة ١٠/ ٢٨٨، وأبو داود (٩٦)، وابن ماجه (٨١٥)، وابن حبان (٦٧٦٣، ٢٧٦٤)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٨٨، وأبيهقي ١/ ١٩٦، ١٩٧. صحيح (صحيح سنن أبي داود – ٨٧). والحاكم ١/ ١٦٢، ٥٤٠، والبيهقي ١/ ١٩٦، ١٩٧. صحيح (صحيح سنن أبي داود – ٨٧). (١٠) في الأصل: «سلمة».

' وأخرَج أبو الشيخِ عن الربيعِ في الآيةِ قال : إيَّاك أن تسألَ ربَّك أمرًا قد نُهيتَ عنه ، أو ( ) مَا لا ( ) يُنبغِي لك ،

وأخرَج ابنُ المباركِ ، / وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عنِ الحسنِ (٧) قال : لقد كان المسلمون يجتهدُون (٨) (أفى الدعاءِ (١) ، وما شَمِعَ لهم صوتٌ ، إن كان إلَّا همسًا (١٠) يبنَهم وبينَ ربِّهم ، وذلك أنَّ اللهَ يقولُ : ﴿ أَدْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعُا

۹۳/۳

<sup>(</sup>۱) في ح ۱: « ذلك».

<sup>(</sup>٢) بعده في الأصل: «اللهم».

<sup>(</sup>٣) الطيالسي (١٩٧)، وابن أبي شيبة ١٠/ ٢٨٨، وأحمد ١٤٦، ١٤٦ (١٤٨٣)، وأبو (٣) الطيالسي (١٩٨١)، وابن أبي حاتم ٥/٥٠٠) (٥٩٥). صحيح (صحيح سنن أبي داود – ١٣١٣).

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «و».

<sup>(</sup>٦) ليس في : الأصل ، ح ١، م .

<sup>(</sup>V) في ص: « أبي الربيع » .

<sup>(</sup>٨) في الأصل، ح ١: «مجتهدون».

<sup>(</sup>۹ - ۹) في ف ١: « بالدعاء » .

<sup>(</sup>۱۰) في ف ۱: «هما».

وَخُفْيَةً ﴾ . وذلك أنَّ اللهَ ذكر عبدًا صالحًا فرضِي له (۱) قولَه ، فقال : ﴿إِذْ نَادَى لَهُ أَنِيْ لَكَاءً خَفِيتُ ا﴾ (٢) [مريم : ٣] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في الآيةِ قال : إنَّ أَنْ مِن الدعاءِ اعْتِداءً ؛ يُكرَهُ رفعُ الصوتِ أَنَّ والنداءُ والصياحُ بالدعاءِ ، ويُؤمَرُ بالتضرُّعِ والاستكانةِ (٥) .

قُولُه تعالى : ﴿وَلَا نُفُسِّدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى صالحٍ فى قولِه : ﴿ وَلَا نُفُسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَا ﴾ . قال : بعدَ ما أصلَحَتها (١) الأنبياءُ وأصحابُهم (٧) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى بكرِ ( أبنِ عياش )، أنه سُئلَ عن قولِه : ﴿ وَلَا نُفْسِدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَا ﴾ . فقال : إنَّ اللهَ بعَث محمدًا ﷺ إلى أهلِ الأرضِ وهم في فسادٍ ، فأصلَحَهم اللهُ بمحمدٍ ﷺ ، فمَن دَعَا إلى خلافِ ما جاءَ بهِ محمدٌ ﷺ فهو من المفسدين في الأرض.

<sup>(</sup>١) بعده في ص: «قولا».

<sup>(</sup>۲) ابن المبارك (۱٤٠)، وابن جرير ۱۰/۲٤٧، ۲٤٨.

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «الصواب».

<sup>(</sup>٥) اين جرير ١٠/ ٢٤٩.

<sup>(</sup>٦) في ص: «أصلحها».

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/١٥٠١ (٨٦٠٠).

<sup>(</sup>۸ - ۸) في ص: «عن ابن عباس».

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبي سنانِ (١) في قولِه : ﴿ وَلَا نُفُسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلْمُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الل

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ: ﴿ وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ . قال : خوقًا منه ، وطمعًا لما عندَه ، ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ . يعنى : مِن المؤمنين ، ومَن لم يُؤمنُ باللهِ فهو من المفسدين (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مَطرٍ الورَّاقِ قال : تَنَجَّرُوا<sup>(،)</sup> موعودَ اللهِ ، فإنه قضَى أنَّ رحمتَه (<sup>٥)</sup> قريبٌ من المحسنين (١)

قُولُه تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَحَ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بِنُ حَمِيدِ عَنْ عَاصِمٍ ، أَنَّهُ قَرَأً : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيْكَ ﴾ . على الجِماع (٧) ، ﴿ بُشِرًا ﴾ خفيفةً بالباءِ (٨) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في الآيةِ قال : إنَّ اللهَ يُرسِلُ الريحَ فتأتى بالسَّحابِ من بينِ الخافقين ؛ طرَفِ السماءِ والأرضِ ،

<sup>(</sup>١) في ص: « بنان » .

<sup>(</sup>۲) فی ر ۲، ح ۱، م: (تعتدوها).

<sup>(</sup>٣) في ف ١: (المعتدين) .

<sup>(</sup>٤) في ص: (يتحروا).

<sup>(</sup>٥) في ص: (رحمة الله).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٥٠١ (٨٦٠٤).

<sup>(</sup>٧) قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب وابن عامر وعاصم بالجمع والباقون بالإفراد . النشر ١٦٨./٢.

 <sup>(</sup>٨) وقرأ ابن عامر بالنون وضمها وإسكان الشين ، وقرأ حمزة والكسائى وخلف بالنون وفتحها وإسكان الشين ، والباقون بالنون وضمها وضم الشين . النشر ٢/ ٢ . ٢ .

من حيثُ يلتقيانِ ، فيُخرِجُه (١) ﴿ مِن ثَمَّ ، ثُم ينشُرُه فيبسُطُه في السماءِ كيفَ يشاءُ ، ثم يفتَحُ أبوابَ السماءِ فيسيلُ (١) الماءُ على السَّحابِ ، ثم يُمطِرُ السَّحابُ بعدَ ذلك (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يُشَرَّا بَيْنَ يَدَى رَحْمَتِهِ ﴿ ﴾ . قال : يَستبشِرُ بها الناسُ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن عبدِ اللهِ اليمانيِّ ، أنه كان يقرؤُها : ( بُشْرَى (١) ) مِن قبل مُبَشِّراتٍ (٧) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، (^عن السدىّ ^) فى قولِه : ﴿ بَيْنَ يَدَىٰ رَحْمَتِهِ اللّٰهِ عَلَىٰ اللّٰهِ وَ المطرُ . وفى قولِه : ﴿ كَذَالِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْقَ ﴾ . قال (١٠) : وكذلك تُخرِجُون ، وكذلك النشورُ ، كما يخرُجُ الزرعُ بالماءِ (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، (''وابنُ جريرِ'') ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ كَذَالِكَ نُحْرِجُ ٱلْمَوْقَ ﴾ .

<sup>(</sup>١) في ف ١: (فتخرجه).

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) في ص: (فتسيل).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٥٤، وابن أبي حاتم ١٥٠١/٥ (٨٦٠٥).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٠٢ (٨٦٠٧).

<sup>(</sup>٦) في ص: (نشرا)، وقراءة (بُشْرَى) قراءة شاذة .

<sup>(</sup>۷) ابن أبي حاتم ٥/٢٠٨ (٨٦٠٨).

<sup>(</sup>٨ - ٨) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٩) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>١٠) ابن جرير ١٠/ ٢٥٤، ٥٥٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٠٣، ١٥٠٣ (٨٦٠٩).

<sup>(</sup>١١ - ١١) ليس في : الأصل، ح١، م.

قال: إذا أرادَ اللهُ أن يُخرِجَ الموتى أمْطَر (١) السماءَ حتى تشقَّقَ عنهم (٢) الأرضُ، ثم يُرسلُ (١) الأرواحَ فيهوى (١) كلُّ رُوحٍ إلى جسدِه، فكذلك يُحيى اللهُ الموتى بالمطر (٥) كإحيائِه الأرضَ (١).

قُولُه تعالى : ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَٱلۡبَلَدُ ٱلطّيِّبُ ﴾ الآية . قال : هذا مثلٌ ضرَبه اللهُ للمؤمنِ (٧) ، يقولُ : هو طيّبٌ وعملُه طيّبٌ ، ﴿ وَٱلَّذِي خَبُثُ ﴾ ضرَبَ مثلًا للكافرِ كالبلدِ (١) السّبِخةِ (١) المالحةِ التي لا يخرُجُ (١) منها البركةُ ، (١ والكافرُ (١) هو الخبيثُ وعملُه خبيثٌ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيْبُ ﴾ ، ﴿وَٱلَّذِي خَبْثُ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح ١: «تمطر».

<sup>(</sup>٢) سقط من : ص .

<sup>(</sup>٣) في ح ١: « ترسل » .

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ر ٢: «فهوى»، وعند ابن جرير: «فتعود»، وفي نسخة منه: «فتهوى».

<sup>(</sup>٥) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٢٥٦، وابن أبي حاتم ٥٥٠٣/ (٨٦١٣) مختصرًا.

<sup>(</sup>٧) في ف ١: «للمؤمنين».

<sup>(</sup>٨) فى ف ١: «كالأرض».

<sup>(</sup>٩) في ص: «المسبخة».

<sup>(</sup>۱۰) في ف ۱، ر ۲: «تخرج».

<sup>(</sup>۱۱ - ۱۱) في ص: «قال الكافر»، وفي ر ٢: «فالكافر».

<sup>(</sup>۱۲) ابن جرير ۱۰/ ۲۰۸، وابن أبي حاتم ٥/ ٢٠٥١، ١٥٠٤ ( ٨٦١٥، ٢٦١٩).

كُلُّ (١) ذلك في الأرضِ السِّباخِ وغيرِها ، مثلُ آدمَ وذريَّتِه ؛ فيهم طيبٌ وخبيثٌ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخ ، عن قتادة في قولِه : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِبُ ﴾ . قال : "هذا مَثلُ " المؤمنِ ، سمِع أَكْ كتابَ اللهِ فوعاه وأخَذَ به ، وعمِل به (٥) وانتفَع ، كمثلِ هذه الأرضِ أصابَها الغيثُ فأنبتَث ، وأمرَعَتْ أَن وواللهُ عَدُلُ الكافرِ ، لم يعقِلِ القرآنَ ولم يعهِ أَن به ولم ينتفع (٨) ، فهو كمثلِ الأرضِ الحبيثةِ أصابَها الغيثُ فلم تُنبِتْ شيئًا ولم تُمرع .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى فى الآيةِ قال : هذا مثَلَّ ضرَبه اللهُ (٩) للقلوبِ ، يقولُ : يَنزِلُ الماءُ فيُخرِجُ البلدُ الطيبُ نباتَه بإذنِ اللهِ (١١) ، والذى خبُث هى السَّبِخةُ ، لا تُخرِجُ (١١) نباتَها إلا نكِدًا ، فكذلك القلوبُ ، لما نزَلَ القرآنُ بقلبِ (١٢) المؤمنِ آمَنَ به ، وثبَتَ الإيمانُ فى قلبِه ، وقلبُ

<sup>(</sup>١) سقط من: ص.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ١٠/ ٢٥٨، ٢٥٩، وابن أبي حاتم ٥٠٣/٥ (٢٦١٨).

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: « مثل هذا » .

<sup>(</sup>٤) بعده في ف ١: « الله».

<sup>(</sup>٥) في ص: (له).

<sup>(</sup>٦) أمرعت الأرض: شبعت ماشيتها. الوسيط (م رع).

<sup>(</sup>٧) في م : «يعمه».

<sup>(</sup>٨) بعده في ح ١: «له».

<sup>(</sup>٩) سقط من: ص، م.

<sup>(</sup>۱۱) في ص: «ربه».

<sup>(</sup>۱۱) في ص، ف ١، م: ( يخرج ) .

<sup>(</sup>١٢) في الأصل: ﴿ فعلت ﴾ .

الكافرِ لما دَخَلَه القرآنُ لم يتعلَّقْ منه بشيءِ (١) ينفعُه ، ولم يثبُثْ فيه من الإيمانِ شيءٌ إلا ما لا ينفعُ (٢) ، كما لم يُخرِجُ هذا البلدُ إلا ما لم ينفعُ (من النباتِ) . والنَّكِدُ الشيءُ القليلُ الذي لا ينفَعُ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرأً : ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَغُرُجُ نَبَاتُهُ ﴾ بناتُهُ ﴾ بنصبِ الياءِ ورفع الراءِ (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن مجاهدِ: ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ الآية. قال: الطيّبُ ينفعُه المطرُ ، ﴿ لَا يَغَرُّمُ ﴾ نباتُه ينفعُه المطرُ ويُنتِبتُ . ﴿ وَٱلَّذِى خَبُثُ ﴾ السّباخُ لا ينفعُه المطرُ ، ﴿ لَا يَغَرُّمُ ﴾ نباتُه ﴿ إِلَّا نَكِدُأً ﴾ هذا مَثلٌ ضرَبَه اللهُ لآدمَ وذُرِّيَّتِه كلّهم ، إنما خُلِقوا من نفس واحدة ؛ فمنهم من آمَنَ باللهِ (١) (٧ وكتابِه فطاب ٧) ، ومنهم من كفَرَ باللهِ وكتابِه فخبُتْ (٨).

٩٤ وأخرَج ابن جرير عن قتادة : ﴿ وَٱلْبَلَادُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ الآية . قال : هذا مَثَلٌ ضَرَبَه اللهُ ( في الكافر والمؤمن ) .

<sup>(</sup>١) بعده في ص: ( منه ) .

<sup>(</sup>٢) في م : ﴿ ينفعه ﴾ .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٥٩، وابن أبي حاتم ٥/٣٠٥ (٨٦١٧).

 <sup>(</sup>٥) وقرأ ابن وردان بخُلْفِ عن أبى جعفر بضم الياء وكسر الراء ، والباقون بفتح الياء وضم
 الراء. النشر ٢٠٣/٢.

<sup>(</sup>٦) في ف ١: (به).

<sup>(</sup>٧ - ٧) سقط من: ص.

<sup>(</sup>۸) ابن جریر ۱۰/ ۲۵۹، ۲۳۰.

 <sup>(</sup>٩ - ٩) فى الأصل، ص: (للمؤمن والكافر)، وفى م: (للكافر والمؤمن).
 والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٩٥٢.

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، والنسائيُ ، عن أبي موسى قال : قال رسولُ الله عَلَيْ : « مَثَلُ ما بعَثنى اللهُ بهِ من الهُدى والعلم كمثلِ الغيثِ الكثيرِ ، أصابَ أرضًا ؛ فكانت منها نَقيَّةٌ قبِلَت الماءَ ، فأنبتَتِ الكلاَّ والعُشْبَ الكثيرَ ، وكانت منها أجادبُ أمسكَتِ الماءَ ، فنفعَ اللهُ بها الناسَ ، فشرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا ، وأصابَ منها طائفةً أُخرى ؛ إنما هي قيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنبتُ كلاً ، فذلك مثلُ من فقة في دينِ اللهِ ونفعه ما بعثني اللهُ به فعلِمَ وعلم ، ومَثلُ مَن لم يَرفَعُ بذلك رأسًا ، ولم يقبلُ هُدَى اللهِ الذي أُرسِلتُ به » (۱) .

قُولُه تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، وابنُ عساكرَ ، عن أنسِ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قَالِ ، " . قال (") : « أوَّلُ نبيٌ أُرسِلَ نوحٌ » . .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، وأبو نعيم، وابنُ عساكرَ، عن يزيدَ الرَّقاشيِّ قال: إنما شُمِّى نوحٌ عليه السلامُ نوحًا ؛ لطولِ ما ناحَ على نفسِه (٥).

<sup>(</sup>۱) أحمد ۳٤٣/٣٢ (۱۹۵۷۳)، والبخاري (۷۹)، ومسلم (۲۲۸۲)، والنسائي في الكبري (۸۶۳).

<sup>(</sup>۲) بعده فی ص، ر ۲، ح ۱: « وابن مردویه ، .

<sup>(</sup>٣) بعده في ص: (إن ١٠ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبى حاتم ٥٠٤/٥ (٨٦٢٢)، وابن عساكر ٢٤٣/٦٢. وفيه إبراهيم بن الفضل، وهو متروك، والحديث صحيح ففى حديث الشفاعة الطويل: «فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح، أنت أول الرسل إلى الأرض ٥. أخرجه مسلم (١٩٤)، والترمذى (٢٤٣٤) من حديث أبى هريرة، وينظر السلسلة الصحيحة (١٢٨٩).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٥٠٥ ( ٨٦٢٦) ، وأبو نعيم ٣/ ٥١، وابن عساكر ٦٢/ ٢٤١، ٥٥/ ٨٥. ٨٨.

(او أخرَج ابنُ المنذرِ عن عكرمةَ قال : إنما سُمِّي نوحًا الله كان ينوحُ على فسِه .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن مقاتل ، وجويبرٍ ، أنَّ آدمَ حينَ كَبِر وَرقَّ عظمُه قال : يا ربِّ ، إلى متى أكِدُّ وأسعَى ؟ قال : يا آدمُ ، حتى يولدَ لك ولدٌ مختونٌ . فؤلِدَ له نوحٌ بعدَ عشرةِ أبطُنِ ، وهو يومَئذِ ابنُ ألفِ سنةٍ إلَّا ستِّينَ عامًا ، فكان نوحُ بنُ لامَكَ بنِ متُّوشلخَ بنِ إدريسَ ، وهو أخنوخُ بنُ يَرْدَ بنِ علماً ، فكان نوحُ بنُ لامَكَ بنِ متُّوشلخَ بنِ إدريسَ ، وهو أخنوخُ بنُ يَرْدَ بنِ مهلائيلَ أَبنِ قينانَ بنِ أَنُوشَ أَب بنِ شيثِ (٥) بنِ آدمَ ، وكان اسمُ نوحِ السَّكنَ ، وإنَّما سُمِّي نوحًا وإنَّما سُمِّي نوحًا للسَّكنَ ، فإذا كفرُوا وليه فهو أبُوهم ، وإنَّما سُمِّي نوحًا لأنَّه ناحَ على قومِه (١) ألفَ سنة إلا خمسينَ عامًا ، يدعوهم إلى اللهِ ، فإذا كفرُوا بكَي وناحَ عليهم (٧) .

( و أخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبٍ قال : كان بينَ نوحٍ [١٦٨] وآدمَ عشَرةُ آباءٍ ، وكانَ بينَ إبراهيمَ ونوحِ عشَرةُ آباءٍ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان بينَ آدمَ <sup>^^</sup>

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر ۲.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١: ( نوح).

<sup>(</sup>٣) في ف ١: «مهاليل».

<sup>(</sup>٤) في ص: ( أنوس) .

<sup>(</sup>٥) في ص: (شيت).

<sup>(</sup>٦) في ص: (نفسه).

<sup>(</sup>٧) ابن عساكر ٢٤١/٦٢ من طريق إسحاق بن بشر .

<sup>(</sup>۸ - ۸) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٩) ابن عساكر ٦٢/ ٢٤١، ٢٤٢.

(ا ونوح عشَرةُ قرونِ ، كلُّهم على شريعةِ من الحقِّ !).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن نَوفِ الشَّاميِّ قال: خمسةٌ من الأنبياءِ من العربِ ؟ محمدٌ ونوحٌ وهودٌ وصالحٌ وشعيبٌ عليهم الصَّلاةُ والسلامُ (٢).

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ، وابنُ عساكرَ، عن ابنِ عباسٍ، أنَّ نوحًا بُعِث في "الألفِ الثاني"، وإن آدمَ لم يُحتْ حتى وُلِدَ له (ئ) نوخ في آخرِ الألفِ الأوَّلِ، وكان قد فشَتْ فيهم المعاصِي، وكثرتِ الجبابرةُ، وعَتَوا عُتُوًا كبيرًا، وكان نوخ يدعُوهم ليلاً ونهارًا، سرًّا وعلانيةً، صبورًا حليمًا، ولم يلقَ أحدٌ من الأنبياءِ أشدَّ مما لقي نوخ، فكانوا يدخُلون عليه فيخنُقُونه، ويُضرَبُ في المجالسِ ويُطرَدُ، وكان لا يدَعُ على ما يُصنعُ به أن يدعُوهم ويقولَ: يا ربِّ، اغفِر لقومِي فإنَّهم لا يعلمون. فكان لا يزيدُهم ذلك إلَّا فرارًا منه، حتَّى إنه ليكلمُ الرجلَ منهم فيلُفُّ رأسَه بثوبِه، ويجعَلُ أصابعَه في أُذنَيه لكيلا يسمعَ شيئًا "من كلامِه"، فذلك قولُ اللهِ: ﴿ جَعَلُوا أَصَابِعَهُ فِي آءَاذَانِهُم وَالسَّمَ شَيْعًا فَي المُحلِسِ فأسرَعُوا المشي وقالوا: امضُوا فإنه كذَّابٌ. واشتدَّ عليه البلاءُ، وكان ينتظِرُ القرنَ بعدَ القرنِ، والجيلَ بعدَ الجيل، فلا يأتي واشتَّدَ عليه البلاءُ، وكان ينتظِرُ القرنَ بعدَ القرنِ، والجيلَ بعدَ الجيل، فلا يأتي

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

والأثر تقدم تخريجه في ٢/ ٤٧٦.

<sup>(</sup>۲) ابن عساكر ۲/۲۲۲.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ص: « السنة الثانية » ، وفي ر ٢: « الألف الثانية » .

<sup>(</sup>٤) سقط من: ر٢.

<sup>(</sup>a) ليس في : الأصل ، وبعده في ص : « منه » .

<sup>(</sup>٦) بعده في الأصل: «شرح».

قرن إلا وهو أخبَثُ من الأوَّلِ ، وأعتى من الأوَّلِ ، ويقولُ الرجلُ منهم: قد كان هذا مع آبائِنا وأجدادِنا فلم يزلُ هكذا مجنونًا (١) ! وكان الرجلُ منهم إذا أُوصَى عندَ الوفاةِ يقولُ لأولادِه : احذرُوا (١) هذا المجنونَ (١) ، فإنَّه قد حدَّثنى آبائى أنَّ هلاكَ الناسِ على يدَى هذا . فكانوا كذلك يتوارثُون الوصيَّة بينهم حتى إن كان الرجلُ (١) ليحمِلُ ولدَه على عاتقِه ، ثم يقِفُ بهِ عليه (٥) ، فيقولُ : يا بُنيَّ ، إن عشتَ الرجلُ (١) متُ أنا فاحذَرُ هذا الشيخ . فلمَّا طال ذلك به وبهم قالوا : ﴿ يَكُنُوحُ قَدُّ جَكَدُلْتَنَا فَأَلِنَا فِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّلِدِقِينَ ﴾ (١) [مود: ٣٢] .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وابنُ عساكرَ، عن قتادةً ، أنَّ نوحًا بُعِثَ مِن الجزيرةِ ، أنَّ نوحًا بُعِثَ مِن الجزيرةِ ، (أوهودًا أمن أرضِ الشِّحْرِ (أُ أرضِ مَهْرَةً ، وصالحًا من الحجْرِ ، ولوطًا من سَدُومَ ، وشعيبًا من مَدْينَ ، وماتَ إبراهيمُ وآدمُ وإسحاقُ ويوسفُ بأرضِ فلسطينَ ، وقُتِلَ يحيى بنُ زكريًّا بدمشقَ ((ا)).

وأخرَج (١١) ابنُ عساكرَ عنِ مجاهدِ قال : كانوا(١٢) يضرِبونَ نوحًا حتى

<sup>(</sup>١) في ص: (مختونًا).

<sup>(</sup>٢) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) في ص : ( المختون ) .

<sup>(</sup>٤) بعده في ص: «منهم».

<sup>(</sup>٥) في م : (وعليه).

<sup>(</sup>٦) في الأصل: «أو».

<sup>(</sup>٧) ابن عساكر ٢٤٣/٦٢ - ٢٤٥ من طريق إسحاق بن بشر .

<sup>(</sup>۸ – ۸) فی ص : ( وهو ) .

<sup>(</sup>٩) في ص: (الشجرة)، وفي ر ٢: (الشجر).

<sup>(</sup>۱۰) ابن أبي حاتم ٥٠٤/٥ (٨٦٢٣) مختصرًا.

<sup>(</sup>۱۱) بعده في ص: (عبد بن حميد و).

<sup>(</sup>١٢) في ص: ﴿ كَانَ قُومٍ ﴾ .

يُغشَى عليه ، فإذا أَفَاقَ قال : ربِّ اغفِرْ لقومي فإنَّهم لا يعلَمون (١).

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وأحمدُ في « الزهدِ » ، وأبو نعيمٍ ، وابنُ عساكرَ ، مِن طريقِ مجاهدِ ، عن عُبيدِ بنِ عُميرِ قال : إن كان نوحٌ ليضرِ بُه قومُه حتى يُغمَى عليه ، ثم يُفيقُ فيقولُ : اهدِ قومى فإنَّهم لا يعلمون . وقال شقيقٌ : قال عبدُ اللهِ : لقد رَأيتُ النبيَ عَيَالِيُ وهو يمسَحُ الدَّمَ عن وجههِ وهو يحكِي نبيًّا من الأنبياءِ وهو يقولُ : « اللهمَّ اهدِ قومي فإنَّهم لا يعلمون » .

وأخرَج ابنُ إسحاقَ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من وجهِ آخرَ ، عن عبيدِ بنِ عُميرِ الليثيّ ، نحوَهُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عكرمةَ قال: كان قومُ نوحٍ يخنُقُونه (ألله على اللهم الله اللهم ا

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، وابنُ ماجه ، عن ابنِ مسعودٍ قال : كأني أنظُرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ يحكِي نبيًّا من الأنبياءِ قد ضرَبَه قومُه / وهو ٩٥/٣

<sup>(</sup>۱) ابن عساكر ٦٢ / ٢٤٧.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة ١٣/ ٤٤٣، وأحمد ص ٥٠ كلاهما بدون المرفوع، وابن عساكر ٦٢/ ٢٤٧.

<sup>(</sup>٣) ابن إسحاق - كما في الفتح ٦/١٦ - وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٠٥، ٢٥٠١، ٨/ ٢٧٨٧، ٨٧٢٨ (٣٠) ابن إسحاق - كما في الفتح ٦/١٥٠١ - وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٠٥، ٢٧٨٧، ٨٦٣٠) .

<sup>(</sup>٤) في ف ١: ﴿ يَخْنَقَانُهُ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) في ف ١: ﴿ تبرقا ﴾ ، وفي م : ﴿ تترقى ﴾ .

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ف ١، ر٢، ح، م: (جهلة).

كَيْسَحُ الدَّمَ عن جبينِه و<sup>(۱)</sup> يقولُ: « اللهمَّ اغفِرْ لقومي فإنَّهم لا يعلمون »<sup>(۲)</sup>.

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى فى « شعبِ الإيمانِ » ، عن أبى ( المهاجرِ الرَّقِيِّ قال : لَيِثَ نوحٌ فى قومِه ألفَ سنةٍ إلا خمسين عامًا فى بيتٍ من شَعَرٍ ، فيقالُ له ( عن اللهِ ، ابنِ بيتًا . فيقولُ : أموتُ اليومَ ، أموتُ غدًا ( ه ) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى ، عن وُهَيبِ بنِ الوَرْدِ قال : بنَى نوحٌ بيتًا من قَصَبِ ، فقيل له : لو بنَيتَ غيرَ هذا . فقال : هذا كثيرٌ لمن يموتُ (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والعُقَيليُّ ، وابنُ عساكرَ ، والديلميُّ ، عن عائشةَ مرفوعًا : « نوحٌ كبيرُ الأنبياءِ ، لم يَخرُجُ من خلاءٍ قطُّ إلا قال : الحمدُ للهِ الذي أذاقني طَعْمَه ، وأبقَى فِيَّ منفعتَه ، وأخرَج مني أذاه » ()

وأخرَج البخاريُّ في « تاريخِه » عن ابنِ مسعودٍ قال : بعَث اللهُ نوحًا ، فما أهلَك أمَّتَه إلا الزنادِقةُ ، ( أثم نبيٌّ فنبيٌ أ ) واللهِ لا يُهلِكُ هذه الأمةَ إلا الزنادِقةُ ( أ) .

<sup>(</sup>١) بعده في ص: «هو».

<sup>(</sup>٢) البخاري (٣٤٧٧، ٢٩٢٩)، ومسلم (١٧٩٢)، وابن ماجه (٢٠٠٥).

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١، ر ٢: «ابن». وهو سالم بن عبد الله الجزرى أبو المهاجر. ينظر تهذيب الكمال ١٠٨/١٥.

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص، ف ١.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٥١)، والبيهقي (١٠٧٥).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٥٣)، والبيهقي (١٠٧٥١).

<sup>(</sup>۷) ابن أبي الدنيا في الشكر (۱۲۷) ، وفضيلة الشكر (۲۱) ، والعقيلي ۱/ ۲۱٤، وابن عساكر ۲۲/ ۲۲، والن عساكر ۲۲/ ۲۲، والديلمي (۷۱،۷) ، وضعفه العقيلي .

<sup>(</sup>٨ - ٨) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٩) البخارى ٢/٥٧٦ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعدِ (١) بنِ حسنِ قال : كان قومُ نوحٍ عليه السلامُ يزرَعون في الشهرِ مرتين ، (٢ وكانتِ ٢) المرأةُ تلِدُ أولَ النهارِ فيتبَعُها ولدُها في آخرِه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدِ قال : ما عُذِّب (٣) قومُ نوحٍ حتى أن ما كان في الأرضِ سهلٌ ولا جبلٌ إلا له عامرٌ يعمُرُه ( وحائزٌ يحُوزُه ).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن زيدِ بنِ أسلمَ ، أن أهلَ السهلِ كان قد ضاق بهم وأهلَ الجبلِ ، ولا أهلُ الجبلِ أن يَرتَقُوا إلى الجبلِ ، ولا أهلُ الجبلِ أن يَنزِلوا إلى أهلِ السهلِ في زمانِ نوحٍ ، ("قال : حُشُوا") .

وأخرَج أبو نعيمٍ في « الحليةِ » ، وابنُ عساكرَ ، عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : كان نوحٌ أجملَ أهلِ زَمانِه ، وكان يَلبَسُ البُوقُعَ ، فأصابَتْهم مجاعةٌ في السفينةِ ، فكان نوحٌ (٢) إذا تجلّى بوجهِه لهم شَبِعوا (١) .

<sup>(</sup>١) في ف ١: « سعيد ، .

 <sup>(</sup>۲ - ۲) في الأصل: «كانت».

<sup>(</sup>٣) بعده في ح ١: ﴿ الله ﴾ .

<sup>(</sup>٤) بعده في ص: ﴿ إِلَّا ﴾ .

<sup>(</sup>٥ – ٥) في ص: ﴿ وَجَائَزُ يَجُوزُهُ ﴾ .

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٦٠٠١ (٨٦٣١).

 <sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ص، وفي م: «قال: حسوا».
 والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٦٠٠٥ (٨٦٣٢).

<sup>(</sup>٧) بعده في ح ١: «إذا نوح».

<sup>(</sup>A) أبو نعيم ٤/ ٦٧، وابن عساكر ٦٢/ ٢٧٢.

وأخرَج البيهقى فى « شعبِ الإيمانِ » ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عباسٍ قال : لما حجَّ رسولُ اللهِ ﷺ مرَّ بوادى عُشفَانَ (١) فقال : « لقد مرَّ بهذا الوادى هودٌ وصالحٌ ونوحٌ على بكراتٍ مُحْرِ (٢) خُطُمُها اللِّيفُ ، أُزُرُهم العَباءُ (٢) ، وأرديتُهم النِّمارُ (١) ، يُلَبُونَ يَحُجُونِ البيتَ العتيقَ » (٥) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن ابنِ عمرِو: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ (٢) يقولُ (٧): «صام نوحٌ الدَّهرَ إلا يومَ الفطرِ والأضحى، وصام داودُ نصفَ الدَّهرِ، وصام إبراهيمُ ثلاثةَ أيام من كلِّ شهرٍ؛ صام الدَّهرَ وأفطَر الدَّهرَ » (٨).

وأخرَج (أحمدُ، وأ البخاريُّ في «الأدبِ المفردِ»، والبزَّارُ، المغربُ أحمدُ، وأبنُ مَرْدُويَه، والبيهقيُّ في «الأُسماءِ والطبرانيُّ أن والجاكمُ، وابنُ مَرْدُويَه، والبيهقيُّ في «الأُسماءِ والصفاتِ»، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو (١١)، أن النبيَّ عَلَيْهُ قال: «إن نوحًا لمَّا

<sup>(</sup>١) في ح ١: « بعسفان » . وعسفان : على مرحلتين من مكة . معجم البلدان ٣/ ٦٧٣.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «خمس».

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١: «العباد».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «الثمار». والنّمار: جمع نمرة، وهي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض. النهاية ٥/ ١١٨.

<sup>(</sup>٥) البيهقي (٤٠٠٣) وسقط منه ذكر نوح، وابن عساكر ٦٢/ ٢٧٥.

<sup>(</sup>٦) بعده في ص: « مر بوادي عسفان ».

<sup>(</sup>٧) ليس في : الأصل.

 <sup>(</sup>٨) ابن عساكر ٦٢/ ٢٧٥، ٢٧٦. والحديث عند ابن ماجه (١٧١٤) بذكر نوح وحده ، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٩٤).

<sup>(</sup>٩ - ٩) ليس في: الأصل، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>۱۰ - ۱۰) ليس في : الأصل، ف ١، م.

<sup>(</sup>۱۱) في ص: (عمر).

حضَرتُه الوفاةُ قال لابنِه: إنى قاصرٌ عليك الوصية؛ آمُرُك باثنتين '' وأنهاك عن '' اثنتين ؛ آمُرك '' ب: لا إله إلا الله ؛ فإن السماواتِ السبعَ والأرضين السبعَ لو وُضِعْنَ في كِفَّة '' ووضِعتْ لا إله إلا الله في كِفَّة ' ووضِعتْ بهن ، ولو أنَّ السماواتِ السبعَ والأرضِينَ السبعَ كُنَّ '' حلقة مبهَمة '' لقصَمتُهنَ لا إلهَ إلا الله ، وسبحانَ اللهِ وبحمدِه ، فإنّها صلاة كلّ شيء ، وبها يُرْزَقُ كلّ شيء ، وأنهاك عن الشّركِ والكِبْرِ » . 'فيل: يا رسولَ اللهِ ، ما الكبرُ ؟ أهو 'أن يكونَ ' للرجلِ مُحلّة حسنةً ، وفرسٌ جميلٌ يعجبُه جمالُه ؟ قال: «لا ؛ الكبرُ أن تَسْفَهَ الحقَّ ، وتَغْمِصَ ('') الناسَ » (۱۱) ''

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ أَلا ٓ

<sup>(</sup>١) في ص: « باثنين » .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ( من ١٠ .

<sup>(</sup>٣) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) بعده في ر ٢: (أهل).

<sup>(</sup>٦) بعده في الأصل: ﴿ فِي ﴾ .

<sup>(</sup>٧) في ص: «بهمة».

<sup>(</sup>٨ - ٨) ليس في : الأصل، ر٢، م.

<sup>(</sup>۹ - ۹) في ص: (أيكون).

<sup>(</sup>١٠) في ص، ر ٢: ( تغميض ) . وغمَص الناس : احتقرهم ولم يرهم شيئًا .

<sup>(</sup>۱۱) أحمد ۱۰/۱۱، ۱۰۰، ۱۰۰، ۲۷۰، ۲۷۱، ۲۷۰، ۲۰۱۰)، والبخاری (۴۵۰)، والبزار (۱۱۰) أحمد ۲۱۹/۱۰، ۱۵۰، ۱۵۰، ۱۵۰، والبزار (۲۱۹ - ۲۸۰، ومجمع الزوائد ۱۹/۲- ۲۱۰، ومجمع الزوائد ۱۹/۶- ۲۲۰، والجاكم ۲۱۹/۱، ۱۹۲۰، والبيهقي (۱۸۲). صحيح (صحيح الأدب المفرد - ۲۲۱). وينظر السلسلة الصحيحة (۱۳۲).

أعلِّمُكم ما عَلَّم نوحُ ابنَه (() ؟ . قالوا : بلى . قال : ((قال : آمُرُك (() أَنْ تقولَ (() : لا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، له الملكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءٍ قدِيرٌ ، فإنَّ السماواتِ لو كانتْ حلقةً قصَمَتْها ، وآمُرُك السماواتِ لو كانتْ علقةً قصَمَتْها ، وآمُرُك ب : سبحانَ اللهِ وبحمدِه ، فإنَّها صلاةُ الخلقِ ، وتسبيحُ الخلقِ ، وبها يُرزقُ الحلقُ ) .

قُولُه تعالى: ﴿ قَالَ ٱلْمَكَأُ ﴾ الآيات.

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَن أَبِي مَالَكِ : ﴿ قَالَ ٱلْمَكَأُ ﴾ . يعني : الأشرافُ من قومِه (٥) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى : ﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُوْ ذِكُرٌ مِن رَبِّكُو ﴾ . يقولُ (') : بيانٌ مِن رَبِّكم .

وأخرَج (ابنُ جريرٍ ، و ابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ الضَّحاكِ ، عن ابنِ عبَّاسٍ : ﴿ إِنَّهُمُ كَانُواْ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ . قال : كفَّارًا (^^) .

<sup>(</sup>١) في ص: ﴿ أَمْنَهُ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في ص، ف ١: « آمركم ».

<sup>(</sup>٣) في ص: ( تقولوا ) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٠ / ٢٩٢. قال الحافظ: فيه ضعف. المطالب العالية (٢٩٧٣).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٥٠٥ (٨٦٢٩).

<sup>(</sup>٦) في م: «قال».

<sup>(</sup>٧ - ٧) سقط من: ص، ف ١، ر ٢.

<sup>(</sup>٨) ابن جرير – كما في الإتقان ٢٠/٢ – وابن أبي حاتم ٥/٧٠٥ (٨٦٤٠).

<sup>(</sup>٩ - ٩) ليس في: الأصل، م.

أَبِي حَاتِمٍ ، عَن مَجَاهَدِ : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمًا عَبِينَ ﴾ . قال : عن الحقُّ (١) . قولُه تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ الآيات .

أخرَج ابنُ المنذرِ ، من طريقِ الكلبيّ ، عن أبي صالحٍ ، عن ابنِ عبَّاسٍ في قولِه : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمُ هُودًا ﴾ . قال : ليس (٢) بأخِيهم في الدِّينِ ، ولكنه أخُوهم في النَّيبِ ؛ ("لأنه منهم" ، فلذلك جعَلَه (١) أخاهم (٥) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشر (١) ، وابنُ عساكرَ ، عن الشرقيِّ بنِ قُطاميِّ قال : هودٌ اسمُه عابرُ (٧) بنُ شالخَ (٨) بنِ أرفخشذَ (٩) بنِ سامِ بنِ نوحٍ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ قال : يزعُمونَ أنَّ هودًا من بنى عبدِ الضَّحْم (١٠) من حَضْرَ مَوتَ .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، من طريقِ عطاءِ ، عن ابنِ عبَّاسٍ قال : كان هودٌ (٢) أولَ مَن تكلَّم بالعربيةِ ، وؤلِد لهودٍ أربعةٌ ؛ قحطانُ ،

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۲۶٤/۱۰ ، وابن أبی حاتم ٥/٨٠٤١ (٨٦٤١).

<sup>(</sup>٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من : م .

<sup>(</sup>٤) في ص، ر ٢: «جعل».

<sup>(</sup>٥) في الأصل : « منهم أخاهم » ، وفي م : « أخاه لأنه منهم » .

<sup>(</sup>٦) في ص: «كثير وابن إسحاق».

<sup>(</sup>٧) في ص: ﴿ غابر ﴾ .

<sup>(</sup>٨) في ص: ( صالح ) .

<sup>(</sup>٩) في ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م: (أرفخشد».

<sup>(</sup>١٠) في ص: «المصخم».

ومقحطُّ () ، وقاحطٌ ، وفالغٌ () ، فهو أبو مُضرَ ، وقحطانُ أبو اليمنِ ، والباقون ليس لهم نَسْلٌ .

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنْ سَفِيانَ قال : مِنْ الأَنبِياءِ مِنْ العَرْبِ ؛ النبيُ ﷺ ، وصالح ، وشعيبٌ ، وهودٌ ، وإسماعيلُ .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، من طريقِ مقاتلِ ، عن الضَّحاكِ ، عن ابنِ عباسٍ ، ومن طريقِ ابنِ إسحاقَ ، عن رجالِ سمَّاهم ، ومِن طريقِ الكلبيِّ ، قالوا جميعًا : إنَّ عادًا كانوا أصحابَ أوثانِ يعبُدُونها ، اتخذُوا أصنامًا على مثالِ وَدِّ ، وسُواعِ ' ، ويَغوثَ ' ، ونَسرِ ' ، فاتَّخذوا صنمًا يُقالُ له : صمودُ . وصنمًا يقالُ له : الهتالُ ' ، فبعَث اللهُ إليهم هودًا ، وكان هودٌ من قبيلة يُقالُ لها : على الحُلودُ . وكان مِن أوسطِهم نسبًا ، ' وأفضلِهم موضعًا ، وأشرَفِهم نفسًا ' ، وأصبَحِهم وجهًا ، وكان في مثل أجسامِهم ' ؛ أبيضَ جَعْدًا ' الدي العَنْفَقَةِ ' ، )

<sup>(</sup>١) في ص: (يقحط).

<sup>(</sup>٢) في ص: « قالم » .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٤) في ص: ﴿ واسواع ﴾ .

<sup>(</sup>٥) بعده في ص: ( ويعوق ) .

<sup>(</sup>٦) في ص: «نسرا».

<sup>(</sup>٧) في ص، ف ١: «الهبار»، وفي ر٢، ح١، م: «الهتار».

<sup>(</sup>٨) في م: ﴿ أجسادهم ﴾ .

<sup>(</sup>٩) في، م: « بعدا » .

<sup>(</sup>١٠) العنفقة: شعيرات بين الشفة السفلي والذقن لخفة شعرها. الوسيط (عنفق).

طويلَ اللحيةِ ، فدعاهم إلى /اللهِ ، وأمرَهم أن يوخدوه (() ، وأن يَكفُّوا عن ظلمِ ١٩٦٣ الناسِ ، ولم يأمرُهم بغيرِ ذلك ، ولم يَدْعُهم إلى شريعةِ ولا إلى صلاةٍ ، فأبوا ذلك وكذَّبوه ، وقالوا : ﴿مَنْ أَشَدُ مِنَا قُوَّةً ﴾ . [فصلت : ١٥] . فذلك (قوله تعالى ) : ﴿وَاللَّهُ عَادٍ أَخَاهُم هُودًا ﴾ . كان من قومِهم ، ولم يكنْ أخاهم في الدينِ ، ﴿وَاللَّهُ عَدُوا اللّه ) ، ولا تُشرِكوا به شيقًا ، ﴿مَالَكُم ﴾ . يعنى : (آو حُدُوا الله ) ، ولا تُشرِكوا به شيقًا ، ﴿مَالَكُم ﴾ . يقولُ : ليس لكم من إله غيره ، ﴿أَفَلَا نَنْقُونَ ﴾ . يعنى : فكيف لا تتقون ؟ فَوَرِ وَاذْكُرُوا إِنَّهُ مَاللَّهُم مَا نَزَلَ بقوم نوحٍ من النّقمةِ (٥) حينَ فَرَجٍ ﴾ . فكيف لا تعتبِروا فتؤمِنوا (أ وقد علِمتُم ما نَزَلَ بقوم نوحٍ من النّقمةِ (٥) حينَ عصوه ؟! ﴿ وَقَادَ حُدُوا الله كَ اللّهِ عَنْ ، ﴿ لَعَلَّكُمْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُمْ اللّهُ اللّه عَنْ الله عَنْ عَاللّه عَنْ الله عَنْ عَمَانَ إلى حضرَمُوتَ باليمنِ ، وكانوا مع ذلك قد أفسَدوا في الأرض كلّها ، وقهروا أهلَها بفضل قوَّتِهم التي آتاهم الله .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن الربيعِ بنِ خُثَيمٍ (٧) قال : كانت عادٌ ما بينَ اليمنِ الى الشام مثلَ الذرِّ (٨) .

<sup>(</sup>١) في ص: ( يوحدوا ٥ .

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص، ر ۲.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ر ٢: (وحدوه).

<sup>(</sup>٤) في ص: ﴿ وَلَا تَوْمَنُوا ﴾ .

<sup>(</sup>٥) في ص: (الفتن).

<sup>(</sup>٦) في النسخ : ﴿ وَاذْكُرُوا ﴾ .

<sup>(</sup>٧) في ف ١، ر ٢، ح ١: ﴿ خيثم ﴾ . وينظر تهذيب الكمال ٩/ ٧٠.

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٢٧٩٢/٨ (١٧٥٩٥).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، ( وأبو الشيخ ) عن السدى ، أن عادًا كانوا باليمنِ بالأحقافِ ؛ والأحقافُ هى الرمالُ . وفى قولِه : ﴿ وَاَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوجٍ ﴾ . قال : ذهب بقومِ نوحٍ ، واستخلفكم بعدَهم . ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخُلْقِ بَصْطَةً ﴾ . قال : في الطُّولِ ( ) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبٍ قال : كان الرجلُ من عادِ ستينَ ذراعًا بذراعِهم (٣) ، وكان هامةُ الرجلِ مثلَ القُبَّةِ العظيمةِ ، وكان عينُ الرجلِ لتُفْرِخُ فيها السِّباعُ ، وكذلك مناخرُهم .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ : ﴿ وَزَادَكُمُ فِي ٱلْخَلْقِ بَصَّطَةً ﴾ . قال : ذُكِر لنا أنهم كانوا اثنَىٰ عشرَ ذراعًا طُولًا ( ) .

وأخرَج ابنُ مردُويَه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : كان الرجلُ ممَّن كان قبلَكم بين مَنْكِبَيه مِيلٌ .

<sup>(</sup>١) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) این أبی حاتم ٥/ ١٥٠٨، ٦/ ٢٠٤٤، ٢٧٩٢/٨ (١٥٧٩٧).

<sup>(</sup>٣) بعده إحالة في حاشية المخطوطة ف١ بخط الناسخ مكتوب فيها: «قوله تعالى: ﴿ وزادكم في الخلق بسطة ﴾ . أي: طولًا وقوة ، وقال الكلبي ، والسدى: كانت هامة الطويل منهم ماثة ذراع ، والقصير سبعين ذراعًا . وقال وهب كان رأس أحدهم مثل القبة العظيمة . وقال الكلبي في التبيان في تفسير القرآن: إن الرجل منهم ليبلغ طوله أربعمائة ذراع . رواه عن صاحب التبيان .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «لتفرع»، وفي ف ١، ح ١، م: «ليفرخ»، والفَوْخ في الأصل ولد الطائر، أو ولد كل صغير من الحيوان والنبات والشجر. الوسيط (ف رخ).

<sup>(</sup>٥) ليس في: الأصل، وفي م: «طوالًا».

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ النَّصولِ » عن ابنِ عباسٍ قال : كان الرجلُ في خلْقِه ثمانون باعًا ، وكانت البُرَّةُ فيهم كَكُلْيَةِ البقرِ ، والرمانةُ الواحدةُ يقعُدُ في قِشْرِها عشَرةُ نفرِ (١) .

'' وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَزَادَكُمُ فِي الْخَلْقِ بَصْبَطَةً ﴾ . قال : شدَّةً ' .

وأخرَج عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في زوائدِ «الزهدِ»، وابنُ أبي حاتمٍ، عن أبي هريرةَ قال: إن كان الرجلُ من قومِ عادٍ لَيَتَّخِذُ المِصْراعُ "من الحجارةِ، لوِ اجتمَع عليه خمسُمائةٍ من هذه الأُمَّةِ لم يستطيعوا أن يُقِلُّوه (\*)، وإن كان أحدُهم ليُدخِلُ قدمَه في الأرضِ (° فتَدخُلُ فيها °).

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكارٍ في « الموقَّقِيَّاتِ » عن ثورِ بنِ زيدِ الدِّيليِّ قال : قرأتُ كتابًا : أنا شدادُ بنُ عادٍ ، أنا الذي رفعتُ العمادَ ، وأنا الذي سدَدْتُ بذراعي (٢) بطنَ وادٍ ، وأنا الذي كنزتُ كَنزًا في البحرِ على تسعِ أذرُعٍ لا يُخرِجُه إلا أمَّةُ محمدٍ عَلَيْتُهُ .

<sup>(</sup>١) الحكيم الترمذي ١/ ١٥١.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/١٥١ (٨٦٥٣).

<sup>(</sup>٣) المِصْراعُ: هو أحد جزأى الباب، وهما مِصْراعَان؛ أحدهما إلى اليمين، والآخر إلى اليسار، ينضمان جميعًا، ويكون مدخلهما في الوسط منهما. ينظر الوسيط (ص رع).

<sup>(</sup>٤) في ص: «يلقوه»، وفي م: «ينقلوه»، ويُقِلُّوه: أي يحملوه ويرفعوه. الوسيط (ق ل ل).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص، وفي ف ١: (فيدخل فيها».

<sup>(</sup>٦) في م: «بدرا عن».

وأخرَج ابنُ بكارِ عن ثورِ بنِ زيدِ [١٦٨ ظ] قال : جئتُ اليمنَ فإذا أنا برجلِ لم أرَ أطولَ منه قطٌ ، فعجِبتُ ، قالوا : تعجبُ من هذا ؟ قلتُ : واللهِ ما رأيتُ أطولَ من ذا قطٌ . قالوا : فواللهِ لقد وجَدنا ساقًا أو ذِراعًا ، فذرَعْناها (١) بذراعِ هذا فوجَدناها ستَّ عشرةَ ذِراعًا .

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكارٍ عن زيدِ بنِ أسلَمَ قال : كان في الزمنِ الأولِ تمضى أربعُمائةِ سنةِ ولم يُسْمَعْ فيها بجنازةِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَجَالَآهُ ۚ اللَّهِ كَا اللَّهِ اللَّهِ مَا لَاَهِ . وَفَى قُولِه : ﴿ وَجَالُنَّهُ . قال : شُخطٌ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدِ في قولِه : ﴿ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِكُمْ لِهِ الْعَرَانِ (٣) . والرجسُ كلَّه عذابٌ في القرآنِ (٣) .

وأخرَج الطستى عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أَخبِرْنى عن قولِه : ﴿ رَجُّسُ وَغَضَبُ ﴾ . قال : الرجسُ اللعنةُ ، والغضبُ العذابُ . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ (1) الشاعرَ وهو يقولُ :

إذا سَنَةٌ كانت بِنَجْدٍ مُحِيطةً وكان عليهم رِجْسُها وعَذَابُها (٥)

<sup>(</sup>١) في ف ١: ﴿ قدرناه ﴾ .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ٨/ ٢٥٦، ١٠/ ٢٨٠، ٢٨١، وابن أبي حاتم ٤/ ١١٩٨، ٥/١١٥ ( ١٦٥٨، ١٥٩٨).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٥١١/٥ (٨٦٦٠).

<sup>(</sup>٤) بعده في م: «قول».

<sup>(</sup>٥) مسائل نافع بن الأزرق (٢٨٤).

قُولُه تعالى: ﴿ فَأَنْجَيَّـٰنَهُ وَٱلَّذِينَ مَعَكُم بِرَحْمَةٍ مِّنَّا﴾ الآية .

أخورج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، من طريقِ عمرِو بنِ شعيبٍ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : لما أو حَى اللهُ إلى العقيمِ أن تَخرُجَ على قومِ عادٍ فتنتقمَ له منهم ، فخرَجت (بغيرِ كيلٍ) على قدرِ منخرِ ثورٍ ، حتى رجَفتِ الأرضُ ما بين المشرقِ والمغربِ . فقال الحزّانُ (۲) : ربّ لن نُطيقَها ، ولو خرَجت على حالِها لأهلكتْ ما بين (مشارقِ الأرضِ) ومغاربِها . فأوحى اللهُ إليها : أنِ ارْجِعى . فرجَعت فخرَجت على قدرِ خرقِ الحاتمِ ، وهي الحلقةُ ، فأوحى اللهُ إلى هودٍ أن فرجَعت فخرَجت على حظيرةِ فاعتزلوا ، وخطَّ عليهم خطًا ، وأقبَلتِ الريحُ فكانت لا تدخُلُ ( عظيرةَ هودٍ ) ولا تجاوزُ الخطَّ ، إنما يدخُلُ عليهم منها بقدرِ ما تلذُ به أنفُسُهم ، وتلينُ عليه الجلودُ ، وإنها لتمرُّ من عادٍ بالظعنِ ( عليه السماءِ والأرضِ فتَدْمَغُهم ( المحارةِ ، وأوحى اللهُ إلى الحيَّاتِ والعقاربِ أن تأخذَ عليهم الطرق ، فلم تَدَعْ عاديًا يجاوزُهم .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبٍ قال: لما أرسَل اللهُ الريحَ على عادٍ ، اعتزَل هودٌ ومَن معه من المؤمنين في حظيرةٍ ، ما يُصيبُهم من الريحِ إلا ما تلِينُ عليه الجلودُ ، وتَلْتَذُه الأنفسُ ، وإنها لَتَمُرُ بالعاديِّ / فتحمِلُه بينَ السماءَ والأرضِ وتدمَغُه بالحجارةِ . ٩٧/٣

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه : ﴿ وَقَطَعْنَا دَابِرَ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٢) بعده في ص، ف ١، ر ٢: (يا).

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ص: « مشارقها » .

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل: ﴿ حصيرته ﴾ .

<sup>(</sup>٥) بعده في ف ١: ١ ما ١.

<sup>(</sup>٦) في ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م: (وتدفعهم).

ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا بِعَايَنلِنَا ﴾ . قال : استأصلناهم (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن هريمِ (٢) بنِ حمزةَ قال : سأل النبي ﷺ ربَّه أن يُويَه رجلًا مِن قومِ عادٍ ، فكشَف اللهُ له عن الغطاءِ ؛ فإذا رأسُه بالمدينةِ ، ورجلاه بذى الحليفةِ ؛ أربعةُ أميالِ طولُه (٣) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ ، مِن طريقِ سالمِ بنِ أبى الجعدِ ، عن عبدِ اللهِ قال : دُكِر الأنبياءُ عندَ النبيِّ عَلَيْقٍ ، فلما ذُكِر هودٌ قال : «ذاك خليلُ اللهِ» .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو يعلى ، وابن عساكرَ ، عن ابنِ عباسِ قال : لما حجَّ رسولُ اللهِ ﷺ مرَّ بوادى عُلْفَانَ ( ) فقال : « لقد مرَّ به هودٌ وصالحٌ على بَكراتٍ حُمْرٍ ، خُطُمُهنَّ اللِّيفُ ، أَزُرُهم العَبَاءُ ، وأرديتُهم النَّمارُ ، يُلَبَون ( ) يحجّون البيتَ العتيقَ » ( )

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن ابنِ سابطِ قال: بينَ المقامِ والركنِ وزمزمَ قبرُ

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۸۱، ۲۸۲، وابن أبي حاتم ٥/١٥١ (٦٦٢).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١، ر ٢، ح ١، م: «هزين»، وفي ص: «هرين»، والمثبت موافق لما في مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (١٠٠٦).

<sup>(</sup>٤) عُشفًان : قرية جامعة بين المسجدين على ستة وثلاثين ميلًا من مكة على طريق المدينة والجحفة ، وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة ، وقيل غير ذلك . ينظر معجم البلدان ٣/ ٦٧٣.

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل ، ح ١، م: «و».

<sup>(</sup>٦) أحمد ٢٩٥/٣ (٢٠،٦٧)، وابن عساكر ٦٢/ ٢٧٥. وقال محققو المسند: إسناده ضعيف. وقد تقدم هذا الحديث في ص ٢٤٤.

"تسعة وتسعين " نبيًّا ، وإن قبرَ نوحِ وهودِ وشعيبِ وصالحِ وإسماعيلَ في تلك البقعةِ (٢)

وأخرَج ابنُ سعد ، وابنُ "عساكر ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ أبى فروةَ قال : ما يُعلَمُ موضعُ أَف قبرِ نبئ مِن الأنبياءِ إلا ثلاثةً ؛ قبرِ أسماعيلَ فإنه تحتَ الميزابِ (مينَ الركنِ والبيتِ ، وقبرِ هودِ فإنه في حِقْفِ (أللهِ عَلَيْم موضعُه أشدُ الأرضِ حرًا ، وقبرِ رسولِ اللهِ عَلَيْمُ ، فإن هذه قبورُهم بحقٌ .

وأخرَج البخاريُّ في «تاريخِه»، وابنُ جريرٍ، وابنُ عساكرَ، عن عليٌّ بنِ أَخرَج البخاريُّ في «تاريخِه»، وابنُ جريرٍ، وابنُ عساكرَ، عن عليٌّ بنِ أبي طالبٍ قال: قبرُ هودٍ بحضرَموتَ في كثيبٍ أحمرَ عندَ رأسِه سِدْرةٌ (٩).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن عثمانَ بن أبي العاتكةِ قال : قِبلةُ مسجدِ دمشقَ قبرُ

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ف ١، م: «تسعة وسبعين»، وفي ح ١: «سبعة وتسعين».

<sup>(</sup>۲) ابن عساكر ٦٢/ ٢٨٨.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص، ح ١، م.

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص،

<sup>(</sup>٦) الحِقف بالكسر: هو المعوج من الرمل. وقيل: هو الرمل العظيم المستدير. وقيل: المستطيل المشرف. وقيل: أصل الرمل، وأصل الحبل، وأصل الحائط. ويجمع على أحقاف وحِقاف. ينظر التاج (ح ق ف).

<sup>(</sup>٧) بعده في ابن سعد: « تندى ».

<sup>(</sup>٨) في الأصل، ر٢، ح١، م: «حق».

والأثر عند ابن سعد ١/ ٥٢.

<sup>(</sup>٩) البخاري ١/ ١٣٥، وابن جرير ١٠/ ٢٦٨، ٢٦٩، وابن عساكر ٣٦/ ١٣٨، ١٣٩.

هودٍ عليه السلامُ (١).

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى هريرةَ قال : كان عمُرُ هودٍ أربعَمائةٍ (٢) واثنينِ وسبعينَ سنةً .

<sup>(</sup>۱) ابن عساكر ۲٦٠/۲.

<sup>(</sup>٢) بعده في ص: ( سنة ) .

<sup>(</sup>٣) في ص: (فيها)، وبعده في الأصل: (محارة).

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٥) في ص، ر ٢: (انقضت).

<sup>(</sup>٦) السودانية والسودانة: طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد. اللسان (س و د).

<sup>(</sup>٧) في ص: ( فتصير ) ،

## قُولُه تعالى : ﴿وَإِلَىٰ ثُـمُودَ﴾ الآيات .

أخرَج أبو الشيخِ عن مطلبِ بنِ زيادٍ قال : سألتُ عبدَ اللهِ بنَ أبى ليلى عن اليهوديّ والنصرانيّ ، يقالُ له : أخّ ؟ قال : الأخُ في الدارِ ، ألا تَرَى إلى قولِ اللهِ : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ آَخَاهُمْ صَدَامِكًا ﴾ .

وأخرَج شنيدٌ ، وابنُ جريرٍ ، والحاكمُ ، مِن طريقِ حجاجٍ ، عن أبى بكرِ بنِ عبد اللهِ ، عن شهرِ بنِ حوشبٍ ، عن عمرو بنِ خارجة ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : « كانت ثمودُ قومُ صالحِ أعْمَرهم اللهُ فى الدنيا ، فأطال أعمارَهم حتى جعل أحدُهم يبنى المسكنَ مِن المدَرِ فينهدِمُ والرجلُ منهم حيّ ، فلمّا رأوا ذلك اتّخذوا مِن الجبالِ بيوتًا (١) ، فنحتوها وجابوها وخرَقوها ، وكانوا فى سَعَةِ مِن معايشِهم ، فقالوا : يا صالحُ ، ادْعُ لنا ربّك يُخرِجُ لنا آيةٌ نعلمُ أنك رسولُ اللهِ . فدعا صالحٌ ربّه فأخرَج لهم الناقة ، فكان شِرْبُها يومًا ، وشِرْبُهم يومًا معلومًا ، فإذا كان يومُ شِرْبِها خَلّوا عنها وعن الماءِ وحلبوها لبنًا ، ملّعوا كلّ إناءِ ووعاءِ وسِقاءِ كان يومُ شِرْبِهم صرَفوها عن الماءِ ، فلم تشرَبْ منه شيئًا ، فملّعوا كلّ إناء ووعاءِ وسِقاءِ في إذا كان يومُ شِرْبِهم صرَفوها عن الماءِ ، فلم تشرَبْ منه شيئًا ، فملّعوا كلّ إناء فوعاءِ وسِقاء في إذا كان يومُ شِرْبِهم صرَفوها عن الماءِ ، فلم تشرَبْ منه شيئًا ، فملّعوا كلّ إناء فوعاءِ وسِقاءِ منا لنفعلَ . فقال لهم . فقالوا : ما كنا لنفعلَ . فقال "؛ إلا تَعْقِروها أنتم يوشِكُ أن يولدَ فيكم مولودٌ يعقِرُها . قالوا : فما علامةُ ذلك المولودِ ، فواللهِ لا نجِدُه إلا قتَلْناه ؟ قال : فإنه غلامٌ أشرَرقُ أصهبُ (١) أحمرُ ، وكان في المدينةِ شيخانِ عزيزانِ منيعانِ ، لأحدِهما أشمَّرُ أزرقُ أصهبُ (١) أحمرُ ، وكان في المدينةِ شيخانِ عزيزانِ منيعانِ ، لأحدِهما

<sup>(</sup>١) بعده في ابن جرير : ﴿ فرهين ﴾ .

<sup>(</sup>٢) بعده في م: (لهم).

<sup>(</sup>٣) الأصهب : لون حمرة في شعر الرأس واللحية ، إذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن اسوداد ، وقيل : أن تعلوه حمرة وأصوله سود . التاج (ص هـ ب) .

ابنٌ يُرغبُ به عن المناكح ، وللآخرِ ابنةً لا يَجِدُ لها كُفْتًا ، فجمَع بينهما مجلسٌ ، فقال أحدُهما لصاحبِه: ما يمنعُك أن تزوِّجَ ابنك ؟ قال: لا أجِدُ له كُفئًا. قال: فإنَّ ابنتي كُفْؤٌ له فأنا أزوِّجُك . فزوَّجه فؤلِد بينهما ذلك المولودُ ، وكان في المدينةِ ثمانيةُ رهطٍ يُفسِدون في الأرض ولا يُصلِحون ، فلما قال لهم صالحٌ : إنما يعقِرُها مولودٌ فيكم . اختاروا ثمانيَ نسوةٍ قوابلَ مِن القريةِ ، وجعَلوا معهن شُرَطًا كانوا يطوفون في القرية ، فإذا وجَدوا(١٠) المرأةَ تَمَخُّضُ ، نظروا ما ولدُها ؛ إن كان غلامًا قَلَثِنه فنظرُن ما هو ، وإن كانت جاريةً أعرضْنَ عنها ، فلما وجَدوا ذلك المولودَ صرَخ النسوةُ وقُلنَ " : هذا الذي يريدُ رسولُ اللهِ صالحٌ . "فأراد الشُّرَطُ أن يأخذوه ، فحال جَدَّاه بينهم ( وبينه ) وقالا ( ) : لو أن صالحًا " أراد هذا / قتلناه ، فكان شرَّ مولودٍ ، وكان يَشِبُّ في اليوم شبابَ غيرِه <sup>(١</sup> في الجمعةِ ، ويَشِبُّ في الجمعةِ شَبابَ غيره في الشهرِ، ويَشِبُ في الشهر شبابَ غيره أُ في السنةِ، فاجتَمَع الثمانيةُ الذين يُفْسدون في الأرض ولا يُصْلِحون وفيهم الشيخانِ ، فقالوا : استُعْمِل علينا هذا الغلامُ لمنزلتِه وشرفِ جَدَّيه . فكانوا تسعةً ، وكان صالحٌ لا ينامُ معهم في القريةِ ، كان يَبِيتُ في مسجدِه ، فإذا أصبَح أتاهم فوعظهم وذكُّرهم ، وإذا أمسَى خرَج إلى مسجدِه فبات فيه » .

قال حجاجٌ : وقال ابنُ جريج (٢٠) : لما قال لهم صالحٌ : إنه سيولَدُ غلامٌ يكونُ

91/4

<sup>(</sup>١) في م: « نظروا».

<sup>(</sup>٢) ليس في : الأصل، ح ١، م.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: م.

<sup>(</sup>٥) في ف ١، م: «وقالوا».

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٧) في ص، ح ١: ١ جرير » .

هلاككم على يديه. قالوا: فكيف تأمُونا؟ قال: آمُوكم بقتلِهم. فقتلوهم إلا واحدًا. قال: فلمَّا بلَغ ذلك المولودُ قالوا: لو كنَّا لم نقتُلْ أولادَنا لكان لكلّ رجلٍ ألمنَّا مثلَ هذا، هذا عملُ صالح . فائتمروا بينهم بقتلِه وقالوا: نَخوُجُ مسافرين والناسُ يروننا علانيةً أن م نرجِعُ مِن ليلةِ كذا مِن شهرِ كذا أله كذا الله فنرصُدُه عندَ مُصلًاه فنقتُلُه، فلا يحسَبُ الناسُ إلا أنَّا مسافرون كما نحنُ . فأرْسَلُ الله عليهم الصخرة فأوضَختهم فأصبحوا رَضْخًا منهم، فأرسَلُ الله عليهم الصخرة فرضَختهم فأصبحوا رَضْخًا في القريةِ أي عبادَ اللهِ ، أما رَضِي صالحٌ أن فإذا هم رَضْخٌ فرجعوا يَصيحون في القريةِ أي عبادَ اللهِ ، أما رَضِي صالحٌ أن أمرهم أن يقتُلُوا أولادَهم حتى قتَلهم، فاجْتَمع أهلُ القريةِ على قتلِ الناقةِ أجمعون في وأحجموا عنها إلا ذلك ابنَ العاشرِ .

ثم رَجَع الحديثُ إلى حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ قال : « وأرادوا أن يمكُروا بصالحِ فمشَوا حتى أَتُوا على سَرَبٍ (^) على (9) طريقِ صالحِ ، فاختبَأ فيه ثمانيةً وقالوا : إذا خرَج علينا قتلْناه وأتينا أهلَه فبيَّتْناهم . فأمَر اللهُ الأرضَ فاستوَت

<sup>(</sup>١) في الأصل: «واحد».

<sup>(</sup>٢) في ص: (على نية).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص، ف ١.

<sup>(</sup>٤) رضختهم: أي كسرت رؤسهم. ينظر اللسان (رضخ).

<sup>(</sup>٥) في ر ٢: «رضخانا».

<sup>(</sup>٦) في ص: (الأرض).

<sup>(</sup>٧) في النسخ: « أجمعين » ، والمثبت موافق لما في ابن جرير .

<sup>(</sup>٨) في الأصل، ص، ح ١، م، والمستدرك: «شرب»، والشَّرَب: الحفير، وقيل: بيت تحت الأرض، وقيل: المسلك في خفية. ينظر التاج (س ر ب).

<sup>(</sup>٩) ليس في النسخ، والمثبت من مصدري التخريج.

عليهم، فاجتَمَعوا ومشَوا إلى الناقةِ وهي على حوضِها قائمةٌ، فقال الشقيُّ لأحدِهم: ائتِها فاعْقِرها. فأتاها فتعاظمه ذلك ، فأضرَب عن ذلك ، فبعَث آخرَ فأعظَمه ذلك ، فجعَل لا يبعثُ رجلًا إلا تعاظَمه أمرُها ، حتى مشَى إليها وتطاوَل فضرَب عُرْقوبَيْها (١) فوقَعت تركُضُ ، (أوأتي رجلٌ منهم صالحًا فقال: أَدْرِكِ الناقةَ فقد عُقِرت . فأقبَل وخرَجوا ٣٠ يتلقُّونه ويَعْتذِرون إليه : يا نبيَّ اللهِ ، إنما عَقَرِها فلانٌ ، إنه لا ذنبَ لنا . قال : فانظُروا هل تُدْرِكون فصيلَها؟ فإن أَدْرَكتُموه فعسى اللهُ أن يرفَعَ عنكم العذابَ . فخرَجوا يطلُبونه ، ولما رأى الفصيلُ أمَّه تضطربُ أتى جبلًا - يقال له: القارّةُ - قصيرًا فصَعِد ، وذهبوا ليأخذوه ، فأوحى اللهُ إلى الجبل فطال في السماءِ حتى ما تنالُه الطيرُ ، ودخَل صالحُ القريةَ ، فلما رآه الفصيلُ بكّي حتى سالت دموعه ، ثم استقبّل صالحًا ، فرغا رغوةً ، ثم رغا أُخرى ، ثم رغا أُخرى ، فقال صالحٌ لقومِه : لكلِّ رغوةٍ أجلُ يوم (٥) فتمتَّعوا في دارِكم ثلاثةَ أيام ، ﴿ ذَلِكَ وَعْدُ غَيْرُ مَكَذُوبٍ ﴾ [هود: ٦٥] . ألا إن آيةَ العذاب أن اليومَ الأولَ تُصبِحُ وجوهُكم مصفرَّةً ، واليومَ الثانيَ محمرَّةً ، واليومَ الثالثَ مسودَّةً، فلما أصبَحوا إذا وجوهُهم كأنها قد طُلِيت بالخُلُوقِ (١٠)؛

<sup>(</sup>١) في الأصل، ف ١: ٤ عرقوبها ، .

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: (فرأى رجل)، وفي ف ١ (وأتي رجلًا).

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١: «وخرج».

<sup>(</sup>٤) قال ابن شميل: القارة: جبيل مستدق ملموم في السماء لا يقود في الأرض كأنه جثوة، وهو عظيم مستدير. معجم البلدان ٤/ ١٢.

<sup>(</sup>٥) ليس في النسخ، والمثبت من مصدر التخريج.

 <sup>(</sup>٦) الخلوق: طيب مركب يُتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة.
 النهاية ٢/ ٧١.

صغيرُهم وكبيرُهم ، ذكرُهم وأنثاهم ، فلما أمسَوا صاحوا بأجمعِهم : ألا قد مضَى يومٌ مِن الأجل وحضَركم العذابُ. فلما أصبحوا اليومَ الثانيَ إذا وجوهُهم محمرّةٌ كأنها نُحضِبت بالدماءِ، فصاحوا وضجُوا وبكُوا وعرّفوا أنه (١) العذابُ ، ( فلما أمسوا صاحوا بأجمعِهم : ألا قد مضَى يومانِ من الأجل وحضَركم العذابُ ٢ ، فلما أصبَحوا اليومَ الثالثَ فإذا وجوهُهم مسودَّةً كأنها طُلِيتْ بالقار، فصاحوا جميعًا: ألا قد حضركم العذابُ. فتكفَّنوا وتحنَّطوا، وكان حنوطَهم الصَّبرُ والـمَغَرُ "، وكانت أكفانَهم الأنطاعُ، ثم أَلقوا أَنفسَهم بالأرض، فجعلوا يقلُّبون أبصارَهم فينظُرون إلى السماءِ مرَّةً وإلى الأرض مرَّةً ، فلا يَدْرون من أين يأتيهمُ العذابُ ؛ مِن فوقِهم مِن السماء، أم من تحتِ أرجلِهم مِن الأرضِ، خسفًا أو قَذْقًا، فلما أصبحوا اليومَ الرابعَ أَتَنْهم صيحةً مِن السماءِ فيها صوتُ كلِّ صاعقةٍ، وصوتُ كلِّ شيءٍ له صوتٌ في الأرض، فتقطُّعت قلوبُهم في صدورِهم فأصبحوا في ديارِهم جاثمين (١٤)

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، والفريابيُ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أبى الطفيلِ قال : قالت ثمودُ لصالحٍ : اثْتِنا بآيةٍ إِن كنتَ مِن الصادقين . قال : اخرُجوا . فخرَجوا إلى هضبةٍ مِن الأرضِ ،

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١، ر٢، ح ١: (آية ١.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) المُغَرُ محركة ، طينٌ أحمر . القاموس المحيط (م غ ر) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ۲۱/۸۰۷ – ٤٦٢، وفي تاريخه ١/٢٢٧ – ٢٣٠، والحاكم ٢/٥٦٦، ٧٥٠.

فإذا هي تَمخَّضُ كما تَمخَّضُ الحاملُ ، ثم إنها انفرَجت ، فخرَجت الناقةُ من وسْطِها ، فقال لهم صالح : ﴿ هَنذِهِ مَ نَاقَتُهُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي آرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوَءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيدٌ ﴾ . فلما ملُّوها عقروها ، فقال: ﴿ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍّ ﴾ (١) [هرد: ٦٥].

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن قتادةً ، أن صالحًا قال لهم حين عقَروا الناقةَ: تمتَّعوا ثلاثةَ أيام . ثم قال لهم: آيةُ هلاكِكم (٢٠) أن تُصبِحَ وجوهُكم غدًا مصفرَّةً ، وتُصبِحَ اليومَ الثانيَ محمرَّةً ، ثم تُصبحَ اليومَ الثالثَ الثالثَ مسودّةً ، فأصبحت كذلك ، فلما كان اليومُ الثالثُ [١٦٩] أيقَنوا بالهلاكِ ، فتكفَّنوا وتحنَّطوا ، ثم أَخَذتْهم الصيحة فأهمَدَتْهم ، وقال عاقرُ الناقةِ : لا أَقتُلُها حتى تَرْضُوا أجمعين. فجعلوا يَدْخلون على المرأةِ في خِدْرِها فيقولون: أترضَين؟ فتقولُ: نعم. والصبيُّ ، حتى رَضُوا أجمعين فعقَروها<sup>(٥)</sup> .

وأخرَج / أحمدُ، والبزارُ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبي حاتم، والطبرانيُّ في « الأوسطِ » ، وأبو الشيخ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن

(١) عبد الرزاق ١/ ٢٣٠، ٣٣١، وابن جرير ١٠/ ٢٨٣، وابن أبي حاتم ٥/١٥١ (٨٦٦٦).

<sup>(</sup>٢) في م: «عذابكم».

<sup>(</sup>٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) في ف ١: « الثاني » .

<sup>(</sup>٥) في ف ١، ح ١: « فعقرها».

والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٣١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٥، ٢/٥٠١ (٨٦٨٤).

جابر بن عبد الله ، أن رسول الله عَلَيْهُ لما نزل الميجر أن قام فخطب الناس فقال: «يأيّها الناس ، لا تسألوا نبيّكم عن الآيات ؛ فإن قوم صالح سألوا نبيّهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله إليهم الناقة ، فكانت تَوِيْهُ مِن هذا الفجّ فتشرَبُ ماءَهم يوم وردِها ، ويحتلِبون مِن لبنها مثل الذي كانوا يأخُذون مِن مائِها يوم غِبّها ، وتصدُرُ مِن هذا الفجّ ، فعتوا عن أمر ربّهم فعقروها ، فوعدهم الله العذاب بعد أن ثلاثة أيام ، وكان وعدًا مِن الله غير مكذوب ، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله مَن كان منهم تحت مشارق الأرض ومغاربِها ، إلا رجلًا كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله مِن عذابِ الله » . فقيل : يا رسول الله ، مَن هو ؟ قال : «أبو رِغالي ، فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه » .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، وابنُ مرْدُويَه، من حديثِ أبى الطفيلِ مرفوعًا، مثلَه (<sup>؛)</sup>.

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ المنذرِ ، عن أبى كبشةَ الأنماريِّ قال : لما كان في غزوةِ تبوكَ تسارَع قومٌ (٥) إلى أهلِ الحِجْرِ يَدْخلون عليهم ، فنودِيَ في الناسِ : إن الصلاةَ جامعةٌ . فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو يقولُ : «علامَ تَدْخُلُون على قومٍ

<sup>(</sup>١) الحجر: اسم ديار ثمود بوادي القرى بين المدينة والشام. معجم البلدان ٢/ ٢٠٨.

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ف ۱.

<sup>(</sup>٣) أحمد ٢٦/٢٢ (١٤١٦٠)، والبزار (١٨٤٤ - كشف)، وابن جرير ١ / ٢٩٦، وابن أبي حاتم ٥/ ٢٠١٠، ٢٩٠٠، والبزار (٩٠٦٩)، والطبراني (٩٠٦٩)، والحاكم ٢/ ٣٢٠، ٣٤٠. وقال محققو المسند: حديث قوى، وهذا إسناد على شرط مسلم.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٢/ ٤٦٣، ٤٦٤.

<sup>(</sup>٥) في ف ١، والمسند: «الناس».

غَضِب اللهُ عليهم ؟ » . فقال رجلٌ : نعْجَبُ () منهم يا رسولَ اللهِ . فقال رسولُ اللهِ عَظِيدٌ : « ألا أنبُّكُم بأعجبَ مِن ذلك ؛ رجلٌ مِن أنفسِكم ينبُّقُكم بما كان قبلكم ، وبما هو كائنٌ بعدَكم ، استقيموا وسدِّدو ، فإن اللهَ لا يعبأُ بعذابِكم شيقًا ، سيأتى اللهُ بقومٍ لا يَدْفعون عن أنفسِهم شيقًا » () .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادة أن ثمودَ لما عقروا الناقة تغامزوا ، وقالوا : عليكم الفصيلَ . فصَعِد الفصيلُ القارَة - جبلًا - حتى إذا كان يومًا استقبَل القبلة وقال : يا ربِّ أمِّى ، يا ربِّ أمِّى ، "يا ربِّ أمِّى" . فأُرْسِلت عليهم الصيحةُ عندَ ذلك (٤) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن عبدِ اللهِ بنِ أبي الهذيل قال : لما عُقِرتِ الناقةُ صعِد بِكُوها فوقَ حبلِ فرغا ، فما سَمِعه شيءٌ إلا همَد (٥٠) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عطاء قال: لما قتل قومُ صالحِ الناقةَ قال لهم صالحٌ: إن العذابَ آتيكم. قالوا له (١٦): وما علامةُ ذلك ؟ قال: أن تُصْبِحَ وجوهُكم أوَّلَ يومٍ محمرَّةً، وفي اليومِ الثالثِ مسودَّةً. فلما أصبحوا أوَّلَ يومٍ احمرَّت وجوهُهم، فلما كان (١٧) اليومُ الثاني اصفَرَّتْ وجوهُهم، فلما

<sup>(</sup>١) في ص : ( تعجب ) .

<sup>(</sup>٢) أحمد ٢٩/٥٥٨ - ٥٦١ ( ٨٠٣٠، ٨٠٣٠) . وقال محققوه : إسناده ضعيف .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل ، ص ، وفي مصدر التخريج مكان : « أمي ، كلمة : « أمتي ، في المواضع الثلاثة .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٤، ٦/ ٢٠٤٠، ٢٠٥٠ (٨٦٧٨).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٥، ٦/ ٢٠٥٠ (٨٢٨٠).

<sup>(</sup>٦) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>٧) بعده في ص ، ف ١ : ﴿ في ﴾ .

كان اليومُ الثالثُ ''أصبَحت وجوهُهم مسودَّةً''، فأَيْقَنوا بالعذابِ، فَتَحنَّطوا وتكفَّنوا وأقاموا في بيوتِهم، فصاح بهم جبريلُ صيحةً فذهَبت أروامُهم''.

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى قال: إن الله بعَث صالحًا إلى ثمودَ فدعاهم، فكذَّبوه، فسألوه أن يأتيهم بآية، فجاءهم بالناقة لها شِرْبٌ ولهم شِرْبُ يومِ معلوم، فأقرُّوا بها جميعًا، فكانتِ الناقة لها شِرْبٌ، فيومَ تشرَبُ فيه الماءَ "تمرُّ بينَ جبلينِ فيزْ حَمانها، ففيهما" أثرُها حتى الساعةِ ، ثم تأتى فتقِفُ لهم حتى يختلِبون أللبنَ فترويهم، ويومَ يشرَبون الماءَ لا تأتيهم، وكان معها فصيلً لها، فقال لهم صالحٌ : إنه يولدُ في شهرِ كم هذا مولودٌ يكونُ هلاككم على يدَيْه. فؤلِد لتسعة منهم في ذلك الشهرِ، فذبَحوا أبناءَهم، ثم ولِد للعاشرِ أن فأبَى أن يذبَحَ ابنَه، وكان لم يولدُ له قبلَه شيءٌ، وكان أبو (١) العاشرِ أزرقَ أحمرَ، فنبت يذبَحَ ابنَه، فإذا مرَّ بالتسعةِ فرأَوْه قالوا : لو كان أبناؤُنا أحياءً كانوا مثلَ هذا . فغَضِبَ التسعةُ على صالح .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ وَلَا تَمَسُُّوهَا بِسُوَّوِ ﴾ . قال : لا تَعْقِرُوها .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن السدى في قولِه : ﴿ وَلَنْحِنْ وَلَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ﴾ .

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل: «اسودت وجوههم).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٠٧، ٢٨٠٧.

<sup>.</sup> ۲۸۰ ، ۲۸٤/۱ في النسخ :  $\alpha$  نهر بين جبلين فيزحمانه ففيها  $\alpha$  ، والمثبت من ابن جرير ۲۸٤/۱ ، ۲۸۰ .

<sup>(</sup>٤) في ص: (تحلب)، وفي م: (يحتلبوا).

<sup>(</sup>٥) في ص، ف ١: «العاشر»، وبعده في الأصل: «ابنا».

<sup>(</sup>٦) كذا في: النسخ، وفي حاشية ف ١: لعله ١ ابن، .

قال: كانوا ينقُبون في الجبالِ البيوتَ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنَ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ نن قولِه : ﴿وَعَكَتُواْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمَ ﴾ . قال : غلَوْا في الباطل . وفي قولِه : ﴿ فَأَشَدُ تُهُمُ الرَّجَفَ أَنْ ﴾ . قال : الصيحةُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن أبي مالكِ في قولِه : ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ ﴾ : يعني العسكرَ كلَّه (٣)

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه: ﴿ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمٌ جَنثِمِينَ ﴾ . قال: ميّتين ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ : ﴿ فَأَصَّبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَنْشِينَ ﴾ . قال : ميّتين .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ قال : لما عقرت ثمودُ الناقة ذهَب فصيلُها حتى صَعِد تلاً فقال : يا ربِّ ، أين أُمِّى ؟ ثم رَغا رغوةً فنزَلتِ الصيحةُ فأخذتهم (٥٠) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٥١ (٨٦٧٢).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۲۰۱/۱۰ – ۳۰۳، وابن أبی حاتم ۵/۱۰۱، ۲۱۰۱، ۹/۹۰۰۹ (۲۸۸۱، ۸۸۸۸) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٦، ٣٠٥٩/٩ (٨٦٨٨).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ٢٠/٣٠٣، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٦، ٢/٢٧٩ ( ٨٦٦٨، ٢٨٧٣٦).

 <sup>(</sup>٥) في ف ١، ح ١: « فأهمدتهم »، وفي م: « فأهدتهم ».
 والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٣١.

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن عمارِ قال : إن قومَ صالحٍ سأَلوا الناقةَ فأُوتُوها فعقروها ، وإن بني إسرائيلَ سألوا المائدةَ فنزَلت فكفَروا بها ، وإن فتنتَكم في الدينارِ والدرهم .

وأخرَج أبو الشيخِ عن وهبٍ قال : إن صالحًا لمَّا نَجا هو والذين معه قال : يا قومٍ ، إن هذه دارٌ قد سَخِط اللهُ عليها وعلى أهلِها ، فاظْعَنوا (١) والْحقوا بحرم اللهِ وأمنِه . فأهلُوا مِن ساعتِهم بالحجِّ ، وانطلقوا حتى ورَدوا مكة ، فلم يزالوا بها حتى ماتوا ، فتلك قبورُهم في غَرْبيِّ الكعبةِ .

قُولُه تعالى : ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ۗ ﴾ الآيات .

أخرَج ابنُ عساكرَ عن سليمانَ بنِ صُرَدِ قال : أبو لوطٍ هو عمُّ إبراهيم (٢).

وأخرَج / إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عباسٍ قال : أُرْسِل لوطٌ ١٠٠/٣ إلى المؤتفكاتِ ، وكانت (٢) قُرى لوطٍ أربعَ مدائنَ ؛ سَدُومَ ، وأمورا ، وعامورا ، وصبويرَ ، وكان في كلِّ قريةٍ مائةُ ألفِ مقاتلِ ، وكانت أعظمَ مدائِنِهم سدومُ ، وكان لوطٌ يسكُنُها ، وهي من بلادِ الشامِ ، ومن فلسطينَ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ ، وكان إبراهيمُ خليلُ الرحمنِ عمَّ لوطِ بنِ هارانَ بنِ تارَخَ (١٠) ، وكان إبراهيمُ يَنصحُ قومَ لوطٍ ، فخرَقوا حجابَ الإسلامِ ، وانتهكوا المحارمَ ، وأتُوا الفاحشةَ الكبرى ، فكان إبراهيمُ يركَبُ على حمارِه حتى يأتى مدائنَ قوم

<sup>(</sup>١) بعده في ص: «منها»، وفي ف ١: «عنها».

<sup>(</sup>۲) ابن عساكر ٥٠/ ٣٠٨.

<sup>(</sup>٣) في م: «كان».

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ف ١، م : « تارح » . وينظر تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٩٩، وفتح الباري ٦/ ٣٨٩.

لوط ، فيَنصحُهم فيأبَون أن يَقْبلوا ، فكان بعدَ ذلك يجيءُ على حمارِه فينظُرُ إلى سدومَ فيقولُ (١) : يا سدومُ ، أيَّ يومٍ لك مِن اللهِ ! سدومُ ، إنما أنهاكم ألا تتعرَّضوا لعقوبةِ اللهِ . حتى بلَغ الكتابُ أجلَه ، فبعَث اللهُ جبريلَ في نفرٍ مِن الملائكةِ ، فهبَطوا في صورةِ الرجالِ حتى انتَهَوْا إلى إبراهيمَ وهو في زرعٍ له يُثيرُ الأرضَ ، كلما (٢) بلَغ الماءُ إلى مسكنِه (١) مِن الأرضِ ركز مِسْحاتَه (١) في الأرضِ ، فصلَّى خلفها ركعتين ، فنظَرتِ الملائكةُ إلى إبراهيمَ فقالوا : لو كان اللهُ ينبغي (١) أن يتخذَ خليلًا لاتَّخذه خليلًا . ولا يَعْلمون أن اللهَ قد اتَّخذه خليلًا (١) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ( فى « ذمّ الملاهى » وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، والبيه فى قولِه : والبيه فى فى البيه فى فى فى البيه فى فى قولِه : ﴿ أَتَأْتُونَ ٱلْفَحِشَةَ ﴾ . قال : أدبارَ الرجالِ ( أ ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ أبى الدنيا ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، والبيهقيُ ، وابنُ عساكرَ ، عن عمرِو بنِ دينارِ في قولِه : ﴿ مَا سَبَقَكُمُ بِهَا

<sup>(</sup>١) بعده في ر ٢: «إن لك يومًا».

<sup>(</sup>٢) في الأصل ، ح ١، م: « فلما » .

<sup>(</sup>٣) في م: (سكته).

<sup>(</sup>٤) المسحاة: المجرفة من الحديد، والجمع مساحي. النهاية ٤/ ٣٢٨.

<sup>(</sup>٥) في ر ٢، ح ١، م: (يبتغي).

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ٥٠/ ٣٠٩.

<sup>(</sup>y - y) ليس في: الأصل، ف ١، م.

<sup>(</sup>٨ − ٨) في م: ( ذم الملاهي والشعب).

<sup>(</sup>۹) ابن أبي الدنيا (۱۰۵) ، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٧، ٩/ ٢٩٠٤، ٣٠٥٣ ( ١٦٤٨، ١٦٤٨، ١٦٤٨، ١٦٤٨، ١٦٤٨) ، والبيهقي (١٣٩٩) ، وابن عساكر ٥٠/ ٣١٩.

مِنْ أَحَدٍ مِنَ ٱلْعَكَمِينَ ﴾ . قال : ما نزَا ذكرٌ على ذكرٍ حتى كان قومُ لوطٍ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، وابنُ أبى حاتم ، والبيهقى ، وابنُ عساكرَ ، عن أبى صخرة جامعِ بنِ شدَّادِ رفَعه قال : « كان اللَّواطُ في قومِ لوطٍ في النساءِ قبلَ أن يكونَ في الرجالِ بأربعين سنةً » (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، وابنُ عساكرَ ، عن طاوسٍ ، أنه سُئل عن الرجلِ يأتى المرأةَ في عَجِيزَتِها قال : إنما بَدْءُ قومِ لوطٍ ذاك ، صنَعه (٢) الرجالُ بالنساءِ ، ثم صنَعه (١) الرجالُ بالرجالِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، والبيهقيُّ في « سننِه » ، عن عليٌّ ، أنه قال على المنبرِ : سلُوني . فقال ابنُ الكوَّاءِ : تُؤْتَى النساءُ في أعجازِهنَّ ؟ فقال عليٌّ : سَفلتَ سفَل اللهُ بك ، ألم تسمَعْ إلى قولِه : ﴿ أَتَأْتُونَ الفَكِينَ ﴾ (٥) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكِرَ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان الذى حمَلهم على إتيانِ الرجالِ دونَ النساءِ ، أنهم كانت لهم ثمارٌ في منازلِهم وحوائطِهم ، وثمارٌ خارجةٌ على ظهرِ الطريقِ ، وأنهم أصابهم قحطٌ وقِلَّةٌ مِن

<sup>(</sup>۱) ابن أبي الدنيا (۱۰۹) ، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٧، ٣٠٥٤/٩ (٨٦٩٦، ١٧٢٦٨) ، والبيهقي (١٤٠٠) ، وابيهقي (١٤٠٠) ، وابن عساكر ٥٠/ ٣١٩.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي الدنيا (۱۰۳)، وابن أبي حاتم ۱۸/۰ (۸۶۹۷)، والبيهقي (۱۰۹۵)، وابن عساكر ٥/ ۲۱، ۳۲۰. وقال محقق ابن أبي الدنيا: إسناده ضعيف جدا.

<sup>(</sup>٣) فى ص، م: «صنعته»، وفى ف ١، ر ٢: «صنعة».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي الدنيا (١٧٧) ، وابن عساكر ٥٠/ ٣٢٠.

<sup>(</sup>۰) این أبی شیبه ۶/ ۲۰۳، واین أبی حاتم ۰/ ۱۰۱۷، ۹/ ۲۹۰۶، ۳۰۰۳ (۲۹۰۸، ۱۱۶۸۷، ۱۱۶۸۷)، والبیهقی ۷/ ۱۱۹۸، ۱۱۲۸۷

الثمار، فقال بعضُهم لبعض: إنكم إن منعُتُم ثمارَكم هذه الظاهرة مِن أبناءِ الشمار، فقال بعضُهم لبعض: إنكم إن منعُتُم ثمارَكم هذه الظاهرة مِن أبناءِ السبيلِ كان لكم فيها عيشٌ. قالوا: بأَى شيءٍ نمنعُها ؟ قالوا: المجعلوا سُنتَكم مَن أخَذتم في بلادِكم غريبًا سَنئتم فيه أن تَنكِحوه ، وأُغْرِموه أربعة دراهم ، فإن الناسَ لا يظهرون ببلادِكم إذا فعَلتُم ذلك . فذلك الذي حمّلهم على ما ارتكبوا مِن الحدثِ (۱) العظيم الذي لم يسبقُهم إليه أحدٌ مِن العالمين (۱) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، من طريقِ محمدِ بنِ إسحاقَ ، عن بعضِ رواةِ ابنِ عباسِ قال : إنما كان بَدْءُ عملِ قومِ لوطٍ أن إبليسَ جاءهم عندَ ذكرِهم ما ذكروا في هيئةِ صبي أجملِ صبي رآه الناسُ ، فدعاهم إلى نفسِه فنكَحوه ، ثم جَرَوْا على ذلك (") .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ ، وابنُ عساكرَ ، عن حذيفةً قال : إنما حقَّ القولُ على قومِ لوطٍ حينَ استغنَى النساءُ بالنساءِ ، والرجالُ بالرجالِ (١٠) .

وأخورج ابنُ أبي الدنيا ، والبيهقي ، وابنُ عساكرَ ، عن أبي حمزةَ قال : قلتُ لحمدِ بنِ علي : عذَّب اللهُ نساءَ قومِ لوطٍ بعملِ رجالِهم ؟ قال : اللهُ أعدَلُ مِن ذلك ؛ استغنى الرجالُ بالرجالِ ، والنساءُ بالنساءِ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه :

<sup>(</sup>١) في ر ٢: «الحديث»، وفي م: «الأمر».

<sup>(</sup>٢) ابن عساكر ٥٠/ ٣١٣، ٣١٣ من طريق إسحاق بن بشر.

<sup>(</sup>٣) ابن عساكر ٥٠ /٣١٣ من طريق إسحاق بن بشر.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي الدنيا (١٥٤) ، والبيهقي (٥٤٦٠) ، وابن عساكر ٥٠/ ٣٢٠.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي الدنيا (١٥٠) ، والبيهةي (٦٣٠)، وابن عساكر ٥٠/ ٣٢٠.

﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْطَهَرُونَ ﴾ . قال : مِن أدبارِ الرجالِ ، ومن أدبارِ النساءِ (١) .

وأخرَج الفريابيُّ ، وابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسُ يَنَطَهَّرُونَ﴾ . قال : مِن أدبارِ الرجالِ وأدبارِ النساءِ ؛ استهزاءً بهم (٢)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿ إِنَّهُمْ أَنَاسُ يَنَطَهَّرُونَ ﴾ . قال : عابوهم بغيرِ عَيْبٍ ، وذمُّوهم بغيرِ ذمُّ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، "وابنُ جرير" ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُم كَانَتْ مِنَ ٱلْفَنْبِرِينَ ﴾ . قال : مِن الباقين في عذابِ اللهِ ، ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرُّا ﴾ . قال : أمطَر اللهُ على بقايا ( ) قومِ لوطِ حجارةً مِن السماءِ فأهلك تُهم ( ) .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن الزهريِّ ، أنَّ لوطًا لمَا عذَّب اللهُ قومَه لحَقِ بإبراهيمَ ، فلم يَزَلْ معه حتى قبضه اللهُ إليه (١) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن كعبٍ في قولِه : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرُأُ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۳۰۷، ۱۸/ ۹۷.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۳۰۲، ۳۰۷، ۱۸/ ۹۷، وابن أبي حاتم ٥/١٥١٨ (٨٦٩٩).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٤) في ص: ( من بقى من ) .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق ١/ ٢٣٣، وابن جرير ١٠/ ٣٠٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥١٩، ٩/ ٢٨٠٩، ٣٠٥٦، ٣٠٥٦ (٥) عبد الرزاق ١/ ٢٨٠٩، ١٥٨٩).

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ٣٢٦/٥٠ من طريق إسحاق بن بشر.

على أهلِ بَوادِيهم ، وعلى رِعائِهم ، وعلى مسافريهم ، فلم يَنْفَلِتْ منهم أحدُّ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن وهبِ فى قولِه : ﴿ وَأَمْطُرْنَا عَلَيْهِم مَّطَـرُّا ﴾ . قال : الكِبْريتَ والنارَ (٢) .

١٠١/٣ وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ أبي عَروبةَ /قال : كان قومُ لوطٍ أربعةَ آلافِ ألفِ .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا فى « ذمِّ الملاهى » ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقى فى « الشعبِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « لعَن اللهُ من تولَّى غيرَ مواليه ، ولعَن اللهُ مَن خيَّر تُخُومَ الأرضِ ، ولعَن اللهُ من كمَه أعمى عن السبيلِ ، ولعَن اللهُ مَن لعَن والديه ، ولعَن اللهُ من ذبَح لغيرِ اللهِ ، ولعَن اللهُ من وقع على بهيمةٍ ، ولعَن اللهُ من عمِل عملَ قوم لوطٍ » ثلاثَ مراتٍ (٢).

وأخرَج أحمدُ ، والترمذيُّ وحسَّنه ، وابنُ ماجه ، وابنُ أبي الدنيا في « ذمِّ الملاهي » ، والبيهقيُّ ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن مِن أخوفِ ما أَخافُ على أمتى عَمَلَ قوم لوطٍ » ( أ ) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٦/ ٢٠٦٨، ٢٨١٠/ ( ١١١٠٠) ١٥٨٩٤).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ١٠٨٩ (١٥٨٩٥).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي الدنيا (١٦١) ، والحاكم ٤/ ٣٥٦، والبيهقي (٥٣٧٣) . والحديث أخرجه أحمد ٥/ ٢٦، ٨٤ (٢٨١٦، ٢٩١٣) . وقال محققوه : إسناده جيد .

وقوله : ثلاث مرات . من قول راوى الحديث ، ويعنى به قول النبى ﷺ : ﴿ ولعن الله من عمل عمل قوم لوط » .

<sup>(</sup>٤) أحمد ٣١٧/٢٣ (٣٠٩٣)، والترمذي (١٤٥٧)، وابن ماجه (٢٥٦٣)، وابن أبي الدنيا (١٢٦)، وابن أبي الدنيا (١٢٦)، والبيهقي (٣٧٤).

وأخرَج ابنُ عَدِيٌ ، والبيهقيُ ، عن أبي هريرة ، عن النبي عَلَيْ قال : «أربعة يُصْبِحون في غضبِ اللهِ ويُمْسون في سَخَطِ اللهِ » . قيلَ : مَن هم يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « المتشبّهونَ من الرجالِ بالنساءِ ، والمتشبهاتُ مِن النساءِ بالرجالِ ، والذي يأتى البهيمة ، والذي يأتى الرجل » (()

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، ( وأحمدُ ) وأبو داودَ ، والترمذيُ ، والنَّسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ أبى الدنيا ، ( والدارَقطنيُ ، ( وابنُ الجارودِ في « المُنْتَقَى » ( الله والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقيُ ، عن ابنِ عباسٍ ، أن النبيَ عَلَيْهُ قال : « من وجَدْتموه يعملُ عملَ قومِ لوطٍ فاقْتُلوا الفاعلَ والمفعولَ به » ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى ، عن أبى نَضْرة ، أن ابنَ عباسٍ سُئل : ما حدُّ اللُّوطيُّ ( ) قال : يُنظَرُ أعلى بناءٍ في القريةِ ، فيُلْقَى منه مُنكَّسًا ، ثم يُثْبَعُ بالحجارةِ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى ، عن يزيدَ بنِ قيسٍ ، أن عليًا رجَم لوطيًا (٧)

<sup>(</sup>۱) ابن عدى ٦/ ٢٢٣٣، والبيهقى (٥٣٨٥). وقال ابن عدى : وهذا كما ذكره البخارى منكر، لا يتابع محمد بن سلام عليه. وينظر التاريخ الكبير ١/ ١١٠.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: ف ١.

<sup>(</sup>٥) في ص، ف ١، ر٢: (اللواط).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي الدنيا (١٣٠) ، والبيهقي ٨/ ٢٣٢، وفي الشعب (٣٨٨).

<sup>(</sup>٧) ابن أبي شيبة ٩/ ٥٣٠، وابن أبي الدنيا (١٤٣)، والبيهقي ٢٣٢/٨، وفي الشعب (٥٣٩٠).

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا، والبيهقى، عن ابنِ شهابٍ قال: اللُّوطَّى يُوْجَمُ، أَحصَن أم لم يُحْصَنْ، سنةً ماضيةً (١).

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وابنُ أبي الدنيا ، والبيهقي ، عن إبراهيمَ قال : لو كان أحدٌ ينبغِي له أن يُرْجَمَ مرَّتين لَرُجِمَ اللُّوطيُ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن عبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ معمرٍ قال : عليه (٢) الرجمُ ؛ قِتْلَهُ قوم لوطٍ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةً ، وابنُ أبى الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن الحسنِ ، وإبراهيمَ ، قالاً : حدُّ اللُّوطيِّ حدُّ الزاني ؛ إن كان قد أُحصَن فالرجمُ ، وإلا فالحدُّ (٥٠).

وأخرَج البيهقيُّ عن عائشةَ قالت : أوَّلُ مَن اتَّهِم بالأمرِ القبيحِ - يعني عملَ قومِ لوطِ - اتَّهِم به رجلٌ على عهدِ عمرَ ، فأمَر عمرُ بعضَ شبابِ قريشٍ ألا يُجالسوه (1).

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن الوَضِينِ بنِ عطاءٍ ، عن بعضِ التابعين قال : كانوا يَكرَهون أن يُحِدُّ الرجلُ النظرَ إلى (٢٠) الغلام الجميل (٨) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (١٤٢) ، والبيهقي (٥٣٩٠).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة ٩/ ٥٣١، وابن أبي الدنيا (١٣١) ، والبيهقي (٣٩١).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ر٢، م: «علة».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٩/ ٥٣٢.

<sup>(</sup>٥) ابن أبى شيبة 9/000، 000، وابن أبى الدنيا 000)، والبيهقى 000, 000، وفي الشعب 000).

<sup>(</sup>٦) البيهقى (٣٩٤).

<sup>(</sup>٧) بعده في م : ( وجه ) .

<sup>(</sup>٨) ابن أبي الدنيا (١٣٧) ، والبيهقي (٥٣٩٥) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن بقيةَ قال : قال بعضُ التابعين : ما أنا بأخوفَ على الشابُّ الناسكِ مِن سَبُع ضارٍ مِن الغلامِ الأمردِ يقعُدُ إليه (١).

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا، والبيهقيُّ ، عن الحسنِ بنِ ذكوانَ قال : لا تجالِسُ أولادَ الأغنياءِ ؛ فإن لهم صُورًا كصُورِ النساءِ ، وهم أشدُّ فتنةً مِن العذارَى (٢).

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن النَّجِيبِ بنِ السَّرِيِّ قال : كان يقالُ : لا يَبيتُ الرجلُ في بيتٍ مع المُرْدِ (٣) .

وأخرَج البيهقيّ عن عبدِ اللهِ بنِ المباركِ قال : دخلَ سفيانُ الثوريُّ الحمَّامَ ، فدخل عليه غلامٌ صَبِيحٌ ، فقال : أخرِجوه ؛ فإنى أرى مع كلِّ امرأة شيطانًا ، ومع كلِّ علام بضعةَ عشرَ شيطانًا .

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا ، والحكيمُ الترمذيُّ ، والبيهقيُّ ، عن ابنِ سيرينَ قال : ليس شيءٌ من الدوابِّ يعملُ عملَ قوم لوطٍ إلا الخنزيرَ والحمارَ (٥).

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، والبيهقى ، عن أبى سهلِ قال : سيكونُ فى هذه الأمةِ قومٌ يقالُ لهم : اللَّوطيّون ، على ثلاثةِ أصنافٍ ؛ صِنفٌ ينظُرون ، وصِنفٌ يصافِحون ، وصِنفٌ يعمَلون ذلك العملُ (٦).

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن مجاهدٍ قال : لو أن الذي يعملُ ذلك

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (١٣٨) ، والبيهقي (٥٣٩٦).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي الدنيا (١٤٤) ، والبيهقي (٣٩٧).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي الدنيا (١٣٩) ، والبيهقي (٣٩٨).

<sup>(</sup>٤) البيهقى (٤٠٤٥).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي الدنيا (١٦٠)، والحكيم الترمذي ٢/ ١٤، والبيهقي (١٠٤٠).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي الدنيا (١٤٠) ، والبيهقي (٢٠٤٥).

العملَ - يعنى عملَ قوم لوطٍ - اغتسَل بكلٌ قطرةٍ في السماءِ ، وكلٌ قطرةٍ في الأرضِ ، لم يَزَلْ نَجِسًا (أ) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ أبى الدنيا ، عن جابرِ بنِ زيدٍ قال : حرمةُ الدُّبُرِ أشدُّ مِن حرمةِ الفرْجِ ".

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقىُ في « الشعبِ » ، عن أبي هريرةَ ، عن النبيّ ﷺ قال : « لعن اللهُ سبعةً مِن خلْقِه فوقَ سبعِ سماواتٍ ، فردَّد لعنته على واحدةٍ منها ثلاثًا ، ولعَن بعدُ كلَّ واحدةٍ لعنةً لعنةً ؛ قال : ملعونٌ ، ملعونٌ ، ملعونٌ ، من عمِل عملَ قومِ لوطٍ ، ملعونٌ مَن أتى شيئًا مِن البهائمِ ، ملعونٌ مَن جمّع بينَ امرأةٍ وابنتِها ، ملعونٌ مَن عيرَ والديه ، ملعونٌ مَن ذبَح لغيرِ اللهِ ، ملعونٌ مَن غير حدودَ الأرض ، ملعونٌ مَن تولَّى غيرَ مواليه » ".

وأخرَج ابنُ ماجه ، والحاكم ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن عمِل عملَ قوم لوطِ فارْمُجموا الفاعلَ والمفعولَ به » ( أ ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، معًا في « المصنفِ » ، وأبو داودَ ، عن ابنِ عباسِ في البكرِ يُؤخَذُ ، على اللُّوطيةِ ، قال : يُرْجَمُ ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (١٤١) ، والبيهقي (٣٠٤٥).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة ٩/٥٣٢ ، وابن أبي الدنيا (١٥٨).

 <sup>(</sup>٣) الحاكم ٣٥٦/٤ وسكت عنه ولم يصححه كما قال المصنف، وضعف الذهبي أحد رواته،
 والبيهقي (٧٤٧٠).

<sup>(</sup>٤) ابن ماجه (٢٥٦٢)، والحاكم ٤/ ٣٥٥. حسن (صحيح سنن ابن ماجه - ٢٠٧٦).

<sup>﴾ (</sup>٥) في ٢/، ح ١، م، مصنف عبد الرزاق : (يوجد)، وفي مصنف ابن أبي شيبة : (يوجد أو يؤخذ). .

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق (١٣٤٩١) ، وابن أبي شيبة ٩/ ٥٣٠، وأبو داود (٤٤٦٣) . صحيح الإسناد (صحيح سنن أبي داود - ٣٧٤٦) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن عائشةَ ، أنها رأتِ النبيَّ ﷺ حَزِينًا ، فقالت : يا رسولَ اللهِ ، وما الذي يُخزِنُك ؟ قال : « شيءٌ تخوَّفْتُه على أمَّتى ؛ أن يَعمَلوا بعدِي بعملِ قوم لوطٍ » (١)

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن أبي حَصينِ ، أن عثمانَ أشرَف على الناسِ يومَ الدارِ (٢) ، فقال : أما عَلِمتم أنه لا يحِلُّ دمُ امرئَ مسلمٍ إلا بأربعةٍ ؛ رجلٌ قتَل فقُتِل ، أو رجلٌ زنَى بعدَ /ما أَحصَن ، أو رجلٌ ارتدَّ بعدَ إسلامِه ، أو رجلٌ عَمِل عملَ قومٍ لوطٍ (٣) . ١٠٢/٣

' وأخرَج الطبرانيُ عن سالم بنِ عبدِ اللهِ ، وأَبانِ بنِ عثمانَ ، وزيدِ بنِ حسنِ ، أن عثمانَ بنَ عفانَ أُتي برجلٍ قد فجر بغلامٍ من قريشٍ ، فقال عثمانُ : أَحْصَن ؟ قالوا : قد تَزَوَّج بامرأةٍ ولم يَدْخُلْ بها بعدُ . فقال عليٌّ لعثمانَ : لو دخل بها لحَلَّ عليه الرجمُ ، فأما إذ لم يَدْخُلْ بأهلِه فاجْلِدْه الحدَّ . فقال أبو أيوبَ : أَشْهَدُ أَني سَمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهِ يقولُ الذي ذكر أبو الحسنِ . فأمر به عثمانُ فجُلِد مائةً (٥٠).

## قُولُه تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْـبُأَ ﴾ الآيات .

أخرَج ابنُ عساكرَ ، مِن طريقِ إسحاقَ بنِ بشرٍ ، قال : أخبَرني عبيدُ اللهِ بنُ زيادِ بن سمعانَ ، عن بعض مَن قرَأ الكُتبَ قال : إن أهلَ التوراةِ يَزعُمون أن شعيبًا

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق (١٣٤٩٣).

<sup>(</sup>٢) يوم الدار هو اليوم الذي حصر فيه وقتل عثمان رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ٩/ ١٤٤، ٣٣٥.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: الأصل، م.

<sup>(</sup>٥) الطبراني (٣٨٩٧). وقال الهيثمي : وفيه جابر الجعفي وقد صرح بالسماع، وفيه من لم أعرفه. مجمع الزوائد ٦/ ٢٧٢.

اسمُه في التوراةِ ميكائيلُ، واسمُه بالسُّريانيةِ حرى (١) بنُ يسحرَ (٢)، وبالعِبرانيَّةِ شعيبُ بنُ يشخرَ (٢) بنِ لاوِي بنِ يعقوبَ عليه السلامُ (٤).

وأخرَج ابنُ عساكرَ ، مِن طريقِ إسحاقَ بنِ بشرٍ ، عن الشَّرْقيِّ بنِ القُطاميِّ ، وكان نشَّابةً ؛ عالماً بالأنسابِ قال : هو يثروبُ بالعِبرانيَّةِ ، وشعيبٌ بالعربيةِ ، ابنُ عنقاء (٥) بنِ يَوْبَبُ بنِ إبراهيمَ عليه السلامُ . يَوْبَبُ بوزنِ جَعْفَرٍ ، أَوَّلُه مثناةٌ تحتيةٌ وبعدَ الواوِ مُوحَدتانِ .

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان شعيبُ نبيًا رسولًا مِن بعدِ يوسفَ ، وكان مِن خبرِه وخبرِ قومِه ما ذكر اللهُ في القرآنِ ، يقولُ اللهُ : ﴿ وَإِلَىٰ مَدّيَ اَ خَاهُمْ شُعَيّبُا قَالَ يَنقُومِ اعْبُدُوا اللهُ عَرَوْمُ مَا لَكُم مِن الشركِ ، أهلَ بَحْسِ في مِن إلَّهِ عَيْرُومُ ﴾ . فكانوا ، مع ما كان فيهم مِن الشركِ ، أهلَ بَحْسِ في مكاييلِهم وموازينِهم ، مع كفرِهم بربهم وتكذيبهم نبيّهم ، وكانوا قومًا طُغاةً بغاةً ، يَجلِسون على الطريقِ فيبخسون الناسَ أموالَهم ، ("يعنى : يُعَشِّرونه") وكان أوَّلَ من سنَّ ذلك هم ، وكانوا إذا دخل عليهم الغريبُ يأخذون دراهمَه ، ويقولون : دراهمُك هذه زُيُوفٌ . فيقطعونها ثم يَشتَرونها منه بالبَحْسِ ، يعنى : بالنقصانِ ، فذلك قولُه : ﴿ وَلَا نُقُسِدُوا فِ ٱلْأَرْضِ بَعَدَ إِصَلَحِهَا ﴾ . وكانت بالنقصانِ ، فذلك قولُه : ﴿ وَلَا نُقُسِدُوا فِ ٱلْأَرْضِ بَعَدَ إِصَلَحِهَا ﴾ . وكانت

<sup>(</sup>١) في م: (خرى).

<sup>(</sup>۲) في ف ١: «بسخر»، وفي م : «يشخر».

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «يسحر» وفي ص: «يسخر».

<sup>(</sup>٤) ينظر مختصر تاريخ دمشق ١٠ / ٣٠٧، فقد سقطت من التاريخ أول ترجمة شعيب عليه السلام . (٥) في م : ( عيفا ) .

<sup>(7-7)</sup> في الأصل ، م : « حتى يشترونه » ، وفي ح ١ : « يعنى العشر وبه يعشرونه » . وعشر القوم : أخذ عُشر أموالهم . الوسيط (ع ش ر) .

بلادُهم بلادَ مِيرَةٍ يمتارُ الناسُ منهم ، فكانوا يَقْعدون على الطريقِ فيَصُدُّون الناسَ عن شعيبٍ ؛ يقولون : لا تسمعوا منه ، فإنه كذَّابٌ يَفْتِنُكم . فذلك قولُه : ﴿وَلَا نَقُعُدُواْ بِكُلِّ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ الناسَ: إن اتَّبعْتم شعيبًا فتَنكم. ثم إنهم تواعدوه فقالوا: يا شعيبُ ، لنخرجَنَّك مِن قريتِنا ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِ نَأَ ﴾ . أي : إلى دينِ آبائِنا . فقال عندَ ذلك : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَلَكُمْ عَنَّهُ إِنْ أُرِيـدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَاحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ﴾ . وهو الذي يعصِمُنى ، ﴿ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ [ هود : ٨٨] . يقولُ : إليه أَرْجِعُ . ثم قال : ﴿ أَوَلَوْ كُنَّا كَرِهِينَ ﴾ . يقولُ : إلى الرجعةِ إلى دينكِم ؟ إن رجَعْنا إلى دينِكم فقد افتَرَيْنا على اللهِ كذبًا، ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا ﴾ . يقولُ : وما يَنْبَغِي لنا ﴿أَن نَعُودَ فِيهَا ﴾ بعدَ إذ نجّانا اللهُ منها ، ﴿ إِلَّا أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّناً ﴾ . حاف العاقبة فردَّ المشيئة إلى اللهِ تعالى ، فقال : ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ رَبُّنا فَي سَعَ عِلْمًا ﴾ . ما نَدْرى ما سَبَق لنا ، عليه توكَّلْنا ، ﴿ رَبُّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّي وَٱنتَ خَيْرُ ٱلْفَيْعِينَ ﴾ [١٦٩] . يعنى: الفاصِلين. قال ابنُ عباسٍ: كان حليمًا صادقًا وقورًا ، وكان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ذكر شعيبًا يقولُ : « ذاك خطيبُ الأنبياءِ » . لحسنِ مراجعتِه قومَه فيما دعاهم إليه، وفيما ردُّوا عليه وكذَّبوه وتواعدوه بالرَّجم ، والتَّفْي مِن بلادِهم ، وتواعَد كبراؤُهم ضعفاءَهم ، قالوا : ﴿ لَهِنِ ٱتَّبَعْتُمْ شُعَبًا إِنَّكُرُ إِذًا لَّخَسِرُونَ ﴾ . فلم يثتَهِ شعيبٌ أنْ دعاهم ، فلما عَتَوْا على اللهِ أَخَذَتْهِم الرجفةُ ؟ وذلك أن جبريلَ نزَل فوقف عليهم ، فصاح صيحةً رجَفَتْ منها الجبالُ والأرضُ، فخرَجت أرواحُهم مِن أبدانِهم، فذلك قولُه: ﴿ فَأَخَذَتُهُمُ ٱلرَّجْفَاتُ ﴾ . وذلك أنهم حين سَمِعوا الصيحةَ قاموا قيامًا ، وفزعوا

لها، فرَجَفَتْ بهم الأرضُ فرمَتْهم مَيِّين ، 'فلما رَدُّوا عليه النصيحة ، وأَخَذَهم اللهُ بعذابِه ، قال : ﴿ يَنْقَوْمِ لَقَدُّ أَبَلَغَنُكُمْ رِسَلَنتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمُّ فَكَيْفَ اللهُ بعذابِه ، قال : ﴿ يَنْقَوْمِ لَقَدُّ أَبَلَغَنُكُمْ رِسَلَنتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمُّ فَكَيْفَ اللهُ بعذابِه ، قال : ﴿ يَنْفِي لِنَا اللهُ بعذابِه ، قال : ﴿ يَنْفِي لِنَا اللهُ بعذابِه ، قال : ﴿ يَنْفِي لِنَا اللهُ بعذا لِهِ اللهُ عَلَى قَوْمٍ كَنْفِي لِنَا اللهُ ال

وأخرَج إسحاقُ ، وابنُ عساكرَ ، عن عكرمةَ ، والسدىٌ ، قالا : ما بعَث اللهُ نبيًّا مرَّتين إلا شعيبًا ؛ مرَّةً إلى مدينَ فأخَذهم اللهُ بالصيحةِ ، ومرَّةً أُخرَى إلى أصحابِ الأيكةِ ، فأخَذهم اللهُ بعذابِ يوم الظَّلَّةِ (٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَلَا نَبَّخُسُوا ٱلنَّـاسَ ﴾ . قال : لا تَظْلِمُوا الناسَ ( ُ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿ وَلَا بَبْخَسُوا النَّكَاسَ أَشْـ يَآءَهُمُ ﴾ . قال : لا تَظْلموهم ، ﴿ وَلَا نَقْـ عُدُوا بِكِلِّ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ . قال : كانوا يُوعِدون مَن أتى شعيبًا وغَشِيّه وأراد الإسلامُ (°) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَلَا نَقَعُدُواْ بِكُلِّ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ . قال : كانوا يَجْلِسون في الطريقِ فيُخْبِرون مَن أَتَى عليهم : إِنَّ شعيبًا كذَّابٌ ، فلا يَفْتِنْكم عن دينِكم (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَا نَقُـ عُدُواْ

<sup>(</sup>١ - ١) سقط من: الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) مختصر تاریخ دمشق ۱۰ / ۳۱۰، ۳۱۰ – ۳۱۲ مفرقا .

<sup>(</sup>٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٠٨/١٠ عن عكرمة وحده.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٠٢٠ (٨٧٠٨).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/١١ - ٣١٣.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣١٣.

بِكُلِّ صِرَطِ، قال : طريقٍ ، ﴿تُوعِدُونَ﴾ . قال : تُخوِّفون الناسَ أن يأتوا شعيبًا ().

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿وَلَا نَقَـ مُدُوا بِكُلِّ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ . قال : بكلٌ سبيلِ حقٌ ، ﴿ وَتَصُدُّونَ عَن سَكِيلِ ٱللَّهِ ﴾ . قال : تَصُدُّونَ أَهْلَها ، ﴿ وَتَبَغُونَهَا عِوَجُلًا ﴾ . قال : تَشْتَمِسُونَ لها الزيغَ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى فى قولِه : ﴿ وَلَا نَقَعُدُوا بِكُلِّ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ . قال : العاشِرُ ، ﴿ وَتَصُدُّونَ عَن سَكِيلِ اللَّهِ ﴾ . قال : تصُدُّون عن الإسلامِ ، ﴿ وَتَبَعُونَهَا عِوجَاً ﴾ . قال : هلاكا ".

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَتَبَغُونَهَا ﴾ . قال : عن الحقّ . قولِه : ﴿ وَتَبَغُونَهَا ﴾ . قال : عن الحقّ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مجاهدِ: ﴿ وَلَا نَقَعُدُوا بِكُلِ صِرَطِ تُوعِدُونَ ﴾ . قال : هم العُشَّارُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أبي / العاليةِ ، عن أبي هريرةَ أو غيرِه – شكَّ ( أبو ١٠٣/٣ العاليةِ " – قال : أتى النبئ ﷺ ليلةَ أُسْرِى به على خَشَبةٍ على الطريقِ لا يَمرُّ بها

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/۳۱۳، وابن أبی حاتم ٥/١٥٢ (۸۷۱۳، ۸۷۱۵).

<sup>(</sup>۲) ابن جريو ٢١٣/١٠ – ٣١٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٢١، ١٥٢٢ (٨٧١٤، ٨٧٢٠).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢١٤/١٠ - ٣١٦، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٢١، ١٥٢٢ ( ٨٧١٩) .

 <sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ۱/ ۲۳۳، وابن جریر ۱۰/ ۳۱٦، وابن أبی حاتم ۱۹۲۲/۵ ( ۸۷۲۱، ۸۷۲۱).
 (٥ – ٥) كذا في النسخ، وعند ابن جرير: «أبو جعفر الرازى».

ثوبٌ إلا شقَّتُه ، ولا شيءً إلا خرَقته . قال : « ما هذا يا جبريلُ ؟ » . قال : هذا مثَلُ أقوامٍ مِن أُمَّتِك ، يقعُدون على الطريقِ فيقطعونه . ثم تلا : ﴿ وَلَا نَقُـ مُدُوا يَحِكُلِ مِن أُمَّتِك ، يقعُدون على الطريقِ فيقطعونه . ثم تلا : ﴿ وَلَا نَقُـ مُدُوا يَحِكُلُونَ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن السدىِّ فى قولِه: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا ﴾ . قال : ما ينْبغِى لنا أن نعودَ فى شِرْكِكم بعدَ إِذْ نجَّانا اللهُ، ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ رَبُّناً ﴾ . واللهُ لا يشاءُ الشركَ ، ولكنْ يقولُ : إلا أن يكونَ اللهُ قد عَلِم شيئًا ، فإنه قد وَسِع كلَّ شيءٍ علمًا (٢).

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكَّارٍ في «المؤقّقِبَّاتِ» عن زيدِ بنِ أسلم، أنه قال في القدريَّةِ: واللهِ ما قالوا كما قال اللهُ، ولا كما قال النَّبِيُّون، ولا كما قال أصحابُ الخنةِ، ولا كما قال اللهُ: ﴿ وَمَا اللهُ : ﴿ وَمَا مَا اللهُ : ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن يَشَاءُ وَلَا يَسُلُهُ وَ الإنسان: ٣٠]، وقال شعيبُ : ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَشَاءُ وَلَا أَن يَشَاءَ اللّهُ ﴾ [الإنسان: ٣٠]، وقال شعيبُ : ﴿ الْحَمَدُ لِلّهِ الّذِي هَدَننا أَن يُعُودُ فِيهَا إِلّا أَن يَشَاءَ اللّهُ ﴾ ، وقال أصحابُ الجنةِ : ﴿ الْحَمَدُ لِلّهِ الّذِي هَدَننا اللهُ ﴾ [الأعراف: ٣٤]. وقال أصحابُ النارِ : ﴿ وَلَلَكِنْ حَقّتُ كُلِمَةُ الْعَدَابِ عَلَى النَّكُ فِرِينَ ﴾ [الزمر: ٢١]. وقال إبليش: ﴿ وَلَلَكِنْ حَقّتُ كُلِمَةُ الْعَدَابِ عَلَى النَّكُونِينَ ﴾ [الزمر: ٢١]. وقال إبليش: ﴿ وَلَلَكِنْ حَقّتُ كُلِمَةُ الْعَدَابِ عَلَى النَّكُونِينَ ﴾ [الخبر: ٣٩].

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۱۵. وهو جزء من حديث طويل ، أخرجه ابن جرير ۲۲٤/۱۶ - ٤٣٥. قال ابن كثير : قلت : أبو جعفر الرازى قال فيه الحافظ أبو زرعة الرازى : يهم في الحديث كثيرا . وقد ضعفه غيره أيضًا ، ووثقه بعضهم ، والأظهر أنه سيئ الحفظ ، ففيما تفرد به نظر ، وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخارى ، ويشبه أن يكون مجموعا من أحاديث شتى ، أو منام وقصة أخرى غير الإسراء ، والله أعلم . تفسير ابن كثير ١/ ٣٦.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۳۱۹، وابن أبي حاتم ٥/٣٢٥ (٢٩٧٨ – ٨٧٣١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ الله الأنباريِّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ قال : ما كنتُ أدرى ما قولُه : ﴿ رَبِّنَا ٱفْتُ مَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِي ﴿ حتى سَمِعتُ ابنة ذي يَزَنَ تقولُ : تعالَ أُفاتِحُك . يعنى : أُقاضِيك (١).

وأخرَج ''ابنُ جريرٍ، و''ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ ﴾ . يقولُ : اقْضِ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى قال: الفتحُ القضَاءُ؛ لغةٌ يَمَانِيَةٌ ، إذا قال أحدُهم: تعالَ أُقاضِيك القضاءَ. قال: تعالَ أُفاتِحُك.

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ كَأَن لَمْ يَغْنَوْأُ فِيهَا ﴾ . قال : كأن لم يَعْمُروا فيها ( َ ) . -

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ كَأَن لَمْ يَغْنَوْأُ فِيهَأَ﴾ . قال : كأنْ لم يَعِيشوا فيها (٠٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْأُ فِيهَا ﴾. يقولُ : كأنْ لم يَعِيشوا فيها (١٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً : ﴿ فَنُولِّكَ عَنْهُمْ وَقَالَ يَكَوْمِ

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۸/ ۲۹ه، وابن جرير ۱۰/ ۳۲۰، وابن أبي حاتم ۱۵۲۳/ (۸۷۳۳)، والبيهقي (۱۰۷). (۲ – ۲) ليس في : الأصل، ف ١، م .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٣٢١، وابن أبي حاتم ٥/١٥٢٣ (٨٧٣٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٦/ ٢٠٥٢.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٣٢٦، وابن أبي حاتم ٦/ ٢٠٥٢.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٢٦.

لَقَدَّ أَبَلَغَنُكُمُ مِسَلَنَتِ رَبِي وَنَصَحْتُ لَكُمُ ﴿ . قال : ذُكر لنا أَن نَبِيَّ اللهِ شعيبًا أسمَعَ قومَه ، وأن نبئ اللهِ صالحًا أسمَعَ قومَه ، كما أسمَع - واللهِ - نبيُّكم محمد عَيَالِيَّةٍ قومَه .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾ . قال : أحزَنُ (١) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن جبلةَ بنِ عبدِ اللهِ قال : بعَث اللهُ جبريلَ إلى أهلِ مدينَ شَطْرَ الليلِ ، (اليأفِكَ بهم مَغانِيَهم) ، فأَلفى رجلًا قائمًا يتلُو كتابَ اللهِ ، فهاله أن يُهلِكُه في مَن يهْلِكُ ، فرجَع إلى المعراجِ فقال : اللهم أنت سُبُوحٌ فهاله أن يُهلِكُه في مَن يهْلِكُ ، فرجَع إلى المعراجِ فقال : اللهم أنت سُبُوحٌ قدُوسٌ ، بَعثتنى إلى مَدْيَنَ لأَفْكِ مَغانِيهم (اللهُ عَلَي اللهِ على اللهُ على عن اللهُ : ما أعرَفنى به ، هو فلانُ بنُ فلانِ ، فابدأ به ، فإنه لم يَدْفَعْ عن مَحارمي إلا مُوادِعًا (اللهُ على اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

وأخرَج إسحاقُ بنُ بشرٍ ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عباسٍ ، أن شعيبًا كان يقرَأُ مِن الكتبِ التي كان اللهُ أنزَلها على إبراهيمَ عليه السلامُ (٠).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن ابنِ عباسِ قال: في المسجدِ الحرامِ قبران ، ليس فيه غيرُهما ؛ قبرُ إسماعيلَ ، وشعيبٍ ، فقبرُ إسماعيلَ في الحِجْرِ ، وقبرُ شعيبٍ مقابلَ الحَجرِ الأسودِ (٦) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٣٢٧، وابن أبي حاتم ٥/٤٠٥ (٨٧٤٠).

 <sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: «لتأفكهم بمعانيها»، وفي ح ١، م: «ليأفكهم بمغانيها». ويأفك بهم: يقلبهم.
 والمغاني: المنازل التي كان بها أهلوها، واحدها مَغْنَى. ينظر اللسان (أ ف ك ، غ ن ى).

<sup>(</sup>٣) في م: «مدائنهم».

<sup>(</sup>٤) ابن عساكر ٢٣/ ٧٤.

<sup>(</sup>٥) ابن عساكر ٢٣/ ٧٨.

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ٢٣/ ٧٩.

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبِ بنِ مُنَبِّهِ ، أن شعيبًا مات بمكةً ومَن معه من المؤمنين ، فقبورُهم في غربي الكعبةِ ، بينَ دارِ الندوةِ وبينَ بابِ بني سهمِ (١).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، مِن طريقِ ابنِ وهبٍ ، عن مالكِ بنِ أنسٍ قال : كان شعيبٌ خطيبَ الأنبياءِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، والحاكم ، عن ابنِ إسحاق قال : ذكر لى يعقوبُ بنُ أبى سلمة أنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْ كان إذا ذكر شعيبًا قال : « ذاك خطيبُ الأنبياءِ » . لحُسْنِ مراجعتِه قومَه فيما يُرادُّ هم به ، فلما كذَّبوه وتوعَّدُوه بالرجْمِ والنفْي مِن بلادهِ ، وعَتَوْا على اللهِ ، أخذهم عذابُ يومِ الظُّلَّةِ . فبلغنى أن رجلًا مِن أهلِ مدينَ يقالُ له : عمرُو بنُ جَلْهاءً ". لما رآها قال :

عنكم شَمَيْرًا وعِمْرَانَ بنَ شدّادِ تَدْعُو بصوتِ على صَمّانةِ (٥) الوادِى إلا الرَّقيمُ يُمَشِّى بينَ أنجادِ (٧) <sup>(</sup>۱) ابن عساكر ۲۳/۸۰.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٢٢٥١ (٨٧٢٥).

<sup>(</sup>٣) في ص : ﴿ حلا ﴾ ، وفي ف ١، ر ٢، ح ١، م : ﴿ حلها ﴾ .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (عتبة)، وفي ص: (غيبة)، وفي ف ١: (عينه)، وفي ر ٢: (عبية)، وفي ح ١: (عبية)، وفي ح ١: (عبية)، وفي م : (عبية)، والمثبت من تفسير ابن جرير ١٠/ ٣٢٣، وتاريخه ١/ ٣٢٧، والغبية: الدفعة من المطر. اللسان (غ ب ي). ويريد هنا سحابة ذات غبية.

<sup>(</sup>٥) الصمانة والصمان: أرض صلبة ذات أحجار إلى جنب رمل. اللسان (ص م م ).

<sup>(</sup>٦ – ٦) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م: ( لا يروى )، وفي ف ١: ( لَيْرَوَّى )، والمثبت من ابن جرير.

<sup>(</sup>٧) الأنجاد : جمع نَجْد ، وهو ما غلظ من الأرض وأشرف وارتفع واستوى . اللسان (ن ج د) .

وسُمَيرٌ وعِمرانُ كاهِناهم، والرقيمُ كَلْبُهم (١).

قُولُه تعالى : ﴿وَمَآ أَرْسَلُنَا فِي قَرْبَـةِ﴾ الآيتين .

أَخْرَج ''ابنُ جريرٍ ، و''ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ مُثَمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِتَثَةِ ٱلْحَسَنَةَ ﴾ . قال : مكانَ الشدَّةِ الرخاءَ ، ﴿ حَتَّى عَفُوا ﴾ . قال : كَثُرُوا وَكَثُرت أَمُوالُهُم '''.

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ أُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِتَقَدِ ﴾ . قال : السرّ . ﴿ السَّدِ مَا عَفُوا ﴾ . يقولُ : حتى الشرّ . ﴿ مَتَى عَفُوا ﴾ . يقولُ : حتى كثرت أموالُهم وأولادُهم أنه .

/وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ حَتَّىٰ عَفُوا ﴾ . قال : جَمُوا (٠٠٠).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَقَالُواْ قَدْ مَسَنَ عَابِمَآةٍ نَا الطَّمْرَآةُ وَالسَّرَّآةُ ﴾ . قال : قالوا : قد أتّى على آبائِنا مثلُ هذا فلم يَكُنْ شيئًا ، ﴿ فَأَخَذْنَهُم بَغْنَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ . قال : بغت القومَ أمرُ اللهِ ، وما أخذ

1 . 2/4

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ١٥٢٢/٥ (٨٧٢٦)، والحاكم ٥٦٨/٢ مقتصرا على المرفوع. وهذا سياق ابن جرير في تفسيره ٢١٠/٣٢، ٣٢٤، وتاريخه ٢/ ٣٢٧.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، ف ١، م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٣٣٠، وابن أبي حاتم ٥/١٥٢ ( ٨٧٤٨، ٨٧٥٤).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٢٩، ٣٣٠، وابن أبي حاتم ٥/٢٦٦ ( ٨٧٤٩).

<sup>(</sup>٥) جمُّوا: كثروا. اللسان (ج م م).

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٣٣١، وابن أبي حاتم ٥/٢٦/ (٨٧٥٣).

اللهُ قومًا قطَّ إلا عندَ سُلْوَتِهم (') وغِرَّتِهم ونَعمتِهم ، فلا تَغْتَرُوا باللهِ ، إنه لا يَغْتَرُّ باللهِ إلا القومُ الفاسقون('').

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَيَّ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةً فى قولِه : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ عَبَالُهُ مَا حَرَّمُ اللهُ ، ﴿ وَاتَّـقَوْا ﴾ . قال : ما حرَّمُ اللهُ ، ﴿ لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَنتِ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ ﴾ . يقولُ : لأعطَنهم السماءُ بركتها ، والأرضُ نباتَها (٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، مِن طريقِ معاذِ بنِ رفاعة ، عن موسى الطائفيِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «أَكْرِمُوا الخُبْزَ ، فإن اللهَ أَنزَله مِن بركاتِ السماءِ ، وأخرَجه مِن بركاتِ الأرضِ » .

وأخرَج البزارُ، والطبرانيُ ، بسندِ ضعيفِ ، عن عبدِ اللهِ ابنِ أمِّ حرامٍ قال : صَلَّيْتُ القبلتَين مع رسولِ اللهِ ﷺ ، وسمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « أَكْرِموا الخُبزَ ، فإن اللهَ أَنزَله مِن بركاتِ السماءِ ، وسخَّر له بركاتِ الأرضِ ، ومن يتَّبِعْ ما يسقُطُ مِن السَّفْرةِ غُفِرَ له » (٥٠).

<sup>(</sup>١) في الأصل، ر٢، ح١، م: «سكونهم». والشلوة: رخاء العيش. الوسيط (س ل و).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٧٦١ (٢٥٩) ٨٧٥١).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٨٧٦٤ ( ٨٧٦٤، ٥٢٨٥).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥٥٢٨/٥ (٨٧٦٦). قال الألباني: وهذا إسناد ضعيف، موسى الطائفي لم أجدله ترجمة، وليس صحابيا .... السلسلة الضعيفة ٢٣٣٦.

<sup>(</sup>٥) البزار (٢٨٧٧ – كشف) ، والطبراني في مسند الشاميين ( ١٢، ١٣، ١٥) . وقد ذكره ابن الجوزى في الموضوعات ٢/ ٢١٥، ٢٩١، والمصنف في اللآلئ المصنوعة ٢/ ٢١٤، ٢١٥. وينظر السلسلة الضعيفة (٢٨٨٠) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن الحسنِ قال : كان أهلُ قريةِ أُوسَع اللهُ عليهم ، حتى كانوا يَسْتنجُون بالخبرِ ، فبعَث اللهُ عليهم الجوعَ ، حتى إنهم كانوا يأكُلون ما يقعُدون به (۱).

## قُولُه تعالى : ﴿ أَفَا أَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَٰكَ ﴾ الآيتين .

أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَن أَبِي نَضْرةَ قال : يُستَحَبُّ إِذَا قَرَأَ الرَّجَلُ هَذَهُ الآيةَ : ﴿ أَفَأَيْنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيْكَنَّا وَهُمْ نَآيِمُونَ ﴾ أَن يَرْفَعَ بها صوتَه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ قال : لا تتَّخِذوا الدجاجَ والكلابَ ، فتكونوا مِن أهلِ القرى . وتلا : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهَلُ ٱلْقُرُكَ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا اللهُ اللهُ اللهُ وَتَلَا اللهُ ا

## قُولُه تعالى : ﴿ أَفَ أَمِنُواْ مَكَرَ ٱللَّهِ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتم عن هشامِ بنِ عروةَ قال : كتَب رجلٌ إلى صاحبٍ له : إذا أَصَبْتَ مِن اللهِ شيئًا يَشُوُكُ فلا تأمَنُ أن يكونَ فيه مِن اللهِ مكرٌ ؛ فإنه لا يأمَنُ مكرَ اللهِ إلا القومُ الخاسرون (٣).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن زيدِ بنِ أسلم ، أن اللهَ تبارَك وتعالَى قال للملائكةِ : ما هذا الخوفُ الذي قد بلَغكم ، وقد أنزلتُكم المنزلةَ التي لم أُنْزِلْها غيرَكم ؟ قالوا :

<sup>(</sup>١) في الأصل: (يبعدون به)، وفي ح ١، م: (يتغدون به).

والأثر عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٩.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٩٢٥ (٨٧٧٠).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي جاتم ٥/٩٢٥١ (٨٧٧١).

ربَّنا لا نأمَنُ مَكْرَك ، لا يأمَنُ مَكْرَك إلا القومُ الخاسرون (١٠).

وأخرَج عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في « زوائدِ الزهدِ » عن عليٌ بنِ أبي حَليمةَ قال : كان ذَرُّ بنُ عبدِ اللهِ الخَوْلانيُ إذا صلَّى العشاءَ يَتَخَلَّفُ (٢) في المسجدِ ، فإذا أراد أن ينصرِفَ رفَع صوتَه بهذه الآيةِ : ﴿ فَلَا يَأْمَنُ مَكَرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَسِرُونَ ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن إسماعيلَ بنِ رافعِ قال : مِن الأمنِ لمكرِ اللهِ إقامةُ العبدِ على الذنبِ يَتَمنَّى على اللهِ المغفرةُ (٣).

قُولُه تعالى: ﴿ أَوَلَرُ يَهْدِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ﴾ . قال : أو لم يُبيَّنُ (؛)

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ أَوَلَرُ يَهْدِ ﴾ . قال : يُبيَّنْ أَنَّ

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدىِّ في قولِه : ﴿ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهُ ﴾ . قال : المشركون (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ يِلُّكَ ٱلْقُرَىٰ ﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩٢٥ (٨٧٧٢).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ف ١، ر ٢، ح ١، م: (يختلف).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٩١٥ (٨٧٧٣).

<sup>(</sup>٤) این جریر ۱۰/ ۳۳۵.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٣٣٥، وابن أبي حاتم ٥/٩٢٥ (٨٧٧٤).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٣٥، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٠ (٨٧٧٥).

أَخْرَجُ ابنُ جَريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أُبيِّ بنِ كعبٍ فى قولِه : ﴿فَمَا كَانُواْ لِلِمُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبَّلُ ﴾ . قال : كان فى علم اللهِ يومَ أَقَرُّوا له بالميثاقِ مَن يُكذِّبُ به ومَن يُصَدِّقُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبَلُ ﴾ . قال : مثلَ قولِه : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُواْ عَنْهُ ﴾ (٢) [الأنعام : ٢٨].

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن السدىّ فى قولِه: ﴿ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبَـٰلُ ﴾ . قال : ذلك يومَ أَخَذ منهم الميثاقَ فآمَنوا كَوْهًا (٣٠).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الربيعِ في قولِه : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتُهُمْ اللَّهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا مِن قَبَلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَفِينَ ﴾ . قال : نَقَدْ (\*) علمه فيهم أيَّهم المطيعُ مِن اللّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَفِينَ ﴾ . قال : نقذ (\*) علمه فيهم أيَّهم المطيعُ مِن العاصى ، حيثُ خلقهم في زمانِ آدمَ . قال : وتصديقُ ذلك حين قال لنوحٍ : ﴿ وَيَعَلَى مُ اللّهِ مِن مَعَلَكَ وَلَمَ اللّهُ وَيَكُونُ وَعَلَى أَمُو مِنَى مَعَلَكَ وَأَمَمُ اللّهُ وَلَوَ اللّهُ مَا يَعَلَى عَلَى اللّهُ وَلَوَ اللّهُ مَا يَعَلَى اللّهُ وَلَوَ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلِهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَقَلْ اللّهُ وَمَا كُنّا اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَوْ اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَوْلًا اللّهُ وَلَهُ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَوْ اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَمَا وَلَا اللّهُ وَلَالُ اللّهُ وَلَا لَا عَلَا اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا عَلَا اللّهُ وَلَا لَا عَلّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا عَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ عَلَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَا الللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا الللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَلَا لَهُ وَلَا لَا لَا اللّه

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٣٣٧، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٠ (٨٧٧٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ١٠/ ٣٣٨، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٠ (٨٧٧٩).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٣٣٧، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٠ (٨٧٨٠).

<sup>(</sup>٤) في م: (لقد).

مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿ [ الإسراء: ١٥] .

وأخرَج أبو الشيخ عن مقاتل بنِ حَيَّانَ في قولِه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّنَّهُم (٢) ﴿ [الأعراف: ١٧٢] . قال : أخرَجهم مثلَ الذَّرِّ ، فرَكَّب فيهم العقولَ ، ثم اسْتَنْطَقهم فقال لهم : ألستُ بربِّكم؟ قالوا جميعًا : بلي . فأقَرُّوا بألسنتِهم ، وأَسَرٌ بعضُهم الكفرَ في قلوبِهم يومَ الميثاقِ ، فهو قولُه : ﴿وَلَقَدْ جَآءَتُّهُمْ رُسُلُهُم ﴾ بعدَ البلاغ ، ﴿ بِٱلْبَيِّنَتِ فَمَا كَانُوا ۚ لِيُؤْمِنُوا ﴾ بعدَ البلوغ ، ﴿ بِمَا كَذَّبُواْ ﴾ . يعنى يومَ الميثاقِ ، ﴿ كَذَالِكَ يَطَّبَعُ ٱللَّهُ عَلَى قُنُوبِ ٱلْكَافِرِينَ ﴾ .

قُولُه تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍّ﴾ الآية .

أَخْرَجُ ابنُ أَبِي حَاتُم عَنِ الْحُسْنِ فِي قُولِهِ : ﴿ وَمَا وَجُدَّنَا لِأَكُّرُهِم مِّنَّ عَهَدٍّ . / قال : الوفاءُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ : ﴿وَمَا وَجَدَّنَا لِأَكْثَرُهِم مِّنْ عَهَّدٍّ﴾ . يقولُ: فيما ابتلاهم به ثم عافاهم.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى العاليةِ في قولِه : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكُثُرِهِم مِّنْ عَهَّدُّ ﴾ . قال : هو ذاك العهدُ يومَ أَخَذ الميثاقَ ''.

وأخرَج أبو الشيخ عن قتادةَ : ﴿ وَمَا وَجَدَّنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍّ ﴾ . قال : لمَّا

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰ / ۳۳۷، ۳۳۸.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ح ١، م: « ذرياتهم » . والمثبت قراءة عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي . وقرأ نافع وابن عامر وأبو عمرو: (ذرياتهم) بالألف وكسر التاء. ينظر حجة القراءات ص ٣٠١.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣١ (٨٧٨٣).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٠ (٨٧٨١).

ابتلاهم بالشَّدةِ والجَهدِ والبلاءِ، ثم أَتاهم بالرخاءِ والعافيةِ، ذمَّ اللهُ أكثرُهم عندَ ذلك فقال: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرُهِم مِنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرُهُمْ لَكُ لَكُ مُعْدِدًا اللهُ الل

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أُبيِّ بنِ كعبٍ : ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍّ﴾ . قال : الميثاقُ الذي أخَذه في ظهرِ آدمَ (١).

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن أُبِيِّ بنِ كعبٍ فى قولِه : ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرُهِم مِّنْ عَهْدِّ﴾ . قال : عَلِم اللهُ يومَثْذِ مَن يَفِى ممن لا يَفِى ، فقال : ﴿وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرُهُمْ لَفَنسِقِينَ﴾ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرُهِم مِّنْ عَهْدٍ ﴾ . قال : الذي أخذ من بني آدمَ في ظهرِ آدمَ لم يفُوا به ، ﴿ وَإِن وَجَدْنَا ٓ أَكْثُرُهُمْ لَفُنسِقِينَ ﴾ . قال : القرونُ الماضيةُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِن وَجَدْنَا آَكَ ثُمَهُمْ لَهُ الْعَرْجُ ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِن وَجَدْنَا آَكُ ثُمَهُمُ لَمُ لَا يَكُونُوا حَفِظُوا مَا أَفْسِقِينَ ﴾ . قال : وذلك أن اللَّهَ إنما أَهلَك القرَى لأنهم لم يَكُونُوا حَفِظُوا مَا أَوصاهم به (٣).

قُولُه تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ ﴾ الآية .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۳٤٠.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۳٤٠، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣١ (٨٧٨٥) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣١، ١٩٧٣/٦ ( ٨٧٨٤).

أخرَج أبوالشيخ عن ابنِ عباسِ قال: إنما شمّى موسى لأنه أُلقِي بينَ ماءِ وشجرٍ ، فالماءُ بالقِبْطِيةِ « مُو » ، والشجرُ « سَي » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن مجاهدِ قال: كان فرعونُ فارسيًّا من أهلِ إصْطَحْرُ (١).

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن ابنِ لَهِيعةَ ، أن فرعونَ كان من أبناءِ مصرَ ''.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن محمدِ بنِ المنكدرِ قال: عاش فرعونُ ثلاثَمائةِ سنةٍ ؛ منها مائتان وعشرون سنةً لم يَرَ فيها ما يُقْذِى عينيه، ودعاه موسى ثمانين سنةً ".

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن على بنِ أبى طلحةَ ، أن فرعونَ كان قبطيًّا ولدَ زنَّى ، طولُه سبعةُ أشبارٍ .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن الحسنِ قال : كان فرعونُ عِلْجًا من هَمَذانَ (1).

وأخرَج البيهقى فى « شعبِ الإيمانِ » عن ابنِ عباسِ قال : قال موسى عليه السلامُ : يا ربٌ ، أمْهَلتَ فرعونَ أربعَمائةِ سنةٍ وهو يقولُ : أنا ربُّكم الأعلى . ويُحَدِّدُ رسلَك . فأوحَى اللهُ إليه : إنه كان حسنَ الخُلُقِ ، سَهْلَ الحجابِ ، فأحببتُ أن أُكافِقَه (٥).

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣١ (٨٧٨٧).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣١ (٨٧٨٨).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣١، ١٩٧٢/٦ (١٠٥٠، ١٠٥٨).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٤٤.

<sup>(</sup>٥) البيهقى (٦٧٤٧، ٨٠٤٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن مجاهدِ قال : أولُ مَن خَضَب بالسوادِ فرعونُ (١٠). وأخرَج أبو الشيخِ عن إبراهيمَ بنِ مِقْسَمِ الهُذَليِّ قال : مكَث فرعونُ أربعَمائةِ سنة لم يَصْدَعْ له رأسٌ .

وأخرَج عن أبى الأَشْرسِ قال : مكَث فرعونُ أربعَمائةِ سنةٍ ، الشبابُ يَغْدو فيه ويَرُوخُ .

وأخرَج الخطيبُ عن الحكمِ بنِ عُتيبَةَ قال : أولُ مَن خَضَب بالسوادِ فرعونُ ، حيثُ قال له موسى : إن أنت آمنتَ باللهِ سألتُه أن يَرُدَّ عليك شبابَك . فذكر ذلك لهامانَ فخضَبه هامانُ بالسوادِ ، فقال له موسى : ميعادُك ثلاثةُ أيامٍ . فلما كانت ثلاثةُ أيامٍ نصَل (٢) خِضائِه (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عبدِ اللهِ بنِ عبيدِ بنِ عُميرِ قال : كان يُغلَقُ دونَ فرعونَ ثمانون بابًا ، فما يأتِي موسى بابًا منها إلا انفَتَح له ، ولا يُكَلِّمُ أحدًا حتى يقومَ بينَ يديه (٤).

قُولُه تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَونِ يَنْفِرْعَوْنُ ﴾ الآيات .

أَخرَج أبو الشيخ عن مجاهدٍ ، أنه كان يَقْرَأُ : ( حَقِيقٌ عليَّ أَنْ لا أَقُولَ ) (°).

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۸/ ۲۵۱.

<sup>(</sup>٢) في ض، ح ١، م: ( فصل ). ونصل الخضاب: إذا زال لونه وخضابه. الوسيط (ن ص ل).

<sup>(</sup>٣) الخطيب ٧/ ٣٩٠. ولعل صواب ترتيب هذه الصفحة ٣٩٠ أن تكون في الجزء السادس من التاريخ، فأبدلت خطأً بصفحة ٣٩٠ من الجزء السابع.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٧٨.

<sup>(</sup>٥) وهي قراءة نافع. ينظر النشر ٢/٣٠٣.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة في قولِه : ﴿فَأَلَّقَىٰ عَصَاهُ ﴾ . قال : ذُكِر لنا أن تلك العصا عصا آدمَ ، أعطاه إياها مَلَكُ حينَ توجّه إلى مَدْيَنَ ، فكانت تُضِيءُ له بالليلِ ، ويَضْرِبُ بها الأرضَ بالنهارِ ، فيحرُبُ له رزقُه ، ويَهُشُ بها على غنمِه ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿فَإِذَا هِي ثُعُبَانُ مُّبِينُ ﴾ . قال : حيةً تكادُ تُساوِرُه (١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن المنهالِ قال : ارتفعَتِ الحيةُ في السماءِ ميلًا ، فأقبَلَتْ إلى فرعونَ ، فجعَلت تقولُ : يا موسى ، مُرْنِي بما شئتَ . وجعَل فرعونُ يقولُ : يا موسى ، أسألُك بالذي أرْسَلْك . قال : وأخَذه بَطْنُهُ (٢٠).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: نقد دخل موسى على فرعونَ وعليه زُرْمانِقة (٢) مِن صوفٍ ، ما تجاوِزُ مِرْفَقَه ، فاستَؤْذِن على فرعونَ ، فقال: أدخِلوه . فدخل فقال: إن إلهى أرسَلنى إليك. فقال للقوم حوله: ما عَلِمتُ لكم من إله غيرى ، خُذوه . قال: إنى قد جِئتُك بآية . قال: فائتِ بها إن كنتَ من الصادقِين . فألقَى عصاه فصارت ثعبانًا ما بينَ خُيه ما بينَ السقفِ إلى الأرضِ ، وأدخل يدَه في جيبِه ، فأخرَجها مثل البرقِ تَلْتَمِعُ الأبصارَ ، فحُووا على وجوهِهم ، وأخذ موسى عصاه ثم خرَج ، ليس أحدٌ من الناسِ إلا يَفِرُ منه . فلما أفاق وذهب عن فرعونَ الرَّوْعُ قال للملاً حولَه : ماذا تأمُرون ؟ قالوا: أَرْجِعُه وأخاه ، لا تَأْتِنا به ولا يَقْرَبُنا (١) ، وأرسِلْ في المدائنِ حاشِرِين . وكانت السحرةُ وأخاه ، لا تَأْتِنا به ولا يَقْرَبُنا (١) ، وأرسِلْ في المدائنِ حاشِرِين . وكانت السحرةُ

<sup>(</sup>١) ساوره مساورة: واثبه. اللسان (س و ر).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۷/۲۱ه .

<sup>(</sup>٣) الزُّرْمانِقة: جبة من صوف، أعجمي معرب. المعرب ص ٢١٩، واللسان (زرمق).

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ح ١، : « تقربنا » .

يَخْشُون من فرعونَ ، فلما أرسَل إليهم قالوا : قد احتاج إليكم إلهُكم . قال : إن هذا فعَل كذا وكذا . قالوا : إن هذا ساحرٌ يَشحَرُ ، أَثَنَّ لنا لأجرًا إن كنا نحن الغالبين. قال: ساحرٌ يَسْحَرُ الناسَ، ولا يَسْحَرُ الساحرُ الساحرَ. قال: نعم، ١٠٦/٣ وإنكم إذنْ / لمن المقربين (١)

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن الحكم(٢) قال : كانتْ عصا موسى مِن عوسج (٢) ، ولم يُسَخِّرِ العوسجُ لأحدِ بعدَه (١) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ قال : عصا موسى اسمُها ماشا (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن مسلم (١) قال : عصا موسى هي الدابةُ . يعني دابةَ الأرض<sup>(٧)</sup>.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، من طرق عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعَبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ . قال : الحيَّةُ

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ،

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣٤ ، ٢٧٥٣/٨ – ٢٧٦٣ (٢٩٨٨).

<sup>(</sup>٢) في ص: ( الحكيم ١٠).

<sup>(</sup>٣) العوسج: شجر من شجر الشوك، وله ثمر أحمر مدوَّرٌ كأنه خرزُ العقيق. اللسان (ع س ج).

<sup>(</sup>٤) أبن أبي حاتم ٥/٢٥٢/ ٢٧٥٨/٨ (٨٧٩١).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣٦ ، ٢٨٤٨/٩ (٨٨٠٤).

<sup>(</sup>٦) في الأصل: «أسلم»، وفي ح ١: «سلم».

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٧٤.

<sup>(</sup>٨) ابن جرير ١٠/ ٣٤٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٢، ٨/٨٥٨ (٨٧٩٤) .

من طريقِ مَعْمَرٍ ، عن قتادة في قولِه : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثُعَبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ . قال : تحوَّلتُ حيَّةً عظيمةً . قال معمرٌ : قال غيرُه : مثلَ المدينةِ (١)

وأخرَج أبو الشيخِ عن الكلبيِّ قال : حيَّةٌ صفراءُ ذكرٌ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن وهبِ بنِ مُنبِّهِ قال : كان بينَ لَحْيَى الثعبانِ الذي مِن عصا موسى اثنا عشرَ ذِراعًا (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن فَرْقَدِ السَّبَخيِّ قال : كان فرعونُ إذا كانتُ له حاجةٌ ذهبت به السَّحَرةُ مسيرةَ خمسينَ فَرْسخًا ، [١٧٠٠] فإذا قضَى حاجته جاءوا به ، حتى كان يومُ عصا موسى ، فإنها فَتَحتْ فاهَا فكان ما بينَ لَحْيَيْها أربعينَ ذراعًا ، فأحدَث يومَئذِ أربعينَ مَرَّةً ".

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدى فى قولِه : ﴿ فَإِذَا هِى ثُعُبَانُ مُبِينٌ ﴾ . قال : الذَّكرُ من الحيَّاتِ ، فاتحةً فمها ، واضِعةً لحَيْها ( الأسفلَ فى الأرضِ ، والأعلى على سُورِ القصرِ ، ثم توجَّهَتْ نحوَ فرعونَ لِتأخُذَه ) ، فلمَّا رآها ذُعِرَ منها ، ووثَب فأحدَث ، ولم يكنْ يُحدِثُ قبلَ ذلك ، وصاح : يا موسى ، خُذْهَا وأنا أومنُ بك ( وأُرْسلُ معك بنى إسرائيلَ . فأخذها موسى فصارت عصًا ( ) .

<sup>(</sup>١) عبد الرزأق ١/ ٢٣٣، وابن جرير ١٠/٣٤٣، وابن أبي حاتم ١٥٣٣/٥ ، ٢٧٥٨/٨ (٥٧٩٥).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ۸/ ۲۷۵۸، ۲۷۵۹.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٣٤٥، وابن أبي حاتم ٨/ ٢٧٥٩.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: (بربك).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٤٣، ٣٤٤، وابن أبي حاتم ٨/ ٥٧٥٩.

وأخرَج أبو الشيخ عن مجاهدٍ : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ . قال : الكفُّ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى فى قولِه: ﴿ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُمُ ﴾ . قال : يَسْتَخْرِجَكُمُ ﴾ . قال : يَسْتَخْرِجَكُم مِن أَرضِكم أَ ' .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنفرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابن عباسِ في قولِه : ﴿ أَرْحِدُ (٢) ﴾ . قال : أخَّرُه (٣) .

وأخرَج عبدُ بن حميدٍ ، رابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ : ﴿قَالُوٓا أَرْجِهُ ۖ وَأَخَاهُ ﴾. قال : اخبِشه وأَخاه ُ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبوالشيخِ ، مِن طرقِ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَأَرْسِلَ فِى ٱلْمَدَآيِنِ حَشِرِينَ ﴾ . قال : الشُّرَطُ (1) .

قُولُه تعالى: ﴿وَجَانَهُ ٱلسَّحَرَةُ ﴾ الآيات.

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كان السَّحَرةُ سبعينَ رجلًا ، أصبحوا سَحَرةً ، وأمسوا شهداءَ . وفي لفظ : كانوا سَحَرةً في أولِ النهارِ ، وشهداءَ آخرَ النهارِ حين

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣١ (٨٧٩٨).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: ﴿ أَرجِئه ﴾ . وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب . النشر ١/ ٢٤٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٣٥٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٣، ١/٢٧٦ (٨٧٩٠).

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١، ح ١، م: «أرجئه».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٥١.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/١٥، ٣٥١، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٤، ١٥٣٨ (٨٧٩٤).

. قُتلوا <sup>(۱)</sup>

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنَ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن كعبِ قال : كان سَحَرةُ فرعونَ اثنى عشرَ أَلفًا (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ إسحاقَ قال : جُمِع له خمسةَ عشرَ ألفَ ساحرِ ").

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن أبى ثمامةَ قال : سَحَرةُ فرعونَ سبعةَ عشرَ ألفًا . وفي لفظ : تسعةَ عشرَ ألفًا (٤) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ قال : كان السَّحرةُ بضعةً وثلاثينَ ألفًا ، ليس منهم رجلٌ إلا معه حبلٌ أو عصًا ، فلمَّا ألقَوا سحَروا أعيُنَ الناسِ واستَرْهبُوهم (٥).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن القاسمِ بنِ أبى بزَّةَ قال : سَحرةُ فرعونَ كانوا سبعين ألفَ ساحرٍ ، فألقوا سبعين ألفَ حبلٍ ، وسبعين ألفَ عصًا ، حتى جعَل موسى يُخيَّلُ إليه من سِحْرِهم أنها تَسعى ، فأو حَى اللهُ إليه : يا موسى ، أنْقِ عصاك . فألقى عصاه ، فإذا هى ثعبانٌ فاغرٌ فاه ، فابتلَع حبالَهم وعصِيَّهم ، فألقى السحرةُ عندَ ذلك سُجَّدًا ، فما رفعوا رعوسَهم حتى رأؤا الجنة

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٣٤، وابن جرير ١٠/ ٣٦٤، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٨ (٨٨١٨).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ٥٥٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٤، ١٧٦٢/٨ (١٩٧٨).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٢٥٤، وابن أبي حاتم ٨/ ٢٧٦٢.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٥٣٥ (٨٧٩٩).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٥، ٢٧٦٤/٦ (٨٨٠٠).

والنارَ وثوابَ أهلِها<sup>(١)</sup>.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن محمدِ بنِ كعبِ قال: كانت السحرةُ الذين تَوَقَّاهم اللهُ مسلمين ثمانين ألفًا (٢).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريجٍ قال: السحرةُ ثلاثُمائةٍ من ("فَيُّومَ (،)، ويشكُّون في ثلاثُمائةٍ مِن الإِسْكَنْدَرِيَّةٍ.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى قولِه : ﴿قَالُواْ إِنَّ لَنَا لَاَجًا﴾ . أى : أَئنَ لنا لعطاءً وفضيلةً .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَلَمَّا ٓ أَلَقُوا ﴾ . قال : ألقَوا حِبالًا غِلاظًا (٥) وخُشُبًا طِوالًا ، فأقبَلتْ تُخَيَّلُ إليه مِن سحرِهم أنها تَسعى (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ ٱلْقِ عَصَاكُ ﴾ . قال : أوْحَى اللهُ إلى موسى أن : ألْقِ ما فى يمينِك . فألْقَى عصَاه ، فأكلَتْ كلَّ حيَّة لِهم ، فلمَّا رأوا ذلك سَجَدوا (٧).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ وَأَوْحَيْنَا ۚ إِلَىٰ مُوسَىٰۤ أَنْ ٱلْقِ عَصَاكُ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۵۸، ۹۵۹، ۱۰۷/۱۳.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٥٣٤ (٨٧٩٦).

<sup>(</sup>٣ - ٣) في الأصل: (قوم فرعون).

<sup>(</sup>٤) في م : ﴿ قرم ﴾ . وينظر هذا الأثر عند ابن جرير ١٦ / ١٠٨.

<sup>(</sup>٥) في م: (غلاظ).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٥٧.

<sup>(</sup>۷) ابن أبي حاتم ۸/ ۲۷۲۲.

فَٱلْقَى عَصاه فتحوَّلتْ حيَّةً ، فأكلَتْ سحرَهم كلُّه وعِصِيُّهم وحبالَهم (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ تَلْقَتُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ . قال : يَكذِبون (٢٠) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخِ، عن الحسنِ فى قولِه: ﴿ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ . قال: تَشتَرِطُ (٢) حبالَهم وعِصيَّهم (١) .

° وأخرَج ابنُ أَبَى داودَ في « المصاحفِ » عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، أنه كان يقرأُ : ( فإذا هي تَلْقَمُ (٢) ما يأفِكون ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةَ قال: ذُكِر لنا أن السَّحَرةَ قالوا حين اجتَمَعوا: إن يكُ ما جاء به سِحرًا فلنْ نُغْلَبَ (٨)، وإن يكُ مِن اللهِ فستَرَوْنَ. فلمَّا ألْقَى عصاه /أكَلتْ ما أَفكوا من سحرِهم وعادَت كما كانت، علِموا أنه من ١٠٧/٣ اللهِ، فأُلقُوا عندَ ذلك ساجدين، ﴿قَالُواْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْمَالِمِينَ﴾.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ ، وناسٍ من الصحابةِ ،

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٣٤، وابن جرير ١٠/ ٣٥٨، وابن أبي حاتم ٥/٣٥٣ (٥٧٧٩).

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۵۹، ۳٦۰، وابن أبی حاتم ٥/ ١٥٣٦ (٨٨٠٧).

<sup>(</sup>٣) في ح ١: (تشترط). وسرطه، كنصر وفرح: بلعه، وقيل: ابتلعه من غير مضغ. التاج (س رط).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٦٠، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٦ (٨٨٠٦).

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٦) في ص: (تلقف).

<sup>(</sup>۷) ابن أبي داود ص ۹۰.

<sup>(</sup>٨) في م : (يغلب) .

قال : التَقَى موسى وأميرُ السَّحَرَةِ ، فقال له موسى : أرأيتَك إن غلبتُك أتؤمنُ بى وتَشْهَدُ أَنَّ ما جِعْتُ به حقَّ ؟ قال الساحرُ : لآتِينَّ غدًا بسِحْرٍ لا يَغْلِبُه سِحْرٌ ، فواللهِ لِعَنْ عَلَمَتَنِي لأومِنَنَّ بك ، ولأَشهدَنَّ أنك حقِّ . وفرعونُ يَنظُرُ إليهم ، وهو قولُ فرعونَ : إن هذا لمكرُّ مَكَرْتموه في المدينةِ ، إذِ التَقَيْتُما لِتَظَاهَرا فتُخرِجا منها أهلها (١) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ' وابنُ جريرِ ' ، وابنُ المنذرِ ، ' وأبو الشيخِ ' ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَوَقَعَ ٱلْحَقَّ ﴾ . قال : ظهَر ، ﴿ وَبَطَلَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . قال : ذهَب الإفكُ الذي كانوا يعملون ' ' .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرِ في قولِه: ﴿وَأَلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ السَّحَرَةُ السَّحَرَةُ السَّحَرَةُ سَنَجِدِينَ﴾ . قال: رأوا منازلَهم تُبنَى لهم وهم في سُجودِهم (٥) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الأوزاعيِّ قال : لمَّا خرَّ السّحرةُ سجَّدًا رُفِعت لهم الجنةُ حتى نظروا إليها .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السدى فى قولِه : ﴿إِنَّ هَلَا لَمَكُرُّ مَكُرُّ مُكُرُّ مَكُرُّ مَكُرُّ مَكُرُّ مَكُرُّ مَكُوهُ فِى الْمَدِينَةِ ﴾ : إذِ الْتَقَيْتُما لِتَظَاهِرًا فَتُخرِجا منها أَهلَها ، ﴿لَأَقَطِّمَنَّ أَلَمُكُرُ ﴾ الآية . قال : فقتَلَهم وقطَّعهم ، كما قال (١) .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ٣٦٢، ٣٦٣.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٣ - ٣) في ف ١: ﴿ وَابِن أَبِي حَاتُم ﴾ . والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٣٦/٥ معلقًا عقب (٨٠٨) .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٦٠، ٣٦١.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٣٦، ٢٧٦٦/٨ (٨٨١٠).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٧٥٧ ( ٨٨١٤).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ إسحاقَ قال: كان مِن رءوسِ السحرةِ الذين (١) جمّعَ فرعونُ لموسى - فيما بلَغنى - سابُورُ (٢) وعاذُورُ (٣) وحَطْحَطُ ومُصْفَى (٤) أربعةٌ هم الذين آمنوا حين رأوا ما رأوا من سلطانِ اللهِ ، فآمنت معهم السحرةُ جميعًا (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسِ قال: كان أولَ مَن صلَّب فرعونُ ، وهو (٦) أولُ مَن قطَّع الأيدى والأرجلَ مِن خلافِ (٧).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال : لمَّا ألقوا ما في أيدِيهم من السحرِ ، ألقَى موسى عصاه فإذا هي ثعبانٌ مبينٌ فتَحَتْ فمًا لها مثلَ الرّحى ، فوضَعَتْ مِشْفَرَها على الأرضِ ، ورفَعت المِشْفَرَ الآخرَ فاسْتَوعَبتْ كلّ شيءٍ ألقَوه مِن حبالِهم وعِصيّهم ، ثم جاء إليها فأخذها ، فصارت عصًا كما كانت ، فخرَّت بنو إسرائيلَ سُجَدًا ، وقالوا : آمنًا بربٌ موسى وهارونَ ، ﴿قَالَ عَامَنتُمْ لَهُ قَبْلُ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ﴿ الآية . قال : فكان أولَ مَن قطّع من خِلافٍ وأولَ مَن صلّب في الأرض فرعونُ .

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١، ومصدر التخريج: «الذي».

<sup>(</sup>۲) في ص: «ساقور»، وفي ف ١، ر ٢: «ساتور».

<sup>(</sup>٣) في ص، ر ٢: «عازور».

<sup>(</sup>٤) في ص: «مصطفى».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٨/ ٢٧٦٦.

<sup>(</sup>٦) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ٣٦٣، وابن أبي حاتم ٥/١٥٣٧ (٨٨١٥) وعنده من قول سعيد بن جبير.

﴿ وَأَخْرَجَ عَبْدُ بُنُ حَمِيدِ عَنْ قَتَادَةً : ﴿ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمُ وَأَرْجُلُكُمْ مِّنْ خِلَفٍ ﴾ . قال : يدًا (٢) مِن هلهنا ، ورِجْلًا من هلهنا .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ قال : ذُكِر لنا أنهم كانوا أولَ النهارِ سحرةً وآخرَه شهداءَ (٢)(٢) .

قُولُه تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ﴾ الآية .

أخرَج الفريابيُ ، وأبو عبيدٍ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ الله الأنباريِّ في «المصاحفِ» ، وأبو الشيخِ ، من طرقِ عن ابنِ عباسٍ ، أنه كان يقرأُ : (ويذَرَك وإلاهَتَك (٤٠) . قال :عبادتَك . وقال : إنما كان فرعونُ يُعبَدُ ولا يَعبُدُ (٥٠) .

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ عن الضحاكِ ، مثلَه .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ : (ويَذَرَك وإلاهَتَك ) . قال : يترُكُ عبادتَك (،

( وَيَذَرَكَ وَإِلاَهَتَك ). قال: وعبادتَك ( ) وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ : ( وَيَذَرَكَ وَإِلاَهَتَك ) . قال: وعبادتَك ( )

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) بعده فی ص: ( ورجلًا ) .

<sup>(</sup>٣) اين جرير ١٠/١٤ ، ٣٦٥ .

<sup>(</sup>٤) في ر ٢، ح ١: « آلهتك ﴾ . القراءة شاذة . ينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص٥٠ .

<sup>(°)</sup> أبو عبيد ص ۱۷۲، وابن جرير ۱/۱۲۲، ۱۸۸۰، ۳٦۹، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٥ (٥) أبو عبيد ص ۱۵۳۸).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٦٨، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٢١ (٨٨٢١).

<sup>(</sup>۷) ابن جریر ۱/ ۱۲۲، ۱۰/ ۳۶۹.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن الضحاكِ ، أنه قال : كيف تقرءُون هذه الآية : ﴿وَيَذَرَكَ ﴾ ؟ قالوا : ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ . فقال الضحاكُ : إنما هي : (إلاهتك ) . أي : عبادتك ، ألا ترى أنه يقولُ : أنا ربُّكم الأعلى (١)

وأخرَج عبدُ بنُ جميدِ عن عكرمةَ في قولِه : ﴿وَيَذَرُكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ . قال : قال ابنُ عباسِ : ليس يَعنونَ الأصنامَ ، إنما يعنون بـ ﴿وَءَالِهَتَكَ ﴾ : تَعْظِيمَك .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عكرمةً في قولِه: ﴿ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ . قال: ليس يَعْنُونَ به الأصنامَ ، إنما يَعْنُون تَعْظيمَهُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن سليمان (٢) التيميّ قال : قرأتُ على بكرِ بنِ عبدِ اللهِ : (ويَذَرَكَ وإلاهَتَكَ ) . قال بكرٌ : أتَعرِفُ هذا في العربيةِ ؟ فقلتُ : نعم . فجاء الحسنُ فاسْتَقْرَأَني بكرٌ ، فقرأتُها كذلك ، فقال الحسنُ : ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ﴾ . فقلتُ للحسنِ : أو كان يَعبُدُ شيئًا ؟ قال : إي واللهِ ، إن كان لَيعبُدُ . قال سليمانُ (١) التيميّ : بَلَغني أنه كان يَجعَلُ في عُنْقِه شيئًا يَعبُدُه . قال : وبَلَغني أيضًا عن ابنِ عباسٍ أنه كان يعبُدُ البقرَ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ وَيَذَرَكَ وَ مَالِهَ تَكَ ﴾ . قال : كان فرعونُ له آلهةٌ يَعبُدُها سرًّا (٥٠) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۳۲۹.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٨٣٢ (٨٨٢٢).

<sup>(</sup>٣) في ص: « سلمان».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٨٣٣ (٨٨٢٣).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٣٦٧، ٣٦٨، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٢ (٨٨٢٤).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال : لمَّا آمَنت السحرةُ اتَّبَع موسى ستَّمائةِ أَلفٍ من بني إسرائيلَ (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ قَالُوٓا أُوذِينَا ﴾ الآية .

أَخْرَجَ عَبْدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ قَالُوا ۗ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِثْتَنَا ﴾ . قال : مِن قبلِ إرسالِ اللهِ إياك ومِن بعدِه (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن وَهبِ بنِ منبِّهِ فى الآيةِ قال : قالت بنو إسرائيلَ لموسى : كان فرعونُ يُكلِّفُنا اللَّينَ قبلَ أن تأتينا ، فلمَّا جئتَ كلَّفَنَا اللَّينَ مع النِّبْنِ أيضًا . فقال موسى : أى ربِّ ، أهلِكْ فرعونَ ، حتى متى تُبْقِيه ؟ فأوحى اللهُ إليه (٢) أنهم لم يعمَلوا الذنبَ الذي أُهْلِكُهم به (٤) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادة : ﴿ قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبَلِ أَن / تَأْتِينَا وَمِنَ بَعْدِ مَا حِثْتَنَا ﴾ . قال : أمَّا قبلَ أن يُبعَثَ ، حزَا لعدوِّ اللهِ فرعونَ حازِ (٥) ، أنه يُولَدُ في هذا العامِ غلامٌ يَسْلُبُك مُلكَك . قال : فتتَبَّع أولادَهم في ذلك العامِ يَذْبَحُ اللهُ كورَ مِنهم ، ثم ذَبَحهم أيضًا بعدَما جاءَهم موسى ، وهذا قولُ بني إسرائيلَ

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰ / ۳۷۱.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۳۷۲، ۳۷۳، وابن أبي حاتم ٥/١٥٤١ ( ٨٨٣٤).

<sup>(</sup>٣) في م: « إليهم ».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٥٤١ (٨٨٣٧).

قال الزجاج : يقال : إنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تلبين اللَّبِن ، فلما بعث موسى أعطوهم اللبن يُلبَّنونه ومنعوهم التبن ليكون ذلك أشق عليهم . اللسان (ل ب ن) .

<sup>(</sup>٥) الحازى: الكاهن. اللسان (ح ز ى).

يَشْكُونَ إلى موسى ، فقال لهم موسى : ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيُسْكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَكُمْ

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدُ أَخَذُنَّا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ مسعودٍ : ﴿ وَلَقَدَّ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ ﴾ . قال : السِّنونَ الجوعُ (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَلَقَدَ أَخَذْنَا مَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّينِينَ ﴾ . قال : الجوائحُ ، ﴿ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلشَّمَرَتِ ﴾ : دونَ ذلك (٥٠) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ في قولِه: ﴿ وَلَقَدَ أَخَذُنَا عَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّينِينَ ﴾. قال:

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) بعده في ف ١: ﴿ من ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٤ (٨٨٣٨).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٧٤، وابن أبي حاتم ٥/٢٥٤ (٨٨٤٠).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٣٧٤، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٤٢، ١٥٤٣ ( ٨٨٤٤).

أَخذَهم اللهُ بالسنينَ ؛ بالجوعِ عامًا فعامًا ، ﴿ وَنَقْصِ مِنَ ٱلشَّمَرَتِ ﴾ ؛ فأمَّا السِّنونَ فكان في فكان ذلك في بادِيَتِهم وأهلِ مواشِيهم ، وأمَّا نَقْصٌ من الثمراتِ فكان في أمصارِهم وقُراهم (١) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن رجاءِ بنِ حَيْوَةَ فى قولِه : ﴿ وَنَقْصِ مِنَ ٱلثَّمَرَاتِ ﴾ . قال : حتى لا تَحْمِلُ النَّخلةُ إلا بُسْرةً واحدةً (''.

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ في « نوادرِ الأصولِ » ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسٍ قال : لمّا أخَذ اللهُ آلَ فرعونَ بالسّنينَ يبِس كلُّ شجرِ (٢) لهم ، وذَهَبَتْ مواشِيهم حتى يبِس نيلُ مصرَ ، واجتَمَعُوا إلى فرعونَ فقالوا له : إن كنتَ كما تَزْعُمُ فأْتِنا في نيلِ مصرَ بماءٍ . قال : غدوةً يُصَبِّحُكم الماءُ . فلمّا حرَجوا مِن عندِه قال : أيُّ شيءٍ صنعتُ ؟ أنا أقْدِرُ على أن أُجرى في نيلِ مصرَ ماءً ! غدوةً أُصبحُ فيكذّبوني . فلمّا كان في جوفِ الليلِ قام واغْتَسَلَ ولبِس مَدْرَعةَ صوفِ ، ثم خرَج حافيًا حتى أتى نيلَ مصرَ ماءً فاملأه ، فما علِم إلا بخريرِ الماءِ يُقْبِلُ ، فخرَج وأقبل تقدرُ على أن تَملأُ نيلَ مصرَ ماءً فاملأه ، فما علِم إلا بخريرِ الماءِ يُقْبِلُ ، فخرَج وأقبل النيلُ يَزُخُ (٤) بالماء ؛ لما أرادَ اللهُ بهم من الهَلكةِ (٥)

قُولُه تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَتُهُمُ ٱلْحَسَنَةُ ﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٣٧٥، وابن أبي حاتم ٥/٢٥٢ (٨٨٣٩).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٢٥٢ (٨٨٤٣).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١: ﴿ شيء ﴾ .

<sup>(</sup>٤) الزُّخ : الدفع، وزخ ببوله : رماه ودفعه، مثل ضخ . التاج (ز خ خ).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٤٢ (٨٨٤١).

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ ٱلْحَسَنَةُ ﴾ . قال : العافيةُ والرخاءُ ، ﴿ قَالُواْ لَنَا هَلَاِتُهُ ﴾ ونحن أحقُ بها ، ﴿ وَإِن تُصِبّهُمْ سَيِّئَةٌ ﴾ . قال : بلاءٌ وعقوبةٌ ، ﴿ يَطَّيَرُواْ بِمُوسَىٰ ﴾ . قال : يتشاءموا به (١)

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ أَلَا ۚ إِنَّمَا طَآبِرُهُمْ ﴾ . قال : (\*مصائبُهم \*).

وأخوَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ أَلَا ۚ إِنَّمَا طَلَيْرُهُمْ ۚ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ . قال : الأمرُ مِن قِبَلِ اللهِ ( ً ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الضحاك فى قولِه : ﴿ أَلَا إِنَّمَا طَاتِهُمُ عَندَ اللَّهِ ﴾ . يقولُ : الأمرُ مِن قِبَلِ اللهِ ، ما أصابكم مِن أمرِ اللهِ فمِنَ اللهِ ؛ بما كسبتْ أيْدِيكم (٥) .

قُولُه تَعَالَى : ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْنِنَا بِدِيمُ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنَ ابنِ زِيدٍ فِي قُولِهِ : ﴿ وَقَالُواْ مَهُمَا تَأْنِنَا بِهِ مِنْ اللهِ مِن آيةٍ أَنَ عَالُ : وَهَذَهُ فِيهَا زِيادَةُ (مَا) أَيْنَا بِهِ مِن آيةٍ أَنَ عَالُ : وَهَذَهُ فَيْهَا زِيادَةُ (مَا) أَنْ مَا تَأْتِنَا بِهِ مِن آيةٍ أَنْ . قال : وَهَذَهُ فَيْهَا زِيادَةُ (مَا) أَنْ اللهِ مِن آيةٍ أَنْ اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَّا عَلَى اللّهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَّهُ عَلَّ عَلَّ

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ٣٧٦، وابن أبي حاتم ٥/١٥٤٣ (٨٨٤٥، ٨٨٤٧).

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص، ر ۲.

<sup>(</sup>۳) ابن جریر ۱۰ / ۳۷۷.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٧٨.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٤٣ (٨٨٥١).

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ح ١.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٤٤/٥ (٨٨٥٣).

قُولُه تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، وابنُ مَردُويَه ، عن عائشةَ قالت : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « الطوفانُ الموتُ » .

'' وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن عطاءِ قال: الطوفانُ الموت''.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ قال : الطوفانُ الموتُ على كلِّ حالِ (٢) .

وأخرَج 'عبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ' ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ قال : الطوفانُ الغرقُ ( ° ) .

وأخرَج (١) ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ قال : الطوفانُ أن مُطِروا (٢) دائمًا بالليلِ والنهارِ [١٧٠٠] ثمانيةَ أيام ، والقُمَّلُ الجرادُ الذي ليس له أحنحة (٨)

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۳۸۰، ۳۸۱، وابن أبی حاتم ۱۰٤٤/۵ (۸۸۵۰، ۸۸۵۱)، وابن مردویه – کما فی تفسیر ابن کثیر ۳/ ۲۵۸. موضوع (ضعیف الجامع – ۳۶۳).

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص، ح ۱.

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٣٨٠.

<sup>(</sup>۳) ابن جریر ۱۰/ ۳۷۹، ۳۸۰.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ف ١ ، م .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٣٧٩.

<sup>(</sup>٦) بعده فی ف ۱: « ابن جریر و » .

<sup>(</sup>٧) في ف ١: «مطرا»، وفي م: «يمطروا».

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٥/٤٤٥ (٨٨٥٧) .

''وأخرَج ابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسِ قال : الطوفانُ أمرٌ من أمرِ ربِّك . ثـم قرأ : ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآبِفُ مِّن رَبِّك ﴾ ' والقلم : ١٩] .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسِ قال : أَرْسَلَ اللهُ على قوم فرعونَ الطوفانَ وهو المطرُ، فقالوا: يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك يَكْشِفْ عنا المطرَ فنؤمنَ لك ونُوسِلَ مَعَك بني إسرائيلَ . فدعًا ربَّه فكشَفَ عنهم ، فأنبَت اللهُ لهم في تلكَ السنةِ شيئًا لم يُنْبِتْه قبلَ ذلك من الزرع والكلاِّ ، فقالوا: هذا ما كنا نَتَمَنَّى . فأرسَل اللهُ عليهم الجرادَ ، فسَلَّطه عليهم ، فلمَّا رأوْه عَرَفوا أنه لا يُبقِي الزرعَ قالوا مثلَ ذلك ، فدَعا ربَّه فكشَف عنهم الجرادَ (٢) ، فَداسُوه وأحرَزوه في البيوتِ ، فقالوا : قد أحرَزْنا . فأرْسَل اللهُ عليهم القُمَّلَ وهو السُّوسُ الذي يَخْرُجُ من الحِنْطَةِ ، فكان الرَّجلُ يَخْرُجُ بالحِنْطة عشَرةَ أجربةٍ إلى الرَّحَى ، فلا يَرُدُّ منها بثلاثةِ أَقْفِزَةٍ ، فقالوا مثلَ ذلكَ فكشَف عنهم ، فأبَوْا أن يُرسِلوا مَعَه بني إسرائيلَ ، فبينا موسى عند فرعونَ إذ سَمِعَ نَقِيقَ ضِفْدِع مِن نهرٍ فقال : / يا فرعونُ ، ما تَلْقَى ١٠٩/٣ أنتَ وقومُك من هذا الضُّفْدِع ؟ فقال : وما عسى أن يكونَ عندَ هذا الضُّفْدِع ! فما أمْسَوا حتى كان الرجلُ يَجْلِسُ إلى ذَقَنِه في الضَّفَادع، وما منهم من أحدٍ يَتَكَلَّمُ إِلا وَتَب ضِفْدِ عُ في فِيه ، وما مِن شيءٍ مِن آنيتِهم إلا وهي ممتلئةٌ من الضَّفَادع، فقالوا مثلَ ذلك، فكَشَفَ عنهم فلم يَفُوا، فأرْسلَ اللهُ عليهم الدمّ،

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٣٨١، وابن أبي حاتم ٥/١٥٤ (٨٨٥٨).

<sup>(</sup>٢) في ص: «العذاب».

فصارت أنهارُهم دمًا ، وصارت آبارُهم دمًا ، فشَكُوا إلى فرعونَ ذلك ، فقال : ويحكم ، قد سحرَكم . فقالوا : ليس نجدُ من مائِنا شيئًا في إناء ولا بئر ولا نهر إلا ونجدُه طعمَ الدمِ العَبيطِ . فقال فرعونُ : يا موسى ، ادعُ لنا ربَّك يَكشِفْ عنهم . (فكشَفَ عنهم أُ الدمَ ، فلم يَفُوا (٢) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ اللّٰهُ وَانَ اللّٰهُ وَانَ اللّٰهِ اللّٰهُ به حَوثَهم ، وأخصبتْ بلادُهم ، فقالوا : ما نُحِبُ فَكَشَفَ عنهم المطرَ فَأَنْبَتَ اللّهُ به حَوثَهم ، وأخصبتْ بلادُهم ، فقالوا : ما نُحِبُ أَنَّا لم تُمْطُرُ ولن نَثْرُكَ آلهَتَنا أَنَّ ونؤمنَ بك ولن نُرْسِلَ معك بنى إسرائيلَ . فأرسَلَ اللهُ عليهم الجرادَ ، فأسرَعَ فى فسادِ زُرُوعِهم وثمارِهم ، قالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أن يَكْشِفَ عنا الجرادَ فإنا سنُؤْمِنُ لك ونُرْسِلُ معك بنى إسرائيلَ . فأرسَلَ اللهُ عليهم فكشف عنهم الجرادَ ، وكان قد بَقِي مِن زَرْعِهم ومعايشِهم بقايا فقالوا : قد بقِي فكشف عنهم الجرادَ ، وكان قد بَقِي مِن زَرْعِهم ومعايشِهم بقايا فقالوا : قد بقِي لنا ما هو كافِينا ، فلن نُؤْمِنَ لك ، ولن نُرْسِلَ معك بنى إسرائيلَ . فأرسَلَ اللهُ عليهم القُمَّلَ وهو الدَّبَى \* فترَعوا وخَشُوا الهلاكَ فقالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك يَكشِفْ عنه الدَّبَى ، فقالوا : ما نحن لك بمؤمنين ولا إسرائيلَ . فذَعَا ربَّه فكشف عنهم الدَّبَى ، فقالوا : ما نحن لك بمؤمنين ولا إسرائيلَ . فذَعَا ربَّه فكشف عنهم الدَّبَى ، فقالوا : ما نحن لك بمؤمنين ولا إسرائيلَ . فذَعَا ربَّه فكشف عنهم الدَّبَى ، فقالوا : ما نحن لك بمؤمنين ولا

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل ، ر٢ ، ح١ ، م .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۳۸۹، ۳۹۰، وابن أبی حاتم ٥/٥٤٥ - ۱٥٤٨ (۲۲۸۸، ۳۲۸۸، ۲۸۸۸). ۸۸۷۱، ۲۷۸۸، ۸۸۸۸).

<sup>(</sup>٣) في م: ( إلهنا ) .

<sup>(</sup>٤) الدبي : الجراد قبل أن يطير . وقيل : الدبي أصغر ما يكون من الجراد والنمل . اللسان (د ب ي) .

مُوسِلين معك بنى إسرائيلَ. فأرسَلَ اللهُ عليهم الضَّفادعَ فملَا بيوتَهم منها ، ولَقُوا منها أذًى شديدًا لم يَلْقُوا مثلَه فيما كان قبله ، كانت تَشِبُ فى قُدُورِهم فتُفْسِدُ عليهم طعامَهم وتُطْفِئ نيرانَهم ، قالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أن يَكْشِفَ عنا الضَّفادِعَ ، فقد لقِينا منها بلاءً وأذّى ، فإنا سنُوْمِنُ لك ونُرسِلُ معك بنى إسرائيلَ . فدَعَا ربَّه فكشف عنهم الضَّفَادِعَ ، فقالوا : لا نُؤْمِنُ لك ولا نُرسِلُ معك بنى إسرائيلَ . فأرْسَلَ اللهُ عليهم الدم فجعلوا لا يأكلونَ إلا الدمَ ، ولا يشربون إلا الدمَ ، قالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أنْ يَكْشِفَ عنا الدمَ ، فإنا سنؤُمِنُ لك ونُرسِلُ معك بنى إسرائيلَ . فذعَا ربَّه فكشَف عنهم الدمَ ، فقالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أنْ يَكْشِفَ عنهم الدمَ ، فقالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أنْ يَكْشِفَ عنهم الدمَ ، فقالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أنْ يَكْشِفَ عنهم الدمَ ، فقالوا : يا موسى ، ادْعُ لنا ربَّك أنْ يَكْشِفَ عنهم الدمَ ، فقالوا : يا موسى ، ادْ يُوسِلُ معك بنى إسرائيلَ . فكانت آياتِ يا موسى ، لنْ نُؤْمِنَ لك ، ولنْ نُوسِلَ معك بنى إسرائيلَ . فكانت آياتِ مُفَصَّلاتِ بعضُها إثرَ بعضِ ، لتكونَ للهِ الحجَّةُ عليهم ، فأخذَهم اللهُ بذنوبِهم ، فأغرَقهم فى اليمِّ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ ﴾ . قال : الماءَ والطاعونَ ، ﴿ وَٱلْجَرَادَ ﴾ . قال : تأكلُ مساميرَ رُتُجِهم - يعنى أبوابَهم - وثيابَهم ، ﴿ وَٱلْقُمَلُ ﴾ الدَّبَى ، ﴿ وَٱلضَّفَادِعَ ﴾ تَسْقُطُ على فُرُشِهم وفي أطْعِمَتِهم ، ﴿ وَٱلذَّمَ ﴾ يكونُ في ثيابِهم ومائِهم وطعامِهم (٢) .

وأخرَج أبو الشيخ عن عطاءٍ قال : بلَغني أن الجرادَ لمَّا سُلِّط على بني إسرائيلَ

<sup>(</sup>۱) این آبی حاتم ۵/۰۶۰ – ۱۰۶۰، ۱۰۰۱ (۲۲۸۸، ۳۲۸۸، ۲۲۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸، ۲۷۸۸،

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/۳۹۳، ۳۹۲، ۳۹۷، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٤٥، ١٥٤٦ ( ٨٨٦٠، ٥٨٨١).

أكل أبوابهم حتى أكل مساميرَهم (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: الجرادُ نَثْرَةً " من حوتٍ فى البحرِ ").

وأخرَج العُقَيْلَى في كتابِ « الصعفانِ » ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، عن أبي هريرةَ ، أن النبي عَلَيْ سُئِلَ عن الجرادِ فقال : « إن مريمَ سألتِ اللهَ أن يُطْعِمَها لحمًا لا دمَ فيه ، فأطْعَمها الجرادَ » ( ) .

وأخرَج الطبراني ، والبيهقي في «سننه» ، عن أبي أمامة الباهلي ، أن النبي وأخرَج الطبراني ، والبيهقي في «سننه» ، عن أبي أمامة الباهلي ، أن النبي ولله والمعرفة الله من الله من الله من الله والله والله

وأخرَج البيهقيُّ في « سنيه » عن زينبَ ربيبةِ رسولِ اللهِ ﷺ قالت : إن نبيًّا

<sup>(</sup>١) أبو الشيخ (١٣١٥).

<sup>(</sup>٢) النثرة للدواب: شِبهُ العَطْسَة. التاج (ن ث ن).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٦٤٦ (٨٨٦٨).

<sup>(</sup>٤) العقيلي ٤/ ٢٨٧، وأبو الشيخ (١٣٢٠). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٩٩٢).

<sup>(</sup>٥) فى ص: «سباع»، وفى الطبرانى: «شباع». وقال ابن منظور: الشَّياع، بالكسر: الدعاء بالإبل لتنساق وتجتمع. والمعنى: يتابع بينه فى الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشايع ، كما يُشايع الراعى بإبله لتجتمع.... وقيل لصوت الزَّمَّارة: شياعٌ. لأن الراعى يجمع إبله بها. اللسان (ش ى ع).

<sup>(</sup>٦) في م : ( الصون ) .

والحديث عند الطبراني (٧٦٣١) ، والبيهقي ٩/ ٢٥٨. وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ٤/ ٤٥٧. (٧) ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٠.

من الأنبياءِ سأل اللهَ لحمَ طيرٍ لا ذَكاةً (١) له (١) فرزَقَه اللهُ الحِيتانَ والجرادَ (١).

وأخرَج أبو داودَ ، وابنُ ماجه ، والطبرانيُ . ، أبو الشيخ في « العظمةِ » ، وابنُ مَرْدُويَه ، والبيهقيُ ، عن سلمانَ قال : سُئل رسولُ اللهِ ﷺ عن الجرادِ فقال : « أَكْثُرُ جنودِ اللهِ ، لا آكُلُه ولا أُحَرِّمُه » (١) .

وأخرَج أبو بكرِ البرقيُّ في « مَعرفةِ الصحابةِ » ، والطبرانيُّ ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ، والبيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » ، عن أبي زُهيرِ النَّمَيْريِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا تُقَاتِلوا الجرادَ ، فإنه جُندٌ مِن مُجندِ اللهِ الأعْظَمِ » (٥) . قال البيهقيُّ : هذا إنْ صحَّ أراد به إذا لم يَتَعَرَّضْ لإفسادِ المزارعِ ، فإذا تَعَرَّضَ له جازَ دَفْعُه بما يقعُ به الدفعُ مِن القتالِ والقتلِ ، أو أرادَ به تَعذُّرَ مُقاومتِه بالقتالِ والقَتْلِ .

وأخرَج البيهقى ، من طريقِ الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن عبد اللهِ عَلَيْتُهُ فقالوا : أَلَا نَقْتُلُها يا عن عبدِ اللهِ عَلَيْتُهُ فقالوا : أَلَا نَقْتُلُها يا رسولَ اللهِ ؟ فقال : « مَن قتَل جرادةً فكأَنما قتَل غَوْرِيًّا (١) » (١) . قال البيهقى : هذا

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: « زكاة».

<sup>(</sup>۲) في ص: « فيه ».

<sup>(</sup>٣) البيهقي ٩/ ٢٥٨.

<sup>(</sup>٤) أبو داود (٣٨١٣)، وابن ماجه (٣٢١٩)، والطبراني (٢٦١٦، ٤١٩)، وأبو الشيخ (١٣١١)، وأبو الشيخ (١٣١١)، والبيهةي ٩/ ٢٥٧. ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجه - ٢٩٠). وينظر السلسلة الضعيفة (١٥٣٥). (٥) الطبراني ٢٩/٢٢ (٧٥٧)، وفي الأوسط (٩٢٧٧)، وأبو الشيخ (١٣١٠)، والبيهةي (١٠١٧، ١٠٢٨)، وأبو الشيخ (١٣١٠)، والبيهةي (١٠١٢٨، ١٠٢٨). وقال الهيثمي: فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٤/ ٣٩. (٢) في الأصل: ﴿ غوليا ﴾، وفي ص: ﴿ غوزيا ﴾، وفي مصدر التخريج: ﴿ عذريا ﴾، وضبطناه كما في ر٢، ف ١. ولم نهتد إلى معنى لأنّي منها جميعًا، فالله أعلم.

<sup>(</sup>V) البيهقي (١٠١٢٩).

ضَعِيفٌ ؛ بجهالةِ بعضِ رواتِه ، وانقطاعِ ما بينَ إبراهيمَ وابنِ مسعودٍ .

وأخرَج الحاكم في « تاريخِه » ، والبيهقي ، بسند فيه مجهول ، عن ابنِ عمرَ قال : وقَعَت / جرادة بينَ يدَى رسولِ اللهِ عَلَيْ فاحْتَمَلَها ، فإذا مكتوب في جناحِها بالعِبْرانِيَّة : لا يُغْنِي (١) جنيني ولا يَشْبَعُ آكِلِي ، نحن جندُ اللهِ الأكبرُ ، لنا يَسْعة وتسعونَ يَيْضة ، ولو تَمَّتُ لنا المائةُ لأكلنا الدنيا بما فيها . فقال النبي عَلَيْ : « اللَّهم أهْلِكِ الجرادَ ؛ اقْتُلْ كِبارَها ، وأَمِتْ صِغارَها ، وأفسِدْ يَيْضَها ، وسُدَّ أَوْوَاهَها عن مزارِعِ المسلمين ، وعن معايشِهم ، إنك سميعُ الدعاءِ » . فجاءَه جبريلُ فقال : إنه قد استُجيبَ لك في بعض (٢) . قال البيهقي : هذا حديث منكر .

وأخرَج الطبراني ، وإسماعيلُ بنُ عبدِ الغافرِ الفارسي في « الأربعين » ، والبيهة ي ، عن الحسينِ بنِ علي قال : كنا على مائدة أنا وأخى محمدَ ابنَ الحنفية ، وبنى عمى عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ وقُثمَ والفضلَ ، فوقعت جرادة ، فأخذها عبدُ اللهِ بن عباسٍ فقال للحسينِ : تَعْلَمُ ما مكتوبٌ على جَناحِ الجرادة ؟ فقال : سألتُ أبى فقال : سألتُ رسولَ اللهِ عَلَيْهُ فقال لى : « على جَناحِ الجرادة مكتوبٌ : إنى أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا ، ربُّ الجرادة ورازِقُها ، إذا شِفْتُ بَعَنْتُها رِزْقًا لقوم ، وإن شِفْتُ ( على قوم بَلاء ) . فقال ابنُ عباسٍ : هذا واللهِ مِن مكنونِ العلم ( و) .

<sup>(</sup>١) في م : ١ يعني ١ .

<sup>(</sup>۲) البيهقي (۱۰۱۳۰).

<sup>(</sup>٣) في ص: (الغفار).

<sup>(</sup>٤) بعده في ح ١ : ﴿ بعثتها ﴾ .

<sup>(</sup>٥) البيهقي (١٠١٣١).

وأخرَج أبو نعيمٍ في « الحليةِ » عن عكرمةَ قال : قال ليَ ابنُ عباسٍ : مكتوبٌ على الجرادةِ بالسُّريانِيَّةِ : إنى أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا وحدى لا شَريكَ لى ، الجرادُ مُحندٌ مِن مُجندٌ ، أُسَلِّطُه على مَن أشاءُ مِن عبادى (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ في « العظمةِ » عن سعيدِ بنِ المسيبِ قال : لمَّا خلَق اللهُ آدمَ فضَل مِن طينَتِه شيءٌ فخَلَق منه الجراد (٢) .

وأخرَج عن سعيدِ بنِ أبي الحسنِ ، مثلَه (٢) .

' وأخرج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ قال : القُمَّلُ الدَّبَي ' .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ (°) ، عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال : الطوفانُ المطرُ ، والجرادُ هذا الجرادُ ، والقُمَّلُ الدَّابةُ التي تكونُ في الحينطة (۱) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن أبي صَخْرِ قال : القُمَّلُ الجرادُ الذي لا يَطِيرُ (٧) . وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن الحسنِ قال : القُمَّلُ هو القَمْلُ (٨) .

<sup>(</sup>١) أبو نعيم ١/ ٣٢٣.

<sup>(</sup>٢) أبو الشيخ (١٣١٤).

<sup>(</sup>٣) أبو الشيخ (١٣١٣، ١٣١٨).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، م .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٨٣، وابن أبي حاتم ٥/٢١٥ ( ٨٨٦٩، ٨٨٧٠).

<sup>(</sup>٥) بعده في ح ١: ﴿ وَابِنِ أَبِي حَاتُم ﴾ .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٣٨٣.

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/١٥٤٧ (٨٨٧٣).

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٥/٧٤ (٨٨٧٢).

( وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ زيدٍ قال : زعَم بعضُ الناسِ في القُمَّلِ أنها البَراغيثُ ' .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن حبيبِ بنِ أبى ثابتٍ قال : القُمَّلُ الجُعْلانُ (٢) .

وأخرَج الطَّشتىُ عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأَزْرقِ قال له : أَخْيِرنى عن قولِه عَزَّ وجلَّ : ﴿وَٱلْقُمْلَ وَٱلضَّفَاذِعَ﴾ . قال : القُمَّلُ الدَّبَى ، والضَّفادِعُ هى هذه . قال : وهل تَعْرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم . أمّا سجِعتَ أبا سفيانَ بنَ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ وهو يقولُ :

يُبَادِرُونَ النخلَ من آنِها كأنَّهم في السَّرَقِ (أَ) القُمَّلُ (٥) وأخرَج أبو الشيخ عن عكرمة قال: القُمَّلُ الجَنادِبُ بناتُ الجرادِ.

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَيْخِ ، عَنْ عَفَيْفٍ ، عَنْ رَجَلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ : القُمَّلُ البَراغِيثُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : كانت الضَّفادِئُ بَرِّيَّةً ، فلمَّا أَرسَلها اللهُ على آلِ فرعونَ سمِعت وأطاعَت ، فجعَلَت تَقْذِفُ نَفْسَها

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٣٨٤، وابن أبي حاتم ٥/١٥٤٧ (٨٨٧٥) .

 <sup>(</sup>۲) الجعلان: واحده الجُعَل، حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية. ينظر اللسان (ج ع ل).
 والأثر عند ابن أبي حاتم ١٥٤٧/٥ (٨٨٧٤).

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ح ١: « النحو » ، وفي ص ، ف ١ ، ر ٢ ، م : « النحل » . والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٤) في م: «الشرف»، وفي الأصل، ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: «السرف». والمثبت من مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٥) مسائل نافع (٢٨٥).

فى القِدْرِ وهى تَغْلِى ، وفى التنانيرِ وهى تفورُ ، ''فأثابَها اللهُ بحسنِ طاعتِها بَرْدَ الماءِ '۲)

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : لم يكن شيءٌ أشدَّ على آلِ فرعونَ من الضَّفادِعِ ، كانت تَأتى القُدُورَ وهي تَغْلِي () فتُلْقِي أَنْفُسَها فيها ، فأوْرَثَها اللهُ () بَرْدَ الماءِ والثَّرَى إلى يوم القيامةِ () .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو<sup>(°)</sup> قال : لا تَقْتُلُوا الضَّفَادِعَ ، فإنها للَّ أُرْسِلَتْ على آلِ فرعونَ انْطَلَقَ ضِفْدِعٌ منها ، فوقَعَ في تَنُّورٍ فيه نارٌ ، طَلَبَتْ بذلك مَرْضَاةَ اللهِ ، فأَبْدَلَهُنَّ اللهُ أَبْرُدَ شيءٍ نَعْلَمُه ؛ الماءَ ، وجعَل نَقيقَهُنَّ (١) التَّسْبِيحَ (٧) .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو داودَ ، والنسائيُ ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عثمانَ التَّيْميِّ ، أن طَبيبًا ذكر ضِفْدِعًا في دواءِ عند رسولِ اللهِ ﷺ عن قَتْله (^^).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ قال : سال(٩)

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر ۲.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۳۹۲، وابن أبي حاتم ٥/٨٥٨ (٨٨٧٨).

<sup>(</sup>٣) بعده في ر ٢: « بحسن طاعتها ».

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٨٤٧ (٨٨٧٧).

<sup>(</sup>٥) في ص، ح ١: (عمر).

<sup>(</sup>٦) في م: «نعيقهن».

<sup>(</sup>٧) ابن أبي حاتم ٥/٨٥٩ (٨٨٧٩).

<sup>(</sup>۸) أحمد ۲۰/ ۳۲، ۷۱۱ (۱۹۷۷، ۱۹۰۹)، وأبو داود (۳۸۷۱، ۲۹۹۹)، والنسائي (۲۳۹۱)، والنسائي (۲۳۲۱)، صحیح (صحیح سنن أبي داود – ۳۲۷۹).

<sup>(</sup>٩) في م: «سالت».

النيلُ دمًا، فكان الإسرائيليُّ يَسْتَقِى ماءً طيِّبًا، ويَسْتَقِى الفِرْعَوْنِيُّ دمًا، ويَسْتَقِى الفِرْعَوْنِيُّ دمًا، ويَشْتَر كان في إناء واحد، فيكونُ ما يلي الإسرائيليُّ ماءً طيِّبًا، وما يلي الفرعونيُّ دمًا (١)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ قال : أَرْسَل اللهُ عليهم الدَّمَ ، فكانوا لا يَغْتَرِفون من مائِهم إلا دمًا أحْمَرَ ، حتى لقد ذُكِر لنا أن فِرْعَونَ كان يَجْمَعُ بين الرجُلين على الإناءِ الواحدِ ؛ القبطيّ والإشرائيليّ ، فيكونُ ما يَلى الإشرائيليّ ماءً ، وما يكى القِبْطِيّ دمًا (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن زيدِ بنِ أسلمَ في قولِه : ﴿وَالدَّمَ ﴾ . قال : سلَّط اللهُ عليهم الرُّعافَ ( ) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن نَوْفِ الشاميِّ قال : مكَث موسى في آلِ فرعونَ بعدَما غلَب السَّحَرَةَ عشرين سنةً يُرِيهم الآياتِ ؛ الجرادَ ، والقُمَّلَ ، والضَّفَادِعَ ، والدَّمَ ، فيأبَون أن يُسْلِموا (٥٠ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسِ قال : مكَث موسى في آلِ فرعونَ بعدَما غلَب السَّحَرَةَ أربعينَ سنةً يُريهم الآياتِ ؛ الجرادَ ، والقُمَّلَ ، والضفادِعَ .

وأخرَج ابنُ أبى حاْتمِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ عَالِنَتِ مُّفَصَّلَتِ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>١) في ص: ﴿ آلَ فَرَعُونَ ﴾ .

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۳۹٤، وابن أبی حاتم ۱٥٤٩/ (۸۸۸۱).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٩٤٥١ (٨٨٨٢).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٣٩٧، وابن أبي حاتم ٥/٥٤٩ (٨٨٨٣).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٩٤٥١ (٨٨٨٤).

كانت آياتٍ مُفَصَّلاتٍ بعضُها على إثرِ بعضٍ ؛ / ليكونَ للهِ الحجةُ عليهم (١) . ١١١/٣

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ فِي قولِه : ﴿ اَلِنَتِ مُّفَصَّلَتِ ﴾ . قال : يتْبَعُ بعضُها بعضًا ، تمكُثُ فيهم سبتًا إلى سبتٍ ، ثم تُرفَعُ عنهم شهرًا .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قال : كان بينَ كلِّ آيتين (٢) من هذه الآياتِ ثلاثون يومًا .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : كانت الآياتُ التسعُ في تسعِ سنينَ ، في كلِّ سنةٍ آيةٌ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ مَردُويَه عن عائشةَ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « الرِّجزُ العذابُ » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: أمَر موسى بنى إسرائيلَ فقال: ليذبَعْ كُلُّ رجلٍ منكم كبشًا، ثم ليخضِبْ كفَّه فى دمِه، ثم ليضرِبْ على بابِه. فقالتِ القِبْطُ لبنى إسرائيلَ: لِمَ تجعلون هذا الدمَ على بابِكم (" ؟ قالوا: إن اللهَ يرسلُ عليكم عذابًا فتسلَمُ وتَهلِكون. قال القِبْطُ: فما يَعرِفُكم اللهُ إلا بهذه العلاماتِ! قالوا: هكذا أمّرنا نبيّنا. فأصبَحوا وقد طُعِن من قومٍ ( فرعونَ سبعون العلاماتِ! قالوا: هكذا أمّرنا نبيّنا. فأصبَحوا وقد طُعِن من قومٍ ( فرعونَ سبعون ألفًا، فأمسَوا وهم لا يتدافَنون، فقال فرعونُ عندَ ذلك: ﴿ أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَيْنِ مَعَكَ بَعَ عَنَا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَ مَعَكَ بَغِينَ عَندَ لَكَ اللهِ عَلَيْ مَعَكَ بَغِن الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَ مَعَكَ بَغِن

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٩٤٥ (٨٨٨٥).

<sup>(</sup>٢) في ص، ح ١: ( اثنين ) .

<sup>(</sup>٣) في ح ١: ﴿ أَبُوابِكُم ﴾ .

<sup>(</sup>٤) في ص: (آل).

إِسْرَتِهِ يِلَ ﴾ . والرِّجْزُ الطاعونُ ، فدعا ربَّه فكشَفه عنهم ، فكان أوفاهم كلِّهم فرعونَ ، قال : اذهَبْ ببني إسرائيلَ حيثُ شئتَ (١) .

وأخرَج أبو الشيخ عن سعيدِ بنِ جبيرِ قال : ألقَى اللهُ الطاعونَ على آلِ فرعونَ ، فشغَلهم بذلك حتى خرَج موسى ، فقال موسى لبنى إسرائيلَ : اجعَلوا أكُفَّكم في الطينِ والرمادِ ، ثم ضَعُوه على أبوابِكم ؛ كيما يجتنبُكم مَلَكُ الموتِ . قال فرعونُ : أمَا يموتُ من عبيدِنا أحدٌ ؟ [١٧١و] قالوا : لا . قال : أليس هذا (٢) عجبًا أنًا نُؤخَذُ ولا يُؤخَذُون ؟!

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿ لَبِن كَشَفْتَ عَنَا ٱلرِّجْزَ ﴾ . قال : الطاعونَ .

وأخوَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ قال : الرِّجزُ العَدَابُ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ إِلَىٰ أَجَـٰ لِلْهُوهُ ﴾ . قال : الغَرَقِ ( ، ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فَلَمَّا كَنْهُمُ ٱلرِّجْزَ ﴾ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٥٥٠ (٨٨٩٠).

<sup>(</sup>٢) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ١٤٠٠، ٤٠١.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٥٥٠ (٨٨٩١).

قال: العذابَ، ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم بَلِغُوهُ ﴾. قال: عددِ مسمَّى معهم (١) من أيامِهم (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن السدىِّ في قولِه: ﴿إِذَا هُمْ يَنكُتُونَ﴾. قال: ما أعطوا من العهودِ (٣).

قُولُه تعالى : ﴿ فَأَننَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾ الآية .

أخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ في الآيةِ قال : فانتقَم اللهُ منهم ( عنه ذلك فأغرَقهم في اليم .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، من طرقِ عن ابنِ عباسٍ قالْ : اليمُ البحرُ (°) . وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى قال : اليمُ هو البحرُ (١) .

قولُه تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسْتَضَعَفُونَ مَشَكَرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَعَكَرِبَهَا ٱلَّتِي بَنَرَكْنَا فِيهَا ﴾ .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ عساكرَ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿مَشَكْرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَعْكَرِبَهَا ٱلَّتِي بَكْرَكْنَا فِيهَا ﴾ . قال (٧) : الشامَ (٨) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي

<sup>(</sup>۱) في ص: «عليهم».

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ١٠/ ٤٠٠، ٤٠٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٥١، ١٥٥١ ( ٨٨٨٩ ٨٨٩٨).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٠٣، وابن أبي حاتم ٥/١٥٥١ (٨٨٩٣).

<sup>(</sup>٤) سقط من: ح ١.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٩/٢٩٤٣.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٩/ ٢٩٤٢.

<sup>(</sup>٧) بعده في ص، م: ١ هي أرض ١ .

<sup>(</sup>۸) عبد الرزاق ۱/ ۲۳۵، وابن جرير ۱۰/ ٤٠٤، ٤٠٥، وابن أبي حاتم ۱۰۵۱/۵ (۸۸۹۰)، وابن عساكر ۱/ ۱٤۱، ۱۶۲.

حاتم، وأبو الشيخ، وابنُ عساكرَ، عن قتادةً في قولِه: ﴿مَشَكَرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمُنْكَرِبَهُ اللَّهِ اللَّهِ الْأَرْضِ وَمُغَكَرِبَهُ اللَّهِ اللَّهِ مَنْكَرِبَهُ اللَّهِ اللَّهِ مَنْكَرِبَهُ اللَّهِ اللَّهِ مَنْكَرِبَهُ السَّامِ (١).

وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَنَ عَبْدِ اللهِ بَنِ شَوْدَبِ فَى قُولِهِ: ﴿مَشَّـَرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـُرِبَهَـا﴾ . قال : فِلَسْطينَ .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن زيدِ بنِ أسلمَ في قولِه : ﴿ ٱلَّتِي بَدْرَكُنَا فِيهَ ۗ ﴾ . قال : قرى الشام (٢) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن كعبِ الأحبارِ قال : إن اللهَ تعالى بارَك في الشامِ من الفراتِ إلى العريشِ (٣) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن أبى الأَعْيَسِ (أ) ، وكان قد أدرَك أصحابَ النبيّ وَيَا اللّهُ عَلَيْهِ ، أنه شُقِل عن البركةِ التي بُورِك في الشامِ أبن مَبلغُ حدِّه ؟ قال : أولُ حدودِه عريشُ مصرَ ، والحدُّ الآخرُ طرَفُ الثنيةِ ، والحدُّ الآخرُ الفراتُ ، والحدُّ الآخرُ جبلٌ (٥) فيه قبرُ هودِ النبيِّ عليه السلامُ (١) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ قال : إن ربُّك قال لإبراهيمَ

<sup>(</sup>۱) عبد الرزاق ۱/ ۲۳٤، وابن جرير ۱۰/ ٤٠٥، وابن أبي حاتم ١٥٥١/٥ (٨٨٩٦)، وابن عساكر ١/ ١٤٢.

<sup>(</sup>۲) ابن عساكر ۱٤٣/۱.

<sup>(</sup>٣) ابن عساكر ١/ ١٤٣، ١٤٤.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «الأغيس»، وفي ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م: «الأغيش»، والمثبت من مصدر التخريج، وينظر تهذيب الكمال ١٥٠/١٥.

<sup>(</sup>٥) في النسخ: « جعل ». والمثبت من مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ١/١٩٦.

عليه السلام: اعمُوُ () من العريشِ إلى الفراتِ ، الأرضَ المباركةَ . وكان أولَ من اختَتَن وقرَى الضيفَ () .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : دِمَشقُ بناها غلامُ إبراهيمَ الخليلِ عليه السلامُ ، وكان حبشيًّا ، وهَبه له نُمْرُودُ بنُ كَنْعانَ حينَ خرَج إبراهيمُ من النارِ ، وكان اسمُ الغلامِ دِمَشقَ ، فسمًّاها على اسمِه ، وكان إبراهيمُ جعَله على كلِّ شيء له ، وسكَنَها الرومُ بعدَ ذلك بزمانِ (٣) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن أبي عبدِ الملكِ الجزَرِيِّ قال : إذا كانت الدنيا في بلاءٍ وقحطِ كانت بلاءٍ وقحطِ كان الشامُ في بلاءٍ وقحطِ كانت يتُ فِلسطينُ في رخاءٍ وعافيةٍ ، وإذا كان الشامُ في بلاءٍ وقحطِ كانت بيتُ فِلسطينُ في بلاءٍ وقحطِ كانت بيتُ المقدسِ في رخاءٍ وعافيةٍ ، وإذا كانت فِلسطينُ في بلاءٍ وقحط كانت بيتُ المقدسِ في رخاءٍ وعافيةٍ . وقال : الشامُ مباركةٌ ، وفِلسطينُ مقدَّسةٌ ، وبيتُ المقدسِ قُدِّس ألفَ مرةٍ (٥) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدَ بنِ جابرٍ قال: قلتُ لأبي سَلَّامِ الْأُسودِ ، ما نَقَلَكَ من حِمْصَ إلى دِمَشقَ ؟ قال: بلَغَني أن البركةَ تُضْعَفُ بها (٢) ضِعفَين (٧).

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: ( اعبر ١ .

<sup>(</sup>٢) ابن عساكر ١/ ١٤١.

<sup>(</sup>٣) ابن عساكر ١/ ١٣.

<sup>(</sup>٤) في ص: ( الجزوري ) .

<sup>(</sup>٥) ابن عساكر ١/ ١٤٥.

<sup>(</sup>٦) في ر ٢: ﴿ فيها ٤ .

<sup>(</sup>۷) این عساکر ۲۹۱/۱، ۲۲۷/۲۰.

117/٣

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن مكحولٍ ، أنَّه سأل / رجلًا : أين تسكنُ ؟ قال : الغُوطَةُ (١) قال له مكحولٌ : ما يمنعُك أن تسكُنَ دِمَشْقَ ، فإن (٢) البركة فيها مُضَعَّفةً (٢)؟

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن كعبٍ قال : مكتوبٌ في التوراةِ : إن الشامَ كنزُ اللهِ عزَّ وجلَّ من أرضِه ، بها كنزُ اللهِ من عبادِه . يعنى : بها قبورُ الأنبياءِ ؛ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ (١٤).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن ثابتِ بنِ مَعْبَدِ (٥) قال اللهُ تعالى : يا شامُ ، أنت خِيرَتي من بلدى ، أُسكِئكِ خِيرَتي من عبادِي (١).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وأحمد ، والترمذي ، والروياني في «مسنده » ، وابنُ حبانَ ، والطبراني ، والحاكم وصحّحه ، عن زيد بنِ ثابتٍ قال : كنّا حولَ رسولِ اللهِ ﷺ نؤلّفُ (٧ القرآنَ من الرّقاعِ ، إذ قال : « طوبي للشامِ » . قيل له : ولِمَ ؟ قال : « إن ملائكة الرحمنِ باسطة أجنحتَها عليهم » (٨).

 <sup>(</sup>١) الغوطة: هي المطمئن من الأرض، وقال ابن الأعرابي: هي مجتمع النبات؛ وهي الكورة التي منها دمشق،
 وهي بالإجماع أنزه بلاد الله وأحسنها منظرًا، وهي إحدى جنان الأرض. معجم البلدان ٣/ ٨٣٥.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص: «قال».

<sup>(</sup>٣) أبن عساكر ١/ ٢٥١، ٢٥٢.

<sup>(</sup>٤) ابن عساكر ١٢٣/١.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «سعد».

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ١/٣٢، ١٢٤.

<sup>(</sup>٧) أَلَفْتُ الشيء تأليفًا . إذا وصلت بعضها ببعض . اللسان (أ ل ف) .

<sup>(</sup>۸) ابن أبی شیبة ۰/ ۳۲۰، ۱۲/ ۱۹۱، ۱۹۲، وأحمد ۳۰/ ۶۸۶، ۶۸۶ (۲۱۲۰۷)، والترمذی (۸۳۰)، وابن حبان (۲۱۲۰۷)، والطبرانی (۲۹۳۳، ۶۹۳۶)، والحاکم ۲/ ۲۲۹، ۲۲۱. صحیح (صحیح سنن الترمذی – ۹۹، ۳)، و ینظر السلسلة الصحیحة (۵۰۳).

وأخرَج البزارُ ، والطبرانيُ ، بسندِ حسنِ ، عن أبي الدرداءِ ، عن النبيِّ عَلَيْهُ اللهِ اللهِ اللهِ ومصرَ والعراقِ واليمنِ » . قلنا : قلنا : ( إنكم ستُجَنِّدُونُ أَجنادًا ؛ مُجندًا بالشامِ ومصرَ والعراقِ واليمنِ » . قلنا : فخِرُ لنا يا رسولَ اللهِ . قال : ( عليكم بالشام » فإن اللهَ قد تكفَّل لي بالشام » (٢).

وأخرَج البزارُ ، والطبرانيُ ، بسندِ ضعيفٍ ، عن ابنِ عمرَ ، عن النبيِّ عَلَيْهِ قال : « إنكم ستُجنِّدون أجنادًا » . فقال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، خِرْ لى . فقال : « عليك بالشامِ ، فإنها صفوةُ اللهِ من بلادِه ، فيها خِيرةُ اللهِ من عبادِه ، فمن رغِب عن ذلك فليلحقْ بنجدِه ، فإن اللهَ قد (٣ تكفَّل لى بالشام وأهلِه » (٤) .

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ عساكرَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ حَوَالَةَ الأزدىِّ ، أنه قال : يا سولَ اللهِ ، خِوْلَى بلدًا أكونُ فيه . قال : «عنيك بالشامِ ، إن اللهَ يقولُ : يا شامُ ، أنت صَفوتى من بلادى ، أُدخِلُ فيكِ خِيرَتي من عبادِى » . ولفظُ أحمدَ : « فإنه خِيرَةُ اللهِ مِن أرضِه ، يَجتبى إليه خِيرَتَه من عبادِه ، فإن أبَيْتُم فعليكم بيمنيكم ، فإن اللهَ قد تكفَّل لى بالشام وأهلِه » .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن واثِلَةَ بنِ الأسقع : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

<sup>(</sup>١) في الأصل: «ستجدون»، وح ١: «ستحذرون».

<sup>(</sup>۲) البزار (۲۰۵۱ – کشف)، والطبرانی – کما فی مجمع الزوائد ۰۰/ ۰۸. قال الهیثمی: وفیهما سلیمان بن عتبة، وقد وثقه جماعة، وفیه خلاف لا یضر، وبقیة رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

<sup>(</sup>٤) البزار (٢٨٥٢ - كشف) ، والطبراني في الأوسط (٣٨٥١) . وقال الهيثمي : وفي إسنادهما من لم أعرفهم . مجمع الزوائد ١٠/ ٥٩ ، ٠٠.

<sup>(</sup>٥) أحمد ٢٨/ ٢١٥، ٢١٦ (١٧٠٠٥)، وابن عساكر ١/ ٢٦، ٢٢، ١٢٠. وقال محققو المسند: صحيح بطرقه.

«عليكم بالشامِ فإنها صفوةُ بلادِ اللهِ ، يُسكِئها (١) خِيرَتَه من عبادِه ، فمن أَبَى فليَلْحَقْ بيمَنِه ويُسْقَ من غُدُرِه (٢) ، فإن اللهَ قد (٣) تكفَّل لي بالشامِ وأهلِه (٤) .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو داودَ ، وابنُ حبانَ ، والحاكمُ ، عن عبدِ إللهِ بنِ حَوالَةَ الأَزديِّ ، عن رسولِ اللهِ عَيَّلِيَّةِ قال : ﴿ إِنكَم سَتُجنِّدُونَ أَجِنادًا ؛ جندًا بالشامِ وجندًا بالعراقِ وجندًا باليمنِ » . فقال الحَوَاليُّ : خِرْ لي يا رسولَ اللهِ . قال : « عليكم بالشامِ ، فمن أبَى فليَلْحَقْ بيمَنِه وليُسْقَ ( ) من غُدُرِه ، فإن اللهَ قد تكفَّل لي بالشام وأهلِه » ( ) .

وأخرَج الحاكمُ وصحَّحه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : يأتي على الناسِ زمانٌ لا يبقَى فيه مؤمنٌ إلا لحِقَ بالشام (٧).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن عونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبةَ قال : قرَأْتُ فيما أنزَل اللهُ على بعضِ الأنبياءِ أن اللهَ يقولُ : الشامُ كِنانتِي ، فإذا غضِبتُ على قومٍ رمَيتُهم منها بسهم (^).

<sup>(</sup>١) في ص: (يسكن فيها).

<sup>(</sup>٢) الغُذر: جمع الغدير وهو مستنقع ماء المطر. اللسان (غ د ر).

<sup>(</sup>٣) سقط من: ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م.

<sup>(</sup>٤) ابن عساكر ١/ ٢٧، ٦٨، ١٢٠.

<sup>(</sup>٥) في ص: (ليستق).

<sup>(</sup>٦) أحمد ٢٨/ ٢١٥، ٢١٦ (١٧٠٠٥)، وأبو داود (٢٤٨٣)، وابن حبان (٧٣٠٦)، والحاكم ٤/ ٥١٠. وقال محققو المسند: صحيح بطرقه.

<sup>(</sup>V) الحاكم ٤/ ٧٥٤.

<sup>(</sup>٨) ابن عساكر ١/ ٢٨٨.

وأخرَج الطبراني ، وابنُ عساكر ، عن أبي الدرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «ستُفتَحُ على أُمّتي من بعدى الشامُ وشيكًا ، فإذا فتَحها فاحتلَّها (١) ، فأهلُ الشامِ مُرابِطون إلى مُنتَهى الجزيرةِ ، فمن احتلَّ ساحلًا من تلك السواحلِ فهو في جهادٍ ، ومن احتلَّ بيتَ المقدسِ وما حولَه فهو في رباطٍ » (٢).

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، والترمذيُّ وصحَّحه ، أوابنُ ماجه ، وابنُ ماجه ، وابنُ عساكرَ ، عن قُرَّةً ، عن النبيِّ عَلَيْهِ قال : « إذا فسَد أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم ، لا تزالُ طائفةٌ من أمَّتي منصورين على الناسِ ، لا يضُرُّهم مَن خَذَلهم حتى تقومَ الساعةُ » (أ).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن ضَمْرةَ بنِ ربيعةَ قال : سمِعتُ أنه لم يُبعثْ نبيٌّ (٥) إلا من الشام ، فإن لم يكنْ منها أُسرِيَ به إليها (١).

وأخرَج ( أحمدُ ، والطبرانيُ ، وأبو نعيمٍ ، و الحافظُ أبو بكرِ النَّجَادُ في « جزءِ التراجم » ، عن أبي الدرداءِ قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « بينا أنا نائمٌ رأيتُ

<sup>(</sup>١) في الأصل، ح ١: ( فاحتملها ) .

<sup>(</sup>٢) الطبراني - كما في مجمع الزوائد ٢٠/١٠ - وابن عساكر ٢٨٣/١ . وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٨٥٤٨) .

<sup>(</sup>۳ - ۳) في ص: « ابن حبان » .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٢/ ١٩٠، والترمذي (٢١٩٢)، وابن ماجه (٦) بدون أوله، وابن عساكر ١/ ٥٠٥-٣٠٧. صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٦).

<sup>(</sup>٥) في ص: ۵ شيئا ، .

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ١/١٦٤.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل، ف ١، م.

عمودَ الكتابِ(١) احتُمِلَ من تستِ رأسى، فظَنَنْتُ أنه مَذهوب به، فأَتْبَعْتُه بصرى، فعُمِد به إلى الشامِ، ألا وإن الإيمانَ حينَ تفعُ الفتنُ بالشامِ»(٢).

وأخرَج ابنُ مردُويَه عن أبي ذرِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: « الشَّامُ أرضُ الحُشَر والمنشَر » .

وأخرَج ابنُ أبي شيدةَ عن أبي أيوبَ الأنصاريِّ قال : لَيهاجِرَنَّ الرعدُ والبرقُ والبرقُ والبرقُ البركاتُ إلى الشام

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن القاسمِ بنِ عبدِ الرحمنِ قال : مُدَّ الفراتُ على عهدِ عبدِ اللهِ ، فكرِه الناسُ ذلك ، فقال : يأيُّها الناسُ ، لا تكرَهوا مدَّه ، فإنه يوشكُ أن يُلتمَسَ فيه طَسْتٌ من ماءٍ فلا يوجَدُ ، وذاك حينَ يرجِعُ كلُّ ماءٍ إلى عنصرِه ، فيكونُ الماءُ وبقيةُ المؤمنين يومَعُذِ بالشام (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن كعبٍ قال : أحَبُّ البلادِ إلى اللهِ الشامُ ، وأحبُّ الشامِ إليه القدسُ ، وأحبُّ القدسِ إليه جبلُ نابُلُسَ ، لَيَأْتَيَنَّ على الناسِ زمانٌ يتماسَحونه بالحبالِ (٤) بينَهم (٥).

وأخرَج الطبرانيُّ ، وابنُ عساكرَ ، ( وأبو الشيخِ في « العظمةِ » ( ، عن ابنِ

<sup>(</sup>١) في الأصل، ف ١، ر٢، ح١، م: «الإسلام».

<sup>(</sup>٢) أحمد ٦٢/٣٦ (٢١٧٣٣)، والطبراني في مسند الشاميين (١١٩٨)، وأبو نعيم ٦/ ٩٨. وقال محققو المسند: إسناده صحيح، ورجاله ثقات رجال الصحيح.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٩٠/١٩٠.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، م: «كالحبال»، وح ١: «كالحجال». وفي مصدر التخريج: «بالجبال».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٢/ ٩١.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل، ف ١، م.

عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « دَخَل إِبليشُ العراقَ فقضَى منها حاجتَه ، ثم دَخَل الشامَ فطرَدوه حتى بلَغ بَيْسانَ (١) ، ثم دَخَل مصرَ فباض فيها وفرَّخ وبسَطِ عَبْقريَّه » (٢) .

وأخرَج ابنُ عَسَاكرَ عن ابنِ عمرَ قال : نزَل (٢) الشيطانُ بالمشرقِ فقضَى قضاءَه ، ثم خرَج يريدُ الأرضَ المقدسةَ الشامَ فمُنِع ، فخرَج على بُساقَ (٤) حتى جاء المغربَ فباض بيضَه ، وبسَط / بها عَبْقَرِيَّه (٥) .

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبِ بنِ منبهِ قال : إنى لأجدُ تَردادَ الشامِ في الكُتبِ ، حتى كأنه ليس للهِ حاجةً إلا بالشامِ (١).

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ عساكرَ ، عن ابنِ عمرَ ، أن النبيَّ عَلَيْهِ قال : « اللهمَّ بَالِكُ لنا في شامِنا وَيَمَنِنِا » . قالوا : وفي نجدِنا ؟ وفي لفظ : وفي مشرقِنا ؟ قال : « هناك الزلازلُ والفتنُ ، وبها يطلُعُ قَرنُ الشيطانِ » . زادَ ابنُ عساكرَ في روايةٍ :

<sup>(</sup>١) في ص: «نسانه»، وعند الطبراني: «سباق»، وعند ابن عساكر: «بُساق». وبيسان: مدينة بالأردن، وهي بين حوران وفلسطين. وسباق: واد بالدهناء. وبساق: عقبة بين التيه وأيلة. ينظر معجم البلدان ١/ ٢٠، ٢٨٨، ٣/ ٣٩.

<sup>(</sup>٢) العبقرى: هو الديباج، وقيل: البسط الموشية. النهاية ٣/١٧٣.

والحديث عند الطبراني (١٣٢٩٠) ، وفي الأوسط (٦٤٣١) ، وابن عساكر ٢/٣١٧، ٣١٨. قال الهيثمي : هو رواية يعقوب بن عبد الله بن عتبة بن الأخنس عن ابن عمر ولم يسمع منه ، ورجاله ثقات . مجمع الزوائد ١٠/ ٠٠.

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل، ف ١، وفي م: « دخل».

<sup>(</sup>٤) ليس في : الأصل، ف ١، وفي م : « ساق » .

<sup>(</sup>٥) ابن عساكر ١/٣١٨.

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ١٢٣/١.

<sup>(</sup> الدر المنثور ٢٤/٦)

« وبها تسعةُ أعشارِ الشرِّ » (١).

وأخرَج ابنُ عساكرَ ، أوالخطيبُ في « المتفقِ والمفترقِ » أ، عن ابنِ عمرو قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْتُ : « الخيرُ عشرةُ أعشارٍ ؛ تسعةٌ بالشامِ وواحدٌ في سائرِ البلدانِ ، والشرُّ عشرةُ أعشارٍ ؛ واحدٌ بالشامِ وتسعةٌ في سائرِ البلدانِ ، وإذا فسد أهلُ الشامِ فلا خيرَ فيكم » (1).

وأخرَج الطبراني، وابنُ عساكرَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال: قسَّم اللهُ الخيرَ فجعَله عشَرةَ أعشارٍ، فجعَل تسعةَ أعشارٍ بالشامِ وبقيتَه في سائرِ الأرَضينَ، (وقسَّم الشرَّ فجعَله عشرةَ أعشارٍ ؛ فجعَل (جزءًا منه أبالشامِ وبقيتَه في سائرِ الأرَضينَ (()).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن كعبِ الأحبارِ قال : نجِدُ صفةَ (٨) الأرضِ في كتابِ اللهِ تعالى على صفةِ النَّسرِ ؛ فالرأشُ الشامُ ، والجَناحانِ المشرقُ والمغربُ ، والذَّنبُ اليمنُ ، فلا يزالُ الناسُ بخيرِ ما بَقِيَ الرأسُ ، فإذا نُزِع الرأسُ هلَك الناسُ ، والذي

<sup>(</sup>١) أحمد ٩/ ٤٥٨، ٤٥٩ (٦٤٢) وابن عساكر ١٣٤/١ - ١٣٦. وهذه الزيادة عند أحمد أيضًا. وقال محققو المسند: إسناده حسن.

<sup>·</sup> ٢ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، ف ١ ، م .

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص: ٤ عمر، .

<sup>(</sup>٤) ابن عساكر ١/٤٥١، والخطيب ٢١٦/١ (٧٣). ومكحول لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس وواثلة وأبي هند الدارى. ينظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١ - ٢١٣، وتهذيب الكمال ٢٨/ ٤٧٤.

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل، ف ١، ر٢.

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ص، م: ( تسعة أعشاره) . والمثبت من مصدري التخريج .

<sup>(</sup>٧) الطبراني (٨٨٨١)، وابن عساكر ١/٥٥١.

<sup>(</sup>A) في الأصل، ح ١، م: (هذه)، وفي ص: (منعة).

نفسى بيدِه ليأتِيَنَّ على الناسِ زمانٌ لا تبقَى جزيرةٌ من جزائرِ العربِ إلا وفيهم مِقْنَبُ (١) خيلِ من الشام يقاتِلونهم على الإسلام، لولاهم لكفَروا(١).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن إياسِ بنِ معاويةَ قال : مُثَّلَتِ الدنيا على طائرٍ ؛ فمصرُ والبصرةُ الجَناحان ، والجزيرةُ الجُوُجوُ (٢)، والشامُ الرأسُ ، واليمنُ الذنبُ (١٠).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن وهبِ بنِ منبهِ قال : رأسُ الأرضِ الشامُ (٥).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن كعبٍ قال: إنى لأجدُ في كتابِ اللهِ المنزَّلِ أن خرابَ الأرضِ قَبلَ الشام بأربعين عامًا (١).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن بَحِيرِ (٢) بنِ سعدِ قال : تقيمُ الشامُ بعدَ خرابِ الأرضِ أربعين عامًا (٨).

وأخوَج ابنُ عساكرَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرَ قال : قال رسولُ ﷺ : «ستخرمُ انارٌ من حَضْرَموتَ قبلَ يومِ القيامةِ تحشرُ الناسَ » . قلنا : يا رسولَ اللَّهِ ، فما تأمرُنا ؟ قال : «عليكم بالشام » (أ)

<sup>(</sup>١) المقنب من الحيل: ما بين الثلاثين إلى الأربعين، وقيل: زهاء ثلثمائة، وقيل: دون المائة. اللسان (ق ن ب).

<sup>(</sup>۲) این عساکر ۱/۱۹۱.

<sup>(</sup>٣) الجؤجؤ: عظام صدر الطائر. اللسان (جأجأ).

<sup>(</sup>٤) ابن عساكر ١/ ١٩٢، ١٩٣٠.

<sup>(</sup>٥) ابن عساكر ١/١٩٢.

<sup>(</sup>٦) ابن عساكر ١/١٩٤.

<sup>(</sup>٧) في ر ٢، ح ١: ( بجير ) .

<sup>(</sup>٨) ابن عساكر ١/ ١٩٥.

<sup>(</sup>٩) ابن عساكر ٨٣/١ - ٨٩. وقال محققو المسند ٨٥/١ (٤٥٣٦): صحيح على شرط الشيخين.

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن كعبِ قال : يوشكُ أن تخرجَ نارٌ من اليمنِ تَسوقُ الناسَ إلى الشامِ ، تغدو معهم إذا غَدوا ، وتَقِيلُ معهم إذا قالوا ، وتَروحُ معهم إذا راحوا ، فإذا سمِعتم بها فاخرُجوا إلى الشام (١).

وأخرَج تمَّامٌ في « فوائدِه » ، وابنُ عساكرَ ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو (٢) قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إنى رأيتُ عمودَ الكتابِ انتُزعَ مِن تحتِ وِسادَتى فأتبعْتُه بصرى ، فإذا هو نورٌ ساطعٌ ، فعُمِد به إلى الشامِ ، ألا وإن الإيمانَ إذا وقَعَتِ الفتنُ بالشام » .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الليثِ بنِ سعدِ في قولِه : ﴿ وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسُتَضْعَفُونَ مَشَدِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَدِبَهَا ٱلَّتِي بَدَرَكُنَا فِيهَا ﴾ . قال : هي مصرُ ، وهي مباركةٌ في كتابِ اللّهِ .

وأخرَج ابنُ عبدِ الحكمِ في « تاريخِ مصرَ » ، ومحمدُ بنُ الربيعِ الجيزيِّ في « مسندِ الصحابةِ الذين دخلوا مصرَ » ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرو قال : مصرُ أطيبُ الأرضِ (٤) ترابًا ، وأبعدُه خرابًا ، ولن يزالَ فيها بركةٌ ما دام في شيءٍ من الأرضينَ بركةٌ (٥) .

وأخرَج ابنُ عبدِ الحكم عن عبدِ اللَّهِ بنِ عمرٍو قال : من أراد أن يذكُرَ

<sup>(</sup>١) ابن عساكر ١/ ٩٠.

<sup>(</sup>٢) في ص: (عمر).

<sup>(</sup>٣) تمام (١٥٤٩ - الروض البسام)، وابن عساكر ١/ ١٠٢، ١٠٣، وينظر ما تقدم في ص ٥٢٧، ٨٠٥.

<sup>(</sup>٤) في م: «أرض الله».

<sup>(</sup>٥) ابن عبد الحكم ض ٣٢.

الفِردوسَ أو ينظرَ إلى مثلِها في الدنيا ، فلينظُرْ إلى أرضِ مصرَ حينَ تخصرُ زروعُها وتُنوِّرُ ثمارُها (١).

وأخرَج ابنُ عبدِ الحكمِ عن كعبِ الأحبارِ قال: من أراد أن ينظرَ إلى شِبْهِ الجنةِ ، فلينظُرْ إلى أرضِ مصرَ إذا أزهَرَتْ (١).

وأخرَج ابنُ عبدِ الحكمِ عن ابنِ لهيعةَ قال : كان عمرُو بنُ العاصى يقولُ : ولايةُ مصرَ جَامعةً تعدِلُ الحلافةَ (٢).

وأخرَج ابنُ عبدِ الحكمِ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصى قال: تُحلِقت الدنيا على خمسِ صورٍ ؛ على صورةِ الطيرِ برأسِه وصدرِه وجناحيهِ وذَنَبِه ؛ فالرأسُ مكة والمدينةُ واليمنُ ، والصدرُ الشامُ ومصرُ ، والجناحُ الأيمنُ العراقُ ، والجناحُ الأيسرُ السّندُ والهندُ ، والذنَبُ مِن (" ذاتِ الحمَّامِ") إلى مغربِ الشمسِ ، وشرُ ما في الطير الذنَبُ مِن (" ذاتِ الحمَّامِ") الطير الذنَبُ .

وأخرَج أبو نُعيمٍ في « الحليةِ » عن نوفٍ قال : إن الدنيا مُثَّلت على طيرٍ ، فإذا انقطَع جناحاه وقَع ، وإن جناحي الأرضِ مصرُ والبصرةُ ، فإذا خَرِبا ذهبت الدنيا<sup>(٥)</sup>.

قُولُه تعالى: ﴿وَتَمَّتُ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَى﴾ الآية .

<sup>(</sup>١) ابن عبد الحكم ص٥.

<sup>(</sup>٢) ابن عبد الحكم ص ١٩٢.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ذات الحمام: بلد بين الإسكندرية وإفريقية ، وهو إلى إفريقية أقرب. معجم البلدان ٢/ ٣٣٠.

<sup>(</sup>٤) ابن عبد الحكم ص ١.

<sup>(</sup>٥) أبو نعيم ٦/ ، ٥.

أخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جريرٍ ) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَتَمَّتَ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَى ﴾ . قال : ظهورُ قومٍ موسى على فرعونَ ، وتمكينُ اللهِ لهم في الأرضِ وما ورَّثَهم منها () .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، من طريقِ ابنِ وهب ، عن موسى بنِ على ، عن أييه قال : كانت بنو إسرائيلَ بالرَّبْعِ (٢) من آلِ فرعونَ ، وولِيَهم فرعونُ أربعَمائة وأربعين سنةً ، فأضعَف اللهُ ذلك لبنى إسرائيلَ فولاً هم ثمانِمائة عام وثمانين عامًا . قال : وإن كان الرجلُ ليُعَمَّرُ ألفَ سنةٍ في القرونِ الأولى ، وما يحتلمُ حتى يبلغَ عشرين ومائةَ سنة (١).

وأخرَج ابنُ سعد ، وعبدُ بنُ حميد ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ قال : / لو أن الناسَ إذا ابتُلُوا من قِبَلِ (٥) سلطانِهم بشيء صبروا ودعَوَا الله ، لم يَلْبَثُوا أن يرفعَ اللهُ ذلك عنهم ، ولكنهم يفزَعون إلى السيفِ فيُوكَلون إليه ، واللهِ ما جاءوا بيومِ خيرٍ قطُّ . ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَتَمَتَ كَلِمَتُ لَكِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِشْرَةِ يَل يِمَا صَبَرُوا ﴾ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في الآيةِ قال : ما أُوتِيَتْ بنو

1 2/4

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: م.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۲/ ۶۰۱، وابن أبی حاتم ۵/۱۰۰ (۸۸۹۸).

<sup>(</sup>٣) الرَّبْع: المنزل ودار الإقامة. النهاية ٢/ ١٨٩.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٢٥٥١ (٨٨٩٩).

<sup>(</sup>٥) سقط من: م.

<sup>(</sup>٦) ابن سعد ٧/ ١٦٤، ١٦٥، وابن أبي حاتم ٥/١٥٥١ (٨٨٩٧).

إسرائيلَ ما أُوتِيَتْ إلا بصبرِهم ، وما فزِعت هذه الأمةُ إلى السيفِ قطُّ فجاءت بخيرِ .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن أبي الدرداءِ قال : إذا جاء أمرٌ لا كِفاءَ لك به فاصيِرْ وانتظِرِ الفرجَ من اللهِ (١).

وأخرَج أحمدُ عن بيانِ بنِ حكيمٍ قال: جاء رجلٌ إلى أبى الدرداءِ فشكا إليه جارًا له، قال: اصبِرْ فإن اللَّهَ سيُجيرُك (٢) منه. فما لبِث أن أتى معاوية فحباه وأعطاه، فأتى أبا الدرداءِ فذكر ذلك له، قال: إن ذلك لك منه جزاءٌ.

وأخرَج أبو الشيخ عن قتادةً: ﴿وَدَمَّـرْنَا مَا كَانَ يَصْــنَعُ فِرْعَوْثُ وَقَوْمُهُر﴾. قال: إن اللَّه تعالى لا مُيملى للكافرِ إلا قليلًا حتى يوبقَه بعملِه.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ﴾ . قال : يبنون (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿وَمَا كَانُواْ يَعْرِشُونَ ﴾ . قال : ينون البيوتَ والمساكنَ ما بلَغَت ، وكان عنبُهُم غيرَ معروشُ .

قُولُه تعالى : ﴿وَجَاوَزُنَا بِبَنِيٓ إِسْرَ مِيلَ ٱلْبَحْرَ ﴾ الآيات .

<sup>(</sup>١) أحمد ص ١٣٩.

<sup>(</sup>۲) في ف ۱: (سيجزيك).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٠٧، وابن أبي حاتم ٥/٢٥٥ (٨٩٠٠).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٧٠٤، وابن أبي حاتم ٥/٢٥٥١ (٨٩٠١).

أَخْرَج ''ابنُ جريرٍ ، و''ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ فِي قولِه : ﴿ فَأَتَوَاْ عَلَىٰ فَوْمِ يَعَكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِ لَلْهُمَ ﴾ . قال : على لَمْ هُمْ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم (") عن أبى (ن) عمرانَ الجَونيّ في قولِه : ﴿ فَأَتَوَا عَلَىٰ قَوْمِ يَعَكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِ لَهُمّ ﴾ . قال : هم لخَثْمُ ومجذامُ (٥) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ فَأَتَوَا عَلَىٰ قَوْمِ يَعَكُمُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِ لَهُمَ ۚ ﴾ . قال : تماثيلِ بقرٍ من نُحاسٍ ، فلما كان عِجلُ السامريِّ شُبّه لهم أنه من تلك البقرِ ، فذاك كان أولَ شأنِ العجلِ ، لتكونَ للهِ عليهم حُجةٌ فينتقمَ منهم بعدَ ذلك (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ قَالُواْ يَكُوسَى الْجَعَلَ لَنَا إِلَىٰهَا كُمّا لَهُمْ ءَالِهَ أَبُّ . قال : يا سبحانَ اللهِ ، قومٌ أنجاهم اللهُ من العبودية ، وأقطَعهم البحرَ ، وأهلَك عدوَّهم ، وأراهم الآياتِ العظامَ ، ثم سألوا الشركَ صُرَاحِيَةً !

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ ، وأحمدُ ، ( والترمذيُ وصحّحه ) ، والنسائيُ ، وابنُ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ح١، م.

<sup>(</sup>٢) بعده في ر ٢: « وجذام » . ولخم : حي من اليمن ، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية . اللسان (ل خ م) .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٤٠٩، ٤١٠، وابن أبي حاتم ٥/٥٥٣ (٨٩٠٤).

<sup>(</sup>٣) بعده في ف ١، ر ٢: «أبو الشيخ».

 <sup>(</sup>٤) في ف ١، ح ١: «ابن». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ١٣٧.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٣٥٥ (٨٩٠٥).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٤٠٩.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل، م.

جرير، 'والطبرانيُّ '، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، [١٧١٤] وابنُ مَردويَه ، عن أبي واقدِ الليثيِّ قال : خرَجنا مع رسولِ اللهِ ﷺ قِبَلَ حُنينِ ، فمرَرْنا بسِدرةِ ، فقلتُ : يا رسولَ اللهِ ، اجعَلْ لنا هذه ذاتَ أنواطِ كما للكفارِ ذاتُ أنواطٍ - وكان الكفارُ يَنوطون سلاحَهم بسدرةٍ ويَعكُفون حولَها - فقال النبيُّ أنواطٍ - وكان الكفارُ يَنوطون سلاحَهم بسدرةٍ ويَعكُفون حولَها - فقال النبيُّ أواطٍ - وكان الكفارُ يَنوطون سلاحَهم بسدرةٍ ويَعكُفون اللهُ أكبرُ ، هذا كما قالت بنو إسرائيلَ لموسى : اجعَلْ لنا إلهًا كما لهم آلهةٌ ، إنكم تركبون سَنَنَ الذين مِن قبلِكم » (1).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابن مَردويَه ، والطبرانيُ ، من طريق كثير بنِ عبدِ اللهِ ابنِ عوفِ ، عن أبيه ، عن جدِّه قال : غزَونا مع رسولِ اللهِ عَلَيْتُهُ عامَ الفتحِ ونحن ألفٌ ونيّفٌ ، ففتَح اللهُ له مكة وحُنيّنًا ، حتى إذا كنا بينَ حُنينِ والطائفِ أبصَر (٣) شجرة نبقٍ (٤) عظيمة ، سدرة كان يُناطُ بها السلاحُ فسُمِّيت ذاتَ أنواطٍ ، وكانت تُعبَدُ مِن دونِ اللهِ ، فلما رآها رسولُ اللَّهِ عَلَيْهُ صرَف عنها في يوم صائف إلى ظلِّ هو أدنى منها ، فقال له رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، اجعَلْ لنا ذاتَ أنواطٍ كما لهم ذاتُ أنواطٍ . فقال رسولُ اللَّهِ عَلَيْهُ : « إنها السننُ ، قلتم - والذي نفسُ محمد بيدِه - كما قالت بنو إسرائيلَ لموسى (٥): اجعَلْ لنا إلهًا كما لهم آلهةً » (١) .

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، م.

 <sup>(</sup>۲) ابن أبی شیبة ۱۰۱/۱۰، وأحمد ۳۱/ ۲۲۰، ۲۲۱ (۲۱۸۹۷)، والترمذی (۲۱۸۰)، والنسائی
 (۱۱۱۸۰)، وابن جریر ۱۰/ ۲۰۱، والطبرانی (۳۲۹۲ – ۳۲۹۲) وابن أبی حاتم ۱۰۵۳/۰ (۸۹۰۱).
 صحیح (صحیح سنن الترمذی – ۱۷۷۱، ۱۷۷۱).

<sup>(</sup>٣) في النسخ ، وابن أبي حاتم: ( أرض » . والمثبت من الطبراني .

<sup>(</sup>٤) في النسخ: «دنوا».

<sup>(</sup>٥) سقط من: «م».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٤٥٥ ( ٨٩١٠) ، والطبراني ٢١/١٧ (٢٧) . وقال الهيشمي : فيه كثير بن عبد الله وقد ضعفه الجمهور . مجمع الزوائد ٧/ ٢٤.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ مُتَكِّرُ ﴾ . قال : خُسرانٌ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿مُتَكَبُّرُ ﴾ . قال : هالكُ ''.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدٍ فى قولِه : ﴿إِنَّ هَمَّوُلَآءِ مُتَبَرُّ مَّا هُمْ فِيهِ
وَيَطِلُّكُ . قال : المنبَّرُ المخسَّرُ . وقال : المنبَّرُ والباطلُ سواءٌ ، كلَّه واحدٌ ، كهيئةِ :
غفورٌ رحيمٌ ، "عفوٌ غفورٌ" . والعربُ تقولُ : إنه البائسُ المُتبَّرُ ، وإنه البائسُ
المخسَّرُ ().

قُولُه تعالى : ﴿ وَوَاعَدُنَا مُوسَىٰ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، مِن طرقِ عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةٌ وَأَتَّمَمْنَكُهَا بِعَشْرِ ﴾ . قال : ذو القَعدةِ ، وعشرٌ من ذى الحِجةِ (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سليمانَ التيميِّ قال : زعَم حضرميٌّ أن الثلاثين ليلةً التي وُعِد موسى : ذو القَعدةِ ، والعشرَ التي تُمَّم اللهُ بها الأربعين ليلةً عشرُ ذى الحِجةِ (١).

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٤١٢)، وابن أبي حاتم ٥/٣٥٥ (٨٩٠٨).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٥٥٣ (٨٩٠٧).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص، م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٥٣، ١٥٥٤ (٨٩٠٩).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٦٥٥١ (٨٩٢٠).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٧٥٥ (٨٩٢١).

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن مجاهدِ قال : ما من عملٍ في أيامٍ من السنةِ أفضلَ منه في العشرِ من ذي الحِجةِ ، وهي العشرُ التي أتمَّها اللَّهُ لموسى .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى العالية فى قولِه: ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيَلَةً وَأَتْمَمَّنَكُهَا بِعَشْرِ ﴾: يعنى ذا القعدة وعشرًا من ذى الحيجة ، خَلَف موسى أصحابه واستخلَف عليهم هارون ، فمكَث على الطورِ أربعين ليلةً وأُنزِل عليه التوراةُ فى الألواحِ ، فقرَّبه الربُّ نَجِيًّا وكلَّمه وسَمِع صريفَ القلم ، وبلَغَنا أنه لم يُحدِثُ فى الأربعين ليلةً حتى هبَط من الطورِ ().

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، عن مجاهدِ : ﴿ وَوَاعَدْنَا /مُوسَىٰ ١١٠/٣ ثَلَاثِينَ لَيْـلَةُ ﴾ . قال : ذو القَعدةِ ، ﴿ وَٱتَّمَمْنَكُهَا بِعَشْرِ ﴾ قال : عشرُ ذى الحِجةِ (٢).

وأخوج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ فَكَشِيكَ لَيْتَلَةٌ وَأَتَّمَمْنَكُهَا بِعَشْرِ ﴾ . قال : إن موسى قال لقومِه : إن ربّي وعدنى ثلاثينَ ليلةً أن ألقاه وأُخلِفَ هارونَ فيكم . فلما فصل موسى إلى ربّه زاده الله عشرًا ، فكانت فتنتُهم في العشرِ التي زادَه اللهُ ، فلما مضَى ثلاثون ليلةً كان السامريُّ قد (٣) أبصرَ جبريلَ ، فأخذ من أثرِ الفرسِ قبضةً من ترابٍ ، فقال حينَ مضى ثلاثون ليلةً : يا بنى إسرائيلَ ، إن معكم مُحلِيًّا من مُحلِيٍّ آلِ فرعونَ وهو حرامً عليكم ، فهاتوا ما عندَكم نُحرقُها . فأتَوه بما عندهم من مُحلِيِّهم فأوْقَد نارًا ، ثم

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٧٥٥ (٨٩٢٢).

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٣٦.

<sup>(</sup>٣) سقط من: م.

أَلْقَى الْحَلِيُّ فَى النارِ ، فلما ذاب الحَلِيُّ أَلْقَى تلك القبضة من الترابِ فى النارِ ، فصار عجلًا جسدًا له خُوارٌ ، فخار خورةً واحدةً ولم يَثْنِ، فقال السامريُّ : إن موسى ذهَب يطلُبُ ربَّكم وهذا إلهُ موسى . فذلك قولُه : ﴿هَلَا اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَهِذَا إِللَّهُ عَلَيْ وَهُو هذا . فقال اللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسَىٰ ﴿ وَهُ هذا . فقال اللَّهُ مُوسَىٰ فَنَسَىٰ ﴿ وَعَالَى لموسى وهو يناجيه : ﴿ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَهُمُ السَّامِرِيُّ فَنَ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ عَضْبَنَ أَسِفَأَ ﴾ [طه : ٨٥، ٢٨] . قال : السَّامِرِيُّ فَنَ فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَى قَوْمِهِ عَضْبَنَ أَسِفَأَ ﴾ [طه : ٨٥، ٢٨] . قال : يعنى حزينًا ( )

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن وهبٍ قال : قال الربُّ تبارَك وتعالى لموسى عليه السلامُ : مُرْ قومَك أن يُنيبوا إليَّ ويدعوني في العشرِ - يعني عشرَ ذي الحِجةِ - فإذا كان اليومُ العاشرُ فلْيخرُجوا إليَّ أغفِرْ لهم . قال وهبُّ : اليومُ الذي طلَبته اليهودُ فأخطئوه ، وليس عددٌ أصوبَ من عددِ العربِ (٢).

وأخرَج الديلميُّ عن ابنِ عباسٍ رفَعه: « لما أتنى موسى ربَّه وأراد أن يكلِّمَه بعدَ الثلاثينَ يومًا ، وقد صام ليلَهن ونهارَهن ، فكرِه أن يكلِّمَ ربَّه وريحُ فمِه ريحُ فمِ الثلاثينَ يومًا ، وقد صام ليلَهن ونهارَهن ، فمضَغَه ، فقال له ربُّه : لِمَ أفطَوْتَ ؟ وهو أعلمُ الصائمِ ، فتناولَ من نباتِ الأرضِ ، فمضَغَه ، فقال له ربُّه : لِمَ أفطَوْتَ ؟ وهو أعلمُ بالذي كان . قال : أي ربِّ ، كرِهتُ أن أُكلِّمَك إلا وفمي طيِّبُ الريحِ . قال : أوما علِمتَ يا موسى أن ريحَ فمِ الصائمِ عندى أطيبُ من ريحِ المسكِ ، ارجِعُ فصُمْ عَشَرةَ أيامٍ ثم التِنى . ففعَل موسى الذي أمَره ربُّه ، فلما كلَّم اللهُ موسى قال

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦٨، ١٥٦٩ (١٩٩٨، ١٩٩٤).

<sup>(</sup>٢) يعنى حساب شهورهم الهلالية ، بخلاف اليهود فإن شهورهم هلالية لكن ينسئونها كل ثلاث سنين بشهر حتى توافق الشهور الشمسية .

والأثر عند أحمد ص ٦٧.

له ما قال » (١).

## قُولُه تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَائِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُۥ .

أخرَج البزارُ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو نعيمٍ في «الحليةِ»، والبيهقى في «الأسماءِ والصفاتِ»، عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لما كلَّم اللهُ موسى يومَ الطورِ كلَّمه بغيرِ الكلامِ الذي كلَّمه يومَ ناداه، فقال له موسى: يا ربِّ، أهذا أن كلامُك الذي كلَّمتني به ؟ قال: يا موسى، إنما كلَّمتُك بقوةِ عشَرةِ الافِ لسانِ ، ولي قوةُ الألسنِ كلِّها وأقوى من ذلك. فلما رجع موسى إلى بني إسرائيلَ قالوا: يا موسى ، صِفْ لنا كلامَ الرحمنِ . فقال: لا تستطيعونه ، ألم تروا إلى أصواتِ الصواعقِ التي "تقبِلُ في أحلى حلاوةٍ سمِعْتموه ، فذاك قريب منه وليس به » أله .

وأخرَج (٥) عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في زوائدِ « الزهدِ » عن عطاءِ بنِ السائبِ قال : كان لموسى عليه السلامُ قبَّةٌ طولُها ستُّمائةِ ذراعٍ ، يناجي فيها ربَّه عزَّ وجلَّ .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأَصولِ » عن كعبٍ قال : لما كلَّم اللهُ موسى قال : يا ربِّ ، أهكذا كلامُك ؟ قال : يا موسى ، إنما أكلِّمُك بقوةِ عشرةِ

<sup>(</sup>١) الديلمي (٩٤٩٥).

<sup>(</sup>۲) في ص، ف ۱: «أهكذا».

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ف ١، ر٢، ح ١، م: (الذي).

<sup>(</sup>٤) البزار (٢٣٥٣ – كشف)، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٥٧، ١٥٥٨ (٨٩٢٥)، وأبو نعيم ٦/ ٢١٠، والبيهقي (٢٠١). وقال محقق البيهقي : حديث منكر .

<sup>(</sup>٥) بعده في ح ١: «عبد بن حميد، و».

آلافِ لسانِ ، ولي قُوةُ الألسنةِ كلُّها ، ولو كلَّمتُك بكُنْهِ كلامي لم تكُ شيئًا .

وأخرج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن كعبٍ قال : لما كلَّم اللهُ موسى كلَّمه بالألسنةِ كلِّها قبلَ كلامِه – يعنى كلامَ موسى – فجعَل يقولُ : يا ربِّ ، لا أفهمُ . حتى كلَّمه آخرَ الألسنةِ بلسانِه بمثلِ صوتِه ، فقال : يا ربِّ ، هكذا كلامُك ؟ قال : لا ، لو سمِعتَ كلامى – أى : على وجهِه – لم تكُ شيعًا . قال : يا ربِّ ، هل في خلقِك شيعًا . قال : يا ربِّ ، هل في خلقِك شيعًا . قال : يا ربِّ ، هل في خلقِك شيعًا . كلامى أشدٌ ما سمِع يُسبهُ الكلامى أشدٌ ما سمِع الناسُ من الصواعقِ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، عن محمدِ بنِ كعبِ القرظيِّ قال: قيل لموسى عليه السلامُ: ما شبَّهتَ كلامَ ربِّك مما خلَق ؟ فقال موسى: الرعدُ الساكنُ (٣).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن أبى الحويرثِ عبدِ الرحمنِ بنِ معاويةَ قال : إنما كلَّم اللهُ موسى بقدرِ ما يُطيقُ من كلامِه ، ولو تكلَّم بكلامِه كلَّه لم يُطِقْه شيءٌ ، فمكَث موسى أربعين ليلةً لا يراه أحدَّ إلا مات من نورِ ربِّ العالمين '').

<sup>(</sup>١) سقط من: ص، وفي م: (شبه).

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۱/ ۲۳۸، ۲۳۹، وابن جرير ۷/ ۲۸۹، ۲۹۰، وابن أبي حاتم ٥/٥٥٨ (٨٩٢٧)، والبيهقي (۲۰۲). وقال محقق البيهقي : إسناده ضعيف .

<sup>(</sup>٣) اين جرير ٧/ ٦٩٠.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/٨٥٥١ (٨٩٢٦)، والحاكم ٧٦/٢٥ مختصرًا .

وأخرَج الديلميُ عن أبي هريرةَ رفَعَه: « لما خرَج أخي موسى إلى مناجاةِ ربّه كلَّمه ألفَ كلمةِ (ومائتي كلمةِ)، فأولُ ما كلَّمه بالبربريَّةِ أن قال: يا موسى ونفسى معبرا. أي: أنا اللَّهُ الأكبرُ. (قال موسى: يا ربِّ، أعطيتَ الدنيا لأعدائِك ومنعتها أولياءَك، فما الحكمةُ في ذلك ؟ فأو حي اللهُ إليه ): أعطيتُها أعدائي ليتمرَّغوا، ومنعتُها أوليائي ليتضرَّعوا».

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عَجْلانَ قال : كلَّم اللهُ موسى بالألسنةِ كلِّها ، وكان فيما كلَّمه لسانُ البربرِ ، فقال كلِمتَه بالبربريةِ : أنا اللَّهُ الكبيرُ (٣).

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، والحاكمُ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « يومَ كلَّم اللَّهُ موسى كان عليه جُبَّةُ / صوفٍ ، وكساءُ صوفٍ ، وسراويلُ صوفٍ ، وكُمَّةُ ( على موفٍ ، ونعلان من جلدِ حمارٍ غيرِ ذكي ( )

وأخرَج أبو الشيخِ عن عبدِ الرحمنِ بنِ معاويةَ قال : لما كلَّم موسى ربُّه عزَّ

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر ۲.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في ف ١: (الأكبر).

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٨٥٥١ (٨٩٢٩).

<sup>(</sup>٤) الكمة: القلنسوة. النهاية ٤/ ٢٠٠٠.

<sup>(</sup>٥) في ص: (مذكي).

والأثر عند سعید بن منصور (۹۶۰ - تفسیر)، والحاكم ۱/ ۲۸، ۲/ ۳۷۹، والبیهقی (۱۸٪). ضعیف جدًّا (ضعیف سنن الترمذی - ۲۹۱).

وفي رواية الترمذي : « من جلد حمار ميت » . وهما بمعنى واحد ، فالمذبوح ذكي ، وغير الذكي : ما زهقت نفسه قبل أن يدركه فيذكيه . النهاية ٢/ ١٦٤.

وجلُّ مكَث أربعين يومًا لا يراه أحدٌ إلا مات من نورِ ربِّ العالمين .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عروة بن رُوَيم قال: كان موسى عليه السلامُ لم يأتِ النساءَ منذُ كلَّمه ربَّه ، وكان قد أُليِس على وجهِه بُرْقُعٌ ، فكان لا ينظرُ إليه أحدٌ إلا مات (١) ، فكشف لها عن وجهِه ، فأ تحذتها من غَشْيتِه مثلُ شعاعِ الشمسِ ، فوضَعت يدَها على وجهِها وخرَّت للهِ ساجدةً .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمِ ، وأبو الشيخِ ، وأبو نعيمٍ فى « الحليةِ » ، عن وهبِ بنِ منبُّهِ قال : كلَّم اللهُ موسى فى (() ألفِ مقامٍ ، فكان كلَّما كلَّمه رأى النورَ على وجهِه ثلاثةَ أيامٍ . قال : وما قَرِبَ موسى امرأةً منذُ كلَّمه ربُّه () .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن عروةَ بنِ رُوَيم اللخميِّ قال : قالت امرأةُ موسى لموسى : إنى (أيم منك) مذ أربعين سنةً فأمتِعنى بنظرةٍ . فرفَع البُرْقُعَ عن وجهِه ، فغَشِيَ وجهَه نورٌ التمَع بصرَها ، فقالت : ادعُ اللهَ أن يجعلنى زوجتَك في الجنةِ . قال : على ألا تَزَوَّجي بعدى ، وألا تأكلي إلا من عملِ يديك . قال : فكانت تَشبعُ الحصّادين ، فإذا رأوا ذلك تحاطّوا لها ، فإذا أحسّت بذلك تجاوزَته .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وأحمدُ في «الزهدِ»، وأبو في خيثمة في كتابِ «العلمِ»، والبيهقي ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال موسى عليه السلامُ حينَ كلَّمه (١)

<sup>(</sup>١) بعده سقط في جميع النسخ، ويوضحه الأثر بعد التالي عن عروة بن رويم أيضًا.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ح ١، م: «من».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٨٥٥ (٨٩٣٠)، وأبو نعيم ٤/ ٥٠.

<sup>(</sup>٤ – ٤) في ص: (أمتك).

<sup>(</sup>٥) في ص، ر ٢: ١ ابن ١٠.

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ح١، م: «كلم».

ربه: أى ربّ ، أى عبادِك أحبُ إليك ؟ قال: أكثرُهم لى ذكرًا. قال: أى عبادِك أحكم ؟ قال: أي عبادِك أحكم ؟ قال: الذى يقضِى على الناسِ. قال: ربّ ، أي عبادِك أغنَى ؟ قال: الراضى بما أعطَيتُه (١) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » ، والبيهقي ، عن الحسنِ ، أن موسى عليه السلامُ سأل ربَّه جِمَاعًا من الخيرِ ، فقال : اصحبِ الناسَ بما تحبُّ أن تُصحَبَ به (٢) .

وأخرَج الحكيمُ الترمذي في « نوادرِ الأصولِ » ، "والطبراني " والبيهقي ، والبيهقي ، من طريقِ جوييرٍ ، عن الضحاكِ ، عن ابنِ عباسٍ ، عن النبي عليه إن الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلامُ بمائةِ ألفٍ ( وأربعين ألفَ ) كلمةٍ في ثلاثةِ أيامٍ ، فلما سمِع موسى كلامَ الآدميين مقتهم ؛ لمَا وقع في مسامعِه من كلامِ الربّ عزّ وجلّ ، فكان فيما ناجاه أن قال : يا موسى ، إنه لم يتصنّعِ المتصنّعون ( ) بمثلِ الزهدِ في الدنيا ، ولم يتقرّب إلى المتقرّبون بمثلِ الورعِ عما حرّمتُ عليهم ، ولم يتعبّدِ في الدنيا ، ولم يتقرّب إلى المتقرّبون بمثلِ الورعِ عما حرّمتُ عليهم ، ولم يتعبّدِ المتعبّدون بمثلِ البكاءِ من خشيتى . فقال موسى : يا ربّ ، ويا إله البَرِيَّةِ كلِّها ، ويا مالكَ ( ) يومِ الدينِ ، ويا ذا الجلالِ والإكرامِ ، ماذا أعددتَ لهم ، وماذا جزيتَهم ؟ مالكَ ( ) يومِ الدينِ ، ويا ذا الجلالِ والإكرامِ ، ماذا أعددتَ لهم ، وماذا جزيتَهم؟ قال : أمّا الزاهِدون في الدنيا ، فإني أبيحُهم جنتي حتى يتبوَّءوا فيها حيثُ شاءوا ،

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١١، وأحمد ص ٨٧، والبيهقي في الشعب (١٠٣٤٨).

<sup>(</sup>٢) بعده في ح ١: (نفسك).

والأثر عند أحمد ص ٨٦، والبيهقي في الشعب (١١١٣٥).

<sup>(</sup>T - T) سقط من: الأصل ، ص ، ر ۲ ، ح ١ ، م .

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل: ﴿ إِلَى ﴾ .

<sup>(</sup>٦) في ص: «ملك».

وأمَّا الورِعون عما حرَّمتُ عليهم ، فإذا كان يومُ القيامةِ لم يبقَ عبدٌ إلا ناقشتُه الحسابَ وفتَّشتُ عما في يديه إلا الورِعون ؛ فإني أستَحْيِيهم (١) وأُجِلَّهم وأُكرِمُهم ، وأدخِلُهم الجنة بغيرِ حسابٍ ، وأمَّا الباكون من خشيتي ، فأولئك لهم الرفيقُ الأعلى لا يُشاركُهم فيه أحدٌ » (١)

وأخرَج أبو يعلى ، وابنُ حبانَ ، والحاكمُ وصحَّحه ، والبيهقى فى « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن أبى سعيدِ الخدريِّ ، عن رسولِ اللهِ عَلَيْقَةٍ قال : « قال موسى : يا ربِّ ، علَّمنى شيئًا أذكرُك به وأدعوك به . قال : قلْ يا موسى : لا إلهَ إلا اللهُ . قال : يا ربِّ ، كلُّ عبادِك يقولُ هذا . قال : قلْ : لا إلهَ إلا اللهُ . قال : لا إلهَ إلا أنت يا ربِّ ، إنما أُريدُ شيئًا تخصنى به . قال : يا موسى ، لو أن السماواتِ السبعَ يا ربِّ ، إنما أُريدُ شيئًا تخصنى به . قال : يا موسى ، لو أن السماواتِ السبعَ وعامرَهن غيرى ، والأرضِينَ السبعَ في كِفَّة ، ولا إلهَ إلا اللهُ في كِفَّة ، مالت بهنً لا إلهَ إلا اللهُ في كِفَّة ، مالت بهنً لا إلهَ إلا اللهُ » " .

وأخرَج أحمدُ في «الزهدِ»، وابنُ أبي الدنيا في كتابِ «الأولياءِ»، عن عطاءِ بنِ يسارِ قال: قال موسى عليه السلامُ: يا ربِّ، مَن أهلُك الذين هم أهلُك، الذين تُظِلُّهم في ظلِّ عرشِك؟ قال: هم البريئةُ أيديهم، الطاهرةُ قلوبُهم، الذين يتحابُّون بجلالي، الذين إذا ذُكِرتُ ذُكِروا بي، وإذا ذُكِروا في كرتُ بذكرِهم، الذين يُسبِغون الوضوءَ في المكارهِ، ويُنيبون إلى ذكرى كما

<sup>(</sup>١) في ص، م: (أستحيهم).

<sup>(</sup>٢) الطبراني (١٢٦٥٠)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٢٧). وقال الهيشمي: فيه جويبر وهو ضعيف جدًّا. مجمع الزوائد ٨/ ٢٠٣.

<sup>(</sup>٣) أبو يعلى (١٣٩٣)، وابن حبان (٦٢١٨)، والحاكم ١/ ٥٢٨، والبيهقي (١٨٥)، وقال محقق ابن حبان : إسناده ضعيف.

تُنِيبُ النسورُ إلى وُكُورِها، ويَكْلَفون بحبى كما يَكْلَفُ الصبيُّ بحبُّ الناسِ، ويغضَبون لمحارِمِي إذا استُحِلَّت كما يغضَبُ النَّمِرُ إذا مُحرِّبَ (١).

وأخرَج أحمدُ عن عمرانَ القَصِيرِ قال : قال موسى بنُ عمرانَ : أى ربٌ ، أين أبغيك ؟ قال : ابغنى عندَ المنكسِرةِ قلوبُهم ، إنى أدنو منهم كلَّ يومٍ باعًا ، ولولا ذلك انهَدَموا(٢) .

وأخرَج ابنُ المباركِ ، وأحمدُ ، عن عمارِ " بنِ ياسرٍ ، أن موسى عليه السلامُ قال : يا ربِّ ، حدِّثنى بأحبُ الناسِ إليك . قال : ولِمَ ؟ قال : لأُحبَّه لحبِّك إياه . فقال : عبدٌ في أقصى الأرضِ لا يعرفُه ، فإن فقال : عبدٌ في أقصى الأرضِ لا يعرفُه ، فإن أصابته مصيبةٌ فكأنما أصابته ، ١٧٧١ وإوان شاكتْه شوكةٌ فكأنما شاكتْه ، ماذاك إلا لي (ئ) ، فذلك أحبُ خلقى إلى . قال : يا ربّ ، خلقت خلقًا تُدخِلُهم النارَ أو تُعذّبُهم ! فأو حى اللهُ إليه : كلهم خلقى . ثم قال : ازرَعْ زرعًا . فزرَعه ، فقال : اسقِه . فسقاه ، ثم قال : قُمْ عليه . فقام عليه ، فحصَده ورفَعه ، فقال : ما فعل زرعُك يا موسى ؟ قال : فرَغتُ منه ورفَعتُه . قال : ما تركتَ منه شيئًا ؟ قال : ما لا خيرَ فيه . قال : كذلك أنا ، لا أُعذّبُ إلا مَن لا خيرَ فيه .

وأخرَج أبو نعيمٍ في « الحليةِ » عن عائشةَ ، عن النبيِّ ﷺ: « إن موسى عليه السلامُ قال: / يا ربِّ ، أخبِرْني بأكرمِ خلقِك عليك . قال: الذي يُسرِعُ إلى ١١٧/٣

<sup>(</sup>١) يقال : حَرَّبتُه تحريبًا ، أي : أغضبته . التاج (حرب) .

والأثر عند أحمد ص ٧٤، ٧٥، وابن أبي الدنيا (٣٧).

<sup>(</sup>٢) أحمد في الزهد ص ٧٥.

<sup>(</sup>٣) في ص: «عامر».

<sup>(</sup>٤) في ح ١: ﴿ فَيُّ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) ابن المبارك في الزهد (٣٥١)، وأحمد في الزهد ص ٨٧، ٨٨.

هواى إسراع النَّسرِ إلى هواه ، والذى يَكلَفُ بعبادى الصالحين كما يَكلَفُ الصبي بالنَّمرِ لنفسِه ؛ فإن الصبي بالنَّاسِ ، والذى يغضبُ إذا انتُهكَتْ محارِمي غَضَبَ النَّمرِ لنفسِه ؛ فإن النمِرَ إذا غضِبَ لم يُبالِ أقلَّ الناسُ أم كثُروا » (١)

وأخرَجه ابنُ أبي شيبةَ عن عروةَ موقوفًا (٢).

وأخرَج أبو نعيم في « الحلية » عن مجاهد قال : سأَل موسى عليه السلامُ ربَّه عزَّ وجلَّ : أَيُّ عبادِك أَغنَى ؟ قال : الذي يقنَعُ بما يؤتَى . قال : فأيُّ عبادِك أحكمُ ؟ قال : الذي يحكمُ للناسِ بما يحكمُ لنفسِه . قال : فأيُّ عبادِك أعلمُ ؟ قال : أخشاهم (٣) .

وأخرَج أبو بكرِ بنُ أبى عاصم فى كتابِ «السنةِ»، وأبو نعيم، عن أنس قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ موسى عليه السلامُ كان يمشى ذات يومٍ فى الطريقِ، فناداه (١٤) الجبَّارُ عزَّ وجلَّ: يا موسى. فالتفَت يمينًا وشمالًا فلم يرَ أحدًا، ثم ناداه الثانية : يا موسى بنَ عمرانَ. فالتفَت يمينًا وشمالًا فلم يرَ أحدًا، وارتعَدَتْ فرائصه ، ثم نودِى الثالثة : يا موسى بنَ عمرانَ ، إننى أنا اللهُ لا إلهَ إلا أنا. فقال : لبيّك ، لبيّك. فخرَّ للهِ تعالى ساجدًا، فقال : ارفَعْ رأسَك يا موسى بنَ عمرانَ ، فرفَع رأسَه يا موسى بنَ عمرانَ ، في ظلّ عرشى يومَ لا ظلّ إلا في فرفَع رأسَه ، فقال : يا موسى ، إن أحبَثِتَ أن تسكنَ فى ظلّ عرشى يومَ لا ظلّ إلا فل إلا فليّب موسى بنَ عمرانَ ، فرفَع رأسَه ، فقال : يا موسى ، إن أحبَثِتَ أن تسكنَ فى ظلّ عرشى يومَ لا ظلّ إلا فلّي ، كنْ لليتيمِ كالأبِ الرحيمِ ، وكنْ للأرملةِ كالزوجِ العَطوفِ ، يا موسى بنَ فليّب

<sup>(</sup>١) أبو نعيم ١/ ١٣. وقال الهيثمى: وفيه محمد بن عبد الله بن يحيى بن عروة وهو متروك. مجمع الزوائد ٧/ ٢٦٦.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ۱۳/۲۱۰، ۲۱۱.

<sup>(</sup>٣) أبر نعيم ٣/ ٢٩٣.

<sup>(</sup>٤) في ص: ( فناجاه ) .

عمران ، ارحم تُرحم ، يا موسى كما تدين تُدان ، يا موسى نبى بنى إسرائيل ، إنه من لقِينى وهو جاحد بمحمد ولله أَدْخَلْتُه النار . فقال : ومن أحمد ؟ قال : يا موسى ، وعزَّتى وجلالى ما خلَقتُ خلقًا أكرمَ على منه ، كتبتُ اسمَه مع اسمى في العرشِ قبلَ أن أخلُق السماواتِ والأرضَ والشمسَ والقمرَ بألفى سنةٍ ، وعزتى وجلالى إن الجنة محرَّمة على جميع خلقى حتى يدخُلها محمد وأمتُه . قال موسى : ومن أمةُ أحمد (1) قال : أمتُه الحمّادون ، يحمَدُون صعودًا وهبوطًا وعلى كلِّ حالي ، يشُدُون أوساطهم ويُطهِرون أطرافهم ، صائمون بالنهارِ ، وعلى كلِّ حالي ، يشُدُون أوساطهم ويُطهِرون أطرافهم ، صائمون بالنهارِ ، رهبانٌ بالليلِ ، أقبلُ منهم اليسيرَ وأُدخِلُهم الجنة بشهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ . قال : اجعَلنى نبى تلك الأمةِ . قال : نبيُها منها . قال : اجعَلنى من أمةِ ذلك النبيّ . قال : استقددَ مَن واستأُخرَتْ (1) ياموسى ، ولكن سأجمعُ بينَك وبينَه في دارِ الجلالِ » (1)

وأخرَج أبو نعيم عن وهبٍ قال : قال موسى عليه السلام : إلهى ، ما جزاء مَن ذكرَك بلسانِه وقلبِه ؟ قال : يا موسى ، أُظِلَّه يومَ القيامةِ بظلِّ عرشى ، وأجعَلُه فى كَنفى . قال : يا ربِّ ، أَيُّ عبادِك أَشقَى ؟ قال : مَن لا تنفعُه موعظةً ، ولا يذكُونى إذا خَلا \* .

وأخرَج أبو نعيم عن كعبٍ قال : قال موسى : يا ربٌ ، ما جزاءُ من آوَى يتيمًا حتى يستغنى ، أو كفَل أرملةً (٥) ؟ قال : أُسكِنُه جنتى ، وأُظِلَّه يومَ لا ظلَّ إلا

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: «محمد».

<sup>(</sup>۲) في ف ١، ح ١، م: (استأخر).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي عاصم (٦٩٦) ، وأبو نعيم ٣/ ٣٧٥، ٣٧٦. قال الألباني : إسناده ضعيف جدًّا ، بل موضوع .

<sup>(</sup>٤) أبو نعيم ٤/ ٥٥.

<sup>(</sup>٥) في ص: ( امرأة ) .

ظلِّي (١) .

وأخرَج ابنُ شاهينِ في « الترغيبِ » عن أبي بكرِ الصديقِ رضِي اللهُ عنه قال : قال موسى عليه السلامُ : يا ربِّ ، ما لِمَن عزَّى الثَّكْلَى ؟ قال : أظلَّه بظلِّي يومَ لا ظلَّ إلا ظلِّي .

وأخرَج آدمُ بنُ أبي إياسٍ في كتابِ «العلمِ»، عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودِ قال : لما قُرِّبَ موسى نَجِيًّا أبصَر في ظلِّ العرشِ رجلًا فغَبَطه بمكانِه، فسأل عنه فلم يُخبَرُ باسمِه، وأُخبِرَ بعملِه، فقال له: هذا رجلٌ كان لا يحشدُ الناسَ على ما آتاهم اللهُ من فضلِه، بَرُّ بالوالدين، لا يمشى بالنميمةِ . قال (٢) : فقال اللهُ : يا موسى ، ما جئتَ تطلبُ ؟ قال : جئتُ أطلبُ الهدى يا ربِّ . قال : قد وجدتَ يا موسى . قال : ربِّ ، اغفِرُ لي ما مضَى من ذنوبى ، وما غبر ، وما يينَ ذلك ، وما أنت أعلمُ به منى ، وأعوذُ بك من وسوسةِ نفسى وسوءِ عملى . فقيل له : قد كُونِي يا موسى . قال : ربِّ ، أيُّ العملِ أحبُّ إليك أن أعمله (٣) ؟ قال : اذكُرنى يا موسى . قال : ربِّ ، أيُّ عبادِك أَتْقَى ؟ قال : الذي يذكُرُني ولا ينساني . قال : ربِّ ، أيُّ عبادِك أَنْ كُنْ عبادِك أَنْ كُلْ عبادِك أَنْ كُلْ عبادِك أَنْ كُلْ عبادِك أَنْ عبادِك أَنْ كُلْ عبادِك أ

<sup>(</sup>١) أبو نعيم في الحلية ٦/ ٣٩، وهو جزء من حديث طويل.

<sup>(</sup>٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣) في ص: «أعلمه».

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ر ٢.

أو تردُّه عن رَدِّى . قال : ربِّ ، أَىُّ عبادِك أحبُ إليك عملًا ؟ قال : الذى لا يكذبُ لسانُه ، ولا يزنى فرجُه ، ولا يَفجُرُ قلبُه . قال : ربِّ ، ثم أَىُّ على أثرِ هذا ؟ قال : قلبُ مؤمنٌ فى خُلُقٍ حَسَنٍ . قال : ربِّ ، أَىُّ عبادِك أبغضُ إليك . قال : قلبُ كافرٌ فى خُلُقٍ سيئً . قال : ربِّ ، ثم أَىٌّ على أثرِ هذا ؟ قال : جيفةٌ بالليلِ بطَّالٌ بالنهار .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن أبي الجَلْدِ ، أنَّ اللهَ أو حي إلى موسى عليه السلامُ : إذا ذكرتني فاذكُوني وأنت تنتفضُ أعضاؤُك ، وكنْ عند ذكرى خاشعًا مطمئنًا ، وإذا ذكرتني فاجعَلْ لسانك وراءَ قلبِك ، وإذا قُمتَ بينَ يديَّ فقُمْ مَقامَ العبدِ الحقيرِ الذليلِ ، وذُمَّ نفسَك فهي أولى بالذمِّ ، وناجِني حين تُناجيني بقلبِ وجلِ ولسانِ صادقِ (١) .

وأخرَج أحمدُ عن قَسِيّ '' ، رجلٍ مِن أهلِ الكتابِ ، قال : إن اللهَ أو حَى إلى موسى عليه السلامُ : يا موسى ، إن جاءك '' الموتُ وأنت على غيرِ وضوءِ فلا تلومَنَّ إلا نفسَك . قال : وأو حَى إليه : إن اللهَ تبارَك وتعالى يدفعُ بالصدقةِ سبعين بابًا من السوءِ ؟ مثلَ الغرَقِ والحرَقِ والسرَقِ وذاتِ الجَنْبِ '' . قال : وقال له : والنارَ ؟ قال : والنارَ .

وأخرَج أحمدُ عن كعبِ /الأحبارِ قال: أَوحَى اللهُ إلى موسى أَنْ عَلِّمِ الخيرَ ١١٨/٣

<sup>(</sup>١) أحمد ص ٦٧.

<sup>(</sup>٢) بعده في الأصل: (عن).

<sup>(</sup>٣) بعده في ف ١: « ملك » .

 <sup>(</sup>٤) ذات الجنب: هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب، وتنفجر إلى الداخل. النهاية
 ١/ ٣٠٣، ٣٠٤.

وتَعَلَّمْه ، فإنى منوِّرٌ لمعلِّمِ الخيرِ ومتعلِّمِه فى قبورِهم حتى لا يَسْتَوْحِشُوا للكَانِهِم (١) .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ » عن أبي هريرةَ قال : لَمَّ اوْتَقَى موسى طُورَ سَيْناءَ رَأَى الجَبَّارُ في إصْبَعِه خاتَمًا ، فقال : يا موسى ، ما هذا ؟ وهو أعلمُ به . قال : شيءٌ من حُلِيِّ الرجالِ ياربِّ . قال : فهل علَيْه شيءٌ مِن أسمائي مكتوبٌ ، أو كلامي . قال : لا . قال فاكْتُبْ عليه : لكلِّ أجل كتابٌ .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادِر الأُصولِ » عن عطاءٍ قال : قال موسى عليه السلامُ : ياربٌ ، أيْتَمْتَ الصَّبِيَّ مِن أَبَوَيْه ، وتَدَعُه هكذا ؟ قال : يا موسى ، أما تَرْضَى بي كافِلًا ؟ (٢) .

وأخرَج (أبنُ المباركِ عن عطاءِ قال : قال موسى : ياربٌ ، أيُّ عبادِك أحبُّ إليك ؟ قال : أعْلَمُهم بي (٤) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » ، وأبو نُعيمٍ في « الحليةِ » ، عن وهبِ قال : قال موسى : ياربٌ ، إنهم سيَسْأَلُوني كيف كان بَدْؤُك ؟ قال : فأُخبِرْهم أنى أنا الكائنُ قبلَ كلِّ شيءٍ ، والمُكَوِّنُ (٥) لكلِّ شيءٍ ، والكائنُ بعدَ كلِّ شيءٍ .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن أبي الجَلْدِ ، أن موسى عليه السلامُ سأل ربَّه

<sup>(</sup>١) أحمد في الزهد ص ٦٨.

<sup>(</sup>٢) الحكيم الترمذي ٢/ ٥٤، ٥٥، ولم يسم قائله .

<sup>(</sup>٣-٣) في ص: (الحكيم الترمذي في نوادر الأصول).

<sup>(</sup>٤) ابن المبارك ( ٢٢٣، ٣٣٥). بلفظ: أي عبادك أخشى.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: ﴿ أَنَا الأُولَ ﴾ .

<sup>(</sup>٦) أحمد ص ٦٦، وأبو نعيم ٢٧/٤.

قال : أَيْ رَبِّ ، أَنْزِلْ على آيةً مُحْكَمَةً أَسِيرُ بها في عبادِك . قال : فأَوْحَى اللهُ إليه : يا موسى ، أَنِ اذْهَبْ فما أحببتَ أن يَأْتِيَه عبادى إليك ، فَأْتِه إليهم (١) .

وأخرَج أحمدُ عن قتادةَ ، أن موسى عليه السلامُ قال : أَىْ رَبِّ ، أَىَّ شَيءٍ وَضَعْتَ فَى الأَرضِ أَقلُ (٢) . وَضَعْتَ فَى الأَرضِ أَقلُ (٢) .

وأخرَج أحمدُ عن عَمْرِو بنِ قيسِ قال : قال موسى عليه السلامُ : ياربٌ ، (أَيُّ الناسِ أَتْقَى ؟ قال : الذي يَذْكُو (أُ ولا يَنْسَى . قال : فأَيُّ الناسِ أَعلمُ ؟ قال : الذي يَأْخُذُ مِن علم الناسِ إلى علمِه .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو نُعيمٍ ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهِ قال : قال موسى عليه السلامُ : أَىْ رَبِّ ، أَىُّ عِبادِكَ أَحَبُّ إليك ؟ قال : مَن أَذْكَرُ برُوْيَتِه . قال : أَىْ رَبِّ ، أَىُّ عِبادِكَ أَحَبُّ إليك ؟ قال : الذين يَعُودُون المَرْضَى ، ويُعَرُّون الثَّكْلَى ، ويُعَرُّون الثَّكْلَى ، ويُعَرُّون الثَّكْلَى ، ويُشَيِّعون الهَلْكَى .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن قتادةَ قال : لَمَّا قِيلَ للجبالِ : إنه يُريدُ أن يَتَجَلَّى . تَطاوَلَتِ الجبالُ كلُّها ، وتَواضَعَ الجبلُ الذي تَجَلَّى له .

وأخرَج البيهقيُّ في « الشعبِ » ، من طريقِ أحمدَ بن أبي الحَواريِّ ، عن (٧)

<sup>(</sup>١) أحمد ص ٦٧.

<sup>(</sup>٢) في ص: ﴿ أُولَ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) أحمد ص ٦٨.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) في ص: ( لا يذكرني ) .

<sup>(</sup>٦) أحمد ص ٧٤، وأبو نعيم ٤/ ٤٥.

<sup>(</sup>V) بعده في الأصل: «ابن».

أبى سليمانَ قال: إن اللهَ اطَّلَع فى قلوبِ الآدميين فلم يَجِدْ قَلْبًا أَشَدَّ تَوَاضُعًا مِن قلبِ موسى عليه السلامُ، فخصَّه بالكلامِ لتواضُعِه. قال: وقال غيرُ أبى سليمانَ: أوحى اللهُ إلى الجبالِ: إنى مُكلِّمُ عليك عبدًا مِن عَبِيدى. فتَطَاوَلَتِ الجبالُ ليُكلِّمَ عليها، وتَوَاضَعَ الطُّورُ، قال: إنْ قُدِّر شيءٌ كان. قال: فكلَّمه عليه لتواضُعِه.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن العلاءِ بنِ كَثيرِ قال : إنَّ اللهَ تعالى قال : يا موسى ، أتَدْرى لِمَ كَلَّمْتُك؟ قال : لا يا رَبِّ . قال : لأنى لم أَخْلُقْ خَلْقًا تَوَاضَعَ لى تَواضُعَك .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » ، وأبو نعيمٍ في « الحليةِ » ، عن نَوْفِ البِكَاليِّ قال : أوحَى اللهُ إلى الجبالِ : إنى نازلٌ على جبلٍ منكم . قال : فشَمَخَتِ الجبالُ كُلُها إلَّا جبلَ الطُّورِ ، فإنه تَواضَعَ ، قال : أَرْضَى بما قُسِم لى . فكان الأمرُ عليه . وفي لفظ : قال : إن قُدِّر لى شيءٌ فسيَأتِيني . فأوْحَى اللهُ إليه : إنى سأَنْزِلُ عليك بتَواضُعِك لى ، ورِضاك بقُدْرتى (٢) .

وأخرَج الخطيبُ في « تاريخِه » عن أبي خالد الأحمرِ (") قال : كَمَّا كلَّم اللهُ تعالى موسى عَرَضَ إبليسُ على الجبلِ ، فإذا جبريلُ قد وافاه فقال : اخزَ يا لعينُ ، أيْشِ تَعْمَلُ هلهنا ؟ قال : جئتُ أتوَقَّعُ مِن موسى ما تَوَقَّعْتُ مِن أبيه . فقال له جبريلُ : اخْزَ يا لعينُ . ثم قعد جبريلُ يَبْكى حِيالَ موسى ، فأنْطَق اللهُ الجُبَّةَ جبريلُ يَبْكى حِيالَ موسى ، فأنْطَق اللهُ الجُبَّة

<sup>(</sup>١) البيهقي (٨٢١٩).

<sup>(</sup>٢) كذا في النسخ، والصواب: ﴿ بقدري ﴾ .

والأثر عند أحمد ص ٦٦، وأبي نعيم ٤٩/٦ دون آخره.

<sup>(</sup>٣) في الأصل، م: (الأحمق).

فقالت: يا جبريل ، أَيْشِ هذا البكاء ؟ قال: إنى فى القُرْبِ مِن اللهِ ، وإنى لأَشْتَهِى أَن أَسْمَعَ كلامَ اللهِ كما يَسْمَعُه موسى . قالتِ الجُبَّةُ: يا جبريل ، أنا جبةُ موسى ، وأنا على جِلدِ (١) موسى ، أنا أقْرَبُ إلى موسى أو أنت يا جبريل ؟ أنا لا أسمعُه ، تَسْمَعُه أنت ! (٢)

قُولُه تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِي ۚ أَنظُرُ إِلَيْكُ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿قَالَ رَبِّ أَرِفِي ﴾ . يقولُ : أَعْطِني أَنْظُرْ إليكُ

وأخرَج عبدُ بنُ محميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةً قال : ﴿رَبِّ أَرِنِيَ أَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ . قال : ﴿رَبِّ أَرِنِيَ أَنْظُرُ

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال: حينَ قال موسى لربّه تبارك وتعالى: 
وركبّ أرني آنظُر إليّك ﴿ . قال الله له : يا موسى ، إنك ﴿ لَن تَرَفِي ﴾ . قال : يقول : ليس ترانى . قال : لا يكونُ ذلك أبدًا ، يا موسى ، إنه لا يرانى أحدٌ فيحيا . فقال موسى : ربّ ، أن أراك ثم أموت ، أَحَبُ إلىّ مِن ألّا أراك ثم أحيا . فقال الله لموسى : يا موسى ، انْظُرْ إلى الجبلِ العظيمِ الطويلِ الشديدِ ، ﴿ فَإِنِ السّتَقَرّ مَن اللهُ مَكَ اللهُ مَكَ اللهُ مَك اللهُ مَن مَن اللهُ الله عض ما يَرى مِن عِظمِي ( ) ، ﴿ فَسَوْفَ تَركني ﴾ أنت لضَعْفِك وذِلّتِك ، وإنِ الجبلُ تَضعْضَعَ وانْهَدٌ عِظمِي ( ) ، وإنِ الجبلُ تَضعْضَعَ وانْهَدً

<sup>(</sup>١) في الأصل: ١ حلة ٥.

<sup>(</sup>٢) الخطيب ٢/ ١٠٩.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٢٠.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «عظمتي».

بقُوَّتِه وشِدَّتِه وعِظَمِه ، فأنت أَضْعَفُ وأذَلُّ .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ » ، وأبو نُعيمٍ في « الحليةِ » ، عن ابنِ عباسِ قال : تلا رسولُ اللهِ ﷺ هذه الآية : « ﴿ رَبِّ أَرِنِي آرِنِي أَنظُرُ عِن ابنِ عباسِ قال : « قال اللهُ عزَّ وجلَّ : يا موسى ، إنه لا يرانى حَيٌّ إلا مات ، ولا يابِسُ إلا تَدَهْدَه ، ولا رَطْبُ إلا تَفَرَّقَ ، وإنما يرانى أهلُ الجنةِ الذين لا تموتُ أَعْيَتُهم ولا تَبْلَى أَجسادُهم » (١)

119/4

وأخرَج / عبدُ بنُ محميدِ عن مجاهدِ : ﴿ قَالَ لَن تَرَسِي وَلِيكِن النَّطْرَ إِلَى الْجَبَلِ ﴾ : فإنه أكْبَرُ منك وأشَدُ خَلْقًا . قال : فلَمَّا تَجَلَى ربَّه للجبلِ ، فنَظَرَ إلى الجبلِ لا (٢) يَتَمَالَكُ ، وأَقْبَل الجبلُ يَنْدَكُ على أوَّلِه ، فلَمَّا رَأَى موسى ما يَصْنَعُ الجبلُ خَرَّ موسى صَعِقًا .

وأخرج ابنُ مردُويَه عن أبي هريرة قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: « لمَّا أو حَي اللهُ اللهِ موسى بنِ عِمرانَ: إنى مُكَلِّمُك على جبلِ طُورِ سَيْناة . صار مِن مقامِ موسى إلى جبلِ طورِ سَيْناة أربعَ فراسخَ في أربعِ فراسخَ ؛ رعدٌ وبرقٌ وصواعِقُ ، فكانت ليلة قُرِّ ، فجاء موسى حتى وقف بينَ يَدَى صَخْرَةِ جبلِ طورِ سَيْناة ، فإذا هو بشجرةِ خضراة ، الماءُ يَقْطُرُ منها ، وتَكادُ النارُ تَلْفَحُ مِن جَوْفِها ، فوقف موسى مُتعَجِّبًا فنُودِي مِن جوفِ الشجرةِ : يا ميشا . فوقف موسى مُستَمِعًا للصوتِ ، فقال موسى : مَن هذا الصوتُ العِبْرانيُ يُكَلِّمُنى ؟ فقال اللهُ له : يا موسى ، إنى فقال موسى : مَن هذا الصوتُ العِبْرانيُ يُكَلِّمُنى ؟ فقال اللهُ له : يا موسى ، إنى

<sup>(</sup>۱) الحكيم الترمذي ٢/ ٤٥، ٣/ ٢٠٨، وأبو نعيم ١٠/ ٢٣٥.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «لم».

<sup>\*</sup> من هنا خرم في المخطوط المشار إليه بالرمز ص ينتهي في ص ٥٦٣.

لستُ بعِبْراني ، إني أنا اللهُ ربُّ العالمين . فكَلَّم اللهُ موسى في ذلك المقام بسبعين لغةً ، ليس منها لغةً إلا وهي [١٧٢ظ] مُخالِفَةٌ للُّغةِ الأُخْرَى ، وكَتَبَ له التوراةَ في ذلك المقام(١) ، فقال موسى : إلهي ، أرنى أنْظُرْ إليك . قال : يا موسى ، إنه لا يراني أحدٌ إلا مات. فقال موسى: إلهي ، أرني أَنْظُرْ إليك وأموتَ. فأجاب موسى جبلُ طورِ سيناءَ: يا موسى بنَ عِمْرانَ ، لقد سَأَلْتَ أمرًا عظيمًا ، لقد ارْتَعَدَتِ السماواتُ السبعُ ومَن فِيهِنَّ ، والأرضُونَ السبعُ ومَن فيهنَّ ، وزالتِ الجبالُ ، واضْطَرَبَتِ البحارُ ؛ لعِظَم ما سألتَ يا بنَ عمرانَ . فقال موسى ، وأعاد الكلامَ: رَبِّ أرنى أَنْظُرْ إليك. فقال: يا موسى ، انْظُرْ إلى الجبل، فإنِ اسْتَقَرَّ مكانَه فإنَّك تراني . فلَمَّا تَجَلَّى ربُّه للجبل جعَله دَكًّا ، وخَرَّ موسى صَعِقًا مِقْدارَ جُمُعةٍ ، فلَمَّا أفاق موسى مَسَحَ التُّرابَ عن وجهه وهو يقولُ: سبحانَك تُبتُ إليك وأَنا أوَّلُ المؤمنين. فكان موسى بعدَ مَقامِه لا يَراه أحدُّ إلا مات، واتَّخَذ موسى على وجهِه البُرْقُعَ، فجعَل يُكَلِّمُ الناسَ بقفَاه، فبَيْنا موسى ذاتَ يوم في الصَّحْراءِ ، فإذا هو بثَلاثةِ نفرِ يَحْفِرون قبرًا ، حتى انْتَهَوْا إلى الضَّريح ، فجاء موسى حتى أشْرَف عليهم فقال لهم : لمن تُحْفِرون هذا القبرَ ؟ قالوا : لرجل كأنه أنت ، أو مثلُك ، أو في طولِك ، أو نحوُك ، فلو نَزَلْتَ فقَدَرْنا عليك هذا الضريح . فَنَزَلَ موسى فَتَمَدَّد في الضريح ، فأمَر اللهُ الأرضَ فانْطَبَقَتْ به »<sup>(۲)</sup> .

وأخرَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ مُحميدِ ، والترمذيُّ وصحَّحه ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ عديٌّ في «الكاملِ»، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ

<sup>(</sup>١) بعده في ر ٢: ﴿ بسبعين لغة ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في م: «عليه».

وصحّحه، وابنُ مرْدُويَه ، والبيهقيُّ في « كتابِ الرؤيةِ » ، مِن طرقِ عن أنسِ بنِ مالكِ ، أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قرأَ هذه الآيةَ : « ﴿ فَلَمَّا تَجَلَقُ رَبُّهُ لِلْجَكِلِ جَعَلَهُ مالكِ ، أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قرأَ هذه الآية : « ﴿ فَلَمَّا تَجَلَقُ رَبُهُ لِلْجَكِلِ جَعَلَهُ مَالكِ ، أنَّ النبيَّ عَلَيْهِ قرأَ هذا » . وأشار بإصبَعَيْه ، ووضَع طَرَف إبهامِه على أُنْمُلَةِ دَكُنَّ بَعْ . قال : « هكذا » . وأشار بإصبَعَيْه ، ووضَع طَرَف إبهامِه على أُنْمُلَةِ الخِنْصَرِ – فساخ الجبلُ ، وخَوَّ الخِنْصَرِ – فساخ الجبلُ ، وخَوَّ موسى صَعِقًا » (٢) . وفي لفظ (١ : « فساخ الجبلُ في الأرضِ ، فهو يَهْوِي فيها إلى يوم القيامةِ » (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مرْدُويَه ، مِن طريقِ ثابتِ ، عن أنسٍ ، عن النبيً عَلَيْ وَضَع عَلَيْ وَبُنُهُ لِلْجَبَلِ ﴾ . قال : « أَظْهَرَ مِقدارَ هذا » . ووَضَع الإبهامَ على خِنْصَرِ الإصبَعِ الصَّغْرَى . فقال ' حميدٌ : يا أبا محمد ' ، ما تُريدُ إلى هذا ؟ فضرَب في صدرِه وقال : مَن أنت يا محميدُ ، وما أنت يا محميدُ؟! يُحَدِّثني أنشُ بنُ مالكِ عن رسولِ اللهِ عَلَيْ ، وتقولُ أنت : ما تريدُ إلى هذا ؟!

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال : الجبلُ الذي أمَر اللهُ أَن يَنْظُرَ إليه ، الطورُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، والبيهقيُّ في « الرؤيةِ » ،

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) أحمد ۱۹/ ۲۸۱، ۲۸۱/۲۰ (۱۲۲۰، ۱۲۲۹،)، والترمذي (۳۰۷٤)، وابن جرير ۱۰/ ۴۲۹، (7) وابن جرير ۱۰/ ۴۲۹، وابن أبي حاتم (7) ۱۰۲۰، (۸۹٤۰)، وابن عدى ۲/ ۲۷۷، والحاكم (7) ۲۰ (۲۰ ۲۰)، وابن مردویه – كما في تفسير ابن كثير (7) ٤٦٧/٣ – صحيح (صحيح سنن الترمذي – ۲٤٥٨، (7) .

<sup>(</sup>٣) هذا اللفظ ذكره ابن كثير في تفسيره ٤٦٨/٣ عن ابن مردويه .

<sup>(</sup>٤ - ٤) في الأصل: «يا حميد يا حميد».

عن ابنِ عباسٍ: ﴿ فَلَمَّا تَجَالَىٰ رَبُّهُ لِلْجَالِ ﴾ . قال : ما تَجَالَى منه إلا قَدْرُ الحِنْصَرِ ، ﴿ جَعَلَهُ دَكُم اللهِ مَا اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ المَا الهِ المُلْمُولِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ المَالِمُ المَا الهُ اللهِ ال

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لَمَّا تَجَلَّى اللهُ تعالى لموسى كان يُبْصِرُ دَبيبَ النملةِ على الصَّفا في الليلةِ الظَّلماءِ مِن مسيرةِ عشرةِ فَراسِخَ » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مرْدُويَه ، ``وأبو نعيمٍ فى «الحليةِ » ، والديلميُ ، عن أنسِ بنِ مالكِ ، أن النبيَ ﷺ قال : « كَمَّ تَجَلَّى اللهُ للجبلِ طارتْ لعظمتِه ستةُ أَجْبُلٍ ، فوَقَعَتْ ثلاثةٌ بالمدينةِ ؛ أُحُدَّ ووَرِقانُ ورَضْوَى ، وبمكةَ حِراءٌ وثَبِيرٌ وثَوْرٌ » .

وأخرَج الطبرانيُّ في « الأوسطِ » عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال : « لَمَّا تَجَلَّى اللهُ لموسى تَطايَرَتْ سبعةُ أَجْبالٍ ؛ ففي الحجازِ منها خمسةٌ ، وفي اليمنِ اثنانِ ؛ في الحجازِ أُحُدِّ وتَبيرٌ وحِراءٌ وتَوْرٌ ووَرِقانُ ، وفي اليمنِ حَضُورٌ وصَبِيرٌ » .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٤٢٧، وابن أبي حاتم ٥/١٥٦٠ (٨٩٣٧).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦ ( ٨٩٣٩) ، وأبو نعيم ٦/ ٣١٤، ٣١٥، والديلمي (٤٤٠٧) . قال ابن كثير : هذا حديث غريب ، بل منكر . تفسير ابن كثير ٤٦٨/٣ .

<sup>(</sup>٤) فى الأصل: «ضين»، وفى ف ١: «حصير». وهو جبل فى بلاد غطفان، وفى ر ٢، م: «صير»، وهو جبل لطبئ، وفى ح ١: «صَيِر» وهو جبل باليمن مطل على تَعِزّ، والمثبت من مصدر التخريج وهو جبل باليمن. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٨٠، ٣/ ٣٦٧، والنهاية ٣/٣، ٢٦، والتاج ( ص ب ر ).

والأثر عند الطبراني (٨٢٦٣). وقال الهيثمي : فيه طلحة بن عمرو المكي وهو متروك. مجمع الزوائد ٢٤/٧ .

وأخرَج ابنُ مرْدُويَه عن عليٌ بنِ أبي طالبٍ في قولِه : ﴿فَلَمَّا تَجَلَّقُ رَبُّهُمُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ مُ دَكًّا ﴾ . قال : أَسْمَعَ موسى ، قال له : إنى أنا الله . قال : وذاك عَشِيَّةَ عَرَفَةً ، وكان الجبلُ بالمَوْقِفِ ، فانْقَطَعَ على سبع قِطَع ؛ قطعةٌ سَقَطَتْ بينَ يَدَيْه ، وهو الذي يقومُ الإمامُ عندَه في الموقفِ يومَ عرفةَ ، وبالمدينةِ ثلاثةٌ ؛ طَيبةُ وأَحُدُّ ورَضْوَى ، وطُورُ سَيْناءَ بالشامِ ، وإنَّما شُمِّي الطورَ لأنه طار في الهواءِ إلى الشامِ .

وأخرَج ابنُ مردُويَه عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ في قولِه : ﴿ فَلَمَّا تَجَلُّ رَبُّهُ لِلْجَكِبِلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴿ قَالَ : ﴿ أَخْرَجَ خِنْصَرَه ﴾ (١)

وأخرَج ابنُ مرْدُويَه عن أنسِ ، أن النبيَّ ﷺ قرَأَ : « ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لَلجَبَل ١٢٠/٣ جعَله دكَّاءَ)». / مُثَقَّلَةً مَمْدُودَةً °.

وأخرَج ابنُ مردُويَه ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن أنسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قرأً : (﴿ ﴿ دَكَّ ا﴾ ) . مُنوَّنَةً ولم يَمُدُّه ( ) .

( \* وأخرج أبو نعيم في « الحِليةِ » عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ ، عن أبيه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ للجبلِ طارتْ لعظمتِه سَتَةُ أَجْبُلِ فَوَقَعْنَ بالمدينةِ ؛ أَحُدُّ ووَرِقانُ ورَضْوَى ، ووقَع بمكةَ ثَوْرٌ وثَبِيرٌ وحِراءٌ ﴾ .

<sup>(</sup>١) ابن مردويه – كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٤٦٧. وقال ابن كثير : لا يصح .

<sup>(</sup>٢) ينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٦٨. وبها قرأ حمزة والكسائي وخلف . ينظر النشر ٢٠٤/٢ .

<sup>(</sup>٣) الحاكم ٢/ ٢٣٩. وبها قرأ نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. ينظر النشر ٢٠٤/٢ .

<sup>(</sup>٤-٤) سقط من: ف ١، ر٢.

والحديث عند أبي نعيم ٦/ ٣١٤، ٥ ٣١، وقد وقع فيه : عن معاوية بن قرة عن أنس. بدلا من : عن أبيه . وقد تقدم .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ موسى لمَّا كلَّمه ربَّه أَحَبَّ أن يَنْظُرَ إليه ، فسأله فقال : ﴿ لَن تَرَينِي وَلَاكِنِ اَنْظُرْ إِلَى موسى لمَّا كلَّم وبنا و أَخْبَلِ اللائكةِ بنارٍ ، وحفَّ حولَ الملائكةِ بنارٍ ، وحفَّ حولَ الملائكةِ ، وحفَّ حولَ الملائكةِ بنارٍ ، وحفَّ حولَ النارِ بملائكةِ ، وحفَّ حولَهم بنارٍ ، ثم تَجَلَّى ربُّك للجبلِ ، تجلَّى منه مِثْلُ الحِيْصَرِ ، فَجَعَل الجبلَ دكًّا ، وحرَّ موسى صَعِقًا ، فلم يَزَلُ صعِقًا ما شاء اللهُ ، ثم إنه أفاق فقال : ﴿ سُبْحَنَك تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أُوّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . يَعْنى : أوَّلُ المؤمنين مِن بنى إسرائيلَ () .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن مجاهد في قولِه : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ وَ اللَّهُ عَلَىٰ رَبُّهُ وَ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَىٰ اللّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَّا عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَّهُ عَلَىٰ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْمُ عَلَّهُ عَلَمُ عَلَمْ عَلَّ عَلَمْ عَلَّهُ عَلَّهُ عَلّه

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن عكرمةَ ، أنه كان يَقْرَأُ هذا الحرفَ : ( فلما تجلَّى ربُّه للجبلِ جعَله دكاءَ) (الله عن عكرمة ، كان حَجَرًا أَصَمَّ ، فلمَّا تجلَّى له صار تَلَّا تُرابًا ، دكَّاءُ من الدَّكَّاءاتِ (١٠) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن سفيانَ في قولِه : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّقُ رَبُّهُ لِلْجَكِلِ جَعَكُمُ دَكَمَّا ﴾ . قال : ساخ الجبلُ في (٥) الأرضِ حتى وقَع في البحر ، فهو يَذْهَبُ بَعْدُ (١) .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٥، وذكر أوله عن السدى، والحاكم ٢/ ٥٧٦.

<sup>(</sup>٢) في ف ١: (الحجاب).

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٠٦٥٠ (٨٩٣٨).

<sup>(</sup>٣) ينظر ابن جرير ١٠/ ٤٣١.

<sup>(</sup>٤) في النسخ: ( الدكوات ) . وجمع دكاء: دكاوات . ينظر اللسان (دكك) .

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ح١، م: (إلى).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/٠٦٠٠ (٨٩٣٨).

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى مَعْشَرِ قال: مكَث موسى أربعينَ ليلةً لا يَنْظُرُ إليه أحدٌ إلا ماتَ ، من نورِ ربِّ العالمين ، ومِصْداقُ ذلك في كتابِ اللهِ: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِللَّهِ عَلَمْ وَكُلُمًا جَمَلَهُ وَكُلُمُ اللَّهِ عَلَمْ وَمِصْداقُ ذلك في كتابِ اللهِ: ﴿ فَلَمَّا جَمَلَهُ وَكُلُمُ اللَّهِ عَلَمْ وَمِصْداقُ دَلك في كتابِ اللهِ : ﴿ فَلَمَّا جَمَلَهُ وَكُلُمُ وَكُلُمُ وَكُلُمُ وَكُلُمُ وَكُلُمُ وَكُلُمُ وَاللَّهِ اللَّهِ عَلَمْ وَاللَّهُ اللَّهِ عَلَمْ اللَّهُ عَلَمْ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ ال

(ا وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ جَعَلَهُمُ دَكُمُ ﴾ . قال : ترابًا .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن عُرُوةَ بنِ رُوَيْمٍ قال : كانتِ الجبالُ قبلَ أن يَتَجَلَّى اللهُ لموسى على الطُّورِ صُمَّا مُلْسًا ليس فيها كُهوفٌ ولا شُقوقٌ ، فلَمَّا تجلَّى اللهُ لموسى على الطورِ ، صار الطورُ دكَّا ، وتَفَطَّرتِ الجبالُ ، فصارت فيها هذه الكهوفُ والشقوقُ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن الأَعْمَشِ في قولِه : ﴿ دَكُمَا ﴾ . قال : الأرضُ المُسْتَويَةُ ( ) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ مُحميدِ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿جَعَـكُلُمُ دَكَّـا﴾ . قال : دكَّ بعضُه بعضًا (')

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقَاً ﴾ . قال : غُشِى عليه ، إلا أن رُوحَه فى جسدِه ، فلَمَّا أفاق قال لعِظَمِ ما رأَى : ﴿ سُبْحَنْكَ ﴾ : تنزيهًا للهِ من أن يَراه أَحَدُ () ، ﴿ بُبْتُ إِلَيْكَ ﴾ : رجعتُ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ف ١، م،

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦٠، ١٥٦١ (٨٩٤٣).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦ (٨٩٤٥).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٣٦.

<sup>(</sup>٥) سقط من: م.

عن الأمرِ الذي كُنتُ عليه ، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . يقولُ : أوَّلُ المُصَدِّقِينَ الآنَ أنه لا يَرَاك أَحَدُ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . يقولُ : أنا أولُ مَن يُؤْمِنُ أنه لا يَرَاكَ شيءٌ مِن خَلْقِك ('') .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة في قولِه : ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقاً ﴾ . أى مَيْتًا ، ﴿ فَلَمَّا آَفَاقَ ﴾ . قال : فلمَّا رَدَّ اللهُ عليه رُوحه ونَفْسَه \* ، ﴿ قَالَ شُبْحَنَكَ ثُبِّتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ أنه لن ترَاكَ نَفْسٌ فتَحْيا ، وإليها يَفْزَعُ كلُّ عالِم (")

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ رَأَنَا أَوْلُ مَا لَا اللَّهُ مِن سُؤَالَى إِياكَ الرؤيةَ ، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ مَا اللَّهُ مِن سُؤَالَى إِياكَ الرؤيةَ ، ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ اللَّهُ مِن سُؤَالَى إِياكَ الرؤيةَ ، ﴿ وَأَنَا أَوْلُ اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللهُ عَوْمِي إِيمانًا اللهُ عَلْمَ اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللهُ عَلْمُ اللَّهُ مِن سُؤَالًى إِيانًا اللَّهُ اللّهُ اللَّهُ اللَّاللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى العالِيَةِ في قولِه : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ اللَّهُ مِن العالِيَةِ في قولِه : ﴿ وَأَنَا أَوَلُ مَنْ آمَنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . قال : قد كان (٥) قَبْلَه مؤمنون (١) ، ولكنْ يقولُ : أنا أولُ مَنْ آمَنَ

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦١، ١٥٦٢ (٨٩٤٨، ٨٩٤٨، ٩٩٤٩).

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٤٣٤.

وبعده في الأصل: « وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله ﴿ وخر موسى صعقا ﴾ أي ميتا ﴿ فلما أفاق ﴾ قال فلما رد الله عليه روحه ونفسه ﴿ قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين ﴾ يقول أنا أول من يؤمن أنه لا يراك شئ من خلقك » .

<sup>\*</sup> هنا ينتهي الخرم في المخطوط ص، والمشار إليه في ص٥٦٥.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦ (٨٩٤٧) مقتصرا على أوله .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦١، ١٥٦٢ ( ٨٩٥٠، ١٩٥٢، ١٩٥٨).

<sup>(</sup>٥) بعده في م: ﴿ إِذَنَ ﴾ .

<sup>(</sup>٦) في النسخ : (مؤمنين).

بأنه لا يَرَاك أحدٌ مِن خَلْقِك إلى يوم القيامةِ .

وأخرَج أحمدُ ، والبخارىُ ، ومسلمُ ، وأبو داودَ ، وابنُ مردُويَه ، عن أبى سعيدِ ، عن النبي ﷺ قال : « لا تُخيرُوني مِن بينِ الأنبياءِ ؛ فإنَّ الناسَ يُضعَقُون يومَ القيامةِ ، فأكونُ أوَّلَ مَن يُفِيقُ ، فإذا موسى آخِذٌ بقائِمَةٍ مِن قوائمِ العرشِ ، فلا أَدْرى أَفَاقَ قَبْلَى أَم مُجُوزِى بصَعْقَةِ الطُّورِ ؟ » (١)

## قُولُه تعالى : ﴿قَالَ يَنْمُوسَىٰ ﴾ الآية .

أَخْرَج أَبُو الشَيْخِ عَنَ ابْنِ شَوْذَبِ قَالَ : أَوْحَى اللهُ إِلَى مُوسَى : أَتَدْرَى لِمَ اصْطَفَيْتُك على الناسِ برسالاتي وبكلامي ؟ قال : لا يا ربِّ . قال : إنه لم يَتَوَاضَعْ لى تَوَاضُعَك أَحدٌ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن كعبٍ قال: قال موسى: ياربٌ ، دُلَّنى على عملٍ إذا عمِلْتُه كان شُكرًا لك فيما اصْطَنَعْتَ إلى . قال: يا موسى ، قُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له ، له المُلْكُ وله الحمدُ ، وهو على كلِّ شيءِ قديرٌ . قال: فكأنَّ موسى أراد من العملِ ما هو أنْهَكُ لجسمِه مُّا أُمِرَ به ، فقال له: يا موسى ، لو أنَّ السماواتِ السبعَ والأرضين السبعَ وُضِعَتْ في كِفَّةٍ ، ووُضِعتْ لا إلهَ إلا اللهُ في كِفَةٍ ، تَرَجَحَتْ بِهِنَّ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلْوَاجِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَقْصِيلًا لِيَّالِ شَيْءٍ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) أحمد ۱۱/۷۲۷، ۳۸۸، ۶۰۹ (۱۱۲۲۰، ۱۱۲۸، ۱۱۳۸۰)، والبخاری (۱۹۱۳، ۱۹۲۳) ۱۹۱۷)، ومسلم (۲۳۷۶)، وأبو داود (۲۳۸۸).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ۱۰/ ۳۰٤.

أخرَج عبدُ بنُ مُحميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن عكرمةَ قال : كُتِبَتِ التوراةُ بأقلام مِن ذهبِ أَ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عليٌ بنِ أبي طالبٍ قال : كَتَبَ اللهُ الألواح لموسى وهو يَسْمَعُ صَرِيفَ الأقلامِ في الألواحِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، وابنُ مردُويَه، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، وابنُ مردُويَه، عن جدِّه، عن النبيِّ ﷺ قال: « الألوامُ التي أُنزِلَتْ على موسى كانتْ مِن سِدْرِ الجنةِ، كان طولُ اللوح اثْنَىٰ عشرَ ذِراعًا » (٣).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ مجريجٍ قال: أُخيِرْتُ أَنَّ الألواحَ مِن زَبَرْجَدٍ ، ومِنَ وَمُرْدِ الجنةِ ، أَمَرَ الربُّ تعالى جبريلَ فجاء بها مِن عَدْنِ ، وكَتَبَها بيدِه بالقلمِ الذي كتَب به الذِّكرَ ، واسْتَمَدَّ الربُّ مِن / نهرِ النورِ ، وكَتَب به الألواحَ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سعيدِ بنِ جبيرٍ قال : كانوا يقولون : كانت الألوامُ من ياقوتة . وأنا أقولُ : إنما كانت من زُمُرُدٍ (1) ، وكتابُها الذهبُ ، كتَبها اللهُ بيدِه ، فسمِع أهلُ السماواتِ صَريفَ القلم (٥) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبي العاليةِ قال : كانت ألواحُ موسى

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/٢٥٦ (٨٩٥٦).

<sup>(</sup>۲) این جریر ۱۰/ ۵۵۵.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٦٣/٥ (٨٩٥٨).

<sup>(</sup>٤) في م: «زبرجد».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٣ (٨٩٦٠).

(۱) من بَرُ**د** 

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن مجاهدِ قال : كانت الألواحُ من زمُودٍ أخضرَ ، أمَر الربُّ تعالى جبريلَ فجاء بها من عَدْنِ ، فكتَبها (٢) الربُّ بيدِه ؛ بالقلمِ الذي كتَب به الدِّكرَ ، واستمَدَّ الربُّ من نهرِ النورِ وكتَب به الألواحَ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عطاءِ قال: كتَب اللهُ التوراةَ لموسى بيدِه ، وهو مُشنِدٌ ظهرَه إلى الصخرةِ يسمعُ صَريفَ القلمِ في ألواحٍ (٣) من زُمردٍ ، ليس بينَه وبينَه إلا الحجابُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عكرمةَ قال : إن اللهَ لم يَكسَّ شيئًا إلا ثلاثةً ؛ خلَق آدمَ بيدِه ، وغرَس الجنةَ بيدِه ، وكتَب التوراةَ بيدِه .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، ( وهنّادٌ ) ، وعبدُ بنُ حميدِ ( ) وابنُ المنذر ، عن حكيم بنِ جابرِ قال : أُخبِرتُ أن اللهَ تبارَك وتعالى لم يَكسَّ من خلقِه بيدِه شيمًا إلا ثلاثة أَشياء ؛ غرَس الجنة بيدِه ، وجعَل ترابَها الوَرْسَ والزَعفرانَ ، وجبالَها المسكَ ، وخلقَ آدمَ بيدِه ، وكتَبَ التوراة لموسى بيدِه () .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن وردانَ أبي (٧) خالدٍ قال : خلَق اللهُ آدمَ بيدِه ،

<sup>(</sup>١) في ص: «زمرد»، وعند ابن أبي حاتم: «بردى».

والأثر عند ابن أبي حاتم ١٥٦٣/٥ (٨٩٥٩).

<sup>(</sup>٢) في م: «كتب».

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ف ١: «الألواح».

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، ص، ر٢، ح١، م.

<sup>(</sup>٥) بعده في ص: « وابن جرير » .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ١٣/ ٩٦، وهناد (٤٦).

<sup>(</sup>٧) في الأصل، م: «بن». وينظر التاريخ الكبير ٣/ ١٧٧، ٨/ ١٧٩، والجرح والتعديل ٣/ ٥٥٦.

وخلَق جبريلَ بيدِه ، وخلَق القلمَ بيدِه ، وخلَق عرشَه (١) بيدِه ، وكتَب الكتابَ الذي عندَه بيدِه ، لا يطَّلِعُ عليه غيرُه ، وكتَب التوراةَ بيدِه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن مُغِيثِ الشاميِّ قال : بلَغني أن اللهَ تعالى لم يخلُقْ بيدِه ، والتوراةَ كتَبها بيدِه .

وأخرَج الطبرانيُّ في « السنةِ » عن ابنِ عمرَ قال : خلَق اللهُ آدمَ بيدِه ، وخلَق جنةَ عَدْنِ بيدِه ، وكَتَب التوراةَ بيدِه ، ثم قال لسائرِ الأشياءِ : كنْ . فكان .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال: أُعطِى موسى التوراة في سبعةِ ألواحٍ من زَبَر بَحِدٍ ، فيها تبيانٌ لكلِّ شيءٍ وموعظة ، فلما جاء بها فرأى بنى إسرائيل عُكوفًا على عبادةِ العجلِ ، رمَى بالتوراةِ مِن يدِه فتحطَّمت ، فرفَع اللهُ منها ستة أسباع ، وبَقِيَ سُبُعٌ (٢).

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِى ٱلْأَلُواجِ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ : أُمِروا به ونُهُوا عنه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَىْءٍ ﴾ . قال : مما أُمِروا به ونُهُوا عنه .

وأخرَج الحاكمُ في « المستدركِ » وصحَّحه ، وضعَّفه الذهبيُّ ، عن ابنِ عباسٍ قال : إن اللهَ يقولُ في كتابِه لموسى : ﴿ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ .

<sup>(</sup>١) في ص: «العرش».

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٧٢ (٨٩٥٧) .

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِ شَيْءٍ ﴾ . قال : فكان يُرَى أن جميعَ الأشياءِ قد أُثبتُوا لكم أن ، فلما انتهى إلى ساحلِ البحرِ لَقِى العالمَ فاستنْطَقه فأقَرَّ له بفضلِ علمِه ولم يحسُدُه . الحديث (1) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ ، أن موسى لما كَرَبه الموتُ قال : هذا من أَجْلِ آدمَ ، قد كان اللهُ جعَلنا في دارِ مثوى لا نموتُ ، فخطأُ آدَمَ أَنزَلنا هنا . فقال اللهُ لموسى : أَبْعثُ إليك آدمَ فتخاصمَه ؟ قال : نعم . فلما بعَث اللهُ آدمَ سأله موسى فقال : لولا أنت لم نكنْ هنهنا . فقال له [١٧٧] آدمُ : قد آتاك اللهُ من كلِّ شيء موعظةً وتفصيلًا ، أفلَستَ تعلمُ أنه : هُما أَصَابَ مِن مُصِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي كَنْ مَن فَبِيبَةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلَا فِي النَّهُ مِن كُمُ إِلَّا فِي كِتَبِ مِن قَبْلِ أَن نَبْراًها أَن اللهُ اللهُ اللهُ موسى : بلى . فخصَمه آدمُ ").

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كان (١٠) اللهُ عزَّ وجلَّ كتَب في الألواحِ ذكرَ محمد ﷺ وذكرَ أمتِه ، وما ذخر (٥) لهم عندَه ، وما يسَّر عليهم في دينهم ، وما وسَّع عليهم فيما أحلَّ لهم (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ميمونِ بنِ مِهرانَ قال: فيما كتَب اللهُ لموسى في الألواح: يا موسى ، لا تَحلِفْ بي كاذبًا ، فإنى لا أُزكِّي عملَ من حلَف

<sup>(</sup>١ - ١) سقط من النسخ ، والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٢) الحاكم ٢/ ٣٧٥، ١٧٥.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٣٨.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (إن).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «ادخر».

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٣ (٨٩٦٢).

بی کاذبًا<sup>(۱)</sup>.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن وهبِ بنِ منبهِ فى قولِه : ﴿ وَكَتَبّنَا لَهُ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ ﴾ . قال : كتب له : اعبدُنى ولا تُشرِكُ بى شيئًا من أهلِ السماءِ ولا من أهلِ الأرضِ ، فإن كلَّ ذلك خَلْقى ، فإذا أُشرِكُ بى غَضِبتُ ، وإذا غضِبتُ لَعَنتُ ، وإن لَعَنتى تُدرِكُ الرابعَ من الولدِ ، وإنى إذا أُطِعتُ رضِيتُ ، وإذا رَضِيتُ بارَكتُ ، والبركةُ منى تُدركُ الأمةَ بعدَ الأمةِ ، ولا تَحلِف باسمى كاذبًا ، فإنى لا أزكِّى مَن حلف باسمى كاذبًا ، ووقر والديك ، فإنه مَن وقر والديه مَدَدْتُ له فى عمره ، ووهبتُ له ولدًا يَبَرُه ، ومن عقر والديه قصَّرتُ له من عمره ، ووهبتُ له ولدًا يعقه ، واحفظِ السبت فإنه عن والديه قصَّرتُ له من عمره ، ووهبتُ له ولدًا يعقبُ ، ولا تُولُ وجهك عن عدري ، ولا تزنِ بامرأةِ جارِك الذي يأمنُك ، ولا تغلِبْ جارَك على مالِه ، ولا تخلُف على امرأتِه .

وأخرَج أبو الشيخِ، والبيهقيُّ في «شعبِ الإيمانِ»، عن أبي حزرةَ (أنه القاصِّ، أن العشرَ الآياتِ التي كتَب اللهُ تعالى لموسى في الألواحِ ؛ أن اعبُدْني ولا تُشرِكُ بي شيئًا، ولا تَحلِفْ باسمى كاذبًا ؛ فإنى لا أُزكِّي ولا أُطهِّرُ مَن حلَف

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٤ (٨٩٦٣).

<sup>(</sup>۲) في ر ۲: م: « في » .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٤ ( ٨٩٦٨، ٨٩٦٥).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «حدرة»، وفي ص: «جريرة». وينظر الكني للبخاري ص ٨٧، والجرح والتعديل ٩/ ٥٠٠.

باسمى كاذبًا ، واشكُرْ لى ولوالدَيك أَنْسَأُ لك فى أَجلِك وأقيك () المتالِف ، ولا تسرِقْ ولا تزنِ فأحجُبَ عنك نورَ وجهى ، وتُعَلَقَ عن دعائِك أبوابُ سماواتى ، ولا تغدِرْ بحليلِ () جارِك ، وأحِبَّ للناسِ / ما تحبُّ لنفسِك ، ولا تشهَدْ بما لم يَعِه سمعُك ويفقهْ قلبُك ، فإنى واقف () (أ أهلَ الشهاداتِ ) على شهادتِهم () يومَ القيامةِ ، ثم سائلُهم عنها ، ولا تذَبَحْ لغيرى ، فإنه () لا يصعَدُ إلى من قُرْبانِ أهلِ الأرض إلا ما ذُكِر عليه اسمى ()

177/4

وأحرَج البيهقيُّ عن عطاءٍ قال: بلَغني أن فيما أنزَل اللهُ على موسى عليه السلامُ: لا تُجالِسوا أهلَ الأهواءِ فيُحدِثوا في قلبِك ما لم يكُنْ (^).

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، وأبو نعيمٍ في «الحليةِ»، وابنُ لالٍ في «مكارمِ الأخلاقِ»، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : «كان فيما (٩) أعطَى اللهُ موسى في الألواحِ الأُولِ في أولِ ما كَتَب عشرةُ أبوابٍ :

<sup>(</sup>١) أقيك فعل مضارع مجزوم بحذف الحركة المقدرة على الياء قبل مجئ الجازم، وهي لغة لا تحذف حرف العلة للجازم وإنما تبقيه وتحذف الحركة المقدرة عليه، وبها وردت القراءة : (لا تخفّ دركًا ولا تخشى). ينظر معانى القرآن للفراء ١٦٢/، ١٦٢، ١٦٢، وهمع الهوامع ١/ ٥٢.

<sup>(</sup>٢) في ر ٢: « بحليلة » . وكلاهما صواب فقد حكى أبو زيد أن الحليل يكون للمؤنث بغير هاء . اللسان (ح ل ل) .

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ر ٢: (على».

<sup>(</sup>٤-٤) في الأصل: (أهدى الشهوات).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: ( شهواتهم ) .

<sup>(</sup>٦) في الأصل، م: ﴿ فإني ﴾ .

<sup>(</sup>٧) البيهقى (٨٥٨٤).

<sup>(</sup>٨) البيهقي (٩٤٦٢).

<sup>(</sup>٩) في ص، ف ١، ر ٢: «مما».

يا موسى لا تُشرِكُ بي شيئًا ، فقد حقَّ القولُ منى لتلفَحَنَّ وجوهَ المشركين النارُ ، واشكُرْ لي ولوالديك أقِكَ المَتالِفَ، وأنسَأْ في عمُرك، وأُحيكَ حياةً طيبةً، وأقلِبْك إلى خيرِ منها، ولا تقتُل النفسَ التي حرَّمتُ إلا بالحقِّ فتَضِيقَ عليك الأرضُ برُحْبِها والسماءُ بأقطارِها ، وتبوءَ بشخطي والنارِ ، ولا تحلفْ باسمى كاذبًا ولا آثِمًا ؛ فإني لا أطهِّرُ ولا أزكِّي مَن لم ينزِّهْني ويعظُّمْ أسمائي ، ولا تحسُدِ الناسَ على ما أعطَيتُهم من فضلي ، ولا تَنفُسْ عليهم نعمتي ورزقِي ، فإن الحاسِدَ عدوٌ نعمتي ، رادٌ لقضائِي ، ساخطٌ لقِسمتِي التي أُقسِمُ بينَ عبادِي ، ومن لم يكنْ كذلك فلستُ منه وليس منّى ، ولا تشهَدْ بما لم يع سمعُك ويحفَظْ عقلُك ويعقِدْ عليه قلبُك ، فإني واقفٌ أهلَ الشهاداتِ على شهاداتِهم يومَ القيامةِ ، ثم سائلُهم عنها سؤالًا حثيثًا ، ولا تزنِ ، ولا تسرقْ ، ولا تزنِ بحليلةِ جارك فأحجُبَ عنك وجهي ، وتُغلَقَ عنك أبوابُ السماءِ ، وأحْبِبْ للناس ما تحبُّ لنفسِك ، ولا تذَبَحَنَّ لغيرى ، فإنى لا أقبلُ من القربانِ إلا ما ذُكِر عليه اسمى وكان خالصًا لوجهي ، وتفرُّغْ لي يومَ السبتِ ، وفرِّغْ لي نفسَك وجميعَ أهل بيتِك » . فقال رسولَ اللهِ ﷺ: « إن اللهَ جعَل السبتَ لموسى عيدًا ، واختار لنا الجمُعةَ فجعَلها 

وأخرَج أبو الشيخِ عن ميمونِ بنِ مهرانَ قال: مما كتَب اللهُ لموسى في الألواحِ: لا تتمَنَّ مالَ أخيك ولا امرأةً أخيك.

<sup>(</sup>١) ابن مردويه - كما في روح المعاني ٦/ ٨٥، ٨٦ - وأبو نعيم ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦، وابن لال في مكارم الأخلاق - كما في مسند الفردوس بحاشية فردوس الأخبار ٣/ ٣ ٣١. قال أبو نعيم: غريب من حديث أبي جعفر، وحديث ربيعة ، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في «نوادرِ الأُصولِ» عن وهبِ بنِ منبهِ قال: مكتوبٌ في التوراةِ: شوَّقْناكم فلم تَشْتاقوا، ونُحْنَا لكم فلم تبكُوا، ألا وإن للهِ مَلكًا ينادى في السماءِ كلَّ ليلةٍ: بشِّرِ القَتَّالين بأن لهم عندَ اللهِ سيفًا لا ينامُ، وهو نارُ جهنمَ، أبناءَ الأربعين، زرعٌ قد دنا حصادُه، أبناءَ الخمسين، هلُمُّوا إلى الحسابِ، لا عذرَ لكم، أبناءَ الستين، ماذا قدَّمْتم وماذا أَخَّرْتم ؟ أبناءَ السبعين، ما تنتظِرون؟ ألا ليتَ الحلقَ لم يُخلَقوا، فإذا خُلِقوا علِموا لِما خُلِقوا، ألا أتتُكم الساعةُ فخُذوا حِذرَكم ".

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً قال : قال موسى : يا (٢) ربّ ، إنى أجدُ في الألواحِ أمةً هم الآخِرون (٣) السابِقون يومَ القيامةِ ؛ الآخِرون في الخلقِ والسابِقون في دخولِ الجنةِ ، فاجعَلهم أُمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ (على أخلَقِ والسابِقون في الألواحِ أمةً خيرَ أمةٍ أخرِجَت للناسِ ، يأمُرون بالمعروفِ وينهَوْن عن المنكرِ ويؤمنون باللهِ ، فاجْعَلهم أمّتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربّ إنى أجدُ في الألواحِ أمةً يؤمنون بالكتابِ الأولِ والكتابِ الآخِرِ ، ويقاتِلون فضولَ الضلالةِ ، حتى يقاتِلوا الأعورَ الكذابَ ، فاجعَلهم أمتى . قال : تلك أمة أمتى . قال : ربّ إنى أجدُ في الألواحِ أمةً أناجيلُهم في الألواحِ أمةً أناجيلُهم في قلوبِهم (٥) يقرءونها – قال قتادةً : وكان مَن قبْلَكم إنما يقرءون كتابَهم نظرًا ، فإذا قلوبِهم (م) يقرءونها – قال قتادةً : وكان مَن قبْلَكم إنما يقرءون كتابَهم نظرًا ، فإذا

<sup>(</sup>١) الحكيم الترمذي ٢/ ١٥٧.

<sup>(</sup>٢) ليس في: الأصل، ر٢، ح١، م.

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ف ١، ر ٢: «و».

<sup>(</sup>٤) في ف ١ في هذا الموضع وما يليه من مواضع: «محمد».

<sup>(</sup>٥) في ر ٢، ح ١، وتفسير ابن جرير: «صدورهم».

رفَعوها لم يحفَظوا منه شيئًا ولم يَعُوه ، وإن اللهَ أعطاكم أيتُها الأمةُ من الحفظِ شيئًا لم يعطِه أحدًا من الأمم قبلكم ، خاصَّةً ﴿ خَصَّكم بها وكرامةٌ أكرَمَكم بها -قال : فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ إني أجدُ في الألواح أمةً صدقاتُهم يأكُلونها في بطونِهم ويُؤجَرون عليها - قال قتادةُ : وكان مَن قبلكم إذا تصدَّق بصدقةٍ فقُبِلت منه بعَث اللهُ عليها نارًا فأكلَتْها ، وإن رُدَّت تُركت فأكلَتْها السِّباعُ والطيرُ ، وإن اللهَ أخذ صدقاتِكم من غنيِّكم لفقيرِكم ؛ رحمةً رحِمكم بها ، وتخفيفًا خفَّف به عنكم - فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمد . قال : ربِّ إني أجدُ في الألواح أمةً إذا هَمَّ أحدُهم بحسنةٍ ثم لم يعمَلُها كُتِبت له حسنةً ، فإن عمِلها كُتِبت له عشرَ أمثالِها إلى سبعِمائةِ ضعفٍ ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ إني أجدُ في الألواح أمةً إذا هَمَّ أحدُهم بسيئةٍ لم تُكتَبْ عليه حتى يعمَلُها ، فإن عمِلُها كُتِبَت سيئةً واحدةً ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ إني أجدُ في الألواح أمةً هم المستجِيبون والمستجابُ لهم ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال قتادةُ : فذُكِر لنا أن نبيَّ اللهِ موسى نَبَذ الألواحَ ، وقال : اللهمَّ إذن فاجعَلْني من أمةِ أحمدَ . قال : فأُعطِي اثنتين لم يُعْطَهما أحدُ (٢) ؛ ﴿ قَالَ يَـٰمُوسَىٰ إِنِّي ٱصْطَفَيْـتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَكَتِي وَبِكَلَيِي﴾ . قال : فرضِيَ نبيُّ اللهِ ، ثم أُعطِيَ الثانيةَ ﴿وَمِن قَوْمِر مُوسَىٰ أُمَّةًۗ يَهُدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ. يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ٥٩ ١] . قال : فرضِيَ نبئُ اللهِ موسى كلَّ (۳) الرِّضا .

<sup>(</sup>١) في الأصل، م: ﴿ فالله ﴾ ، وفي ص: ﴿ خاصية ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ليس : في الأصل ، ص ، ف١، ر٢، م ، وعند ابن جرير : ( نبي ) .

<sup>(</sup>٣) اين أبي حاتم ٥/ ١٥٦٤، ١٥٦٥ (٨٩٦٧). وهو بتمامه عند ابن جرير ١ /٢٥٤ – ٤٥٤. قال =

وأخرَج أبو الشيخ عن قتادةَ : قال موسى : يا ربُّ (١) ، أجدُ في الألواح أمةً خيرَ أمةٍ (٢) أُخرَجَت للناس، يأمرون بالمعروفِ وينهَون عن / المنكرِ ، فاجعَلْهم أُمَّتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ ، أجدُ في الألواح أمةً إذا همَّ أحدُهم بالحسنة كُتِبَت له حسنةً ، وإذا عمِلها كُتِبت له عشرَ أمثالِها إلى سبعِمائة ضعفٍ ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ (١) ، أجدُ في الألواح أمةً إذا همَّ أحدُهم بالسيئةِ فلم يعمَلُها لم تُكتَبْ عليه ، وإذا عمِلها كُتِبَت سيئةً واحدةً ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمد . قال : ربّ "، أجدُ في الألواح أمةً أناجيلُهم في صدورِهم ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ (٢) ، أجدُ في الألواح أمةً '` يأكُلُون صدّقاتِهم ويُؤْجَرون عليها ، فاجعَلْهم أمتي . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ (١) ، أجدُ في الألواح أمةً ، هم المُشَفَّعون والمشَفَّعُ لهم ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمد . قال : ربِّ ، أجدُ في الألواح أمةً هم المستجيبون والمستجابُ لهم يومَ القيامةِ ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ربِّ (١) ، أجدُ في الألواح أمةً يُنصَرون على مَن ناوَأهم حتى يُقاتِلوا الأعورَ

44/4

<sup>=</sup> ابن كثير: ظاهر السياق أنه إنما ألقى الألواح غضبًا على قومه، وهذا قول جمهور العلماء سلفًا وخلفًا، وروى ابن جرير عن قتادة فى هذا قولاً غريبًا لا يصح إسناده إلى حكاية قتادة، وقد ردَّه ابن عطية وغير واحد من العلماء، وهو جدير بالرد، وكأنه تلقاه قتادة عن بعض أهل الكتاب، وفيهم كذابون ووضّاعون وأفاكون وزنادقة. تفسير ابن كثير ٣/٤٧٤.

<sup>(</sup>١) بعده في ص: ﴿إِنِّي ١ .

<sup>(</sup>٢) في ف ١: « الأمم ».

<sup>(</sup>٣) بعده في ص، ح ١: «إني».

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: م.

الدجالَ ، فاجعَلْهم أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : فانتَبَذَ الألواحَ من يدِه ، وقال : ربِّ فاجعَلْني من أمةِ أحمدَ . فأنزَل اللهُ : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةُ مُ

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسِ قال : فيما (٢) ناجى موسى ربَّه فيما وهَب الله لله لله لله لله النبى الذي حيث قرأ التوراة وأصاب فيها نعت النبى وأميّه ، قال : يا ربّ ، من هذا النبى الذي جعَلْتُه وأميّه أولًا وآخرًا ؟ قال : هذا محمدٌ النبى الأمى العربى الحرمى النّهامى ، من ولدِ قاذَرَ بنِ إسماعيلَ جعَلْتُه أوّلًا في المَحْشَرِ ، وجعَلتُه آورًا ، ختمتُ به الرّسل ، يا موسى ، ختمتُ بشريعتِه الشرائع ، وبكتابِه الكُتب ، وبسنتِه السّنن ، وبدينِه الأديان . قال : يا ربّ ، إنك اصطفيتني وكلّمتني . قال : يا موسى ، إنك صفيى وهو حبيبي ، أبعثُه يومَ القيامةِ على كَوْمٍ (٢) ، أجعلُ حوضه أعرضَ الحياضِ ، وأكثرَهم واردًا ، وأكثرَهم أفضًلَه وأفضًل أمته ؛ لأنهم يؤمنون أعرض الحياضِ ، وأكثرَهم واردًا ، وأكثرَهم وأفضًله وأفضًل أمته ؛ لأنهم يؤمنون بي وبرُسلي كلّهم ، وبكُتبي (٥) كلّها ، وبغيبي كلّه ، ما كان فيهم شاهدًا – يعني وبرُسلي كلّهم ، وبكُتبي (مقبة إلى يومِ القيامةِ . قال : يا ربّ ، هذا نعتُهم ؟ قال : يا ربّ ، هذا نعتُهم ؟ قال : عم . قال : يا ربّ ، وهبتَ لهم الجمُعة أو لأمتى ؟ قال : بل لهم الجمُعة دونَ نعم . قال : يا ربّ ، وهبتَ لهم الجمُعة أو لأمتى ؟ قال : بل لهم الجمُعة دونَ نعم . قال : يا ربّ ، وهبتَ لهم الجمُعة أو لأمتى ؟ قال : بل لهم الجمُعة دونَ

<sup>(</sup>١) بعده في م : « نبى الله موسى » .

<sup>(</sup>٢) في ص : ( مما ) ، وسقط من : ف ١ .

<sup>(</sup>٣) فمى الإصل، ص: «كرم». والكُوم: المواضع المشرفة المرتفعة، واحدها كُومة. النهاية ٤/ ٢١٠. ٢١١.

<sup>(</sup>٤) بعده في ص، ف ١: (يا).

<sup>(</sup>٥) في م: «بكلمتي».

أُمَّتِك . قال : ربِّ ، إني نظرتُ في التوراةِ إلى نعتِ قوم غُرٌّ مُحَجَّلين ، فمَن هم ؟ أمِن بني إسرائيلَ هم أم من غيرهم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ ، الغُورُ المحَجَّلون من آثار الوضوءِ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ (١) في التوراةِ قومًا يمرُّون على الصِّراطِ كالبرقِ (٢) والريح ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إنى وجَدتُ (٣) في التوراةِ قومًا يُصلُّون الصلواتِ الخمسَ ، فمَن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ قومًا يَتَّزرون إلى أنصافِهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وبجدتُ <sup>(؛) (°</sup> في التوراةِ <sup>°)</sup> قومًا يُراعون (١٦) الشمسَ ، منادِيهم في جوِّ السماءِ ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال <sup>(٧)</sup> : ربِّ إني وجَدتُ <sup>٣)</sup> في التوراةِ قومًا يَذكرونك على كلِّ شَرَفٍ <sup>(^)</sup> ووادٍ ، فمن هم؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال (٩) : ربِّ إني وجَدتُ (١) في التوراةِ قومًا الحسنةُ منهم بعشرة ، والسيئةُ بواحدة ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ ( عن التوارةِ نعتَ قوم شاهِرين سيوفَهم لا تُرَدُّ لهم حاجةً . قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، إني وجدتُ في التوراةِ قومًا إذا

<sup>(</sup>١) في ف ١، ر ٢: (أجد)، وفي ح ١: (أجدت).

<sup>(</sup>٢) بعده في ص، ح ١: ( الخاطف).

<sup>(</sup>٣) في ص، ف ١: «أجد،

<sup>(</sup>٤) في ف ١: (أجد).

<sup>(</sup>٥ - ٥) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٦) أى: يراقبونها وينتظرون مغيبها. اللسان (رع ى).

<sup>(</sup>V) بعده في ص، ف ١، ر ٢: «يا».

<sup>(</sup>A) الشَّرف : كل ما نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله ، ويقال : جبل مشرف . أى : عالي . اللسان (ش ر ف) .

<sup>(</sup>٩) بعده في ص، ف ١، ر٢، ح ١: (يا).

أرادوا أمرًا استخاروك ثم رَكِبوه ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إنى وجدتُ (١) في التوراةِ نعتَ قوم يُشفَّعُ مُحسِنُهم في مُسِيئِهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يحُجُون البيتَ الحرامَ لا ينأُوْنَ عنه أبدًا ، فمن هم ؟ قال تلك أمةُ أحمدَ ، لا يقضُون منه وطَرّا أبدًا . قال : يا ربِّ ، إني و جَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم قُربانُهم دماؤُهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يقاتِلون في سبيلِك صفوفًا زُحوفًا ، يُفرَغُ عليهم الصبرُ إفراغًا ، فمن هم ؟ قال تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يُذنبُ أحدُهم الذُّنبَ فيتوضَّأُ فيُغفَرُ له ، ويُصلِّي فتجعلُ الصلاةُ له نافلةً بلا ذنب ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ياربٌ ، إنِّي وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم (٢) يشهَدون لرسلِك بما بلُّغوا ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، إني وبجدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يجعَلون الصدَقةَ في بطونِهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ياربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم الغنائمُ لهم حلالٌ وهي محرَّمةٌ على الأمم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم مُحِيلتِ الأرضُ لهم طَهورًا ومسجدًا ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يارب ، [١٧٣] إني وجَدتُ نعتَ قوم الرجلُ منهم خيرٌ من ثلاثين ممَّن كان قبلَهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ ، يا موسى ، الرجلُ من الأمم السالفةِ (٦٠)

<sup>(</sup>١) في م: ﴿ أَجِد ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في ر ٢، ح ١: ﴿ أَمَةٍ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «السابقة».

أعبَدُ من الرجل من أمةِ محمدٍ ﷺ بثلاثين (١٠) ضِعفًا ، وهم خيرٌ منه بثلاثين ضعفًا ؛ بإيمانِه بالكُتبِ كلِّها . قال : يا ربِّ ، إنى وجَدتُ نعتَ قوم يأْوُون إلى ذكرِك ويتحابُّون عليه ، كما تأوِي النُّسورُ إلى وكُورِها ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ياربٌ ، إني وبجدتُ في التوراةِ نعتَ قوم إذا غضِبوا هلَّلوك (٢٠) ، وإذا تنازَعوا سبَّحوك ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ياربُّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يغضَبون لك كما يغضَبُ النَّمِرُ / الحَرِبُ لنفسِه ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إنِّي وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم تُفْتَحُ (٢٠ أبوابُ السماءِ لأعمالِهم وأرواحِهم ، وتَبَاشَرُ بهم الملائكةُ ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إنى وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم تتباشرُ بهم (٢) الأشجارُ والجبالُ بممَرِّهم عليها ، لتَسبيحِهم لك وتقديسِهم لك ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : ياربٌ ، إني وبجدتُ في التوراةِ نعتَ قوم وهَبتَ لهم الاسْتِرجاعَ عندَ المصيبةِ ووهَبتَ لهم عندَ المصيبةِ الصلاةَ والرحمةَ والهدَى ، فمن هم؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجدتُ في التوراةِ نعتَ قوم تصلِّي عليهم أنت وملائكتُك ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يدخلُ مُحسِنُهم الجنةَ بغيرِ حسابٍ ، ومُقتصِدُهم يحاسَبُ حسابًا يسيرًا ، وظالِمُهم يُغفَرُ له ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربّ ، فاجعَلْني منهم . قال : يا موسى ، أنت منهم وهم منك ؛ لأنك على ديني وهم

172/4

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١: «ثلاثين».

<sup>(</sup>٢) ليس في : الأصل ، وفي ص : (هلكوا».

<sup>(</sup>٣) بعده في ص: «لهم».

<sup>(</sup>٤) سقط من: ص، ف ١، ح ١.

على ديني ، ولكن قد فضَّلتُك برسالاتي وبكلامِي ، فكُنْ من الشاكِرين . قال : يا ربِّ ، إنى وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم يُبعَثون يومَ القيامةِ قد مَلاَّتْ صفوفُهم ما بينَ المشرقِ والمغربِ صفوفًا ، يُهوَّنُ عليهم الموقفُ ، لا يُدركُ فضلَهم أحدٌ من الأمم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم تقبِضُهم على فُوشِهم وهم شهداءُ عندَك ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم لا يخافون فيك لومةَ لائم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني وبَحدتُ في التوراةِ نعتَ قوم أذلَّة على المؤمنين أعزَّة على الكافرين ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، إني و بحدتُ في التوراةِ نعتَ قوم صِدِّيقُهم أفضلُ الصِّدِّيقين ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربِّ ، لقد كرَّمتَه وفضَّلتَه . قال : يا موسى ، هو كذلك نبيِّي وصفيِّي وحبيبي ، وأمتُه حيرُ أمةٍ . قال : يا ربِّ ، إني وجدتُ في التوراةِ نعتَ قوم محرَّمةٌ على الأمم الجنةُ أن يدخُلوها حتى يدخلُها نبيُّهم وأمتُه ، فمن هم؟ قال: تلك أمةُ أحمدَ. قال: يا ربِّ ، لَبني إسرائيلَ ما بالهم؟ قال: يا موسى ، إن قومَك من بني إسرائيلَ يبدِّلون دينَك من بعدِك ، ويغيِّرون كتابَك الذي أَنزَلتُ (١) عليك ، وإن أمةَ محمدٍ (٢) لا يغيّرون سنتَه ، ولا يُبطِلون الكتابَ الذي أنزَلتُ (٢) عليه إلى (أن تقوم ) الساعة ؛ فلذلك بَلَّعتُهم سَنامَ كرامتي ،

<sup>(</sup>١) في ص: ﴿أَنزِلته ﴾ .

<sup>(</sup>٢) بعده في ص: ﴿ لا يغيرون دين نبيهم ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في ف ١، ر ٢: «أنزلته».

<sup>(</sup>٤ - ٤) في ص ، : « قيام » .

وفضّاتهم على الأمم ، وجعَلتُ نبيّهم أفضلَ الأنبياءِ ؛ أوَّلُهم في الحشر (۱) وأولُهم أفضًا ، وأولُهم مُشَفَّعًا . قال : يا ربّ ، وأولُهم شافعًا ، وأولُهم مُشَفَّعًا . قال : يا ربّ ، إنى وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم حلماءَ علماءَ ، كادوا أن يبلغوا بفِقهِهم حتى يكونوا أنبياءَ ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ يا موسى ، أُعطُوا العلمَ الأولَ والآخِرَ . قال : يا ربّ ، إنى وجَدتُ في التوراةِ قومًا توضعُ المائدةُ بينَ أيديهم ، فما يرفَعونها حتى يُعفَرَ لهم ، فمن هم ؟ قال : أولئك أمةُ أحمدَ ألى قال : يا ربّ ، إنى وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم (أيلبشُ أحدُهم الثوبَ فما ينفُضُه (١) حتى يُغفَرَ وجَدتُ في التوراةِ نعتَ قوم (أيلبشُ أحدُهم الثوبَ فما ينفُضُه (١) في التوراةِ نعتَ قوم (أيلبشُ أحدُهم الثوبَ فما ينفُضُه (١) في التوراةِ نعتَ قوم أيلبشُ أحدُهم الثوبَ فما ينفُضُه (١) في التوراةِ نعتَ قوم (أيلبشُ عمن هم ؟ قال : يا ربّ ، إنى أجِدُ (١) في التوراةِ نعتَ قوم أيل : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربّ ، إنى أجِدُ (١) لهم ، فمن هم ؟ قال : تلك أمةُ أحمدَ ، أوليائي يا موسى الذين أنتقِمُ بهم من عبَدةِ النيرانِ والأوثانِ .

وأخرَج أبو نعيمٍ في « الدلائلِ » عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إِن موسى لما نزَلت عليه التوراةُ وقرأها فوجَد فيها ذكرَ هذه الأمةِ قال : يا ربٌ ، إنى (''أجدُ في الألواحِ'') أمةً هم الآخِرون السابِقون ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١، ر ٢: «المحشر».

<sup>(</sup>٢) في ص: (أعدلهم).

<sup>(</sup>٣) في ص: (القمر).

<sup>(</sup>٤) بعده في ص: (يا موسى).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: (ينقصه)، وفي ف ١: (ينقضه).

<sup>(</sup>V) في ف ١، م: «لهم».

<sup>(</sup>٨) في ر ٢: (وجدت).

<sup>(</sup>٩) في ص، ر ٢: « فتغفر » .

<sup>(</sup>١٠ – ١٠) في ص: ﴿ وجدت في التوراة ﴾ .

أَمَةُ أَحمدَ . قال : يَا رَبُّ ، إِنِّي أَجِدُ فِي الأَلُواحِ أَمَّةً هِمَ المُسْتَجِيبُونَ والمُستَجابُ لهم ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمد . قال : يا ربّ ، إني أجدُ في الألواح أمةً <sup>((</sup>أناجيلُهم في صدورهم يقرَءونها<sup>(٢)</sup> ظاهرًا ، فاجعَلْها أمتي . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني أجدُ في الألواح أمةً ١٠ يأكُلون الفَيْءَ ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربُّ ، إني أجدُ في الألواح أمةً يجعَلون الصدّقة في بطونِهم يُؤجَرون عليها ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ ، إني أجدُ في الألواح أمةً إذا هَمَّ أحدُهم بحسنةٍ فلم يعمَلُها كُتِبَت له حسنةً ، وإن عمِلها كُتِبَت له عشرَ حسناتٍ ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربٌ ، إني أجدُ في الألواح أمةً "إذا همَّ أحدُهم بسيئة فلم يعملُها لم تُكْتَبْ ، وإن عمِلَها كُتِبَتْ عليه سيئةً واحدةً ، فاجعلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال: يا ربّ ، إني أجدُ في الألواح أمةً " يؤتؤن العلمَ الأولَ والعلمَ الآخِرَ فيَقتُلون قرونَ الضلالةِ والمسيحَ الدجالَ ، فاجعَلْها أمتى . قال : تلك أمةُ أحمدَ . قال : يا ربِّ فاجعَلْني من أمةِ أحمدَ . فأُعطِي عندَ ذلك خَصلَتين ؛ فقال : ﴿ يَكُوسَينَ إِنِّي أَصْطَفَيْـتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ مِرِسَلَتِي وَبِكَلَّمِي فَخُذْ مَاۤ ءَاتَـيْتُكَ وَكُن مِّرَبَ ٱلشَّكِرِينَ ﴾ . قال : قد رَضِيتُ يا ربٌ " أَ .

وأخرَج أبو نعيم في « الحليةِ »(°) عن عبدِ الرحمنِ المُعَافِريِّ ، "عن أبيه"، أن

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>۲) فی ف ۱، ر ۲، ح ۱، م: (یقرءونه).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط: م.

<sup>(</sup>٤) أبو نعيم (٣١). وقال: تفرد به الربيع بن النعمان، وفيه لين.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، م: «الدلائل».

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من النسخ ، والمثبت من مصادر التخريج .

كعبَ الأحبار رأى (احبرًا ليهودَ الله يكي ، فقال له : ما يُبكِيكَ ؟ قال : ذكرتُ بعضَ الأمر . فقال له كعبٌ : أَنشُدُك باللهِ لئن أُخبَرتُك ما أبكاك لتَصْدُقَنِّي ؟ قال: نعم . قال : أنشُدُك باللهِ هل تجِدُ في كتابِ اللهِ المنزَّلِ أن موسى نظر في التوراةِ فقال : ربِّ إني أجدُ أمةً في التوراةِ خيرَ أمةٍ أُخرجت للناس ، يأمرون بالمعروفِ وينهَوْن عن المنكر ، ويُؤمِنون بالكتابِ الأوَّلِ والكتابِ الآخرِ ، ويقاتِلون أهلَ الضلالةِ حتى يقاتِلوا الأعورَ الدجالَ . /فقال موسى : ربِّ اجعَلْهم أمتى . قال : هم أمةُ أحمدَ ؟ قال الحبرُ: نعم . قال كعبٌ : فأنشُدُك باللهِ هل تَجِدُ في كتاب اللهِ المنزَّلِ أَنَّ موسى نظَرَ في التوراةِ فقال : ربِّ إنِّي أَجِدُ أَمَّةً هم الحمَّادون رعاةُ الشَّمس المحكِّمون ، إذا أرادوا أمرًا قال : أفعلُه إن شاءَ اللهُ ، فاجعَلْهم أمَّتي . قال : هم أمةُ أحمدَ ؟ قال الحبرُ: نعم . قال كعبٌ : أنشُدُك باللهِ هل تجدُ في كتاب اللهِ المنزَّلِ أَنَّ موسى نظَرَ في التوراةِ فقال: ياربِّ ، إنِّي أَجِدُ أُمةً إذا أشرَفَ أحدُهم على شَرَفِ كَبَّر اللهَ ، وإذا هبَط واديًا حمِد اللهَ ، الصعيدُ لهم طهورٌ والأرضُ لهم مسجدٌ ، حيثُما كانوا يتطهَّرون مِن الجنابةِ ، طُهورُهم بالصَّعيدِ كطُهورهم بالماءِ حيثُ لا يجِدون الماءَ ، غرِّ محجَّلون من آثار الوضوءِ ، فاجعَلْهم أمتى . قال : هم أُمَّةُ أحمدَ؟ قال الحبرُ: نعم . قال كعبُ : أنشُدُك باللهِ هلْ تجِدُ في كتاب اللهِ المنزَّلِ أنَّ موسى نظر في التوراةِ فقال: ربِّ إنِّي أجدُ أمَّةً مرحومةً ضعفاءَ ، يرثُون الكتابَ، واصَطْفيتَهم فمنهم ظالم لنفسِه ، ومنهم مقتصدٌ ، ومنهم سابقٌ بالخيراتِ ، ولا أجدُ أحدًا منهم إلَّا مرحُومًا ، فاجعَلْهم أمَّتي . قال : هم أمةُ أحمدَ؟

140/4

<sup>(</sup>۱ - ۱) في الأصل، ف ١، ر ٢: « حبر اليهودي»، وفي ص، م: « حبر اليهود». وفي مصدر التخريج: « حبرا اليهودي».

قال الحبرُ: نعم. قال كعبُ : أنشُدُك باللهِ ، هل تجِدُ في كتابِ اللهِ المنزَّلِ أَنَّ مُوسى نظرَ في التوراةِ فقال : يا ربٌ ، إنى أجدُ في التوراةِ أمَّةً مَصَاحِفُهم في صدورِهم ، يلبَسُونَ ألوانَ ثيابِ أهلِ الجنَّةِ ، يَصُفُّونَ في صلاتِهم كصُفوفِ الملائكةِ ، أصواتُهم في مساجدِهم كدويِّ النحلِ لا يدخُلُ النارَ منهم أحدُّ إلاَّ مَن بريئَ من الحسناتِ مثلما بريئَ الحجرُ من ورَقِ الشجرِ ، فاجْعَلْهم أمَّتى . قال : هم أمَّةُ أحمد ؟ قال الحبرُ : نعم . فلمَّا عجِبَ موسى من الخيرِ الذي أعطاهُ اللهُ محمدًا وأمَّته قال : ياليتني من أمَّةِ أحمد . فأوحى اللهُ إليه ثلاثَ آياتٍ يُرضيهِ بهنَّ : فرضِيَ موسى كلَّ ويكُلُمِي الآية . فرضِيَ موسى كلَّ الرِّضا (۱) .

وأخرَج أبو نعيم (٢) عن سعيد بن أبى هلالي ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو قال لكعبِ : أخبِرنى عن صفةِ محمد عَلَي وأمَّتِهِ . قال : أجِدُهم فى كتابِ اللهِ أنَّ أحمدَ وأمَّته حمّادونَ ، يحمَدُونَ اللهَ على كلِّ خيرٍ وشرِّ ، يكبِّرونَ اللهَ على كلِّ شرفِ ، يسبِّحونَ اللهَ فى كلِّ منزلي ، نداؤهم فى جوِّ السماءِ ، لهم دويٌ فى صلاتِهم كدويٌ النحلِ على الصَّخرِ ، يَصُفُّونَ فى الصلاةِ كصفوفِ الملائكةِ ، ويَصُفُّون فى الصلاةِ كصفوفِ الملائكةِ ، ويَصُفُّون فى الصلاةِ كانتِ الملائكة ، ويَصُفُّون فى القتالِ كصفوفِهم فى الصَّلاةِ ، إذا غزوا فى سبيلِ اللهِ كانتِ الملائكة بينَ أيديهم ومِن خلفِهم برماحِ شِدادٍ ، إذا حضروا الصَّفَّ فى سبيلِ اللهِ كان اللهُ عليه م مُظِلًا كما تُظِلُّ النسورُ على وُكُورِها ، لا يتأخَّرون زحْفًا أبدًا حتى يحضُرَهم جبريلُ عليه السلامُ (٣) .

 <sup>(</sup>۱) أبو نعيم ٥/٣٨٤ – ٣٨٦.

<sup>(</sup>٢) بعده في ص: ( في الحلية ) .

<sup>(</sup>٣) أبو نعيم ٥/ ٣٨٦.

وأخرَج الطبرانيُّ ، والبيهةيُّ في « الدلائلِ » ، عن محمدِ بنِ يزيدَ الثقفيِّ قال : اصطَحَب قيش بنُ خرَشةً وكعبُ الأحبارِ حتَّى إذا بلَغا صِفِّينَ (١) وقَف كعبُ ، ثم نظرَ ساعةً ، ثم قال : لَيُهَرَاقَنَّ بهذه البقعةِ مِن دماءِ المسلمين شيءٌ لا يُهَرَاقُ ببقعةٍ من الأرضِ مثلُه . فقال قيسٌ : ما يُدريكَ فإنَّ هذا من الغيبِ الذي استأثر اللهُ به ؟ فقال كعبُّ : ما مِن الأرضِ شيءٌ " إلا مكتوبٌ في التوراةِ الذي انزلَ اللهُ على موسى ، ما يكونُ عليه وما يخرُجُ منه إلى يوم القيامةِ (١) .

وأخرَج عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ في ﴿ زُوائدِ الزهدِ ﴾ عن خالدِ الرَّبعيِّ قال : قرأتُ في كتابِ اللهِ المنزَّلِ ، أنَّ عثمانَ بنَ عفَّانَ رافعًا ( ) يدَيه إلى اللهِ يقولُ : ياربٌ ، قتَلَني عبادُك المؤمنون ( ) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن خالدِ الرَّبعيِّ قال : قرأتُ في التوراةِ : اتقِ اللهَ يا بنَ آدمَ ، وإذا شبِعتَ فاذكُرِ الجائعَ .

وأخرَج أحمدُ عن قتادةَ قال: بلَغَنا أنَّه مكتوبٌ في التوراةِ: ابنَ آدمَ ، ارحمْ تُرحَمْ ، إنَّه مَن لا يَوْحَمُ لا يُرحمُ ، كيف تَرجو أن أرْحَمَك وأنتَ لا ترحمُ عبادي ؟

وأخرَج أحمدُ ، وأبو نعيمٍ في « الحليةِ » ، عن مالكِ بنِ دينارِ قال : قرَأتُ في

 <sup>(</sup>١) موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس ، وكانت وقعة صفين بين علي ومعاوية رضى الله عنهما في سنة ٣٧ هـ . معجم البلدان ٣/ ٢٠٤.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ﴿ شَبْرًا ﴾ ، وفي ف ١، ر ٢، ح ١، م: ﴿ شَبْرٍ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) الطبراني ١٨/ ٣٤٦، ٣٤٦ (٨٧٨) ، والبيهقي ٦/ ٤٧٦.

<sup>(</sup>٤) في ح ١، م: ((افع).

<sup>(</sup>٥) عبد الله بن أحمد ص ١٢٨.

التوراةِ: يابنَ آدمَ ، لا تعجِزْ أن تقومَ بينَ يدَى في صلاتِك باكيًا ، فإني أنا اللهُ الذي اقتربتُ لقلبِك ، وبالغيبِ رأيتَ نورِي . قال مالكُ : يعنى الحلاوةَ والسرورَ الذي يجِدُ المؤمنُ .

وأخرَج أبو نعيمٍ فى « الحليةِ » عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : أربعةُ أحرفِ فى التوراةِ ؛ مكتوبٌ : من لم يشاوِرْ يندَمْ ، ومَن استغنَى استأثَر ، والفقرُ الموتُ الأحمرُ ، وكما تدِينُ تُدانُ (٢) .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو نعيمٍ ، عن خيثمةَ قال : مكتوبٌ في التوراةِ : ابنَ آدمَ ، تفرَّعْ لعبادتِي أملاً قلبَك غني ، وأسُدَّ فقرَك ، وإن لا تفعلْ أملاً قلبَك شغلًا ولا أسُدَّ فقرَك .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن بيانٍ قال : بلَغَني أَنَّ في التوراةِ مكتوبٌ ( ' ' ) : ابنَ آدمَ ، كِسرةٌ ( ° ) تكفِيكَ ، وخِرقةٌ تُوارِيكَ ، وجُحْرٌ يأويكَ ( ) .

وأخرَج أحمدُ عن وُهيبِ المكيِّ قال: بلَغَنى أنَّه مكتوبٌ فى التوراةِ: يا بنَ آدمَ ، اذكُرْنى إذا غضِبتَ أذْكُرْك إذا غضِبتُ ، فلا أمحَقُكَ مع مَنْ أمحَقُ ، وإذا ظُلِمتَ فارضَ بنُصرتِى لك ، فإنَّ نُصرتِى لك خيرٌ من نُصرتِك لنفسِكِ (٧) .

<sup>(</sup>١) أبو نعيم ٢/ ٥٥٣.

<sup>(</sup>٢) أبو نعيم ٤/ ٤٨.

<sup>(</sup>٣) أبو نعيم ٤/ ١١٦، ١١٧.

<sup>(</sup>٤) في مصدر التخريج: (مكتوبًا). وكلاهما جائز لغةً.

<sup>(</sup>٥) في ف ١، ر٢، ح ١: ﴿ كُسَيرة ﴾ .

<sup>(</sup>٦) أحمد ص ١٢ من زوائد عبد الله.

<sup>(</sup>٧) أحمد ص ٥ من زوئد عبد الله.

وأخرَج أحمدُ عن الحسنِ (١) بن أبي الحسنِ قال: انتهت بنو إسرائيلَ إلى موسى عليه السلامُ فقالوا: إنَّ التوراةَ تكبُرُ علينا فأنبِئنا بجماعٍ مِن الأمرِ فيه تخفيفٌ. فأوحى اللهُ إليه: ما سألك قومُك؟ قال: يا ربٌ ، أنتَ أعلمُ. قال: إنما بعثتُك لتبلّغني عنهم وتبلّغهم عتى. قال: فإنَّهم سألوني جِماعًا من الأمرِ فيه تخفيفٌ ، ويزعُمون أنَّ التوراةَ تكبُرُ عليهم . / فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: قلْ لهم: لا تظالَمُوا في المواريثِ ، ولا يدخُلنَّ عليكم (١) عبد بيتًا حتى يستأذِنَ ، وليتوضَّأ من الطعامِ ما يُتوضَّأُ للصلاةِ . فاستخفُّوها يسيرًا ثم إنهم لم يقوموا بها . قال : فقال الطعامِ ما يُتوضَّأُ للصلاةِ . فاستخفُّوها يسيرًا ثم إنهم لم يقوموا بها . قال : فقال رسولُ اللهِ ﷺ عندَ ذلك : «تقبَّلوا لي (٣) بستِّ أتقبَلُ لكم بالجنَّةِ ؛ مَن حدَّثَ فلا يكذِبُ ، ومَن وَعَدَ فلا يُخلِفُ ، ومَن ائتُمِنَ فلا يخونُ ، احفَظُوا أيديكم وأبصارَكم وفروجكم » .

وأخرَج أحمدُ عن مالكِ بنِ دينارِ قال : قرأتُ في التوراةِ : من يزدَدْ علمًا يزدَدْ وَجُفًا اللهِ وَقَالَ : مكتوبٌ في التوراةِ : مَن كان له جارٌ يعمَلُ بالمعاصى فلم ينهَه فهو شريكُه (°).

وأخرَج أحمدُ عن قتادةَ قال : إنَّ في التوراةِ مكتوبًا : يابنَ آدمَ ، تَذكُوني وتنساني ، وتدعو إلىَّ وتفِرُّ منِّي ، وأرزُقُك وتعبدُ غيرِي (١٦) .

147/4

<sup>(</sup>١) في ر ٢: (الحسين).

<sup>(</sup>٢) ليس فِي : الأصل، وفي ف ١: «عينا».

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ف ١: ﴿ إِلِّي ﴾ .

 <sup>(</sup>٤) في الأصل، ف ١: ﴿ وجمًّا ﴾ . وَجَف الشيء : يجف وَجُفًّا ووجيفًا ووجوفًا : اضطرب . وقلب واجف : مضطرب خافق . التاج ( و ج ف ) .

<sup>(</sup>٥) أحمد ص ١٠٤،١٠٣ بشطره الأخير.

<sup>(</sup>٦) أحمد ص ١٠٦.

وأخرَج عبدُ اللهِ ابنُه عن الوليدِ بنِ عَمْرِو<sup>(۱)</sup> قال : بلَغَنى أنَّه مكتوبٌ فى التوراةِ : ابنَ آدمَ ، حرِّكْ يدَيْكَ أفتحْ لك بابًا من الرِّزقِ ، وأطِعْنى فيما آمُرُك ، فما أعلَمَنى بما يُصلِحُك!<sup>(۲)</sup> .

وأخرَج عبدُ اللهِ عن عقبةَ بنِ أبى (٢) زينبَ قال : في التوراةِ مكتوبٌ : لا تتوكَّلْ على ابنِ آدمَ ، (أُ فإنَّ ابنَ آدمَ ليس ألاهُ ، ولكنْ توكَّلْ على الحيِّ الذي لا يموتُ ؟ يموتُ . وفي التوراةِ مكتوبٌ : مات موسى كليمُ اللهِ ، فمَن ذا الذي لا يموثُ ؟

وأخرَج أحمدُ عن وهبِ بنِ منبّهِ قال : وجَدتُ فيما أنزَل اللهُ على موسى ، أنَّ مَن أحبُّ الدنيا أبغَض الدنيا أحبَّه اللهُ ، ومَن أكرَمَ الدنيا أهانهُ اللهُ ، ومَن أَهَانُ الدُّنيا أكرَمَه اللهُ ، [١٧٤] و مَن أَهَانَ الدُّنيا أكرَمَه اللهُ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن عروةَ قال : مكتوبٌ في التوراةِ : لِيكنْ (٢) وجهُك بسِطًا ، وكلمتُك طيبةً ، تكُنْ (٧) أحبٌ إلى الناسِ مِن الذين (٨) يُعطُونَهم العطاءَ (٩) .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: (عمر).

<sup>(</sup>٢) عبد الله بن أحمد ص ٨٥.

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل ، ف ١، م . وفي تهذيب الكمال ٢٠ / ١٩١ : عقبة بن أبي ثبيت . وقال محققه : وجاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف على صاحب الكمال قوله : ( كان فيه : عقبة بن أبي زينب . وهو خطأ) .

<sup>(</sup>٤-٤) ليس في: الأصل.

<sup>(°)</sup> مضروب عليها في ح ١، وفي الحاشية تصويب لها : «يفني ويموت»، وبعده في ر٧ بياض بمقدار ثلاث كلمات، وفي م : «لليس»، وبعده في حلية الأولياء ٦/ ٩٢: «له قوام».

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ومصدر التخريج: « ليكون » .

<sup>(</sup>٧) في الأصل: (يكون).

<sup>(</sup>٨) في الأصل: (الذي).

<sup>(</sup>۹) ابن أبي شيبة ۸/ ٣٣٣.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن عروةَ قال : بلَغَنِى أنَّه مكتوبٌ فى التوراةِ : كما ترحمون تُرحمون .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن كعبٍ قال: والذي فلَقَ البحرَ (٢) لبنى إسرائيلَ ، في التوراةِ مكتوبٌ: يا بنَ آدمَ ، اتَّقِ ربَّك ، وابرَرْ والدَيْكَ ، وصِلْ رحِمَك ، أَمُدَّ لك في عُمْرِك ، وأُيسُّرُ لك يُسرَك ، وأصرفْ عنك عُسرَك .

وأخرَج ابنُ أَبَى شَيْبَةَ عَن كُردُوسِ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ : مَكْتُوبٌ فَى التوراةِ : اتَّقِ تُوقَه ، إِنَّمَا التَّوقِّى فَى التَّقُوى ، ارحَمُوا تُرحَمُوا ، تُوبُوا يُتابُ عليكم (٢).

وأخرَج الحكيمُ في « نوادرِ الأصولِ » عن أبي الجَوزاءِ قال : قرأتُ في التوراةِ : إن سَرَّكَ أن تحيا و تبلُغَ علمَ اليقينِ ، فاحتملْ في كلِّ حينٍ أن تغلِبَ شهَواتِ الدنيا ؛ فإنَّ من يغلبُ شهَواتِ الدنيا يَفْرَقُ الشيطانُ من ظلَّه .

وأخرَج الطبراني في « السنةِ » ، وأبو الشيخِ ، عن كعبِ قال : لما أرادَ اللهُ أنْ يكتُبَ لموسى التوراة قال لجبريل : ادخُلِ الجنَّة فائتِنى بلَوحينِ من شجرةِ الجنةِ . فدخَلَ جبريلُ الجنة فاستقبَلتْه شجرةٌ من شجرِ الجنةِ من ياقوتِ أحمر (٤) فقطع منها لوحينِ فتابَعَتْه على ما أمرَه الرحمنُ تبارَك وتعالى ، فأتى بهما الرحمنَ ، فأخذَهما ييدِه فعاد اللوحان نورًا لمَّا مسَّهما الرحمنُ تبارك وتعالى ، وتحتَ العرشِ نهرٌ يجرى من نورٍ ، لا يدرِى حمَلَةُ العرشِ أين يجيءُ ، ولا أينَ يذهَبُ منذُ خلَقَ اللهُ يجرِى من نورٍ ، لا يدرِى حمَلَةُ العرشِ أين يجيءُ ، ولا أينَ يذهَبُ منذُ خلَقَ اللهُ

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ۸/ ۳٤٠، ۳٤١.

<sup>(</sup>٢) في مصدر التخريج : ﴿ الحبة والنوى ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٤ / ٦٥.

<sup>(</sup>٤) في م : ﴿ الْجِنَةِ ﴾ .

الحلق ، فلمّا استمدَّ منه الرحمنُ جفَّ فلم يجرِ ، فلمّا كتَبَ لموسى التوراة بيدِه ناولَ اللوحين موسى ، فلمّا أَخَذَهما موسى عادا حجارة ، فلمّا رجَعَ إلى بنى إسرائيلَ وإلى هارونَ وهو مُغضَبُ أَخَذ بلحيتِه ورأسِه يجُرُه إليه ، فقال له هارونُ : يا بنَ أمَّ (١) ، إنَّ القومَ استضعَفُوني وكادُوا يقتُلونني ، ومَعَ ذلك إنِّي خِفتُ أن آتِيَك فتقولَ : فرَّقتَ بينَ بني إسرائيلَ ولم تنتظِرْ قولى . فاستغفَر موسى ربَّه تبارك وتعالى ، واستغفَر موسى ربَّه تبارك وتعالى ، واستغفَر موسى ربَّه تبارك

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن كعبِ الأحبارِ ، أنَّ موسى عليه السلامُ كان يقولُ في دعائِه : اللهمَّ لينٌ قلبي بالتوراةِ ، ولا تجعلْ قلبي قاسِيًا كالحجرِ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن الحسنِ قال: سأل موسى جِماعًا من العملِ ، فقيل له : انظُرْ ما تريدُ أن يصاحبَك بهِ الناسُ فصاحِبِ الناسَ به (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿ فَخُذْهَا بِثُوَّةٍ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ، وأَبُو الشَّيْخِ، عَنَ ابْنِ عَبَاسٍ: ﴿ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ . قال : بجدِّ وحزمٍ ، ﴿ سَأُورِيكُو دَارَ ٱلْفَنْسِقِينَ ﴾ . قال : دارَ الكفَّارِ ( ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ . قال : بجدٌ ، ﴿ وَأَمُرْ وَأَمُرْ وَأَمُرْ وَأَمُرْ وَأَمُرُ وَالْحَدَا وَأَمُرُ وَالْحَدَا وَالْحِدَا وَالْحَدَا وَالْحَدَالَ وَالْحَدَا وَالْحَدَا وَالْحَدَالَّذَا وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِدَالَاحِدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِدَالِحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِدَالِقَالَاحِلَاحِ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِلَاحِ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِلُوعُ وَالْحَدَالَ وَالْحَدَالَاحِ وَالْحَدَالَاحِلَاحُومُ وَالْمُعَالَاحَالَاحُومُ وَالْحَدَالَّذَالَاحُومُ وَالْحَدَا

<sup>(</sup>١) في م: [آدم).

<sup>(</sup>٢) أحمد ص ٦٧، وفيه: ﴿ بِالتوبة ﴾ مكان ﴿ بِالتوراة ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١٣/ ٢١٥.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦٥، ٢٥٦١ ( ٨٩٨١، ٨٩٧٠).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٤٣٩، ٤٤٠.

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بَنُ حَمِيدٍ عَنْ قَتَادَةً : ﴿ فَخُذُهَا بِفُوَّةٍ ﴾ . قال : إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يُؤَخِذُ أَمْرُه بقوَّةٍ وجِدٍّ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ فى قولِه : ﴿ فَخُذُهَا بِثُوَّةٍ ﴾. قال : بطاعةٍ (١) ·

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الشدىٌ فى قولِه : ﴿فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ ﴾ . يعنى : بجِدٌ واجتهادٍ ، ﴿وَأَمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُواْ بِأَحْسَنِهَا ﴾ . قال : بأحسنِ ما يَجِدُونَ منها(٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ سَأُورِيكُمُ دَارَ ٱلْفَلْسِقِينَ ﴾ . قال : مصيرَهم في الآخرةِ (٣) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتم ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ سَأُورِيكُرُ دَارَ ٱلْفَنسِقِينَ ﴾ . قال : منازلَهم في الدنيا (''

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ سَأُوْرِيكُمُ وَارَ اَلْفَنسِقِينَ﴾ . قال : جهنَّمُ .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ،/ وابنُ أبي حاتم ، عن سعيدِ بنِ جبيرِ

144/4

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/٥٥٥ (٨٩٧٨).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٦٥، ١٥٦٦ ( ٨٩٧٢).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٦٥٦ (٨٩٧٨).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٣٦، وابن أبي حاتم ٥/٦٦٦ (٨٩٧٩).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٦ (٨٩٧٨).

فى قولِه : ﴿ سَأُوْرِيكُمُ دَارَ ٱلْفَنسِقِينَ ﴾ . قال : رُفِعت لموسى حتى نظر إليها (١) . وأخرَج أبو الشيخِ عن قتادةً فى قولِه : ﴿ سَأُورِيكُمُ دَارَ ٱلْفَنسِقِينَ ﴾ . قال : مصرَ .

قُولُه تعالى: ﴿ سَأَصِّرِفُ عَنْ ءَايَنِيٓ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتَمٍ ، وأبو الشَّيْخِ ، عن السَّدِيِّ فِي قُولِهِ : ﴿ سَأَصَّرِفُ عَنْ السَّدِيِّ اللَّهِ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهُ اللِّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللْمُواللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِمُ الللْمُولِي اللللْمُلِمُ الللِّهُ اللَّهُ الللِي اللللللللْمُ الللللْمُولِمُ الللللْمُولِمُ اللللْمُ

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ اللَّهِ عَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللهُ عَنْ عَلَى عَنْ حَلْقِ السماواتِ والأرضِ والآياتِ التي فيها ، سأصرِفُهم عن أن يتفكَّروا فيها أو يعتبِروا فيها .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن سفيانَ بنِ عيينةَ فى قولِه : ﴿ سَأَصَرِفُ عَنْ ءَايَنِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ . يقولُ : أَنزِعُ عنهم فَهْمَ القرآنِ (٣).

قُولُه تعالى : ﴿وَالَّغَٰذَ قَوْمُ مُوسَىٰ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ أَبِي شَيبةً ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَالتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيّهِ مَ عِجْلًا جَسَدُا﴾ . قال : حينَ دفنوها أَلقَى عليها السامريُ قبضةً من ترابِ من أثرِ فرس جبريلَ عليه السلامُ .

<sup>(</sup>۱) سعید بن منصور (۹۲۳ – تفسیر)، وابن أبی حاتم ه/۸۹۲ (۸۹۷۵).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٧ (٨٩٨٢).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٦٧ (٨٩٨٣).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿مِنْ حُلِيِّهِ مَ عِجْلًا جَسَدُا لَلَهُ خُوَارٌ ﴾ . قال : استعاروا محليًّا من آلِ فرعونَ ، فجمّعه السامريُّ فصاغ منه عجلًا ، فجمّله اللهُ جسدًا ؛ لحمّا ودمّا له مُوارُّ () .

وأخرَج الطستى فى « مسائلِه » عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرنى عن قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ عِجْلَا جَسَدُا لَّهُ خُوَارُّ ﴾ . قال : يعنى : له صِياحٌ . قال : وهل تعرفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ الشاعرَ وهو يقولُ : كأن بنى معاوية بنِ بكرِ إلى الإسلام ضاحيةٌ تخورُ (٢)

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن الضحاكِ قال: خار العجلُ خورةً لم يَثْنِ ، ألم ترَ أن الله قال: ﴿ أَلَمْ يَرُوا أَنَهُم لا يُكَلِّمُهُم ﴾ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن عكرمةَ فى قولِهِ : ﴿ لَلَهُ خُوَارُكُ . قال : الصوتُ . قولُه تعالى : ﴿ وَلَنَا سُقِطَ فِ مَ آيَدِيهِمْ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ المُنذرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِتَ ٱيَّدِيهِمْ ﴾ . قال : ندِموا .

قُولُه تعالى : ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، من طرقِ عن

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق ١/ ٢٣٦، وابن أبي حاتم ٥٦٨/٥ (٨٩٨٨).

<sup>(</sup>٢) الطستى - كما في الإتقان ٢/ ٧٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٩٩٢ (٨٩٩٢).

ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿أَسِفَا﴾ . قال : حزينًا (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن قتادةَ فى قولِه : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ ، غَضْبَنَ اللَّهِ اللَّهِ أَلَى عَلَى مَا صَنَع قومُه مِن بعدِه .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿غَضَبَنَ آسِفَا﴾. قال: حزينًا. وفى «الزخرف»: ﴿فَلَمَّا عَاسَفُونَا﴾ [الزخرف: ٥٠]. يقول: أغضبونا. والأسفُ على وجهين؛ الغضبُ والحزنُ (٢).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿غَضْبَنَ أَسِفًا﴾ . قال : جَزِعًا (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبي الدرداءِ قال : الأسفُ منزلةٌ وراءَ الغضبِ أشدٌ مِن ذلك .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن محمدِ بنِ كعبِ قال: الأسفُ الغضبُ الشديدُ.

وأخرَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والبزَّارُ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، والطبرانيُّ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال النبيُّ ﷺ : « يرحمُ اللهُ موسى ، ليس المعاينُ كالمخبَرِ ، أخبَره ربُّه تبارَك وتعالى أن قومَه فُتِنوا

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۵۰، وابن أبي حاتم ٥/٩٦٥ (٨٩٩٤) (٨٩٩٥).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٩٩٦ (٨٩٩٦).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٩٦٥ (٨٩٩٧).

بعدَه فلم يُلقِ الألواح، فلمَّا رآهم وعايَنهم ألقى الألواحَ فتكسَّر منها ما تكسَّر »(١).

وأخرَج أبو الشيخِ عن زيدِ بنِ أسلمَ قال : كان موسى عليه السلامُ إذا غَضِب اشتعَلَتْ قَلَنْسُوتُه نارًا .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ قال : لما ألقَى موسى الألواحَ تكسَّرت ، فرُفِعَتْ إلا سُدُسَها (٢).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال: كتَب اللهُ لموسى فى الألواحِ فيها: ﴿مَّوْعِظَةٌ وَتَقْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾. فلما ألقاها رفَع اللهُ منها ستةَ أسباعِها وبَقِى سُبُعٌ، يقولُ اللهُ: ﴿وَفِي نُسَخَتِهَا هُدُى وَرَحْمَةٌ﴾. يقولُ: فيما بَقِيَ منها.

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن ابنِ عباسٍ قال : أُوتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ السبعَ المثانى ؛ وهى الطُّولُ ، وأُوتِىَ موسى ستًا ، فلما أَلقَى الألواحَ رُفِعَت اثنتان وبَقِيَتْ أربعٌ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الربيعِ في قولِه : ﴿وَأَلْقَى الْأَلُواحَ﴾ . قال : ذُكِر أنه رُفِع من الألواحِ خمسةُ أشياءَ ، وكان لا ينبَغِي أن يعلمَه الناسُ ، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُ عِلمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى آخرِ الآيةِ [لقمان : ٣٤] .

وأخرَج أبو نعيمٍ في « الحليةِ » عن مجاهدٍ ، أو سعيدِ بنِ جبيرٍ ، قال : كانت الألوامُ من زُمرُدٍ ، فلما ألقاها موسى ذهَب التفصيلُ وبَقِيَ الهُدَى (").

<sup>(</sup>۱) أحمد ٤/ ٢٦٠، ٢٦١ (٢٤٤٧)، والبزار (٢٠٠ - كشف)، وابن أبي حاتم ٥/٠٥٠ (١) أحمد ٤/ ٢٠٠)، وابن حبان (٢٠١، ٢٦١٤)، والطبراني (١٢٤٥١)، وفي الأوسط (٢٥). وقال محققو المسند : حديث صحيح .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/٠٧٥ (٨٩٩٩).

<sup>(</sup>٣) أبو نعيم ٩/ ٤٩.

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ جريجٍ قال : أُخبِرتُ أن ألواحَ موسى كانت تسعةً ، فرُفِع منها لوحان وبَقِيَ سبعةً .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ فى قولِه : ﴿ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّلْلِمِينَ ﴾ . قال : مع أصحابِ العجلِ (١).

قُولُه تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْمِجْلَ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أيوبَ قال : تلا أبو قِلابةَ هذه الآيةَ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلَّقَٰذُوا ٱلْمِجْلَ سَيَنَاهُمُ عَضَبُ مِن رَّبِهِمْ وَذِلَةٌ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَا ۚ وَكَذَالِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ . هو جزاءُ / كلِّ " مفترٍ ؛ يكونُ " إلى يومِ القيامةِ ، أن يُذِلَّه اللهُ ('') .

"وأخرَج ابنُ راهُويه عن على بنِ أبى طالبِ قال: إنا سمِعنا اللهَ يقولُ: ﴿ وَأَخْرَجَ ابنُ رَاهُويه عن على بنِ أبى طالبِ قال: إنا سمِعنا اللهَ يقولُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّذِينَ ٱلَّخَذُوا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُمُ عَضَبُ مِن رَّبِهِمْ وَذِلَةٌ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَا وَكَذَلِكَ خَرْى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ . قال: وما نرى القومَ إلا قد افترَوا فِريةً ، ما أُراها إلا ستُصِيبُهم \* .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن سفيانَ في قولِه : ﴿ وَكَذَالِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/٠٧٥ (٩٠٠١).

<sup>(</sup>٢) في م: «لكل».

<sup>(</sup>٣) ليس في : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٣٦، وابن أبي حاتم ٥/١٥٧ (٩٠٠٤).

<sup>(</sup>٥-٥) ليس في: الأصل، م.

والأثر عند ابن راهويه - كما في المطالب العالية (٣٩٧٩).

قال: كلُّ صاحبِ بدعةِ ذليلٌ (١).

وأخرَج البيهقى فى « شعبِ الإيمانِ » عن سفيانَ بنِ عينةَ قال : لا تجدُ مبتدِعًا الا وجَدْتَه ذليلًا ، ألم تسمَعْ إلى قولِ اللهِ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلْخَذُوا ٱلْمِجْلَ سَيَنَا لَمُمْمَ عَصَبُ مِن رَّيِهِمْ وَذِلَّةً ۗ فِي ٱلْحَيَوْةِ ٱلدُّنِيَا ﴾ ؟ (٢)

وأخرَج أبو الشيخِ عن سفيانَ بنِ عيينةَ قال : ليس في الأرضِ صاحبُ بدعة إلا وهو يجدُ ذلة تَغشاه ، وهو في كتابِ اللهِ . قالوا : أين هي ؟ قال : أمّا سمِعتم إلى قولِه : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا ٱلْعِجَلَ ﴾ الآية ؟ قالوا : يا أبا محمدٍ ، هذه لأصحابِ العجلِ خاصةً ؟ قال : كلًا ، اقرأ ما بعدَها : ﴿وَكَذَالِكَ نَجْزِي ٱلْمُفْتَرِينَ ﴾ . فهي لكلٌ مفترٍ ومبتدع إلى يومِ القيامةِ .

قُولُه تعالى : ﴿وَالَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾ الآية .

أَحْرَج ابنُ أَبَى حَاتِمٍ عَنَ ابنِ مَسْعُودٍ ، أَنَهُ شُئِلُ عَنِ الرَّجَلِ يَزْنَى بَالْمُرَأَةِ ثُمَّ يَتْرُوجُهَا ، فَتَلا : ﴿ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِئَاتِ ثُكَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَءَامَنُوۤا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن تُمُوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن ابنِ عباسٍ قال: أَعطَى اللهُ موسى التوراةَ في سبعةِ الواحِ من زَبَوْجدٍ ، فيها تِبْيانٌ لكلِّ شيءٍ ، وموعظةُ التوراةِ مكتوبةٌ ، فلما جاء بها فرأَى بنى إسرائيلَ عكوفًا على العجلِ ، فرمَى التوراةَ من يدِه فتحطَّمت ، وأقبَل

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٥٧ (٩٠٠٨).

<sup>(</sup>٢) البيهقي (٩٥٢٢).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٧٢ (٩٠١٠).

على هارونَ فأخَذ برأسِه ، فرفَع اللَّهُ منها ستَّةَ أسباعِ وبَقِى سُبعٌ ، فلما ذَهَب عن موسى الغضَبُ ، ﴿ أَخَذَ ٱلْأَلُواحُ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدُى وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ موسى الغضَبُ ، ﴿ أَخَذَ ٱلْأَلُواحُ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدُى وَرَحْمَةُ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴾ . قال : فيما بَقِي منها (١) .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدِ ، أو (٢) سعيدِ بنِ جبيرٍ ، قال : كانت الألوامُ من زُمُرُدٍ ، فلما ألقاها موسى ذهَب التفصيلُ ، وبَقِى الهُدَى والرحمةُ . وقرأ : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي ٱلْأَلُواحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ . وقرأ : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلُواحُ وَفِي لِنُكِلِ شَيْءٍ ﴾ . وقرأ : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلُواحُ وَفِي لَشُخْتِهَا هُدُى وَرَحْمَةُ ﴾ . قال : ولم يَذكُرِ التفصيلَ هنهنا .

قُولُه تعالى : ﴿وَالْخَنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : 
﴿ وَالْخَنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ﴾ الآية . قال : كان اللهُ أمّره أن يختارَ مِن قومِه سبعين رجلًا ، فاختار سبعين رجلًا ، فبرَز بهم "ليدعوا ربَّهم ، فكان" فيما دعوا اللهَ أن قالوا : اللهمَّ أعطِنا ما لم تُعْطِه أحدًا مِن قبلِنا ولا تُعْطِه أحدًا بعدَنا . فكرِه اللهُ ذلك مِن دعائِهم ، فأخذتهم الرجفة ، قال موسى : ربِّ ، لو شئتَ أهلكتهم مِن قبلُ ، في إلَّا فِنْنَكُ ﴾ . يقولُ : إن هو إلا عذائك تُصِيبُ به مَن تشاءُ وتَصْرِفُه عمن تشاءُ .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٧٢، ١٥٧٣ (٩٠١٦).

 <sup>(</sup>٢) في الأصل: (عن)، وفي ر ٢: (و)، وفي ح ١، م: (أن). وينظر حلية الأولياء ٩/ ٤٩.
 (٣ - ٣) في م: (فكان ليدعو ربكم).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٤٦٩، وابن أبي حاتم ٥/٤٧٥ (٩٠٢٣).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن قتادةً: ﴿ وَالْخَنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُمُ سَبَعِينَ رَجُلًا لِمِيقَائِنَا ﴾ . قال : اختارَهم ليقوموا مع هارونَ على قومِه بأمرِ اللهِ ، فلما أخذتهم الرجفةُ تَناوَلَتهم الصاعقةُ حينَ أخذت قومَهم .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، من طريقِ أبي سعد (۱) عن مجاهدِ : ﴿ وَٱخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُم سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَائِنًا ﴾ : فلما أخذتهم الرجفةُ [١٧٤٤] بعدَ أن خرَج موسى بالسبعين من قومِه يدعون اللهَ ويسألونه أن يكشف عنهم البلاءَ ، فلم يَستجِبُ لهم - عَلِمَ موسى أنهم قد أصابوا من المعصيةِ ما أصاب قومُهم . قال أبو سعد (۲) : فحدَّ ثنى محمدُ بنُ كعبِ القرظيُ قال : لم يستجِبُ لهم من أجلِ سعد (۲) : فحدَّ ثنى محمدُ بنُ كعبِ القرظيُ قال : لم يستجِبُ لهم من أجلِ أنهم لم ينهَوْهم عن المنكرِ ، ولم يأمُروهم بالمعروفِ ، فأخذتهم الرجفةُ فماتوا ، ثم أحياهم الله .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن الفضلِ بنِ عيسى ، ابنِ أخى الرَّقَاشِيِّ، أن بنى إسرائيلَ قالوا ذاتَ يومٍ لموسى : ألستَ ابنَ عمنا ومنًا ، وتزعمُ أنَّك كلَّمتَ ربَّ العزةِ ؟ فإنا لن نؤمنَ لك حتى نزى اللهَ جهرةً . فلما أن أبو الإذلك أو حى اللَّهُ إلى موسى ، أن اختَرْ من قومِك سبعين رجلًا . فاختار موسى من قومِه سبعين رجلًا خيرةً ، ثم قال لهم : اخرُجوا . فلما برزوا جاءهم ما لا قِبَلَ لهم به ، فأخذتهم الرَّجفةُ ، قالوا : يا موسى ، رُدُنا . فقال لهم موسى : ليس لى من الأمرِ شيءٌ ، سألتم شيئًا فقد جاءَكم . فماتوا جميعًا . قيل : يا موسى ، ارجِعْ . قال : ربِّ إلى سألتم شيئًا فقد جاءَكم . فماتوا جميعًا . قيل : يا موسى ، ارجِعْ . قال : ربِّ إلى أين الرَّجعةُ ، ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنَهُم مِن قَبْلُ وَإِيَّنَيُّ أَتَهُلِكُنَا عَمَا فَعَلَ ٱلسَّفَهَا أَيْن الرَّجعةُ ، ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنَهُم مِن قَبْلُ وَإِيَّنَى أَتُهْلِكُنَا عَمَا فَعَلَ ٱلسَّفَهَا أَيْن الرَّجعةُ ، ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنَهُم مِن قَبْلُ وَإِيَّنَى أَتُهْلِكُنَا عَمَا فَعَلَ ٱلسَّفَهَا أَيْن الرَّجعة ، ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنَهُم مِن قَبْلُ وَإِيَّنَى أَتُهْلِكُنَا عَمَا فَعَلَ ٱلسَّفَهَا أَيْن الرَّجعة ، ﴿ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكُنَهُم مِن قَبْلُ وَإِيَنَى أَتُهُ لَكُنَا عَا فَعَلَ ٱلسَّفَهَا أَيْن الرَّجعةُ ، ﴿ وَنِ لَوْ الْعَنْ الْعَرْ مِن قَبْلُ وَإِنْ الْعَلَى السَّعَالَ السَّعَالَ السَّعَه الْعَالَ السَّعَه الْعَرْ الرَّعِعةُ ، ﴿ وَالْعَالَ السَّعَالَ السَّعَالَةُ السَّعَالَةُ عَلَى السَّعَالَ السَّعَالَ السَّعَالَ السَّعَلَى السَّعَالَ السَّعَالَ السَّعَالَةُ المَ

<sup>(</sup>١) في ر ٢: «سعيد».

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «سعيد».

مِنَّأَ ﴾ إلى قولِه: ﴿ فَسَأَحُتُهُمَا لِلَّذِينَ يَنَقُونَ ﴾ الآية. قال عكرمة : كُتِبتِ الرحمة يومَثذِ لهذه الأمةِ.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي الدنيا في كتابِ « من عاشَ بعدَ الموتِ » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن عليِّ رضِي اللهُ عنه قال : لما حضر أَجَلُ هارونَ أُوحَى اللهُ إلى موسى ، أن انطلِقْ أنت وهارونُ وابنُ هارونَ إلى غار في الجبل، فأنا قابضٌ رُوحَه. فانطَلَق موسى وهارونُ وابنُ هارونَ، فلما انتهَوا إلى الغارِ دخَلوا فإذا سريرٌ فاضطَجَع عليه موسى، ثم قام عنه فقال: ما أحسنَ هذا المكانَ يا هارونُ ! فاضطَجَع هارونُ فقَبَض رُوحَه ، فرجَع موسى وابنُ هارونَ إلى بنى إسرائيلَ حزينَينِ ، فقالوا له : أين هارونُ ؟ قال : مات . قالوا : بل (١) قتَلْتَه ، كنتَ تعلمُ أنَّا نُحبُّه . فقال لهم موسى : ويلكم أقتُلُ أخى وقد سألتُه اللهَ وزيرًا ! ولو أنى أرَدتُ قتلَه أكان ابنُه يدعُني! قالوا له: بلي قتَلْتَه حسَدْتَناه. قال: فاختاروا سبعين رجلًا فانطَلَق بهم ، فمرض رجلان في الطريق فخطٌّ عليهما خطًّا، فانطلَق موسى وابنُ هارونَ وبنو إسرائيلَ، حتى انتَهُوا إلى هارونَ، فقال: يا هارونُ ، من قتَلَك ؟ قال: لم يقتُلْني أحدٌ ، ولكني مِتُّ . قالوا: ما نقضِي يا موسى ؟ ادعُ لنا ربَّك يجعَلْنا أنبياءَ . قال : فأخَذتهم الرجفةُ فصُّعِقوا ، وصُعِق الرجلان اللذان نُحلِّفوا ، وقام موسى يدعو ربَّه : ﴿ لُو شِتْتَ أَهْلَكُنَّهُم مِّن قَبْلُ وَإِيِّنِيُّ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَاءُ مِنَّا ﴾ . فأحياهم الله ، فرجَعوا إلى قومِهم أنبياءً . .

<sup>(</sup>١) في ص، ف ١، ح ١، م: (بلي).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۲۷۰، وابن أبي حاتم ٥/١٥٧ (٩٠١٨) .

179/4

/وأخرَج (ابنُ جريرٍ ، و البنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن نوفِ الحِمْيرِيِّ قال : لما احتار موسى قومَه سبعين رجلًا لميقاتِ ربِّه ، قال اللَّهُ لموسى : أجعَلُ لكم الأرضَ مسجدًا وطَهورًا ، وأجعلُ السكينةَ معكم في بيوتِكم ، وأجعلُكم تقرءون التوراةَ عن(٢٠ ظهور قلوبِكم ، فيقرَؤُها الرجلُ منكم والمرأةُ والحرُّ والعبدُ والصغيرُ والكبيرُ . فقال موسى : إن اللَّهَ قد جعَل لكم الأرضَ مسجدًا وطَهورًا . قالوا : لا نريدُ أن نصلِّيَ إلا في الكنائس. قال: ويجعلُ السكينةَ معكم في بيوتِكم. قالوا: لا نريدُ إلا كما كانت في التابوتِ . قال : ويجعلُكم تقرءون التوراةَ عن ظهور قلوبكم، فيقرؤُها الرجلُ منكم والمرأةُ والحرُّ والعبدُ والصغيرُ والكبيرُ. قالوا: لا نريدُ أن نقرَأُها إلا نظرًا. قال الله: ﴿ فَسَأَكْتُهُمَا لِلَّذِينَ يَنَّقُونَ وَيُؤْتُوكَ ٱلزَّكَوْهَ ﴾ . إلى قولِه : ﴿ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ . قال موسى : أتَيتُك بوفدِ قومي فجعَلْتَ وفادَتَهم لغيرهم ، "اجعَلْني نبيَّ فله الأمةِ . قال : إن نبيَّهم منهم . قال": اجعَلْني من هذه الأمةِ . قال : إنك لن تُدرِكَهم . قال : ربِّ أتَيْتُك بوفدِ قومي فجعَلتَ وِفادَتَهم لغيرِهم . قال : فأوحَى اللهُ إليه : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةُ أُ يَهُدُونَ بِأَلْحَقّ وَبِدِ يَعْدِلُونَ ﴾ . قال : فرضِيَ موسى . قال نوفٌ : ألا تَحمَدون ربًّا شهِد غَيبَتَكم ، وأخَذ لكم بسَمعِكم ، وجعَل وِفادةَ غيركم لكم ؟<sup>(°)</sup>

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، (أوأبو الشيخِ أن عن نوفِ البكَاليّ ، أن موسى لما

<sup>(</sup>١-١) سقط من: الأصل، ح١، م.

ر (٢) في م: «من ، .

<sup>(</sup>٣-٣) سقط من: ص، ف ١.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: (من).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٤٨٩، ٤٩٠، وابن أبي حاتم ٥/٩٧٩ (٩٠٥٣).

<sup>(</sup>٦-٦) سقط من: ص، ف ١، ر٢.

اختار مِن قومِه سبعين رجلًا قال لهم: فِدُوا إلى اللهِ وسَلُوه. فكانت لموسى مسألةً ولهم مسألةً، فلما انتهى إلى الطورِ - المكانِ الذى وعَده الله به - قال لهم موسى: سَلُوا اللهَ. قالوا: أرنا اللهَ جهرةً. (قال: ويحكم، تسألون اللهَ هذا! مرتين، قالوا : هي مسألتُنا، أرنا اللهَ جهرةً . فأَخَذتهم الرجفةُ فصُعِقوا، فقال موسى: أى ربِّ، جئتُك بسبعين من خيارِ بنى إسرائيلَ، فأرجعُ إليهم وليس معى منهم أحدٌ ؟ فكيف أصنعُ ببنى إسرائيلَ ؟ أليس يقتُلونى ؟ فقيل له: سَلْ مسألتَك. قال: أى ربِّ، إنى أسألُك أن تبعثَهم. فبعثَهم اللهُ فذهبَت مسألتُهم ومسألتُه، وجُعِلت تلك الدعوةُ لهذه الأمةِ (").

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى سعيدِ الرَّقَاشِيِّ فى قولِه : ﴿ وَٱخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُم سَبِّعِينَ رَجُلًا ﴾ . قال : كانوا قد جاوزوا الثلاثين ولم يلفوا الأربعين ، وذلك أن من جاوز الثلاثينَ فقد ذهَبَ جهله وصِباه ، ومن بلغ الأربعين لم يفقِدْ من عقلِه شيئًا (٤) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَاخْدَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُم سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَائِنَا ﴾ . قال : لتمامِ الموعدِ . وفي قولِه : ﴿ وَلَمَا أَخَذَتُهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ﴾ . قال : ماتوا ثم أحياهم ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةً ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخ ، عن أبي العاليةِ في قولِه :

<sup>(</sup>۱-۱) سقط من: ر ۲.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، م: «قال».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٧٤، ١٥٧٥ ( ٩٠٢٠، ٩٠٢٥).

<sup>(</sup>٤) ابن أبى حاتم ٥/٤/٥ (٢٠٢٢). وفيه: جاوزوا العشرين فلم يبلغوا الأربعين، وذلك أن ابن العشرين قد ذهب جهله وصباه ....

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٥٧٥ (٩٠٢٦) بشطره الأخير.

## ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا فِنْنَكُ ﴾ . قال : بَلِيْتُك .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ إِنَّ هِمَ إِلَّا فِنْنَنْكَ ﴾. قال : مَشِيئتُك .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السدى قال: قال موسى: ياربِّ (١) هذا السامرى أمَرهم أن يتَّخِذُوا العجلَ ، أرأيتَ الروحَ من نفَخَها فيه ؟ قال الربُّ: أنا. قال: ربِّ فأنت إذن أضلَلْتُهم (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن راشدِ بنِ سعدِ ، أن موسى لما أتّى ربَّه لموعدِه قال: يا موسى ، إن قومَك افتَتَنوا من بعدِك . قال: يا ربِّ ، وكيف يُفتنون وقد أنجيتهم من فرعونَ ، ونجيَّتهم من البحرِ ، وأنعَمْتَ عليهم ؟ قال: يا موسى ، إنهم اتَّخذوا من بعدِك عجلًا جسدًا له خُوارٌ . قال: يا ربِّ ، فمن جعل فيه الروح ؟ قال: أنا . قال: فأنت أضلَلْتهم يا ربِّ . قال: يا موسى ، يا رأسَ النبيّين ، يا أبا الحكماءِ ، إنى رأيتُ ذلك في قلوبِهم فيسَّرتُه لهم .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي عمرَ العَدَنيُ في « مسندِه » ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : إن السبعين الذين اختارَهم موسى من قومِه ، إنما أخذَتهم الرَّجفةُ لأنهم لم يرْضَوْا بالعجل ولم يَنْهَوا عنه ".

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ قال : ذُكِر لنا أن أولئك السبعين كانوا يَلبَسون ثيابَ الطَّهْرَةِ ؛ ثيابٌ يغزِلُه وينسِجُه العَذارَى ، ثم يتبرَّزون

<sup>(</sup>١) بعده في م: ﴿ إِنْ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٨٦٨ (٨٩٨٩).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي عمر - كما في المطالب العالية (٣٩٨١) - وابن جرير ١٠/ ٤٧٢.

صَبيحةَ ليلةِ المطرِ إلى البرِّيَّةِ فيدعون اللهَ فيها ، فواللهِ ما سأَل القومُ يومَئذِ شيئًا إلا أعطاه اللَّهُ هذه الأمةَ .

وأخرَج أبو الشيخ عن أبي الأسودِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ، أن السبعين الذين اختارَ موسى من قومِه كانوا يُعرَفون بخضابِ السوادِ .

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ وَاكْتُبُ لَنَا ﴾ الآية .

أَخْرَج سَعِيدُ بنُ منصورِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَٱكْتُبُ لَنَا فِي هَلَذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ . قال : فلم يُعطِها موسى ، ﴿ قَالَ عَذَا بِنَ أَصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءً ﴾ إلى قولِه : ﴿ ٱلْمُقْلِحُونَ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عكرمةَ فى قولِه: ﴿ وَٱكْتُبُ لَنَا فِي هَلَذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَكَةٌ وَفِي ٱلْأَنْيَا حَسَكَةٌ وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ . قال: فكتَب الرحمة يومَئذٍ لهذه الأمةِ (٢).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريجٍ : ﴿ وَأَكْتُبُ لَنَا فِي هَلَذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةَ ﴾ . قال : مغفرةً .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طرقٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿إِنَّا هُدُنَا ٓ إِلَيْكَ ﴾ . قال : تُبْنا إليك (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ / عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿إِنَّا هُدَّنَاۤ ۚ إِلَيْكَ ۗ ﴾ . ١٣٠/٣ قال : تُبْنا (''

<sup>(</sup>١) سعيد بن منصور (٩٦٤ - تفسير).

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/١٥٧٦ (٩٠٣٦).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٧٩، ٤٨٠، وابن أبي حاتم ٥/٧٧/ (٩٠٤١).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٤٠.

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن أبى وجزة (() السَّعديّ ، وكان من أعلمِ الناسِ بالعربيةِ ، قال : لا واللهِ لا أعلمُها في كلامِ أحدٍ من العربِ (هُدَناً ) . قيل : فكيف ؟ قال : ( هِدنا ) بكسرِ الهاءِ ، يقول : مِلنا ()

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، "وأحمدُ في الزهدِ" ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ ، وقتادةَ ، في قولِه : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ . وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ ، وقتادةَ ، في قولِه : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ﴾ . قالا : وَسِعَت في الدنيا البَرَّ والفاجرَ ، وهي يومَ القيامةِ للذين اتَّقُوا خاصةً (١٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عطاءٍ في قولِه : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ . قال : رحمتُه في الدنيا على خلقِه كلَّهم يَتَقَلَّبون فيها .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن سِماكِ بنِ الفضلِ ، أنه ذُكِر عندَه : أَى شَيءٍ أُعظمُ ؟ فذكروا السماواتِ والأرضَ وهو ساكِتٌ ، فقالوا : ما تقولُ يا أبا الفضلِ ؟ فقال : ما مِن شيءٍ أُعظمُ مِن رحمتِه ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي الفضلِ ؟ فقال : ما مِن شيءٍ أُعظمُ مِن رحمتِه ، قال اللهُ تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي الفضلِ ؟ فقال .

وأخرَج أحمدُ ، وأبو داودَ ، (أوالباورديُّ ، (الطبرانيُّ ، والحاكمُ ، والحاكمُ ، والضياءُ المقدسيُّ ، عن مجنْدَبِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلَيِّ قال : جاء أعرابيٌّ ، فأناخَ

<sup>(</sup>١) في ف ١: (رجزة)، وفي ح ١، م: (وجرة).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/٧٥٧ (٩٠٤٢).

<sup>(</sup>٣-٣) ليس في: الأصل، ف ١، ح ١، م.

<sup>(</sup>٤) عبد الرازق ١/ ٢٤٣، وابن أبي حاتم ٥/٨٧٨ (٩٠٤٧).

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٧٨، ١٥٧٩ (٩٠٤٩).

<sup>(</sup>٦-٦) ليس في: الأصل، ف ١، م،

<sup>(</sup>٧-٧) سقط من: ر ٢.

راحلته ، ثم عَقَلها ، ثم صَلَّى خلف رسولِ اللهِ ﷺ ، ثم نادَى : اللهمَّ ارحَمْنى ومحمدًا ولا تُشْرِكُ فى رحمتِنا أحدًا . فقال رسولُ اللهِ ﷺ : «لقد حَظَرْتَ رحمةً واسعةً ، إن اللهَ خَلَق مائةَ رحمةٍ ، فأنزَل رحمةً يتَعاطَفُ بها الخلقُ ؛ جِنُها وإنْسُها وبَهائِمُها ، وعندَه تسعةً وتسعون » (1) .

وأخرَج أحمدُ ، ومسلمٌ ، عن سلمانَ ، عن النبيِّ عَلَيْتُ قال : « إن للهِ مائة رحمةٍ ، فمنها رحمةٌ يتراحَمُ بها الخلقُ ، وبها تَعْطِفُ ( الوحوشُ على أولادِها ، وأخَّر تسعةً وتسعين إلى يوم القيامةِ » ( " .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة عن سلمانَ موقوفًا ، وابنُ مَرْدُويَه ، ( والخطيبُ في « المتفِقِ والمفترِقِ » ) ، عن سلمانَ قال : قال النبي عَلَيْ : « إن الله خَلَقَ مائة رحمة يومَ خلَق السماواتِ والأرضَ ، كلَّ رحمة منها طِباقَ ما بينَ السماءِ والأرضِ ، فبها تراحمُ الحلائقُ وبها تعطفُ ) الوالدةُ على فأهبَط منها رحمة إلى الأرضِ ، فبها تراحمُ الحلائقُ وبها تعطفُ ) الوالدةُ على ولدِها ، وبها يشرَبُ الطيرُ والوحوشُ مِن الماءِ ، وبها يعيشُ الحلائقُ ، فإذا كان يومُ القيامةِ انْتَزَعها مِن خلقِه ، ثم أفاضَها على المتقين ، وزادَ تسعة وتسعين رحمة » . القيامةِ انْتَزَعها مِن خلقِه ، ثم أفاضَها على المتقين ، وزادَ تسعة وتسعين رحمة » . ثم قرأ : « ﴿ وَرَحُمَى وَسِعَتَ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكُ أَنْهَا لِلَّذِينَ يَنَقُونَ ﴾ ( ) .

وأخرَج الطبرانيُّ عن مُحذِّيفةً بنِ اليمانِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « والذي

<sup>(</sup>۱) أحمد ۳۱/۹۹ (۱۸۷۹۹)، وأبو داود (٤٨٨٥)، والطبراني (۱٦٦٧)، والحاكم ١/٥٦، ٥٥. ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ١٠٤١).

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٣) أحمد ٣٩/ ١٢٤، ١٢٥ (٢٣٧٠)، ومسلم (٢٧٥٣).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٣/ ١٨٢، والخطيب (٢٢٤).

نفسى بيدِه ، ليَدْخُلَنَّ الجِنةَ الفاجرُ في دينِه الأحمقُ في معيشتِه ، والذي نفسى بيدِه ، ليَغْفِرَنَّ بيدِه ، ليَغْفِرَنَّ الجنةَ الذي قد مَحَشَته (١) النارُ بذنبِه ، والذي نفسي بيدِه ، ليَغْفِرَنَّ اللهُ يومَ القيامةِ مغفرةً يتطاولُ لها إبليسُ رجاءَ أن تُصِيبَه »(٢) .

وأخرَج أحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ في « مسندِه » ، وأبو [١٧٥] يَعْلَى ، وابنُ خُرَيْمَةَ ، وابنُ حبانَ ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن أبي سعيدِ الخدريِّ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « افْتَخَرَت الجنةُ والنارُ ؛ فقالت النارُ : يا ربِّ ، يدخُلني الجبابرةُ والملوكُ والأشرافُ . وقالت الجنةُ : يا ربٌ ، يدخُلني الفقراءُ والضعفاءُ والمساكينُ . فقال اللهُ للنارِ : أنتِ عَذابي أصيبُ بك مَن أشاءُ . وقال للجنةِ : أنتِ رَحْمَتي وَسِعْتِ كلَّ شيءٍ ، ولكلِّ واحدةٍ منكما مِلْؤُها » " .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، عن أبى بكرِ الهُذَلِيِّ قال: لمَّا نزَلت: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتَ كُلَّ شَيْءً ﴾ . قال إبليش: يا ربِّ ، وأنا مِن الشيءِ . فنزلت: ﴿ فَسَأَكُتُنُهُمَا لِللَّذِينَ يَنَقُونَ ﴾ (أالآية . فنزَعها اللهُ مِن إبليسَ (٥) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدىِّ قال: لمَّا نزَلت: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾. قال إبليش: وأنا مِن الشيءِ . فنسَخها اللهُ فأنزَل: ﴿ فَسَأَكُتُبُهَا لِللَّذِينَ يَلَقُونَ ﴾ ''

<sup>(</sup>١) محشته النار وأمحشته أي : أحرقته . اللسان (م ح ش) .

<sup>(</sup>٢) الطبراني (٢١) ، وفي الأوسط (٢٢٧٥) . قال الهيثمي : فيه سعد بن طالب أبو غيلان ، وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف . مجمع الزوائد ١٠/٦/٠.

<sup>(</sup>٣) أحمد ١٦٧/ ١٦٢، ١٦٤، ٢٦٧/١٨ (١٦٩، ١١٧٤، ١١٧٠)، وعبد بن حميد (٣) أحمد ١١٧٥، ١١٧٥)، وعبد بن حميد (٣) – المنتخب)، وأبو يعلى (١٢١، ١٢١، ١٣٢)، وابن خزيمة في التوحيد (١١٩، ١٢١، ١٣٤)، وابن حبان (٧٤٥٤). وقال محققو المسند: حديث صحيح.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/٩٧٥ (٩٠٥٠).

(اللي آخرِ الآيةِ .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجِ قال : لما نزَلت : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ . قال إللهُ : ﴿ فَسَأَكُتُبُمُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ . قال اللهُ : ﴿ فَسَأَكُتُبُمُ لِللَّهِ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ اللَّهُ عَنْ الزَّكَاةَ . لِلَّذِينَ يَنَقُونَ أَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةِ فَى الزَّكَاةَ . قال اللهُ : ﴿ اللَّهِ عَنُ اللَّهُ عَنْ إبليسَ وعن قال اللهُ : ﴿ اللَّهِ عَنُ اللَّهُ عَنْ إبليسَ وعن اللَّهُ وَ وَجَعَلَهَا لأُمَّةٍ محمد عَلَيْهِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، "وابنُ جريرٍ" ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة ، نحوه ' . وأبو الشيخِ ، عن قتادة ، نحوه ' . وأخرَج ' البيهقى في « شعبِ الإيمانِ » عن سفيانَ بنِ عُيينةَ قال : لمَّا نزلت هذه الآية : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ . مدَّ إبليسُ عُنُقَه فقال : أنا مِن الشيءِ . فنزلت : ﴿ فَسَأَحُتُمُ اللَّذِينَ يَنَقُونَ وَيُؤْتُوكَ ٱلزَّكُوةَ وَٱلَذِينَ هُمْ الشيءِ . فنزلت : ﴿ فَسَأَحُتُمُ اللَّذِينَ يَنَقُونَ وَيُؤْتُوكَ ٱلزَّكُوةَ وَٱلَذِينَ هُمْ الشيءِ . فنزلت : ﴿ فَسَأَحُتُمُ اللَّذِينَ يَنَقُونَ وَيُؤْتُوكَ ٱلزَّكَوة وَٱلَذِينَ هُمْ وَالنَّذِينَ اللَّهُ مِن إبليسَ واليهودِ والنصارى ، والإنجيلِ ونؤدِي الزكاة . فاختلَسَها اللهُ مِن إبليسَ واليهودِ والنصارى ، فجعلها لهذه الأمةِ خاصة ، فقال : ﴿ ٱلَذِينَ يَتَجِعُونَ ﴾ الآية ' .

وأخرَج ( البزَّارُ في « مسندِه » ، وابنُ المنذرِ ( ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن ابنِ عباسِ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲ - ۲) في ص، ر ۲، وحاشية ح ۱: (الشيء) وينظر ابن جرير ١٠ / ٤٨٤.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ف١ ، ح١، م.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ١٨٤، ٥٨٥.

<sup>(</sup>٥) بعده في ص: « عبد بن حميد و ».

<sup>(</sup>٦) البيهقي (٣٧٩).

<sup>(</sup>٧ - ٧) في الأصل، ح ١، م : « ابن المنذر وابن أبي حاتم والبزار في مسنده» .

قال: سأل موسى ربَّه مسألةً، فأعطاها محمدًا ﷺ ، قولُه: ﴿وَٱخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمُهُ ﴾ إلى قولِه: ﴿وَٱخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ ﴾ إلى قولِه: ﴿ فَسَأَكُتُهُمَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ ﴾ . فأعْطَى محمدًا ﷺ كلَّ شيءِ سأل موسى ربَّه في هذه الآية (١٠) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، (" وابنُ أبي حاتمٍ ، " وابنُ مَردُويَه" ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَسَأَكَتُبُهَا لِللَّذِينَ يَنَّقُونَ ﴾ . قال : كتَبها اللهُ لهذه الأمةِ (١٠) .

وأخرَج الحاكمُ عن ابنِ عباسٍ قال : دعًا موسى ، فبعَث اللهُ سبعين ، فجعَل دعاءَه حينَ دَعاه لـمَن آمَن بمحمد ﷺ واتَّبَعه ، قولُه : ﴿ فَأَعْفِرٌ لَنَا وَأَرْحَمْنَا ۚ وَأَنتَ حَاءَه حينَ دَعاه لـمَن آمَن بمحمد ﷺ واتَّبَعه ، قولُه : ﴿ فَأَعْفِرُ لَنَا وَأَرْحَمْنَا ۗ وَأَنتَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ عَلَيْهِ وَاللَّهِ عَلَيْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَيْهِ عَلَاهِ عَلَا عَلَيْهِ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَا عَلَاهُ عَلَيْهِ عَلَا

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ فَسَأَكُتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنْقُونَ ﴾ . قال : يَتَقُونَ الشِّركَ (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿ فَسَأَكُتُبُهَا لِلَّذِينَ يَنَّقُونَ ﴾ . قال : أمةُ محمد ﷺ . فقال موسى : يا ليتنى أُخُرْتُ فى أُمَّةِ أحمد ( ) . فقالتِ اليهودُ لموسى : أيخلُقُ ربُّك خلقًا ثم يعذِّبُهم ؟ فأَوحَى اللهُ إليه : يا موسى ، ازرَعْ . قال :

<sup>(</sup>١) بعده في ص: ﴿ وَأَمْتُهُ ﴾ .

<sup>(</sup>٢) البزار (٢٢١٣ - كشف).

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٢١/ ٥٠٣، وابن جرير ١٠/ ٤٨٣، وابن أبي حاتم ٥/٥٥٠ (٩٠٥٥).

<sup>(</sup>٥) الحاكم ٢/ ٣٢٢.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٤٨٧.

<sup>(</sup>٧) في ف ١، م: «محمد».

قد زَرَعْتُ . قال : احصُدْ . قال : قد حَصَدْتُ . قال : دُسْ (۱) . قال : قد دُريْتُه . قال : ما بَقِي شيءٌ فيه دُسْتُ (۲) . قال : ما بَقِي شيءٌ فيه خيرٌ . قال : كذلك لا أُعَذِّبُ مِن خَلقي إلا مَن لا خيرَ فيه .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وابنُ مَرْدُويه ، عن على بنِ أبى طالبِ رضِى اللهُ عنه ، أنه سُئِل عن أبى بكر وعمرَ ، فقال : إنهما مِن السبعينَ الذين سألَهم موسى بنُ عمرانَ ، فأُخِرًا حتى أُعْطِيَهما محمدٌ عَلَيْهِ . وتلا هذه الآية : ﴿ وَإَخْنَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُم سَبْعِينَ رَجُلا لِمِيقَائِنَا ﴾ الآية ".

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن عليٌ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا كان يومُ الجمعةِ نزَل جبريلُ عليه السلامُ إلى المسجدِ الحرامِ ، فرَكَز لواءَه بالمسجدِ الحرامِ ، فركزوا وغَدا سائرُ (') الملائكةِ إلى المساجدِ التي يُجَمِّعُ فيها الناسُ (') يومَ الجمعةِ ، فركزوا ألويتَهم وراياتِهم بأبوابِ المساجدِ ، ثم نَشَروا قراطيسَ مِن فضةِ ، وأقلامًا مِن ذهبِ ، ثم كتبوا الأولَ فالأولَ ، مَن بَكَّر إلى الجمعةِ ، فإذا بلَغَ مَن في المسجدِ مبعين رجلًا قد بَكَروا ، طَوَوُ القراطيسَ ، فكان أولئك السَّبعون كالذين اختارهم موسى مِن قومِه كانوا أنبياءَ » (').

وأخرَج ابنُ مَرْدويَه عن أنسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا راحَ مِنَّا إلى

<sup>(</sup>١) في ص: «ادرس».

<sup>(</sup>٢) في ص: «درست ».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٠٨٠ (٩٠٥٩).

<sup>(</sup>٤) في ص، ح ١، م: «بسائر».

<sup>(</sup>٥) سقط من: ص، ف ١، ر٢، ح ١، م.

<sup>(</sup>٦) ابن مردويه – كما في تخريج أحاديث الإحياء ٤٢٦/١ . وقال العراقي : بإسناد ضعيف .

الجمعةِ (١) سبعونَ رجلًا (٢) كانوا كسبعين موسى الذين وَفَدوا إلى ربِّهم أو أفضلَ» (٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن إبراهيمَ النخعيِّ في قولِه : ﴿ ٱلنَّهِيَّ ٱلْأَمِّىٰ ﴾ . قال : كان لا يقرأُ ولا يكتُبُ ( ُ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ الرَّسُولَ النَّبِيِّ الْأُمِرِ ﴾ . قال : هو نبيُّكم ﷺ كان أُمِّيًا لا يكتُبُ (٥٠ .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصى قال : خرَج علينا رسولُ اللهِ عَلَيْكَةً يومًا كَالمُودِّعِ فقال : « أنا محمدُّ النبيُّ الأُميُّ ، أنا محمدُّ النبيُّ الأُميُّ ، أنا محمدُّ النبيُّ الأميُّ ، ولا نبيُّ بعدى ، أُوتيتُ فواتِعَ الكَلِمِ وخواتِمَه وجوامعه ، وعلِمتُ خزنة النارِ وحملة العرشِ ، فاسمَعوا وأطِيعوا ما دُمْتُ فيكم ، فإذا ذُهِب بي فعليكم كتابَ اللهِ ؟ أُحِلُّوا حلالَه ، وحَرِّموا حرامَه » (1)

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، والبخارىُ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والنسائىُ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عمرَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ ، لا نكْتُبُ ولا نحسُبُ ، وإن الشهرَ كذا وكذا ﴾ . وضرَب بيدِه سِتَّ مراتٍ ، وقبَض واحدةً (٧) .

<sup>(</sup>١) في ص: « المسجد » .

<sup>(</sup>٢) ليس في : الأصل ، ر٢ .

<sup>(</sup>٣) الحديث عند الطبراني في الأوسط (٥٨٠٢) . وقال الهيثمي : وفيه أحمد بن بكر البالسي ، قال الأزدى : كان يضع الحديث . مجمع الزوائد ١٧٦/٢ .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٢. وفيه: ﴿ يَقُرأُ وَلَا يَكْتُبِ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨١.

 <sup>(</sup>٦) الحديث عند أحمد ١٧٩/١١ (٦٦٠٦). وقال محققوه: إسناده ضعيف. وينظر السلسلة الصحيحة ٣/ ٤٦٠.

<sup>(</sup>۷) ابن أبى شيبة ۳/ ۸۵، والبخاری (۱۹۱۳)، ومسلم (۱۰۸۰/۱۰۸)، وأبو داود (۲۳۱۹)، والنسائی (۲۱۳۹، ۲۱۳۰)، وفی الکبری (۸۸٤).

وأخرَج أبو الشيخ ، مِن طريقِ مجالدٍ ، قال : حدَّثني عونُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عتبةَ ، عن أبيه قال : ما ماتَ النبيُ ﷺ حتى قَرَأُ وكتبَ . فذَكَرْتُ هذا الحديثَ للشعبيّ ، فقال : صدَق ؛ سمِعتُ أصحابَنا يقولون ذلك (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ ٱلَّذِى يَجِدُونَ لَمُ مَكْنُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيــلِ﴾ .

أَخْرَجُ ابنُ سَعْدِ ، وَابنُ جَرَيْرٍ ، وَابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَأَبُو الشَّيْخِ ، عَن قَتَادَةً فَى قُولِه : ﴿ ٱلَّذِى يَجِدُونَـ ثُمُ مَكْنُوبًا عِندَهُمْ فِي ٱلتَّوْرَكِيْةِ وَٱلْإِنْجِيـ لِ ﴾ . قال : يَجدون نَعْتَه وأَمْرَه ونُبُوَّتَه مكتوبًا عندَهم (٢) .

وأخرَج ابنُ سعد عن قتادةً قال: بَلَغَنا أَن نَعْتَ رسولِ اللهِ ﷺ في بعضِ الكتبِ: محمدٌ رسولُ اللهِ ، ليس بفَظٌ ولا غليظٍ ولا صخوبٍ في الأسواقِ ، ولا يَجْزِى بالسيئةِ مثلَها ، ولكن يَعْفُو ويصفَحُ ، أمَّتُه الحَمَّادون على كلِّ حالِ (٣).

وأخرَج ابنُ سعد ، وأحمدُ ، عن رجلٍ مِن الأعرابِ قال : جَلَبْتُ جَلُوبةً (أ) إلى المدينةِ في حياةِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فلما فَرَغْتُ مِن بَيْعَتى قلتُ : لأَلْقَيَنَّ هذا الرجلَ ، ولأَ سْمَعَنَّ منه ، فتَلَقَّاني بينَ أبي بكرٍ وعمرَ يَمْشُون ، فتَبِعْتُهم حتى أتوا على رجلٍ مِن اليهودِ ناشِرًا التوراةَ يَقْرَؤها ، يُعَزِّى بها نفسَه عن ابنِ له في الموتِ ، كأحسنِ الفِتْيانِ وأجْمَلِه ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « أَنْشُدُك بالذي أَنْزَل التوراةَ ، هل تَجِدُ (٥)

<sup>(</sup>۱) أخرجه البيهقى ۲۲/۷، وقال : حديث منقطع، وفى رواته جماعة من الضعفاء والمجهولين. وقال ابن كثير : لهذا اشتد النكير من فقهاء المغرب والمشرق على من قال بقول الباجى – أى أنه عليه الصلاة والسلام كتب يوم الحديبية – وتبرءوا منه، وأنشدوا فى ذلك أقوالًا، وخطبوا فى محافلهم. تفسير ابن كثير ٢٩٤/٦، ٢٩٥، وفتح البارى ٢٩٤/٠.

<sup>(</sup>٢) ابن سعد ١/ ٣٦٣، ٣٦٣، وابن جرير ١٠/ ٤٩٢، وابن أمي حاتم ٥/ ١٥٨٢.

<sup>(</sup>٣) ابن سعد ١/ ٣٦٢.

<sup>(</sup>٤) الجلوبة: ما يجلب للبيع من أى شيء، وذكور الإبل. اللسان (ج ل ب).

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ف ١، ح ١، م: «تجدني».

في كتابك ذا صِفَتي ومَخْرَجي؟ » . فقال برأسه هكذا ، أي : لا . فقال ابنه : إي والذي أنزَل التوراةَ ؛ إنا لنجدُ في كتابنا صِفَتَك ومخرجَك ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا الله ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ . فقال : « أَقِيموا اليهوديُّ عن أخِيكم » . ثم وَلِي كَفَنَه والصلاة عليه (١).

وأخرَج ابنُ سعدٍ ، والبخاريُّ ، وابنُ جريرٍ ، والبيهقيُّ في « الدلائل » ، عن عطاءِ بن يسارِ قال : لَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرِو بن العاصى قلتُ : أُخبِرْني عن صفةِ رسول اللهِ ﷺ . قال : أُجَلُّ واللهِ ، إنه لموصوفٌ في التوراةِ ببعض صفتِه في القرآن: يأيُّها النبيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ومُبشِّرًا وِنَذِيرًا، وجِوزًا للأُمِّين، أنت عبدى ورسولى ، سَمَّيتُك المتركِّلَ ، ليس بفَظِّ ولا غليظٍ ولا سَخَّابٍ في الأسواقِ ، ولا يَجْزي بالميئة السيئة ، ولكن يَعْفو ويصفَحُ ، ولن يَقْبِضَه اللهُ حتى يُقِيمَ به المُّلَّةَ العَوْجاءَ ، بأن يقولوا : لا إلهَ إلا اللهُ . ويفتحَ به أعْيُنَا عُمْيًا ، وآذانًا صُمًّا، وقلوبًا غُلْفًا (\*).

وأخرَج ابنُ سعدٍ ، والدارميُّ في « مسندِه » ، والبيهقيُّ في « الدلائل » ، وابنُ عساكر ، عن عبد الله بن سَلَام قال : صفةُ رسولِ / اللهِ ﷺ في التوراةِ : يأيُّها النبيُّ إنا أرسلناكَ شاهدًا ومبشِّرًا ونذيرًا ، وحرزًا للأميِّين ، أنتَ عبدي ورسولي ، سمَّيتُك المتوكِّلَ، ليس بفظِّ ولا غليظٍ ولا سخَّابِ في الأسواقِ، ولا يجزِي بالسيئةِ مثلَها ، ولكنْ يعفو ويصفَحُ ، ولن يقبضَه اللهُ حتى يقيمَ به المُّلَّةَ العوجاءَ ، حتى يقولُوا: لا إلهَ إلا اللهُ. ويفتحَ أعيُنًا عُميًا ، وآذانًا صُمًّا ، وقلوبًا غُلْفًا (٣).

<sup>(</sup>١) ابن سعد ١/ ١٨٥، وأحمد ٣٨/ ٤٧٦، ٤٧٧ (٢٣٤٩٢) . وقال محققو المسند: إسناده ضعيف . (٢) ابن سعد ٢/١١، ٣٦٢/١، والبخاري ( ٢١٢٥، ٤٨٣٨)، وابن جرير ١/ ٤٩١، ٤٩٢، والبيهقي ٧٧٣/١- ٣٧٥.

<sup>(</sup>٣) ابن سعد ١/ ٣٦٠، ٣٦١، والدارمي ١/ ٥، والبيهقي ١/ ٣٧٦، وابن عساكر ٣/ ٣٨٧، ٨٨٨.

وأخرَج الدارميُّ عن كعبِ قال: في السَّطرِ الأوَّلِ: محمدٌ رسولُ اللهِ ، عبدِي المختارُ ، لا فظٌّ ولا غليظٌ ولا سخَّابٌ في الأسواقِ ، ولا يَجزِي بالسيَّعةِ السيئة ، ولكن يَعْفُو ويغفِرُ ، مولدُه بمكَّة ، وهجرتُه بطَيبة ، وملكه بالشَّامِ . وفي السَّطرِ الثاني : محمدٌ رسولُ اللهِ ، أمَّتُه الحمَّادون ، يحمَدُون اللهَ في السرَّاءِ والضرَّاءِ ، يحمَدُون اللهَ في كلِّ منزلةٍ ، ويكبِّرونه على كلِّ شَرَفِ ، رعاةُ الشَّمسِ ، يُصلُّون الصلاة إذا جاء وقتُها ، ولو كانوا على رأسِ (١) كُناسةٍ ، ويأتزرُونَ على أوساطِهم ، ويُوضِّئونَ أطرافَهم ، وأصواتُهم بالليلِ في جوِّ السماءِ كأصواتِ النحلِ .

وأخرَج ابنُ سعدٍ ، والدارميُّ ، وابنُ عساكرَ ، عن أبي فروة ، عن ابنِ عباسٍ ، أنه سألَ كعبَ الأحبارِ : كيفَ تجدُ (") نَعْتَ رسولِ اللهِ ﷺ في التوراةِ ؟ فقال كعبُّ : نجِدُه : محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ، يولَدُ بمكَّة ، ويهاجرُ إلى طابة ، ويكونُ ملكُه بالشامِ ، وليس بفحّاشٍ ولا سخّابٍ (أن في الأسواقِ ، ولا يكافئُ بالسيئةِ السيئة ، الشامِ ، ولين يعفُو ويغفرُ ، أُمَّتُه الحمّادون ، يحمدونَ اللهَ في كلِّ سرَّاءَ ، ويكبرُونَ اللهَ على كلِّ سرَّاءَ ، ويكبرُونَ اللهَ على كلِّ بيضفُون في على كلِّ بيضفُون في أوساطِهم ، يصفُون في مساجدِهم كدويً النحلِ ، يُسمَعُ منادِيهم في جوِّ السماءِ (٥) .

<sup>(</sup>١) في الأصل: «ظهر».

<sup>(</sup>۲) الدارمي ۱/٥، ٦.

<sup>(</sup>٣) في الأصل ، ح ١، م : «قد» ، وفي ف ١: «تجدون» .

<sup>(</sup>٤) في مصادر التخريج: «صخاب». وهما واحد.

<sup>(</sup>٥) ابن سعد ١/ ٣٦٠، والدارمي ١/ ٦، وابن عساكر ١/ ١٨٥، ١٨٦.

وأخرَج أبو نعيم، والبيهقي، معًا في «الدلائلِ»، عن أمِّ الدرداءِ قالت: قلتُ لكعبٍ: كيف تجدُون صفة رسولِ اللهِ ﷺ في التوراةِ؟ قال: نَجِدُه موصوفًا فيها: محمدٌ رسولُ اللهِ ، اسمُه المتوكّلُ، ليسَ بفظٌ ولا غليظٍ ولا سخّابٍ في الأسواقِ ، وأُعطى المفاتيح ليُبصِّرَ اللهُ به أعينًا عورًا ، ويُسمِعَ به آذانًا صُمَّا ، ويُقيمَ به ألسنةً معوجَّةً ، حتى يُشهَدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، يعينُ المظلومَ ، ويمنعُه من أن يُستضعَفَ (١).

وأخرَج الزبيرُ بنُ بكَّارٍ في ﴿ أَخبارِ المدينةِ ﴾ ، وأبو نعيمٍ في ﴿ الدلائلِ ﴾ ، عن ابنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ صِفتى أحمدُ المتوكِّلُ ، مولدُه بمكَّة ، ومهاجَرُه بطَيبةَ ، ليس بفظٌ ولا غليظٍ ، يجزِى بالحسنةِ الحسنةَ ، ولا يُكافِئُ بالسيئةِ ، أُمَّتُه الحمَّادونَ ، يأتزِرونَ على أنصافِهم ، ويوضِّئون أطرافَهم ، أناجيلُهم في صدورِهم ، يَصفُّون للصَّلاةِ كما يَصفُّون للقتالِ ، قربانُهم الذي يتقرَّبونَ به إلى دماؤهم ، رهبانٌ بالليلِ ليوثٌ بالنَّهارِ ﴾ .

وأخرَج أبو نعيم عن كعبٍ قال: إنَّ أبى كان مِن أعلم الناسِ بما أنزَلَ اللهُ على موسى ، وكان لم يدَّخِرْ عنى شيقًا مما كان يعلمُ ، فلمَّا حضَره الموتُ دعانى فقال لى : يا بُنىَ ، إنَّك قد علمتَ أنِّى لم أَدَّخِرْ عنك شيقًا مما كنتُ أعلمُه ، إلا أنى قد حبَستُ عنكَ وَرقتين فيهما نبى يُبعثُ قد أظلَّ زمانُه ، فكرِهتُ أن أُخبرَ (٢) بذلك ، فلا آمنُ عليك أن يخرُجَ بعضُ هؤلاء الكذَّابين فتطيعَه ، وقد جعلتُها في هذه الكوَّ التي تَرَى ، وطيَّنتُ عليها ، فلا تعرِضَنَّ لهما ، ولا تنظُرَنَّ فيهما حينك

<sup>(</sup>۱) البيهقي ۱/ ٣٧٦، ٣٧٧.

<sup>(</sup>٢) في ف ١، ر ٢، ح ١، م: (أخبرك).

هذا ، فإنَّ اللهَ إنْ يُردْ بكَ خيرًا ويخرُجْ ذلك النبيُّ تتَّبغهُ . ثمَّ إنَّه ماتَ فدفَنَّاه ، فلم يكنْ شيءٌ أحبُّ إليَّ مِن أن أنظُرَ في الورقتين ؛ ففتَحْتُ الكَوَّةَ ثم استخْرَجتُ الورقتين ، فإذا فيهما : محمدٌ رسولُ اللهِ ، خاتمُ النبيِّين لا نبيَّ بعدَه ، مولدُه بمكَّة ، ومهاجَرُه بطَيبةَ ، لا فظُّ ولا غليظٌ ولا سخَّابٌ في الأسواقِ ، ويَجزى بالسيئةِ الحسنة ، ويعفو ويصفَحُ ، أمَّتُه الحمَّادون ، الذين يحمَدون اللهَ على كلِّ حالٍ ، تُذلَّلُ ألسنتُهم بالتكبير، ويُنصَرُ نبيُّهم على كلِّ من ناوأهُ، يغسِلونَ فروجَهم، ويأتزرونَ على أوساطِهم ، أناجيلُهم في صدورِهم ، وتراحُمُهم بينَهم تراحُمُ بني الدم(١)، وهم أوَّلُ مَن يدخُلُ الجنَّةَ يومَ القِيامةِ مِنَ الأمم . فمكثتُ ما شاءَ اللهُ ، ثمَّ بَلَغني أنَّ النبيَّ عَيَكِيَّةٍ قد خرَجَ بمكَّةَ ، فأخَّرتُ [١٧٥ظ] حتى أستثْبِتَ ، ثم بلَغني أنَّه تُؤفِّي ، وأَنَّ خليفتَه قد قام مقامَه ، وجاءتنا جنودُه ، فقلتُ : لا أدخُلُ في هذا الدين حتى أنظُرَ سيرتَهم وأعمالَهم ، فلم أزلْ أُدافعُ ذلك وأؤخِّرُه لأستثْبِتَ ، حتى قدِمَتْ علينا عمَّالُ عمرَ بنِ الخطَّابِ ، فلمَّا رأيتُ وفاءَهم بالعهدِ ، وما صَنَعَ اللهُ لهم على الأعداءِ ، علمتُ أنهم هم الذين كنتُ أنتظِرُ ، فواللهِ إني لذاتَ ليلةٍ فوقَ سطحِي ، فإذا رجلٌ من المسلمين يتلو قولَ اللهِ : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِنَبَ ءَامِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُم مِن قَبْلِ أَن نَطْمِسَ وُجُوهَا ﴾ الآية [النساء: ٤٧]. فلمَّا سمِعتُ هذه الآيةَ خَشِيتُ ألَّا أُصبِحَ حتى يُحوَّلَ وجهي في قفاي ، فما كان شيءٌ أحبُّ إليَّ من الصباح ، فغدوتُ على المسلمين .

وأخرَج الحاكمُ ، والبيهقيُّ في «الدلائلِ » ، عن عليٌّ بنِ أبي طالبٍ ، أنَّ يَهِوديًّا كان له على رسولِ اللهِ ﷺ دنانيرُ ، فتقاضَى النبيُّ ﷺ ، فقال له : « ما

<sup>(</sup>١) في ص، ح ١: «الأمم»، وفي ف ١، ر ٢، م: «الأم».

عندِى ما أُعطيك ». قال: فإنى لا أُفارقُك يا محمدُ حتى تُعطيَنى . قال: «إذن أُجلِسَ معك ». فجلس معَه ، فصلَّى النبيُ عَلَيْتِ الظهْرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ والغداة ، / وكان أصحابُ النبيِّ عَلَيْتٍ يتهدَّدون اليهوديَّ ويتوعَّدونه ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ ، يهوديُّ يحبسُك! قال: «منعنى ربِّى أن أُظلِمَ معاهِدًا ولا غيرَه ». فلما ترجَّل أن النهارُ أسلَم اليهوديُّ ، وقال: شَطْرُ مالى في سبيلِ اللهِ ، أمّا واللهِ ما فعَلتُ الذي فعَلتُ بك إلا لأنظرَ إلى نعتِك في التوراة : محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ، مولدُه عَملتُ الذي فعَلتُ بل إلا لأنظرَ إلى نعتِك في التوراة : محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ، مولدُه بكمّ ، ومها بحره بطيبة ، وملكه بالشام ، ليس بفظ ولا غليظٍ ولا صحَّابٍ في الأسواقِ ولا متزيِّنِ بالفحشاءِ ولا قوَّالِ للخَنا أنْ .

وأخرَج ابنُ سعدِ عن الزهريِّ ، أن يهوديًّا قال : ما كان بَقِي شيءٌ مِن نعتِ رسولِ اللهِ عَلَيْ في التوراةِ إلا رأيتُه إلا الحِلْم ، وإني أَسْلَفْتُه ثلاثين دينارًا في تمرٍ اللهِ أَجلِ معلوم ، فترَكْتُه حتى إذا بَقِيَ من الأجلِ يومٌ أَتَيْتُه ، فقلتُ : يا محمدُ ، اقضِنى حقِّى ، فإنكم معاشرَ بني عبدِ المطلبِ مُطُلِّ . فقال عمرُ : يا يهوديُّ الخبيثُ ، أمّا واللهِ لولا مكانُه لضَرَبْتُ الذي فيه عيناك . فقال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ : «غفر اللهُ لك يا أبا حفص ، نحن كنّا إلى غيرِ هذا منك أحوج ؛ إلى أن تكونَ أمّوتني بقضاءِ ما عليَّ ، وهو إلى أن تكونَ أعَنْتَه في (أ) قضاءِ حقِّه أحوج » . فلم يزدْه جهلي عليه إلا حِلْمًا ، قال : « يا يهوديُّ ، إنما يَحِلُّ حقَّك غدًا » . ثم قال : « يا أبا حفص ، اذهَبْ به إلى الحائطِ الذي كان سأل أوَّلَ يومٍ ، فإن رَضِيَه فأعطِه « يا أبا حفص ، اذهَبْ به إلى الحائطِ الذي كان سأل أوَّلَ يومٍ ، فإن رَضِيَه فأعطِه « يا أبا حفص ، اذهَبْ به إلى الحائطِ الذي كان سأل أوَّلَ يومٍ ، فإن رَضِيَه فأعطِه « يا أبا حفص ، اذهَبْ به إلى الحائطِ الذي كان سأل أوَّلَ يومٍ ، فإن رَضِيَه فأعطِه « يا أبا حفص ، اذهَبْ به إلى الحائطِ الذي كان سأل أوَّلَ يومٍ ، فإن رَضِيَه فأعطِه

144/4

<sup>(</sup>١) ترجل النهار ، أي : ارتفع . النهاية ٢/٣٠٠.

<sup>(</sup>٢) الحاكم ٢/ ٦٢٢، والبيهقي ٦/ ٢٨٠، ٢٨١. قال الذهبي: حديث منكر بمرة. وقال الألباني : موضوع. السلسلة الضعيفة (١٧٩٥).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ح١، م: «ثمر».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «إلى»، وفي ر٢، ح١، م: «على».

كذا وكذا صاعًا ، وزِدْه لما قلت له (اكذا واكذا صاعًا ، فإن لم يرضَ فأَعْطِه ذلك من حائطِ كذا وكذا » . فأتى به الحائطَ فرَضِى تمرَه (٢) ، فأعطاه ما قال رسولُ الله على من الزيادة ، فلما قبض (٣) اليهوديُّ تمرَه قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنه رسولُ الله ، وإنه والله ما حَمَلَنى على ما رأَيتنى صَنعتُ يا عمرُ إلا أنى قد كنتُ رأَيتُ في رسولِ اللهِ صفته في التوراة كلَّها إلا الحِلْمَ ، فاحتبَوْتُ حِلمَه اليومَ ، فوجدتُه على ما وُصِف في التوراة ، وإني أُشهِدُك أن هذا التمرَ وشَطْرَ مالى في فقراءِ المسلمين . فقال عمرُ : فقلتُ : أو بعضِهم ؟ فقال : أو بعضِهم . قال : وأسلَم أهلُ بيتِ اليهوديِّ كلَّهم إلا شيخًا (٤) كان ابنَ مائةِ سنة ، فعسًا (٥) على الكفر (١) .

وأخرَج ابنُ سعدٍ عن كَثِيرِ بنِ مُرَّةَ قال : إن اللهَ يقولُ : لقد جاءكم رسولٌ ليس بوَهِنٍ ولا كَسِلٍ ، يَفتَحُ أعينًا كانت عُمْيًا ، ويُسمِعُ آذانًا كانت صُمَّا ، ويختِنُ اللهُ اللهُ كانت عُمْيًا ، ويُسمِعُ آذانًا كانت صُمَّا ، ويختِنُ علوبًا كانت عُوجاءَ ، حتى يُقالَ : لا إلهَ إلا اللهُ (^) .

وأخرَج ابنُ سعدِ عن أبي هريرةَ قال : أتي رسولُ اللهِ ﷺ بيتَ المِدراسِ (١) ،

<sup>(</sup>١ - ١) في ص: (كيل أو).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ح ١، م: (ثمره).

<sup>(</sup>٣) في ص: (قضي).

<sup>(</sup>٤) في النسخ : « شيخ » ، والمثبت من مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٥) في ص: ( فقضي ) . وعسا : كبِر وأسَنَّ . النهاية ٣/ ٢٣٨.

<sup>(</sup>٦) ابن سعد ١/ ٣٦١.

<sup>(</sup>٧) في الأصل: (يحيي)، وفي ص: (يجد). وفي ر ٢: (يحيين).

<sup>(</sup>٨) ابن سعد ١/ ٣٦٢.

<sup>(</sup>٩) المدراس: البيت الذي يدرس فيه اليهود. النهاية ٢/ ١١٣.

فقال: «أُخْرِجُوا إلى أَعلَمَكُم ». فقالوا: عبدُ اللهِ بنُ صُورِيَا. فخلا به رسولُ اللهِ عَلَيْهِم وأطعَمهم من المن والسلوى، عليهم وأطعَمهم من المن والسلوى، وظلَّلهم به من الغَمامِ: «أتعلَمُ أنى رسولُ اللهِ؟». قال: اللهم نعم، وإن القومَ ليَعرفون ما أعرف، وإن صِفَتَك ونعتَك لمبيَّنٌ فى التوراةِ ، ولكنهم حسدوك. قال: «فما يمنعُك أنت؟! ». قال: أكرهُ خلافَ قومى ، وعسى أن يتَبِعوك ويُسلِموا فأُسلِمُ (١٠).

وأخرَج الطبراني ، وأبو نعيم ، والبيهقي ، عن الفَلتَانِ بنِ عاصم قال : كنا مع النبي على النبي المناهده : « هل تجدُنى فى التوراةِ والإنجيلِ ؟ » . قال : فال الخدُ نعتًا مثلَ نعتِك ومثلَ هيئتِك ومخرجِك ، وكنا نرجو أن تكونَ منا ، فلما خرَجتَ تخوَفْنا أن تكونَ أنت هو ، فنظَونا فإذا ليس أنت هو . قال : « ولم ذاك ؟ » . قال : إن معه من أمتِه سبعين ألفًا ليس عليهم حسابٌ ولا عذابٌ ، وإنها معك نفرٌ يسيرٌ . قال : « والذى نفسى بيدِه لأنا هو ، إنهم لا محمّر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا وسبعين ألفًا » .

وأخرَج ابنُ سعدِ عن ابنِ عباسٍ قال: بعَثَتْ قريشٌ النضرَ بنَ الحارثِ وعُقبةَ ابنَ أبى مُعَيطٍ وغيرَهما إلى يهودِ يثربَ ، وقالوا لهم: سَلُوهم عن محمدٍ . فقدِموا المدينة ، فقالوا: أتَيْناكم لأمرِ حدَث فينا ؛ منّا غلامٌ يتيمٌ يقولُ قولًا عظيمًا ، يزعُمُ

<sup>(</sup>۱) ابن سعد ۱/ ۱٦٤.

<sup>(</sup>٢) الطبراني ٣٣٢/١٨ - ٣٣٤ ( ٨٥٥، ٥٥٥) ، والبيهقي ٦/ ٢٧٣. وقال الهيثمي : رجاله ثقات من أحد الطريقين . مجمع الزوائد ٧/ ٢٤٢.

أنه رسولُ الرحمنِ! قالوا: صِفُوا لنا نعتَه. فوصَفوا لهم، قالوا: فمَن تَبِعَه منكم؟ قالوا: سَفِلَتُنا. فضَحِك حَبْرٌ منهم، وقال: هذا النبيُّ الذي نجدُ نعتَه، ونجدُ قومَه أشدَّ الناس له عداوةً (١).

وأخرَج أبو نعيم في « الحلية » عن وهب قال : كان في بني إسرائيلَ رجلٌ عصى الله تعالى مائتى سنة ثم مات ، فأخذوه فألقَوْه على مَزْبَلَة ، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام ، أن اخرُج فصلٌ عليه . قال : ياربٌ ، بنو إسرائيلَ شهدوا أنه عصاك مائتى سنة . فأو حى الله إليه : هكذا كان ، إلا أنه كان كلما نَشَر التوراة ونظر إلى اسم محمد على الله إليه ووضَعه على عينيه وصلَّى عليه ، فشكرتُ ذلك له وغفرت ذنوبه ، وزوَّجتُه سَبعين حوراء (٢).

وأخرَج ابنُ سعد، والحاكمُ وصحَّحه، وأبو نعيمٍ، والبيهقى معًا فى «الدلائلِ»، عن عائشةَ رضِى اللهُ عنها قالت: إن النبى ﷺ مكتوبٌ فى الإنجيلِ: لا فَظَّ ولا غليظٌ ولا سَخَّابٌ فى الأسواقِ، ولا يَجْزِى بالسيئةِ مثلَها، ولكن يعفُو ويَصْفَحُ

وأخرَج البيهقىُ عن ابنِ عباس قال: قدِم الجارودُ بنُ عبدِ اللهِ على النبيِّ ﷺ فأسلَم ، وقال: والذي بعَثْك بالحقِّ لقد وجَدتُ وصفَك في الإنجيلِ، ولقد بشَّر / بك ابنُ البَتُولِ.

<sup>(</sup>١) ابن سعد ١/ ١٦٥.

<sup>(</sup>٢) أبو نعيم ٤/ ٤٢.

<sup>(</sup>٣) ابن سعد ١/ ٣٦٣، والحاكم ٢/ ٢١٤، والبيهقي ١/ ٣٧٧، ٣٧٨.

وأخرَج ابنُ سعد ، وابنُ عساكرَ ، من طريقِ موسى بنِ يعقوبَ الزَّمْعِيُّ (') ، عن سهلٍ مولى خيثمةَ (') قال : قرأتُ في الإنجيلِ نعتَ محمد ﷺ ؛ أنه لا قصيرٌ ولا طويلٌ ، أبيضُ ، ذو ضِفْرين (') ، بينَ كَتِفَيه خاتَمٌ ، يُكثرُ الاحتباءَ ، ولا يَقبَلُ الصدقة ، ويركبُ الحمارَ والبعيرَ ، ويحتلبُ الشاة ، ويلبَسُ قميصًا مرقوعًا ، ومن فعل ذلك فقد برِئ من الكِبْرِ ، وهو يفعلُ ذلك ، وهو من ذُريةِ إسماعيلَ ، اسمُه أحمدُ (')

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو نعيم فى « الدلائل » ، عن وهبِ بنِ منبّه قال : أو حى الله تعالى إلى أشعياء (٥) : إنى باعث نبيًا أميًا ، أفتح به آذانًا صُمَّا ، وقلوبًا غُلفًا ، وأعينًا عُميًا ، مولدُه بمكة ، ومُهاجَرُه بطَيْبة ، وملكُه بالشام ، عبدى المتوكّل ، المصطفّى المرفوع ، الحبيب المتحبّب المختار ، لا يَجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفُو ويصفَحُ ويغفر (١) ، رحيمًا بالمؤمنين ، يبكى للبهيمة المُثقّلة ، ويبكى للبتيم فى حجرِ الأرملة ، ليس بفظٌ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ فى الأسواقِ ولا متزين بالفحش ولا قوّال للحَنا ، لو يمرُ إلى جنبِ السراجِ لم يطفِئه من سكينتِه ، ولو بالفحش على القصبِ الرّعزاع - يعنى اليابس - لم يُسمَعْ من تحتِ قدميه ، أبعثُه مبشرًا ونذيرًا ، أسدُّده لكلٌ جميل ، وأهبُ له كلَّ خُلُق كريم ، أجعلُ السكينة مبشرًا ونذيرًا ، أسدُّده لكلٌ جميل ، وأهبُ له كلَّ خُلُق كريم ، أجعلُ السكينة

<sup>(</sup>١) في النسخ: ٥ الربعي ٥ . والمثبت موافق لمصدري التخرج، وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ١٧١.

 <sup>(</sup>۲) في ر ۲: (عثيمة)، وفي هامشها: (خيثمة)، وفي الطبقات: (عتيبة)، وفي تاريخ دمشق:
 (غنيمة).

<sup>(</sup>٣) في الأصل، ص: «صفرين»، وفي ف ١: «صفيرين»، وفي هامش ر ٢، م: «طمرين».

<sup>(</sup>٤) ابن سعد ١/٣٦٣، وابن عساكر ٣/ ٣٨٩، ٣٩٠.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ح١، م: (شعيب).

<sup>(</sup>٦) ليس في : الأصل، ح ١، م.

لباسَه ، والبِرَّ شعارَه ، ( والتقوى ضميرَه ، والحكمةَ معقولَه ، والصدقَ والوفاءَ طبيعتَه ، والعفوَ والمغفرةَ والمعروفَ خُلقَه (٢) ، والعدلَ سيرتَه (١ ، والحقُّ شريعتَه ، والهُدي إمامَه ، والإسلامَ ملَّتَه ، وأحمدَ اسمَه ، أَهدِي به من بعدِ الضلالةِ ، وأعلُّمُ به بعدَ الجهالةِ ، وأرفَعُ به بعدَ الخمالةِ ، وأسمِّي به بعدَ النَّكَرَةِ ، وأكثِّرُ به بعدَ القِلَّةِ ، وأُغنِي به بعدَ العَيْلَةِ ، وأُجمَعُ به بعدَ الفُرقَةِ ، وأؤلِّفُ به بينَ قلوبِ وأهواءِ متشتتةٍ وأمم مختلفةٍ ، وأجعَلُ أمتَه خيرَ أمةٍ أخرِجَتْ للناسِ ؛ أمرًا بالمعروفِ ونهيًا عن المنكرِ ، وتوحيدًا لي ، وإيمانًا بي ، وإخلاصًا لي ، وتصديقًا لما جاءت به رسلي ، وهم رعاةُ الشمسِ ، طوبي لتلك القلوبِ والوجوهِ والأرواح التي أُخلَصَتْ لي ، ألهمتُهم التسبيحَ والتكبيرَ والتحميدَ والتوحيدَ ؛ في مساجدِهم ومجالسِهم ومضاجِعِهم ومُنقَلَبِهم ومثواهم ، ويَصُفُّون في مساجدِهم كما تَصُفُّ الملائكةُ حولَ عرشي ، هم أوليائي وأنصارى ، أنتقِمُ بهم من أعدائي عبدة الأوثانِ ، يصلُّون لي قيامًا وقعودًا ورُكُّعًا وسجودًا ، ويخرُجون من ديارِهم وأموالِهم ابتغاءَ مَرضاتي ألوفًا ، ويقاتِلون في سبيلي صفوفًا وزُحوفًا ، أختِمُ بكتابِهم الكتبَ ، وبشريعتِهم الشرائعَ ، وبدينِهم الأديانَ ، فمَن أدرَكَهم فلم يؤمِنْ بكتابِهم ويَدخُلْ في دينِهم وشريعتِهم ، فليس منِّي وهو منِّي بريءٌ ، وأجعَلُهم أفضلَ الأمم ، وأجعَلُهم أمةً وسَطَّا شهداءَ على الناس ، إذا غضِبُوا هلَّلوني ، وإذا قُبِضوا كبَّروني ، وإذا تنازَعوا سبَّحوني، يطهِّرُون الوجوة والأطرافَ، ويشُدُّون الثيابَ إلى الأنصافِ، ويهلِّلون على التِّلالِ والأشْرافِ، قُربانُهم دماؤُهم ، وأناجيلُهم

<sup>(</sup>١ – ١) فى الأصل: ﴿ وَالْمُغْفِرَةُ وَالْمُعْرُوفُ مَلْتُهُ وَالْعَدَلُ سَيْرَتُهُ ﴾ . وفى م : ﴿ وَالْمُغْفِرةَ وَالْمُعْرُوفُ حَلَيْتُهُ ﴾ . (٢) فى ح ١: ﴿ حَلَتُه ﴾ .

صدورُهم ، رهبانٌ بالليلِ لُيوثٌ بالنهارِ ، ينادى (١) منادِيهم في جوِّ السماءِ ، لهم دويٌ كدويٌ النحلِ ، طوبي لمن كان معهم وعلى دينهم [١٧٦] ومناهجِهم وشريعتِهم ، ذلك فضلى أوتِيه مَن أشاءُ وأنا ذو الفضلِ العظيم (٢).

وأخرَج البيهقيُّ في « الدلائل » عن وهبِ بن منبِّهِ قال : إن اللهَ أُوحَى في الزَّبورِ : يا داودُ ، إنه سيأتي من بعدِك نبيِّ اسمُه أحمدُ ومحمدٌ ، صادقًا نبيًّا ، لا أغضَبُ عليه أبدًا ولا يَعصِيني أبدًا ، وقد غفَرتُ له قبلَ أن يعصيني ما تقدُّم من ذنبِه وما تأخُّر، وأمَّتُه مرحومةٌ، أعْطَيتُهم من النوافل مثلَ ما أعطَيتُ الأنبياءَ، وافترَضْتُ عليهم الفرائضَ التي افترَضْتُ على الأنبياءِ والرسل ؛ حتى يأتوني يومَ القيامةِ ونورُهم مثلُ نور الأنبياءِ ، وذلك أني افترَضتُ عليهم أن يتطهَّروا لي لكلِّ صلاةٍ كما افترَضْتُ على الأنبياءِ قبلَهم ، وأمَرتُهم بالغُسل مِن الجنابةِ كما أمَرتُ الأنبياءَ قبلَهم ، وأمَرتُهم بالحجِّ كما أمَرتُ الأنبياءَ قبلَهم ، وأمَرْتُهم بالجهادِ كما أَمَرِتُ الرسلَ قبلَهم ، يا داودُ ، إنى فضَّلتُ محمدًا وأمَّتَه على الأمم كلِّها ( ) أعطَيتُهم ستَّ خِصالٍ لم أعطِها غيرَهم من الأمم ؛ لا أواخِذُهم بالخطأ والنسيانِ ، وكلُّ ذنبٍ ركِبوه على غيرِ عمدٍ إذا استغفَروني منه غفَرْتُه ، وما قدَّموا لآخِرَتِهم (١٠) من شيء طيبةً به أنفشهم عجَّلتُه لهم أضعافًا مضاعفةً ، ولهم عندي أضعافٌ مضاعَفةٌ وأفضلُ من ذلك ، وأعطَيتُهم على المصائبِ في البلايا ، إذا صبروا وقالوا: إنا للهِ وإنا إليه راجعون - الصلاة والرحمة والهدى إلى جناتِ النعيم،

<sup>(</sup>١) ليس في : النسخ ، والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٢) أبو نعيم (٣٣) .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «قبلهم»، وفي ص، ف ١، ر ٢، ح ١: «كلهم»، وسقط من: م، والمثبت من مصدر التخريج.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: « لأنفسهم » .

فإن دعونى استجبت لهم ؛ فإما أن يرَوه عاجلًا ، وإما أن أصرِفَ عنهم سوءًا ، وإما أن أدَّخِرَه (١) لهم في الآخرة ، يا داود ، من لقِينى من أمة محمد يشهد أن لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لى صادقًا بها ، فهو معى في جنتى وكرامتى ، ومَن لَقِينى وقد كذَّب محمدًا وكذَّب بما جاء به واستهزأ بكتابى ، صببت عليه في قبره العذاب صببًا ، وضرَبَتِ الملائكة وجهه ودُبُرَه عندَ منشرِه من قبرِه ، ثم أُدخِلُه في الدَّرْكِ الأسفل من النارِ (١) .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ » عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو قال : أُجدُ في الكتبِ أن هذه الأمةَ تحبُّ ذكرَ اللهِ ، كما تحبُّ الحمامةُ وكرَها ، ولَهُمْ أُسرعُ إلى ذكرِ اللهِ مِن الإبلِ إلى / وِرْدِها يومَ ظِمْئِها (٣) .

140/4

قُولُه تعالى : ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّلِيِّبَتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَدِّيثَ ﴾ الآية .

أخرَج الطبرانيُّ عن خُبَيبِ (٤) بنِ سليمانَ بنِ سَمُرَةَ ، عن أبيه ، عن جدِّه ، أن النبيُّ ﷺ أتاه رجلٌ من الأعرابِ يسْتَفْتِيه عن الرجلِ ما الذي يحِلُّ له والذي يحرُمُ عليه في مالِه ونُسُكِه وماشيتِه وعِتْرِه (٥) وفَرَعِه (١) من نتاج إبلِه وغنيه ؟ فقال له

<sup>(</sup>١) في م: ﴿ أَوْخره ﴾ .

<sup>(</sup>٢) البيهقي ١/ ٣٨٠، ٣٨١.

<sup>(</sup>٣) الحكيم الترمذي ١/٤٥١.

<sup>(</sup>٤) في النسخ: « حبيب » . والمثبت من مصدر التخريج ، وينظر تهذيب الكمال ٨/ ٢٢٢.

<sup>(</sup>٥) في الأصل: ٥ عنزه »، وفي ص، ف ١: ٥ عيره ». والعتيرة أنه كان الرجل من العرب ينذر النذر يقول: إذا كان كذا وكذا، أو بلغ شاؤه كذا، فعليه أن يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا، وكانوا يسمونها العتائر. وقد عتر يعتر، إذا ذبح العتيرة. وهكذا كان في صدر الإسلام وأوله، ثم نسخ. النهاية ١٧٨/٣ (٦) الفَرَعة والفَرَع: أول ما تلده الناقة، كانوا يذبحونه لآلهتهم، فنهي المسلمون عنه. وقيل: كان الرجل في الجاهلية إذا تمت إبله مائة قدم بَكْرًا فنحره لصنمه وهو الفرع، وقد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام، ثم نسخ. النهاية ٢٥٥/٣.

رسولُ اللهِ ﷺ: «أُحِلُ لك الطيباتِ ، وأُحرِّمُ عليك الخبائث ، إلا أن تفتقرَ إلى طعامٍ فتأكُلَ منه حتى تستغنى عنه » . قال : ما فقرى الذى آكُلُ ذلك إذا بلَغتُه ؟ أم ما غناى الذى يُغنينى عنه ؟ قال : «إذا كنتَ ترجو نتاجًا فتبلَّغُ بلحومٍ ماشيتِك إلى ما غناى الذى يُغنينى عنه ؟ قال : «إذا كنتَ ترجو نتاجًا فتبلَّغُ إليه بلحومٍ ماشيتِك إلى نتاجِك ، أو كنتَ ترجو (عشاءً تصيبُه مدركًا) فتبلَّغُ إليه بلحومٍ ماشيتِك ، وإذا كنتَ ترجو فائدةً ألله أنتالها فتبلَّغُها بلحومٍ ماشيتِك ، وإذا كنتَ لا ترجو من ذلك شيعًا فأطعِمُ أهلك ما بدا لك حتى تستغنى عنه » . قال الأعرابيُ : وما غنائى (٥) الذى أدعُه إذا وجدتُه ؟ قال : «إذا روَيتَ أهلكَ غَبوقًا من اللبنِ فاجتنِبُ ما محرّامُ ، غيرً أن في ما محرّم عليك من الطعامِ ، وأما مالك فإنه ميسورٌ كلّه ، ليس منه حرامٌ ، غيرً أن في نتاجِك من غنمِك فَرَعًا ، تغذوه ماشيتُك حتى تستغنى ، ثم إن شئتَ فأطعِمْه أهلك ، وإن شئتَ تصدَّقُ بلحمِه » . وأمَره أن يعتِرَ من الغنم في كلّ مائة عشرًا (٧) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ، والبيهقيُّ في «سننِه»، عن ابنِ جريجٍ في قولِه: ﴿ وَيُصَنَّعُ عَنْهُمُ إِصْرَهُمُ مَ وَلَهُ أَلَطِّيبَكَتِ ﴾. قال: الحلالَ، ﴿ وَيَضَنَّعُ عَنْهُمُ إِصْرَهُمُ وَالْأَغْلَالُ ٱلَّتِي كَانَتُ عَلَيْهِمْ ﴾. قال: التثقيلَ الذي كان في دينِهم.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والبيهقيُّ في « سننِه » ، عن ابنِ عباسٍ في

<sup>(</sup>١ - ١) في الأصل : ﴿ فَائِدَةَ تَنَالُهَا ﴾ ، وفي مصدر التخريج : ﴿ غَيْثًا تَظْنُهُ مَدْرُكًا ﴾ .

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل، م.

<sup>(</sup>٣) في ص ، ف١: ( مائدة » ، وفي مصدر التخريج : ( ميرة » .

<sup>(</sup>٤) في ص: ﴿ تناولها ﴾ ، وفي ر ٢: ﴿ شابها ﴾ .

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص، ح ١، م: (عشائي).

<sup>(</sup>٦) في الأصل، ر٢، ح١، م: «يعقر»، وفي ص: «يعير».

<sup>(</sup>٧) الطبراني ( ٧٠٢٨) . وقال الهيثمي : إسناده حسن . مجمع الزوائد ٤/ ٢٨.

قولِه: ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَيْتَ ﴾ . قال : كلحم الحِنزيرِ والربا ، وما كانوا يستجلُّون من المحرَّماتِ من المآكلِ التي حرَّمها اللهُ . وفي قولِه : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمُ اللهُ عَنْهُمُ مَنَ الْحَرَّمَاتِ من المآكلِ التي حرَّمها اللهُ . وفي قولِه : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمُ مِنَ إِلَّا غُلْكُ ٱلنَّتِي كَانَتُ عَلَيْهِمُ ﴾ . قال : هو ما كان أخذ اللهُ عليهم من الميثاقِ فيما حرَّم عليهم () .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَيَضَكُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ . قال : عهدَهم ومواثيقَهم فى تحريم ما أحلَّ اللهُ لهم (٢)

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن السدى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمُ إِصْرَهُمُ وَالْأَغْلَالُ ٱلَّتِي كَانَتُ عَلَيْهِمُ . يقولُ : يضعُ عنهم عهودَهم ومواثيقَهم التي أُخِذت عليهم في التوراةِ والإنجيلِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ في قولِه : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمُ إِصْرَهُمُ مَ ﴾ . قال : ما غُلُظ على بني إسرائيلَ من قَرْضِ البولِ من جلودِهم إذا أصابَهم ، ونحوه .

<sup>(</sup>١) ابن جرير ٢٩٣/١٠ – ٤٩٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٣.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٤٩٣، ٤٩٤، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٣.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٤٩٤.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٣.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٤٩٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٣.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ شوذبِ (١) فى قولِه : ﴿ وَٱلْأَغْلَالُ ٱلَّتِي كَانَتُ عَلَيْهِمْ (٢) . قال : الشدائدَ التى كانت عليهم (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ في قولِه: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَالَ ٱلَّتِي كَانَتَ عَلَيْهِمْ ﴾. قال: تشديدٌ شُدِّد على القوم، فجاء محمدٌ ﷺ بالتجاوزِ عنهم (٣).

وأخرَج أبو الشيخِ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ . قال : ما غلَّظوا على أنفسِهم من قطعِ أثرِ البولِ وتنبُّعِ العروقِ في اللحمِ وشِبْهِه .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن مجاهدِ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ۗ قَالَ: عَهْدُهُمْ اللهِ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴿ قَالَ: عَهْدُهُمْ ﴾ . قال: عهدَهُمْ أَنْ

قُولُه تعالى : ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِ ـ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَكُرُوهُ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جَريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿وَعَـزَّرُوهُ﴾ . يعني : عظّموه ووقَّروه (٥٠ .

وأَخِرَج أَبُو الشَّيْخِ عَنِ السَّدِيِّ فِي قُولِهِ : ﴿ وَعَنَّرُوهُ ۗ وَنَصَّرُوهُ ﴾ . قال : بالسيفِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن قتادةَ في قولِه : ﴿وَعَـزَّرُوهُ ﴾ . يقولُ : نصَروه . قال : فأما نصرُه وتعزيرُه قد سُبِقْتم به ، ولكن خيرُكم مَن آمَن واتَّبَعَ النورَ الذي

<sup>(</sup>١) في النسخ: « شوردب » . والمثبت موافق لمصدر التخريج . وينظر تهذيب الكمال ١٥ / ٩٤.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/٥٩٥ .

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٤٩٤.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٤٩٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٥.

أُنزِل معه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدِ : ﴿وَعَـزَّرُوهُ ﴾ . قال : شَوَعَـزَّرُوهُ ﴾ . قال : شَدُّدوا (١) أَمرَه وأعانوا رسولَه ونصَروه (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ ، أنه قرأ : ﴿ وَعَـزَّرُوهُ ﴾ مثقَّلةً .

قولُه تعالى : ﴿ قُلْ يَتَأَيُّهُمَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ الآية .

أخرَج أبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، عن ابنِ عباسٍ قال : بعَث اللهُ محمدًا ﷺ إلى الأحمرِ والأسودِ ، فقال : ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ .

وأخرَج البخاري ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبي الدرداءِ قال : كانت بينَ أبي بكرٍ وعمرَ محاورة ، فأغضَب أبو بكرٍ عمرَ ، فانصَرَف عنه عمرُ مُغْضَبًا ، فاتَّبَعَه أبو بكرٍ فسأله أن يستغفرَ له ، فلم يفعَلْ ، حتى أغلَق بابَه في وجهِه ، فأقبَل أبو بكرٍ إلى رسولِ اللهِ عَلَيْهِ ، وندِم عمرُ على ما كان منه ، فأقبَل حتى سلَّم وجلَس إلى النبيّ وقصَّ الحبرَ ، فغضِب رسولُ اللهِ عَلَيْهِ ، فقال : «هل أنتم تارِكُو لي صاحبي ؟ إني قلتُ : يأيُّها الناسُ ، إني رسولُ اللهِ إليكم جميعًا . فقلتم : كذَبتَ . وقال أبو بكرٍ : صدَقتَ » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبي حاتم، عن

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص: «سددوا».

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۴۹۷.

<sup>(</sup>٣) البخاري ( ٣٦٦١، ٤٦٤٠).

(اقتادةَ في قولِه : ﴿ يُؤْمِنُ بِأَلَّهِ وَكَلِمَتِهِ ﴾ . قال : آياتِه (٢) .

وأخرَج أبو عبيدٍ ، ( وابنُ جرير ) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ) مجاهدٍ في قولِه : ( يُؤْمِنُ باللهِ و كَلِمتِه ) . قال : عيسي ( )

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن عاصمٍ ، أنه قرأ : ﴿ يُؤْمِنُ بِأَللَّهِ وَكَلِمَتِهِ . ﴿ عَلَى الْحَمَاعِ . على الجماعِ .

قُولُه تعالى : ﴿ وَمِن قَوْمِ / مُوسَىٰ أُمَّاتُكُ الآية .

أخرَج الفِريابي ، وابنُ أبي حاتم ، عن ابنِ عباسٍ قال : قال موسى : يارب ، أجدُ أمةً إنجيلُهم في قلوبهم . قال : تلك أمةٌ تكونُ بعدَك ، أمةُ أحمد . قال : يارب ، 'أجدُ أمّةً يصلُون الحمس تكونُ كَفّارات (' للا بينهن . قال : تلك أمةٌ تكونُ بعدَك ، أمةُ أحمد . قال : يا رب ' ، أجدُ أمةً يُعْطُون صدقاتِ أموالِهم ثم ترجِعُ فيهم فيأكُلون . قال : يا رب ' ، أجدُ أمةً يعْطُون صدقاتِ أدوالِهم ثم ترجِعُ فيهم فيأكُلون . قال : تلك أمةٌ تكونُ بعدَك ، أمةُ أحمد . قال : يارب ، اجعَلْني من أمةِ أحمد . فأنزَل اللهُ تعالى كهيئةِ المُرضيةِ لموسى : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَى اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ لموسى : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَى اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ لموسى : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَى اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ لموسى : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَى اللهُ عَالَى كهيئةِ المُرضيةِ لموسى : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَى اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ المُون فَوْمِ اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ المُون فَوْمِ اللهُ عَالَى كَهيئةِ المُرضيةِ المُون فَوْمِ اللهُ عَالَى عَلَيْ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَلَيْهِ المُون فَوْمِ اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى عَلَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللهُ عَالَى عَلَى اللهُ عَالَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَيْهُ المُون فَوْمِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن أبى ليلى الكِنْدِيِّ قال : قرَأ عبدُ اللهِ ابنُ مسعود : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّلَٰ يَهُدُونَ بِالْلَيِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ . فقال

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر ۲، م.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۵۰۰، وابن أبئ حاتم ٥/ ١٥٨٧.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ص،

<sup>- (</sup>٥) في ص، م: ( كفارة ) .

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/١٥٨٧ .

رجلٌ : ما أُحِبُّ أنى منهم . فقال عبدُ اللهِ : لمَ ؟ ما يَزيدُ صالِحوكم على أن يَكونوا مثلَهم (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةً ﴾ الآية . قال : بلغني أنَّ بني إسرائيلَ لما قتلوا أنبياءَهم وكفروا ، وكانوا اثني عشرَ سِبْطًا ، تبرَّأ سِبْطٌ منهم مما صنعوا ، واعتذروا وسألوا الله أن يُفرِّقَ بينهم وبينهم ، ففتَح اللهُ لهم نفقًا في الأرضِ ، فساروا فيه [١٧٦٤] حتى خرَجوا مِن وراءِ الصِّينِ ، فهم هنالك حُنفاءُ مُسلِمون (٢٠) ، يَستَقْبِلون قِبلتنا . قال ابنُ عباسٍ : فذلك قولُه : ﴿ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي ٓ إِسْرَهِ بِلَ السَّرَهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ وَقُلُنا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي وَمِعْدُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ وَلَهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ عَلَى اللهُ وَلَهُ اللهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَالِهُ وَلَوْلَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَوْلُهُ اللهُ وَلَاللهُ وَلَاللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ وَلَهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَلَا اللهُ اللهُ

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، ( وأبو الشيخ ) ، عن على بنِ أبى طالبٍ قال : افترَقَتْ بنو إسرائيلَ بعدَ موسى إحدى وسبعينَ فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا فرقةً ، ( وافترَقَتِ النصارى بعدَ عيسى على اثنتين وسبعين فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا فرقةً ) ، وتفترِقُ هذه الأمةُ على ثلاثِ وسبعين فرقةً ، كلُّها في النارِ إلا فرقةً ؛ فأما اليهودُ فإن اللهَ يقولُ : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةً كُمُ يَهُمُ أُمَّةً مُقْتَصِدَةً ﴾ [المائدة : ٢٦] . فهذه التي تنجو ، وأما النصارى فإن اللهَ يقولُ : ﴿ مِنْ اللهَ يقولُ اللهَ يقولُ : ﴿ مِنْ اللهَ يقولُ : ﴿ مِنْ اللهَ يقولُ اللهَ يقولُ : ﴿ مِنْ اللهَ يقولُ اللهُ اللهِ اللهُ الله

<sup>(</sup>١) في ص: ( مثلكم ) .

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٨.

<sup>(</sup>٢) في النسخ: «مستقبلين». والمثبت من ابن جرير، وينظر تفسير ابن كثير ٣/ ٩١.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٥٠١) ٥٠٢.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ح ١، م .

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: م.

وأما نحن فيقولُ: ﴿ وَمِمَّنَ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهَدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وأما نحن فيقولُ: ﴿ وَمِمَّنَ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ أَمَّةُ اللَّمَةِ (١٠) . فهذه التي تنجو مِن هذه الأمةِ (١٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن مقاتلِ قال : إن مما فضّل الله به محمدًا عَيْنِ ، أنه عايَنَ ليلةَ المعراجِ قومَ موسى الذين من وراءِ الصّينِ ، وذلك أن بنى إسرائيلَ حينَ عمِلوا بالمعاصى وقتلوا الذين يأُمُرون بالقِسْطِ مِن الناسِ ، دعَوْا ربّهم وهم بالأرضِ المقدسةِ ، فقالوا : اللّهمَّ أخرِجْنا من بينِ أظهُرِهم . فاستجاب لهم ، فجعل لهم سَربًا فى الأرضِ ، فدخلوا فيه ، وجعل معهم نَهرًا يجرى ، وجعل لهم مصباحًا مِن نورٍ بينَ أيديهم ، فساروا فيه سنةً ونصفًا ، وذلك مِن بيتِ المقدسِ إلى مجلسِهم الذي هم فيه ، فأخرَجهم اللهُ إلى أرضِ تجتمِعُ فيها الهوامُ والبهائمُ والسّباعُ مختلِطين بها ، ليست فيها ذُنوبٌ ولا معاصِ ، فأتاهم النبيُ عَيْنِ تلك الليلة ومعه جبريلُ ، فآمنوا به وصدَّقوه ، وعلَّمهم الصلاة ، وقالوا : إن موسى قد بشَّرهم به .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن السُّدِّيِّ في قولِه: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّلُهُ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِ ِ يَعْدِلُونَ ﴾ . قال : بينكم وبينهم نهرٌ من سِهْلٍ (٢) - يعني مِن رَمْلِ - يجرِي (٣) .

وأَخْرَجَ ابنُ ابى حاتم عن صفوانَ بنِ عمرِو<sup>(1)</sup> قال : هم الذين قال اللهُ : ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّلَةٌ يَهَدُونَ بِاللَّهِ عَنى : سِبْطانِ من أسباطِ بنى

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٨٧، ١٥٨٨.

<sup>(</sup>۲) بعده في ص: «يجرى».

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/١٥٨٨.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص: «عمر».

إسرائيلَ ، يومَ الملحمةِ العُظْمَى ينصُرون الإسلامَ وأهلَه (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الشعبي قال: إن للهِ عبادًا مِن وراءِ الأنْدَلُسِ كما بيننا وبينَ الأَنْدَلُسِ، لا يَرَوْن أن اللهَ عصاه مخلوقٌ، رَضْرَاضُهم (٢٠ الدُّرُ والياقوتُ، وجبالُهم الذهبُ والفضةُ، لا يزرَعون ولا يحصُدون ولا يعمَلون عملًا، لهم شجرٌ على أبوابِهم لها أوراقٌ عِراضٌ، هي لَبوشهم، ولهم شجرٌ على أبوابِهم لها يأكلون (١٠).

قولُه تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ مِنْهُ أَثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَا ﴾ .

أَخْرَجَ ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَٱنْبَجَسَتُ ﴾ . قال : فانفجَرت .

وأخرَج الطَّستىُ عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبرنى عن قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ فَٱلْبَجَسَتُ مِنْهُ ٱثَنْتَا عَشْرَةً عَيْنَا ﴾ . قال : أجرَى اللهُ من الصخرةِ اثنتى عشرةَ عينًا ، لكلِّ سِبْطِ عينٌ يشرَبون منها . قال : وهل تعرِفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ بِشرَ بنَ أبي خازم (٤) يقولُ :

فأسبَلَتِ العينانِ منَّى بواكِفٍ (٥) كماانهَلُّ مِنواهي الكُلَى (٦) المُتَبَجِّسِ

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/١٥٨ .

<sup>(</sup>٢) الرضراض: الحصى الصغار. النهاية ٢٢٩/٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/٩٨٥ .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: (خالد)، وفي ص، ف ١، ر٢، ح ١، م: (حازم».

والبيت في ديوان بشر ص ١٠٠.

<sup>(</sup>٥) وكَفَت العينُ الدمعَ وكُفًّا ووكيفًا: أسالته . اللسان (و ك ف).

<sup>(</sup>٦) كلية المزادة والراوية : جليدة مستديرة مشدودة العروة قد خرزت مع الأديم تحت عروة المزادة .اللسان (ك ل ي) .

<sup>(</sup>٧) مسائل نافع (٢٨٦).

144/4

قُولُه تعالى : ﴿ وَسُئَلُهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبِيَةِ ﴾ الآيات .

أَخْرَج 'ابنُ جريرٍ ، و'ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عكرمةَ قال : دخَلتُ على ابنِ عباسٍ وهو يقرأُ هذه الآية : ﴿ وَسَّعَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبَيَةِ ٱلَّتِى قال : يا عكرمةُ ، هل تدرى أَىَّ قريةٍ هذه ؟ قلتُ : لا . قال : هي أَيْلَةُ '' .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ شِهابٍ : ﴿ وَسَّنَالُهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبِيَةِ ﴾ . قال : هي طَبَرِيَّةُ (\*) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ زيدِ : ﴿ وَسَّنَالُهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبِيَةِ ﴾ . قال : هي قريةٌ يقالُ لها : مقنا ( ) . بينَ مَدْينَ وعَيْنُونا ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ /عن سعيدِ بنِ مُجبيرٍ : ﴿ وَسَّتَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَـرْيَـةِ ﴾ . قال : هي أَيْلَةُ (١)

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ر٢، ح١، م.

 <sup>(</sup>٢) أيلة : مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام ، وقيل : هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان
 ١/ ٢٢ ٢ .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٥٠٧، وابن أبي حاتم ١٥٩٧/٥ ، وفيه : مدين بين أيلة والطور . (٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٩٧.

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١: « معتًا »، وفي ر ٢: « معثا ». ومقنا قرب أيلة . معجم البلدان ٤/ ٦٦٠.

 <sup>(</sup>٥) في ص: (عبنون ». وعَينون بالفتح كلمة عبرانية قيل: هي قرية من قرى بيت المقدس. وقيل: قرية من وراء البثنية من دون القلزم في طريق الشام. معجم البلدان ٣/ ٧٦٥.

والأثر عند ابن أبي حاتم ٥/ ١٥٩٧، ١٥٩٨.

<sup>(</sup>٦) في م: ( مدين ) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي ٱلسَّبْتِ﴾ . قال : يَظْلِمون .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ شُكَّرَعُـلْ ﴾ . يقولُ : مِن كلِّ مكانِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ شُرَعَ أَ ﴾ . قال : ظاهرةً على الماءِ (١) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه: ﴿ شُرَعً أَ ﴾ . قال : واردة . وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَسَّعَلَّهُمْ عَنِ ٱلْقَرِّكِةِ ٱلَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ ﴾ . قال : هي قريةٌ على شاطئ البحرِ بينَ مصرَ والمدينةِ ، يقالُ لها : أَيْلَةُ . فحرَّم اللَّهُ عليهمُ الحِيتانَ يومَ سَبْتِهم ، فكانت تأتيهم يومَ سبتِهم شُرَّعًا في ساحلِ البحرِ ، فإذا مضى يومُ السبتِ لم يَقْدِروا عليها ، فمكَثوا كذلك ما شاء اللهُ ، ثم إن طائفةٌ منهم أخذوا الحيتانَ يومَ سبتِهم فنَهَتْهم طائفةٌ فلم يَرُدادوا إلَّا غَيًا ، فقالت طائفةٌ مِن النَّهاةِ : تَعْلَمون أَنَّ هُولاءِ قومٌ قد حَقَّ عليهم العذابُ ، ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَومًا اللهُ مُهَلِكُهُمْ ﴾ ؟ وكانوا أشدَّ غضبًا مِن الطائفةِ الأُخْرَى ، وكلَّ قد كانوا يَنهَوْن ، فلمَّا وقع عليهم غضبُ اللّه بُعَتِ الطائفتانِ اللتان قالوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَومًا أَنَهُ مُ الذين قالوا : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ اللّهُ أَهلَ معصيتِه الذين أَخذوا الحيتانَ فجعَلَهم قِرَدَةً إِلَىٰ رَبِّكُمُ ﴾ . والذين قالوا : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ وَيَكُمُ ﴾ . والذين قالوا : ﴿ مَعْذِرَةً إِلَىٰ وَيَكُمُ ﴾ . وأهلك اللَّهُ أَهلَ معصيتِه الذين أَخذوا الحيتانَ فجعَلَهم قِرَدَةً إِلَىٰ وَرَبُونَ وَرَابُهُ فَيَ وَاللَّهُ مُعَلِيهم قِرَدَةً إِلَىٰ وَيَعَلَهم قِرَدَةً وَاللّه اللهُ أَهلَ معصيتِه الذين أَخذوا الحيتانَ فجعَلَهم قِرَدَةً إِلَىٰ اللّهُ أَهلَ معصيتِه الذين أَخذوا الحيتانَ فجعَلَهم قِرَدَةً إِلَىٰ اللهُ أَهلَ معصيتِه الذين أَخذوا الحيتانَ فجعَلَهم قِرَدَةً وَاللّه .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۵۱۰.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٥١٢، ٥١٣، وابن أبي حاتم ٥/ ١٩٩٩، ١٦٠٢.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَسَّنَا لَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبِيةِ ﴾ الآية . قال : إن اللَّهَ إنما افْتَرَض على بني إسرائيلَ اليومَ الذي افْتَرَض عليكم ؛ يومَ الجُمُعةِ ، فخالَفوا إلى السبتِ فعَظَّموه وتَرَكوا ما أُمِروا به ، فلما ابْتَدَعوا السبتَ ابْتُلُوا فيه ، فحُرِّمَت عليهم الحيتانُ ، وهي قريةٌ يقالُ لها: مَدْيَنُ. بينَ أَيْلَةَ والطُّورِ ، فكانوا إذا كان يومُ السبتِ شَرَعَتْ لهم الحيتانُ يَنْظُرون إليها في البحرِ ، فإذا انْقَضَى السبتُ ذَهَبَتْ فلم تُرَ حتى مثلِه مِن السبتِ المُقْبِل، فإذا جاء السبتُ عادتْ شُرَّعًا، ثم إن رجلًا منهم أَخَذ حُوتًا فحَزَمه بخَيْطٍ ، ثم ضَرَب له وَتَدًا في الساحل ورَبَطَه وترَكه في الماءِ ، فلَمَّا كان الغدُ جاء فأَخَذه فأكَلَه سِرًّا ، ففَعَلوا ذلك وهم يَنْظُرون لا يَتَناهَوْن إِلَّا بقيةٌ منهم ، فَنَهَوْهم ، حتى إذا ظهَر ذلك في الأسواقِ عَلَانيَةً ، قالت طائفةٌ للذين يَنْهُونَهم : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُون في سَخَطِنا أعمالَهم ، ﴿ وَلَعَلَّهُمْ يَنَّقُونَ ﴾ . فكانوا أثلاثًا ؛ ثُلُثًا نَهَى ، وثُلُثًا قالوا : لمَ تَعِظُونَ ؟ وَثُلثًا أَصِحَابَ الخَطيئةِ ، فما نَجَا إِلَّا الذين نَهَوْا ، وهَلَكُ سَائِرُهم ، فأصْبَح الذين نَهَوْا ذاتَ غَداةٍ في مجالسِهم يَتَفَقَّدون الناسَ لا يَرَوْنَهم ، وقد باتوا مِن ليلتِهم وغَلَّقوا عليهم دُورَهم ، فجَعَلوا يقولون : إن للناس لَشَأْتًا فانْظُروا ما شَأْ نُهم . فاطَّلَعوا في دُورِهم ، فإذا القومُ قد مُسِخوا ؛ يَعْرِفون الرَّجُلَ بعينِه وإنه لقردٌ ،والمرأةَ بعينِها وإنها لقردةٌ ().

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والبيهقيُّ في « سننِه » ، عن عكرمةَ قال : جئتُ ابنَ عباسٍ يومًا وهو يَتْكي ، وإذا المصحفُ في حجْرِه ،

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۰۵۲، ۵۲۱، وابن أبی حاتم ٥/١٥٩٧ – ۱۲۰۱.

فقلتُ : ما يُبْكيك يابنَ عباس ؟ فقال : هؤلاء الوَرَقاتُ . وإذا هو في سورةِ «الأعرافِ». قال: تَعْرِفُ أَيْلَةَ ؟ قلتُ: نعم. قال: فإنه كان بها حَيٌّ من يَهودَ سِيقَتِ الحِيتانُ إليهم يومَ السبتِ، ثم غاصَتْ، لا يَقْدِرون عليها حتى يغُوصوا(١) عليها بعدَ كَدِّ ومُؤْنَةٍ شديدةٍ ، وكانت تَأْتيهم يومَ السبتِ شُرَّعًا بيضًا سِمانًا ، كأنَّها الماخِضُ (٢) ، فكانوا كذلك بُرْهَةً مِن الدهر ، ثم إنَّ الشيطانَ أَوْحَى إليهم فقال : إنَّمَا نُهِيتُم عن أَكْلِها يومَ السبتِ ، فخُذُوها فيه ، وكُلُوها في غيره من الأيام. فقالتْ ذلك طائفةٌ مِنهم، وقالت طائفةٌ: بل نُهِيتم عن أَكْلِها وأَخْذِها وصَيْدِها في يوم السبتِ. فغَدَتْ طائفةٌ بأَنْفُسِها وأبنائِها ونسائِها، واعْتَزَلَتْ طائفةٌ ذاتَ اليمين وتَنَجَّتْ ، واعْتَزَلَتْ طائفةٌ ذاتَ اليسار وسَكَتَتْ ، فقال الأيمَنُون : وَيْلَكُم ، لا تَتَعَرَّضُوا لعقوبةِ اللهِ . وقال الأيْسَرُون : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوَّمًا ْ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴿ وَاللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِرَةً إِلَى رَبَّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنَّقُونَ ﴾ . إن يَنْتَهُوا فهو أحَبُّ إلينا ألَّا يُصابوا ولا يَهْلِكوا ، وإن لم يَنْتَهوا فَمَعْذِرَةً إلى ربِّكم . فَمَضَوْا على الخطيئةِ ، وقال الأيَنُون : قد فَعَلْتُم يا أعداءَ اللهِ ، واللَّهِ لَنُبَايِنَنَّكُمُ (٢) الليلةَ في مدينتِكم ، واللَّهِ ما أَراكم تُصْبِحون حتى يُصَبِّحَكم اللَّهُ بِخَسْفِ أَو قَذْفِ أَو بعض ما عنده مِن العذابِ . فلَمَّا أَصْبَحوا ضَرَبوا عليهم البابَ ، ونادَوْا فلم يُجابوا ، فوَضَعوا سُلَّمًا وأعلَوْا سورَ المدينةِ رجلًا ، [١٧٧] فَالْتَفَتَ إِلِيهِم فَقَالَ : أَيْ عَبَادَ اللَّهِ ، قردةٌ واللَّهِ تَعَاوَى ، لَهَا أَذْنَابٌ . فَفتَحوا فدَخلوا عليهم ، فعَرَفَتِ القِرَدَةُ أنسابَها مِن الإنس ، ولا تعْرِفُ الإنسُ أنسابَها مِن

<sup>(</sup>١) ليس في: الأصل، ص، ف ١، ر٢، ح١.

<sup>(</sup>٢) الماخض من النساء والإبل والشاء : التي قد اقترب ولادها . ينظر اللسان . ( م خ ض ) .

<sup>(</sup>٣) في مصادر التخريج: ﴿ لانبايتكم ﴾ . ونباينكم: أي نفارقكم . اللسان (ب ي ن) .

القردة ، فجعَلَتِ القردةُ تَأْتَى نَسيبَهَا مِن الإنسِ فَتَشَمُّ ثيابَه وتَبْكَى ، فيقولُ : أَلم نَهْكُم ؟ فتقولُ برأسِها ؛ أَى نعم . ثم قَرَأ ابنُ عباسٍ : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِهِ يَنْهَكُم ؟ فتقولُ برأسِها ؛ أَى نعم . ثم قَرَأ ابنُ عباسٍ : ﴿ فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِرُواْ بِهِ اللّهَ فِذَائِم بَعِيمٍ ﴾ . قال : أليم أَنْجَيْنَا ٱلّذِينَ يَنْهُوْنَ عَنِ ٱلسُّومَ وَأَخَذْنَا ٱلّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَائِم بَعِيمٍ ﴾ . قال : أليم وجيع . قال : فأرى الذين نَهؤا قد نَجَوْا ، ولا أرى الآخرين ذُكِروا ، ونحن نَرَى أشياءَ نُنْكِرُها ولا نقولُ فيها . قلتُ : إِي جعلني اللهُ فِذَاك ، ألا تَرَى أنَّهم قد كَرِهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ ؟ قال : فأمَر بي ما هم عليه وخالفوهم وقالوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ ؟ قال : فأمَر بي فكُسِيتُ ثوبَيْن غَلِيظَيْن ( ) .

144/4

وأخرَج عبدُ بنُ محميد / عن عِكرمةَ قال: كانت قريةٌ على ساحلِ البحرِ يقالُ لها: أَيْلَةُ. وكان على ساحلِ البحرِ صَنَمانِ مِن حجارةٍ مستقبِلان الماءَ، يقالُ لأحدِهما: لُقيمٌ. والآخرِ: لقمانةُ (٢). فأوحى اللّهُ إلى السّمكِ أن محجَّ يومَ السبتِ إلى الصّنمين، وأُوحى إلى أهلِ القريةِ: إنِّى قد أمَرتُ السّمكَ أن يَحجُوا السبتِ إلى الصّنمين (يومَ السّبتِ، فلا تَعرَّضوا السّمكَ يومَ لا يَمتنعُ منكم، فإذا ذهب السبتُ فشأنكم به فصيدُوه، فكان إذا طلّع الفجرُ يومَ السبتِ أقبَل السّمكُ شرَّعًا إلى الصَّنمين "، لا يمتنعُ مِن آخِذٍ (١) يأخذُه، فظهر يومَ السبتِ شيءٌ من السّب في القريةِ، فقالوا: نأخذُه يومَ السّبتِ فنأكُله يومَ الأحدِ. فلما كان يومُ السبتِ السّمكُ في السّبتِ الآخرِ ظهر أكثرُ مِن ذلك، فلمًا كان السّبتُ الآخرُ ظهر السّمكُ في

<sup>(</sup>۱) عبد الرزاق ۱/ ۲٤٠، وابن جرير ۱۰/ ٥١٥، ٥١٦، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٩٨، ١٦٠٠،

١٦٠١، والبيهقي ١٠/ ٩٢.

<sup>(</sup>٢) في ف ١: «لقمان».

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) في ر ٢: «آخذه»، وفي ح ١: «أحد».

القريةِ ، فقامَ إليهم قومٌ منهم فوعَظُوهم ، فقالُوا : اتقُوا اللهَ . فقامَ آخرُون فقالُوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۚ قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمُ وَلَعَلَّهُمَّ يَنَّقُونَ ﴾ . فلمَّا كان سبتٌ مِن تلك الأسباتِ فشَى السَّمكُ في القريةِ ، فقامَ الذين نَهَوا عن السُّوءِ فقالوا: لا نبيتُ معكم الليلةَ في هذه القريةِ . ('فقيل لهم : لو أصبَحتم فانقلَبتُم بذرارِيِّكم ونسائِكم (٢٠)؟ ! قالوا : لا نبِيتُ معَكم الليلةَ في هذه القرية "، فإن أصبَحنا غدَونا فأخرَجْنا ذراريَّنا وأمتِعتَنا مِن بين ظَهرانَيْكم . وكان القومُ شاتِينَ ، "فلمَّا أمْسَوا أغلَقُوا أبوابَهم"، فلمَّا أصبَحُوا لم يَسمَع القومُ لهم صوتًا ، ولم يرَوْا سَرْحًا ( عُرَج مِن القريةِ ، قالُوا : قد أصابَ أهلَ القريةِ شرٌّ . فبعَثُوا رجلًا منهم ينظُرُ إليهم ، فلمَّا أتَى القريةَ إذا الأبوابُ مُغلَقةٌ عليهم ، فاطَّلعَ في دارٍ فإذا هم قُرودٌ كلُّهم ؛ المرأةُ أَنثي والرجلُ ذَكَرٌ ، ثم اطَّلَع في دارٍ أُخرَى فإذا هم كذلك ؛ الصغيرُ صغيرٌ والكبيرُ كبيرٌ ، ورجَع إلى القوم ، فقال : يا قوم ، نزَل بأهل القريةِ ما كنتُم تَحذَرُون ، أصبَحُوا قردةً كلُّهم ، لا يستَطيعُون أن يفتَحوا الأبوابَ. فدخَلوا عليهم فإذا هم قردَةٌ كلُّهم ، فجعَلَ الرجلُ يُومِئُ إلى القِردِ منهم : أنتَ فلانٌ ؟ فيوميُ برأسِه : نعم . وهم يَبكُون ، فقالوا : أبعدَكم اللَّهُ ، قد حذَّرناكم هذا . ففتَحُوا لهم الأبوابَ فخرَجُوا فلَحِقوا بالبرِّيَّةِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخ، عن ابنِ عباسٍ قال: نجا النَّاهون وهلَك الفاعِلُون، ولا أَدْرِى ما صُنِعَ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>۲) في ف ١، ر ٢، ح: «متاعكم».

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «سرائجا». والسَّرُّخ: المال السائم الذي يخرج إلى المرعى، والمعنى: أنهم لم يروا أنعامهم خرجت من القرية للرعى كعادتها.

بالسَّاكتِين .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : واللَّهِ لَأَن أكونَ علِمتُ أنَّ القومَ الذين قالوا : لم تعظُون قومًا نجَوا مع الذين نَهَوا عن السُّوءِ – أحبُّ إلىَّ مُمَّا (٢) عُدِلَ به – وفي لفظ : من محمْرِ النَّعَمِ – ولكنِّي أخافُ أن تكونَ العقوبةُ نزَلتْ بهم جميعًا .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن عكرمةَ قال : قال ابنُ عباسٍ : ما أَدْرِى أَنِهَا الذين قالوا : ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوَّمًا ﴾ أم لا . قال : فما زلتُ أُبصِّرُه حتى عرَف (٢) أنهم قد نجوا ، فكساني حُلَّةً (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن ليثِ بنِ أبي سُليمٍ قال : مُسِخُوا حجارةً ؛ الذين قالوا : ﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿ وَسَّعَلَهُمْ عَنِ ٱلْقَرْبَيَةِ ﴾ الآية . قال : كان حوتًا حرَّمه اللهُ عليهم فى يومٍ وأحلَّه لهم فيما سوى ذلك ، فكان يأتيهم فى اليومِ الذى حرَّمه اللهُ عليهم كأنَّه المخاصُ ما يَمتنِعُ من أحدٍ ، فجعلوا يهم يُون ويُمسِكون - وقلَّما رأيتُ أحدًا أكثرَ الاهتمامَ بالذنبِ إلا واقعَه - فجعلوا يهممُون ويُمسِكون حتى أخذُوه ، فأكلُوا بها ، واللَّهِ ، أوخَمَ أكلةٍ أكلَها قومٌ قطَّ ، وَلَيْهُ أَلَهُ ، المُؤْمنُ أعظمُ حُرمةً أبقاهُ خِريًا فى الدنيا وأشدَّه عقوبةً فى الآخرةِ ، وايْمُ اللَّهِ ، لَلمُؤْمنُ أعظمُ حُرمةً

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۲۱.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، م: «ما».

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «عرفت».

<sup>(</sup>٤) اين جرير ١٠/ ١٤٥، ١٩٥.

عندَ اللهِ مِن حوتٍ ، ولكنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جعَلَ موعدَ قومٍ الساعةَ ، والساعةُ أَدْهَى وأَمَرُ<sup>(١)</sup>.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ قال : أَخَذَ موسى عليه السلامُ رجلًا يَحمِلُ حَطَبًا يومَ السَّبتِ ، وكانَ موسى يَسبِتُ ، فصَلَبه .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال : احتَطَبَ رجلٌ في السبتِ ، وكان داودُ عليه السلامُ يَسبتُ ، فصَلَبَه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن أبى بكرِ بنِ عيَّاشٍ قال : كان حِفْظي عن عاصمٍ : ( بعذابِ بَيْتُسِ (٢) على معنى فَيْعَلِ ، ثم دخلنى منها شكٌ ، فترَكْتُ روايتَها عن عاصم ، وأخَذتُها عن الأعمشِ ﴿ بِعَذَابِ بَعِيسٍ ﴾ على معنى فَعِيلِ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ بِعَذَابِمِ بَعِيسٍ ﴾ . قال : لا رحمةَ فيه .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ : ﴿ بِعَذَابِ بَئِيسٍ﴾ . قال : وجيع .

' وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ بِعَذَابِمِ بَعِيسٍ﴾ . قال : أليم وجيع ''.

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ١٣/ ٥٣١، وابن جرير ١٠/ ٥٢٣، وابن أبي حاتم ٥/ ١٥٩٩.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، م: «بئيس». وينظر النشر ٢٠٥/٢.

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢٣٩، وابن جرير ١٠/ ٢٨٥.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ص ، م .

والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٤٢، وابن جرير ١٠/ ٢٨٥.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، (اوابنُ جريرِ)، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ بِعَدَابِ بَعِيسِ ﴾ . قال : أليم شديدٍ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ عن عطاءٍ قال: نُودِى الذين اعتَدَوا في السَّبتِ ثلاثة أصواتٍ ؛ نُودُوا: يأهلَ القريةِ . فانتبَهتْ طائفةٌ ، ثم نُودُوا: يأهلَ القريةِ . فانتبَهتْ طائفةٌ أكثرُ مِن الأولى ، ثم نُودوا: يأهلَ القريةِ . فانتبه الرجالُ والنساءُ والصِّبيانُ ، فقال اللهُ لهم: ﴿ كُونُوا قِرَدَةً خَلِيءِينَ ﴾ . فجعَلَ الذين نَهَوْهم يدخُلون عليهم فيقولون: يا فلانُ ، ألم ننْهَكم ؟ فيقولُون برءوسِهم ؛ أي بَلَى (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، وماهانَ الحنفيّ ، قالا : لما مُسِخُوا جعلَ الرجلُ يُشبهُ الرجلَ وهو قِرْدٌ ، / فيقالُ : أنت فلانٌ ؟ فيومِئُ إلى يدّيه ؛ بما كسبت يداى .

وأخرَج ابنُ بطةَ عن أبي هريرةَ ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال : « لا ترتكِبوا ما ارتكَبَتِ اليهودُ ؛ فتَستَحِلُوا محارمَ اللهِ بأدني الحِيلِ » أَنْ

وأُخرَج أبو الشيخِ عن سفيانَ قال: قالوا لعبدِ اللهِ بنِ عبدِ العزيزِ العُمَرِيِّ العُمَرِيِّ العُمَرِيِّ العُمَرِيِّ العُمَرِيِّ العُمَرِيِّ العَابِدِ (٥) في الأمرِ بالمعروفِ والنهي عن المنكرِ: تَأْمُوُ من لا يَقبلُ منك ؟! قال: يكونُ معذرةً. وقرأ: ﴿قَالُواْ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾.

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في الأصل، ص، م.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ح١، م: «بشدة».

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٥٢٨، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٣.

<sup>(</sup>٤) ابن بطة – كما في تفسير ابن كثير ٣/ ٤٩٢ وقال ابن كثير: وهذا إسناد جيد.

<sup>(</sup>٥) سقط من: م.

## قُولُه تعالى : ﴿وَإِذْ تَأَذَّكَ رَبُّكَ﴾ الآيتين .

أخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردويَه ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ الآية . قال : الذين يَسُومونهم سوءَ العذابِ محمدٌ ﷺ وأمَّتُه إلى يوم القيامةِ ، وسوءُ العذابِ الجِزْيةُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّ كَا لَكُ ﴾ الآية . قال : هم اليهودُ ، بعَث عليهم العربَ يَجْبُونهم الحراجَ ، فهو سوءُ العذابِ ، ولم يكنْ من نبيّ جَبَا الحراجَ إلا موسى عليه السلامُ ، جَبَاه ثلاثَ عشرةَ سنةً ، ثم كفَّ عنه ، وإلا (٢) النبيّ عَيَا الله فى قولِه : ﴿ وَقَطَّعْنَهُم ﴾ الآية . قال : هم اليهودُ ، بسَطهم اللهُ فى الأرضِ ، فليس فى الأرضِ بقعة إلا وفيها عصابةً منهم وطائفة (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدٍ في قولِه: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُك ﴾ . يقولُ: قال ربُك، ﴿ لِيَبَعَنَنَ عَلَيْهِم ﴾ . قال: على اليهودِ والنصارى ﴿ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيدَمَةِ مَن يَسُومُهُم سُوّءَ ٱلْعَدَابِ ﴾ . فبعث الله عليهم أمة محمد ﷺ يأخذون منهم الجزية وهم صاغِرون، ﴿ وَقَطَّعْنَكُم فِي ٱلْأَرْضِ أَمَما ﴾ . قال: يهودَ ؛ ﴿ مِنْهُم الصَّلِحُونَ ﴾ : وهم مسلمة أهلِ الكتابِ، ﴿ وَمِنْهُم دُونَ ذَلِك ﴾ . قال: الرحاءِ والعافية، قال: الرحاءِ والعافية، قال: الرحاءِ والعافية،

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۵۳۰، وابن أبی حاتم ٥/ ۱٦٠٤.

<sup>(</sup>٢) في ص، م: ( لا ، .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٣، ١٦٠٥.

﴿ وَٱلسَّيِّئَاتِ ﴾ . قال : البلاءِ والعقوبةِ (١)

وأخرَج ابنُ الأنباريِّ في «الوقفِ والابتداءِ » عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأَرْضِ أَمَمَاً ﴾ . ما الأزرقِ قال له : أخيرُني عن قولِ اللهِ : ﴿ وَقَطَّمْنَاهُمْ فِ ٱلْأَرْضِ أَمَمَا ﴾ . ما الأممُ ؟ قال : الفِرَقُ . وقال فيه بشرُ بنُ أبي خازم :

مِن قيسِ عَيلانَ في ذوائِبِها منهم وهم بعدُ قادةُ الأَممِ وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ : ﴿ وَبَكَوْنَكُهُم بِٱلْحَسَنَاتِ وَأَكْسَبَنَاتِ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْكِ عَلَيْ عَلَيْنِ عَلَيْ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عِلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُمْ عَلَيْكُ عَ

قُولُه تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفُ ﴾ الآيتين.

أخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ ، أنه شئِل عن هذه الآية : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلَفُ وَرَثُوا ٱلْكِئْبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَدَّنَى ﴾ . قال : أقوامٌ يُقبِلون على الدنيا فيأكُلونها ، ويَتَّبِعونُ رُخَصَ القرآنِ ، ﴿ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ . ولا يَعرِضُ لهم شيءٌ من الدنيا إلا أخذوه ، ويقولون : سيْغَفَرُ لنا .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميد ، "وابنُ جرير"، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مجاهدِ فى قولِه : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعَدِهِمْ خَلَفُ ﴾ . قال : النصارى ، ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَدْنَى ﴾ . قال : ما أشرَف لهم مِن شيءٍ من الدنيا حلالًا أو حرامًا يشتهونه أخذوه ، ويتمنّؤن المغفرة ، وإن يجدوا الغَدَ ( ) مثله

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۵۳۰، ۵۳۳، واين أبي حاتم ۱۲۰۳/ – ۱۲۰۲.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٦.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص، ح ١، م.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، م: «آخر».

يُأْخُذُوه (١)

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعَدِهِمْ خَلَفُ ﴾ الآية . يقولُ: يأخُذون ما أصَابوا ويترُكون ما شاءوا ؛ مِن حَلالٍ أو حرامٍ ، ويقولون : سيُغفَرُ لنا (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبي حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةً في قولِه: ﴿ وَنَكُلُفُ مِنْ بَعَدِهِمْ خَلْفُ ﴾ . قال: خَلْفُ سَوْءٍ، ﴿ وَرِثُوا ٱلْكِنْبَ ﴾ بعدَ أنبيائِهم ورُسلِهم، أورَثَهم اللهُ الكتابَ وعهد إليهم، ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَدُنَى وَيَقُولُونَ سَيُغَفَّرُ لَنَا ﴾ . قال: أمانيُ تمتَّوها على اللهِ، وغِرَّةٌ يغترُون بها، ﴿ وَإِن يَهُولُونَ سَيُغَفَّرُ لَنَا ﴾ . قال: أمانيُ تمتَّوها على اللهِ، وغِرَّةٌ يغترُون بها، ﴿ وَإِن يَهُولُونَ سَيُغَفَّرُ لَنَا ﴾ . قال: أمانيُ تمتَّوها على اللهِ ، وغِرَّةٌ يغترُون بها، ﴿ وَإِن يَنْعَلَمُ مَنْ مِثْلُمُ يَأْمُدُونَ ﴾ ولا ينهاهم شيءٌ عن شيء ، ولا ينهاهم شيءٌ عن ذلك ، كلما أشرَف لهم شيءٌ مِن الدنيا أخذوه ، ولا يُبالون حلالًا كان أو حرامًا (٢٠) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، ' وابنُ جريرِ ' ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، والبيهقى فى « الشَّعَبِ » ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَدِّنَى وَيَقُولُونَ سَيُغَفَّرُ لَنَا ﴾ . قال : كانوا يعمَلون بالذنوبِ ويقولون : سيُغفَرُ لنا ﴾ .

<sup>(</sup>١) في النسخ، وابن أبي حاتم: « يأخذونه ». والمثبت من ابن جرير .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٥٣٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٧.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰ / ۳۹.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ١٦٠٧/٥ مختصرًا.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، ص، م.

<sup>(</sup>٥) سعید بن منصور (۹۶۹ - تفسیر)، وابن جریر ۱۰/ ۵۳۷، ۵۳۹، وابن أبی حاتم ٥/ ۱۹۰۸، وابن أبی حاتم ٥/ ۱۹۰۸، والبیهقی (۷۱۵۸).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن عطاءٍ فى قولِه : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا ٱلْأَذَّنَى وَيَقُولُونَ سَيُغَفَرُ لَنَا﴾ . قال : يأتُحذون ما عرَض لهم من الدنيا ويقولون : نستغفرُ اللهَ ونتوبُ إليه (١).

وأخرَج أبو الشيخِ عن السديِّ قال : كانت بنو إسرائيلَ لا يستَقْضُون قاضيًا إلا ارتشَى في الحكْم ، فإذا قيل له ، يقولُ : سيُغفَرُ لي .

وأخرَج أبو الشيخِ عن أبى الجَلْدِ قال: يأتى على الناسِ زمانٌ تَحْرَبُ صُدورُهم مِن القرآنِ ، وتتهافَتُ وتَبْلَى كما تبْلَى ثيابُهم ، لا يجدون لهم حلاوة ولا [٧٧١ظ] لذاذة ، إن قصَّروا عما أُمِروا به قالوا: إن الله غفورٌ رحيمٌ . وإن عمِلوا بما نُهُوا عنه قالوا: سيُغفَرُ لنا ، إنّا لا نشركُ باللهِ شيئًا . أمرُهم كلّه طَمَعٌ ليس فيه خوفٌ ، لَيسوا جلودَ الضأنِ على قلوبِ الذّئابِ ، أفضلُهم في نفسِه المُدَّهِنُ (١٠).

وأخرَج أبو الشيخِ عن الحسنِ قال : المؤمنُ يَعلمُ أن ما قال اللهُ كما قال اللهُ ، والمؤمنُ أحسنُ عملًا وأشدُّ الناسِ خَوفًا ، لو أنفَق جَبلًا من مالٍ ما أمِنَ دونَ أن أن يُعلمُ أن لا يَرْدادُ صلاحًا وبِرًّا وعبادةً إلا ازدادا فَرَقًا ، يقولُ : ألَّا أنجوَ . والمنافقُ يُعلينَ ، لا يَرْدادُ صلاحًا وبِرًّا وعبادةً إلا ازدادا فَرَقًا ، يقولُ : ألَّا أنجوَ . والمنافقُ علينَ ، لا يتولُ : سوادُ الناسِ / كثيرٌ ، وسَيُغْفَرُ لي ، ولا بَأْسَ عليَّ . فيُسِيءُ العملَ ، ويتمنَّى على اللهِ .

وأخرَج أبو الشيخ عن ابنِ عباسٍ : ﴿ أَلَمْ يُؤْخَذُ عَلَيْهِم مِّيثَقُ ٱلْكِتَابِ أَن لَا

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٨.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «المداهن»، وفي ف ١: «المذعن»، وح ١: «المذهن».

<sup>(</sup>٣) ليس في: الأصل، ص.

<sup>(</sup>٤) في ص : « فينسي » .

يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ، فيما (ليوجِبون (٢) على الله () مِن غُفرانِ ذنوبِهم التي لا يَزالُون يَعودُون إليها ، ولا يَتوبونَ منها .

وأخرَج (آابنُ جريرٍ ، و آابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابن زيدٍ في قولِه : ﴿ وَدَرَسُواْ مَا فِي الْحَتَابِ لَم يَأْتُوه بجهالة ( ) . قال : علِمُوا ما في الكتابِ لَم يَأْتُوه بجهالة ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشَّيخِ، عن الحسنِ فى قولِه: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِئْبِ﴾. قال: هى لأهل الإيمانِ منهم (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿وَٱلَّذِينَ يُمُسِّكُونَ بِٱلْكِئنبِ ﴾ . قال : من اليهودِ والنّصارى (٦) .

وأخرَج (ابنُ جريرٍ ، و ابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ زيدٍ فى قولِه : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ وَٱلْكِئنِ ﴾ . قال : الذي جاءَ به موسى عليه السلامُ (^) .

قُولُه تعالى : ﴿ ﴿ وَإِذْ نَنَقَنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ الآية .

أخرَج "ابنُ جريرٍ ، و" ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، من طريقِ عليٌ ، عن ابنِ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲) في ص، م: « يوجهون » .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٥٤١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٩.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٨، ١٦٠٩.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٥٤٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٩.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل، ص، م.

<sup>(</sup>٨) ابن جرير ١٠/ ٤٢٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٠٩.

عباسٍ فى قولِه: ﴿ وَإِذْ نَنَقَنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ . يقولُ: رفعناه ، وهو قولُه : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلظُّورَ بِمِيثَقِهِمْ ﴾ [النساء: ١٥٤] . فقال : ﴿ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ . وإلا أرسلتُه عليكم (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَإِذْ نَنَقْنَا ٱلجَبَلَ﴾ . قال : رفَعَتْه الملائكةُ فوقَ رءوسِهِم ، فقيل لهم : ﴿خُذُواْ مَا ءَاتَيْنَكُم بِقُوَّةٍ ﴾ . فكانوا إذا نظَرُوا إلى الكتابِ قالوا : سمِعنا وأطعنا . وإذا نظَرُوا إلى الكتابِ قالوا : سمِعنا وعَصَينا (٢) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عكرمة قال : أتنى ابنَ عباسٍ يهوديَّ ونصرانيَّ ، فقال لليَهوديِّ : ما دعاكُم أن تسجُدُوا بجباهِكم ؟ فلم يدرِ ما يُجِيبُه ، فقال : سجدتُم بجباهِكم لقولِ اللهِ : ﴿ وَإِذْ نَنَقَنَا ٱلجُبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةً ﴾ . فخرَرتُم لجباهِكم تَنْظُرونَ إليه . وقال للنَّصرانيِّ : سجدتُم إلى الشرقِ (1) لقولِ اللهِ :

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٥٤٣، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٠.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١١، ١٦١١.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١١.

<sup>(</sup>٤) في ر ٢: ( المشرق ) .

﴿ ٱنتَبَذَتُ ( مِنْ أَهْلِهَا ) مَكَانَا شَرْقِيًّا ﴾ [مريم: ١٦] .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن عطاءٍ قال : إنَّ هذا الجبلَ جبلُ الطُّورِ هو الذي رُفعَ على بني إسرائيلَ (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَإِذْ نَنَقَنَا ٱلجَبَلَ ﴾ . قال : كما تُنْتَقُ الزُّبْدَةُ أخرجْنَا الجبلَ (٣) .

وأخرَج ( ) ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ثابتِ بنِ الحجَّاجِ قال : جاءتْهم التوراةُ جملةً واحدةً فكَبُر عليهم ، فأبَوا أن يأتُحذوه حتى ظلَّلَ اللهُ عليهم الجبلَ فأخَذُوه عندَ ذلك ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جرير ) ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة : ﴿ وَإِذْ نَنَقَنَا ٱلجُبَلَ ﴾ . قال : انتزَعه اللهُ من أصلِه ثم جعَله فوقَ رءوسِهم ، ثم قال : لتأخُذُنَّ أمرى أو لأرمينَّكم به (٧) .

وأخرَج الزُّبَيرُ بنُ بَكَّارٍ في « الموقَّقِيَّاتِ » عن الكلبيِّ قال : كتَب هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ إلى معاويةَ يَسألُه عن الشيءِ ، وعن (^) لا شيءَ ، وعن دينٍ لا يَقبَلُ اللهُ غيرَه ،

<sup>(</sup>١ - ١) في النسخ: ﴿ به ﴾ . والمثبت صواب التلاوة .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٠.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٥٤٤، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٠.

<sup>(</sup>٤) بعده في ف ١: « ابن جرير و » .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٠.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في : الأصل ، ص ، ح ١ ، م .

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ٥٤٤، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٢.

<sup>(</sup>٨) سقط من: ر٢، م.

وعن مِفتاح الصلاةِ ، وعن غَرْسِ الجنةِ ، وعن صلاةِ كلِّ شيءٍ ، وعن أربعةٍ فيهم الرُّوحُ ولم يَركُضوا في أصلابِ الرجالِ ولا أرحام النساءِ ، وعن رجلِ لا أبِّ له ، وعن رجلِ لا قومَ له ، وعن قبرِ جرَى بصاحبِه ، وعن قوسِ قُزَح ، وعن بُقعةٍ طلَعت عليها الشمسُ مرةً لم تَطلُعْ عليها قبلَها ولا بعدَها ، وعن ظاعنِ ظعَنَ مرةً لم يَظعَنْ قبلَها ولا بعدَها ، وعن شجرةٍ نَبتَتْ بغيرِ ماءٍ ، وعن شيءٍ يَتنفُّسُ لا رُوحَ. له ، وعن اليوم ، وأمسِ ، وغدٍ ، وبعدِ غدٍ ، ما أجزاؤها في الكلام ، وعن البَرقِ والرُّعدِ وصوتِه ، وعن المَجَرَّةِ ، وعن الحَو الذي في القمر . فقيلَ لمعاويةَ : لستَ هناك ، وإنك متى تُخطِئ شيئًا في كتابِك إليه ( يَغْتَمِرْ فيك ) ، فاكتُبْ إلى ابن عباسٍ . فكتَب إليه فأجابَه ابنُ عباسِ : أما الشيءُ فالماءُ ؛ قال اللهُ : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلُّ شَيْءٍ حَيُّ ﴾ [الأنبياء: ٣] . وأما لا شيءَ ، فالدنيا تَبِيدُ وتَفْنَي ، وأمَّا الدِّينُ الذي لا يَقبلُ اللهُ غيرَه فلا إله إلا اللهُ ، وأمَّا مِفتاحُ الصَّلاةِ فاللهُ أكبَرُ ، وأمَّا غَرْسُ الجنةِ فلا حَوْلَ ولا قوةَ إلا باللهِ ، وأمَّا صلاةُ كلِّ شيءٍ فسبحانَ اللهِ وبحمدِه ، وأما الأربعةُ التي فيها الرومُ ولم يَوْكُضوا(٢) في أصلابِ الرجالِ ولا أرحام النساءِ ؛ فآدمُ وحَواءُ وعَصا موسى والكَبْشُ الذي فدَى اللهُ به إسحاقَ ، وأما الرجلُ الذي لا أبَ له فعيسي ابنُ مريمَ ، وأمَّا الرجلُ الذي لا قَومَ له فآدمُ ، وأمَّا القبرُ الذي جرّى بصاحبِه فالحوتُ حيثُ سارَ بيونُسَ في البحرِ ، وأما قُوسُ قُرَحَ فأمانُ اللهِ لعبادِه مِن الغَرَقِ ، وأمَّا البقعةُ التي طلَعت عليها الشمسُ مَرَّةً (٣) ولم تَطلُعْ عليها قبلَها ولا

<sup>(</sup>١ – ١) في الأصل، ص، ر ٢، ح ١، م: ﴿ يَعْتَمَزُهُ ﴾ . ويَغْتَمَزُ فيك: يَطْعُن فيك. اللسان (غ م ز) .

<sup>(</sup>۲) فی ص، ف ۱، ر۲، ح ۱، م: «یرتکضوا».

<sup>(</sup>٣) سقط من: ر ٢، م.

بعدَها ، فالبحرُ حيثُ انفَلَق لبني إسرائيلَ ، وأمّا الظاعِنُ الذي ظعَنَ مرةً لم يظعَنْ قبلَها ولا بعدَها فجبلُ طُور سَيناءَ ، كان بينَه وبينَ الأرض المقدَّسةِ أربعُ ليالِ ، فلما عصَتْ بنو إسرائيلَ أطارَهُ اللهُ بجناحَين من نور فيه ألوانُ العذاب، فأظلُّه اللهُ عليهم، ونادَاهم منادٍ: إن قبلتم التوراةَ كشفتُه عنكم، وإلا ألقيتُه عليكم. فَأَخَذُوا التوراةَ مُعَذِّرينَ (١) ، فردَّه اللهُ إلى موضِعِه ، فذلك قولُه : ﴿وَإِذْ نَنَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ إلى آخِر الآيةِ . وأمَّا الشجرةُ التي نبتَتْ مِن / غير ماءٍ فاليقطينةُ التي ١٤١/٣ أُنبِتَت على يونسَ ، وأما الذي يَتَنفَّسُ بلا رُوح فالصبحُ ؛ قال اللهُ : ﴿ وَٱلصُّبْحِ إِذَا نَنْفَسَ ﴾ [التكوير: ١٨] . وأما اليومُ فعملٌ ، وأما أمس فمثلٌ ، وأما غدٌّ فأجَلُّ ، وبعدَ غد فأمَلٌ، وأما البَرْقُ فمَخاريقُ (٢) بأيدى الملائكةِ تَضْرِبُ بها السَّحابَ، وأما الرَّعدُ فاسمُ الملَكِ الذي يَسوقُ السحابَ ، وصوتُه زجْرُه ، وأما المَجَرَّةُ فأبوابُ السماءِ ، ومنها تُفْتحُ الأبوابُ ، وأما المحمو الذي في القمر فقولُ اللهِ : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَنَيْنٌ فَمَحَوْنًا ءَايَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ١٦]. ولولا ذلك المحوُّ لم يُعرَفِ الليلُ مِن النهارِ ، ولا النهارُ مِن الليل . فبعَث بها معاويةُ إلى قَيصرَ وكتَب إليه جوابَ مسائلِه ، فقال قيصرُ : ما يَعلمُ هذا إلا نبيٌّ أو رجلٌ مِن أهل بيتِ نبيٌّ .

قُولُه تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ ﴾ الآيات .

أَخْوَجَ عَبْدُ بِنُ حَمِيدٍ ، ( وَخُشَيْشُ بِنُ أَصْرَمَ فِي « الاستقامة » ) ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَإِذْ

<sup>(</sup>١) في ر ٢، م : « معذورين » . والمُعذِّرين : الذين يعتذرون بلا عذر كأنهم المقصرون الذين لا عذر لهم . اللسان (ع ذ ر) .

<sup>(</sup>٢) المخاريق جمع مِخراق ، وهو آلة تزجر بها الملائكة السحاب . اللسان (خ ر ق) .

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل ، ص ، م .

أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ ءَادَمَ الآية. قال: خلَق اللهُ آدَمَ، وأَخَذَ مَيثَاقَه أَنه رَبُه، وكَتَب (أُجلَه ورزقَه ومصيبتَه)، ثم أخرَج ولدَه مِن ظهرِه كهيئةِ الذرِّ، فأخذ (أُ مواثيقَهم أنه رَبُّهم، وكتَب آجالَهم وأرزاقَهم (ومصيباتِهم).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي عَالَمَ الآية . قال : لما حلَق اللهُ آدمَ أَخَذُ أَذَرِّيتَه مِن ظهرِه كهيئةِ الذرِّ ثم سمّاهم بأسمائِهم ، فقال : هذا فلانُ بنُ فلانِ يعمَلُ كذا وكذا ، وهذا فلانُ بنُ فلانِ يعمَلُ كذا وكذا ، وهذا فلانُ بنُ فلانِ يعمَلُ كذا وكذا . ثم أَخَذ بيدِه (٥ قبضتين ، فقال : هؤلاء فى الجنةِ وهؤلاء فى النارِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، ( وابنُ أبى حاتم ) واللّالكائيُّ في ( السنةِ ) ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ الآية . قال : إن الله خلَق آدمَ ثم أخرَج ذرِّيتَه مِن صُلْبهِ مثلَ الذرِّ ، فقال لهم : مَن ربُّكم ؟ فقالوا ( ) : اللهُ ربُّنا . ثم أعادهم في صُلْبه حتى يُولَدَ كلُّ مَن أَخَذ ميثاقَه ، لا يُزادُ فيهم ولا يُنقَصُ منهم إلى ( ) أن تقومَ الساعة ( ) .

<sup>(</sup>۱ - ۱) في ح ۱: « آجالهم وأرزاقهم ومصائبهم » .

<sup>(</sup>٢) في ص: (فأخذوا).

<sup>(</sup>۳ - ۳) في م: « ومصائبهم » .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٥٥٠، وابن أبي حاتم ١٦١٣/٠.

<sup>(</sup>٤) في ص: ﴿ أَخَذَتُ ﴾ .

<sup>(</sup>٥) بعده في الأصل: ﴿ فقبض ﴾ .

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٥٤٩، ٥٥٠.

<sup>(</sup>۷ - ۷) سقط من: ر ۲.

<sup>(</sup>٨) في ص، ح ١: «قالوا».

<sup>(</sup>٩) في ح ١: ( إلا ).

<sup>(</sup>١٠) ابن جرير ١٠/ ٥٥٥، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٤، واللالكائي (٩٩٢).

وأخرَج (ابنُ جريرٍ ، و البنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسِ قال : لمَّا أَ أُهبِط آدمُ عليه السلامُ حينَ أُهبِط بدَحْناءَ أَنَّ ، فمسَح اللهُ ظهرَه فأخرَج كلَّ نَسَمةٍ هو خالقُها إلى يومِ القيامةِ ، ثم قال : ﴿ أَلَسَتُ بِرَيِّكُمْ قَالُواْ بَلَيْ ﴾ . فيومَئذِ جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ إلى يوم القيامةِ (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ في الآيةِ قال : مسَح اللهُ على صُلْبِ آدمَ فأخرَج مِن صُلْبِه ما يكونُ مِن ذرِّيَّتِه إلى يومِ القيامةِ ، وأخذ ميثاقهم أنه ربُّهم ، وأعْطَوه ذلك ، فلا يُسألُ أحدٌ ؛ كافرٌ ولا غيرُه : مَن ربُّك ؟ إلا قال : اللهُ (١٠).

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، ( وابنُ جرير ) ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، ( وأبو الشيخ ) ، واللَّالكائيُ في ( السنةِ ) ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو في قولِه : (وَإِذَ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدمَ مِن ظُهُورِهم ذُرِّيَّاتِهم ( ) . قال : أخَذهم مِن ظهورِهم ( ) كما يُؤْخَذُ بالمُشْطِ مِن الرأسِ ( ) .

<sup>(</sup>١-١) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ص، ف ١، ر٢.

<sup>(</sup>٣) ليس فى : الأصل. ودحناء : أرض بالهند ، كما عند ابن جرير فى أثر آخر عن ابن عباس ، وكما ذكره المصنف عن ابن عباس فى الأوائل ص ١٨، وهى أيضا من مخاليف الطائف . كما فى معجم البلدان ٢/ ٥٥٧. وينظر البداية والنهاية ١/ ١٨٦، ١٨٨٠.

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ١٨٥، ٩١٥.

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ١/ ٢٤٢.

<sup>(</sup>٧ - ٧) ليس في: الأصل.

 <sup>(</sup>٨) في ر ٢: « ذريتهم ». وبالألف على الجمع مع كسر الثاء قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر
 ويعقوب ، وبغير ألف على التوحيد قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف . ينظر النشر ٢/ ٥٠٠.

<sup>(</sup>٩) في ف ١، ر٢، م: «ظهرهم».

<sup>(</sup>١٠) ابن جرير ١٠/ ٥٥٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٣، واللالكائي (٩٩٣).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ منده في كتابِ « الردِّ على الجهميةِ » ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في الآيةِ ( قال : أخرَج ذرِّيتَه مِن صُلْبِه كأنهم الذرُّ في آذيِّ مِن الماءِ ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عباسٍ في الآيةِ أُقال: إن اللهَ ضرَب بيمينِه أَن على مَنكِبِ آدمَ ، فخرَج منه مثلُ اللَّوْلُو في كفّه ، فقال: هذا للجنةِ . وضرَب بيدِه الأُخرى على مَنكِبِه الشمالِ ، فخرَج منه سودٌ أُمثُلُ الحُمَمِ أَن ، فقال: هذا فَذرُهُ النارِ . قال: وهي هذه الآيةُ : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِن الْجِهَنَّمَ كَثِيرًا مِن الْجِهِنَّمَ وَأَلِانسِ ﴾ [الأعراف: ١٧٩] .

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ر۲.

<sup>(</sup>٢) في م: ﴿أَذِيُّ ﴾ . والآذي : الموج الشديد . النهاية ١/ ٣٤.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٥٥٠، ٥٥١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٣، وابن منده (٣١).

<sup>(</sup>٤) في ح ١: «بيمينك».

<sup>(</sup>٥) في م: ( سواد ) .

<sup>(</sup>٦) في ف ١: « اللحم ». والحُمّ : الرماد والفحم وكل ما احترق من النار. اللسان (ح م م).

 <sup>(</sup>٧) ليس فى الأصل، وفى ف ١: «يقول». وبالياء قرأ أبو عمرو، وقرأ الباقون بالتاء. ينظر النشر
 ٢٠٥/٢.

<sup>(</sup>٨) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٣.

وأخرَج أبو الشيخِ عن عبدِ الكريمِ بنِ أبي أميةَ قال : أُخرِجوا مِن ظهرِه مثلَ طريقِ النملِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن محمدِ بنِ كعبٍ قال : أقرُّوا له بالإيمانِ والمعرفةِ الأرواحُ قبلَ أن تُخْلَقَ (٢) أجسادُها (٣) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن محمدِ بنِ كعبٍ قال : خلَق اللهُ الأرواحَ قبلَ ( أن يخلُقَ ) الأجسادَ فأخذ ميثاقَهم ( ) .

وأخوَج ابنُ عبدِ البرِّ في « التمهيدِ » ، مِن طريقِ السديِّ ، عن أبي مالكِ ، وعن أبي صالحٍ ، عن ابنِ مسعودٍ ، وناسٍ وعن أبي صالحٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، وعن مرَّةَ الهَمْدانيِّ ، عن ابنِ مسعودٍ ، وناسٍ مِن الصحابةِ في قولِه تعالى : (وإذ أخذ ربُّك مِن بَني آدمَ مِن ظُهورِهم ذُرِّيَّاتِهم) . قالوا : لما أخرَج اللهُ آدمَ مِن الجنةِ قبلَ (أن يُهْبِطَه أَ مِن السماءِ مسح صفحة ظهرِه اليمني ، فأخرَج منه ذريَّةً بيضاءَ مثلَ اللَّولَةُ كهيئةِ الذرِّ (\*) ، فقال (ألهم : ادْخُلُوا الجنَّة برَحمَتي . ومسَح صفحة ظهرِه اليسرى ، فأخرَج منه ذرِّيةً سوداءَ كهيئةِ الذرِّ ، فقال (١٠) فقال (١٠) والواقعة : ٢٧] .

<sup>(</sup>١) بعده في ر ٢: ﴿ ظهره ﴾ .

<sup>(</sup>۲) فی ص، ر۲، ح ۱: «یخلق».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٢٥.

<sup>(</sup>٤ – ٤) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١٤/ ١١٥.

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ص، ف ١، ر ٢، ح ١، م، ونسخة من مصدر التخريج: «تهبيطه».

<sup>(</sup>٧) في ص: «المذر».

<sup>(</sup>۸ - ۸) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٩) بعده في الأصل: «لهم».

﴿وَأَصْحَابُ ٱلشِّمَالِ﴾[الواقعة: ٤١]. ثم أخَذ منهم الميثاقَ فقال: ﴿ٱلسَّتُ بَرَبِّكُمُّ قَالُواْ بَلَيْنَ﴾. فأعطاه طائفةٌ طائعين ، وطائفةٌ كارهين على وجْهِ التَّقِيَّةِ ، فقال هو والملائكة : ﴿ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا (١٠) يَوْمَ ٱلْقِيكَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَلَاا غَلْفِلِينَ شِ أَو نَقُولُوٓا (١٠) إِنَّمَا آشَرُكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ، . قالوا : فليس أحدُّ مِن ولدِ آدمَ إلا وهو يعرِفُ اللهَ أنه ربُّه ، وذلك قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ وَلَهُۥ أَسَـٰ لَمَ مَن فِي ٱلسَّـٰمَكَاتِ وَٱلْأَرْضِ ١٤٢/٣ طَوْعُنَا وَكَرَّهُمَا ﴾ [آل عمران: ٨٣]. وذلك قولُه: ﴿ فَلِلَّهِ ٱلْحُبَّةُ / ٱلْبَالِغَةُ فَلَوْ شَآءً لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الأنعام: ١٤٩]. يعني يومَ أَخَذُ الميثاقَ (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن أبي محمدٍ؛ رجل مِن أهل المدينةِ ۖ ، قال : سألتُ [١٧٨] عمرَ بنَ الخطابِ عن قولِه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي ءَادَمَ مِن ظُهُورِهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ " فَال : سألتُ النبي عَلَيْ كما سألْتَني ، فقال : « حلَق اللهُ آدمَ بيدِه ونفَخ فيه مِن رُوحِه ، ثم أجلسه فمسح ظهره بيدِه اليمني فأخرَج ذَرْعًا ، فقال: ذَرَّةٌ ذرأتُهم للجنةِ. ثم مسح ظهرَه بيدِه الأخرى، وكلتا يدَيه يمينٌ، فقال : ذَرْةٌ ذرأتُهم للنارِ يعمَلون فيما شئتُ مِن عمل، ثم أختِمُ لهم <sup>(°</sup> بأسوأً <sup>(١)</sup> أعمالِهم فأُدْخِلُهم النار » (٧).

<sup>(</sup>١) فيي ص، ف ١، ح ١، م: (يقولوا). وبالياء في الموضعين قرأ أبو عمرو، وينظر ص ٢٥٢.

<sup>(</sup>٢) ابن عبد البر ١٨/ ٨٥، ٨٦.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «اليمن».

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ص، ف ١، م: « ذرياتهم ».

<sup>(</sup>٥ - ٥) في ص: «بأعمالهم».

<sup>(</sup>٦) في ر ٢: ﴿ أُسُوءَ ﴾ .

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ١٥٥.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وعبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حنبلِ في « زوائدِ المسندِ » ، وابنُ جريرِ ، (اوابنُ أبي حاتم )، وأبو الشيخ ، وابنُ مَنده في كتابِ « الردِّ على الجهميةِ» ، ( واللَّالَكائي ) ، وابنُ مَردويه ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، ("والضياءُ في « المختارةِ »") ، وابنُ عساكرَ في « تاريخِه » ، عن أبيِّ بنِ كعبٍ في قولِه : ( وَإِذ أَخَذ رَبُّك مِن بَنِي آدمَ من ظُهورِهم ذُرِّيَّاتِهم ) . إلى قولِه : ﴿ بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ قال: جمَعهم جميعًا فجعَلهم أرواحًا أنَّ في صُورِهم (٥)، ثم استَنْطَقهم فتكلَّموا ، ثم أخذ عليهم العهدَ والميثاق ، وأشهدهم على أنفسِهم : ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلي . قال: فإني أُشْهِدُ عليكم السماواتِ السبعَ ، وأُشْهدُ عليكم أباكم آدمَ ؛ أن تقولوا يومَ القيامةِ : إنَّا لم نعْلَمْ بهذا . اعلَموا أنه لا إلهَ غيري ، ولا ربَّ غیرِی، ولا تُشركوا بی شیئًا، إنی سأَرْسِلُ إلیكم رسلی يُذكِّرونكم عهدِي وميثاقِي ، وأَنزلُ عليكم كتبي . قالوا : شَهدْنا بأنك ربُّنا وإلهُنا لا ربُّ لنا غيرُك ، ( ولا إلهَ لنا غيرُك . فأقَرُوا ، ورُفِع عليهم آدمُ ينظُرُ إليهم ، فرأى الغنيَّ والفقيرَ ، وحسنَ الصورةِ ودونَ ذلك ، فقال : ياربٌ ، لولا (٧٠ سوَّيْتَ بينَ عبادِك ؟ قال : إنى أحبَبْتُ أن (^) أُشْكَرَ . ورأى الأنبياءَ فيهم (١) مثلَ السُّرُج ، عليهم النورُ ،

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ر۲.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ح١، م.

<sup>(</sup>٤) في ص: (أزوامجا).

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «صورتهم»، وفي س: «صدرهم».

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ر۲.

<sup>(</sup>V) في الأصل: «لو».

<sup>(</sup>٨) بعده في الأصل: « لا » .

<sup>(</sup>٩) ليس في الأصل، وفي ف ١: ( فمنهم » .

وخُصُّوا بميثاقي آخرَ في الرسالةِ والنبوةِ أن يُبلِّغوا ؛ وهو قولُه : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّنَ مِيثَنَقَهُمْ ﴾ الآية [الأحزاب: ٧] . وهو قوله : ﴿ وَطَرَتَ اللّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْماً ﴾ [الروم: ٣٠] . وفي ذلك قال : ﴿ وَمَا وَجَدُنَا لِأَحْتَرِهِم مِّنْ عَهَدِّ النَّاسَ عَلَيْماً ﴾ [الروم: ٣٠] . وفي ذلك قال : ﴿ وَمَا كَانُوا وَجَدُنَا الْحَثَرَهِم مِّنْ عَهَدِ وَلَا وَجَدُنَا الْحَثَرَهُمُ لَلَهُ اللهِ يومَئذِ لَيُومِنُوا بِمِهُ اللهِ يومَئذِ لِيُومِنُوا بِمَ اللهِ يومَئذِ مِن يُكذِّبُ به ومَن يصدِّقُ به ، فكان روحُ عيسى مِن تلك الأرواحِ التي أخذ عَهدَها وميثاقَها في زمنِ آدمَ ، فأرسلَه اللهُ إلى مريمَ في صورةِ بشرٍ ، ﴿ فَتَمَثَّلُ لَهَا عَهَدُها ومِيثَاقَها في زمنِ آدمَ ، فأرسلَه اللهُ إلى مريمَ في صورةِ بشرٍ ، ﴿ فَتَمَثَّلُ لَهَا بَشَرًا سَوِيًا ﴾ [مريم: ١٧] . قال أبيُّ : فدخل مِن فِيها (\* ) .

وأخرَج مالكٌ في « الموطأً » ، وأحمدُ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والبخاريُ في « تاريخِه » ، وأبو داودَ ، والترمذيُ وحسَّنه ، والنسائيُ ، (" وخُشَيشُ بنُ أصرمَ في « الاستقامةِ » " ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، والآجريُ في « الشريعةِ » ، وأبو الشيخ ، والحاكمُ ، وابنُ مَردُويَه ، واللَّالكائيُ ، والبيهقيُ في

<sup>(</sup>١) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>۲) عبد الله بن أحمد ٥٥/٥٥ (٢١٢٣٢)، وابن جرير ١٥/٥٥، ٥٥٨، وابن أبي حاتم - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨، ٥٠ وابن منده (٣٠، ٣٣)، واللالكائي (٩٩١)، وابن مردويه - كما في تفسير ابن كثير ٥٠٨، ٥- والبيهقي (٧٨٥)، والضياء (١١٥٨، ١١٥٩)، وابن عساكر ٧/ ٣٩٠. وقال محققو المسند: أثر ضعيف. وقوله: فدخل من فيها. مخالف لقوله تعالى: ﴿ ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا (التحريم: ٢١]. قال ابن كثير: أي: بواسطة الملك، وهو جبريل، فإن الله بعثه إليها فتمثل لها في صورة بشر سوى، وأمره الله تعالى أن ينفخ بفيه في جيب درعها، فنزلت النفخة فولجت في فرجها، فكان منه الحمل بعيسى. تقالى أن ينفخ بفيه في جيب درعها، فنزلت النفخة فولجت في فرجها، فكان منه الحمل بعيسى.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في : الأصل ، ص ، م .

«الأسماء والصفات»، ( والضياء في « المختارة » ) ، عن مسلم بن يسار الجهني ، أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية : ( وَإِذَ أَخَذَ رَبُّكُ مِن بَنِي آدمَ مِن ظُهورِهم ذُرِيَّاتِهم ) الآية . فقال : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ شئل عنها فقال : « إن الله خلق ذريقًا به مستح ظهره بيمينه (٢) فاستخرَج منه ذرية ، فقال : خلقتُ هؤلاء للجنة ، وبعملِ أهلِ الجنة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرَج منه ذرية ، فقال : خلقتُ هؤلاء للبنة مقلاء للنارِ ، وبعملِ أهلِ النارِ يعملون » . فقال الرجلُ (٢) : يا رسولَ اللهِ ، ففيمَ العملُ ؟ فقال : « إن الله إذا خلق العبدَ للجنةِ استعمله بعملِ أهلِ الجنةِ حتى يموت على عملٍ مِن أعمالِ أهلِ الجنةِ فيدني عمل من أعمالِ أهلِ الخارِ استعمله بعملِ أهلِ النارِ استعمله بعملِ أهلِ النارِ استعمله بعملِ أهلِ النارِ استعمله بعملِ أهلِ النارِ استعمله بعملِ أهلِ الخالِ استعمله بعملٍ أهلِ النارِ استعمله بعملٍ أهلِ النارِ حتى يموت على عمل مِن أعمالِ أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ الخنة ، وإذا خلَق العبدَ للنارِ استعمله بعملٍ أهلِ النارِ حتى يموت على عمل أهلِ النارِ على عملُ أهلِ النارِ حتى يموت على عمل أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارِ أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارِ أهلِ النارِ حتى يموت على عمل أهلِ النارِ على عملُ أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارِ أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارَ أهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارَ أَهلِ النارِ فيدْخِلَه اللهُ النارَ » () .

وأخوَج أحمدُ ، والنسائيُ ، وابنُ جريرٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن ابنِ عباسٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « إن اللهَ أَخَذ الميثاقَ مِن ظهرِ آدمَ بنَعْمانَ يومَ عرفةَ ، فأخرَج مِن صُلْبِه كلَّ ذرية ذرأها ، فنشَرها بينَ يديه كالذرِّ ، ثم كلَّمهم قِبَلًا أَنْ قال : ﴿ أَلَسَتُ بِرَبِكُمُ مَ قَالُوا بَلَنْ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ص، م.

<sup>(</sup>٢) في ص: ﴿ بيده ﴾ .

<sup>(</sup>٣) فى ف ١: ١ رجل».

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «عمله».

<sup>(</sup>٥) مالك ٢/ ٨٩٨، ٩٩٨، وأحمد ١/ ٣٩٩، ٤٠٠ (٣١١)، والبخارى ٨/ ٩٦، وأبو داود (٣١١)، والترمذى (٣٠٧)، والنسائى في الكبرى (٢١١٩)، وابن جرير ١/ ٥٥٣، ٤٥٥، وابن أبى حاتم ٥/ ١٦١٢، وابن حبان (٦٦٦)، والآجرى (٣٢٤)، والحاكم ١/ ٢٧، ٢/ ٣٢٤، وابن أبى حاتم ٥/ ١٦١٢، وابيهقى (٧١٠)، والضياء (٣٨٩). قال الألبانى: صحيح إلا مسح الظهر (صحيح سنن أبى داود – ٣٩٣٩).

<sup>(</sup>٦) في الأصل: « فتلا » . وقبلًا : أي : عيانًا ومقابلةً ، لا من وراء حجاب ، ومن غير أن يولي أمره =

## شَهِدْنَآ﴾ » . إلى قولِه : « ﴿ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ " .

وأخرَج ابنُ جرير ، وابنُ مندَه في كتابِ «الردِّ على الجهميةِ » ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عمرِو قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « ( وإذْ أَخَذ ربُّكَ مِن بَنِي آدمَ مِن ظُهُورِهم ذُرِّيَّاتِهم ) » . قال : « أَخَذ ( مَن ظهرِه ( ) كما يُؤْخَذُ بالمُشطِ من الرأْسِ ، فقال لهم : ﴿ أَلَسَتُ بِرَيِّكُمْ ﴾ ؟ قالوا : ﴿ بَلَيْ ﴾ . قالت الملائكة : ( شَهِدْنا أَن يَقُولُوا ( ) يومَ القيامةِ إِنَّا كُنًا عن هذا غافِلينَ ) » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وابنُ مَندَه، وأبو الشيخِ في « العظمةِ »، وابنُ عساكرَ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: « إن اللهَ لمَّا حلَق آدمَ مستح ظهرَه فخرَّت () منه كلَّ نَسَمةِ هو خالِقُها إلى يومِ القيامةِ، ونزَع ضِلَعًا مِن أضلاعِه فخلَق منه حواءَ، ثم أَخَذ عليهم العهدَ: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِكُمْ قَالُوا بَلْنَ ﴾ . ثم أخذ عليهم العهدَ: ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِكُمْ قَالُوا بَلْنَ ﴾ . ثم اختلَس كلَّ نَسَمةٍ مِن بنى آدمَ بنورِه () في وجهِه، وجعَل فيه البلوى الذي (^)

<sup>=</sup> أو كلامه أحدًا من ملائكته. النهاية ٤/٨.

<sup>(</sup>۱) أحمد ۲۷/۶ (۲٤٥٥)، والنسائي في الكبرى (۱۱۹۱)، وابن جرير ۸/ ٥٥٠، والحاكم ٢/ ٤٤٥، والبيهقي (٤٤١). قال النسائي: ليس بالمحفوظ. ورجَّح ابن كثير وقفه على ابن عباس. تفسير ابن كثير ٣/ ٥٠١، ٥٠٢. وقال محققو المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين غير كلثوم بن جبر فمن رجال مسلم.

<sup>(</sup>٢) في ر ٢: ﴿ أَخِذُهُ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في ص: ﴿ رأسه ﴾ .

<sup>(</sup>٤) في ر ٢: (تقولوا).

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٥٥٢، وابن منده ص ٦٣، ٦٤ موقوفًا، وقال: لا يثبت.

<sup>(</sup>٦) في ح ١: ( فخرجت ١ .

<sup>(</sup>٧) في ر ٢: ﴿ بنور ﴾ .

<sup>(</sup>٨) في الأصل: ﴿ والذي ، .

كتَب (١) أنه (٢ يبتليه بها ٢) في الدنيا من الأسقام ، ثم عرضهم على آدم ، فقال : يا آدم، هؤلاء ذريَّتُك . وإذا فيهم الأجذم، والأبرص، والأعمَى، وأنواعُ الأسقام ، فقال آدمُ : يا ربِّ ، لمَ فعَلْتَ هذا بذرِّيَّتي ؟ قال : كي تَشْكُرَ نعمتي . وقال آدمُ : يا ربِّ ، مَن هؤلاء الذين أَراهم أظهرَ الناس نورًا ؟ قال : هؤلاء الأنبياءُ مِن ذرِّيَّتِك . قال : مَن هذا الذي أَراه / أظهرَهم نورًا ؟ قال : هذا داودُ ، يكونُ في ١٤٣/٣ آخر الأمم. قال: "يارب"، كم جعلْتَ عُمْرَه؟ قال: ستين سنةً. قال: يارب، كم جعلْتَ عُمُري؟ قال : كذا وكذا . قال : يا ربٌّ ، فزدْه مِن عُمُري أربعين سنةً حتى يكونَ عمرُه مائةَ سنة . قال : أتفعلُ يا آدمُ ؟ قال : نعم يا ربِّ ، قال : فيُكتَبُ ويُخْتَمُ ، إِنَّا إِنْ <sup>(١)</sup> كَتَبْنا وختَمْنا لَم نُغَيِّرُ <sup>(°)</sup> . قال : فافعَلْ أي ربِّ » . قال رسولُ مَلَكَ الموتِ ؟ قال : أريدُ قَبْضَ روَحِك . قال (٧) : ألم يَبْقَ مِن (^أَجَلِي أربعونَ ^^ سنةً ؟ قال : أوّ لم تُعْطِها ابنَك داودَ ؟ قال : لا » . قال : فكان أبو هريرة يقول : نَسِي آدمُ ونسِيت ذرّيَّتُه ، وجحد آدمُ فجحدت ذرّيَّتُه . .

<sup>(</sup>١) بعده في ص: (فيه).

<sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: ﴿ يبتليها ﴾ .

<sup>· (</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) سقط من: م.

<sup>(</sup>٥) في ف ١: «يغير»، وفي ر ٢: «يغيره»، وفي ح ١: «تغير».

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل، ح١.

<sup>(</sup>٧) سقط من: ح ١.

<sup>(</sup> ٨ - ٨) في الأصل: «عمري أربعين».

<sup>(</sup>٩) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٤، وابن منده ص٥٦ مطولًا، وأبو الشيخ (١٠٢٧)، وابن عساكر ٧/ ٣٩٥.

وأخرَج ابنُ جرير عن جوييرِ قال: مات ابنٌ للضحَّاكِ بنِ مزاحم - ابنُ ستةِ أيام - فقال: إذا وضَعْتَ ابنى في لحدِه فأبْرِزْ وجهَه وحُلَّ عُقَدَه، فإن ابنى مُجْلَسٌ ومسئولٌ. فقلتُ: عمَّ يُسألُ ؟ قال: عن الميثاقِ الذي أقرَّ به في صُلْبِ آدمَ ، حدَّثنى ابنُ عباسٍ أن اللهَ مسَح صُلْبَ آدمَ ، فاستخرَج منه كلَّ نَسَمةٍ هو خالقُها إلى يومِ القيامةِ ، فأخَذ منهم الميثاق أن يعبُدوه ولا يُشركوا به شيئًا ، وتكفَّل لهم بالأرزاقِ ، ثم أعادَهم في صُلْبِه ، فلن تقومَ الساعةُ حتى يُولَدَ ( مَن أُعطِي الميثاق يومَئذِ ( ) ، فمَن أدرَك منهم الميثاق الآخرَ فلم يُقرَّ به لم الآخرَ فوفَّى به نفَعه الميثاق الأوَّلُ ، ومَن أدرَك الميثاق الآخرَ فلم يُقرَّ به لم على الميثاق الأوَّلُ ، "ومَن مات صغيرًا قبلَ أن يُدْرِكَ الميثاق الآخرَ مات على الميثاق الآخرَ مات على الميثاق الأوَّلُ ، "ومَن الفطرةِ ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن سلمانَ قال : إن اللهَ لمَّا خلَق آدمَ مسَح ظهره ، فأخرَج منه ما هو ذارِئَ إلى يومِ القيامةِ ، فكتَب الآجالَ ، والأرزاقَ ، والأعمالَ ، والشَّقْوةَ ، والسعادةَ ، فمَن عَلِم السعادةَ فعَل الخيرَ ومجالسَ الخيرِ ، ومَن عَلِم الشقاوةَ فعَل الشرَّ ومجالسَ الشرِّ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، والحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ »، (° والطبرانيُّ ، وأبو الشيخِ في « العظمةِ »، وابنُ مَردُويَه، عن أبي أمامةً، أن

<sup>(</sup>١) في الأصل: ﴿ يقوم ﴾ .

<sup>(</sup>٢) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) ابن جريو ١٠/ ١٥٥.

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: م.

رسولَ اللهِ عَلَيْ قال: « خلق الله الخلق وقضى القضية ، وأَخَذَ ميثاق النبيّين وعرشه على الماءِ ، فأخذ أهلَ اليمين بيمينهِ ، وأخذ أهلَ الشمالِ بيدِه الأُخرى ، وكلتا يَدَى الرحمنِ يمين ، فقال : يأصحاب اليمين . فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربّنا وسعدينك . قال : فالله فقالوا : فبلَنْ . قال : يأصحاب الشمالِ فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربّنا وسعدينك . قال : فالله عَلَيْ مَا لَوُا الشمالِ فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربّنا وسعدينك . قال : فالله عَلَمُ مَا لَوُا الشمالِ فاستجابوا له فقالوا : لبيك ربّنا وسعدينك . قال : فالله عضهم بيعض ، فقال قائلٌ منهم : ربّ لمَ خلطت بيننا ؟ قال : فلمُ أَعَمَلُ مِن دُونِ ذَلِكَ هُمُ لَهَا عَيملُونَ المؤمنون : ٣٣] . (أن يَقُولوا يومَ القيامةِ إنَّا كنَّا عن هذا غافلين ) . ثم ردَّهم في صُلْبِ آدمَ ، فأهلُ الجنةِ أهلها ، وأهلُ النارِ أهلها » . فقال قائلٌ : يا رسولَ اللهِ ، فما (١) الأعمالُ ؟ قال : « يعملُ وأهلُ النارِ أهلها » . فقال عمرُ بنُ الخطابِ : إذنْ نجتهدَ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مردُويَه ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لما خلَق اللهُ آدمَ مسَح ظهرَه ، فسقَط مِن ظهرِه كلُ أَنسَمةٍ هو خالقُها مِن ذرِّيَّتِه إلى يومِ القيامةِ ، وجعَل بينَ عينَى كلِّ إنسانٍ منهم (٥)

<sup>(</sup>١) في الأصل: ﴿ فلما ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ﴿ منازلهم ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في ص، ح ١: ( يجتهد ) .

والحديث عند الحكيم الترمذي ١/ ٨٠، والطبراني ( ٧٩٤، ٣٩٤٠)، وفي الأوسط (٧٦٣٢)، وأولى الأوسط (٧٦٣٢)، وأبي الشيخ في العظمة (٣٩) تحقيق رضاء الله المباركفوري، طبعة دار العاصمة. وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وفيه سالم بن سالم، وهو ضعيف، وفي إسناد الكبير جعفر بن الزير، وهو ضعيف. مجمع الزوائد ٧/ ١٨٩.

<sup>(</sup>٤) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٥) سقط من: ر ٢.

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا فى « الشكر »، وأبو الشيخ، والبيهقى فى « الشعب »، عن الحسنِ قال : لما خلق اللهُ آدمَ عليه السلامُ وأخرَج أهلَ الجنةِ من صفحتِه اليسرى، فدبُّوا (٩) على وجهِ الأرضِ ؛ منهم الأعمى ، والأصمُّ ، والأبرصُ ، والمُقْعَدُ ، والمبتلَى بأنواعِ البلاءِ ، فقال آدمُ : يا ربِّ ، ألا سوَّيْتَ بين ولدى . قال : يا آدمُ ، إنى أَرَدْتُ أن أُشْكَرَ . ثم

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص: ﴿ وبيضًا ﴾ . والوبيص : البريق . اللسان ﴿ و ب ص ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: « وبيض».

<sup>(</sup>٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٥) في ص: (أربعون).

<sup>(</sup>٦) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٧) سقط من: ص، ف ١، ر٢، ح ١، م،

<sup>(</sup>٨) أبو الشيخ (١٠٢٧).

<sup>(</sup>٩) في الأصل: ﴿ فَدَنُوا ﴾ .

ردَّهم في صُلْبِه (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ أبي شيبةَ ، والبيهقيُّ في «الشعبِ » ، عن قتادةَ ، والجسنِ ، قال : والجسنِ ، قال : لما عُرِضَتْ على آدمَ ذرِّيَّتُه فرأى فضلَ بعضِهم على بعضِ ، قال : أي ربِّ ، (أفهلا سوَّيتَ ) بينهم قال : إني أحبُّ أن أُشكَرَ ، يَرَى ذو الفضلِ (ألله فيحمَدُني (أنه ويشكُوني (أنه ) .

وأخرَج أحمدُ في « الزهدِ » عن بكرٍ (١) ، مثلَه (٧) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، والبزارُ ، والطبرانيُ ، والآجريُ في « الشريعةِ » ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن هشامِ بنِ حكيمٍ ، أن رجلًا أتَى النبيَ عَيَا اللهِ فقال : أَتُبَتَدَأُ الأعمالُ أم قد قُضِي (١) القضاءُ ؟ فقال رسولُ اللهِ عَلَيْهُ: « إنَّ اللهَ أَخَذ ذريةَ آدمَ مِن ظهورِهم (١) ، ثم أشهدَهم على أنفسِهم (١٠) ، ثم أفاض بهم في كفَّه ، فقال : هؤلاء في الجنةِ ، وهؤلاء في النارِ .

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (١٦٥)، والبيهقي (٤٤٤١).

 <sup>(</sup>٢ - ٢) في الأصل: « هل لا سويت » ، وفي ص ، ر ٢: « فهلا ساويت » ، وفي ف ١ ، ح ١: « أفهلا ساويت » .

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل: (على).

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ( فحمدني ) .

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق (١٩٥٧٦) ، وابن أبي شيبة ١٣/ ٥٠٨، والبيهقي (٤٤٤٢) ، ولم يذكر ابن أبي شيبة قتادة .

<sup>(</sup>٦) في ر ٢: ﴿ أَبِي بِكُر ﴾ .

<sup>(</sup>٧) أحمد ص ٤٧.

<sup>(</sup>٨) في ص: ١ مضي ١٠.

<sup>(</sup>٩) في الأصل: « ظهر آدم».

<sup>(</sup>١٠) بعده في ر ٢: ﴿ أَلست بربكم ؟ قالوا بلي ٩ .

فأهلُ الجنةِ مُيَسَّرون لعملِ أهلِ الجنةِ ، وأهلُ النارِ مُيَسَّرون لعملِ أهلِ النارِ » (١).

وأخرَج الطبرانيُّ ، وابنُ مَردُويَه ، عن معاويةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إِن اللهَ أُخرَج ذريةَ آدم (٢) مِن صُلْبِه حتى ملَثوا الأرضَ ، وكانوا هكذا » . فضمَّ « إِن اللهَ أُخرَج ذريةَ آدم (٢) مِن صُلْبِه حتى ملَثوا الأرضَ ، وكانوا هكذا » . فضمً المُدرى (٣) .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُّ في « نوادرِ الأصولِ » ، وابنُ مردويَه ، عن أنسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « سألتُ ربِّي فأعطاني أولادَ المشركين خِدَمًا لأهلِ الجنةِ ؛ وذلك [١٧٨٤] أنهم لم يُدْرِكُوا ما أَدْرك آباؤُهم ( ) مِن الشركِ ، ( وهم ) في الميثاقِ الأوَّلِ » ( ) .

وأخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، عن أنسٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « يقالُ للرجلِ مِن أهلِ النارِ يومَ القيامةِ : أرأيتَ لو كان لك ما على الأرضِ من شيءٍ ، أكنتَ مفتديًا به (٧) فيقولُ : نعم . فيقولُ : قد أرَدْتُ منك أهونَ مِن ذلك ، قد أَكنتَ مفتديًا به في ظهرِ أبيك آدمَ ألا تشركَ بي ، فأبيْتَ إلا أن تُشْرِكَ بي » (٨) .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۰۲۲، والبزار (۲۱٤۰ – كشف)، والطبرانى ۱۲۹/۲۲ (٤٣٥)، والآجرى (٣٣٠)، والبيهقى (۲۱۱، ۷۱۲). وقال محقق الأسماء والصفات: حديث ضعيف مضطرب الإسناد.

<sup>(</sup>٢) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٣) الطبراني ٣ ٩ /٣٨٣ (٨٩٨) . وقال الهيثمي : فيه جعفر بن الزبير ، وهو متروك . مجمع الزوائد ٧/ ١٨٧.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ( أباهم ) .

<sup>(</sup>٥ – ٥) في الأصل: ﴿ وَهُو ﴾ .

<sup>(</sup>٦) الحكيم الترمذي ١/ ٣١٤.

<sup>(</sup>٧) ليس في : الأصل .

<sup>(</sup>۸) أحمد ۳۰۲/۱۹ (۱۲۲۸۹)، والبخاري (۳۳۳۶)، ومسلم (۲۸۰۰).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ جريرٍ ، عن علىٌ بنِ حسينِ ، أنه كان يعزِلُ (١) ويتأوَّلُ هذه الآية : (وإذ أخَذ ربُّك مِن بنى آدمَ مِن ظهورِهم ذرِّياتِهم) (٢) .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ مردويَه ، عن أبي سعيدِ الحدريِّ قال : سمِعتُ النبيَّ ﷺ سُئل عن العَزلِ فقال : « لا عليكم ألَّا تفعَلوا ؛ إن يكنُ (٢) مما أخَذ اللهُ منها الميثاقَ فكانت على صخرةٍ نفخ فيها الروح » أ.

وأخرَج أحمدُ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن أنسِ قال : شئل رسولُ اللهِ عَيَّلِيَّةٍ عن العزلِ فقال : « لو أن الماءَ الذي يكونُ منه الولدُ صُبَّ على صخرةٍ ، لأخرَج اللهُ منها ما قدَّر ؛ ليخلُقَ (٥) اللهُ نفسًا هو خالقُها »(١) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن ابنِ مسعودٍ ، أنه سُئل عن العزلِ فقال : لو أخَذ اللهُ ميثاقَ نسَمةٍ مِن صُلْبِ رجلٍ ، ثم أفرَغه على صَفا لأخرَجه من ذلك الصَّفا ؛ فإن شئتَ فلا تَعْزِلْ (^) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ عن إبراهيمَ النخَعيِّ قال : كانوا يقولون : إن النطفةَ التي

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص: ( يقول ) .

<sup>(</sup>۲) ابن أبي شيبة ٤/ ٢١٨، وابن جرير ١٠/ ٦٣٥.

<sup>(</sup>٣) في الأصل: ﴿ يَكُونَ ﴾ ، وفي ص ، ح ١، م : ﴿ تَكُن ﴾ ، وبدون نقط الياء في ف ١.

<sup>(</sup>٤) سعيد بن منصور (٢٢٢٠).

<sup>(</sup>٥) في ح ١: (ليخرج).

<sup>(</sup>٦) أحمد ١٢/١٩ (١٢٤٢٠). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٧) في ص: (فاعزله).

<sup>(</sup>٨) عبد الرزاق (١٢٥٦٨).

قضَى اللهُ فيها الولدَ لو<sup>(۱)</sup> وقَعتْ عَلى صخرةٍ لِحرَج (٢) منها الولدُ<sup>(٣)</sup>.

وأخرَج عبدُ الرزاقِ في « المصنفِ » ، وأبو الشيخِ ، عن فاطمةَ بنتِ حسينِ قالت : لما أخَذ اللهُ الميثاقَ مِن بني آدمَ ، جعَله في الرُّكنِ (') ، فمن ('الوَفاءِ بعهدِ اللهِ (') استلامُ (') .

وأخرَج أبو الشيخِ عن جعفرِ بنِ محمدِ قال : كنتُ مع أبى ؟ محمدِ بنِ على فقال له رجلٌ : يا أبا جعفرٍ ، ما بَدْءُ خَلقِ هذا الركنِ ؟ فقال : إن الله لما خلق الحلْق الحلْق الله لما حكى الحلّ قال لبنى آدم : ﴿ أَلَسَتُ مِرَدِكُمْ ﴾ قالوا : ﴿ بَكَنْ ﴾ . فأقرُّوا ، وأجرى نهرًا أحلى من العسلِ ، وألينَ مِن الزُّبْدِ ، ثم أمر القلمَ فاستمدَّ مِن ذلك النهرِ ، فكتب إقرارَهم وما هو كائن إلى يومِ القيامةِ ، ثم ألقم ذلك الكتابَ هذا الحجرَ ، فهذا الاستلامُ الذي تَرى إنما هو بَيعَةٌ على إقرارِهم الذي كانوا أقرُّوا به .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ قال : ضرَب اللهُ مثنَ آدمَ ، فخرَ جتْ كلَّ نفْسِ (٨) مخلوقة للجنةِ (٩) بيضاءَ نقيةً ، فقال : هؤلاء أهلُ

<sup>(</sup>١) سقط من : ف ١، وفي الأصل : ﴿إِذَا ﴾ .

<sup>(</sup>٢) في ح ١، م: ( لأخرج الله).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق (١٢٥٦٩).

<sup>(</sup>٤) في ص: «الدرك».

<sup>(</sup>٥ – ٥) في الأصل: «وفي استلم».

<sup>(</sup>٦) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق (٨٨٩٢).

<sup>(</sup>A) في ف ١: «نسمة».

<sup>(</sup>٩) في الأصل: ﴿ إِلَى الْجِنَّةِ ﴾ .

(الجنةِ. وخرَجت كلَّ نفسِ مخلوقةِ للنارِ السوداءَ ، فقال : هؤلاء أهلُ النارِ. أمثالَ الخَرْدلِ في صُورِ الذرِّ ، فقال : يا عبادَ اللهِ أجيبوا اللهَ ، يا عبادَ اللهِ أطيعوا اللهَ . قالوا : لبيك اللهمَّ أطعناك ، اللهمَّ أطعناك ، اللهمَّ أطعناك . وهي التي أعطى اللهُ إبراهيمَ في المناسِكِ : لبيك اللهمَّ لبيك . فأخَذ عليهم العهدَ بالإيمانِ به والإقرارِ والمعرفةِ باللهِ وأمْره (٥٠).

وأخرَج الجندي في «فضائلِ مكة»، وأبو الحسنِ القطّانُ (٢) في «الطوالاتِ (٧)»، والحاكم، والبيهقي في «شعبِ الإيمانِ» وضعّفه، عن أبي سعيد الحدري قال: حَجَجْنا مع عمرَ بنِ الحَطابِ، فلما دخل الطواف استقبل الحجرَ فقال: إني (٨) أعلم أنك حجرٌ لا تضرُ ولا تنفعُ، ولولا أني رأيتُ رسولَ اللهِ عَيْلِيم قبّلك ما قبّلتُك (١). ثم قبّله، فقال له على بنُ أبي طالبِ: يا أميرَ المؤمنين، إنه يضرُ وينفعُ. قال: بمَ (١٠) قال: بكتابِ اللهِ عزَّ وجلٌ. قال: وأين ذلك مِن كتابِ اللهِ عزَّ وجلٌ. قال: وأين ذلك مِن كتابِ اللهِ؟ قال: قال اللهُ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِيَ عَادَمَ مِن

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: ص.

<sup>(</sup>٢) في الأصل: ﴿ إِلَى النَّارِ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) بعده في م: «اللهم».

<sup>(</sup>٤) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٥٥.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: «العطام».

<sup>(</sup>٧) في الأصل: «المطولات».

<sup>(</sup>٨) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٩) في ص: (قبلناك).

<sup>(</sup>۱۰) في ص: (ثم).

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ الآية . قال : أخَذَهم في كفّه كأنهم الحَرْدَلُ ؛ الأوَّلين والآخِرين ، فقلَّبهم في يدِه مرَّتين أو ثلاثًا (١١) ، يرفعُ يدَه ويُطأطئها ما شاء اللهُ مِن ذلك ، ثم ردَّهم في أصلابِ آبائِهم ، ثلاثًا حتى أخرَجهم قَرْنًا بعدَ قرنٍ ، ثم قال بعدَ ذلك (١١) : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرُهِم مِّنْ

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح١، م: ( ذرياتهم).

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «بل»، وفي ف ١: «على».

<sup>(</sup>٣) في ص: ( فقدرهم ) .

<sup>(</sup>٤) في الأصل: ( ورق ) .

<sup>(</sup>٥) في الأصل: «قال».

<sup>(</sup>٦) بعده في الأصل: (قال).

<sup>(</sup>٧) في ص: « فالتقمه » .

<sup>(</sup>A) بعده في ص: « في » .

<sup>(</sup>٩) ذلق، أي : فصيح بليغ. النهاية ٢/ ١٦٥.

<sup>(</sup>١٠) الحاكم ١/ ٢٥٧، والبيهقي (٤٠٤٠). وقال الذهبي: أبو هارون - وهو العبدي - ساقط. وينظر تهذيب الكمال ٢١/ ٢٣٢.

<sup>(</sup>۱۱) في ص، ح ١: ( ثلاثة » .

<sup>(</sup>۱۲) سقط من: ف ۱.

عَهَدِ ﴿ الْآَية [الأعراف: ١٠٠] . ثم نزَل بعدَ ذلك : ﴿ الْ وَاذْكُرُوا الْ يَعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمُ وَمِيثَنَقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم بِهِينَ [المائدة: ٧] .

وأخرَج البيهقيّ في « الأسماءِ والصفاتِ » عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو قال : لما خلَق اللهُ آدمَ نفَضَه نفْضَ المِزْوَدِ ، فخرّ منه مثلُ النَّغَفِ (٢) ، فقبَض قبضَتين ، فقال لما في اللهُ آدمَ النارِ » .

وأخرَج ابنُ سعدٍ ، ( وأحمدُ ) ، عن عبدِ الرحمنِ ( بنِ قتادةَ السَّلميّ ، وكان مِن أصحابِ رسولِ اللهِ عَلَيْقَةً ( قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْقَةً ) يقولُ : ( إن اللهَ تباركَ وتعالى خلَق آدمَ ، ثم ( أخذ الحلقَ ) من ظهرِه ، فقال : هؤلاءِ في ١٤٥/٣ الجنةِ ولا أُبالى ، وهؤلاءِ في النارِ ولا أُبالى » . فقال رجلٌ : يا رسولَ اللهِ ، فعلى ماذا نعملُ ؟ قال : ( على ( ) مواقع القدرِ » ( ) .

وأخرَج أحمدُ ، والبزارُ ، والطبرانيُ ، عن أبي الدرداءِ ، ''عن النبيِّ عَلَيْهُ اللهُ آدمَ حينَ خلَقَه '' ، فضرَب كَتِفَه اليُمني ، فأخرَج ذريةً بيضاءَ

<sup>(</sup>١ - ١) في النسخ : « بأيها الذين آمنوا اذكروا » .

<sup>(</sup>٢) في الأصل: «البعث». والنغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم. النهاية ٥/ ٨٧.

<sup>(</sup>٣) بعده في م: « منه » .

<sup>(</sup>٤) البيهقي (٧١٣).

<sup>(</sup>٥ - ٥) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ص.

<sup>(</sup>۷) في ر۲: « و » .

<sup>(</sup>٨) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٩) ابن سعد ١/ ٣٠، ٧/ ٤١٧، وأحمد ٢٠٦/٢٩ (٢٠٦٠). وقال محققر المسند: صحيح لغيره.

<sup>(</sup>۱۰ - ۱۰) بیاض فی : ص .

كأنهم الذَّرُ ، وضرَب كَتِفَه اليسرى ، فأخرَج ذريةً سوداءَ كأنهم الحُمَمَةُ ، فقال للذى في يمينِه : إلى الخبةِ ولا أُبالِي . وقال للذى في كَتِفِه اليسرى : إلى النارِ ولا أُبالِي » (١) .

وأخرَج البزارُ، ( وخُشَيْشُ في « الاستقامة » ) ، والطبرانيُ ، والآمجرُّيُ ، وابنُ مردُويَه ، عن أبي موسى الأشعريِّ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إن اللهَ جلَّ ذكرُه يومَ خلَق آدمَ ( ) قبَض من صُليه قبضتين ، فوقَع كلَّ طيبٍ في يمينِه وكلُّ خبيثِ بيدِه الأُخرى ، فقال : هؤلاء أصحابُ الجنةِ ولا أُبالى ، وهؤلاء أصحابُ الجنةِ ولا أُبالى ، وهؤلاء أصحابُ النارِ ولا أُبالى . ثم أعادَهم في صُلبِ آدمَ ، فهم يَنسِلون على ذلك إلى الآنَ » ( )

وأخوج البزارُ ، والطبرانيُ ، وابنُ مَردُويَه ، عن أبي سعيدِ الخدريِّ ، عن النبيِّ عَلَيْقِهُ ، أنه قال في القبضتين : « هذه في الجنةِ ولا أُبالِي ، وهذه في النارِ ولا أُبالِي » (٥) .

وأخرَج البزارُ، والطبرانيُّ، عن ابنِ عمرَ، عن النبيِّ ﷺ، أنه قال في

<sup>(</sup>١) أحمد ٥٤/١٨٤ (٢٧٤٨٨) ، والبزار (٢١٤٤ - كشف) ، والطبراني - كما في المجمع ١٨٥/٧-وقال محققو المسند : إسناده ضعيف بهذه السياقة .

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، م ، وجاء في ف١ بعد : ٥ والطبراني » .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «الأرض».

<sup>(</sup>٤) البزار (٢١٤٣ - كشف) ، والطبراني في الأوسط (٩٣٧٥) ، والآجرى (٣٣٢) . وقال الهيثمي : فيه روح بن المسيب قال ابن معين : صويلح . وضعفه غيره . مجمع الزوائد ٧/ ١٨٦. وقال محقق الشريعة : إسناده ضعيف .

<sup>(</sup>٥) البزار (٢١٤٢ – كشف)، وقال الهيثمى: ورجاله رجال الصحيح، غير نمر بن هلال، وثقه أبو حاتم. مجمع الزوائد ٧/ ١٨٦.

القبضتين: «هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه». قال: فتفرَّق الناسُ وهم لا يختلِفون في القدَرِ (١).

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ في « نوادرِ الأصولِ » ، والآجُرِّيُ ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لما خلَق اللهُ آدمَ ضرَب بيدِه على شِقِّ آدمَ الأيمِنِ ، فأخرَج ذَرُوًا (٢) كالذرِّ ، فقال : يا آدمُ ، هؤلاء (٣) ذريتُك من أهلِ الجنةِ . ثم ضرَب بيدِه على شِقِّ آدمَ الأيسرِ ، فأخرَج ذَروًا (٢) كالحُمَمِ ، ثم قال : هؤلاء ذريتُك من أهلِ النارِ » .

وأخرَج أحمدُ عن أبى نَضْرَة ، أن رجلًا من أصحابِ النبي عَلَيْ يَقَالُ له : أبو عبدِ اللهِ . دَخَلَ عليه أصحابُه يَعُودُونه وهو يبكى ، فقالوا له : ما يُبكِيك ؟ قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ عَلَيْ يقولُ : « إن اللهَ قَبَض بيمينِه قبضةً ، ( وأخرى ) باليدِ الأخرى ، فقال : هذه لهذه ، وهذه لهذه ، ولا أبالى » . فلا أدرِى في أيّ القبضتين أنا ( ) .

وأخرَج ابنُ مَردُويَه عن أنسٍ ، عن النبيِّ عَلَيْكُ قَال : ﴿ إِن اللهَ قَبَض قَبضةً فقال : إلى النار ولا أُبالِي ﴾ .

<sup>(</sup>۱) البزار (۲۱٤۱ - كشف)، والطبراني في الصغير ۱/ ۱۳۰، وقال الهيثمي : رجال البزار رجال الصحيح . مجمع الزوائد ٧/ ١٨٦.

<sup>(</sup>٢) في ف ١، م: ﴿ ذَراً ﴾ .

<sup>(</sup>٣) في الأصل: «هذه».

<sup>(</sup>٤) الحكيم الترمذي ١/ ٨٠، والآجري (٣٣١). وقال محقق الشريعة: إسناده ضعيف جدًّا.

<sup>(</sup>٥ - ٥) في الأصل: (و).

<sup>(</sup>٦) أحمد ١٣٤/٢٩ (١٧٥٩٣). وقال محققو المسند: إسناده صحيخ.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن الضحاكِ قال : إن اللهَ أخرَج من ظهرِ آدمَ يومَ خَلَقَه ما يكونُ إلى يومِ القيامةِ ، فأخرَجهم مثلَ الذرِّ ، ثم قال : ﴿ أَلَسَتُ بِرَبِيكُمْ ﴾ ؟ قالوا : ﴿ بَالَيْ ﴾ . قالت (١) الملائكةُ : شهدْنا . ثم قبض قبضةً يبمينه فقال : هؤلاء في النارِ ولا أبالي (٢).

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : (أن يقولوا يومَ القيامةِ إِنَّا كُنَّا عن هذا غافلين) . قال : عن الميثاقِ الذي أُخِذ عليهم ، (أو يقولوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آباؤُنا "من قبل) . فلا يستطيعُ أحدٌ من "خلقِ اللهِ من الذريةِ أن يقولوا : إنما أشرَك آباؤُنا " ونقضوا الميثاق ، وكنا نحن ذريةً من بعدِهم ، أفتُهلِكُنا بذنوبِ آبائِنا وبما فعَل المبطِلون ؟ ".

قُولُه تعالى: ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَهُ ءَايَئِنَا ` فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ الآية' .

أخرَج الفريابي ، وعبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، والنسائي ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، والطبراني ، وابنُ مَردُويَه ، عن عبدِ اللهِ ابنِ مسعودِ : ﴿ وَٱتَلُ عَلَيْهِم نَبَا اللَّذِي عَاتَيْنَكُ عَاكِيْنَا فَٱنسَـلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : هو

<sup>(</sup>١) في ص: (قال).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٥.

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) في ص: ( ممن ) .

<sup>(</sup>٥) بعده في م: ﴿ والله تعالى أعلم ﴾ .

<sup>(</sup>٦ - ٦) في ص، ف ١، ح ١: ﴿ الآيات ٤ .

رجلٌ من بني إسرائيلَ ، يقالُ له (١) : بَلْعَمُ بنُ أَيَ

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردُويَه ، "من طرقِ عن ابنِ عباسٍ" قال : هو بَلعمُ بنُ باعوراءَ . وهي لفظِ : بَلعامُ بنُ باعر الذي أُوتي الله ، كان في بني إسرائيلَ (٥) .

<sup>(</sup>١) بعده في ص: «هو».

<sup>(</sup>۲) عبد الرزاق ۱/۲۶۳، والنسائي في الكبرى (۱۱۹۳)، وابن جريو ۱۰/۵۲، ۵۶۸، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٦، والطبراني (۱۰/۹۰).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل.

<sup>(</sup>٤) في م: «عامر».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٢٧ ٥.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

<sup>(</sup>۷ - ۷) بیاض فی : ص .

<sup>(</sup>٨) سقط من: ر ٢.

<sup>(</sup>٩) في ر ٢: «ما».

لم يحمِلْها، وإن تُرك (١) لم يهتدِ لخير، كالكلب إن كان رابضًا لهَث (١)، وإن طُرِد لهَثْ.

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَكُ ءَايَكِنِنَا (\*) ﴿ الآية . قال : هو رجلٌ أَعطِيَ ثلاثَ دعواتِ يُستجابُ له فيهن ، وكانت له (٥) امرأةٌ له منها ولدٌ ، فقالت : اجعَلْ لي منها واحدةً ، قال : فلكِ واحدةٌ ، فما الذي تُريدين ؟ قالت : ادعُ اللهَ أن يجعَلني أجملَ امرأةٍ في بني إسرائيلَ . فدعا الله ، فجعَلها أجملَ امرأةٍ في بني إسرائيلَ ، فلما علِمت أنْ ليس فيهم (٧) مثلُها رغِبَتْ [١٧٩] عنه (٨) وأرادت شيئًا آخرَ ، فدعا اللهَ أن يجعلَها كلبةً فصارت كلبةً ، فذهبت دعوتان ، "فجاء بنوها" فقالوا: ليس بنا على (١٠٠ هذا قرار ١٠٠ ، قد صارت أمُّنا كلبةً يُعيِّرُنا الناسُ بها ، فادعُ اللهَ أن يردُّها إلى الحال التي كانت عليه . فدعا اللهُ (٨) فعادت كما كانت ، فذهبت ١٤٦/٣ الدعواتُ / الثلاثُ ، وسُمّيت البَسُوسَ (١١) .

<sup>(</sup>١) في ر ٢: (تترك).

<sup>(</sup>٢) في ح ١: «يلهث ».

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٨٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٦٠.

<sup>(</sup>٤) سقط من: م،

<sup>(</sup>٥) سقط من: ف ١.

<sup>(</sup>٦) في الأصل: «فها».

<sup>(</sup>٧) في الأصل: (فيهما).

<sup>(</sup>٨) سقط من: ر٢.

<sup>(</sup>۹ - ۹) سقط من: ف ۱.

<sup>(</sup>۱۰ – ۱۰) في ر ۲: «هذا اقرار».

<sup>(</sup>١١) ابن ابي حاتم ١٦١٧/ - ١٦١٨. وقال ابن كثير : غريب. تفسير ابن كثير ١٦١٨. وقال

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتم ، عن ابنِ عباسٍ قال : هو رجلٌ يُدعَى بَلْعَمَ من أهلِ اليمنِ ، آتاه اللهُ آياتِه فترَكَها (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، والنسائيُّ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، والطبرانيُّ، وابنُ مردويَه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو: ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا ٱلَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَانِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾. قال: هو أميةُ بنُ أبى الصَّلْتِ الثَّقَفيُّ. وفي لفظ: نزلَت في صاحبِكم أميةَ بنِ أبي الصَّلْتِ (٢).

وأخرَج ابنُ عساكرَ عن سعيدِ بنِ المسيبِ قال : قدِمَتِ الفارعةُ أختُ أميةَ بنِ أبى الصَّلْتِ على رسولِ اللهِ ﷺ بعدَ فَتْحِ مكة ، فقال لها : « هل تحفظين من شِعرِ أبى الصَّلْتِ على رسولِ اللهِ ﷺ : « يا فارعةُ ، إن مَثَلَ أخيك أخيك منها ؟ » . قالت : نعم . فقال النبي ﷺ : « يا فارعةُ ، إن مَثَلَ أخيك كمَثَل الذي آتاه اللهُ آياتِه فانسَلَخَ منها » .

قال : ثم خرَج أميةُ إلى البَحْرَين ، وتنبَّأ رسولُ اللهِ ﷺ ، فأقام أميةُ بالبَحْرَين ثمانيَ سنينَ ، ثم قَدِم فلقِيَ رسولَ اللهِ ﷺ في جماعةٍ من أصحابِه ، فدعاه

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٥٦٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٨.

<sup>(</sup>۲) النسائي في الكبرى (۱۱۱۹۲)، وابن جرير ۱۰/ ۵۷۰، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٦، ١٦٢٠، والطبراني – كما في المجمع ٧/ ٢٥.

<sup>(</sup>٣) ابن عساكر ٢٨٢/٩ مطولا.

<sup>(</sup>٤) ديوانه ص ٤٦.

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ف ١، ر ٢: (فيخبرنا).

<sup>(</sup>٦) في الأصل ، ص ، ف ١ ، ح ١ ، م : « نجرانا » .

النبى عَلَيْ إلى الإسلام، وقرأ عليه: «بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يسَ ۞ وَالْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿ اِيسَ: ١، ٢] ». حتى إذا أَنْ فَرَعْ منها وثَب أميةُ يجرُّ رجليه، فتَبِعته قريشٌ تقولُ: ما تقولُ يا أميةُ ؟ قال: أشهدُ أنه على الحقِّ. قالوا: فهل تتَبعه ؟ قال: حتى أنظرَ في أمرِه. ثم خرَج أميةُ إلى الشامِ وقدِم بعدَ وقْعةِ بدرٍ يريدُ أن يُسلِمَ، فلما أُخبِر بقتلَى بدرٍ ترَك الإسلامَ ورجَع إلى الطائفِ فمات بها. قال: ففيه أنزَل اللهُ: ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا لَا لَذِي ءَاتَيْنَكُ ءَاينَانِنَا فَأَنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَردويَه ، وابنُ عساكرَ ، عن نافعِ بنِ عاصمِ بنِ عروةَ بنِ مسعودٍ قال : إنى لَفى حلْقةٍ فيها عبدُ اللهِ بنُ عمرٍ و ، فقراً رجلٌ من القومِ الآيةَ التي فى « الأعرافِ » : ﴿ وَاتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا اللَّذِي عَاتَيْنَكُ عَاتَيْنَكُ عَالَيْنَا فَأَنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : أتدرون من هو ؟ فقال بعضهم : هو صَيفى بنُ الراهبِ . وقال بعضهم : هو بَلْعَمُ ؛ رجلٌ من بنى إسرائيلَ . فقال : لا . فقالوا : من هو ؟ قال : أميةُ بنُ أبى الصَّلْبِ (٣) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابن مَرْدُويَه ، عن الشعبيّ في هذه الآية : ﴿ وَاتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي ءَاتَيْنَكُ ءَايَئِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا﴾ . قال : قال ابنُ عباس : هو رجلٌ من بني إسرائيلَ يقالُ له : بَلْعَمُ بنُ باعُورا . وكانت الأنصارُ تقولُ : هو ابنُ الراهبِ الذي بُنِي له مسجدُ الشِّقاقِ . وكانت ثقيفٌ تقولُ : هو أميةُ بنُ أبي الصَّلْتِ ( أَنَى اللهُ مُلْتِ ( أَنَى اللهُ مَلْتَ اللهُ ا

<sup>(</sup>١) سقط من: م.

<sup>(</sup>۲) ابن عساكر ٩/ ٢٨٥.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٦، وابن مردويه - كما في البداية ٣/٥٧٥ - وابن عساكر ٩/ ٢٦٥.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/١٦١٧.

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ابنِ عباسٍ قال : هو صَيْفِيٌ بنُ الراهبِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن مجاهدٍ في الآيةِ قال : هو نبيٌّ في بني إسرائيلَ - يعنى بَلْعَمَ - أُوتِي النبوةَ ، فَرَشاه قومُه على أن يَسْكُتَ ففعَل ، وترَكهم على ما هم عليه (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ فَٱنْسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : نُزع منه العلمُ . وفى قولِه : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعَنَهُ بِهَا ﴾ . قال : لَرَفَعَه اللهُ بعلمِه (٣) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن مالكِ بنِ دينارِ قال : بعَث نبى اللهِ موسى بَلْعامَ بنَ باعُورا إلى ملكِ مَدْيَنَ يَدْعوهم إلى اللهِ ، وكان مُجابَ الدعوةِ ، وكان من علماءِ بنى إسرائيلَ ، فكان موسى يُقَدِّمُه في الشدائِدِ ، فأقطَعه وأعطاه (أ) ، فترك دينَ موسى وتَبع دينه ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَأَتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي وَاعْلَهُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي اللهُ عَلَيْهِمْ مَنها اللهُ عَلَيْهُمْ مَنها اللهُ عَلَيْهِمْ مَنها اللهُ عَلَيْهُمْ مَنها اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُ اللهُ عَلَيْهُ مَا اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهِمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُمْ مَنْهُا اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهُا مَا عَلَيْهُ مَنْهَا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُ مَا عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا مَا عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا مَا عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا مَا عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُا عَلَيْهُا عَلَيْهِ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا اللهُ عَلَيْهُا عَلَيْهِ عَلَيْهُ ع

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن كعبٍ فى قولِه : ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِي عَالَيْنَا ۗ . قال : كان يَعْلَمُ اسمَ اللهِ الأعظمَ ، الذي إذا دُعِيَ به أجاب (١) .

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/١٦١٦.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۵۷۳، ۷۷۵.

قال الماوردى - كما فى تفسير القرطبى ٧/ ٣٢٠ : وهذا غير صحيح ؛ لأن الله تعالى لا يصطفى لنبوته إلا من علم أنه لا يخرج عن طاعته إلى معصيته . وخطًا هذا القول أيضا ابن كثير فى تفسيره ٣/ ٥٠٩. (٣) ابن جرير ١٦١٨٥، ٥٠٢، وابن أبى حاتم ١٦١٨٥ مختصرًا .

<sup>(</sup>٤) في م: «أرضاه».

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٨.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٧.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادة فى قولِه : ﴿ وَاتَّلْ عَلَيْهِم بَبَأَ ٱلَّذِى ءَاتَيْنَهُ ءَايَلِنِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : هذا مثلٌ ضرَبه اللهُ لمن عُرِض عليه الهُدَى فأَبَى أن يَقْبَلَه وترَكه ، ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعَنَهُ مِثْلًا صَرَبه اللهُ لمن عُرِض عليه الهُدَى ، فلم يكنْ للشيطانِ عليه سَبيلٌ ، ولكنَّ بِهَا ﴾ . قال : لو شِئْنا لرفَعناه بإيتائِه الهُدَى ، فلم يكنْ للشيطانِ عليه سَبيلٌ ، ولكنَّ اللهَ يَئتَلِى مَن يشاءُ من عبادِه ، ﴿ وَلَكِكِنَهُ وَ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَنَهُ ﴾ . قال : أَبَى أن يَصْحَبَ الهُدَى ، ﴿ فَمَثَلُهُ كُمثُلِ ٱلْكَلْبِ ( ) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، "عن عكرمة " فى قولِه : ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِى ءَاتَيْنَكُ ءَايَنِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال : أُناسٌ من اليهودِ والنصارى والحنفاءِ ، ممن أعطاهم اللهُ من آياتِه وكتابِه ، فانسَلَخ منها ، فجعَله مِثْلَ الكلبِ (") .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَلَقَ شِقْنَا لَرَفَقَنَاهُ بِهَا ﴾ . قال : لدَفَعنا ('') عنه بها ، ﴿ وَلَكَرِكُنَّهُ وَ أَخْلَدَ إِلَى ٱلأَرْضِ ﴾ . قال : سكن ، ﴿ إِن تَحْمِلُ عَلَيْهِ بِهَا ، ﴿ وَلَكِرَنَّهُ وَ أَخْلَدَ إِلَى ٱلأَرْضِ ﴾ . قال : سكن ، ﴿ إِن تَحْمِلُ عَلَيْهِ يَلْهَتْ ﴾ . إِن تَطْرُدُه بدابتِك ورجليك ، وهو مَثَلُ الذي يقرأُ الكتابَ ولا يَعْمَلُ به ﴿ وَاللَّهُ مِنْ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۸۸۷، وابن أبي حاتم ١٦١٧ – ١٦٢٠.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٨.

<sup>(</sup>٤) في ص: «لرفعنا»، ور ٢: «لدفعناه».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٦، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٩، ١٦٢٠.

وأخرَج عبدُ بنُ حميد ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن سعيدِ بنِ جبيرٍ فى قولِه : ﴿ وَلَكِنَنَّهُۥ أَخَلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ . قال : ركَنَ ، نزَع (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ (٢) ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن الحسنِ فى قولِه : ﴿إِنْ تَحْمِلُ عَلَيْدِ﴾ . قال : إن تَسْعَ عليه (٢) .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ فى قولِه : ﴿ إِن تَحْمِلُ عَلَيْمِهِ يَلْهَتْ ﴾ . قال : / الكلبُ منقطِعُ الفؤادِ ، لا فؤادَ له ، مِثلُ الذى يَتْرُكُ الهُدَى لا ١٤٧/٣ فؤادَ له ، إنما فؤادُه منقطِعٌ ، كان ضالًا قبلُ وبعدُ .

وأخرَج ابنُ جريهِ ، وأبو الشيخِ ، عن المعتمِرِ قال : سُئل أبو المعتمِرِ عن هذه الآيةِ : ﴿ وَأَتّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا أَلَّذِى ءَاتَيْنَهُ ءَايَئِنَا فَأَسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . فحدَّث عن سيّارِ ( ) أنه كان رجلًا يقالُ له : بَلعامُ . وكان قد أُوتِي النبوَّةَ ، وكان مُجابَ الدعوةِ ، ثم إن موسى أقبل في بني إسرائيلَ يريدُ الأرضَ التي فيها بَلعامُ ، فرُعِب الناسُ منه رُعبًا شديدًا ، فأتوا بَلعامَ فقالوا : ادعُ اللهَ على هذا الرجلِ . قال : حتى الناسُ منه رُعبًا شديدًا ، فأتوا بَلعامَ فقالوا : ادعُ اللهَ على هذا الرجلِ . قال : حتى أُوامِرَ ( ) ربِّي . فوامَرَ في الدعاءِ عليهم ، فقيل له : لا تَدْعُ عليهم ، وإني قد عبادِي ، وفيهم نبيَّهم . فقال لقومِه : قد وامرثُ في الدعاءِ عليهم ، وإني قد نُهِيثُ . قال : فأهدَوا إليه هديةً فقبِلها ، ثم راجَعوه فقالوا : ادعُ اللهَ عليهم .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ۵۸٤، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦١٩.

<sup>(</sup>٢) بعده في ح ١: ﴿ وَابِن جَرِيرِ ﴾ .

<sup>(</sup>٣) ابن ابي حاتم ٥/ ١٦٢١.

<sup>(</sup>٤) في الأصل: «بشار»، وص: «يسار».

<sup>(</sup>٥) في ص: «أوتي أمر».

فقال: حتى أُوامِرَ. فوامَرَ فلم يُحرُ (اله شيء ، فقال: قد وامَرْتُ فلم يُحرُ إلى شيء . فقال: حتى أُوامِرَ . فوامَرَ فلم يُحرُ الله شيء . فقالوا: لو كَرِه ربُّك أن تَدْعُو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الأولى . فأخَذَ يَدْعو عليهم ، فإذا دَعا جَرَى على لسانِه الدعاء على قومِه ، فإذا أَرْسَلَ أن يُفْتَحَ على موسى وجيشِه ، فقالوا: ما نراك إلا على قومِه جرَى على لسانِه أن يُفْتَحَ على موسى وجيشِه ، فقالوا: ما نراك إلا تدعو علينا! قال: ما يَجْرِى على لسانى إلا هكذا ، ولو دَعوتُ عليهم ما استُجيب لى ، ولكن سأذلُكم على أمرٍ عسى أن يكونَ فيه هلاكُهم ؛ إن الله يُغضُ الزنى ، وإن هم وقعوا بالزنى هلكوا ، فأخرِجوا النساءَ فإنهم قومٌ مسافرون ، فعسى أن يَرْنُوا فيهُلكوا . فأخرِجوا النساءَ ليستَقْبِلْنهم (الله عليهم الطاعون ، فمات منهم سبعون ألفًا الله عليهم الطاعون ، فمات منهم سبعون ألفًا .

وأخرَج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قولِه: ﴿ وَٱتَّلُ عَلَيْهِمْ نَبَا ۗ ٱلَّذِي مَ اللّهُ عَالَيْنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا ﴾ . قال: كان اسمُه بَلْعَمَ ، وكان يُحسِنُ اسمًا من أسماءِ اللهِ ، فغزاهم موسى في سبعين ألفًا ، فجاءَه قومُه فقالوا: ادعُ اللهَ عليهم . وكان إذا غَزاهم أحدُ أتَوه فدَعا عليهم فهلكوا ، وكان لا يَدْعو حتى يَنامَ فينظُرَ ما يُؤمَرُ به في منامِه ، فنام ، فقيل له : ادعُ اللهَ ( ) لهم ولا تدعُ عليهم . فاستيقظ فأتى أن يَدعُو عليهم ، فقال لهم : زيِّنوا لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى أن يَدعُو عليهم ، فقال لهم : زيِّنوا لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى اللهَ أن يَدعُو عليهم ، فقال لهم : زيِّنوا لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى اللهَ أن يَدعُو عليهم ، فقال لهم : زيِّنوا لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى الله في عليهم ، فقال لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى الله في عليهم ، فقال لهم : وله الهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى الله في عليهم ، فقال لهم : وقي الله النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى الله الله عليهم ، فقال لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبِروا حتى الله الله عليهم ، فقال لهم النساءَ ، فإنهم إذا رَأُوهن لم يَصْبُروا حتى الله الله عليه عليهم ، فقال له عليه عليهم ، فقال لهم النساءَ ، فإنهم إله النساءَ ، فإنهم إله النساءَ ، فإنهم إله المؤلِيه المؤلِية عليهم ، فقال لهم النساءَ ، فإنهم إله المؤلِية الم

<sup>(</sup>١) في الأصل: «يجاب»، وص، ر ٢: «يجار»، وف ١، ح ١، م: «يحار». والمثبت من مصدري التخريج. ولم يحر. من: حار يحور حورًا. أي لم يرجع. التاج (ح و ر).

<sup>(</sup>٢) في م: « تستقبلهم ».

<sup>(</sup>۳ - ۳) في ص، ف ١، ر٢، ح١، م: «بالزني».

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/١٠ - ٥٧٨ مطولا.

<sup>(</sup>٥) سقط من: ف ١، ر٢.

يُصِيبوا من الذنوبِ فتُدَالُوا عليهم .

قُولُه تَعَالَى : ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ مَرْدُويَه عن ابنِ مسعودِ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ فى الخُطبةِ : «الحمدُ للهِ ، نَحْمَدُه ونَستعينُه ونَستَغفرُه ، ونَعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، مِن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومن يُضْلِلْ فلا هادِي له ، وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه » (۱)

وأخرَج مسلمٌ، والنسائيٌ، وابنُ ماجه، وابنُ مَرْدُويَه، والبيهقيُ في «الأسماء والصفاتِ»، عن جابرٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ في خطبيّه، يحمَدُ اللهَ ويُشْنِي عليه بما هو أهلُه، ثم يقولُ: «من يَهْدِه اللهُ فلا مضِلَّ له، ومن يُضْلِلْ فلا هادى له، أصدقُ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأحسنُ الهَدْي هَدْيُ محمدٍ، وشرُّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ مُحدَثة بدعةٌ، وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، [٢٩١٤] وكلُّ ضلالةٍ في النارِ». ثم يقولُ: « بُعِثتُ أنا والساعةُ كهاتين » (٢).

وأخرَج "الطيالسيّ ، وأحمدُ ، والترمذيّ وحسّنه ، وابنُ جريرٍ ، والطبرانيُّ ، والحاكمُ ، و"البيهقيُّ في «الأسماءِ والصفاتِ » ، عن عبدِ اللهِ النِ عمرِو بنِ العاصِي قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : «إن اللهَ خلق خلقه في ظُلْمَةٍ ، ثم أَلْقَى عليهم من نورِه ، فمَن أصابَه مِن ذلك النورِ يومَثانِ شيءٌ

<sup>(</sup>١) الحديث عند ابن ماجه (١٨٩٢) . صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ١٥٣٥).

<sup>(</sup>٢) مسلم (٨٦٧)، والنسائي (١٥٧٧)، وابن ماجه (٤٥)، والبيهقي (١٣٧).

<sup>(</sup>٣ - ٣) ليس في: الأصل، ص، ف ١، م.

اهتَدَى ، ومن أخطَأَه ضلَّ » . فلذلك أقولُ : جفَّ القلمُ على علم اللهِ (١) .

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْجِينِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلَقَدُ ذَرَأَنَا﴾ . قال : خَلَقْنا (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ : ﴿ وَلَقَدُ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ﴾ . قال : خَلَقْنا لَجهنم (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، 'وابنُ اللهِ عَلَيْمَ : « إن اللهَ لما ذرَأ النّجارِ '' ، عن عبدِ اللهِ ابنِ عمرٍو قال : قال رسولُ اللهِ عَلَيْمَ : « إن اللهَ لما ذرَأ لجهنمَ مَن ذرأ ، كان ولدُ الزنى ممن ذَرَأ لجهنمَ » .

وأخرَجُ الحكيمُ الترمذيُّ ، وابنُ أبى الدنيا فى «مكايدِ الشيطانِ» ، وأبو يعلى ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَردويَه ، عن أبى الدرداءِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «خلَق اللهُ الجنَّ ثلاثةَ أصنافٍ ؛ صنفٌ حياتٌ وعقاربُ

<sup>(</sup>۱) الطيالسي (۲٤۰٥)، وأحمد ۱۱/ ۲۱۹، ۲۲۰ (۲۲۶۶)، والترمذي (۲۲۶۲)، والطبراني في مسند الشاميين ۱/ ۳۰۶، والحاكم ۱/ ۳۰، والبيهقي (۲۲۹). صحيح (صحيح سنن الترمذي – ۲۲۳).

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۹۲، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢١.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٩١٥.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٩٣/١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٢، وابن النجار ٩٣/١٨ .

قال الألباني في ظلال الجنة (٧ ١ ٤) : إسناده ضعيف ، لجهل جليس معاوية بن إسحاق الفزاري ، وسائر رجاله ثقات .

وخَشَاشُ (١) الأَرْضِ، وصِنفٌ كالريحِ في الهواءِ، وصِنفٌ عليهم الحسابُ والعقابُ، وخلَق اللهُ الإِنسَ ثلاثة أصنافِ ؛ صنفٌ كالبهائمِ، قال اللهُ: ﴿ لَمُمْ قَلُوبُ لَا يَنْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ آعَيُنُ لَا يُبْقِيرُونَ بِهَا وَلَهُمْ ءَاذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أَوْلَتِكَ كَالْأَنْعَلِدِ بَلَ هُمْ أَصَلُ ﴾ . وجنش أجسادُهم أجسادُ بني آدمَ وأرواحُهم أرواحُ الشياطينِ، وصنفٌ في ظلِّ اللهِ يومَ لا ظلَّ إلا ظلَّه » (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسَّمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ﴾ .

أخرَج أحمدُ ، والبخاريُ ، ومسلمٌ ، والترمذيُ ، والنسائيُ ، وابنُ ماجه ، وابنُ حزيمةَ ، وأبو عوانةَ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ حبانَ ، والطبرانيُ ، وأبو عبدِ اللهِ بنُ مَندَه في « التوحيدِ » ، وابنُ / مردويَه ، وأبو نعيمٍ في « الحليةِ » ، ١٤٨/٣ والبيهقيُ في كتابِ « الأسماءِ والصِّفاتِ » ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ وَالبيهقيُّ : « إنَّ للهِ تسعةُ وتسعين اسمًا ، مائةً إلا واحدًا ، مَن أحصَاها دَخَلَ الجنةَ ، إنه

<sup>(</sup>١) في الأصل، ص، ح ١: « حشاش». وخشاش الأرض: هوامها وحشراتها. النهاية ٢/ ٣٣.

<sup>(</sup>٢) الحكيم الترمذى ١/ ٢٠٥، وابن أبى الدنيا (١) ، والهواتف (١٥٦) ، وأبو يعلى – كما فى المطالب العالية (٣٨٠) ، وابن أبى حاتم ٥/٢٦٢ بدون ذكر الجن ، وأبو الشيخ (١٠٩٣). والحديث ضعفه ابن حبان فى المجروحين ٣/٧٠.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٩٩، ٩٤.

وِترُ يحِبُّ الوِتْرَ »(١).

وأخرَج ابنُ مردويَه ، وأبو نعيم ، عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : «للهِ مائةُ اسم غيرَ اسم ، مَن دعا بها استجابَ اللهُ له دعاءَه » .

وأخرَج الدارقطنيُّ في «الغرائبِ » عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : «قال اللهُ عزَّ وجلَّ : لي تسعةُ وتسعون اسمًا ، مَن أَحْصَاها دَخَل الجنةَ » .

وأخرَج ابنُ مردويَه ، وأبو نعيمٍ ، عن ابنِ عباسٍ ، وابنِ عمرَ ، قالا : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ للهِ تسعةً وتسعين اسمًا ، مائةً غيرَ واحدٍ ، مَن أَحْصَاها دَخَل الجنةَ ﴾ .

وأخرَج الترمذي، وابنُ المنذر، وابنُ حبانَ، والطبراني، وابنُ مَندَه، والحاكم، وابنُ مردُويَه، والبيهقي، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: (إنَّ للهِ تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، مَن أحصاها دخل الجنة، إنه وترُ يُحِبُ الوِتْر، هو اللهُ الذي لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيمُ، الملكُ، القدُّوسُ، يُحِبُ الوِتْر، هو اللهُ الذي لا إلهَ إلا هو الرحمنُ الرحيمُ، الملكُ، القدُّوسُ، السَّلامُ، المؤمنُ، المهيمنُ، العزيزُ، الجبَّارُ، المتكبِّرُ، الحالقُ، البارئُ، المصورِّ، الخفَّارُ، القهارُ، الوهابُ، الرزَّاقُ، الفتَّاحُ، العليمُ، القابضُ، الباسطُ، الباسطُ، الخفضُ، العدلُ، اللطيفُ، العليمُ، العدلُ، اللطيفُ، الخافضُ، العدلُ، اللطيفُ،

<sup>(</sup>۱) أحمد ۲۹/۱۲، ۲۹۱/ ۲۱، ۱۹۱۳ ، ۱۹۱۰ ، ۲۹۱/ ۲۹۱، ۲۹۱/ ۲۹۱، ۲۹۱ ؛ ۲۰۳، ۲۹۱ (۲۹۰۷) ، ۲۰۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۱۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، ۲۹۲۷ ، والبخاری (۲۳۷۳ ، ۲۶۱۰) ، وابن ماجه (۲۳۷۳ ) ، وابن ماجه (۲۳۷۰ ) ، وابن ماجه (۲۳۷۰ ) ، وابن ماجه (۲۳۷۰ ) ، وابن ماجه (۲۸۲۷ ) ، وابن ماجه (۲۸۲۷ ) ، وابن ماجه (۲۸۲۷ ) ، وابن أبي حاتم ٥/ ۱۳۲۲ ، وابن حبان (۲۰۷ ) ، والطبراني في الأوسط (۲۲۷ ، ۲۲۷۷ ) ، وفي الدعاء (۹۵ – ۱۰۱ ، ۱۰۱ – ۱۰۲ ) ، وأبو نعيم ۲۲۲۷ ، ۲۲۷۲ ، والبيهتي (۳) .

الخبير، الحليم، العظيم، العفور، الشكور، العلى، الكبير، الحفيظ، المقيت، الحسيب، الجليل، الكريم، الرقيب، المجيب، الواسع، الحكيم، الودود، المجيد، الباعث، السهيد، الحقى، الوكيل، السوق، المتين، الولى، الحميد، المجيد، الباعث، المليد، الحيي، المميت، الحق، القيوم، الواجد، الماجد، المحصى، المبدئ، المعيد، المحيد، المحيد، المقدر، المقدر، المقدم، المؤخر، الأوّل، الآخر، الواحد، الأحد، البر، التوّاب، المنتقم، العفق، الرءوف، مالك الملك، ذو الخلال والإكرام، الوالى، المتعال، المقسط، الجامع، الغنى، المانع، المانع، النور، المهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، المساق، النافع، النور، الهادى، البديع، الباقى، الوارث، الرشيد، الصبور، "

<sup>(</sup>۱) الترمذي (۳۰۰۷)، وابن حبان (۸۰۸)، والطبراني في الدعاء (۱۱۱)، والحاكم ۱/۱، والبيهقي ۱/ ۲۷. وقال الألباني : ضعيف بسرد الأسماء (ضعيف سنن الترمذي – ٦٩٦).

المتعالى ، ذا الجلالِ والإكرامِ ، المولَى ، النّصيرَ ، الحقّ ، المبينَ ، الوارثَ ، المنيرَ ، الباعثَ ، القديرَ – وفي لفظ : المجيبَ – المُحيى ، المميتَ ، الحميدَ – وفي لفظ : الجميلَ – الصادقَ ، الحفيظ ، الحيط ، الكبيرَ ، القريبَ ، الرقيبَ ، الفتّاح ، التوّابَ ، القديمَ ، الوتْرَ ، الفاطرَ ، الرزاقَ ، العلّامَ ، العليّ ، العظيمَ ، الغنيّ ، التوّابَ ، القديمَ ، الرّوف ، المدبرَ ، المالكَ ، القاهرَ ، الهادي ، الشّاكرَ ، المليكَ ، المقتدرَ ، الأكرمَ ، الراوف ، المدبرَ ، المالكَ ، القاهرَ ، الهادي ، الحلاق ، الكريمَ ، الرفيعَ ، الشهيدَ ، الواحدَ ، ذا الطّولِ ، ذا المعارجِ ، ذا الفضلِ ، الحلاق ، الكفيلَ ، الجليلَ » .

وأخرَج أبو نعيم عن ابنِ عباسٍ، وابنِ عمرَ ، قالا: قال رسولُ اللهِ عَلَيْ: «للهِ تسعةٌ وتسعون اسمًا، مَن أحصاها دخَلَ الجنةَ، وهي في القرآنِ».

وأخرَج أبو نعيم عن محمدِ بنِ جعفرِ قال: سألتُ أبى ؟ جعفرَ بنَ محمدِ الصَّادق عن الأسماءِ التَّسعةِ والتَّسعين التي مَن أحصَاها دخلَ الجنة ، فقال: هي في القرآنِ ؟ ففي ( الفاتحةِ ) خمسةُ أسماء ؟ يا أللهُ ، ياربٌ ، يا رحمنُ ، يا رحيمُ ، يا مالكُ . وفي ( البقرةِ ) ثلاثةٌ وثلاثون اسمًا ؟ يا محيطُ ، يا قديرُ ، يا عليمُ ، يا مالكُ . وفي أب يا عظيمُ ، يا توابُ ، يا بصيرُ ، يا ولي ، يا واسعُ ، يا كافي ، يا رءوف ، يا بديعُ ، يا شاكرُ ، يا واحدُ ، يا سميعُ ، يا قابضُ ، يا باسطُ ، يا حي ، يا قيومُ ، يا غنى ، يا حميدُ ، يا غفورُ ، يا حليمُ ، يا إلهُ ، يا قريبُ ، يا مجيبُ ، يا عزيزُ ، يا نصيرُ ، يا قوي ، يا شديدُ ، يا سريعُ ، يا خبيرُ . وفي ( آلِ عِمرانَ » : يا عزيزُ ، يا نصيرُ ، يا قوي ، يا شديدُ ، يا سريعُ ، يا خبيرُ . وفي ( آلِ عِمرانَ » : يا عزيزُ ، يا نصيرُ ، يا قوي ، يا شديدُ ، يا سريعُ ، يا خبيرُ . وفي ( آلِ عِمرانَ » : يا

<sup>(</sup>١) الطبراني (١١٢)، والحاكم ١/١١. وأورده الحاكم شاهدًا للأول، وقال: عبد العزيز بن الحصين ثقة، وتعقبه الذهبي بقوله: بل ضعفوه.

وهَّابُ ، يا قائمُ ، يا صادقُ ، يا باعثُ ، يا منعمُ ، يا متفَضِّلُ . وفي « النساءِ » : يا رقیبُ ، یا حسیبُ ، یا شهیدُ ، یا مقیتُ ، یا وکیلُ ، یا علیُ ، یا کبیرُ . وفی « الأنعام » : يا فاطرُ ، يا قاهرُ ، يا لطيفُ ، يا برهانُ . وفي « الأعرافِ » : يا محيى ، يا مميتُ . وفي « الأنفالِ » : يا نعمَ المولى ، يا نعمَ النَّصيرُ . وفي « هودٍ » ، يا حفيظُ ، يا مجيدُ (١) ، يا ودودُ ، يا فعَّالُ لما يريدُ . وفي « الرعدِ » : يا كبيرُ ، يا متعالي . وفي « إبراهيمَ » : يا منَّانُ ، يا وارثُ . وفي « الحجر » : يا خلَّاقُ . وفي «مريمَ»: يا فردُ. وفي «طَهَ»: يا غفارُ. وفي «قد أفلحَ»: يا كريمُ. وفي « النورِ » : يا حقُّ ، يا مبينُ . وفي « الفرقانِ » : يا هادى . وفي « سبأً » : يا فتاحُ . وفي « الزمر » : يا عالمُ . وفي / « غافرٍ » : يا غافـرُ ، يا قابِلَ التوبِ ، يا ذا الطُّولِ ، ٣٠٩/٣ يا رفيعُ . وفي « الذارياتِ » : يا رزاقُ ، يا ذا القوَّةِ ، يا متينُ . وفي « الطورِ » : يا بَرُّ. وفي «اقتربت»: يا مليكُ ، يا مقتدرُ . وفي «الرحمن»: يا ذا الجلالِ والإكرام، يا ربَّ المشرقين، يا ربَّ المغربين، يا باقي، يا مهيمنُ ... وفي « الحديدِ » : يا أوَّلُ ، يا آخرُ ، يا ظاهرُ ، يا باطنُ . وفي « الحشرِ » : يا ملكُ ، يا قدوسُ ، يا سلامُ ، يا مؤمنُ ، يا مهيمنُ ، يا عزيزُ ، يا جبَّارُ ، يا متكبِّرُ ، يا خالقُ ، يا بارئ ، يا مصوِّرُ . وفي « البروج » : يا مبدئ ، يا معيدُ . وفي « الفجرِ » : يا وِترُ ، وفي «الإخلاصِ»: يا أحدُ، يا صمدُ.

وأخرَج البيهقى فى كتابِ « الأسماءِ والصفاتِ » عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « مَن أصابَه هم أو حُزنٌ فليقُل : اللهم إنّى عبدُك ، وابنُ أمتِك ، ناصيتى فى يدِك ، ماضٍ فى حكمُك ، عدلٌ فى وابنُ عبدِك ، وابنُ أمتِك ، ناصيتى فى يدِك ، ماضٍ فى حكمُك ، عدلٌ فى

<sup>(</sup>۱) بعده فی ر ۲: (یا ممیت).

<sup>(</sup>٢) في ف ١، ر ٢: «معين».

قضاؤك ، أسألُك بكلِّ اسم هو لك ، سمَّيتَ بهِ نفسَك ، أو أنزَلْتَه في كتابِك ، أو علَّمته أحدًا من خلقِك ، أو استأثرت بهِ في علم الغيبِ عندَك ، أن تجعلَ القرآنَ (١) ربيعَ قلبي ، ونورَ صَدْرِي (١) وَذَهاب همِّي ، وجَلاءَ حُزْني » . قال رسولُ اللهِ عَلَيْ : « ما قالهُنَّ مهمومٌ قطُّ إلا أَذْهَبَ اللهُ همَّه وأبدَله بهمِّه فرَحًا (١) » . قالوا : يا رسولَ اللهِ ، أفلا نتعلَّمُ هذه الكَلماتِ ؟ قال : « بلي ، فتعلَّموهنَّ وعلِّموهنَّ » . أفلا نتعلَّمُ هذه الكَلماتِ ؟ قال : « بلي ، فتعلَّموهنَّ وعلِّموهنَّ » .

وأخرَج البيهة عن عائشة ، أنّها قالت: يا رسولَ الله ، علّمنى اسمَ اللهِ الذي إذا دُعِي بهِ أَحِابَ. قال لها: «قومي فتوضّئي وادخُلي المسجدَ فصلّي ركعتين ، ثم ادعِي حتَّى أسمَعَ ». ففعَلتْ ، فلما جلستْ للدعاءِ قال النبيُ عَلَيْهُ: «اللهمَّ وفقها». فقالتْ: اللهمَّ إني أسألُك بجميع أسمائِك الحُسني كلِّها ، ما علمنا منها وما لم نعلمْ ، وأسألُك باسمِك العظيمِ الأعظمِ ، الكبيرِ الأكبرِ ، الذي من دعاك به أَجَبْتَه ، ومن سألَك به أعطيته . قال النبيُ عَلَيْهِمَ : «أصبيه أصبيه أصبيه » .

قُولُه [١٨٠] تعالى: ﴿وَذَرُواْ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ٱلسَّمَا بِهِ ﴾ .

أخرَج <sup>(١</sup>ابنُ جريرٍ ، و<sup>١)</sup>ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : الإلحادُ التكذيبُ (٢) .

<sup>(</sup>١) بعده في م: «العظيم».

<sup>(</sup>۲) في ر۲، م: «بصرى».

<sup>(</sup>٣) في ح ١، م: ( فرجًا ) .

<sup>(</sup>٤) البيهقي (٧). قال محقق الأسماء والصفات: حديث حسن.

<sup>(</sup>٥) البيهقي (٩). قال محقق الأسماء والصفات: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٦ - ٦) سقط من: ف ١، ر٢.

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ٩٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٣.

وأخرَج (ابنُ جرير، و ابنُ أبى حاتم، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ٱلسَّمَايِهِ ﴿ وَذَرُوا ٱللَّاتَ اللَّالَ اللَّهِ اللهِ (٣) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وأبو الشيخ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه: ﴿وَذَرُوا ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ٱلسَّمَآبِهِ ۚ ﴾. قال آ: اشتقُّوا العزَّى مِن العزيزِ، واشتقُّوا اللَّاتَ من اللهِ (').

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن عطاءٍ في الآيةِ قال : الإلحادُ المضاهاةُ (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن الأعمشِ ، أنه قرَأ : ( يَلحَدُون ) بنصبِ الياءِ والحاءِ من اللَّحدِ (١٠ ) . وقال : تفسيرُها : يُدخلُون فيها ما ليس منها (٥) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، عن قتادةَ : ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ٓ ٱلسَّمَنَيِهِ ۚ ﴾ . قال : يُشْرِكون (٧) .

( مُواَخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ: ﴿ يُلْجِدُونَ فِي السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمَالِيةِ السَّمِيةِ السَّمِ السَّمِيةِ السَّمِ السَّمِيةِ السَّمِيمِ السَّمِيةِ السَّمِيقِ السَّمِيةِ السَّمِيقِ

<sup>(1-1)</sup> ليس في: الأصل، ص، ح ١، م.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/٧٥، وابن أبي حاتم ١٦٢٣/٥.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/١٠ عن ابن جريج عن مجاهد .

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٣.

 <sup>(</sup>٦) قرأ حمزة هنا ، وفي النحل ، و « حم » السجدة ، بفتح الياء والحاء في الثلاثة ، ووافقه الكسائي وخلف في النحل ، وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثتهن . النشر ٢ / ٢٠٥ .

<sup>(</sup>٧) بعده في ر ٢: «في أسمائه».

والأثر عند عبد الرزاق ١/ ٢٤٤، وابن جرير ١٠/ ٥٩٧، ٥٩٨.

<sup>(</sup>۸ - ۸) سقط من: ر۲.

قُولُه تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّنَّ خَلَقْنَاۤ أُمَّاتُّكُ ۗ الآية .

أَخْوَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جَرِيجٍ فَى قولِه : ﴿ وَمِمْنَ خَلَقْنَا أَمَّلُهُ يَهُدُونَ بِٱلْحَقِي ﴾ . قال : ذُكِر لنا أن النبيَّ ﷺ قال : « هذه أُمَّتَى ، بالحقِّ يَحْكُمون ويَقْضُون ويأخُذون ويُعْطُون » (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا آُمَنَةً يَهْدُونَ بِٱلْحَقِي . قال : بلَغَنا أَنَّ نبئَ اللهِ ﷺ كان يقولُ إذا قرأها : « هذه لكم وقد أُعطِى القومُ بينَ أيديكم مِثلَها ، ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّلُهُ مَا اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللّهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ عَلَاهُ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهُ اللهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَ

وَأَخْوَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنِ الربيعِ فَى قُولِهِ : ﴿ وَمِمَّنَ خُلَقْنَاۤ أُمَّلُهُ يَهْدُونَ اِلْحَقِّ ﴾ . قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّ مِن أُمَّتِى قُومًا عَلَى الحَقِّ حَتَّى ينزِلَ عيسى ابنُ مريمَ متى (٢) نزَل ﴾ (٣) .

' وأخرَج أبو الشيخِ عن على بنِ أبى طالبٍ قال: لتفترقنَّ هذه الأمةُ على ثلاثٍ وسبعين فِرقةً ، كلَّها في النارِ إلا فرقةً ، يقولُ اللهُ: ﴿ وَمِمَّنَ خَلَقْنَا ٓ أُمَّةُ مُ ثَلاثٍ وسبعين فِرقةً ، كلَّها في النارِ إلا فرقةً ، يقولُ اللهُ: ﴿ وَمِمَّنَ خَلَقْنَا ٓ أُمَّةُ مُ ثَلَاثٍ وسبعين فِرقة ، كلَّها في النارِ إلا فرقة ، يقولُ اللهُ: ﴿ وَمِمَّنَ خَلَقْنَا آ أُمَّةُ مُ اللهِ عَلَى اللهُ عَ

قُولُه تَعَالَى : ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِعَايَلِينَا﴾ الآيتين .

أَخْرَجَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السديُّ في قولِه : ﴿ سُلَسْتَدْرِجُهُم ﴾ .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۰۰.

<sup>(</sup>٢) بعده في ف ١، ر٢، ح١، م: (ما).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٣.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: ف ١، ر ٢.

يقولُ: سنأخُذُهم، ﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال: عذابُ بدر (١)

وأخرَج أبو الشيخِ عن يحيى بنِ المُثنَى: ﴿ سَنَسْتَدُرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . قال: كلما أحدَثوا ذنبًا جَدَّدْنا لهم نعمةً (٢) تُنْسِيهم الاستغفارَ .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ في « الأسماءِ والصفاتِ » ، عن سفيانَ في قولِه : ﴿ سَنَسْتَدُرِجُهُم مِّنَ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ . قال : نُسْبغُ عليهم النِّعَمَ ، وَنَمْنَعُهم شُكْرَها (٣) .

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا ، والبيهقيُّ ، عن ثابتِ البُنَانيُّ ، أنه سُئِل عن الاستدراجِ فقال : ذلك مَكْرُ اللهِ بالعبادِ المُضَيِّعِين (١٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى : ﴿ وَأُمْلِى لَهُمُّ إِنَّ كَيْدِى مَتِينُ ﴾ . يقول : كُفَّ عنهم وأَخُرُهم على رِسْلِهم إن مَكْرى شديدٌ . ثم نَسَخها اللهُ فأنزَلُ ( ) : ﴿ فَأَقَنْلُوا ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدَتُمُوهُمْ ﴾ الآية [التوبة : ٥] .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ عباسٍ قال : كيدُ اللهِ العذابُ والنَّقْمةُ . قُولُه تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنَفَكُرُوا ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخ، عن قتادةَ قال: ذُكِر لنا أن نبيَّ اللهِ ﷺ قامَ على الصَّفا، فدَعا قريشًا

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٤.

<sup>(</sup>٢) في ص: ( نقمة ) .

<sup>(</sup>٣) ابن أبي الدنيا في الشكر (١١٥)، والبيهقي (١٠٢٤).

<sup>(</sup>٤) ابن أبي الدنيا (١١٧)، والبيهقي (١٠٢٣).

<sup>(</sup>٥) بعده في م: «الله».

فَخْذًا فَخْذًا فَخْذًا أَنَّ ، ﴿ يَا بَنِي فَلَانِ ، يَا بَنِي فَلَانِ ﴾ . يَحَذِّرُهُم بأَسَ اللهِ ، ووقائعَ اللهِ إلى الصَّباحِ ، حتى قالَ قائلُهم : إنَّ صاحبَكُم هذا لمجنونٌ ، باتَ يُهوِّتُ (٢) ١٥٠/٣ حتَّى /أصبَح فأنزَل اللهُ : ﴿ أَوَلَمْ يَنَفَكَّرُواْ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَا نَذِيرٌ مُّبِينُ ﴾ (٣) .

## قُولُه تعالى : ﴿ أُوَلَمْ يَنْظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلشَّمَوَتِ ﴾ الآية .

أخرَج ابنُ أبي شيبة في «المصنف»، وأحمدُ، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «رأيتُ ليلةَ أُسرِي بي 'فلما انتهينا إلى السماءِ السابعةِ نظَوْتُ ' فَوقي ، فإذا أنا برعْدِ وبَرْقِ وصواعق ». قال: «وأتيتُ على قوم بطونُهم كالبيوتِ فيها الحيَّاتُ تُرى مِن خارجِ بطونِهم. قلتُ: من هؤلاء يا جبريلُ ؟ قال: هؤلاء أَكلةُ الربا. فلما نزَلتُ إلى السماءِ الدنيا فنظَوْتُ إلى أسفلَ منى فإذا أنا برهَجِ ( و دخانٍ وأصواتٍ ، فقلتُ: ما هذا يا جبريلُ ؟ » قال: هذه الشياطينُ يحرِفون ( على أعينِ بنى آدم ألا يتفكروا في ملكوتِ السماواتِ والأرضِ ، ولولا ذلك لرأوا العجائب ) " .

## قُولُه تعالى: ﴿مَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَكَلَّا هَادِي لَهُمْ ۗ الآية .

<sup>(</sup>١) الفخذ: هو حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته. التاج (ف خ ذ).

<sup>(</sup>٢) يهوِّت: أي ينادي عشيرته، والأصل فيه حكاية الصوت. النهاية ٥/ ٢٨٠.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠ / ٢٠٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٤.

<sup>(</sup>٤ - ٤) في مصدري التخريج : « لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرت » .

<sup>(</sup>٥) الرهج: الغبار. النهاية ٢/ ٢٨١.

<sup>(</sup>٦) سقط من : ص ، وفي الأصل : « يخرجون » ، وفي م : « يحرجون » . ويحرفون ، من : حرف الشيء عن وجهه : صرفه . التاج (حررف) .

<sup>(</sup>٧) ابن أبي شبية ٤ / ٣٠٧، وأحمد ٢٨٥/١٤ (٨٦٤٠). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف لضعف على بن زيد، وجهالة أبي الصلت.

أخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن عمرَ بنِ الخطابِ ، أنه خطَب بالجابيةِ فحمِد اللهَ وأثنى عليه ، ثم قال : مَن يهدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هادِى له . فقال له قَشُ (١) بينَ يَديه كلمةً بالفارسيةِ ، فقال عمرُ لمُتَوْجم يُتوْجِمُ له : ما يقولُ ؟ قال : يزعُمُ أن اللهَ لا يُضِلُّ أحدًا . فقال عمرُ : كَذبْتَ يا عدوَّ اللهِ ، بلِ اللهُ خلقَك وهو أضلَّك ، وهو يُدْخِلُك النارَ إن شاء اللهُ ، ولولا وَلْثُ (٢) عَقْد لضربْتُ عنقَد فراتُ واللهُ ، ولولا وَلْثُ (٢) عَقْد لضربْتُ عنقَك . فتفرَّق الناسُ وما يختلِفون في القدر (٣) .

قُولُه تعالى : ﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ إِسحاقَ ، وابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسِ قال : قال بَحِبَلُ (\*) بنُ أَبِي قُشَيْرٍ وسَمَوَّلُ (\*) بنُ زيدِ لرسولِ اللهِ ﷺ : أخبِرْنا متى الساعةُ إِن كنتَ نبيًّا كما تقولُ ، فإنا نعلمُ ما هي . فأنزَل اللهُ : ﴿ يَسْتُلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا قُلُ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَقِي ﴾ إلى قولِه : ﴿ وَلَكِكنَّ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (1) .

<sup>(</sup>١) في الأصل، ح١، م: « فتى » .

<sup>(</sup>٢) الولث : العهد غير المحكم والمؤكد ، وقيل : العهد المحكم ، وقيل : الشيئ اليسير من العهد . النهاية ٥/ ٢٢٣.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٥.

<sup>(</sup>٤) في النسخ : « حمل » . والمثبت من مصدري التخريج ، وسيرة ابن هشام ١/ ٥١٥ ، ٥٦٩ ، والبداية والنهاية ٥/٧.

<sup>(</sup>٥) في سيرة ابن هشام ، والبداية والنهاية : « شمويل » .

<sup>(</sup>٦) ابن إسحاق (٩/١ - سيرة ابن هشام)، وابن جرير ١٠٥/١٠.

<sup>(</sup>٧) سقط من : ص ، وفي الأصل ، ح ١، م : «قيامتها».

<sup>(</sup>٨) في الأصل ، ح ١: «بهم».

اللهِ ﷺ كان يقولُ: «تَهِيجُ الساعةُ بالناسِ والرجلُ يَسْقِى على (١) ماشيتِه، والرجلُ يُشقِى على والرجلُ يُقِيمُ سِلْعتَه في والرجلُ يُقِيمُ سِلْعتَه في السوقِ ؛ قضاءُ اللهِ لا تأتيكم إلا بغتةً » (٢).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَنَهَا ﴾ . قال : مُنتهاها (٣) .

وأخرَج أحمدُ عن حذيفة قال: شئل رسولُ اللهِ ﷺ عن الساعةِ قال: « ﴿ عِلْمُهَا عِندَ رَفِّى لَا يُجَلِّهُمَا لِوَقْئِهَا إِلَّا هُوَّ ﴾ . ولكن أُخبِرُكم بمشاريطِها وما يكونُ بينَ يَدَيْها ، إِنَّ بين يدَيْها فتنةً وهَرْجًا » . قالوا: يا رسولَ اللهِ ، الفتنةُ قد عَرَفْناها ، والهَرْجُ ما هو؟ قال: « بلسانِ الحبشةِ القتلُ » .

وأخوَج الطبراني ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن أبي موسى الأشعري قال : شئل رسولُ اللهِ ﷺ عن الساعةِ وأنا شاهدٌ فقال : « لا يعلمُها إلا الله ، ولا يجلّيها لوقتِها إلا هو ، ولكن سأُخبِرُكم بمشاريطِها وما بينَ يَدَيْها مِن الفتنِ والهَرْجِ » . فقال رجلّ : وما الهَرْجُ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « بلسانِ الحبشةِ القتلُ ، وأن تَجِفَّ قلوبُ الناسِ ، ويُلْقى بينَهم التناكرُ فلا يكادُ أحدٌ يعرِفُ أحدًا ، ويُرفَعُ ذو الحِجا ، وتَبْقى رِجْرابَحةٌ في مِن الناسِ ، لا يَعْرِفون معروفًا ، ولا يُنكِرون الحِجا ، وتَبْقى رِجْرابَحةٌ في الناسِ ، لا يَعْرِفون معروفًا ، ولا يُنكِرون

<sup>(</sup>١) سقط من: ص.

<sup>(</sup>۲) این جریر ۱۰/ ۲۰۱، ۲۱۱، ۲۱۲.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٠٦، ٢٠٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٦.

<sup>(</sup>٤) أحمد ٣٣٥/٣٨ (٢٣٣٠٦). وقال محققوه : صحيح لغيره.

<sup>(</sup>٥) الرِّجراجَة : رذال الناس ورعاعهم الذين لا عقول لهم ، يقال : رِجراجة من الناس ورِجرِجة . التاج (رج ج) .

منكرًا »(١).

وأخرَج مسلمٌ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : سمِعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ قبلَ أن يموتَ بشهر : « تسألونى عن الساعةِ وإنما عِلْمُها عند اللهِ ، وأُقسمُ باللهِ ما على ظهرِ الأرضِ اليومَ مِن نفْسِ منفوسةٍ يأتى عليها مائةُ سنةٍ » (٢)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الشعبيِّ قال : لَقِي عيسى جبريلَ فقال : السلامُ عليك يا روحَ اللهِ . قال : وعليك (٢) يا روحَ اللهِ . قال : يا جبريلُ ، متى الساعة ؟ فانْتَفض جبريلُ في أجنحتِه ، ثم قال : ما المسئولُ عنها بأعلَمَ مِن السائلِ ، ﴿ نَقُلُتُ فِي السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ لِلاّ بَغْلَةً ﴾ . أو قال : ﴿ لَا يَجُلِيّهَا لِللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ ا

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لِوَقِّبُهَا ۚ إِلَّا هُوَّ ﴾ . يقولُ : لا يأتى بها إلا اللهُ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن قتادةَ فى الآيةِ قال: هو يجلِّيها لوقْتِها، لا يعلمُ ذلك إلا اللهُ (٤٠).

<sup>(</sup>١) الطبراني - كما في المجمع ٧/ ٣٢٤. وقال الهيثمي: وفيه من لم يسم.

<sup>(</sup>٢) مسلم (٢٥٣٨)، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٦، ١٦٢٧، والحاكم ٤/ ٩٩٩.

<sup>(</sup>٣) بعده في الأصل: (السلام).

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٠٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٧.

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخِ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه: ﴿ تَقُلُتُ فِى السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال: ليس شىءٌ من الخلْقِ إلا يُصِيبُه مِن ضررِ يومِ القيامةِ (١) .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن قتادةً في قولِه : ﴿ تَقُلَتُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلأَرْضِ ﴾ . قال : ثقُل عِلمُها على أهلِ السماواتِ والأرضِ أنهم لا يعلَمون . وقال الحسنُ : إذا جاءت ثقُلتْ على أهلِ السماواتِ والأرضِ . يقولُ : كبُرت عليهم (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ فى قولِه : ﴿ ثَقُلُتُ فِى السَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ . قال : إذا جاءتِ انشقَّتِ السماءُ ، وانتثرَتِ النجومُ ، وكُوِّرتِ الشمسُ ، وسُيِّرتِ الجبالُ ، وما يُصِيبُ الأرضَ ، وكان ما قال اللهُ ، فذلك ثِقَلُها فيهما (٣) .

/ وأخرَج ابنُ أبي حاتمٍ عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ لَا تَأْتِيكُو لِلَّا بَغْنَةً ﴾ . قال : فجأةً آمِنين ( ) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ، وابنُ مَرْدُويَه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ عَلَيْكِيْرُ: «تقومُ الساعةُ على رجلِ أَكْلتُه فى فِيه فلا يَلوكُها ولا يُسِيغُها ولا

101/4

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٧.

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٤٥، وابن جرير ١٠/ ٢٠٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٧.

<sup>(</sup>٣) في م: « بهما » .

والأثر عند ابن جرير ١٠ / ٢٠٩.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ١٢٩٤/٤ (٧٣١٣).

يلفِظُها ، وعلى رَجُلين قد نشَرا بينَهما ثَوبًا يتبايعانِه فلا يَطْوِيانِه ولا يتبايعانِه » .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن عكرمةَ قال : لا تقومُ الساعةُ حتى ينادِي منادٍ : يأتُها الناسُ ، أتَتْكم الساعةُ ، أتَتْكم الساعةُ . ثلاثًا .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في قولِه : ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَبْهَا إِلَا هُو ، هُوَّلُكُ فِي قولِه : ﴿لَا يُجُلِّيهَا لِوَقْبِهَا إِلا هُو ، ﴿ ثَقُلُتُ فِي ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ ، يقولُ : هَوْلُ : خَفِيتْ في السماواتِ والأرضِ ، فلم يَعْلَمْ قيامَها متى تقومُ مَلَكُ مقرَّبٌ ، ولا نبي خَفِيتْ في السماواتِ والأرضِ ، فلم يَعْلَمْ قيامَها متى تقومُ مَلَكُ مقرَّبٌ ، ولا نبي مُوْسَلٌ ، ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغَنَةً ﴾ . قال : تَبْغَتُهم ؛ تأتيهم على غَفْلة (١) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ . قال : استَحْفَيْتَ عنها السؤالَ حتى عَلِمْتَها (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ ، وابنُ المنذرِ ، عن مجاهدٍ ، وسعيدِ بنِ جبيرٍ ، فى قولِه : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيمٌ عَنْهَا ﴾ . قال أحدُهما : عالمٌ بها . وقال الآخرُ : يُحِبُّ أن يَسأَلَ عنها .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ يَسْتَكُونَكَ كَانَكَ حَفِيُ عَنْهَا ﴿ ؟ . يقولُ : كأنك عالمُ بها . أى : لستَ تَعلمُها (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۱۰.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٨.

عباسٍ: ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ . قال : لطِيفٌ بها(١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، وابنُ مَردُويَه، عن ابنِ عباسٍ: ﴿ يَسْتَلُونَكَ كَأَنَكَ حَفِيُّ عَنْهَا ﴾ . يقولُ : كأن بينك وبينهم مودةً ، كأنك صديقٌ لهم . قال ابنُ عباسٍ : لما سأل الناسُ محمدًا عليه عن الساعة ، سألوه سُؤالَ قومٍ كأنهم يَرُوْن أن محمدًا عَلَيْهِ حَفِيٌّ بهم ، فأوحى اللهُ إليه أنما عِلْمُها عندَه ، استأثرَ بعليها فلم يُطلِعْ عليها ملكًا ولا رسولًا (").

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن أبي مالكِ : ﴿ يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ . قال : كأنك حَفِيٌ عَنْها ﴾ . قال : كأنك حَفِيٌ بهم حين يأتونك يسألونك .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ عن مجاهدٍ : يسألونك كأنك حَفِيٌّ بسؤالِهم . قال : كأنك تُحبُّ أن يسألوك عنها .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عمرِو بنِ دينارِ قال : كان ابنُ عباسِ يقرأُ : (كأنك حَفِيٌ (٣) بها ) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن الضحاكِ في قولِه: ﴿ يَسْتَكُونَكَ كَأَنَكَ حَفِيْ عَنْهَا ﴾ . قال : كأنك يُعْجِبُك أن يسألوك عنها لنُحْبِرَك بها ، فأخفاها منه فلم يُخْبِرُه ، فقال : ﴿ فَيَمَ أَنتَ مِن ذِكْرَنَهُا ﴾ [النازعات: ٤٣]. وقال : ﴿ أَكَادُ

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۱۶، وابن أبی حاتم ٥/ ۱٦٢٨.

<sup>(</sup>۲) ابن جریو ۱۱/۱۰، وابن أبی حاتم ۵/۱۹۲۸، ۱۹۲۹.

<sup>(</sup>٣) في م : « حفي » . و « حفى بها » قراءة ابن مسعود . وينظر مختصر الشواذ لابن خالويه ص ٥٣ ، والبحر المحيط ٤/ ٤٣٥.

<sup>(</sup>٤) أخرجه سعيد بن منصور (٩٧٠ - تفسير). وقال محققه: سنده صحيح.

أُخْفِيهَا ﴾ [طه: ١٥]. وقراءةُ أُبيِّ : (أكادُ أُخْفِيها مِن نفسِي ) . .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن قتادةَ قال : قالت قريشٌ لـمحمدِ ﷺ : إن بينَنا وبينَكُ قرابةً ، فأسِرَّ إلينا متى الساعةُ . فقال اللهُ : ﴿ يَسْتَكُونَكَ كُأْنَكَ حَفِيُّ عَنْهَا (٢) .

قُولُه تعالى : ﴿ قُل لَّا آَمْلِكُ ﴾ الآية .

أَخْرَج ابنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿ وَلَوْ كُنتُ الْعَلَمُ الْغَيْبَ لَا شَتَكُ أَنْتُ مِنَ الْخَيْرِ ﴾ . قال : لَعَلِمْتُ إذا اشترَيْتُ شيئًا ما أربحُ فيه ؟ فلا أبيعُ شيئًا إلا ربِحْتُ فيه ، ﴿ وَمَا مَسَنِي الشُّوَّ ۚ ﴾ . قال : ولا يصيبُني الفقرُ (٢) .

وأخرَج (أبنُ جريرٍ ، و أَ أبو الشيخِ ، عن ابنِ جريجٍ في قولِه : ﴿ قُل لَا آَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرَّا ﴾ . قال : الهدى والضلالة ، ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ ﴾ : متى أموتُ ، ﴿ لَأَمْدَكُرُتُ مِنَ ٱلْغَيْرِ ﴾ . قال : العملِ الصالحِ ( ٥ ) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن ابنِ زيدٍ في قولِه: ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوَةُ ﴾. قال: لاجْتَنَبْتُ ما يكونُ مِن الشرِّ قبلَ أن يكونَ (٥٠).

قُولُه تَعَالَى : ﴿ ﴿ مُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَحِدَةٍ ﴾ الآيات .

أخرَج أحمدُ ، والترمذيُّ وحسَّنه ، ( والرُّويانيُ ) ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى

<sup>(</sup>١) ينظر تفسير القرطبي ١١/ ١٨٤، والبحر المحيط ٦/ ٢٣٢.

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ر٢، ح١، ونسخة من مصدر التخريج: ﴿ بهم ﴾ .

والأثر عند ابن جرير ١٠/ ٦١١.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٢٩.

<sup>(</sup>٤ - ٤) سقط من: م.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦١٦.

<sup>(</sup>٦ - ٦) ليس في: الأصل، م.

حاتمٍ ، ''والطبرانيُّ '' ، وأبو الشيخِ ، والحاكمُ وصحَّحه ، وابنُ مَرْدُويَه ، عن سَمُرةَ ، عن النبيِّ عَلَيْكِةِ قال : « لما وَلَدتْ حواءُ طاف بها إبليسُ ، وكان لا يَعِيشُ لها ولدٌ فقال : سمِّيه عبدَ الحارثِ فإنه يَعِيشُ . فسمَّتْه عبدَ الحارثِ فعاش ، فكان ذلك مِن وحي الشيطانِ وأمرِه » '' .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن سمرةَ بنِ جندبِ في قولِه : ﴿ فَلَمَّا ٓ ءَاتَنْهُمَا صَلِحًا جَعَلَا لَهُ مِشْرَكَآ اللهِ عَالَ : سمَّياه عبد الحارثِ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبيٌ بنِ كعبٍ قال : لما حمَلتْ حواءُ – وكان لا يَعِيشُ لها ولدٌ – أتاها الشيطانُ فقال : سمِّياه عبدَ الحارثِ يَعِيشُ لكما . فسمَّياه عبدَ الحارثِ ، فكان ذلك مِن وحي الشيطانِ وأمرِه .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبيِّ بنِ كعبٍ قال : لما حمَلتْ حواءُ أتاها الشيطانُ فقال : أتُطِيعيني ويَسْلَمَ لك ولدُك ؟ سمِّيه عبدَ الحارثِ ، فلم تَفْعَلْ فولَدتْ فماتَ ، ثم حمَلتْ فقال لها مِثلَ ذلك فلم

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) أحمد ٣٠٥/٣٣ (٢٠١١٧)، والترمذى (٣٠٧٧)، والرويانى (٨١٦)، وابن جرير ١٠/ ٢٦٣، وابن أبى حاتم ٥/ ١٦٣١، والطبرانى (٦٨٩٥)، والحاكم ٢/ ٥٤٥، وابن مردويه - كما فى تفسير ابن كثير ٣/ ٥٢٩. والحديث أعله الحافظ ابن كثير فى تفسيره بثلاث علل ثم قال: ولو كان هذا الحديث عنده محفوظا عن رسول الله على لا عدل عنه هو ولا غيره، لاسيما مع تقواه وورعه، فهذا يدلك على أنه موقوف على الصحابى، ويحتمل أنه تلقاه من بعض أهل الكتاب من آمن منهم مثل كعب أو وهب بن منبه وغيرهما. تفسير ابن كثير ٣٠٠٥٠. وضعفه الألباني فى السلسلة الضعيفة (٣٤٢).

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٢٣.

فلم تَفْعلْ ، ثم حمَلتِ الثالثَ فجاءها فقال لها : إن تُطِيعيني يَسْلَمْ لك ، وإلا فإنه يكونُ بهيمةً . فهيَّبها فأطاعَتْه (١) .

وأخرَج (ابنُ جرير، والبيش فقال: ما سمَّيْتُما ابنكما هذا؟ قال: عبدَ اللهِ . فسمَّاه عبدَ اللهِ ، فأتاهما إبليش فقال: ما سمَّيْتُما ابنكما هذا؟ قال: عبدَ اللهِ . وكان وُلِد لهما قبلَ ذلك ولدٌ ، فسمَّياه عبدَ اللهِ ، فقال إبليسُ : أتظنَّان أن اللهَ تاركُّ عبدَه عندَكما ، وواللهِ ليَذْهبَنَّ به كما ذهب بالآخرِ ، ولكن أدلُكما على اسم يَثقَى لكما ما بَقِيتما ، فسمِّياه عبدَ شمسِ . فسمَّياه . فذلك قولُه تعالى : ها أيشُرِكُونَ مَا لاَ يَعْلُقُ شَيَّا ﴾ . آلشمسُ تخلُقُ شيئًا ؟ إنما هي مخلوقة . قال : وقال السولُ اللهِ عَلَيْ : «خَدَعهما مَرَّتين» . قال زيدٌ : خَدَعهما في الجنةِ ، ١٥٢/٣ وخَدَعهما في الأرضِ (") .

وأخرَج 'أبنُ جرير ، و' ابنُ المنذر ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن سعيد ابنِ جبير قال : لمَّ أهبَط اللهُ آدمَ وحواء ، ألقى في نفسِه الشهوة لامرأتِه ، فتَحرَّك ذلك منه فأصابَها ، فليس إلا أن أصابَها حمَلت ، فليس إلا أن حمَلت تَحرَّك ولدُها في بطنِها ، فقالت : ما هذا ؟ فجاءها إبليسُ فقال لها : إنك قد حمَلْتِ فتلِدين . قالت : ما ألِدُ ؟ قال : هل تَرَيْن إلا ناقة أو بقرة أو ماعزة أو ضانية ؟ هو بعضُ ذلك ، ويخرجُ مِن أنفِك أو مِن عينِك أو مِن أُذُنِك . قالت : واللهِ ما مِنِي مِن شيء إلا وهو يَضِيقُ عن ذلك . قال : فأطيعيني وسَمِّيه عبدَ الحارثِ – وكان اسمُه في الملائكة الحارث – تلِدي مِثْلَك . فذكرَت ذلك لآدمَ فقال : هو صاحبُنا الذي قد الحارث – تلِدي مِثْلَك . فذكرَت ذلك لآدمَ فقال : هو صاحبُنا الذي قد

<sup>(</sup>١) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٣.

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل ، م .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٠٢/١٠ ، ٦٣٣ ، وابن أبي حاتم ١٦٣٥/٥.

علِمْتِ. فماتَ، ثم حمَلت بآخرَ، فجاءها فقال: أطِيعيني أو قتَلْتُه؛ فإني أنا قتَلْتُ الأولَ. فماتَ ، ثم حمَلتْ بالثالثِ، قتَلْتُ الأولَ. فذكرتْ ذلك لآدمَ ، فكأنه لم يَكْرَهُ ذلك، فسَمَّتُه فجاءها فقال لها مثلَ ما قال، فذكرت ذلك لآدمَ ، فكأنه لم يَكْرَهُ ذلك، فسَمَّتُه عبدَ الحارثِ ، فذلك قولُه: ﴿جَعَلَا لَهُمُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَنْهُمَا ﴾ (()

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ قال : حمَلت حواءُ فأتاها إبليسُ فقال : إنى صاحِبُكما الذى أخرَجْتُكما مِن الجنةِ لتُطِيعينى أو لأجْعَلَنَّ له قَرْنَى إِيَّلِ (٢) ، فيخرجُ مِن بطنِك فيَشُقُه ، ولأفعلَنَّ ولأفعلَنَّ – فخوَفَهما – سَمِّياه عبدَ الحارثِ . فأبيا أن يُطِيعاه ، فخرَج مَيتًا ، ثم حمَلت ، فأتاهما أيضًا فقال [١٨١] مثلَ ذلك ، فأبيا أن يُطِيعاه ، فخرَج مَيتًا ، ثم حمَلت ، فأتاهما فذكر لهما ، فأذركهما حُبُّ الولدِ ، فسَمَّياه عبدَ الحارثِ ، فذلك قولُه : ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكًا مَ فِيماً ءَاتَنْهُما اللهُ اللهُ مُنْرَكًا مَ فِيماً عَاتَنْهُما اللهُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن السديِّ قال : إن أولَ اسمٍ سَمَّياه عبدَ الرحمنِ ، فماتَ ، ثم سَمَّياه صالحًا فمات . يعني آدمَ وحواءَ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ عباسٍ قال: كانت حواءُ تَلِدُ لآدمَ أولادًا (٤) فَتُعَبِّدُهُم للهِ ، وتُسَمِّيه عبدَ اللهِ وعبيدَ اللهِ ونحوَ ذلك ، فيُصِيبُهم الموتُ ، فأتاها إبليسُ وآدمَ فقال: إنكما لو تُسَمِّيانِه بغيرِ الذي تُسَمِّيانه لعاش. فوَلَدت له رجلًا

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/١٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٢.

 <sup>(</sup>٢) إيل على وزن: « قِنْتُب » وقيل: « خُلَّب » ، وقيل: « سيّد » . وهو: الوعِلُ الذكر ذو القرن الشعث الضخم ، مثل الثور الأهلى . التاج (أ و ل) .

<sup>(</sup>٣) سعيد بن منصور (٩٧٣ – تفسير) ، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٤.

<sup>(</sup>٤) في ص، ف ١: (أولا).

فسَمًّاه عبدَ الحارثِ ، ففيه أنزَل اللهُ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِن نَفْسِ وَاحِدَةِ ﴾ إلى آخر الآيةِ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في الآيةِ قال : كان هذا في بعضِ أهلِ المللِ وليس بآدمَ (٢) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عباسٍ، أنه قرَأها: (حمَلت حملًا خفيفًا  $(^{(i)}$  به ).

وأخرَج أبو الشيخِ، وابنُ مَرْدُويه، عن سَمْرَةَ في قولِه: ﴿حَمَلَتَ حَمْلًا حَمْلًا حَمْلًا حَمْلًا . خَفِيفًا لِم يستَبِنْ، ﴿فَمَرَّتْ بِقِيْهُ لَمَّ اسْتَبان حَمْلُها.

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ( فمَرَت به ) . قال : فشَكَّت أَحَمَلَت أم لا<sup>(ه)</sup> ؟

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أيوبَ قال : سُئل الحسنُ عن قولِه : ﴿ حَمَلَتَ حَمِيلًا لَعَرَفْتُهَا ، إنما هي : استمَرَّت بالحمل (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن السدىِّ فى قولِه : ﴿ حَمَلَتَ حَمَلًا خَمَلًا خَمَلًا خَمَلًا خَفِيفًا ﴾ . قال : هى النطفةُ ، ﴿ فَمَرَّتُ بِلِدِّـ ﴾ . يقولُ : استمرَّت به (٧) .

<sup>(</sup>۱) ابن جریر ۱۰/ ۲۲۶.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۹۲۹.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: الأصل، ر٢.

<sup>(</sup>٤) في ف ١، م : « فسرت » . وبها قرأ أبو العالية ويحيى بن يعمر وأيوب ، ومرت به ، خفيفة الراء ، من المرية ، أي : فشكّت فيما أصابها أهو حمل أو مرض . البحر المحيط ٤/ ٣٩.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦١٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣١.

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/٨١٠

<sup>(</sup>٧) ابن جرير ١٠/ ٦١٨، ٦١٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣١.

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ المنذرِ ، عن ابنِ عباسٍ في قولِه : ﴿فَمَرَّتُ بِهِّيْكِ . قال : فاستمرَّت به (۱)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ فَمَرَّتُ بِدِيْمَ ﴾ قال : فاستمرَّت بحملِه (٢) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن ميمونِ بنِ مِهْرانَ في قولِه : ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ عَلَى عَالَ : اللهِ فَمَرَّتْ بِهِ عَلَى عَالَ : استخفَّتْهُ (٢٠) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى : ﴿ فَلَمَّا أَثْقَلَت ﴾ . قال : كَبِر الولدُ في بطنِها .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، ' وابنُ جريرِ ' ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن أبى صالحٍ في قولِه : ﴿ لَهِنَ ءَاتَيْتَنَا صَلِحًا ﴾ . قال : أَشْفَقَا أَن يكونَ بهيمةً فقالا : لئن آتينا بشرًا سويًّا ( ° ) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن مجاهدٍ قال : أَشْفَقا أَلَّا يكونَ إنسانًا (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، 'وابنُ جريرِ ' ، وابنُ أبى حاتم ، عن الحسنِ في قولِه : ﴿ لَهِنَ ءَاتَيْتَنَا صَلِيحًا ﴾ . قال : غلامًا سويًا (٧) .

<sup>(</sup>١) سعيد بن منصور (٩٧٢ - تفسير) .

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ۲۱۸، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٢.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٢.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦٢٠، ٦٢١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٣.

<sup>(</sup>٦) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٣.

<sup>(</sup>٧) عبد الرزاق ١/ ٢٤٨، وابن جرير ١٠/ ٢٢٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٣.

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن ابنِ عباسِ في قولِه : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَا آهَ ﴾ . قال : كان شِرْكًا في طاعةٍ ولم يكنْ شِرْكًا في عبادةٍ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن عاصمٍ ، أنه قرَأ : (جعَلا له شِرْكًا ) بكسرِ الشين (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن سفيانَ : ﴿ جَعَلَا لَهُمْ شُرَكَاءَ ﴾ . قال : أشركاه في الاسم . قال : وكنيةُ إبليسَ أبو كَدُّوسٍ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى قال : هذا مِن الموصولِ والمفصولِ ، قولُه : ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَنهُمَا ﴾ في شأنِ آدمَ وحوَّاءَ ، يعنى في الأسماءِ ، ﴿فَتَعَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . يقولُ : عما يُشْرِكُ المشركون ، ولم يَعْنِهما (") .

وأخرَج ابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، عن ابنِ عباسٍ قال : ما أَشرَك آدمُ ، إِن أَوَّلَهَا شُكْرٌ ، وآخِرُها مَثَلٌ ضَرَبه لمَن بعدَه (٢) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، عن السديِّ في قولِه : ﴿ فَتَعَلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ : هذه فَصْلٌ مِن ( ) آيةِ آدمَ ، خاصةٌ في آلهةِ العربِ ( ) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم عن أبي مالكِ في الآيةِ قال : هذه مَفْصولةٌ ، أطاعَاه في

 <sup>(</sup>١) وهى رواية أبى بكر عن عاصم وبها قرأ نافع وأبو جعفر ، وقرأ الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد
 وهمزة مفتوحة من غير تنوين . النشر ١/٢ .٠٥٠.

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٤٦، وابن جرير ١٠/ ٦٣٢، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٤.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٣.

<sup>(</sup>٤) في الأصل، ر١، م: «بين».

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦٣٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٥.

الولدِ، ﴿ فَتَعَلَى آللَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ هذه لقومِ محمد ﷺ (١).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَا } . قال : كان شِرْكًا / في طاعتِه ، ولم يكنْ شِرْكًا في عبادتِه . قال : وكانِ الحسنُ يقولُ : هم اليهودُ والنصارى ، رزَقهم اللهُ أولادًا في عبادتِه . قال : وكانِ الحسنُ يقولُ : هم اليهودُ والنصارى ، رزَقهم اللهُ أولادًا في عبادتِه .

وأخرَج ابنُ جريرِ عن الحسنِ في قولِه : ﴿ فَتَعَـٰكَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . قال : يعنى بها ذرية آدمَ ومَن أشرَك منهم بعدَه (٣) .

وأخرَج أبو الشيخ عن مجاهد في قولِه: ﴿ فَتَعَـٰكَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ . قال : هو الإنكافُ ، أَنْكَف نفسَه – يقولُ : عَظّم نفسَه – وأَنْكَفَتْه الملائكةُ وما سبَّح له .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن الحسنِ في الآيةِ قال : هذا في الكفارِ ، يَدْعُون اللهَ ، فإذا آتاهما صالحًا هَوَّدا ونصَّرا ، ثم قال : ﴿ أَيْشُرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهِي الشياطينُ لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهِي الشياطينُ لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهِي الشياطينُ لا تَخْلُقُ شَيْئًا وَهِي تُخْلَقُ ، ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴾ . يقولُ : لمن يَدْعُوهم . تَخْلُقُ شَيْئًا وهِي تُخْلَقُ ، ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا ﴾ . يقولُ : لمن يَدْعُوهم .

قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ الآية .

أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ عَن سَعِيدِ بَنِ جَبِيرٍ قَالَ : يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالقَمْرِ حَتَى يُلْقَيَانَ بِينَ يَدَىِ اللهِ ، ويُجَاءُ بَمَن كَانَ يَعِبدُهِما فَيقَالُ : ﴿ فَأَدَّعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٥.

<sup>(</sup>۲) ابن جریر ۱۰/ ۲۲۱، ۲۲۹، وابن أبی حاتم ۵/ ۱۶۳۶.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ٢٠/١٠ .

إِن كُنتُم صَدِقِينَ ﴾ .

قولُه تعالى : ﴿ وَتَرَائِهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ الآية .

أخرَج (ابنُ جريرٍ ، و ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن السدى في قولِه : ﴿ وَتَرَبُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ . قال : هؤلاء المشركون ( ) .

وأخرَج (ابنُ جريرٍ ، و ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ وَتَرَكَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ : ما تَدْعوهم إليه مِن الهُدَى (٣) . قولُه تعالى : ﴿ خُذِ ٱلْمَغْوَ ﴾ الآية .

أخرَج سعيدُ بنُ منصورٍ ، وابنُ أبي شيبةَ ، والبخاريُ ، وأبو داودَ ، والنسائيُ ، والنحاسُ في « ناسخِه » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، والطبرانيُ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، والبيهقيُ في « الدلائلِ » ، عن عبدِ اللهِ الرابيرِ قال : ما نزلَت هذه الآيةُ إلا في أخلاقِ الناسِ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنُ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهِلِينَ ﴾ . وفي لفظ : أمر اللهُ نبيَّه عَلَيْهُ أَن يأخذَ العفو مِن أخلاقِ الناسِ .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والطبرانيُّ في «الأوسطِ» ، وابنُ مَرْدُويه ، والحاكمُ وصحَّحه ، عن ابنِ عمرَ في قولِه تعالى : ﴿ خُدِ ٱلْعَفْوَ ﴾ . قال :

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، م.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ١٠/ ٦٣٧، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٧.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٣٨، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٧.

<sup>(</sup>٤) سعيد بن منصور (٩٧٥ - تفسير) ، وابن أبي شيبة ١٣ / ٣٨٨، والبخاري (٤٦٤٣) ، وأبو داود (٤٧٨٧) ، والنسائي في الكبري (١٩ ١٠) ، والنحاس ص ٤٤٨، وابن جرير ١٠ / ١٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٠، والطبراني (٢٥٧ - قطعة من الجزء ١٣) ، والبيهقي ١/ ٣١٠.

أَمَرِ اللَّهُ نبيَّه عِيَكِيْتُهُ أَن يَأْخُذَ العَفْوَ مِن أَخلاقِ الناسِ (١).

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا في « مكارمِ الأخلاقِ » عن إبراهيمَ بنِ أدهمَ قال : لمَّا أَنزَل اللهُ : ﴿ فُكِنْ الْمُؤْفِ وَأَمْرُ بِٱلْمُرْفِ ﴾ . قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أن آخُذَ العفوَ مِن أخلاقِ الناسِ » (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى الدنيا، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن الشعبيّ قال: لمَّا أنزَل اللهُ: ﴿ غُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنَ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الشعبيّ قال: لمَّا أنزَل اللهُ: ﴿ غُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنَ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الشعبيّ قال: لا أدرى حتى المُنالِدِنَ ﴾. قال رسولُ اللهِ عَلَيْهِ: «ما هذا يا جبريلُ ؟ ». قال: لا أدرى حتى أسألَ العالِمَ. فذهب ثم رجع فقال: إن اللهَ أمَرَك أن تعفوَ عمَّن ظَلَمك، وتعطى مَن حرَمك، وتَصِلَ مَن قطَعك ".

وأخرَج ابنُ مَرْدويه عن جابر قال: لمَّا نزَلت هذه الآيةُ: ﴿ خُدِ الْعَفُو وَأَمُنَ وَأَمُنُ وَأَمُنُ وَأَمُنُ وَأَعُرُفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهِلِينَ ﴾ . قال النبئ ﷺ: «يا جبريلُ ، ما تأويلُ هذه الآيةِ؟» . قال : حتى أسألَ . فصَعِد ثم نزَل فقال : يا محمدُ ، إن اللهَ يأمُرُك أن تصفحَ عمَّن ظَلَمَك ، وتعطى مَن حرَمك ، وتَصِلَ مَن قطَعك . فقال النبئ ﷺ: « ألا أدُلُكم على أشرفِ أخلاقِ الدنيا والآخرةِ » . قالوا : وما ذاك يا رسولَ اللهِ؟ قال : « تَعْفُو عمَّن ظلَمك ، وتُعطِى مَن حرَمك ، وتَصِلُ مَن رسولَ اللهِ؟ قال : « تَعْفُو عمَّن ظلَمك ، وتُعطِى مَن حرَمك ، وتَصِلُ مَن

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٧، والطبراني (١٢١٦)، والحاكم ١/٤٢٤. وقال الهيثمي : رجاله ثقات . مجمع الزوائد ٧/ ٢٥.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي الدنيا (٢٤).

<sup>(</sup>٣) ابن أبى الدنيا (٢٥)، وابن جرير ١٠/٦٤، ٦٤٤، كلاهما عن أميّ الصيرفى، وهو عند ابن أبى حاتم ١٦٣٨، ١٦٣٥ مرة عن أميّ ، ومرة عن أميّ عن الشعبى، قال ابن كثير : مرسل. تفسير ابن كثير ٣/٣٥٠.

قطَعك » (١).

وأخرَج ابنُ مَرْدويَه عن قيسِ بنِ سعدِ بنِ عبادةَ قال : لمَّا نظر رسولُ اللهِ ﷺ إلى حمزةَ بنِ عبدِ المطلبِ قال : « واللهِ لأُمَثِّلَنَّ بسبعينَ منهم » . فجاءَه جبريلُ بهذه الآيةِ : ﴿ غُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنُ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهِلِينِ ﴾ . فقال : « يا جبريلُ ، ما هذا ؟ » . قال : لا أدرى . ثم عادَ فقال : إن اللهَ يأمُرُكُ أن تَعْفُو عمَّن طلَمك ، وتَصِلَ مَن قطعك ، وتُعطِي مَن حَرَمك (٢) .

وأخرَج ابنُ مَردُويه عن عائشةَ في قولِ اللهِ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو ﴾ . قال : ما مُفِي لك مِن مكارم الأخلاقِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : ﴿ فُدِ ٱلْعَفْوَ ﴾ : مِن أخلاقِ الناسِ وأعمالِهم بغيرِ تَجَسيسٍ ، ﴿ وَأَمُرُ بِٱلْعُرْفِ ﴾ . قال : بالمعروفِ (٣) .

وأخرَج البخاري ، وابنُ المنذر ، وابنُ أبى حاتم ، وابنُ مَرْدُويه ، والبيهقي في «شعبِ الإيمانِ» ، عن ابنِ عباسٍ قال : قَدِم عُيينةُ بنُ حصنِ بنِ بدر ، فنزَل على ابنِ أخيه الحرِّبنِ قيسٍ ، وكان مِن النفرِ الذين يُدْنِيهم عمرُ ، وكان القُرَّاءُ أصحابَ مجالسِ عمرَ ومشاورتِه ، كُهولًا كانوا أو شُبَّانًا . فقال عُيينةُ لابنِ أخيه : يا بنَ أخيه أخى أن الله وَجْهٌ عندَ هذا الأميرِ فاستأذِنْ لى عليه . قال : سأستأذِنُ لك عليه .

<sup>(</sup>١) ابن مردویه – كما فی تخریج الكشاف ١/ ٤٧٧، وتفسير ابن كثير ٣/ ٢٥٩، وفتح الباری ١٣/ ٢٥٩.

<sup>(</sup>٢) ابن مردويه - كما في تخريج الكشاف ١/ ٤٧٧.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٤١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٧.

<sup>(</sup>٤) بعده في النسخ: « هل » . وينظر مصادر التخريج .

قال ابنُ عباسٍ: فاشتأذَن الحرُّ لعُيينة ، فأذِن له عمرُ ، فلما دخل قال : هِيْ يا بنَ الحطابِ (١) ، فواللهِ ما تُعْطِينا الجَزْلَ . ولا تَحَكُمُ بيننا بالعدلِ . فعضِب عمرُ حتى همَّ أن يُوقِعَ به ، فقال له الحرُّ : يا أميرَ المؤمنين ، إن اللهَ عزَّ وجلَّ قال لنبيّه ﷺ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأَمْنُ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلجَهِلِينِ ﴾ وإن هذا مِن الجاهِلين . واللهِ ما جاوزها عمرُ حينَ تَلاها عليه ، وكان وقَّافًا عندَ كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، مِن طريقِ ابنِ وهبٍ ، عن مالكِ بنِ أنسٍ ، عن عن عن عبد اللهِ بنِ نافعٍ ، أن سالمَ بنَ عبدِ اللهِ مَرَّ على عِيرٍ لأهلِ الشامِ وفيها جَرَسٌ فقال : إن هذا يُنْهَى عنه . فقالوا : نحن أعلمُ / بهذا منك ، إنما يُكْرَهُ الجُلْجُلُ الكبيرُ ، فأما مِثْلُ هذا فلا بأسَ به . فسَكَت سالمٌ وقال : ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهِلِينَ ﴾ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن قتادةَ في قولِه : ﴿ خُدِ ٱلْعَفْوَ وَأَمْنُ اللَّهُ بِهِ نبيَّه ودَلَّه عليه ('') .

وأخرَج البيهقى فى «شعبِ الإيمانِ» عن على قال: قال لى رسولُ اللهِ عَلَيْ قال: قال لى رسولُ اللهِ عَلَيْ اللهُ اللهُ عَلَى خيرِ أخلاقِ الأوَّلين والآخرين؟». قال: قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ. قال: «تُعْطِى مَن حرَمَك، وتَعْفو عمَّن ظلَمك، وتَصِلُ مَن قطَعك» .

102/4

<sup>(</sup>١) قال الحافظ بعد أن ذكر الخلاف في معنى العبارة : والذي يقتضيه السياق أنه أراد بهذه الكلمة الزجر والكف لا الازدياد . فتح الباري ١٣/ ٢٥٩.

<sup>(</sup>٢) البخاري (٤٦٤٢)، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٩، والبيهقي (٨٣١٤).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٩.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ۲۰/ ۲۵٤.

<sup>(</sup>٥) البيهقي ( ٧٩٥٦).

وأخرَج البيهقى عن عقبة بن عامر قال: قال لى رسولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخبِرُك بأفضلِ أخلاقِ أهلِ الدنيا والآخرةِ ؛ تصلُ مَن قطَعك ، وتعطى مَن حرَمَك ، وتعفو عمَّن ظلَمك » (١)

وأخرَج البيهقيُ عن أنسِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « صِلْ مَن قطَعك ، واعْفُ عمَّن ظلَمك » (٢) .

وأخرَج البيهقيُّ عن عائشةَ ، أن النبيَّ ﷺ قال : « أَلَا أَذُلُكُم على كرائمِ الأخلاقِ للدنيا والآخرةِ ؛ أن تَصِلَ مَن قطَعك ، وتعطىَ من حرَمَك ، وتَجَاوَزَ عمَّن ظلَمك »(٢).

وأخرَج البيهقي عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أَلَا أَذُلُكُم على مكارمِ الأخلاقِ في الدنيا والآخرةِ » . قالوا : بلي يا رسولَ اللهِ . قال : « صِلْ مَن قطَعك ، وأَعْطِ مَن حرَمَك ، وأَعْفُ عمَّن ظلَمك » .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ في « المصنفِ » ، والبيهقيُّ مِن طريقِه ، عن معمرٍ ، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ ، عن ابنِ أبي حسينِ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « أَلَا أَدُلُكُم على خيرِ أخلاقِ أهلِ الدنيا والآخرةِ ؛ أَن تَصِلَ مَن قطَعك ، وتعطى مَن حَرَمَك ، وتعفوَ عمَّن ظلَمك » ( ) قال البيهقيُّ : هذا مرسلٌ حسنٌ .

<sup>(</sup>١) البيهقي (٨٠٧٩). وقال محققو المسند ٢٨/ ٥٧٠: حديث حسن.

<sup>(</sup>٢) البيهقي (٧٩٥٧).

<sup>(</sup>٣) البيهقي (٨٠٨٠) .

<sup>(</sup>٤) البيهقى (٨٠٨١).

<sup>(</sup>٥) عبد الرزاق (٢٠٢٣٧) ، والبيهقي (٨٣٠٠).

وأخرَج ابنُ أبي الدنيا في « مكارم الأخلاقِ » عن أبي هريرة ، عن رسولِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ عَلَى عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ ال

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن أنسِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿ إِن مَكَارَمَ اللَّهِ عَنْدُ اللَّهِ أَنْ مَكَارَمَ الأُخلَقِ عَنْدَ اللَّهِ أَنْ تَعْفَوَ عَمَّنَ ظَلَمَكَ ، وتصِلَ مَن قطَعَك ، وتعطِى مَن حرَمك ﴾ . ثم تلا النبى ﷺ: ﴿ ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو وَأَمْنُ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الْمُعْلِينَ ﴾ » .

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عباسٍ قال : رضِي اللهُ بالعفوِ وأمَر به .

وأخرَج أحمدُ ، والطبرانيُ ، عن معاذِ بنِ أنسٍ ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال : «أفضلُ الفضائلِ أن تَصِلَ مَن قطَعك ، وتُعْطِي مَن حرَمك ، وتَصْفَحَ عمَّن شَمَك » (<sup>(۲)</sup>

وأخرَج السّلفيُّ في « الطيورياتِ » عن نافعٍ ، أن ابنَ عمرَ كان إذا سافر أخرَج معه سَفِيهًا يَرُدُّ عنه سَفاهةَ السفهاءِ .

وأخرَج ابنُ عدى ، والبيهقى فى « الشعبِ » ، عن ابنِ شَوْذَبِ قال : كُنَّا عندَ مكحولِ ومعنا سليمانُ بنُ موسى ، فجاء رجلٌ واستطال على سليمانَ وسليمانُ ساكتٌ ، فجاء أخ لسليمانَ فرَدَّ عليه ، فقال مكحولٌ : لقد ذَلَّ مَن لا سَفِيهَ له (٣) .

<sup>(</sup>١) ابن أبي الدنيا (٢٢). قال محققه: إسناده ضعيف جدا.

<sup>(</sup>۲) أحمد ۲/۳۸۳ (۱۰۶۱۸)، والطبراني ۱۸۸/۲۰ (۲۱۶، ۲۱۶). وقال محققو المسند: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٣) ابن عدى ٣/ ١١١٦، والبيهقى (٩١٦٠).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ ﴾ . قال : خُذْ ما عَفا لك مِن أموالِهم ، ما أَتُوك به مِن شىءٍ فخُذْه ، وكان هذا قبلَ أن تنزِلَ « براءةُ » بفرائضِ الصدقاتِ وتفصيلِها (١) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو ﴾ . قال : خُذِ الفضلَ ، ﴿ وَأَمْرُ بِٱلْمُرْفِ ﴾ . يقولُ : بالمعروفِ (١٠) .

وأخرَج [١٨١٦] الطستى فى « مسائلِه » عن ابنِ عباسٍ ، أن نافعَ بنَ الأزرقِ قال له : أخبِرْنى (عن قولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ خُذِ ٱلْعَفُو ﴾ . قال : نحذِ الفضلَ مِن أموالِهم ؛ أمر اللهُ النبى ﷺ أن يأخُذَ ذلك . قال : وهل تعرفُ العربُ ذلك ؟ قال : نعم ، أما سمِعتَ عبيدَ بنَ الأبرصِ وهو يقولُ (\*) :

يَعْفُو عن الجهلِ والسَّوآتِ كما يُدْرِكُ غَيْثَ الربيع ذو الطَّرَدِ (٥)

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، والنحاسُ في « ناسخِه » ، عن السديِّ في قولِه : ﴿ لَٰذِ الْعَفْوَ ﴾ . قال : الفضلُ مِن المالِ ، نَسَخَتْه الزكاةُ (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن السدى قال: نزلت هذه الآية : ﴿ فُدِ ٱلْعَنُو ﴾ . فكان الرجلُ يُمْسِكُ مِن مالِه ما يَكْفِيه ويتصدَّقُ بالفضلِ ، فنَسَخَها اللهُ بالزكاةِ ، ﴿ وَأَمْنُ الرجلُ يُمْسِكُ مِن مالِه ما يَكْفِيه ويتصدَّقُ بالفضلِ ، فنَسَخَها اللهُ بالزكاةِ ، ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهِلِينَ ﴾ . قال: نزلت هذه المُعْرَفِ ، ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَهِلِينَ ﴾ . قال: نزلت هذه

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٦٤١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٨.

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٨.

<sup>(</sup>٣ - ٣) سقط من: م.

<sup>(</sup>٤) البيت للبيد في شرح ديوانه ص ١٥٩.

<sup>(</sup>٥) مسائل نافع (٢٦٣).

<sup>(</sup>٦) ابن جرير ١٠/ ٦٤١، والنحاس ص ٤٤٦.

الآيةُ قبلَ أَن تُفْرَضَ الصلاةُ والزكاةُ والقتالُ، أَمَره اللهُ بالكَفِّ، ثم نَسَخها القتالُ وأنزَل : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواً ﴾ الآية [الحج: ٣٩].

قُولُه تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ﴾ الآية .

أَخْوَجُ ابنُ جَرِيرٍ عَنَ ابنِ زِيدٍ قَالَ: لمَّا نَزَلَتَ: ﴿ فُذِ ٱلْعَفُو وَأَمُّرُ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَنِهِلِينَ ﴾ . قال رسولُ اللهِ ﷺ: « كيفَ بالغضبِ ياربٌ ؟ » . فنزَل : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَنزَعٌ ﴾ الآية (١)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، وابنُ أبى حاتمٍ، وأبو الشيخِ، عن قتادةَ فى قولِه: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطُانِ نَـزَغُ ﴾ . قال : علِم اللهُ أن هذا العدوَّ مُبْتَغِ ومَرِيدً (٢) .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن ابنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ ﷺ ، أنه كان يقولُ : « اللهمَّ إنى أعوذُ بكِ مِن الشيطانِ ؛ مِن هَمْزِه ونَفْيْه ونَفْيْه ، قال : فهَمْزُه اللهمَّ إنى أعوذُ الصَّغرُ ، / ونفخُه الكبرياءُ .

100/1

قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوَّا ﴾ الآيات .

أخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدٍ في قولِه : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ

<sup>(</sup>۱) این جریر ۱۰/ ٦٤٦.

<sup>(</sup>۲) ابن جرير ۱۰/ ٦٤٦، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٣٩.

 <sup>(</sup>٣) الموتة: الجنون، وأصل الهمز النخس والغمز، وكل شيء دفعته فقد همزته. النهاية ٤/ ٣٧١،
 ٥/ ٣٧٣.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٠. صحيح (صحيح سنن ابن ماجه - ٦٥٨).

اَتَّقَوَاْكِ . قال : هم المؤمنون<sup>(۱)</sup> .

وأخرَج ابنُ أبي شيبة ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ أبي الدنيا في «ذمِّ الغضبِ» ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وأبو الشيخِ ، عن مجاهدِ في قولِه : (إذا مسَّهم طَيفٌ (٢) من الشيطانِ) . قال : الغضبُ (٣) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: الطَّيْفُ الغضبُ (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن الضحاكِ، أنه قَرَأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيْفٌ مِّنَ مِّنَ مِّنَ مِّنَ مِّنَ مَنَّا الْأَلْفِ، ﴿ تَذَكَّرُواْ﴾. قال: هَمَّ بفاحشةِ فلم يعمَلُها ( أ ) .

وأخرَج ابنُ أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن السديّ في قولِه : (إذا مسَّهم طَيفٌ من الشيطانِ تَذَكَّروا) . يقولُ : إذا زَلُوا تابوا ( ) .

وأخرَج البيهقي في «شعبِ الإيمانِ»، مِن طريقِ وهبِ بنِ جريرٍ، عن أبيه قال: كنتُ جالسًا عندَ الحسنِ، إذ جاءه رجلٌ فقال: يا أبا سعيدٍ، ما تقولُ في العبدِ يُذْنِبُ الذنبَ ثم يتوبُ ؟ قال: لم يَزْدَدْ بتوبيّه مِن اللهِ إلا دُنُوًّا. قال: ثم عادَ في ذَنبِه ثم تابَ ؟ قال: لم يَزْدَدْ بتوبيّه إلا شَرَفًا عندَ اللهِ. قال: ثم قالَ لي: ألم في ذَنبِه ثم تابَ ؟ قال: لم يَزْدَدْ بتوبيّه إلا شَرَفًا عندَ اللهِ. قال: ثم قالَ لي: ألم تسمعُ ما قال رسولُ اللهِ عَلَيْقَ ؟ قلتُ: وما قال ؟ قال: «مثلُ المؤمن مَثلُ السَّنْبلةِ،

<sup>(</sup>۱) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٠.

<sup>(</sup>۲) هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ويعقوب ، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها . ينظر النشر ۲/ ۲ . ۲.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٤٨.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤١.

تَمِيلُ أحيانًا وتَستقيمُ أحيانًا ، وفي ذلك تَكْبَرُ ، فإذا حصَدها صاحبُها حمِد أَمْرَه كَمَا أَحيانًا وتَستقيمُ أحيانًا ، وفي ذلك تَكْبَرُ ، فإذا حصَدها صاحبُها أَتَّقُوا إذَا مَسَّهُمْ كَمَا حمِد صاحبُ السَّنْبَلَةِ بُرَّه » . ثم قَرَأ : « ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱلتَّقَوَا إِذَا مَسَّهُمْ طَنْبِفُ مِنْ اللَّيْفُ مِنْ الشَّيْطُانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم تُبْصِرُونَ ﴾ » (١) .

وأخرَج أبو الشيخِ عن محمدِ بنِ كعبِ قال : إن اللهَ لم يُسَمِّ عبدَه المؤمنَ كافِرًا . ثم قرأ : (إن الذين اتقوا إذا مسَّهم طَيفٌ من الشيطانِ تذكَّروا) . فقال : لم يُسَمِّه كافرًا ، ولكن سَمَّاه مُتَّقِيًا (٢) .

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال : سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأً : « ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَلْيَهِ ﴾ » بالألفِ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، عن الأعمشِ ، عن إبراهيمَ ويحيى بن وَثَّابٍ ، قَرَأُ أحدُهما : ﴿ طَاَيِثُ ﴾ . والآخرُ : (طَيفٌ ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ ، أنه قَرَأ : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَلَيَهُ ﴾ بالألفِ .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، وابنُ مَرْدُويه ، عن ابنِ عباسٍ فى الآيةِ قال : الطائفُ اللَّمَةُ مِن الشيطانِ ، ﴿ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم تُبْهِمِرُونَ ﴾ . يقولُ : إذا هم مُنتَهون عن المعصيةِ ، آخِذُون بأمرِ اللهِ ، عاصُون للشيطانِ ، ﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِ ثُمَّ لَا للشيطانِ ، ﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِ ثُمَّ لَا للشيطانِ ، ﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَي ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾ . قال : لا الإنسُ عما يعمَلون السيئاتِ ، ولا الشياطينُ تُمْسِكُ عنهم ، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِنَايَةٍ قَالُواْ لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ . يقولُ : لولا أحدَثْتُها ؛ لولا تَلقَيتَها

<sup>(</sup>١) البيهقي (٧٠٩٦). وينظر السلسلة الصحيحة (٢٢٨٤).

<sup>(</sup>٢) في الأصل، ص، ف ١، ر ٢: ١ متقى ١ .

فأنْشَأْتَها (١).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابنُ مَرْدُويه، عن ابنِ عباسِ: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيّ ﴾. قال: هم الجِنُ ، يُوحُون إلى أوليائِهم مِن الإنسِ، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِثَايَةٍ قَالُوا لَا يَسْأَمُون ، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِثَايَةٍ قَالُوا لَوْلَا أَجْتَبَيْتَهَا ﴾. يقولُ: هَلًا افْتَعَلْتُها من تلقاءِ نفسِك (٢).

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ جريرٍ، وأبو الشيخِ، عن مجاهدِ: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ ﴾ : مِن الشياطينِ، ﴿ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيّ ﴾ . قال : استِجهالًا . وفي قولِه : ﴿ لَوَلَا ٱجْتَلَيْتَهَا ﴾ قال : ابتَدَعْتَها (٢) .

وأخرَج الحكيمُ الترمذيُ عن عمرَ بنِ الخطابِ قال : أتاني رسولُ اللهِ وَإِنَّا لِلهِ وَإِنَّا اللهِ عَنْ الدَّمْ عَنْ الدَّمْ عَنْ اللهِ وَإِنَّا تَارِكُ فَيهِم وأُمُواتِهُم وأُمُواتِهُم وأُمُواتِهُم وأَمُواتِهُم فَي الخَيْ ثُم لا يُقْصِرون . قلتُ : يَا جبريلُ فَبمَ القُرَاءُ أَهُواءَ الأَمْراءِ ، فَيَمُدُّونِهُم فَي الغَيِّ ثُم لا يُقْصِرون . قلتُ : يَا جبريلُ فَبمَ القُرَاءُ أَهُواءَ الأَمْراءِ ، فَيَمُدُّونِهُم فِي الغَيِّ ثُم لا يُقْصِرون . قلتُ : يا جبريلُ فَبمَ القُراءُ أَهُواءَ الأَمْراءِ ، فَيَمُدُّونِهُم فِي الغَيِّ ثُم لا يُقْصِرون . قلتُ : يا جبريلُ فَبمَ القُراءُ أَهُواءَ الأَمْراءِ ، فَيَمُدُّونِهُم فِي الغَيِّ ثُم لا يُقْصِرون . قلتُ : يا جبريلُ فَبمَ

<sup>(</sup>۱) ابين جرير ۱۹/۱۰ – ۲۰۱، ۲۰۰، وابن أبي حاتم ۱٦٤٠ – ١٦٤٣.

<sup>(</sup>۲) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٣.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٢٥٢، ٢٥٣.

<sup>(</sup>٤) في ر ٢: ( بلحيته ) .

<sup>(</sup>٥) في الأصل، ص: «فيكم».

يَسْلَمُ مَن سَلِم منهم ؟ قال : بالكَفِّ والصّبرِ ، إن أُعْطُوا الذي لهم أَخَذُوه ، وإن مُنعوه تركوه » .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن قتادةَ : ﴿ قُلَ إِنَّمَاۤ أَتَبِعُ مَا يُوحَىۤ إِلَىٰٓ مِن رَبِّكُمْ ﴾ . أى : بيناتُّ ما غقِلوه ، ﴿ وَهُدُى وَرَحْمُةُ ﴾ لَمن آمَن به وعمِل به ثم مات (١) عليه .

قُولُه تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُــٰرَءَانُ﴾ الآية .

أَخْرَجَ ابنُ جَرِيرٍ ، وابنُ أَبَى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، وابنُ مَرْدُويه ، "والبيهقيُّ في كتابِ « القراءةِ في الصلاةِ » " ، وابنُ عساكرَ ، عن أبي هريرةَ في قولِه : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللَّهُ مَا الصلاةِ ﴾ . قال : نزَلت في رفعِ الأصواتِ وهم خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ في الصلاةِ " .

وأخرَج ابنُ جريرٍ، وابنُ المنذرِ، 'والبيهقيُّ في كتابِ «القراءةِ في الصلاةِ''، عن ابنِ عباسٍ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرْمَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُمْ وَأَنصِتُوا ﴾: يعنى في الصلاةِ المفروضةِ

وأخرَج ابنُ مَرْدُويه ، ''والبيهقى في « القراءةِ »'' ، عن ابنِ عباسِ قال : صَلَّى النبيُ ﷺ فقرأ خلفَه قومٌ ، ''فخلَطوا عليه'' فنزَلَت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ

<sup>(</sup>١) في الأصل: « تاب » .

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١١/ ٦٦٠، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٥؛ والبيهقي في كتاب (القراءة خلف الإمام) (٢٧٩).

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في : الأصل، ص، ح ١، م.

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦٦٣، وابن المنذر في الأوسط ٣/ ١٠٥، والبيهقي (٢٥٤) .

' ٱلْقُــْرَءَانُ فَٱسۡـَتَمِعُوا لَهُم وَٱنصِتُوا﴾ فهذه في المكتوبةِ . ثم قال ابنُ عباسٍ : وإن كنًا لا نستمعُ لمَن يقرأُ ، إنَّا إذن لأجفى من الحميرِ '' .

وأخرَج سعيدُ بنُ منصورِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، "والبيهقيُّ في «القراءةِ »" ، عن محمدِ بنِ كعبِ القُرَظِيِّ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قَرَأ في الصلاةِ أجابه مَن وراءَه ؛ إذا قال : «بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ » . قالوا مثلَ ما يقولُ حتى تنقضِيَ فاتحةُ الكتابِ والسورةُ ، فلَبِث ما شاء اللهُ أن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئُ اللهِ اللهُ أَن يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرْنَا اللهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرْنَا وَالْعَالِ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ ، ثم نزَلت : ﴿ وَالْعَلَالَةُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ أَنْ يَلْبُكُ ، ثم نزَلت : ﴿ وَالْعَلَا اللّهُ الللّهُ اللّهُ الل

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ، وابنُ أبى حاتمٍ، والبيهقىُ /فى «سننِه»، عن ١٥٦/٣ مجاهدٍ قال : قرَأَ رجلٌ من الأنصارِ خَلْفَ النبيُّ ﷺ فى الصَّلاةِ، فأُنزلتْ : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَهَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ الآية ('').

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، والبيهقى في كتابِ «القراءة » ، وابنُ مَردُويَه ، عن عبدِ اللهِ بنِ مغفَّل ، أنه سئِل : أكُلُّ مَن سمِعَ القرآنَ يُقرأُ وجَبَ عليه الاستماعُ والإنصاتُ ؟ قال : لا ، إنما نزَلتْ هذه الآيةُ : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْءَانُ فَأَسْتَمِعُوا لَهُمُ وَأَنصِتُوا ﴾ في قراءةِ الإمام ، إذا قرأ الإمامُ فاستمِعْ له وأنصِتُ .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ أبي حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُّ

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ص، ح١، م.

والأثر عند البيهقي (٢٥٥).

<sup>(</sup>٢ - ٢) ليس في : الأصل ، ص ، م .

<sup>(</sup>٣) سعيد بن منصور (٩٧٨ - تفسير) ، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٥. وقال محقق سعيد بن منصور : سنده ضعيف ؛ لضعف أبي معشر وإرساله .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦، والبيهقي ٢/ ١٥٥.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦، والبيهقي (٢٥١).

فى « القراءةِ » ، عن ابنِ مسعودٍ ، أنَّه صلَّى بأصحابِه ، فسمِعَ ناسًا يقرءون خلفَه ، فلمَّا انصَرَفَ قال : أمَا آنَ لكم أن تفهمُوا ! أمَا آن لكم أن تعقِلُوا ! وإذا قُرِئَ اللهَ (١٠) القرآنُ فاستمِعوا له وأنصِتُوا كما أمَرَكم اللهُ (١٠).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة ، والطبراني في «الأوسطِ»، وابنُ مردُويَه ، والبيهقي في «القراءةِ »، عن أبى وائلٍ ، عن ابنِ مسعودٍ ، أنَّه قال في القراءةِ خلْفَ الإمامِ : أنصِتْ للقرآنِ كما أُمِرْتَ ؛ فإنَّ في الصَّلاةِ شُغلًا ، وسيَكفيك ذاك الإمامُ .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن عليِّ قال: مَن قرَأ خلفَ الإمامِ فقد أخطأَ الفِطرةَ (٣). وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: لا قراءةَ خلفَ الإمامِ (٣).

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن أبى هريرةَ قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : ﴿ إِنَّمَا مُجعِلَ الإِمامُ لِيُؤتَمَّ بِهِ ، فإذا كَبَّرَ فكبِّروا ، وإذا قرَأ فأنصِتوا » ( أ ) .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن جابرٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « مَن كان له إمامٌ فقراءتُه له قراءةً » (٠٠).

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن إبراهيمَ قال : أوَّلُ ما أحدَثوا القراءةُ خلْفَ الإمامِ ،

<sup>(</sup>١) ابن جرير ١٠/ ٢٥٩، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦، والبيهقي (٢٥٨).

<sup>(</sup>٢) ابن أبي شيبة ١/ ٣٧٦، والطبراني (٨٠٤٩)، والبيهقي (٢٥٧).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي شيبة ١/٣٧٦.

<sup>(</sup>٤) ابن أبی شیبة ۱/ ۳۷۷. والحدیث عند أحمد ۱/ ۹۲۹، ۹۷/۱۰ ( ۹۸۸۸، ۹۶۳)، وأبی داود (۲۰۶)، وابن ماجه (۸٤٦)، والنسائی (۹۲۰، ۹۲۱). وینظر الإرواء ۲/ ۱۲۰، ۱۲۱

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ١/ ٣٣٧. والحديث عند أحمد ١٢/٢٣ (١٤٦٤٣)، وابن ماجه (٨٥٠). وحسنه الألباني في الإرواء ٢.٨٨٧.

وكانوا لا يقرءون(١).

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، والبيهقىُ فى « القراءةِ » ، عن الزهرىٌ قال : نزَلت هذه الآيةُ فى فتّى من الأنصارِ كان رسولُ اللَّهِ ﷺ كلَّما قرَأ شيئًا قرَأه، فنزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱللَّهُ مَا أَلْمُ وَأَنصِتُوا ﴾ (١) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقى في كتابِ «القراءةِ في الصلاةِ »، عن أبي العاليةِ ، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا صلَّى بأصحابِه فقرأ ، قرأ أصحابُه خلفَه ، فنزَلتْ هذه الآيةُ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرَانُ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾ . فسكت القومُ وقرأ النبيُ ﷺ (")

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ عمرَ قال: كانت بنو إسرائيلَ إذا قَرَأَت أَنْقُتُهم جاوبُوهِم، فكرِه اللهُ ذلك لهذه الأُمَّةِ فقال: ﴿ وَإِذَا قُرِينَ ٱلْقُرْمَانُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَانْصِتُوا ﴾.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ فى « المصنَّفِ » عن إبراهيمَ قال : كان النبئ ﷺ يقرَأُ ورجُلٌ يقرَأُ ، فنزَلتْ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَ اللهُ فَاسْتَمِعُوا لَلْمُ وَأَنصِتُوا ﴾ (١٠)

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وأبو الشيخِ ، عن طلحةَ بنِ مُصَرِّفٍ في قولِه : ﴿ وَإِذَا قُرِينَ ٱلْقُـرَهَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ . قال : ليس هؤلاء بالأثمَّةِ الذين أُمِرْنا بالإنصاتِ لهم .

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ في « المصنَّفِ » ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبي

<sup>(</sup>١) ابن أبي شيبة ١٤/ ٩٩.

<sup>(</sup>٢) ابن جرير ١٠/ ٢٥٩، والبيهقي (٢٨١).

<sup>(</sup>٣) البيهقي (٢٤٩) . وقال : هذا منقطع .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٨.

حاتم، وأبو الشيخ، وابنُ مردُويه، والبيهقىُ فى «سننِه»، من طريقِ ''أبى عياضٍ، عن أبى عياضٍ، عن ' أبى عياضٍ، عن ' أبى هريرةَ قال: كانوا يتكلَّمون فى الصَّلاةِ، فنزَلتْ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ اللَّهُ مَانُ لَلْمُ وَأَنْصِتُوا ﴾ (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وابنُ مردُويه ، عن ابنِ مسعود ، أنَّه سلَّمَ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو يُصلِّى فلم يَرُدَّ عليه ، وكان الرجلُ قبلَ ذلك يتكلَّمُ في صلاتِه ، ويأمُرُ بحاجتِه ، فلمَّا فرَغَ ردَّ عليه وقال : «إنَّ اللهَ يفعَلُ ما يشاءُ ، وإنَّها نزلتْ : ﴿ وَإِذَا فَرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَكُمْ تُرْجَمُونَ ﴾ "أ.

وأخرَج ابنُ جريرٍ عن ابنِ مسعودٍ قال : كنَّا يسلُّمُ بعضُنا على بعضٍ فى الصَّلاةِ ، فجاءَ القرآنُ : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُــرَءَانُ فَأَسْــتَمِعُواْ لَهُمْ وَأَنصِتُواْ ﴾ (١٠).

وأَخرَج ابنُ مَردُويَه ، والبيهقى فى «سننِه» ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مغفَّلِ قال : كان الناسُ يتكلَّمون فى الصَّلاةِ ، فأنزَلَ اللهُ هذه الآيةَ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْمَانُ فَانَ الناسُ يتكلَّمون فى الصَّلاةِ مُونَ ﴾ . فنهانا النبى ﷺ عن الكلامِ فى الصَّلاةِ .

وأخرَج عبدُ الرزَّاقِ في « المصنَّفِ » عن عطاءِ قال : بلَغَني أنَّ المسلمين كانوا يتكلَّمون في الصَّلاةِ كما يتكلَّمُ اليهودُ والنصاري ، حتى نزَلت : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ

<sup>(</sup>۱ – ۱) سقط من : م .

<sup>(</sup>۲) ابن أبى شيبة ۲/ ٤٧٨، وابن جرير ١٠/ ٢٥٩، وابن المنذر في الأوسط ٣/ ١٠٥، وابن أبى حاتم ٥/ ١٦٤٥، والبيهقي ٢/ ١٥٥.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٥. وأصل الحديث عند مسلم (٥٣٨) دون ذكر الآية.

<sup>(</sup>٤) ابن جرير ١٠/ ٢٥٨.

ٱلْقُدْرَةَانُ فَٱسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريدٍ ، وأبو الشيخِ ، والبيهقيُ في « القراءةِ » ، عن قتادة قال : كانوا يتكلَّمُون في الصَّلاةِ أوَّلَ ما أُمِروا بها ، كان الرجلُ يجيءُ وهم في الصَّلاةِ فيقولُ لصاحبِه : كم صلَّيتم ؟ فيقولُ : كذا وكذا . فأنزَل اللهُ هذه الآية : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْمَانُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ . فأمروا بالاستماعِ والإنصاتِ ، علِمَ أنَّ الإنصاتِ هو أحرى أن يستمع العبدُ ويعيته ويحفظه ، علِمَ أن لن يفقهُوا حتى يُنصِتوا ، والإنصاتُ باللسانِ ، والاستماعُ بالأذنين " .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدِ عن الضحَّاكِ قال : كانوا يتكلَّمُون في الصَّلاةِ ، فأنزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَ مَانُ ﴾ الآية .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، وابنُ مردُويَه ، والبيهقى فى «سننِه» ، عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿ وَلِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَلْمُ ﴿ . قال : نزلتْ فى صلاةِ العيدين ، وفيما مجهِرَ به مِن القراءةِ فى الصَّلاةِ (٣).

وأخرَج ابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخ ، عن ابنِ عباسٍ قال : المؤمنُ في سَعَةٍ من الاستماعِ إليه ؛ إلا في صلاةِ الجُمعةِ ، وفي صلاةِ العيدَين ، وفيما جُهِرَ به مِن القراءةِ في الصَّلاةِ (1).

<sup>(</sup>١) عبد الرزاق (٤٠٤٤).

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٤٧، وابن جرير ١٠/ ٦٦١، ٦٦٢، والبيهقي (٢٨٢).

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦، والبيهقي ٢/ ١٥٥.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦.

وأخرَج ابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُّ في «القراءةِ»، عن ابنِ عباس في قولِه : ١٥٧/٣ ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَأَسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ . قال : نزَلتْ في رفع /الأصواتِ خلفَ رسولِ اللهِ ﷺ في الصَّلاةِ ، وفي الخطبةِ (ايومَ الجمعةِ ، وفي العيدين ، فنهاهُم عن الكلامِ في الصلاةِ وفي الخطبةِ (اللهُ مَن تكلَّم يومَ في الصلاةِ وفي الخطبة (اللهُ اللهُ مَن تكلَّم يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ فلا صلاةً له (١٥٠).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، ''وسعيدُ بنُ منصورِ''، وابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ أبى شيبةَ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتم ، وأبو الشيخِ ، '' والبيهقى فى «القراءةِ »''، عن مجاهدِ فى هذه الآيةِ : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرَانُ فَأَسْتَمِعُواْ لَلمُ وَأَنْصِتُوا ﴾ . قال : هذا فى الصلاةِ والخطبةِ يومَ الجمعةِ '''.

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، ( وسعيدُ بنُ منصورِ ) ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، عن مجاهدِ قال : وجَبَ الإنصاتُ في اثنتين ؛ في الصَّلاةِ والإمامُ يقرَأُ ، ويومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ ( عن مجاهدِ والإمامُ يخطِبُ ( عن مجاهدِ والإمامُ يخطِبُ ( عن مجاهدِ والإمامُ يقربُ أَنْ والمُعْلِقُ واللهِ واللهِ

وأخرَج أبو الشيخِ عن ابنِ جريجٍ قال : قلتُ لعطاءٍ : ما أُوجَبَ الإنصاتَ يومَ الجمعةِ ؟ قال : قولُه : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُمْ وَأَنصِتُوا ﴾ . قال : ذاك زَعَمُوا في الصَّلاةِ وفي الجمعةِ . قلتُ : والإنصاتُ يومَ الجمعةِ كالإنصاتِ في القراءةِ سواةً ؟ قال : نعم .

<sup>(</sup>۱ - ۱) سقط من: م.

<sup>(</sup>٢) البيهقي (٢٨٠).

<sup>(</sup>۳) عبد الرزاق ۱/ ۲۶۷، وفی المصنف (۹۰۰٪)، وسعید بن منصور (۹۷۷ – تفسیر)، وابن أبی شیبة ۲/ ۲۷۸، ۷۷۹، وابن جریر ۱۰/ ۵٦۰، وابن أبی حاتم ٥/ ۱٦٤٦، والبیهقی (۲۲۳، ۲۲۴).

<sup>(</sup>٤) عبد الرزاق ١/ ٢٤٧، وسعيد بن منصور (٩٧٦ - تفسير) ، وابن جرير ١٠/ ٦٦٥، ٦٦٦.

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن الحسنِ في قولِه : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَانُ فَأَسَـتَمِعُوا لَهُمْ وَأَنصِتُوا ﴾ . قال : عندَ الصلاةِ المكتوبةِ ، وعندَ الذكرِ (١).

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وابنُ المنذرِ ، عن الكلبيِّ قال : كانوا يرفعُون أصواتَهم في الصلاةِ حينَ يسمعُون ذكرَ الجنَّةِ والنارِ ، فأنزَل اللهُ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُـرَ اللهُ نَالُهُ مَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَلْمُ ﴾ الآية (٢).

وأخرَج ابنُ أبى حاتمٍ ، وأبو الشيخِ ،عن ابنِ عباسٍ فى قولِه : ﴿وَإِذَا قُرِئَ اللَّهِ عَزَّ اللَّهِ عَزْ اللّهِ عَزْ اللَّهِ عَزْ اللَّهِ عَزْ اللَّهِ عَزْ اللَّهِ عَرْ اللّهِ عَزْ اللَّهِ عَزْ اللَّهِ عَزْ اللَّهِ عَرْ اللَّهِ عَرْ اللّهِ عَرْ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَرْ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الل

( و أَخرَج البيهقي في كتابِ ( القراءةِ ) عن عطاءِ قال : سألتُ ابنَ عباسٍ عن قولِه : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْمَانُ فَأَسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ : هذا لكل ( قارئ؟ قارئ؟ قال : لا ، ولكن هذا في الصلاةِ .

وأخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدِ ، وابنُ جريرِ ، عن مجاهدِ ، أنَّه كَرِه إذا مَرَّ الإمامُ بآيةِ خوفِ أو آيةِ رحمةٍ أن يقولَ أحدٌ من خلفِه شيعًا ، قال : السكوتُ (١).

<sup>(</sup>۱) ابن أبي شيبة ٢/ ٤٧٨.

<sup>(</sup>٢) عبد الرزاق ١/ ٢٤٧.

<sup>(</sup>٣) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٦.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في: الأصل، ص، م، ر٢.

والأثر عند البيهقي (٦ ه ٢) وقال : هكذا قال : عن ابن عباس . والصحيح عن ابن جريج ، عن عطاء في هذا المعنى من قوله غير مرفوع إلى ابن عباس رضي الله عنه .

<sup>(</sup>٥) في ح ١: ( في كل).

<sup>(</sup>٦) عبد الرزاق ١/ ٢٤٨، وفي المصنف (٤٠٥٥)، وابن جرير ١٠/٦٦٣.

وأخرَج أبو الشيخِ عن عثمانَ بنِ زائدةَ ، أنَّه كان إذا قُرئ عليه القرآنُ غطَّى وجهَه بثوبِه ، ويتأوَّلُ من ذلك قولَ اللَّهِ : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُــرَانُ فَأَسْــتَمِعُوا لَهُ وَانْصِتُوا ﴾ . فيكرهُ أن يشْغَلَ بصَرَه وشيئًا من جوارحِه بغيرِ استماع .

وأخرَج أحمدُ ، والبيهقى فى «شعبِ الإيمانِ» ، بسند حسن ، عن أبى هريرة ، أن رسولَ اللهِ عَلَيْتُ قال : « مَن استمَعَ إلى آية مِن كتابِ اللهِ كُتِبتْ له حسنةً مضاعفةً ، ومَن تلاها كانت له نورًا يومَ القيامةِ »(١).

أُو أُخرَج ابنُ الضَّريسِ في « فضائلِ القرآنِ » عن الحسنِ قال : مَن استمَع إلى آيةٍ من كتابِ اللَّهِ ، كُتِبتُ له حسنةً مضاعفةً ، ومَن قرأها كانت له نورًا يومَ القيامةِ ).

## قُولُه تعالى : ﴿وَأَذْكُر رَّبُّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ الآية .

أخرَج عبدُ الرزاقِ ، وعبدُ بنُ حميدٍ ، وابنُ جريرٍ ، وابنُ المنذرِ ، وابنُ أبى حاتمٍ ، عن قتادةَ فى الآيةِ قال : أمَره اللَّهُ أن يذكُرَه ونهاه عن الغفلةِ ، أمَّا ﴿ وَإَلْمُ اللّهُ بَالعشِينُ \* .

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن أبى صخرٍ قال: الآصالُ ما بينَ الظهرِ والعصرِ (٤). وأخرَج ابنُ جرير، وأبو الشيخ، عن ابنِ زيدٍ في قـولِه: ﴿وَإِذَا قُرِئَ

<sup>(</sup>١) أحمد ١٤/ ١٩١، ١٩٢ (٨٤٩٤)، والبيهقي (١٩٨١). وقال محققو المسند: ضعيف.

<sup>(</sup>٢ - ٢) سقط من: م.

والأثر عند ابن الضريس (٥٦).

<sup>(</sup>٣) عبد الرزاق ١/ ٢٤٦، وابن جرير ١٠/ ٦٧٠، ١٦٤١، وابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٧، ١٦٤٨.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٨.

ٱلْقُرْءَانُ فَأَسْتَمِعُواْ لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ . قال : هذا إذا أقامَ الإمامُ الصلاة ، فاستمِعوا له وأنصِتوا ، ﴿وَانْكُ وَبَكَ ﴾ أيُّها المنصِتُ ، ﴿فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ ﴾ . قال : لا تجهر بذاك ، ﴿ بِٱلْفُدُوِ وَٱلْاَصَالِ ﴾ : بالبُكر والعَشِيِّ ، ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَيْفِلِينَ ﴾ (١) .

وأخرَج ابنُ جريرٍ ، ( وابنُ شاهينِ في ( الترغيبِ في الذكرِ ) ) ، وأبو الشيخِ ، عن عبيدِ بنِ عميرٍ في قولِه : ﴿ وَابنُ شاهينِ في نَفْسِك ﴾ . قال : يقولُ اللهُ : إذا ذكرني عبدِي في نفسِه ذكرتُه في نفسِي ، وإذا ذكرني عبدِي وحدَه ذكرتُه وحدى ، وإذا ذكرني منهم وأكرَم ( ) .

وأخرَج ابنُ جرير، وأبو الشيخ، عن مجاهد: ﴿ بِالْفُدُوِّ ﴾. قال: آخرُ الفجرِ صلاةُ العصرِ، وكلُّ ذلك لها الفجرِ صلاةُ العصرِ، وكلُّ ذلك لها وقت ، أوَّلُ الفجرِ وآخرُه، وذلك مثلُ قولِه في سورةِ «آلِ عِمران»: ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْبِبُكُونِ ﴾ [ آل عمران: ١٤]. ( وقيل: العشيُّ مَيلُ الشمسِ إلى أن تَغيب، والإبكارُ أوَّلُ الفجرِ ( ) .

وأخرَج عبدُ بنُ حميدٍ ، وابن جريرٍ ، عن مُعَرِّفِ بنِ واصلٍ قال : سمِعتُ أبا وائلِ يقولُ لغلامِه عندَ مَغِيبِ الشمسِ : آصَلْنَا بعدُ (٥)؟

قُولُه تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَفِلِينَ ﴿ إِنَّكُ ﴾ .

<sup>(</sup>۱) ابن جرير ۱۰/ ٦٦٣، ١٦٨، ٦٧٠.

<sup>(</sup>۲ - ۲) سقط من: ص، م، ح ۱.

<sup>(</sup>٣) ابن جرير ١٠/ ٦٦٨.

<sup>(</sup>٤ - ٤) ليس في النسخ . والمثبت من مصدر التخريج .

<sup>(</sup>٥) ابن جرير ١٠/ ٦٧٠.

أخرَج البزارُ ، والطبرانيُ ، عن ابنِ مسعودٍ ، عن النبيِّ عَيَّالِيُّهُ قال : « ذاكرُ اللهِ في الغافِلين كالمقاتلِ عن الفارِّين » (١)

وأخرَج ابنُ أبى حاتم عن بُكيرِ بنِ الأخنسِ قال : ما أتَى يومُ الجمعةِ على أحدٍ وهو لا يعلمُ أنه يومُ مجمعةٍ إلا كُتِبَ من الغافِلين (٢).

وأخرَج الطبراني ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقي في « الشَّعبِ » ، عن ابنِ عمرٍو ، أَنَّ رسولَ اللهِ عَيَّلِيَّةِ قال : « الغفلةُ في ثلاثٍ ؛ عن ذكرِ اللهِ ، ومن حينِ يُصلِّى الصبحَ إلى طلوعِ الشمسِ ، وأن يغفُلَ الرجلُ عن نفسِه في الدَّينِ حتى يَرْكَبَه » (").

## قُولُه تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ ﴾ الآية .

أخورَج ابنُ أبى شيبة ، من طريقِ أبى العُريانِ المجاشعيّ ، عن ابنِ عباسٍ ، أنّه ذكرَ سجودَ القرآنِ ، فقال : « الأعراف » ، و « الرعدُ » ، و « النحلُ » ، و « بنو إسرائيلَ » ، و « مريمُ » ، و « الحبُّج » ، سجدةً واحدةً ، و « النملُ » ، و « الفرقانُ » ، و « آلمَ تنزيل » ، و « حَمّ تنزيل » ، و « ص » ، وليس في المفصّل سجودُ ( ) .

<sup>(</sup>١) البزار (٣٠٦٠ - كشف) ، والطبراني (٩٧٩٧) ، وفي الأوسط (٢٧١) . وقال الألباني : ضعيف جدًّا . ثم قال : وقد رأيت الحديث في الزهد للإمام أحمد رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبي سنان قال . فذكره موقوفا عليه ، فلعل هذا هو الصواب ، ورفع بعض الرواة له خطأ . والله أعلم . السلسلة الضعيفة (٦٧٢) .

<sup>(</sup>٢) ابن أبي حاتم ٥/ ١٦٤٨.

<sup>(</sup>٣) الطبراني (١٢١ - قطعة من جزء ١٣) ، والبيهقي (٤٧٣٣) . ضعيف (ضعيف الجامع - ٣٩٣٤) .

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ١٧/٢ .

وأخرَج أبو الشيخِ عن عطاءٍ قال : عُدَّ على ابنِ العباسِ عشْرُ سجَداتِ في القرآنِ ؟ « الأعرافِ » ، و « الرعدِ » ، و « النحلِ » ، و « بنى إسرائيلَ » ، و « مريمَ » ، و « الخبِّ » الأُولى منها ، و « الفرقانِ » ، و « النملِ » ، و « تنزيلِ السجدةِ » ، و « يحم السجدةِ » .

وأخرَج ابنُ ماجه ، والبيهقيُّ في «سننِه» ، عن أبي الدرداءِ قال : سجدتُ مع النبيِّ وَالْحِرَج ابنُ ماجه ، والبيهقيُّ في «سننِه» ، عن أبي الدرداءِ قال : سجدتُ مع النبيِّ وَالْحَرِفِ » ، وه النبيِّ وَالْحَرِفِ » ، وه الرعدِ » ، وه النحلِ » ، وه الرعدِ » ، وه الحجِّ » سجدةً ، وه الفرقانِ » ، وه سليمانَ » ؛ سورةِ ه النملِ » ، /وه السجدةِ » ، وه ص » ، ۱۵۸/۳ وسجدةِ الحواميم (۱۰) .

وأخرَج أبو داودَ ، وابنُ ماجه ، والدارقطنيُ ، والحاكمُ ، وابنُ مَردُويَه ، والبيهقيُ في « سننِه » ، عن عمرو بنِ العاصى ، أنَّ النبيَّ ﷺ أقرَأَه خمسَ عشْرةَ سجدةً في القرآنِ ؛ منها ثلاثٌ في المفصَّلِ ، وفي سورةِ « الحجِّ » سجْدَتَينِ (٢).

وأخرَج البخاريُّ ، ومسلمٌ ، وأبو داودَ ، والبيهقيُّ ، عن ابنِ عمرَ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرَأُ علينا القرآنَ ، فيقرَأُ السورةَ فيها السجدةُ فيسجُدُ ونسجُدُ معه ، حتى لا يجدُ أحدُنا مكانًا لموضع جبهتِه (").

وأخرَج مسلمٌ ، وابنُ ماجه ، والبيهقيُّ ،عن أبي هريرةَ قال : قال رسولُ اللَّهِ

<sup>(</sup>۱) ابن ماجه (۱۰۵٦)، والبيهقي ۲/۳۱۳. ضعيف (ضعيف سنن ابن ماجه – ۲۱۷).

<sup>(</sup>۲) أبو داود (۱٤۰۱)، وابن ماجه (۱۰۵۷)، والدارقطنی ۱/ ٤٠٨، والحاکم ۲/ ۲۲۳، والبیهقی ۲/ ۳۱۶. ضعیف (ضعیف سنن أبی داود – ۳۰۱).

<sup>(</sup>٣) البخاري (١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٩)، ومسلم (٥٧٥)، وأبو داود (١٤١٢)، والبيهقي ٢/ ٣١٢.

عَلَيْهُ: « إذا قرأً ابنُ آدمَ السجدةَ فسجَدَ ، اعتزَل الشبطانُ يبكى يقولُ : يا ويلَهُ ! أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسجودِ فأبَيتُ فلي النارُ » (١).

وأخرَج البيهقيُّ عن ابنِ سيرينَ قال: سُئلتُ عائشةُ عن سجودِ القرآنِ ، فقالت: حقَّ للَّهِ تُؤدِّيه (٢) ، أو تطوُّعُ تَطوَّعُه ، وما مِن مسلم سجَدَ للَّهِ سجدةً إلا رفَعه اللَّهُ بها درجةً ، أو حطَّ عنه بها خطيئةً ، أو جمَعهما له كلتيهما (٢).

وأخرَج البيهقي عن مسلم بن يسار قال : إذا قرأً الرجلُ السجدةَ فلا يسجُدُ حتى يأتي على الآيةِ كلِّها ، فإذا أتى عليها رفَعَ يديه وكبَّر وسجَدَ (1).

وأخرَج أبو داودَ ، والبيهقيُ ، عن ابنِ عمرَ قال : كان رسولُ اللهِ ﷺ يقرَأُ علينا القرآنَ ، فإذا مرَّ بالسجدةِ كبَّر وسجَدَ وسجَدْنا معه (٥٠).

وأخرَج ابنُ أبى شيبة فى «المصنَّفِ»، وأحمدُ، وأبو داودَ، والترمذَّى وصحَّحه، والنَّسائَى، والدارقطنى، والبيهقى، عن عائشة قالت: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ فى سجودِ القرآنِ بالليلِ، يقولُ فى السجدةِ مرارًا: «سجَدَ وجْهِى للذى خلَقه، وشقَّ سمعَه وبصرَه بحولِه وقوَّتِه، فتبارَكَ اللَّهُ أحسنُ الخالقينَ» (1).

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن قيسِ بنِ السُّكَنِ قال : كان رسولُ اللَّهِ ﷺ يقولُ

<sup>(</sup>١) مسلم (١٣٣)، وابن ماجه (١٠٥٢)، والبيهقي ٢/ ٣١٢، وفي الشعب (١٤٨٧).

<sup>(</sup>٢) في م : « يؤديه » .

<sup>(</sup>٣) البيهقي ٢/ ٣٢٢.

<sup>(</sup>٤) البيهقي ٢/ ٣٢٥.

<sup>(</sup>٥) أبو داود (١٤١٣)، والبيهقي ٢/ ٣٢٥. ضعيف (ضعيف سنن أبي داود - ٣٠٦).

<sup>(</sup>٦) ابن أبي شيبة ٢/ ٢٠، وأحمد ٢٠/٤٠ (٢٤٠٢٢)، وأبو داود (١٤١٤)، والترمذي (٥٨٠، ٣٤٢٥)، والنسائي (١٢٥٠)، والدارقطني ١/ ٢٠٥، والبيهقي ٢/ ٣٢٥. صحيح (صحيح سنن أبي داود – ١٢٥٥).

( إذا سجد : «سجَدَ وَجْهِي للذي خلَقَه ، وشقَّ سمعَه وبصرَه » . قال : وبلَعني أنَّ داودَ عليه السلامُ كان يقولُ : سَجَدَ وَجْهِي متعفِّرًا في الترابِ لخالقي ، وحُقَّ لهُ . ثم قال : سبحانَ اللَّهِ ! ما أشبَهَ كلامَ الأنبياءِ بعضِهم ببعض (٢) !

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن ابنِ عمرَ ، أنَّه كان يقولُ [١٨٢] في سجودِه : اللهمَّ لك سجَدَ سوادِي ، وبكَ آمَنَ فؤادِي ، اللهمَّ ارزُقْني عِلمًا ينفَعْني ، وعملًا<sup>(٣)</sup> يرفَعُني .

وأخرَج ابنُ أبى شيبةَ عن قتادةَ ، أنه كان يقولُ إذا قرَأُ السجدةَ : سبحانَ ربّنا إنْ كانَ وعدُ ربّنا لمفعولًا ، سبحانَ اللّهِ وبحمدِه . ثلاثًا (٥).

وأخرَج البيهقيُّ عن ابنِ عمرَ قال: لا يسجُدُ الرجلُ إلا وهو طاهرٌ (١٠).

وأخرَج ابنُ أبي شيبةَ عن الشعبيِّ قال : كانوا يَكْرَهُون إذا أَتَوْا على السجدةِ أن يجاوِزُوها حتى يسجُدُوا (٧).

وأخرَج البيهقيُّ في « شعبِ الإيمانِ » عن ابنِ عمرَ ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ لم يَكُنُّ يَدُعُ قراءةَ آخرِ سورةِ « الأعرافِ » في كلِّ جُمعةٍ على المنبر (^).

<sup>(</sup>١ - ١) ليس في: الأصل، ص، م.

ر ) ابن أبي شيبة ٢/ ٢١.

<sup>(</sup>٣) سقط من: ص، وفي الأصل، ف ١، ر٢، م: ﴿علما﴾.

<sup>(</sup>٤) ابن أبي شيبة ٢/ ٢٠.

<sup>(</sup>٥) ابن أبي شيبة ٢/ ٢٠، ٢١.

<sup>(</sup>٦) البيهقي ٢/ ٣٢٥.

<sup>(</sup>۷) ابن أبي شيبة ۲/ ۱۸.

<sup>(</sup>٨) البيهقى (٢٤٣٦).



## فهرس الجزء السادس

٥	– سورة الانعام
11	- قوله تعالى : ﴿ الحمد للَّه الذي خلق السماوات والأرض ﴾ .
	– قوله تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من طين ﴾
١٧	– قوله تعالى : ﴿ أَلَم يروا كم أَهلكنا من قبلهم من قرن ﴾
١٨	– قوله تعالى : ﴿ ولو نزلنا عليك كتابًا ﴾
19	– قوله تعالى : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه ملك ﴾
۲۱	– قوله تعالى : ﴿ ولقد استهزئ برسل من قبلك ﴾
۲۱	– قوله تعالى : ﴿ قُلْ سَيْرُوا فَى الأَرْضَ ﴾
٠٢٢	– قوله تعالى : ﴿ كتب على نفسه الرحمة ﴾
۲٦	– قوله تعالى : ﴿ وله ما سكن في الليل والنهار ﴾
۲۸	– قوله تعالى : ﴿ قُلُ أَى شَيْءَ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾
٣١	- قوله تعالى : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾
٣١	– قوله تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن افترى ﴾
٣١	- قوله تعالى : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾
٣٣	- قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾
٣٤	- قوله تعالى : ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾
٣٦	- قوله تعالى : ﴿ ولو ترى إذ وقفوا ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ قالوا يا حسرتنا ﴾
٤٠	- قوله تعالى : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ﴾
٤٠	
٤٢	- قوله تعالى : ﴿ ولقد كُذِّبت ﴾

٤٣	- قوله تعالى : ﴿ وإن كان كَبُر عليك ﴾
٤٤	- قوله تعالى : ﴿ وما من دابة في الأرض ﴾
٤٧	- قوله تعالى : ﴿ والذين كذبوا بآياتنا ﴾
٤٨	- قوله تعالى : ﴿ من يشأ اللَّه يضلله ﴾
٤٨	- قوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَنَاهُم بِالبَّاسَاءُ وَالصَّرَاءُ ﴾
٤٨	– قوله تعالى : ﴿ فلولا إذ جاءهم بأسنا ﴾
٤٨	– قوله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به ﴾
٥٣	– قوله تعالى : ﴿ قُل أَرأيتم ﴾
٥٤	– قوله تعالى : ﴿ وأنذر به الَّذين يخافون ﴾
٠٠٠١	<ul> <li>قوله تعالى : ﴿ قد ضللت إذًا وما أنا من المهتدين ﴾</li> </ul>
17	– قوله تعالى : ﴿ قُل إِنِّي عَلَى بَيْنَةً مِن رَبِّي ﴾
٦٣	– قوله تعالى : ﴿ وعنده مفاتح الغيب ﴾
٦٤	- قوله تعالى : ﴿ وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ﴾
٦٥	- قوله تعالى : ﴿ وَلا حبة في ظلمات الأرض ﴾
٦٦	- قوله تعالى : ﴿ وَلا رَطِّب وَلا يَابِسَ إِلَّا فَي كَتَابِ مِبِينَ ﴾
٠٠٠٧٢	– قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يتوفاكم ﴾
٦٩	– قوله تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾
٧١	– قوله تعالى : ﴿ قُل من ينجيكم ﴾
٧٢	– قوله تعالى : ﴿ قُل هُو القادر ﴾
۸٧	- قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتِ الذِّينِ يَخُوضُونَ فَي آيَاتِنَا ﴾
91	- قوله تعالى : ﴿ وَذِرَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينِهِم ﴾
۹۳	– قوله تعالى : ﴿ قُلُ أَنْدَعُوا مِنْ دُونَ اللَّهِ ﴾
۹٦	•

۹٦	– قوله تعالى : ﴿ يوم ينفخ في الصور ﴾
٠٠١	- قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ لَأَبِيهِ آزَرٌ ﴾
٠٠٠٠	– قوله تعالى : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ﴾
110	– قوله تعالى : ﴿ وحاجه قومه ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾
٠٢١	– قوله تعالى : ﴿ وتلك حجتنا ﴾
١٢١	- قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب ﴾
١٢٣	
١٢٤	- قوله تعالى : ﴿ أُولئك الذينِ هدى اللَّه فبهداهم اقتده ﴾
١٢٥	– قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدْرُوا اللَّهُ ﴾
١٢٩	
١٣٠	• •
١٣٢	•
179	
1 2 7	
١.٤٤	, o
1 & 9	- قوله تعالى : ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم ﴾
100	- قوله تعالى : ﴿ وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة ﴾
100	- قوله تعالى : ﴿ فمستقر ومستودع ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ وهو الذي أنزل من السماء ماء ﴾أنأن ١٥٧
17	– قوله تعالى : ﴿ وجعلوا للَّه شركاء ﴾
١٦٢	– قوله تعالى : ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾
178	– قوله تعالى : ﴿ قد جاءكم بصائر ﴾

١٦٤	- قوله تعالى : ﴿ وليقولوا درست ﴾
١٦٧	- قوله تعالى : ﴿ وأعرض عن المشركين ﴾
١٦٨	- قوله تعالى : ﴿ ولو شاء اللَّه ﴾
١٦٨	- قوله تعالى : ﴿ وَلا تَسَبُّوا الذِّينِ يَدْعُونَ ﴾
١٧٠	- قوله تعالى : ﴿ وأقسموا باللَّه جهد أيمانهم ﴾
177	
١٧٨	
١٧١	- قوله تعالى : ﴿ وتمت كلمت رَبُّك ﴾
١٨٢	- قُولُه تعالى : ﴿ فَكُلُوا مُمَا ذَكُرُ اسْمُ اللَّهُ عَلَيْهُ ﴾
١٨٥	- قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا ﴾
197	- قوله تعالى : ﴿ أُو من كانُ ميتا فأحييناه ﴾
198	- قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلْكُ جَعَلْنَا فَى كُلُّ قَرِيَّةً ﴾
198	- قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَاءَتُهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نَوْمَنَ ﴾
190	- قوله تعالى : ﴿ اللَّه أعلم حيث يجعل رسالته ﴾
190	– قوله تعالى : ﴿ سيصيب ﴾
۱۹٦	- قوله تعالى : ﴿ فمن يرد اللَّه أن يهديه ﴾
۲ • •	
۲۰۱	– قوله تعالى : ﴿ ويوم يحشرهم ﴾
۲۰۲	
Y • 0	- قوله تعالى : ﴿ يَا مَعَشَرُ الْجِنَ وَالْإِنْسَ ﴾
۲۰٦	- قوله تعالى : ﴿ وَلَكُلُّ دَرَجَاتٌ ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين ﴾
۲۰۹	

۲۱۰	- قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا قُومُ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانْتُكُم ﴾
۲۱۰	– قوله تعالى : ﴿ وجعلوا للَّه مما ذراً ﴾
۲۱۳	– قوله تعالى : ﴿ وكذلك زين لِكثير ﴾
۲۱۳	- قوله تعالى : ﴿ وقالوا هذه أنعام ﴾
۲۱۲	- قوله تعالى : ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام ﴾ .
۲۱۹	- قوله تعالى : ﴿ قد خسر الذين قتلوا أولادهم ﴾
YY •	- قوله تعالى : ﴿ وهو الذي أنشأ جنات ﴾
Y Y 9'	- قوله تعالى : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾
۲۳۰	– قوله تعالى : ﴿ ثمانية أزواج ﴾
۲۳۲	- قوله تعالى : ﴿ قُلُ لَا أَجِدُ فَي مَا أُوحِي إِلَى ﴾
غر﴾	– قوله تعالى : ﴿ وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظ
مهما ﴾ ٢٤٥	- قوله تعالى : ﴿ ومن البقر والغنم حرِمنا عليهم شحو
Y & A	– قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَذَبُوكَ ﴾
7 £ 9	- قوله تعالى : ﴿ سيقول الذين أشركوا ﴾
۲۰۰	- قوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْمُ شَهْدَاءُكُم ﴾
۲۰۰	– قوله تعالى : ﴿ قُلْ تَعَالُوا ﴾
۲۰۸	– قوله تعالى : ﴿ وأن هذا صراطى مستقيما ﴾
۲٦٠	– قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتينا موسى الكتاب ﴾
Y7Y	– قوله تعالى : ﴿ وهذا كتاب أنزلناه ﴾
Y77	– قوله تعالى : ﴿ أَن تقولوا إنما أَنزل الكتاب ﴾
۲٦٥	– قوله تعالى : ﴿ هُلْ يُنظِرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيهُمُ الْمُلَّائِكَةً ﴾
۲٦٥	– قوله تعالى : ﴿ يُومُ يَأْتَى بَعْضُ آيَاتُ رَبُّكُ ﴾
791	– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينِهِم ﴾

790	- قوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة ﴾
٣٠٦	- قوله تعالى : ﴿ دينًا قيمًا ملة إبراهيم ﴾
٣٠٦	- قوله تعالى : ﴿ قُلُ إِنْ صَلَاتَى ﴾
٣٠٨	- قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزْرُ وَازْرَةً وَزْرُ أُخْرَى ﴾
٣٠٩	- قوله تعالى : ﴿ وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ﴾
٣١٠	سورة الأعراف ُ
۳۱۱	- قوله تعالى : ﴿ المَص ﴾
۳۱۳	- قوله تعالى : ﴿ كتاب أُنزل إليك ﴾
۳۱۳	– قوَّله تعالى : ﴿ فما كان دعواهِم ﴾
۳۱٤	- قوله تعالى : ﴿ فلنسألن الذين أُرسل إليهم ﴾
٣٢٠	- قوله تعالى : ﴿ والوزن يومئذِ الحق ﴾
۳۳٤	- قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمْ صُورِنَاكُمْ ﴾
٣٣٥	– قوله تعالى : ﴿ قال أنا خير منه ﴾
٣٣٦	- قوله تعالى : ﴿ فما يكون لك ﴾
٣٣٦	- قوله تعالى : ﴿ قال فبما أغويتني ﴾
۳۳۸	- قوله تعالى : ﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم ﴾
۳٤٠	- قوله تعالى : ﴿ قَالَ اخْرَجُ مِنْهَا مَدْءُومًا مُدْحُورًا ﴾
۳٤١	- قُولُه تعالى : ﴿ فُوسُوسُ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾
ro	– قوله تعالى : ﴿ يا بنى آدم ﴾
ro {	– قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدم ﴾
ro7	- قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا فَعُلُوا فَاحَشَةَ ﴾
~ov	– قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَمْرُ رَبِّي ﴾
جد ﴾	- قوله تعالى : ﴿ يَا بِنِي آدِم خَذُوا زِينتَكُم عَنْدَ كُلُّ مُسْ

٣٦٩	– قوله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا ﴾
۳۷٤	– قوله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ حَرَمَ زَيْنَةُ اللَّهُ ﴾
۳٧٦ ﴿	- قوله تعالى : ﴿ قُلُ إِنَّمَا حَرَمَ رَبِّي الْفُواْحَشُ مَا ظَهْرُ مِنْهَا وَمَا بَطْنَ
۳۷۸	– قوله تعالى : ﴿ وَلَكُلُّ أُمَّةً أَجِلَ ﴾
۳۸۱	– قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آدِم ﴾
۳۸۱	– قوله تعالى : ﴿ فمن أظلم ﴾
۳۸۳	– قوله تعالى : ﴿ قال ادخلوا ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَذَبُوا بَآيَاتُنَا وَاسْتَكْبُرُوا عَنْهَا لَا تَفْتَحَ
۳۸٤	لهم أبواب السماء ﴾
۳۹۰	- قوله تعالى : ﴿ حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾
۳۹۲	– قوله تعالى : ﴿ لهم من جهنم مهاد ﴾
۳۹۲	- قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾
۳۹٤	– قوله تعالى : ﴿ وقالوا الحمد للَّه الذي هدانا لهذا ﴾
۳۹٤	– قوله تعالى : ﴿ ونودوا أن تلكم الجنة ﴾
۳۹۷	– قوله تعالى : ﴿ ونادى أصحاب الجنة ﴾
۳۹۷	- قوله تعالى : ﴿ وبينهما حجاب ﴾
۳۹۸	- قوله تعالى : ﴿ وعلى الأعراف رجال ﴾
٤١٠	- قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا صَرَفَتَ أَبْصَارُهُم ﴾
٤١١	- قوله تعالى : ﴿ ونادى أصحاب الأعراف رجالاً ﴾
٤١٢	- قوله تعالى : ﴿ ونادى أصحاب النار ﴾
٤١٤	- قوله تعالى : ﴿ الذين اتخذوا دينهم ﴾
٤١٥	- قوله تعالى : ﴿ هل ينظرون ﴾
٤١٧	– قوله تعالى : ﴿ إِنْ رَبُّكُمُ اللَّهِ ﴾

٤٢٣	- قوله تعالى : ﴿ يُغشَى الليل النهار ﴾
٤٢٤	- قوله تعالى : ﴿ والشمس والقمر والنجوم ﴾
٤٢٤	- قوله تعالى : ﴿ آلا له الخلق والأمر ﴾
٤٢٥	– قوله تعالى : ﴿ ادعوا ربكم ﴾
٤.٢٩	- قوله تعالى : ﴿ وَلا تَفْسَدُواْ فَى الأَرْضَ ﴾
	– قوله تعالى : ﴿ وهو الذي يرسل الرياح ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ والبلد الطيب ﴾
	– قوله تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا نوْ مُحا ﴾
£ £ £	- قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْمَلَا ﴾
٤٤٥	– قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُم هُودًا ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ فَأَنجيناه والذين مُعه برحمة منا ﴾ .
٤٥٥	– قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ ﴾
٤٦٥	– قوله تعالى : ﴿ ولوطًا إذ قال لقومه ﴾
	- قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى مَدَينَ أَخَاهُمَ شَعِيبًا ﴾
٤٨٤	– قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُرْسَلْنَا فَى قَرْيَةً ﴾
٤٨٥	– قوله تعالى : ﴿ ولو أن أهل القرى ﴾
	– قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمَنَ أَهُلَ القَرَى ﴾
£ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	– قوله تعالى : ﴿ أَفَأَمِنُوا مَكُرُ اللَّهِ ﴾
£AY	– قوله تعالى : ﴿ أو لم يهد ﴾
£ A Y	- قوله تعالى : ﴿ تلك القرى ﴾
٤٨٩	- قوله تعالى : ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد ﴾
٤٩٠	- قوله تعالى : ﴿ ثُم بعثنا من بعدهم موسى ﴾
٤٩٢	- قوله تعالى : ﴿ وقال موسى يا فرعون ﴾

٤٩٦	– قوله تعالى : ﴿ وجاء السحرة ﴾
0.7	قوله تعالى : ﴿ وقال الملأ من قوم فرعون ﴾
٥٠٤	– قوله تعالى : ﴿ قالوا أُوذينا ﴾
0.0	- قوله تعالى : ﴿ ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ﴾ .
۰۰٦	– قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتُهُمُ الْحُسَنَةُ ﴾
o • Y	– قوله تعالى : ﴿ وقالوا مهما تأتنا به ﴾
o • A	– قوله تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾
019	– قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهُمُ الرَّجَزُ ﴾
071	– قوله تعالى : ﴿ فانتقمنا منهم ﴾
ن .﴿. ن	- قوله تعالى : ﴿ وأورثنا القوم الذين كانوا يُستضعفو
077	- قوله تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى ﴾
070	– قوله تعالى : ﴿ وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر ﴾
۰۳۸	– قوله تعالى : ﴿ وواعدنا موسى ﴾
٥٤١	- قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لَمُقَاتِنَا وَكُلُّمُهُ رَبُّهُ ﴾
000	- قوله تعالى : ﴿ قال رب أرنى أنظر إليك ﴾
٥٦٤	- قوله تعالى : ﴿ قال يا موسى ﴾
٠٦٤﴿.	- قوله تعالى : ﴿ وكتبنا له في الألواح من كل شيء
۰۸۹	– قوله تعالى : ﴿ فخذها بقوة ﴾
091	- قوله تعالى : ﴿ سأصرف عن آياتى ﴾
091	– قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ قُومُ مُوسَى ﴾
097	- قوله تعالى : ﴿ وَلَمَا شُقَطَ فَى أَيْدِيهُم ﴾
097	– قوله تعالى : ﴿ وَلَمَا رَجْعُ مُوسَى ﴾
090	- قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينِ اتَّخَذُوا الْعَجِلُ ﴾

097	- قوله تعالى : ﴿ والذين عملوا السيئات ﴾
٥٩٦	- قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ ﴾
o 9 V	– قوله تعالى : ﴿ واختار موسى قومه ﴾
٦٠٣	– قوله تعالى : ﴿ وَاكْتُبُ لِنَا ﴾
إة والإنجيل ﴾ ٢١١.	- قوله تعالى : ﴿ الذي يجدونه مكتوبًا عندهم في التور
بائث ﴾	- قوله تعالى : ﴿ ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخ
	– قوله تعالى : ﴿ فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه ﴾
جميعا ﴾	– قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَأْيُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهُ إِلَيْكُمُ -
٠٨٢٢	– قوله تعالى : ﴿ ومن قوم موسى أمة ﴾
771	– قوله تعالى : ﴿ فَانْبُجُسُتُ مَنَّهُ اثْنَتَا عَشْرَةً عَيْنَا ﴾
	– قوله تعالى : ﴿ واسألهم عن القرية ﴾
721	– قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأْذُنْ رَبُّكُ ﴾
7 2 7	- قوله تعالى : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾
٦٤٥	– قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقَنَا الْجِبَلِ فُوقَهُم ﴾
٦٤٩	– قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكُ مِنْ بَنِّي آدِم ﴾
خ منها ﴾ ۲۷۲	- قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسا
٦٨١	– قوله تعالى : ﴿ من يهد اللَّه ﴾
نس ﴾	- قوله تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإن
۳۸۳	- قوله تعالى : ﴿ وَلَلَّهُ الْأُسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا ﴾
ለልፆ ለልፆ	- قوله تعالى : ﴿ وذروا الذين يلحدون في أسمائه ﴾
٦٩٠	- قوله تعالى : ﴿ وَمُن خلقنا أَمَّة ﴾
٦٩٠	- قوله تعالى : ﴿ والذين كذبوا بآياتنا ﴾
٦٩١	- قوله تعالى : ﴿ أُو لَمْ يَتَفَكَّرُوا ﴾

٦٩٢	- قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فَيْ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتُ ﴾
٦٩٢	– قوله تعالى : ﴿ من يضلل اللَّه فلا هادى له ﴾
٦٩٣	– قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الساعة ﴾
٦٩٩	– قوله تعالى : ﴿ قل لا أملك ﴾
٦٩٩	- قوله تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾
٧٠٦	– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونَ اللَّهِ ﴾
Y•Y	– قوله تعالى : ﴿ وتراهم ينظرون إليك ﴾
Y•Y	– قوله تعالى : ﴿ خذ العفو ﴾
٧١٤	– قوله تعالى : ﴿ وإما ينـزغنك ﴾
٧١٤	– قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقُوا ﴾
٧١٨	– قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن ﴾
۲۲٦	– قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُ رَبُّكُ فَى نَفْسُكُ ﴾
٧٢٧	– قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُنُّ مِنَ الْغِافِلَينَ ﴾
٧٢٨	- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عَنْدُ رُبِكُ ﴾

تم بحمد الله ومنه الجزء السادس ويتلوه الجزء السابع ، ويبدأ بسورة الأنفال